

كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ المؤلفات

٢٢

كانون الثاني ١٩٦٨ – كانون الاول ١٩٦٨

(طبعة ثانية)

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ • كوريا

١٩٩٢

فهرس

بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الجيش الشعبي الكورى

كلمة القيت فى مأدبة العشاء التى اقيمت احتفالاً بالذكرى

العشرين لتأسيس الجيش الشعبي الكورى البطل

٨ شباط ١٩٦٨ ١

حول التطبيق الدقيق لنظام الادارة لجماعة العمل

واحداث نهضة جديدة فى الانتاج الزراعى

خطاب ختامى القى فى المؤتمر الوطنى

للعاملين الزراعيين ١٤ شباط ١٩٦٨ ١٠

رسالة تهنئة

الى جميع الشغيلة الزراعيين والعاملين

فى ميدان الاقتصاد الريفى

١٦ شباط ١٩٦٨ ٢٨

حول بعض الاجراءات للقيام بعملية استصلاح

الاراضى المغمورة بالمد ببعد نظر

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لعاملى

ميدان ادارة اراضى البلاد

١٩ آذار ١٩٦٨ ٣٦

حول الاستعداد التام للحرب على ضوء الوضع الناشئ

خطاب القى امام نواب رؤساء الاقسام والكوادر الاعلى

منهم فى لجنة الحزب المركزية والامناء المسؤولين

للجان الحزبية فى المحافظات ٢١ آذار ١٩٦٨ ٤٥

حول تشديد النضال للقضاء على الاوبئة

حديث مع العاملين المسؤولين فى وزارة الصحة العامة

٢٦ آذار ١٩٦٨ ٧٠

حول وضع "انظمة الادارة للمؤسسات الصناعية" بصورة سليمة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لواضعى "انظمة

الادارة للمؤسسات الصناعية" ورؤساء الورش

ورؤساء فرق العمل فى المصانع والمؤسسات

١ نيسان ١٩٦٨ ٨٣

فليكن الشباب طليعة فى سائر جبهات البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى من اجل احراز الظفر النهائى فى ثورتنا

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى من اجل التعبئة العامة

للشباب ١٣ نيسان ١٩٦٨ ٩٥

احتفالا كبيرا بالذكرى العشرين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

خطاب القى امام الوزراء وموجهى لجنة الحزب

المركزية والعاملين فى المستوى الاعلى منهم

١٦ نيسان ١٩٦٨ ١٢٩

١ - حول لف الجماهير بثبات حول الحزب

عن طريق اجادة العمل الحزبى ١٣٢

٢ - حول دفع عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى

بمزيد من القوة ١٤٤

فلندفع جميعا الى الامام بروح تشوليمى من اجل احتلال القمم الرئيسية للخطة السبعية

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الموسعة السابعة عشرة

للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى

٢٥ نيسان ١٩٦٨ ١٥٢

- ١- حول بعض المهمات فى الانجاز الناجح لخطة
الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٦٨ ١٥٦
- أ- حول اعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة
وهى عماد لفروع الاقتصاد الوطنى ١٥٦
- ب - حول تحسين جودة السلع الاستهلاكية وزيادة تشكيلاتها
وزيادة انتاج المنتجات المائية بسرعة ١٧٥
- ج - حول زيادة انتاج الحبوب وتطوير تربية المواشى بسرعة ١٨١
- د- حول احداث التجديدات فى البناء الاساسى ١٩٣
- ٢- حول اعداد الاستعدادات التامة سياسيا وفكريا
لمواجهة الحرب ١٩٧

فلنعمق ونطور بصورة اكثر حركة فرقة تشوليمان للعمل بصفتها قوة دافعة عظيمة فى البناء الاشتراكى

- خطاب القى فى المؤتمر الوطنى الثانى للطلان
فى حركة فرقة تشوليمان للعمل
١١ ايار ١٩٦٨ ٢٠٦

حول تمتين التوجيه فى الحياة الحزبية لاعضاء الحزب والاصابة فى تطبيق سياسة حزبنا فى شأن الكوادر

- خطاب القى امام رؤساء اقسام التنظيم وشؤون الكوادر
لدى لجان الحزب فى المحافظات
٢٧ ايار ١٩٦٨ ٢٣٦
- ١- فى عمل رئيس قسم التنظيم ٢٣٧
- ٢- فى عمل رئيس قسم شؤون الكوادر ٢٤٥
- ٣- فى الاصابة لدى انتقاء الكوادر وتوزيعها ٢٤٨
- ٤- فى تربية الكوادر بلا كلل ٢٥٥

من اجل احداث قفزة جديدة فى تطوير صناعة صيد الاسماك

- خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى ميدان
صيد الاسماك فى المنطقة الساحلية الشرقية
٥ - حزيران ١٩٦٨ ٢٥٩

- المقدمة ٢٥٩
- ١- حول ابداع المبتكرات فى الاصطياد فى عرض البحر ٢٦٤
- ٢- حول تطوير الاصطياد صغير النطاق واستزراع
النباتات البحرية تطويرا شاملا ٢٧٢
- ٣- حول التحسين الحاسم لعمل تحويل الاسماك ٢٨٣
- ٤- حول ارساء قاعدة صيد السمك الوطنية ٢٩١

حول الاصابة فى تطبيق سياسة حزبنا ازاء المثقفين

خطاب القى امام متقى محافظة هامكيونغ الشمالية

- ١٤ حزيران ١٩٦٨ ٢٩٦
- ١- فى سياسة حزبنا ازاء المثقفين ٢٩٦
- ٢- فى بعض المهام الثورية التى تواجه المثقفين ٣٠٨

لنرب ابناء الشهداء الثوريين كثوريين محترفين

خطاب القى امام رجال الهيئة التدريسية والادارية
والطلاب فى مدرستي هايزو ونامبو الثوريتين

- ٥ ايلول ١٩٦٨ ٣٢٧

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى راية الحرية والاستقلال لشعبنا وسلاحه القوى فى بناء الاشتراكية والشيوعية

خطاب فى الاحتفالات بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

- ٧ ايلول ١٩٦٨ ٣٤١
- ١- عشرون سنة مجيدة من عمر جمهورية كوريا
الديمقراطية الشعبية ٣٤٥
- ٢- مزيدا من دعم النظام الاشتراكى وتطويرة فى جمهورية
كوريا الديمقراطية الشعبية ٣٧٠
- ٣- حول القضاء على الامبريالية الامريكية وتوحيد الوطن
وصيانة السلام العالمى بنقوية الجهاد على
الامبريالية والولايات المتحدة ٣٩٠

حول تسريع البناء الريفي الاشتراكي واجادة بناء الاقضية

خطاب في الاجتماع الاستشاري للامناء المسؤولين في لجان

المدن والاقضية لدى حزب العمل الكورى

٢٤ ايلول ١٩٦٨ ٤٠٧

١ - حول تسريع البناء الريفي الاشتراكي..... ٤٠٧

٢ - حول اجادة بناء الاقضية واعلاء دورها ٤٢٠

بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الجيش الشعبي الكورى

كلمة القيت فى مأدبة العشاء التى اقيمت احتفالاً بالذكرى

العشرين لتأسيس الجيش الشعبي الكورى البطل

٨ شباط ١٩٦٨

ايها الرفاق الاعزاء،

اصدقاؤنا الاعزاء من الدول الاجنبية،

نحتفل اليوم بالذكرى العشرين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى - القوات المسلحة

الثورية المجيدة لحزبنا وشعبنا - تملؤنا ثقة ثورية عظيمة بانفسنا وفخار قومى عظيم.

بمناسبة هذا العيد التاريخى ذى الاهمية الكبيرة، اتقدم - نيابة عن اللجنة المركزية

لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية - بالتهانى الحارة الى جميع ضباط وجنود

القوات البرية والبحرية والجوية فى الجيش الشعبى البطل وقوات الحرس.

كذلك اتقدم بعظيم التمجيد لمن سبقونا من الثوريين المكافحين ضد اليابان

والمقاتلين الابطال من الجيش الشعبى الذين ضحوا بارواحهم الغالية وشبابهم الغض

من اجل حرية الشعب وتحريره ومن اجل صون استقلال الوطن ومكاسب الثورة،

واتقدم باسمى الاحترام الى عائلاتهم الثكالى.

وفى الوقت نفسه اقدم تهانى الحارة وشكرى الى جميع الجنود الجرحى المكرمين

الذين قاتلوا بشجاعة وسفكوا دماءهم فى حرب التحرير الوطنية ضد الغزو المسلح

للامبريالية الامريكية واذنابها، والذين يحفظون اليوم زهرة الثورة الجميلة يانعة على جبهة العمل من اجل البناء الاشتراكى.

واننى اعرب عن شكرى العميق للشعب كله بما فى ذلك العمال والفلاحون الذين يعززون القوة الدفاعية للبلاد ويحبون الجيش الشعبى ويساندونه كما يفعلون بالنسبة لآلهم وذويهم، رافعين عاليا قرار مؤتمر مندوبى الحزب فى شأن البناء الاقتصادى على التوازى مع البناء الدفاعى وكذلك خط الحزب العسكرى.

ايها الرفاق والاصدقاء،

مر عشرون عاما على تأسيسنا الجيش الشعبى، وكأنه حدث امس. خلال هذه الاعوام العشرين، اجتاز الجيش الشعبى طريق النصر المجيد بقوة وعزم بقيادة حزبنا. ليست عشرون عاما بالفترة الطويلة فى تاريخ ثورة شعبنا. ولكن الجيش الشعبى قد اجتاز خلال هذه الفترة تجارب كثيرة، وارق دماء غزيرة، وكافح بايمان وتأكيد على طريق الثورة الذى حدده الحزب.

انجز الجيش الشعبى على وجه مشرف ما اضطلع به من مهام الثورة ازاء الوطن والشعب، عبر كفاحه البطولى الذى اتسم بالتضحيات، وقد سجل انجازات مشرقة فى تاريخ حزبنا الثورى، وهو تاريخ سيتألق الى الابد امام الاجيال القادمة.

وخلال فترة البناء السلمى، دافع الجيش الشعبى - بشكل يعتد به - عن القاعدة الديمقراطية الثورية فى النصف الشمالى من الجمهورية وعمل شعبنا الخلاق الذى نهض لبناء الوطن الجديد ضد المناورات العدوانية واعمال الهدم والتخريب من لدن الاعداء فى الداخل والخارج. وبقيادة الحزب، قاتل ضباط وجنود الجيش الشعبى ببسالة فى حرب التحرير الوطنية، مظهرين بطولة جماعية وولاء وطنيا لا نظير له والحقوا هزيمة قاسية بالمعتدين الامبرياليين الامريكيين الذين كانوا يتجحون بانهم "اعظم قوة" فى العالم، وصانوا بشرف استقلال الوطن ومكاسب الثورة. وخلال فترة ما بعد الحرب، حطم المقاتلون البواسل فى الجيش الشعبى الذين جسأوا فى نيران الحرب الطاحنة فى كل خطوة، مناورات العدوان المتكررة التى قام بها الاعداء، وصانوا من ثم خط الدفاع عن الوطن ثابتا كجدار حديدى، ودافعوا بقوى السلاح - وبشكل يعتد به -

عن قضية حزبنا وشعبنا الثورية، من أجل الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي.

ان النظام الاشتراكي واسس الاقتصاد الوطنى المستقل وهى المكاسب الثورية العظمى التى حققها شعبنا بقيادة الحزب - ترتبط بالدم الاحمر الذى سفكه ضباط الجيش الشعبى وجنوده ممن قاتلوا قتالا بطوليا من أجل حرية الشعب وسعادته، ومن أجل رخاء الوطن الدائم، كما ترتبط بما ابدوه من روح وطنى نبيل.

يتمتع الجيش الشعبى بحب عميق واحترام لا حدود له من جانب الشعب كله، وذلك لولائه غير المتناهى للحزب والثورة، وخدمته المكرسة للوطن والشعب.

يقول الناس ان حتى منظر الجبال والانهار يتغير خلال عشر سنوات، وكذلك تغير منظر الجيش الشعبى تماما بعد عشرين عاما. فمن خلال عاصفة الثورة العارمة التى هبت فى بلادنا خلال الاعوام العشرين الماضية، ومن خلال تجارب الصراع الطبقي الشديد لاجماد مقاومة الطبقات المستغلة المخلوعة، وطلاقات النار فى الحرب الطاحنة التى خضناها بشدة لصد المعتدين الامبرياليين الاجانب، تم عرك الجيش الشعبى سياسيا وفكريا وفى تكنيك الحرب بصورة اكثر، ونما ليصبح قوة مسلحة ثورية قوية، غنية بالتجارب والخبرات.

ان الروح المعنوية لضباط الجيش الشعبى وجنوده هو الآن حسن جدا، وان نظام الفكر الحزبى الوحيد قد انغرس الآن تماما داخل صفوف الجيش، وامتأل جميع رجاله بعزم اجماعى على الدفاع عن الحزب والثورة بارواحهم. وان روح الرفاقة والزمالة بين الضباط والجنود، وكذلك الانضباط الواعى وروابط القرابة الوثيقة بالشعب، كل هذه الخصائص الجميلة النبيلة تسود الآن جميع صفوف الجيش الشعبى. وهذه كلها هى بالضبط ملامح شخصية الجيش الشعبى التى تميزه عن اى جيش امبريالى عدوانى. وبسبب هذا التفوق السياسى والمعنوى، لا يستسلم الجيش الشعبى فى المعارك، ويستطيع انزال الهزيمة بأى جيش عدوانى يفوقه من حيث التكنيك والعدد.

تحسن التجهيز التكنيكى العسكرى للجيش الشعبى بوجه الاجمال، كما ازدادت الطاقة القيادية لقادة الجيش الى حد بعيد، وزادت كذلك قوته القتالية.

ان الجيش الشعبى مجهز بالاسلحة الحديثة وقد تمكن جميع ضباطه وجنوده من

تعلم العلم والتكنيك الحربيين الحديثين. وعلى المدى الطويل منذ ما حمل الشيوعيون الكوريون السلاح بأيديهم وبدأوا الكفاح المسلح ضد اليابان من اجل حرية الوطن واستقلاله حتى اليوم، تمكنت قواتنا المسلحة الثورية بوجه خاص من تجميع خبرات غنية، من هزيمة القوات الامبريالية اليابانية المرابطة فى كوريا وجيش كوانتونغ للامبريالية اليابانية، وكذلك من سحق جيش عدوان الامبريالية الامريكية زعيمة الرجعية العالمية، ومن شن حرب العصابات والحرب الحديثة على السواء. يعنى هذا ان جيشنا الشعبى قد نما الى جيش ثورى يمتلك فنون القيادة المحنكة الماهرة والقوى القتالية بحيث يستطيع هزم اى جيش امبريالى من جيوش العدوان فى اى ظرف.

كذلك تغير التشكيل النوعى لصفوف الجيش الشعبى جذريا.

وان ما يسرنا اليوم خاصة هو ان الدعائم الثوريين - لب الجيش الشعبى - قد ازدادوا عددا كثيرا. فعند تأسيس الجيش الشعبى كان عدد اولاء الدعائم الثوريين الذين عركتهم تجارب الثورة القاسية لا يتجاوز بضعة آلاف فى رجال الجيش الشعبى اما اليوم وبعد عشرين عاما، زاد عدد اولاء الدعائم، الذين جسأوا فى لهيب حرب التحرير الوطنية الى عشرات الآلاف، جنبا الى جنب المقاتلين الثوريين القدامى الذين اشتركوا على نحو مباشر فى الكفاح المسلح ضد اليابان. ولقد عزز جيشنا الشعبى على نحو يعتد به كوادى عسكرية وسياسية مقتدرة لجمع صفوف القوات المسلحة واسلحتها. هذا اكبر نجاح حققناه خلال الاعوام العشرين الماضية فى بناء قوة الشعب المسلحة. ان الدعائم الثوريين فى الجيش الشعبى هم لب حزبنا الثمين الذى لا يمكن استبداله باى شىء وهم ائمن الارصدة من اجل استبدال ظفر ثورتنا.

مع النمو الكبير للدعائم الثوريين فى الجيش الشعبى، امكن تحقيق تغيير نوعى فى تشكيل الصفوف بوجه عام. تتشكل صفوف الجيش الشعبى اليوم ويجرى ملؤها دائما بالجيل الجديد وهو ابناء وبنات الشعب العامل الممتازين، مثل العمال والفلاحين والمتقنين، الذين شبوا فى الكفاح من اجل الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية ومن خلال النهوض الثورى الكبير فى البناء الاشتراكى، والذين تلقوا تربيتهم بالطريقة الشيوعية. تحقق لضباط الجيش الشعبى وجنوده جميعا مستوى عال من التكنيك

والثقافة بعد ان تلقوا التعليم المتوسط والفنى والعالى بفضل السياسة التعليمية الصائبة لحزبنا. وهنا كذلك يكمن ضمان هام لنمو رجال جيشنا الشعبى نموا سريعا الى جيش من الكوادر، كل فرد من افراده يغلب على مائة من الاعداء، وهذا الجيش المسلح بالعلم والتكنيك الحربيين الحديثين القادر على ان يستعمل بمهارة اية اسلحة حديثة ومعدات قتالية وتكنيكية معقدة.

فى وسعنا ان نفخر على ثقة كبيرة بانفسنا، بهذا النمو الكبير للدعائم الثوريين فى الجيش الشعبى وبالدعم النوعى للصفوف الثورية.

لا يقهر الجيش الشعبى الكورى الذى نما الى قوة مسلحة نظامية ورثت التقاليد الثورية المشرقة عن النضال المسلح المجيد ضد اليابان، وامتلكت خبرات قتالية غنية من حرب التحرير الوطنية، وتسلحت متينا بنظام الفكر الحزبى الوحيد، وتجهزت تجهيزا تاما بالعلم والتكنيك الحربيين الحديثين وبالمعدات التكنيكية الحربية الحديثة.

اننا نعد حالة دفاعية ذاتية ثابتة بانجاز عمل ضخم من اجل تعزيز الجيش الشعبى بكل الطرق، فى آن مع تسليح الشعب كله وتحصين البلاد كلها. وعلى وجه الخصوص، فان عددا كبيرا من رجال الجيش المسرحين الذين توافرت لهم خبرات قتالية كثيرة وتكنيك حربى غزير، فى الوقت الذى يمضون فيه قدما وبنجاح فى عملية البناء الاشتراكى، يضطلعون بدور نووى فى العمل من اجل الدفاع عن ارض الوطن فى كل مكان فى جميع انحاء البلاد، فى المدن والقرى والمصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية، ومن ثم فقد تأكد وبشكل اقوى واثبت جبروت نظامنا الدفاعى الذى يشترك فيه الشعب كله ويعم ارجاء البلاد. ونستطيع القول بثقة ان قوتنا الدفاعية فى النصف الشمالى من الجمهورية هى كالفولاذ صلبة، وهى قادرة على مواجهة اى عدوان امبريالى.

ايها الرفاق،

لا يمكن ابدا ان نرضى ونركن الى ما احرزنه من نجاح. امامنا ما نعمله فى المستقبل اكثر مما عملناه.

اننا لم ننجز الثورة بعد. ان الامبريالية الامريكية، عدونا اللدود، لا تزال حية كما

ان العسكرية اليابانية قد بعثت حية. ولا يزال ملاك الارض والرأسماليون وجماعات البيروقراطيين الرجعيين من الازناب الموالين للولايات المتحدة واليابان، متحصنين فى جنوبى كوريا الذى تحتله الامبريالية الامريكية. وما دام الاعداء قائمين، فلا بد لنا من مواصلة الثورة وتعزيز القوة المسلحة الثورية بمزيد من الدعم.

ان الموقف العام فى بلادنا وفى آسيا هو الآن متوتر جدا. ويندفع الامبرياليون الامريكيون بجنون للتعويض ما يمنون به من هزيمة شديدة فى حربهم العدوانية على فيتنام، ويحاولون مد نطاق الحرب الى منطقة آسيا كلها. وصلت مناورات الامبرياليين الامريكيين من اجل اثاره حرب جديدة فى كوريا الى مرحلة خطيرة.

وعلى وجه الخصوص فان الامبرياليين الامريكيين وعصابة باك جونج هى راحوا يثيرون اخيرا دعاوى الحرب المحمومة فيما يتعلق بحادث الاستيلاء على سفينة التجسس المسلحة "بويبلو". واستقدموا قوات مسلحة عدوانية كبيرة الى جنوبى كوريا والى المياه الممتدة على طول الساحل الشرقى لبلادنا واتخذوا وضع الحرب وراحوا يدعون علانية انهم سوف يغزون النصف الشمالى من الجمهورية.

فيما يتعلق بتوغل سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" فى مياهنا الاقليمية، فانما هذا عمل قرصنى يشبه اعمال قطاع الطرق، وتعد صارخ على الدولة ذات السيادة، وحلقة فى سلسلة المناورات المبرمجة التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون من اجل شن حرب جديدة فى كوريا.

اذا استمر الامبرياليون الامريكيون فى محاولة حل هذه المسألة بوسائل التهديد والابتزاز عن طريق تعبئة قواتهم المسلحة، فلن يجنوا شيئا من وراء ذلك. واذا كان ثمة شىء، فيكون مجرد الموت والجثث.

اننا لا نريد الحرب، ولكننا لا نخشاها ابدًا. وان شعبنا وجيشنا الشعبى سوف يردان بالانتقام على "انتقام" الامبرياليين الامريكيين، وبالحرب الشاملة على الحرب الشاملة. على الامبرياليين الامريكيين ان يدركوا تماما انهم اذا ارادوا خطورة الموقف واتخذوا طريق الحرب باصرار رغم تحذيراتنا، فانهم سوف يمنون بهزيمة اكبر هذه المرة.

يدل تطور كل الحوادث الاخيرة على ان حربا قد تشن من جديد وفى اية لحظة فى بلادنا على ايدى الامبريالية الامريكية.

فعلى جميع ضباط الجيش الشعبى وجنوده وعلى رجال الحرس الاحمر للعمال والفلاحين الاحمر، وعلى الشعب اجمع، ان يزدوا من اليقظة الثورية ازاء المكائد العدوانية واحتمال الاستفزازات الحربية من جانب الامبريالية الامريكية، وان يحرسوا مراكزهم بثبات مستوفزين فى جميع الاوقات. ولا بد من زيادة دعم القوة العسكرية للبلاد فى جميع القطاعات وجميع الوحدات، ولا بد من اتخاذ كل الاستعدادات القتالية حتى يتسنى سحق المعتدين بضربة واحدة اذا ما تهوروا وضربونا.

وعلىنا ان ننفذ على وجه كامل منهج السير قدما فى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى جنبا الى جنب، وتحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر، وتحديثه، وتسليح الشعب برمته، وتحصين البلاد كلها، طبقا للمنهج الذى وضعه مؤتمر مندوبى الحزب والبرنامج السياسى فى عشر نقاط لحكومة الجمهورية.

علينا ان نحول الجيش الشعبى الى جيش ثورى يغلب كل فرد فيه على مائة من الاعداء، ويكون شديد التسليح سياسيا وفكريا، ومدربا على نحو افضل فى التكنيك العسكرى.

ان تسليح رجال الجيش سياسيا وفكريا انما يشكل الضمانة الاساسية لتنشئتهم مقاتلين شيوعيين مخلصين للحزب والثورة ولتعزيز قوة جيشنا. وعلىنا ان ندعم العمل السياسى والفكرى بين رجال الجيش لتسليحهم بالفكر الوحيد لحزبنا، وبفكر الوطنية الاشتراكية، وبروح ثورية لا تلين له قناة.

وعلى وحدات الجيش الشعبى ان تمارس التدريب القتالى بنشاط اكبر حتى يتسنى لجميع رجال الجيش ان يحوزوا تماما العلم والتكنيك الحربيين الحديثين، وان يستعملوا بمهارة احدث الاسلحة والمعدات التكنيكية والقتالية. وعلىنا، استجابة لمطالب الحرب الحديثة، ان نزود جيشنا الشعبى على نحو متين بالاسلحة والمعدات التكنيكية والقتالية الحديثة وان نطور الى مدى بعيد العلم والتكنيك الحربيين الملائمين للظروف الحقيقية فى بلادنا.

ان قضية الدفاع عن البلاد هى عمل الحزب كله، والدولة كلها والشعب برمته. وعلى جميع الناس وجميع الاجهزة والمؤسسات وكل مناطق البلاد ان توحد جهودها مع الجيش الشعبى لدعم طاقة البلاد الدفاعية. وعلى رجال الحرس الاحمر للعمال والفلاحين الاحمر كافة والشعب كله، ان يسلحوا انفسهم ويتعلموا الشؤون الحربية باخلاص، وان يثابروا على دراسة خبرات الحرب. وعلينا الى جانب هذا بتحويل ارضنا كلها الى قلعة حصينة، وذلك ببناء منشآت قوية للدفاع عن كل ارجاء البلاد، فى المقدمة والمؤخرة معا. وعلى الحزب كله، والشعب كافة، توجيه الاهتمام الى مساعدة الجيش الشعبى. وعلى جميع المجالات تقديم المعونة الى الجيش الشعبى وعلى الشعب كله ان يحب ضباط جيشه وجنوده كاشقاء حقيقيين وان يساعدهم من كل قلبه حتى يتسنى لهم اداء مهامهم العسكرية المحددة على نحو افضل.

جن جنون الامبرياليين الامريكيين، ولكن الموقف العام لا يزال اليوم فى صالح قضية شعبنا الثورية. وان ازدياد المناورات العدوانية من جانب الامبرياليين الامريكيين ليس علامة على قوتهم، بل بالعكس فهو يدل على انهم فى موقف اصعب. بدأت الامبريالية الامريكية تسير فى طريق الاضمحلال. ومن جانب آخر، فان صفوف الشعوب التى تكافح الامبريالية الامريكية تزداد توسعا فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفى جميع ارجاء العالم. ولا يستطيع الامبرياليون الامريكيون مهما كانت حصيلتهم من المناورات ان يوقفوا الكفاح الثورى المتصاعد للشعوب، ومن المحتم ان يهلكوا نهائيا.

ان الجيش الشعبى الكورى والشعب الكورى سيواصلان شن كفاح عنيد ضد المناورات العدوانية للامبرياليين الامريكيين واذنابهم، كما انهما سيواصلان وقف وتحطيم مؤامرات العدو لاشعال نيران الحرب، والحفاظ على السلام فى كوريا، وسوف ينجزان حتما قضية توحيد الوطن التاريخية. ان القضية العادلة للجيش الشعبى الكورى والشعب الكورى اللذين يقودهما حزبنا هى قضية لا تقهر.

نؤمن ايمانا ثابتا بان ضباط الجيش الشعبى وجنوده الملتفين بقوة حول حزبنا وحول حكومة الجمهورية سوف يصونون متينا فى المستقبل قضيتنا الثورية بقوة

السلاح كما فعلوا فى الماضى، وسوف يستجيبون على نحو ممتاز لثقة الحزب والشعب الكبيرة بهم وتوقعاتهما لهم.

اننى اذ احيى الذكرى العشرين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى، اقترح ان نشرب نخب مواصلة الدعم والتطور للجيش الشعبى، القوات المسلحة الثورية لحزبنا، ونخب صحة الصميين والنوى الثوريين فى الجيش الشعبى، بمن فيهم المقاتلون ضد اليابان الذين اسهموا كثيرا فى بناء قوائنا المسلحة الثورية، كما اقترح ان نشرب نخب صحة جميع ضباط وجنود الجيش الشعبى وقوات الحرس ونجاحهم الاكبر فى اداء واجبهم العسكرى والقتالى، وكذلك نخب صحة رجال الحرس الاحمر للعمال والفلاحين الذين يسجلون نجاحا كبيرا فى جميع جبهات البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى ممسكين البندقية بيد والمنجل والمطرقة بالآخرى، ونخب صحة شعبنا كله وجميع رفاقنا الكوادر ونخب صحة الممثلين الدبلوماسيين والملحقين العسكريين لسانر الدول الذين جاءوا هنا للاحتفال بعيدنا، ونخب التضامن الكفاحى ما بين الدول الاشتراكية.

حول التطبيق الدقيق لنظام الادارة لجماعة العمل واحداث نهضة جديدة فى الانتاج الزراعى

خطاب ختامى القى فى المؤتمر الوطنى للعاملين الزراعيين

١٤ شباط ١٩٦٨

ايها الرفاق،

فى العام المنصرم جنينا محاصيل وافرة جدا على نطاق البلاد كلها. فلقد خاض جميع اعضاء المزارع التعاونية والعاملين فى مجال الزراعة نضالا دؤوبا لزيادة ٥٠٠ كغ اضافى فى الانتاج لكل هكتار من الارض المزروعة، ملتزمين التزاما ثابتا بقرار مؤتمر مندوبى الحزب وروح المؤتمر الوطنى للعاملين الزراعيين الذى انعقد فى العام الفائت فترتبت على ذلك زيادة انتاج الحبوب بنسبة ١٦ بالمائة اكثر منه فى عام ١٩٦٦، ولو لم تتضرر مدينة بيونغ يانغ ومناطق محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية من الفيضانات التى لم يسبق لها مثيل من قبل، لازداد انتاج الحبوب بنسبة اكبر بكثير من ذلك. ففى ظروف بلادنا، حيث المساحة المزروعة محدودة ومستوى الكثافة رفيع اصلا، يمكن القول بانها تعتبر نجاحات خارقة فعلا.

لقد حقق اعضاء المزارع التعاونية والعاملون فى مجال الزراعة عندنا نجاحا كبيرا فى الانتاج الزراعى بحيث اسهموا بقسط كبير فى تحسين مستوى معيشة الشعب وتطور الاقتصاد الوطنى ككل والبناء الدفاعى لبلادنا.

اننى باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية اتقدم بشكرى الحار، اليكم، ايها الرفاق الحاضرون هنا ومن خلالكم الى جميع اعضاء المزارع التعاونية وعاملها الاداريين وعمال مزارع الدولة للزراعة وتربية المواشى والعاملين الاداريين فيها وعاملى كل اجهزة الدولة للتوجيه الزراعى بما فيها لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية على مستوى البلاد قاطبة الذين حققوا نجاحات باهرة فى جبهة الزراعة بفضل قيادة الحزب.

وعلى الاخص، اقدم احر التهانى الى جميع اعضاء المزارع التعاونية والعاملين فى مجال الزراعة فى قضاء يونان فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، القضاء الذى نال شرف لقب قضاء ال ١٠٠ الف طن من الحبوب، اذ انه ناضل لبلوغ الهدف المحدد ب ١٠٠ الف طن من الحبوب خلال السنوات الاخيرة. فى حين كان هذا القضاء يوشك على ان يبلغ هذا الهدف الذى فشل فى تجاوزه كل سنة، فقد افلح فى السنة الماضية فى تجاوز قمة ١٠٠ الف طن من الحبوب بصورة تستحق الاعجاب. واننا لنعرب عن رضانا الشديد على هذه النتيجة.

كما اننى اتقدم بشكرى الحار الى كافة جماعات العمل وفرق العمل والمزارع التعاونية التى انتجت اكثر من ٥ اطنان من الارز وثلاثة اطنان من الذرة فى كل هكتار وكذلك حصدت ٤ اطنان لكل هكتار من الحبوب وذلك بادخال الطريقة المتبعة فى زراعة محصولين فى سنة واحدة.

حتى فى مزرعة الدولة رقم ٥ فى محافظة ريانغكانغ الواقعة فى نجد بايكمو القاحل الذى كان يسمى ارضا غير قابلة للزراعة فى الماضى، شهدت انجازات مدهشة اذ انتجت ١٤ طن من فول الصويا و ٣ اطنان من الكتان فى كل هكتار، وهذا يعنى انه تم جنى محاصيل وافرة لا نظير لها منذ اقامة هذه المزرعة. ان لجنة الحزب المركزية تقدر عالى التقدير هذا الصنيع وتهنئ بحرارة جميع عمال هذه المزرعة وعاملها الاداريين.

اذن، اين يكمن السر فى الحصول على حصاد وافر كهذا فى بلادنا فى العام السابق؟

يعود ذلك اولا وقبل كل شىء، الى ان جميع اعضاء المزارع التعاونية وعاملها الاداريين وسائر العاملين فى مجال الزراعة ناضلوا باصرار ممثلين بالتصميم الراسخ على انجاز المهام المشرفة المسندة اليهم للبناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى، استجابة صادقة لقرار مؤتمر مندوبى الحزب وبنوع خاص تحذوهم العزيمة الثورية على حيازتهم مزيدا من الاحتياطات من الحبوب تأهبا لاية طوارئ. بمعنى آخر ان هذه النجاحات المحققة فى مجال الزراعة يعود الفضل فيها الى الروح الكفاحية التى لا تعرف الخنوع والى النضال العنيد من لدن جميع شغيلتنا الزراعيين المخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة والمفعمين بالطموحات العارمة فى احداث نهضة ثورية جديدة كبرى.

لقد قام فلاحونا بحركة نشطة فى تصريف المياه الراكدة بواسطة حركة تشمل البلاد كلها والشعب بأسره فى العام المنصرم ملتزمين عاليا بسياسة الحزب الزراعية. فى الواقع تعرضنا حتى الآن للكثير من الاضرار فى انتاج الارز كل سنة بسبب المياه الراكدة. فلقد اعتبر الحزب والحكومة ان ازالة اضرار المياه الراكدة بمثابة احتياطات هامة لزيادة انتاج الحبوب بحيث كرسا جهودا كبيرة من اجله، وفى الوقت نفسه دفعا بالفلاحين بكل نشاط فى حركة تصريف المياه الراكدة. وباستجابة قلبية لنداء الحزب، انطلق جميع الفلاحين فى بلادنا انطلاقا رجل واحد بحيث انهوا المشاريع الضخمة لتصريف المياه الراكدة فى فترة وجيزة من الزمن، مما ادى الى تقليص تعرض المزروعات لاضرار المياه الراكدة الى درجة كبيرة.

كما طبق فلاحونا الطرق الزراعية العلمية على نطاق واسع مثل تجويد التربة وتربية الاصناف الممتازة والبذور الممتازة والتوزيع العقلانى للمزروعات بما يلائم والظروف المناخية والترايبية والقضاء على اضرار الحشرات والآفات الزراعية وما الى ذلك، سعيا وراء وضع منهج الحزب القاضى بتعاطى الزراعة بطريقة علمية وتقنية موضع التنفيذ.

وكما جرت المناقشة على نطاق واسع فى هذا المؤتمر، فان نظام الادارة لجماعة العمل الذى وضع موضع التطبيق للمرة الاولى فى بلادنا من قبل حزبنا اظهر تفوقه

الكامل ذلك لانكم بذلتم قصارى جهودكم لايصال هذا النظام الى حيز التحقيق السليم. كما تعرفون جميعا، انه لم تنقضى سوى ٢ او ٣ سنوات على تطبيقنا لنظام الادارة لجماعة العمل. وبصراحة القول اننا خلال سنة او سنتين منذ تطبيق هذا النظام لم نبرهن عن حيويته كما ينبغي لاننا انهمكنا فى اكتساب تجاربه. لكن هذا النظام راح يعطى ثماره منذ السنة المنصرمة فى كل المزارع التعاونية فى بلادنا وبرهن برهانا ساطعا عن تفوقه.

فى السنة المنصرمة، كرس الفلاحون انفسهم كليا للنضال من اجل وضع سياسة الحزب الزراعية موضع التنفيذ متحدين الظروف الصعبة. لا بل تحققت معاونة الصناعة للزراعة ومساعدة الطبقة العاملة للفلاحين على قدم وساق اكثر من اى وقت مضى. وعلى الاخص ان العمال فى مجال الصناعة الكيماوية الواعين بعمق بمدى الاهمية الاقتصادية والسياسية التى يكتسبها تطور الانتاج الزراعى فى بناء الاشتراكية وكذلك بالمهام السامية المترتبة عليهم الماثلة فى اسداء المعاونة للفلاحين، راحوا ينتجون ويوفرون للريف بالمزيد من الاسمدة الكيماوية عالية الجودة ومختلف الانواع من الكيماويات الزراعية بحيث يمكن دفع عجلة الكيماة فى الاقتصاد الريفى بقوة الى الامام. كل هذه الامور احدثت نهضة جديدة فى الانتاج الزراعى فى بلادنا فى السنة الماضية.

يجب عليكم، فى هذا العام ايضا، ان تحدثوا هذه النهضة فى الانتاج الزراعى مرة اخرى، كما علمتم فى السنة المنصرمة.

لا شك فى ان لدينا وفرة من الاحتياطات الكفيلة بانتاج المزيد من الحبوب. فلقد قمنا فى السنة الماضية بحركة زيادة انتاج ٥٠٠ كغ اضافى من الحبوب فى كل هكتار بحيث تجاوزت الجزء الاكبر من المزارع التعاونية خطتها، لكن جزءا منها فشل فى زيادة انتاج ٥٠٠ كغ اضافى فى كل هكتار، وفى بعضها انخفضت غلة الحبوب من جراء اضرار الفيضان غير المتوقع رغم انها كانت متفوقة فى مزاوله الزراعة.

لا يمكن القول باننا قد استنبطنا كل الاحتياطات لزيادة انتاج الحبوب. ولهذا، اذا عملنا بمزيد من الحماسة ملتزمين بثبات بسياسة الحزب، فيكون باستطاعتنا

زيادة انتاج الحبوب اكثر بكثير مما هو عليه الآن.
ان شعار مجال الزراعة هذا العام، هو خوض حركة زيادة انتاج ٥٠٠ كغ اضافى من الحبوب فى كل هكتار.

اننى، باسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية اتقدم بنداء الى جميع الرفاق الحاضرين فى هذا المؤتمر وجميع اعضاء المزارع التعاونية والعاملين فى مجال الزراعة فى بلادنا لخوض حركة قوية لزيادة انتاج ٥٠٠ كغ اضافى من الحبوب فى كل هكتار مرة اخرى هذا العام ايضا.

اذا احسنتم العمل فى انجاز هذه المهام بكل تأكيد فلن يتمكن الشعب من ان يعيش فى بحيوة ويأكل حتى الشعب فحسب، بل ويمكن تطوير تربية المواشى وتوفير المزيد من احتياطى الحبوب.

ولتغدو بلادنا دولة اكثر غنى وبأسا، يجب فى الحقيقة ان تكون لدينا عدة ملايين الاطنان من احتياطى الحبوب على الاقل. حين تكون خوابى البلاد وصوامعها مملوءة ارزا مقشورا حتى حوافها عندئذ فقط، يمكن تسمية هذه البلاد بلادا قوية وميسورة. ليس هناك مجال للخوف اذا اندلعت نيران الحرب حين تكون للبلاد وفرة من احتياطى الحبوب.

اذا انتجنا وفرة من الحبوب سوف يتاح لنا توفير العملة الاجنبية للاسهام بقسط كبير فى تصنيع البلاد. وحتى لو اشترينا ١٠ مصانع حديثة للآلات فقط فى عام واحد بالعملة الاجنبية المزمع توفيرها من زيادة انتاج الحبوب، فان ذلك سيمكننا من ان نسرع فى عملية اعادة البناء التقنى للاقتصاد الوطنى اكثر فاكثرا وذلك عن طريق انتاج الكثير من المنتجات الآلية بشتى انواعها فى تلك المصانع.

ورغم ان بلادنا تسمى الآن دولة صناعية، فان صناعة الآلات لا تبرح قاصرة عن مواكبة البلدان ذات الصناعة الاكثر تقدما. فتاريخ تطور الصناعة يوضح ان بريطانيا مثلا يعود تاريخ ثورتها الصناعية الى ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ عام واليابان تجاوزت ١٠٠ عام ايضا. ومع ذلك وجدت بلادنا نفسها فى حالة دولة زراعية مستعمرة متخلفة لسنين طويلة من جراء احتلال الامبريالية اليابانية لها ولم ينقض

سوى ٢٠ عاما منذ الشروع ببناء الوطن الجديد المتمدن. وفوق ذلك اذا طرحنا جانباً، حتى فترة اعادة بناء الاقتصاد الوطنى الذى عاثت فيه الحرب خراباً فادحاً، الحرب الضروس للسنوات الثلاث التى فرضها المعتدون الامبرياليون الامريكيون علينا، فان تاريخ صناعة الآلات لبلادنا يزيد، فى نهاية التحليل عن ١٠ سنوات. لا بد فى سبيل لاحقاً بركب صناعة الآلات فى البلدان المتقدمة، من ان نركض ونركض شادين بثبات اشربة الاحذية، ويتعين علينا ان نبرهن على اكبر قدر ممكن من الحماسة فى زيادة تطوير صناعة الآلات وتحويل بلادنا الى دولة صناعية مقتدرة بدلاً من ان يعترينا الغرور بالنجاح المحقق بالفعل ولو بقدر قليل.

علينا ان نبني الصناعة المتقدمة والا فسوف نصبح عاجزين عن انجاز القضية التاريخية لتحرير الفلاحين من الاعمال الشاقة وان نسرع فى تطوير القدرة الانتاجية الزراعية وذلك عن طريق دفع عجلة الثورة التقنية الريفية قدماً الى الامام مثل تعميم الري والمكننة والكهربية والكيماة وهلمجراً.

يتعين علينا ان نرتقى بحزم بالانتاج الزراعى ككل بما فيه انتاج الحبوب الى المستوى الذى يتطلبه الحزب خلال السنوات القليلة القادمة مهما كلف الثمن.

ونظراً لاننا درسنا وثيقة مؤتمر مندوبى الحزب خلال سنة زائدة اكثر من السنة المنصرمة وندرس مجدداً البرنامج السياسى ذا النقاط العشر لحكومة الجمهورية، فاننى اعتقد انكم مستعدون تمام الاستعداد فكرياً لزيادة انتاج ٥٠٠ كغ اضافى من الحبوب فى كل هكتار فى هذا العام.

فالمسألة تتوقف اما على مواصلة وضع "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" ونوعين من المهام العشر المحددة فى المؤتمر الوطنى للعاملين الزراعيين الذى انعقد فى العام الفاتت موضع التنفيذ التام ام لا.

لا اود اليوم ان اكرر المهام المشار اليها فى القضايا ونوعين من المهام العشر بل اشدّد بصورة رئيسية على بعض المهام التى لا بد من انجازها فى الاقتصاد الريفى لهذا العام.

لا بد اولاً وقبل كل شىء من انتهاء مشروع تصريف المياه الراكدة بصورة تامة

والقيام بتنفيذ مشاريع تحسين مجارى الانهار على نطاق واسع مثل رفع الوحل من قاع الانهار وبناء السدود على الانهار.. الخ وذلك للحيلولة دون طمر المزروعات والارض تحت المياه. هذه هى المهمة الاولى. ان المياه الراكدة والفيضانات تسبب لنا خسائر فادحة كل سنة فى انتاج الحبوب فلا بد لنا من ان نسرع فى تنفيذ مشاريع تصريف المياه الراكدة ونعيد بناء السدود المنهارة بفعل الفيضانات بسرعة ونعزز السدود الهزيلة وفقا للخطة المرسومة.

والشئ الهام الآخر هو اقامة نظام التسميد العلمى بما يتلاءم مع مختلف ظروف التربة.

فى هذا العام، ستزداد كمية تموين الاسمدة الكيماائية بسرعة فائقة بحيث تخصص ٤٠٠ كغ من الاسمدة الأزوتية للحقول الارزية و ٣٠٠ كغ لحقول الذرة و ٦٠٠ كغ لبساتين الفواكه فى كل هكتار.

فى هذه الحالة ان اقامة نظام التسميد العلمى لزيادة فاعلية الاسمدة الى اقصى حد، تعتبر بمثابة مسألة بالغة الاحاح.

كما لا بد من توخى الدقة فى تنظيم العمل لدرء اضرار الحشرات والآفات الزراعية. فقط عندما نقضى على اضرار الحشرات والآفات الزراعية التى تعرضنا لها كل سنة يمكن الحصول على المزيد من ١٠٠ الف او ٢٠٠ الف طن من الحبوب على نطاق البلاد كلها. ونظرا لزيادة كمية تطبيق الاسمدة الأزوتية فجأة ينبغى لنا ان نولى اهتماما خاصا بوقاية الارز من مرض الحمى. ففى السنة المنصرمة فقط تضرر الارز كثيرا من الحمى فى كل مكان. ان الارز فى الحقول الارزية على جانبى الطريق العامة المؤدية الى سونان اصيب ايضا بهذا المرض حتى صار مرقطا. يبدو لى ان ما نخسره من الحبوب من جراء هذا المرض وحده يبلغ عشرات الالوف من الاطنان على الاقل اذا تحققنا من مقداره على نطاق البلاد كلها.

يجب علينا ان ننشر المعارف المختصة بالوقاية من كل اضرار الحشرات والآفات الزراعية بما فيه مرض الحمى على نطاق واسع وذلك عن طريق صنع الافلام السينمائية العلمية وعرضها او تنظيم الدورات الدراسية بين المزارعين والعاملين فى

مجال الاقتصاد الريفي وان نتخذ اجراءات مناسبة تهدف الى القضاء على اضرار الحشرات والآفات الزراعية مثل الاعداد الكافي للمواد الكيماوية الزراعية مسبقا واختيار البذور الممتازة المقاومة جيدا لاضرار الحشرات والآفات الزراعية.

الى جانب هذا، يجب تنشيط عملية تجويد التربة.

تحقيقا لذلك، يجب اكساء الحقول بتربة جديدة وحرارتها بعمق ونثر الخبث المعدني او الجير الكلسي حيثما تدعو الضرورة عن طريق اعطاء الاولوية لتحليل التربة والاطلاع الدقيق على مدى عمر التربة.

ان المسألة الواجب صرف الانتباه الخاص نحوها لتجويد التربة، هي تطبيق اسمدة العناصر النزرة في الحقول. وحيث ان معظم الحقول التي نستخدمها مضت سنين طويلة على استصلاحها فانها لا تحتوى على كل العناصر التركيبية كما ينبغي. لذلك لا بد من اتخاذ اجراءات فعالة لانتاج وتموين العناصر النزرة على نطاق واسع. اذا نثرنا الخبث المعدني فقط كما هو الحال في الوقت الحاضر لا يمكن توفير مختلف الانواع من العناصر النزرة الكافية للترية رغم كثرة الشحن. من واجب اللجنة الزراعية واكاديمية العلوم الزراعية ان تعملوا لكي تجدا حلا سريعا لمسألة انتاج اسمدة العناصر النزرة.

والجانب الثاني من حيث الاهمية، هو تشجيع روح التعلق بالآلات الزراعية والارض بين ظهراني الشغيلة الزراعيين.

ليست روح التعلق بالارض التي يكنها الفلاحون قوية في الوقت الحاضر. لقد ناضل فلاحونا مدة طويلة في سبيل حيازة الارض وجاد الكثيرون من الشهداء الثوريين بارواحهم الغالية في سبيل الثورة الزراعية في الايام الخوالي. ان الارض التي يعالجها الفلاحون اليوم مختلطة بالدم الاحمر الذي اراقه الشهداء الثوريون. ان هذه الارض انما هي كنز ثمين للبلاد لا بد من ان نقدرها ونعني بها بكل حرص وعناية ليس في سبيل الحياة السعيدة لافراد جيلنا فقط وانما في سبيل ازدهار الاجيال المقبلة ايضا.

ومع ذلك، نشاهد ممارسة التعامل مع هذه الارض الثمينة ممارسة عشوائية من

قبل الفلاحين. من واجب العاملين القيايين فى مجال الزراعة ان يولوا اهتماما عميقا بتشجيع روح التعلق بالارض بين الفلاحين.

وعلى جماعات العمل وفرق العمل ان تحافظ على الارض المخصصة لها بصورة منسقة ومرتبعة حتى لا تجرف المياه الارض ولو شبرا واحدا منها وتبذل كل ما فى وسعها من اجل اخصاب الارض.

وفضلا عن زيادة انتاج الحبوب بصورة حاسمة، يجب بذل الجهود الكبيرة لتطوير تربية المواشى.

ان تطوير تربية المواشى امر لا غنى عنه من اجل انتاج الكثير من السماد الطبيعى على الجودة لمزاولة الزراعة بصورة ناجعة اكثر وتحسين حياة الشعب الغذائية والاقتصاد فى الحبوب الغذائية.

فى سبيل تطوير تربية المواشى، لا بد بادئ ذى بدء من القيام بحركة انتاج اكثر من ١٠٠ كغ من اللحم سنويا من قبل كل اسرة. تحقيقا لذلك يكفى تربية رأس ونصف من الخنزير بما يزن ٧٠ كغ. هذه المهمة ليست بالامر الصعب اطلاقا. ينبغى لنا ان نحرص على ان تربي كل اسرة اكثر من خنزير ونصف مهما كلف الثمن.

وفضلا عن تربية المواشى الخاصة بالمزارعين يجب العمل على تطوير تربية المواشى المشتركة بحيث يمكن لكل فرقة عمل ان تنتج ٢ او ٣ اطنان من اللحوم. لهذه الغاية يجب على كل فرقة عمل ان تزرع محاصيل العلف الحيوانى عالية المردود ذات القيمة الغذائية المرتفعة فى الهكتار الواحد. برأى انكم قد تعلمتم كثيرا من الاشياء من خلال مشاهدة الفيلم العلمى الخاص بانتاج المحاصيل العلفية. سنرسل هذا الفيلم الى كل محافظة فى المستقبل بحيث يتمكن رؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل وكذلك المزارعون فى المحافظات جميعا من مشاهدته.

بمجرد ان كلفت مؤخرا رئيس لجنة الزراعة بمهمة زرع المحاصيل العلفية فى الهكتار الواحد لكل فرقة عمل قال ما يلى: سننتج اللحوم عن طريق زرع الكثير من الذرة بذريعة ان ذلك يؤدى الى فقدان عشرات ألوف الهكتار من الحقول بينما خطط انتاج الحبوب مشحونة لهذا العام. فقلت له ان من الواجب زرع المحاصيل العلفية

الاخرى عالية الغلة وعالية النسب المئوية من القيمة العلفية لان زرع الذرة وحدها لا يتيح امكانية انتاج اكثر من ٢ او ٣ اطنان من اللحوم فى الهكتار الواحد. ان فرقة العمل التى لا يمكن ان تعمل ذلك فورا، يجب عليها انشاء القاعدة العلفية القمينة بانتاج طن من اللحوم على الاقل فى آن واحد مع اجراء التجارب عليها. وحينما يتم ذلك سيكون فى استطاعتنا انتاج عشرات الالوف من الاطنان من اللحوم على نطاق البلاد كلها. ومع تراكم التجارب بالتدريج فى المستقبل يجب انتاج ٣ اطنان من اللحوم من قبل كل فرقة عمل. هذا سوف يمكن فرق العمل من ان تنتج ٩٠ الفا او ١٠٠ الف طن من اللحوم وحينما يضاف الى ذلك ما تنتجه تربية المواشى الخاصة من اللحوم ستبلغ كمية انتاج اللحوم فى الريف ٢٠٠ الف طن.

من المفيد تربية الماعز والخروف ايضا. وحيث انهما لا تحتاجان الى وفرة من العلف فيمكن للجميع تربيتهما بسهولة. ان تربية الماعز توفر اللبن لتأمينه للاطفال دائما. يجب عليكم فيما بعد ان تشنوا حركة تربية رأس واحد من كل المواعز والخرفان فى كل اسرة.

كما يجب زيادة انتاج الخضار بصورة حاسمة. اذا كان لا بد من انتاج وفرة من الخضار يجب اختيار مواقع سهلة التسقية كحقول الخضار. لقد نوه الحزب بشأن هذا منذ عدة سنوات. بيد انه لم يبرح الامر قاصرا عند تنفيذه، بحيث جنت بعض المناطق قليلا من الخضار من جراء الجفاف الشديد فى خريف العام السابق. يجب عليكم فيما بعد ان تختاروا حقول سهلة التسقية كحقول الخضار الخريفى او الربيعى بحيث تعتنون فيها بكل عناية. وهكذا، يجب تموين الشعب بما يكفيه من الخضار فى كل الفصول.

ثم، يجب اجادة ادارة الايدى العاملة وتنظيمها. تعاني البلاد اليوم من النقص الشديد فى الايدى العاملة لانجاز الخطة السبعية الضخمة هذا من جهة ومن جهة اخرى انه من الواجب تقوية القدرة الدفاعية على ضوء الوضع المتأزم حيث يقوم العدو بالاستفزازات المتواصلة. هذا هو السبب الذى اضطرنا الى سحب بعض الايدى العاملة من الريف وفى هذه الحالة تعتبر اجادة ادارة الايدى العاملة الريفية وتنظيمها بمثابة مهمة ذات اهمية خاصة.

لا بد بادئ ذي بدء من ايلاء تثبيت الايدى العاملة الريفية اهتماما عميقا. نظرا لشدة ضغط الحاجة الى الايدى العاملة للبلاد فيجب على المزارع التعاونية حيث ان مساحة مخصصة لكل مزارع واحد ليست واسعة ان تسحب بعض الايدى العاملة منها. ولكن بالنسبة للمزارع حيث حالة الايدى العاملة شديدة الضغط لا بد من الالتزام بمبدأ عدم سحب الايدى العاملة مطلقا. والا لن يكون فى استطاعتنا تنشيط الانتاج الزراعى.

علاوة على ذلك، لا بد لرؤساء اللجان الشعبية او الامناء المسؤولين للجانب الحزبية فى الاقضية من ان لا ينقلوا الايدى العاملة المتواجدة فى المزارع الى مواقع عمل اخرى حسب امزجتهم. يجب اقامة الانظمة الصارمة لادارة الايدى العاملة الريفية للحيلولة دون اجتذاب الايدى العاملة القائمة فى المزارع التعاونية، بكونها مؤسسات، الى مكان او آخر بصورة عشوائية.

فى آن واحد مع تثبيت الايدى العاملة فى الريف يجب تحسين تنظيم الايدى العاملة بحيث يمكن تركيز الجهود كلها على الاعمال الزراعية دون تشتيت الايدى العاملة وفقا للمنهج الذى طرحناه اثناء توجيه قرية تشونغسان.

فى الوقت الذى كثيرا ما تظهر فيه ممارسات لتشتيت الايدى العاملة فى المزارع بحجة فرقة زراعة الاشجار المثمرة او البناء واذا ضل الامر سواء السبيل ينشأ الخطر لاعادة الوضع الى ما كان عليه قبل توجيه قرية تشونغسان. لا بد من القضاء قضاء مبرما على هذه الممارسات. يجب علينا ان نتوخى الدقة فى تنظيم الايدى العاملة بحيث يمكن تركيز كل القوى العاملة فى كل فرق العمل وكل جماعات العمل فضلا عن فرقة زراعة الاشجار المثمرة او القوة العاملة المعمارية على مزاوله الزراعة فى الموسم الذى يتكشف فيه العمل الزراعى مثل غرس اشغال الارز وقلع الاعشاب الضارة، وبعد الانتهاء من هذا كله يجب الاعتناء بالبساتين والقيام بالبناء. ان فرقة زراعة الاشجار المثمرة ليس لديها عمل مشحون فى موسم غرس اشغال الارز.

بعده، يجب توطيد نظام الادارة لجماعة العمل وتطويره. وبما انه اشير الى هذا النظام بصورة مفصلة فى التقرير، فاود ان اتطرق باقتضاب الى بعض المسائل.

اعتقد انه لمن الضرورة بمكان اكتساب الفهم الواضح لتفوق نظام الادارة لجماعة العمل.

قال بعض الرفاق ان تطبيق نظام الادارة لجماعة العمل امر مفيد لانه يؤدي الى رفع الشعور بالمسؤولية لدى المزارعين والتخلص من الكسالى بواسطة تحديد تكاليفات العمل بكل وضوح لدى المزارع، لكن لا يجوز لكم ان تلاحظوا ذلك بصورة بسيطة. واما بعض الرفاق الآخرين اعتبروه مجرد وسيلة لتشديد الحافز المادى. وهذا خطأ ايضا. يكمن تفوق نظام الادارة لجماعة العمل فى انه شكل بارز يتقف المزارعين بالفكرة الشيوعية ويغرس روح الجماعة فى اذهانهم.

كما تعرفون جميعا ان الشئ المهم فى التربية الشيوعية هو ازالة الأنانية الفردية والاشتراك الصائب فى الحياة الجماعية والحياة التنظيمية. اذا حللنا بزوايا مختلفة عند تطبيق نظام الادارة لجماعة العمل فى غضون السنتين الماضيتين فقد اصبح المزارعون فى جماعة العمل، صغيرة الحجم نسبيا، على اطلاع جيد بمزاياهم فيما بينهم وعميقى الفهم مما ادى الى اعلاء الروح الجماعية المتمثلة فى مساعدة وقيادة بعضهم لبعض. اصف الى ذلك ترسخ وعى اعضاء جماعة العمل كلهم لتحمل مسؤولية المهمة الانتاجية المسندة اليها على حد سواء.

هذه الامور كلها تعنى ان نظام الادارة لجماعة العمل ليس مجرد وسيلة لتشديد الحافز المادى بل خلية اكثر عقلانية للحياة الجماعية فى الريف تغرس الفكرة الشيوعية فى اذهان الفلاحين.

ومما لا ريب فيه ان هذا النظام يلعب دورا معينا لاعلاء الاهتمام المادى بالانتاج لكن دوره الاكثر جوهريا يتيح امكانية تقوية الحياة الجماعية للفلاحين. وفى سياق النضال المشترك من اجل تطوير الاقتصاد الجماعى، فان اعضاء جماعة العمل سوف يتحدون بمزيد من الصلابة وترتفع مسؤوليتهم ووعيهم ازاء الاقتصاد المشترك باطراد. لهذا السبب لا يمكن ان نلاحظ ان هذا النظام يتميز بطابع انتقالى معين بل انه سيظل باقيا حتى بعد الانتقال الى نظام ملكية الشعب بأسره ويبين هذا بوضوح ان نظام الادارة لجماعة العمل هو نظام اكثر فاعلية على صعيد تقوية الحياة الجماعية لدى المزارعين.

عند شرونا بتطبيق هذا النظام لأول مرة، كان ثمة بعض اناس يخامرهم شىء من الشك قائلين انه لمن الانسب، فى اية حال تحديد حجم الجماعة ليكون كبيرا وبالتالي ان جماعة العمل تتخلف عن فرقة العمل الى حد ما من حيث اوجه الحياة الجماعية، لكن الآن اتضح للجميع بجلاء، ان نظام الادارة لجماعة العمل شكل رائع جدا يطلق العنان للروح الجماعية لدى الفلاحين ويقوى الحياة الجماعية.

حين نظم الانتاج فى احجام كبيرة متخذا فرقة العمل كوحدة فى الماضى، حسبوا كما لو كانت الحياة الجماعية تسير على خير ما يرام فى الظاهر بسبب تحرك الجماعة الكبيرة، لكن فى الواقع لم يعتبر الفلاحون الاقتصاد الجماعى كاققتصاد خاص بهم ولم تجر الحياة الجماعية بصورة فعالة لان الأنانية الفردية ما زالت متلبدة فى اذهانهم.

ولكن، راح المزارعون، منذ الشروع بتطبيق نظام الادارة لجماعة العمل يتحدثون بمزيد من المنعة ويطلقون العنان للاخلاق الشيوعية الحميدة. ان المجتمع الشيوعى ايضا يتألف من خلايا الجماعة الاجتماعية الصغيرة تماما مثلما تتكون البنية العضوية من عديد من الخلايا، هذا هو السبب فى ان جماعة العمل بوصفها خلية من الحياة الجماعية الريفية ستظل باقية فى المستقبل ايضا.

ان الاصابة فى تحديد حجم الحياة الجماعية فى الريف تكتسب اهمية عظيمة الشأن سواء أ فى تطوير الاقتصاد المشترك او فى اطلاق العنان لروح الجماعة لدى الفلاحين. حين نظمت المزارع التعاونية ذات الاحجام الصغيرة للمرة الاولى فى بلادنا شارك الفلاحون فى الحياة الجماعية طوعية معتبرين الاقتصاد المشترك كعمل يخصهم. بعد ذلك دمجت المزارع التعاونية باتخاذ القرية كوحدة ونظمنا فرقة العمل ذات الحجم الكبير وكان ذلك اجراء لازما لانجاز الثورة التقنية مثل بناء الحقول بصورة واسعة او ادخال المكننة وهلمجرا. لكنه لم يبرهن عن تفوق الاقتصاد المشترك كما يجب من جراء القصور فى تنظيم خلايا الحياة الجماعية الملائمة. وبعد ذلك منذ ان وضع نظام الادارة لجماعة العمل موضع التطبيق راحت الحياة الجماعية تتقوى بصورة حاسمة. هناك حتى الآن ثمة كثير من شتى انواع الملاحظات عن تحديد الحجم الملائم لجماعة العمل. حين وضع نظام الادارة لجماعة العمل موضع التطبيق لأول

مرة فى قضاء هوايبينانغ بمحافظة كانغواون رأى بعض الناس انه لمن الانسب تشكيل جماعة العمل من ٢٨ شخصا على الاقل لان العمل الزراعى هو عمليات متسلسلة. يمكن تشكيلها بنفس هذا العدد حيثما يوجد سبب خاص لكن لا ضرورة لتوسيع حجم الجماعة كهذا فى المناطق الاخرى. قرأت المعطيات التى حقق فيها مؤخرا القسم الزراعى التابع للجنة الحزب المركزية ولجنة الزراعة والامانة الرابعة لمجلس الوزراء لكننا لم ندر نظام الادارة لجماعة العمل سوى مدة سنتين، الامر الذى يجعل من المحال الوصول الى استنتاج استنادا الى المعطيات آنفة الذكر فقط.

وعلى اية حال، من الواضح انه لا بد من تشكيل جماعة العمل بما يتناسب مع الحياة الجماعية. بعبارة اخرى، لا بد من تشكيلها فى حجم يمكن للجميع ان يناضلوا فيه معا فى سبيل تطوير الاقتصاد المشترك بجهود متضافرة وبفكرة واحدة وارادة واحدة. وحسب مجمل كل التجارب يبدو انه لمن الانسب تشكيل جماعة العمل بما لا يزيد عن ١٥ - ٢٠ شخصا.

ان رئيسة جماعة العمل فى مزرعة زونغسوكهوا التعاونية بقضاء سونان التى كانت رئيسة لفرقة العمل فى قضاء نيونغواون فى الماضى قالت فى الخطاب فى المؤتمر ان قيادة جماعة العمل افضل من فرقة العمل وتكون ادارتها سهلة المنال ايضا.

حسب الخبرة المستمدة من الجيش يبدو انه من غير المناسب تشكيل جماعة العمل بصورة اكبر حجما مما ينبغى. انتم تعرفون حق المعرفة اذ حضر هنا الكثيرون من المسرحيين من الجيش، انه حتى فى الجيش الذى يشترك رجاله فى الحياة التنظيمية ويتقاسمون مع بعضهم البعض، اماكن النوم ووجبات الطعام اليومية تحت الانضباط الصارم، نادرا ما يخفق رئيس الحظيرة فى ادارة نحو عشرة جنود من اعضائها. ومع ذلك يبدو لى الى اقصى تقدير انه من غير المناسب تشكيل جماعة العمل من ٢٠ - ٣٠ شخصا فى المزرعة حيث تعيش كل الاسر متناثرة ويذهب الكل من المزارعين الى الحقول على حدة حاملين معاولهم فى كل صباح.

قد يكون حجم جماعة العمل اصغر مما هى عليه الآن متى ما تم ترتيب الحقول واتسعت الحقول وتم ادخال المكننة الشاملة فى المستقبل.

لذلك لا يمكن ان يكون حجم جماعة العمل ثابتا. لقد عرضت فى التقرير عديد من الخبرات المستجلاة من ادارة نظام الادارة لجماعة العمل. وفى كل الاحوال لا بد من تجسيدها بما يتلاءم مع الواقع المائل فى كل مزرعة. يجب علينا ان نطور نظام الادارة لجماعة العمل باطراد بحيث يمكن ان يثبت تفوقه وحيويته على اتم وجه.

فى سبيل توطيد نظام الادارة لجماعة العمل وتطويره ينبغى اولا بناء صفوف رؤسائها قوية بعناصر النواة الريفية بمن فيهم الفلاحون الاجراء والفقراء السابقون وافراد اسر الشهداء. ويجب الحرص على انتخاب اولئك الناس ذوى الحس الشديد بالمسؤولية والمتمتعين بالثقة كرئيس لجماعة العمل.

كما لا بد، فى سبيل تقوية نظام الادارة لجماعة العمل، من تثبيت اعضاء جماعة العمل بقدر المستطاع. لا بد من وضع حد نهائى لممارسة تعيين المزارع فى هذه الجماعة اليوم ثم نقله الى جماعة اخرى غدا. ان انصراف الناس الى عمل جماعة العمل بدوام ثابت امر لا غنى عنه من اجل خلق الجو الودى والمعرفة التامة بالاخلاق وحالة الاجسام والكفاءات والمستوى بين بعضهم البعض حتى يتمكن رؤساء الجماعات من ان ينظموا التكاليف الخاصة بالشؤون السياسية والاقتصادية بصورة بالغة الدقة. كما يجب تثبيت الارض والآلات الزراعية لجماعة العمل.

انه لمن الاهمية الاولى بغية تقوية نظام الادارة لجماعة العمل هو تسليح جميع اعضائها بسياسة الحزب والفكر الوحيد للحزب تسليحا ثابتا وضمان وحدة جماعة العمل فكرة وارادة، ضمانا ثابتا. بدون الوحدة الفكرية والارادية الثابتة القائمة على فكر الحزب الوحيد لا يمكن القول ان جماعة العمل هى جماعة ثورية حقيقية، وبالتالي لا يمكن لهذا النوع من الجماعة ان تقوم بتنفيذ المهمة الثورية المناطة بها كما ينبغى. هذا هو السبب فى انه ينبغى لكل جماعات العمل ان تقوى تربية سياسة الحزب بحيث يتمكن جميع اعضائها من ان يجعلوا فكر حزبنا الوحيد روحا وجسدا لهم.

فى آن واحد مع هذا، يجب على جميع اعضائها ان يكتسبوا العلوم الزراعية الحديثة والتقنية الزراعية المتقدمة ويكونوا متقنين بما يعهد به اليهم فى العمل.

ختاماً، اود ان اتحدث قليلا عن اجادة الاستعداد للحرب فى الريف.
كما تعرفون، قمنا مؤخرا بأسر سفينة التجسس المسلحة الامبريالية الامريكية
التي توغلت عميقا فى المياه الاقليمية لبلادنا. هذه تعد اجراءات مشروعة للدفاع عن
النفس. ومع ذلك فان الاوغاد الامريكيين يصرخون بالتهديد والوعيد بانه رغم ان
سفينة التجسس المسلحة التابعة لهم مارست اعمال التجسس متجولة فى جميع بحار
مختلف بلدان العالم لم يتجاسر احد على استفزازها حتى الآن، لكن بلادنا الصغيرة
اسرت هذه السفينة بصورة طائشة.

لقد اشيرت على الخريطة المتواجدة فى سفينة التجسس المسلحة هذه المعلومات
الاستطلاعية عن الاسرار العسكرية لبلادنا وجاء فى مذكرات السفينة تاريخ ومواقع
من بلادنا حيث مارست اعمال التجسس.

وبالاضافة الى ذلك فان الاوغاد الامريكيين الذين هم على متن هذه السفينة كتبوا
بأنفسهم نص الاعتراف بحقيقة توغلهم فى المياه الاقليمية لبلادنا وممارسة اعمال
التجسس. وحتى بعد ان قام الامبرياليون الامريكيون باعمال التجسس هذه بصورة
سافرة، يفرضون علينا ان نعترف لهم باننا ارتكبنا خطأ بدلاً من ان يعتذروا هم عن
خطئهم وينساقون فى عنادهم السخيف ويؤكدون انه يتوجب علينا ان نفرج عن سفينة
التجسس المسلحة وبحارتها دون قيد او شرط. هذا هو منطق لصوص بحت. فى اى
مكان فى الدنيا يوجد هؤلاء قطاع الطرق على قدر كاف من الوقاحة!

نحن لا يمكن ان نقبل مطالب الامبريالية الامريكية الوقحة والمتعجرفة بناتنا.
ولا يمكننا ابدان نعيش خاضعين كالعبيد للامبرياليين. لقد ذاق شعبنا طعم الماضى
المرير فى حياته المملوءة بدموع من الدم كعبيد للمستعمرين الامبرياليين اليابانيين
لسنين طويلة. اذن كيف يمكننا ان نطيق بان نكون اليوم عبيدا للآخرين مرة اخرى؟ لا
يمكننا ان نستسلم قط امام الاوغاد الامريكيين حتى ولو استشهدنا فى نضالنا ضدهم.
لا داعى للخوف فيما لو اشعل الامبرياليون الامريكيون نيران الحرب فاننا نقول
لهم بصرامة انهم اذا شنوا الحرب، فسنهب لقتالهم. فمهما كانت الامبريالية الامريكية
شديدة البأس لا يمكنها ان تتغلب على شعبنا.

نحن لدينا خبرة النضال السابقة ضد الامبريالية الامريكية واطلاع واسع على ماهية هؤلاء الاوغاد. فاذا تجرأ العدو على الانقضاض علينا فسوف ننزل به ضربات ساحقة. وضع اليوم مختلف تماما عن وضع ايام حرب التحرير الوطنية الماضية. لقد تم تسليح الشعب بأسره وتحولت البلاد كلها الى حصن منيع. وبما ان العدو يعرف ذلك فلا يستطيع ان ينقض علينا كيفما اشتهى. بالرغم من ذلك كله، لا يجوز ان ننزلق فى مهاوى الكسل والتراخي مكتفين بالجو السلمى. ربما يشعل العدو نيران الحرب بصورة مغامرة ولذا، يترتب علينا ان نعقد العزم الثابت على الرد على الحرب ونكون على اتم الالهبة لها.

اذن، كيف نستعد للحرب فى الريف؟

الشيء الهام، قبل اى شىء آخر، هو اجادة مزاوله الزراعة. كما جاء فى الخطب، يجب على الفلاحين ان ينتجوا المزيد من الحبوب عن طريق مزاوله الزراعة الجيدة وفضلا عن زيادة انتاج الحبوب لا بد من تقوية الكفاح من اجل الاقتصاد فى الارز، بحيث يبيعون المزيد من الارز الى الدولة.

هذا سوف يمكننا من ان نمون العمال والموظفين ورجال الجيش بما يكفيهم من الارز ونخزن كمية كافية من الحبوب الاحتياطية للبلاد. وفى آن واحد مع بيع الكثير من الارز الى الدولة، يجب على الفلاحين ان يوفروا لانفسهم احتياطات من المؤن لمدة شهر او شهرين.

الى جانب هذا، يجب ان نعد انفسنا ماديا وتقنيا اعدادا كاملا لمواصلة الانتاج الزراعى فى زمن الحرب.

ومن ثم، يجب توفير الاحذية الشتوية والملابس المحشوة بالقطن لكل الاطفال. يجب لهذا الغرض القضاء على مختلف ظواهر التبذير فى الاقمشة والاستفادة الفعالة من الاقمشة المنتجة.

علاوة على ذلك يجب توفير القبعات الفرائية للاطفال ايضا. هذا ليس بالامر الصعب للغاية. يقال ان صنع قبعة واحدة للطفل يحتاج الى جلدين من جلود الارانب. اذا ربت كل اسرة فلاحية فى البلاد كلها ٦ رؤوس من الارانب سنويا فيكفى توفير

القبعات الفرائية لكل الاطفال. يجب علينا فيما بعد ان نقوم بحركة تربية الارانب على نطاق واسع.

ليس ثمة ما يدعو للقلق حتى عند اجلاء الاطفال فى زمن الحرب اينما كانوا اذا صنعنا القبعات الفرائية والاحذية الشتوية والملابس المبطنة بالقطن لهم.

ثم، يجب اجادة بناء البيوت السكنية فى الريف ببعد النظر. لا بد فى الريف من بناء البيوت الجديدة ليس فى السهول بل فى سفوح الجبال ويجب الا تركز البيوت فى مكان واحد، حتى تصبح القرية اكبر حجما من اللازم. هذا مفيد لانها لا تنشوه الحقول ولا تتعرض للغبار لانها بعيدة عن الطرقات العامة.

يجب على جميع الفلاحين ان يتابعوا بنظر ثاقب كل خطوة يخطوها العدو بمنتهى اليقظة الثورية دائما ويمنعوا الاعداء من التحرك تماما ولو حتى لواحد منهم. ولا بد، فضلا عن ذلك من ان يخوضوا نضالا قويا ضد العناصر المعادية التى تفترى علينا وتعارض نظامنا وتتطلع الى الامبريالية الامريكية والنظام الرجعى فى جنوبى كوريا. اننى لعلى قناعة راسخة بان كل اعضاء مزارعنا التعاونية وعاملينا فى مجال الزراعة المخلصين للحزب سيحدثون مرة اخرى انطلاقة جديدة فى الانتاج الزراعى لهذا العام وفقا للاتجاهات التى نوقشت فى المؤتمر الوطنى الحالى للعاملين الزراعيين.

رسالة تهنئة الى جميع الشغيلة الزراعيين والعاملين فى ميدان الاقتصاد الريفى

١٦ شباط ١٩٦٨

اقدم التهانى الحارة لجميع الشغيلة الزراعيين والعاملين فى ميدان الاقتصاد الريفى الذين حققوا نجاحات باهرة فى الانتاج الزراعى فى العام السابق ملتزمين بثبات بسياسة حزبنا بحيث ادلوا باسهام كبير فى تنفيذ الخط الثورى الجديد للحزب بشأن مواصلة البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى بالتوازى ويناضلون الآن باخلاص متفان فى سبيل احداث قفزة جديدة اخرى فى الانتاج الزراعى لهذا العام ردا على ثقة الحزب وتوقعاته.

فلقد انطلقوا قدما بالثورة التقنية والثورة الثقافية بكل عفوان وذلك باعطاء الاسبقية قطعا للثورة الفكرية فى الريف سائرين فى الطريق الوضاء الذى اشارت اليه "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" مؤيدين بحماس قيادة الحزب الحكيمة. ونتج عن ذلك، ان حدثت تغييرات جديدة فى وعى المزارعين وسلوكهم السياسى والاخلاقي وتغيرت معالم الريف الاشتراكي تغيرا جذريا حتى اصبح من الصعب معرفتها. ان شغلنا الزراعيين الذين تسلموا بفكر الحزب الوحيد تسلحا متينا مفعمون بالروح الثورية لتكريس انفسهم للنضال لمصلحة الحزب والثورة ويطلقون العنان للروح الجماعية المتمثلة فى مساعدة وقيادة بعضهم لبعض.

كما شهدنا نجاحا عظيما فى تنفيذ الثورة التقنية الريفية فى العام المنصرم.

لقد تم القيام بعملية تحويل الطبيعة الرامية الى توسيع وتوطيد نجاح تعميم الرى وخاصة تنفيذ مشاريع تصريف المياه الراكدة على قدم وساق بحيث امتلكننا الاسس المتينة فى الريف لضمان جنى المحاصيل الوفيرة والثابتة على الدوام.

بفضل انجاز المهام لتحقيق مكننة الاقتصاد الزراعى بكل نجاح، ازداد عدد الآلات الزراعية المختلفة بما فى ذلك الجرارات والشاحنات بصورة ملحوظة كما ارتفع مستوى المكننة فى الاعمال الزراعية.

وزادت كمية تطبيق الاسمدة الكيماوية لكل هكتار من الاراضى المزروعة زيادة ملحوظة وتحسن تركيب انواعها كما زادت كمية تموين الكيماويات الزراعية.

فى العام الماضى طبق فلاحونا التقنيات الزراعية المتقدمة الهادفة الى زيادة غلة كل وحدة من المساحة على نطاق واسع مثل توزيع المزروعات بما يتلاءم والظروف الترابية والمناخية وتربية الاصناف والبذور الممتازة وتجويد التربة.

بفضل وضع روح وطريقة تشونغسانرى موضع التجسيد الكامل على صعيد توجيه الاقتصاد الريفى، يبرهن نظام توجيه الزراعة الجديد عن تفوقه وحيويته برهانا ساطعا. ان اجهزة توجيه الزراعة استولت بصورة موحدة على الوسائل المادية والتقنية التى تخدم الاقتصاد الريفى وشددت من التوجيه الصناعى للاقتصاد التعاونى بحيث تمكنت من الاستفادة بصورة اكثر فعالية من المساندة المادية والتقنية من جانب الدولة للانتاج الزراعى وزيادة اعلاء مستوى المزارع التعاونية فى ادارتها وتسييرها.

وعلى الاخص، مع تطبيق نظام الادارة لجماعة العمل تطبيقا شاملا، تم وضع سياسة حزبنا الزراعية موضع التطبيق بصورة اروع فى الريف وحدث انعطاف جذرى فى ادارة المزارع التعاونية وتسييرها وارتفعت حماسة الفلاحين فى العمل الى حد كبير.

ان جميع الشغيلة الزراعيين والعاملين فى ميدان الاقتصاد الريفى حققوا محصولا اوفر فى كل الارحاء سواء أ من المناطق السهلية او الجبلية وليس فى منطقة واحدة او بعض المزروعات، بل وعلى صعيد جميع المزروعات واصنافها حتى فى ظروف مناخية غير مؤاتية للغاية فى السنة الماضية فى ارياف بلادنا اذ خاضوا نضالا مشددا

لتنفيذ قرار مؤتمر مندوبى الحزب ونوعين من المهام العشر المقررة فى المؤتمر الوطنى للعاملين فى مجال الزراعة.

نظرا لان الانتاج الزراعى شهد زيادة فائقة السرعة وازدادت عناية الحزب والدولة بالفلاحين تحسن مستوى حياتهم المادية والثقافية تحسنا ملحوظا.

ان جميع النجاحات الباهرة المحققة فى العام السابق فى الاقتصاد الريفى لبلادنا يعود الفضل فيها الى ان شغيلتنا الزراعيين خاضوا نضالا عمليا متفانيا فى سبيل انجاز المهام الثورية المشرفة المعينة لهم من جانب الحزب ملتزمين بثبات بسياسة الحزب الزراعية الصحيحة.

اننى راض كل الرضا عما خاضه جميع الفلاحين والعاملين فى ميدان الزراعة المخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب من الكفاح الوطنى. واقدر على التقدير كل ما حققتموه من مآثر رائعة.

ان المهام الثورية الخطيرة التى تواجهنا اليوم هى زيادة توطيد قاعدتنا الثورية على صعيد السياسة والاقتصاد والشؤون العسكرية عن طريق الاسراع ببناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية واسداء المساندة لاءاء الشعب فى جنوبى كوريا لانجاز الثورة فيها وتحقيق القضية التاريخية الا وهى توحيد الوطن.

من واجب جميع الشغيلة الزراعيين والعاملين فى حقل الاقتصاد الريفى ان يخوضوا نضالا شديدا بلا انقطاع فى جبهة الزراعة حتى يسهموا اسهاما نشطا فى التعجيل بانتصار ثورتنا على نطاق البلاد كلها.

تقع على عاتق ميدان الاقتصاد الريفى فى هذا العام مهام اكثر شأنا.

يجب ان لا يكتفوا اءاء بالنجاح الذى تحقق فى العام الماضى بل يجب ان يخوضوا نضالا فعلا لزيادة انتاج ٥٠٠ كغ اضافى من الحبوب فى كل هكتار بعد اتمام اءاء الترتيبات للاءاء الزراعية فى العام الحالى.

كما يجب اءاء قفزة كبرى مرة اخرى فى النضال لزيادة انتاج المحاصيل الصناعية والخضروات وتطوير تربية المواشى ودود القز.

هكذا ينبغى الءاء باسهام عظيم فى زيادة تقوية قدرة البلاد الاقتصادية وطابعها

الاستقلالى والارتقاء بمستوى حياة الشعب الى اعلى مستوى وبناء القدرة الدفاعية المنيعه.
اذا كان لا بد من النجاح فى انجاز المهام الثورية الضخمة الملقاة على عاتق
ميدان الاقتصاد الريفى، يجب على جميع الشغيلة الزراعيين والعاملين فى هذا الميدان
اولا وقبل كل شىء، ان يسعوا بدأب لتسليح انفسهم بفكر الحزب الوحيد على وجه
الاكمل، وتثوير وتحويل انفسهم على نمط الطبقة العاملة.

انهم مدعوون لان يفكروا ويتصرفوا حسب نوايا الحزب فى كل زمان ومكان
متحدين بتراص اوثق حول اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى ويخوضوا نضالا
مشددا ضد شتى انواع الافكار غير السليمة والمنافية لسياسة الحزب ويتقدموا بخطى
واثقة نحو الطريق الذى يشير اليه الحزب دون ادنى شعرة من التردد مهما كانت
المحن شاقة ومهما بلغت العواصف والامواج من الحدة.

عليهم ان يدرسوا بعمق ويستوعبوا التقاليد الثورية المجيدة لحزبنا التى تم
ارساؤها فى ايام النضال الثورى المشرف المناهض لليابان وان يتسلحوا بثبات
بالافكار الشيوعية وعلى نحو خاص فكرة الوطنية الاشتراكية. كما يجب ان يقضوا
على مختلف روااسب الافكار البالية مثل الأنانية الفردية ويظهروا الاخلاق الشيوعية
الحميدة المتمثلة فى تقدير مصالح الجماعة وتغليبها على مصالح الافراد.

ان تحقيق الثورة التقنية الريفية يشكل ضمانا هاما لجعل حياة الفلاحين اكثر غنى
وتحريرهم من الاعمال الشاقة وذلك عن طريق تجهيز الاقتصاد الريفى بالآلات
والتقنيات الحديثة تجهيزا كاملا وتجسيد نجاح العلوم الزراعية تجسيديا واسعا بغرض
سرعة تطوير قدرة الانتاج الزراعى.

يجب على ميدان الاقتصاد الريفى ان يجعل تسهيلات الرى القائمة مجهزة
ومعززة بصورة افضل ويستفيد منها على نحو فعال كي يوطد نجاح نشر الرى كما
عليه ان يكمل مشروع تصريف المياه الراكدة على وجه تام ويقوم بتنفيذ مشروع
تحسين مجارى الانهار المتوسطة والصغيرة الحجم ومشروع تمتين ضفافها على نطاق
واسع واجادة التحكم بالمياه فى هذا العام للحيلولة دون حدوث اضرار من جراء اى
جفاف او فيضانات.

وفى آن واحد مع اعادة تكييف مختلف الآلات الزراعية والتجهيزات الخاصة بالاعمال الزراعية بما فى ذلك الجرارات والآلات الزراعية المقطورة واصلاحها فى الوقت المناسب فى سبيل تحسين اوجه الانتفاع منها الى الحد الاقصى. يجب رفع انتاجية العمل عن طريق الاعداد الكافى للادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة الحجم والاعتناء بثيران الجر عناية فائقة.

ويجب مد اسلاك الكهرباء حتى الى المضائق الجبلية العميقة بحيث تتمكن كل اسرة فلاحية فيها من ان تستعمل جهاز الراديو ومكبرات الصوت ناهيكم عن تمتعها بالانارة الكهربائية، وينبغى الحرص على ان تستخدم كل الارياف الكهرباء لدرس الحبوب وفرم علف الماشية وهلمجرا.

يجب اقامة نظام التسميد العلمى المناسب للظروف الترابية وخصائص المحاصيل فى سبيل زيادة فعالية الاسمدة الكيماوية الى اقصى قدر واستخدام المواد الكيماوية الزراعية بفعالية حتى تم حماية المزروعات من كل اضرار الآفات والحشرات الضارة على وجه تام.

ان الشغيلة الزراعيين والعاملين فى مجال الاقتصاد الريفى مدعون بان يزاولوا الاعمال الزراعية بطريقة علمية وتقنية ويدخلوا التقنيات الزراعية الجديدة على نطاق واسع. ويجب اجادة صيانة الارض وترتيب الحقول الارزوية وغير الارزوية بصورة منسقة ومنظمة والحصول على اراض جديدة ولو ببيونغ واحد للاستفادة منها من اجل الانتاج الزراعى. كما يجب توزيع المحاصيل واصنافها بصورة صائبة بما يتلاءم مع الخصائص الاقليمية والظروف المناخية واختيار البذور الممتازة عالية المردود وسريعة النضج وغرسها فى حينها وكذلك جز الاعشاب الضارة وحصد ودرس الحبوب فى الوقت المناسب.

ويجب زيادة انتاج الحبوب بصورة حاسمة عن طريق مواصلة مضاعفة كمية انتاج الارز فى الحقول الارزوية وتوسيع مساحة زرع الذرة التى هى محاصيل عالية المردود، وفى الوقت نفسه زرع الكثير من المحاصيل الزيتية بما فيها فول الصويا والسمسم البرى والسمسم من اجل سد حاجات الشغيلة المتزايدة من الزيت. ويجب

تحديد الارض الخصبة القابلة للرى كحقول للخضار وزيادة انتاج مختلف انواع الخضروات عن طريق غرسها فى موسمها الصحيح والاعتناء بها عناية كبيرة فى سبيل امداد السكان بما يكفيهم من الخضار الطازجة حتى لا تنقصهم على مدار السنة. وينبغى انشاء قاعدة متينة لعلف الماشية وذلك بزرع الكثير من محاصيل العلف الحيوانى ذات القيمة الغذائية المرتفعة والغلة العالية، وزيادة كمية انتاج المنتجات الحيوانية على نحو حاسم عن طريق اقامة نظام تناسل اصناف الحيوانات الممتازة وتحسين تربية الحيوانات والاعتناء بها. ويجب على المزارع التعاونية ان تحرص على ان تنتج كل فرق العمل الزراعى ٢ الى ٣ اطنان من اللحوم سنويا وكل اسرة فلاحية ١٠٠ كغ منها.

يجب اجادة صيانة البساتين المثمرة ذات المساحة الواسعة، التى تم بناؤها بكثير من الايدى العاملة واللوازم والاعتمادات وحقول الكستناء والاعتناء بها جيدا فى سبيل حمل الاثمار بسرعة وفى آن واحد مع هذا يجب انشاء البساتين المثمرة الجديدة بشكل ينم عن بعد نظر بالاستفادة الفعالة من التلال المنخفضة والمنحدرات.

فضلا عن ذلك يجب زيادة انتاج الشرائق عن طريق تحسين ادارة حقول التوت وغابات اشجار السنديان وزرع الكثير من الخروع فى الاراضى غير المستزرعة. ينبغى على العاملين القيايين فى مجال الاقتصاد الريفى ان يضعوا روح وطريقة تشونغسانرى موضع التطبيق الناجز بحيث يبرهن نظام توجيه الزراعة الجديد عن حيويته وتفوقاته العظيمة بدون تحفظ.

وعلى جميع هؤلاء العاملين القيايين ان يقضوا على الاسلوب البيروقراطى والشكلى فى العمل، الا وهو تعبير عن روااسب الافكار البالية، قضاء تاما وان يطلقوا العنان لحماسة الجماهير الثورية وطواعيتها عن طريق اعطاء الاولوية للعمل السياسى وفقا لطريقة تشونغسانرى، طريقة العمل الثورية التقليدية لحزبنا ويقوموا بتقريب التوجيه الى الوحدات الدنيا اكثر فاكثر ومد يد العون للعاملين فيها ويحلوا المشاكل المعلقة فى حينها.

ينبغى على العاملين فى هيئات توجيه الزراعة فى المحافظات والمدن والاقضية

ان ينقلوا التخطيط الموحد والتفصيلى الى حيز التطبيق ويحسنوا التوجيه التقنى للانتاج الزراعى بشكل اكثر عن طريق اسداء التوجيه المكثف للاقتصاد الريفى بنفس طريقة الادارة الصناعية.

ويجب الالتزام الصارم بمبدأ الادارة الديمقراطية بحيث يمكن اشراك مزارعى المزارع التعاونية فى النشاطات الادارية باجمعها على نطاق واسع وتعكس آرائهم بما فيه الكفاية، وفى الوقت نفسه ينبغى تركيز الجهود على الاعمال الزراعية عن طريق تحسين تنظيم الايدى العاملة ووضع مبدأ التوزيع الاشتراكى موضع التطبيق الدقيق عن طريق تقدير ايام العمل فى الوقت المناسب.

ويجب بنوع خاص توطيد نظام الادارة لجماعة العمل وتطويره فى مجال الاقتصاد الريفى اكثر فاكثر.

ان هذا النظام الذى طبق لأول مرة بناء على مبادرة فريدة من حزبنا انما هو شكل رائع لتنظيم الانتاج يسمح للمزارعين بالاشتراك فى ادارة الاقتصاد الجماعى على نطاق واسع والخلايا الاكثر عقلانية للحياة الجماعية، التى تجعلهم يظهرون روح الجماعة تحوهم وعى رفيع كونهم سادة للاقتصاد المشترك وتغرس الافكار الشيوعية فى اذهانهم.

لا بد لمجال الزراعة، فى سبيل زيادة توطيد وتطوير نظام الادارة لجماعة العمل الذى تم اثبات صحته نظريا وعمليا من تنظيم جماعات العمل باحجام مناسبة وتطعيم صفوف رؤسائها باناس مخلصين للحزب والثورة وتثبيت اعضاء الجماعة والاراضى المزروعة وثيران الجر والادوات الزراعية لها.

يتوجب على العاملين القيايين ان يكتسبوا وجهة نظرهم ومواقفهم السليمة حيال الجماهير ويتولوا مسؤولية الاعتناء بحياتهم، كما يجب بناء مختلف مرافق الخدمات الثقافية والترفيهية بما فيها دور الحضانة ورياض الاطفال والمستوصفات وصالونات الحلاقة والحمامات من غير اغفال اى شىء لتحسين تسييرها واصلاح وتحسين البيوت السكنية والآبار الارتوازية والطرق على نحو مخطط وادارة المخازن الريفية ومخازن مواد البناء بصورة افضل.

فى ظروف بلادنا حيث يزداد خطر اندلاع الحرب اكتر فاكثر من جراء الاستفزازات العدوانية المتفاقمة من جانب الامبرياليين الامريكيين – زعماء الرجعيين العالميين، لا بد لسائر الشغيلة الزراعيين والعاملين فى مجال الاقتصاد الريفى من ان ينفذوا المهام الثورية المناطة بهم بكل مسؤولية فى حالة تأهب وتعبئة محافظين على يقطتهم الثورية الحادة دون ان يقعوا اسرى الجو السلمى.

يجب على مجال الاقتصاد الريفى ان يخلق وفرة من المواد الاحتياطية اللازمة المختلفة وان يكون على اتم الاستعداد للحرب من نواح متعددة تطبيقاً لمنهج الحزب القاضى بالتوفير وزيادة الانتاج.

يجب تشديد التوجيه الحزبى لمجال الاقتصاد الريفى ومواصلة تعميق وتطوير حركة فرق تشولما للعمل بحيث يتمكن جميع الشغيلة فى هذا المجال من ان يقوموا بالتجديد المستمر والتقدم المستمر وهم يتعاضدون ويوجه بعضهم البعض عن طريق تحطيم كل ما هو محافظ او جامد تحت الشعار الشيوعى "الفرد للجميع والجميع للفرد".

اننى مقتنع تمام الاقتناع بان الشغيلة الزراعيين والعاملين فى مجال الاقتصاد الريفى سيقفون نجاحات جديدة باهرة فى النضال لتطبيق "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" ملتزمين بثبات بقرار مؤتمر مندوبى الحزب والبرنامج السياسى ذى النقاط العشر الصادر من حكومة الجمهورية.

حول بعض الاجراءات للقيام بعملية استصلاح الاراضى المغمورة بالمد بعد نظر

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لعاملى

ميدان ادارة اراضى البلاد

١٩ آذار ١٩٦٨

فى الاجتماع الاستشارى اليوم استمعنا الى التقرير عن عمل وفد الزيارة الاستطلاعية للاراضى المغمورة بالمد الذى عاد من البلاد الاجنبية، وناقشنا مسألة الاجراءات للقيام بعملية استصلاح الاراضى المغمورة بالمد فى بلادنا فى المستقبل بصورة بعيدة النظر.

ان لاجادة القيام بعملية استصلاح الاراضى المغمورة بالمد عن بعد نظر اهمية بالغة. فى سبيل ايجاد الحلول الكافية لمشكلة الحبوب فى بلادنا التى مساحتها الصالحة للزراعة محدودة، على نحو يدعو الى الرضا، لا بد من الاستفادة القصوى من الارض المزروعة القائمة وفى الوقت نفسه مواصلة توسيع الارض الصالحة للزراعة عن طريق خوض النضال الفعال للحصول على اراض جديدة.

منذ مدى طويل، خضنا نضالا للحصول على اراض جديدة. لقد قمنا باستصلاح منطقة الهضاب الشمالية فى زمن الحرب بغرض انشاء مزرعة الدولة رقم ٥ هناك. حينذاك عارض بعض الناس استصلاح هذه المنطقة مدعين انه لا يمكن استخدام هذه المنطقة كأرض للزراعة حتى بعد استصلاحها لانها

تتألف من طبقات احجار بركانية، وبعد الهدنة مباشرة اقترحت وزارة الزراعة بالتخلي عن مزرعة الدولة رقم ٥ بحجة تعذر مزاولة الاعمال الزراعية من جراء عقم الارض. فقلت لها لماذا نتخلي عن المزرعة الكبيرة التى تقدر مساحتها ب ٤ او ٥ آلاف هكتار من الارض المزروعة؟ يجب تجويد التربة بصورة فعالة اذا كان عقم الارض يقود الاعمال الزراعية الى الفشل. ونتيجة لحسن تجويد التربة فى هذه المزرعة بعد ذلك صارت اليوم ارضها خصبة كونها ارضا صالحة للزراعة. وبلغنى انها انتجت ٥١ طن من فول الصويا و ٣ اطنان من الكتان لكل هكتار فى العام السابق.

لما تم استصلاح منطقة الهضاب الشمالية منذ زمن الحرب لم تبق ارض قابلة للاستصلاح بعد الآن الا النزر اليسير منها. بالطبع يمكن استصلاح مناطق نجد بوزون الا ان ذلك لا يجوز. يجب انشاء الغابات فى المستقبل فى هذه المنطقة. عندئذ فقط يمكن جعل البلاد غنية وقوية ويعيش الشعب فى يسر.

لا يوجد الا القليل من الارض القابلة للاستصلاح فى المناطق الداخلية فان استصلاح الاراضى المغمورة بالمد هو السبيل الوحيد لتوسيع المساحة الصالحة للزراعة. ففى الساحل الغربى لبلادنا توجد وفرة من الاراضى المغمورة بالمد القابلة للاستصلاح. وعند استصلاح هذه الارض ستصبح ارضا جيدة صالحة للزراعة. وتوجد فى قضاء اونتشون فى محافظة بيونغآن الجنوبية عدة آلاف هكتار من الارض المغمورة بالمد التى تم استصلاحها، وهى خصبة جدا.

بلغنى انه اذا تمت زراعة اى نوع من محاصيل الحبوب فى الاراضى المغمورة بالمد فى البلدان الاجنبية بعد انقضاء ١٠ سنوات على استصلاحها فتنجح ما متوسطه اكثر من ٤ اطنان فى كل هكتار. ومن الشعير او الشوفان ايضا يتم حصد ٤ اطنان فى كل هكتار. فاذا تم استصلاح ١٠٠ الف هكتار وما يعادلها من الارض المغمورة بالمد فى بلادنا من اجل استخدامها كأرض مزروعة فسوف يمكن زيادة انتاج الحبوب الى درجة ملحوظة.

ان سد الارض المغمورة بالمد فى مناطق الساحل الغربى لا يتيح توسيع

الارض المزروعة فحسب بل ودرء اضرار المياه المالحة عن الحقول الارزية وغير الارزية هناك.

ان استصلاح الاراضى المغمورة بالمد امر ضرورى لتطوير تربية المواشى ايضا.

ان زيادة انتاج اللحوم عن طريق تطوير تربية المواشى تتيح جعل حياة الشعب الغذائية اكثر بحبوة فى آن واحد مع الاقتصاد فى الحبوب الغذائية.

بغية تطوير تربية المواشى على نطاق واسع يجب حل المسألة المتعلقة بعلف الماشية. لقد دققنا من نواح عديدة من خلال المعطيات واثاء حديث مع التقنيين فى مجال تربية المواشى بغية نقاش مسألة تطوير تربية المواشى فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية فوجدنا ان مشكلة علف الماشية هى اكبر عائق لتطوير تربية المواشى.

انه من الصعب علينا ان نحل مشكلة علف الماشية بواسطة المساحة المزروعة القائمة حاليا فى بلادنا. حتى ولو تم حل مسألة علف الماشية عن طريق الكثافة فى استخدام تلك المساحة فلن تنتج سوى ٣٠٠ الف طن من اللحوم على اقصى تقدير.

انطلاقا من رغبتنا فى حل مسألة علف الماشية، حرصنا على ان يقوم الطلبة فى الجامعات الزراعية باستكشاف حوالى مليون هكتار من الارض القابلة للاستخدام كمراع فى العام السابق، ورغم انهم نفذوا هذه المهمة ولكن فى الحقيقة من المليون هكتار لم يكن هناك الا القليل من المساحة القابلة لانشاء المراعى.

ان بلادنا غنية بالجبال المنخفضة، لكن فى الجبال المنخفضة الخصبة تم انشاء البساتين المثمرة. لذا فمعظم الجبال المنخفضة الباقية هى جبال من الجرانيت المجوى او الحجارة. فلو تم انشاء المراعى فى مثل هذه الاماكن لن ننتج من العلف الا قليلا.

لا توجد اماكن صالحة لانشاء المراعى الا فى الجبال المرتفعة كثيفة الاشجار حيث يكون من الصعب انشاء المراعى فيها. بغية انشاء المراعى فى تلك الجبال يجب قطع الاشجار. واذا عملنا كذلك ربما نتعرض للاضرار بانهييار التربة فى موسم الامطار الغزيرة.

ان الطريقة الفضلى لحل مسألة علف الماشية فى بلادنا هى سد الارض المغمورة

بالمد وتوسيع المساحة المزروعة من اجل زرع محاصيل الحبوب او زرع محاصيل العلف الحيوانى فيها.

ان استصلاح الاراضى المغمورة بالمد فى الساحل الغربى سيوفر شروطا مؤاتية لعملية التنقيب عن البترول الخام.

حقا ان عملية استصلاح الاراضى المغمورة بالمد هى عمل ضخمة لتحويل الطبيعة يبعث على الاهتمام ويستأثر بالاهمية. فى اجادة عملية استصلاح الاراضى المغمورة بالمد يكمن ها هنا مخرج يتيح لشعبنا ان يعيش بيسر. واذا تم القيام بعماية استصلاحها على نطاق واسع فسيؤتى تأثيرا ايجابيا على الصعيد السياسى لدى ابناء شعبنا وشبابنا.

ان الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا تتبع الناس اليوم الى بلدان امريكا الجنوبية وسائر البلدان الاخرى فى العالم بحجة تعذر اطعامهم نظرا لازدياد عدد السكان. مهما يكن الامر، فان من واجبنا نحن الشيوعيين ان نطعم افراد السكان المتزايدين بطريقة تحويل الطبيعة لزيادة انتاج الحبوب. وعندما يتم ذلك سيكون فى استطاعتنا ان نفتح لابناء الشعب والشباب آفاقا متألقة للعيش فى بحبوحة حتى فى حالة ازدياد السكان ويمكن للأجيال المقبلة ايضا ان تمضى قدما فى حل مسألة الغذاء عن طريق استصلاح الاراضى المغمورة بالمد اقتداء بنا. واذا تم استصلاح هذه الارض جيلا بعد جيل ستوسع اراضى البلاد الى درجة ملحوظة.

ان ظروف استصلاح الاراضى المغمورة بالمد فى بلادنا مؤاتية للغاية اكثر من البلدان الاخرى. بلغنى ان بعض البلدان قد استصلحت اراضيا مكشوفة بكاملها فى مياه البحر الضحلة فى وقت الجزر لانها نفذت هذا المشروع منذ مدى طويل وتحصل الآن على اراض جديدة عن طريق احتجاز مياه البحر بعمق عشرات الامتار. ويقال ان تلك البلدان تشتترى الحجارة المستعملة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد من البلدان الاخرى من جراء عدم توفرها فيها.

فالاراضى المغمورة بالمد فى بلادنا مكشوفة فى وقت الجزر وفيها معين لا ينضب من الحجارة ايضا. بالرغم من ذلك كله، فلم يفكر اسلافنا فى استصلاح الارض

المغمورة بالمد فى الايام الخوالى. ورغم اننا حاولنا مرات عديدة استصلاح هذه الارض ما بعد فترة الحرب الا اننا كنا نتخلى عنه بعد فترة بسبب النقص فى الايدي العاملة والآلات والتجهيزات.

ولكن اليوم يختلف الوضع عن الماضى. تتوفر لنا اسس الصناعة المقتدرة على انتاج وتأمين الآلات والتجهيزات مثل سفن الشحن والشاحنات الكبيرة والحفارات الضرورية لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد. بايجاز، لدينا القدرة لاستصلاحها على نطاق واسع.

ينبغى لنا من الآن فصاعدا ان نشرع فى عملية استصلاح الاراضى المغمورة بالمد على نطاق واسع. وعلى الاخص يجب على محافظتى بيونغان الجنوبية والشمالية ان تنهضا جاهدتين لهذا العمل.

اذا ابلينا بلاء حسنا للنضال من اجل استصلاح ١٠ آلاف هكتار من الارض المغمورة بالمد سنويا يمكن الحصول على ١٠٠ الف هكتار بعد ١٠ سنوات. هذه هى ارقام هائلة حقا. ينبغى لنا ان نندفع قدما فى النضال الجرىء من اجل استصلاح ١٠٠ الف هكتار من الارض المغمورة بالمد خلال ال ١٠ سنوات المقبلة.

يجب على مجال تنظيم اراضى البلاد ان يرسم خطة عامة لبناء الاراضى المغمورة بالمد. لا بد فى سبيل الاصابة فى وضع هذه الخطة، من القيام قبل اى شىء آخر بالاستقصاء الدقيق للاراضى المغمورة بالمد. على مجال تنظيم الاراضى ان يضع الخطة العامة المنظورية لبناء الاراضى المغمورة بالمد التى تنص على طريقة استصلاح هذه الارض وذلك على اساس اجراء استقصاء الاراضى المغمورة بالمد، ويقدمها الى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية.

لا بد للخطة العامة لبناء الاراضى المغمورة بالمد من ان تضع فى حساباتها الاجراءات لحل مسألة المياه المستعملة لزراعة الارض المغمورة بالمد، اذ انه بدون حل مسألة المياه لا يجرى نفعاً استصلاح الاراضى المغمورة بالمد مهما كانت واسعة. وعلى الرغم من وجود عدة آلاف هكتار من الارض المغمورة بالمد المسدودة بالفعل، الا انها لا تستخدم كما ينبغى لعدم توفر المياه. فى سبيل حل مسألة المياه المستعملة

لزراعة الارض المغمورة بالمد لا بد من بناء الخزانات بعد سدها. اذا تم حفظ مياه الانهار والمياه المتدفقة فى موسم الامطار الغزيرة فى الخزانات التى يتم بناؤها فى الارض المغمورة بالمد سيكون من السهل تماما ارواء عدة آلاف هكتار. هذا هو السبب فى انه ينبغي ان تنص الخطة العامة لبناء الارض المغمورة بالمد على مواقع الخزانات واحجامها لامتداد الارض المغمورة بالمد بمياهها بعد استصلاحها.

يجب دفع عملية استصلاح الاراضى المغمورة بالمد قدما الى الامام على نحو مخطط بعد مناقشة الخطة العامة لبنائها فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. فى سبيل القيام بعملية استصلاح الاراضى المغمورة بالمد ببعد نظر لا بد من تهيئة القاعدة المتينة الضرورية لهذا العمل.

لا توجد الآن فى حوزتنا القاعدة القادرة على اجراء عملية استصلاحها على قدم وساق. حتى المؤسسات التى اضطلعت بعملية استصلاح الاراضى المغمورة بالمد ولو بطريقة يدوية فى الماضى انصرفت كثيرا عنها الى الاعمال الاخرى قبل عدة سنوات. فى مثل هذه الظروف، لن ننجح فى هذا العمل دون ان نجيد بناء الاسس المقتردة على استصلاح الاراضى المغمورة بالمد.

ينبغي بادئ ذى بدء بناء مركز رائع لباحث بناء الاراضى المغمورة بالمد، بحيث نقوى عمل الابحاث الخاصة ببناء تلك الاراضى ونجد الحلول للمشاكل العلمية والتقنية الناشئة فى عملية استصلاحها.

ان طريقة استصلاح الارض المغمورة بالمد المتبعة حاليا فى بلادنا هى طريقة يدوية تتطلب وفرة من الايدى العاملة ومدة طويلة. لذا، لا بد من تحسين طريقة الاستصلاح على وجه تام.

كما هو الشأن فى اى عمل آخر، لا يجوز لنا ان نقع فريسة للتبعية للدول الكبيرة فى عملية استصلاح الارض المغمورة بالمد بل يجب علينا ان نبحث عن طريقة الاستصلاح الملائمة لواقع بلادنا باستخدام ادمغتنا الخاصة دون نسخ من اشياء الآخرين نسخا آليا.

كما يجب اجراء بحث المسألة عن طرق للاسراع بازالة الملوحة بعد سد الارض

المغمورة بالمد لاستخدامها كأراض للزراعة. وصولا الى ذلك يجب اقامة نظام الري بالانابيب المطمورة. ان اقامة هذا النظام ليست بالامر الصعب للغاية. يفى بالغرض طمر الانابيب المثقوبة كمبخرة خزفية تحت الارض بين مسافة واخرى. اذا تم ادخال نظام الري هذا، لا يمكن ازالة الملوحة بسرعة من خلال الانابيب المثقوبة المطمورة فحسب، بل يمكن تسقية الحقول فى موسم الجفاف. يجب منذ العام القادم اجراء التجارب على نظام الري بالانابيب المطمورة.

يجب على الدولة ان توفر ظروف القيام بعمل الابحاث عن المسألة العلمية والتقنية الناشئة فى عملية استصلاح الاراضى المغمورة بالمد وبتجربة ادخال نظام الري بالانابيب المطمورة عن طريق زيادة الاستثمارات. كما عليها ان تشتري وتوفر الكتب العلمية والتقنية والمراجع المفيدة فى اجراء الابحاث عن المسألة العلمية والتقنية الناشئة فى استصلاح تلك الارض واستخدامها.

تعد مسألة اعداد الكوادر التقنيين مشكلة تحتل جانبا كبيرا من الاهمية للنجاح فى اجراء استصلاح الارض المغمورة بالمد. يجب على الفروع المختصة ان تقوم بتأهيل الكوادر التقنيين الضروريين لاستصلاحها بصورة بعيدة النظر وتنتقى خيرة الناس لارسالهم الى البلدان الاجنبية للتدريب العملى. من المناسب ان تكون فترة هذا التدريب نصف سنة او سنة كاملة.

كما ينبغى، فى سبيل النجاح فى اجراء استصلاح الاراضى المغمورة بالمد، اتخاذ اجراءات لانتاج وتوفير الآلات والتجهيزات والاسمنت اللازمة لاستصلاحها.

ان هذا المشروع ليس بالامر اليسير. ويصعب تنفيذه باعمال يدوية من قبل الناس. لان لدينا مصادر قليلة من الايدى العاملة ووضعها الحالى فى بلادنا صعب جدا فينبغى ادخال المكننة فى المشروع بحيث يمكن استصلاح الاراضى المغمورة بالمد بايد عاملة قليلة، وهذا ما يدعونا الى صنع الآلات الضرورية له.

لا حاجة الى الآلات الخاصة لمكننة استصلاح الارض المغمورة بالمد. يفى بالغرض ان تكون ثمة كراكات وسفن شحن وحفارات وشاحنات وهلمجرا. نملك القدرة كى ننتج ونوفر ما يكفى من هذه الآلات.

تتطور صناعة الآلات فى بلادنا الى مرحلة اعلى قمينة بانتاج الآلات الكبيرة الحجم فى الوقت الحالى. ولقد بلغت مستوى قادرا على انتاج ١٠ آلاف شاحنة من طراز "سونغرى - ٥٨" سنويا و ٥٠٠ شاحنة حملتها ١٠ اطنان ايضا. وستنتج شاحنات حملتها ٢٥ طنا فى القريب العاجل. تنتج الآن انواعا مختلفة من المحركات العديدة لتجهيز السفن بها.

كما ينتج ميدان صناعة الآلات كميات هائلة من الحفارات. ان الحفارات سعة ٥ ر ٠ متر مكعب وحدها من المقرر ان ننتج منها ٥٠٠ لكننا نعتزم فيما بعد انتاج عدة آلاف منها فى ظرف سنة واحدة. اذا بنينا قاعدة الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمة على وجه المثانة وجهزنا صناعة الآلات بالتقنيات الجديدة سوف تصنع صناعة الآلات عندنا اى نوع من الآلات والتجهيزات الحديثة كلها.

يجب على ميدان صناعة الآلات ان يرتفع بمستوى التجهيز التقنى وينتج عديدا من الآلات والتجهيزات الضرورية لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد مثل الكراكات وسفن الشحن والحفارات والشاحنات. وعلى ميدان الصناعة المعدنية ان ينتج ويوفر مزيدا من المواد الفولاذية المحتاجة لصنع الآلات والتجهيزات الضرورية للاستصلاح ولا سيما ان يؤمن ما يكفى من الصفائح الرقيقة والسبيكة المستعملة لصنع الكراكات والسفن الشاحنة.

يجب بناء سكك حديدية الى مسافة معينة من مواقع بناء الاراضى المغمورة بالمد. عندئذ فقط يمكن نقل المواد الضرورية للمشروع فى حينها.

ان استصلاح الاراضى المغمورة بالمد على نطاق واسع يتطلب وفرة من الاسمنت. فزيادة انتاج الاسمنت ضرورية ليس لاستصلاح الارض المغمورة بالمد فحسب بل ولتنظيم الاراضى مثل مشروع بناء السدود على الانهار وبناء الحواجز وتعبيد الطرقات. من المفيد ان ينتج اكبر قدر ممكن من الاسمنت لان مجال استعماله واسع جدا. فاذا تم انتاج وفرة منه، يمكننا تصدير الفائض الى البلدان الاخرى وبالمقابل شراء البترول الخام. كما قلت مرارا وتكرارا يجب شراء البترول لقاء الاسمنت وليس لقاء الاقمشة.

ان فى بلادنا معينا لا ينضب من الكلس الجبرى وفحم الانتراسيت. فاذا تم تطوير صناعة الاسمنت بواسطتهما يمكن انتاج قدر ما نريد من الاسمنت.

لا بد فى سبيل زيادة انتاج الاسمنت من بناء المزيد من مصانع الاسمنت. بلغنى انه تم عقد صفقة شراء المعدات لمصنع الاسمنت مع البلدان الاخرى لكن هذا لا ينبغى ان يكون كذلك فى المستقبل. لماذا نشتري تلك المعدات من البلدان الاخرى بانفاق عملة اجنبية ثمينة رغم ان صنعها ليس بالامر الصعب الى حد كبير؟ من السخف ان نشتري هذه المعدات من البلدان الاخرى بسبب عدم امكاننا صنع طقم منها فى حين ان هناك بعض البلدان ذات الصناعة الاكثر تخلفا منا، تنتج وتصدر اطقم معدات لها. يجب علينا ان نصنع بانفسنا المعدات لمصانع الاسمنت دون التفكير فى شرائها من البلدان الاخرى فى المستقبل.

اذا تم بناء مصنع آخر من مصانع الآلات التى تنتج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة مثل مصنع ريونغسونغ للآلات وذلك عن طريق القيام بحركة تكاثر الآلات الصانعة سوف يمكن انتاج ليس المعدات الخاصة بمصانع الاسمنت فحسب بل اطقم من المعدات الخاصة بالمصانع الاخرى. ينبغى فى ميدان صناعة الآلات بناء المزيد من قاعدة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة وانتاج طقم من المعدات الخاصة بمصانع الاسمنت.

اذا اعددنا القاعدة المتينة اللازمة لعملية استصلاح الاراضى المغمورة بالمد وانتجنا وامنا الآلات والتجهيزات والاسمنت سوف نمضى قدما فى القيام باستصلاحها بصورة بعيدة النظر وعلى وجه الروعة.

حول الاستعداد التام للحرب على ضوء الوضع الناشئ

خطاب القى امام نواب رؤساء الاقسام والكوادر الاعلى منهم
فى لجنة الحزب المركزية والامناء المسؤولين
للجان الحزبية فى المحافظات
٢١ آذار ١٩٦٨

اليوم، اود ان اتحدث اليكم عن الوضع الناشئ فى بلادنا على اثر حادث سفينة التجسس المسلحة "بويلو" التابعة للامبريالية الامريكية وعن بعض المسائل العاجلة بغية مواجهته.

كما يعرف الجميع، قام مؤخرا جنود وضباط البحرية البواسل فى جيشنا الشعبى بأسر سفينة التجسس المسلحة "بويلو" التابعة للامبريالية الامريكية، وعلى متنها اكثر من ٨٠ وغدا من القوات الامبريالية الامريكية العدوانية، بعد ما توغلت عميقا فى مياه بلادنا الاقليمية وراحت تمارس اعمال التجسس عليها.

ان السفينة "بويلو" هى سفينة تجسس مسلحة ارسلتها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية مباشرة وهى مجهزة بمختلف الانواع من معدات التجسس الحديثة بالغة الدقة القادرة على تحديد مواقع القواعد العسكرية التابعة للبلدان الاجنبية بواسطة رصد الموجات اللاسلكية. ففى الخرائط التى ضبطت بحوزة بحارة سفينة "بويلو" تحددت مواقع القواعد العسكرية فى بلادنا وجاءت التفصيلات فى اليومية الخاصة

بتحركات السفينة، انها قامت باعمال التجسس مرات عديدة فى المياه الاقليمية لبلادنا بعدما غادرت ميناء ساسيبو فى اليابان بامر من اسياها فى شهر كانون الاول من العام السابق. وحسب ما جاء فى اقوال الاوغاد، فان كافة الترصديات الاستطلاعية لمجالنا البحرى مرسومة فى الخريطة او مدونة فى يومية السفينة لكنهم لم يبلغوها الى بلادهم بعد. وقالوا انهم تلقوا من اسياهم امرا بعدم ارسال الاشارات اللاسلكية لانه لو حدث ذلك فقد ينكشف موقع السفينة وبالتالي يتم اسرها.

ان اسرنا لسفينة التجسس المسلحة "بويلو" التابعة للامبريالية الامريكية يعد اجراء دفاعيا مشروعا ذودا عن سيادة البلاد وكرامة الامة وهو عمل ينبع من صميم العدالة. وبالرغم من ذلك كله، فان الامبرياليين الامريكيين يريدون ارغامنا ان نصفح عنهم بدلا من اعتذارهم عن اعمالهم العدوانية العلنية ضد بلادنا وراحوا يثيرون زوبعة حربية محمومة اثر هذا الحادث.

يعود السبب لتلك الزوبعة اولا الى ان الامبرياليين الامريكيين يخشون انكشاف اسرار سفينة التجسس المسلحة المزودة بالمعدات التجسسية الحديثة والدقيقة بشتى انواعها وكذا اعمالهم العدوانية والرموز السرية الاستطلاعية من خلال اعترافات البحارة الذين كانوا على متنها امام مرأى العالم. ويعود ثانيا الى انهم يسعون للحفاظ على هيبتهم المفقودة بأى ثمن بعد اسر سفينة التجسس من قبل بلادنا الصغيرة، وهى السفينة التى لم تتجاسر حتى البلدان الكبيرة على النيل منها حتى الآن، الامر الثالث يعود الى خوفهم من اننا قد نهجم على جنوبى كوريا مباشرة على اثر هذا الحادث لان اسر سفينة التجسس المسلحة توافق مع نضال رجال العصابات المسلحين فى جنوبى كوريا.

لقد اعترف العدو نفسه بقوتنا. فالامبريالية الامريكية وطغمة باك جونج هى العميلة تعرفان حق المعرفة بانه لو اندلعت الحرب فورا فانهما لن تظلا باقيتين فى جنوبى كوريا وانهما ستطردان منها فى نهاية الامر. ان الامبرياليين الامريكيين يثيرون ضجج الحرب المسعورة فيما يتعلق بحادث السفينة "بويلو"، فيكمن هدفهم الرئيسى فى ايجاد مخرج لهم من مأزقهم المسدود.

وفور اسرنا سفينة التجسس المسلحة "بويلو" راح الامبرياليون الامريكيون

يتوعدوننا علانية بانهم سوف يغزون الشطر الشمالى من الجمهورية حاشدين اسطول مهمة ضخما لهم بما فيه حاملات الطائرات فى البحر الشرقى لبلادنا وزاجين بعدد كبير من الطائرات المقاتلة وقاذفات القنابل من اوكليناوا باليابان الى جنوبى كوريا. من جهة اخرى تأمر المعتدون الامبرياليون الامريكيون فى محاولة لادراج قضية السفينة "بويلو" فى جدول اعمال هيئة الامم المتحدة سعيا لخداع الرأى العام العالمى. مهما يكن من امر، فاننا لم نستسلم قط لما مارسه الامبريالية الامريكية من الضغط العسكرى علينا بل عارضنا ونبذنا بحزم دسائس العدو الرامية الى ادراج هذا الحادث فى جدول اعمال هيئة الامم المتحدة.

ورغم ان الامبرياليين الامريكيين اثاروا حملة رعاء ومارسوا ضغطا عسكريا، لكننا لم نخلد الى السكينة بتاتا، وعلاوة على ذلك، بالرغم من محاولة ادراجهم هذه المسألة فى جدول اعمال هيئة الامم المتحدة، عارضنا ذلك بحزم باصدار بيان حكومى واعلنا عدم الاعتراف باى قرارات غير شرعية تتخذها هيئة الامم المتحدة امام العالم بأسره، حين حدث ذلك توعدنا الاوغاد هذه المرة بالانتقام المزعوم، الا وهو قصف ميناء واونسان لاغرق السفينة "بويلو" فى البحر او اقتحامهم واونسان لاستعادة السفينة بقوة السلاح وكذلك قصف احد المطارات فى بلادنا او اهداف اخرى.

ان اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية اتخذت، خلال المناقشة الجدية بشأن الوضع الناشئ، اجراءات فعالة وحازمة للرد بالانتقام على "انتقام" العدو وبالحرب الشاملة على الحرب الشاملة. وما ان اتخذنا هذا الموقف الاكثر ثباتا امام الامبرياليين الامريكيين دون رضوخ لضغطهم العسكرى ولو بأدنى تردد حتى تملك الاوغاد الارتباك واليأس من امرهم اكثر فاكثر. فى هذا الوقت بالذات زار وفد الحزب الشيوعى الرومانى بلادنا حيث اشرنا مرة اخرى فى خطاب المأدبة ترحيبا بهذا الوفد، الى ان الامبرياليين الامريكيين لا يمكن ان يخيفوا شعبنا بتاتا باى نوع من التهديد والابتزاز العسكريين. وفى الوقت نفسه اعلنا انه يمكن مناقشة مسألة السفينة "بويلو" عن طريق المفاوضات المتبعة فى السابق بين الطرفين فى بانمونزوم. لقد حدث فيما مضى ان اعدنا الطيارين الامريكيين الاسيرين اللذين توغلا فى مجالنا الجوى بصورة

غير شرعية وراحا يمارسان اعمالا عدائية وذلك بعد ان تلقينا نص اعتذار من الاوغاد خلال المفاوضات فى بانمونزوم.

كانت لموقفنا هذا انعكاسات كبيرة على نطاق العالم، واجبر الامبرياليون الامريكيون الذين تورطوا فى ارتباك حتى اذانهم ان يأتوا الى بانمونزوم. وهكذا فتحت المفاوضات الآن بيننا وبين الطرف الامريكى فى بانمونزوم.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين ظهروا على مضض فى مائدة المفاوضات فى بانمونزوم انساقوا فى عنادهم الساذج وبشكل استبدادى مطالبين منذ البداية بان نخرج عن السفينة وبحارتها عوضا عن ان يعترفوا بحقيقة توغل سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" فى مياهنا الاقليمية وذلك فى محاولة منهم للحفاظ على ماء وجوههم كون بلادهم دولة كبرى. ويقولون انهم سيعتذرون اذا تأكدت الحقيقة بتوغل السفينة وبحارتها فى مياهنا الاقليمية بعد التحقق منهم بعد ان نعيدهم اولا. هذه تعتبر طريقة لصوصية اشبه مجازا بوغد ارغم لصا على السرقة فى بيت سواه ثم يحاول ان يسأل الاخير ما اذا مارس السرقة ام لا.

ورغم ان بحارة سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" وقعوا حتى كتاب الاعتذار عن اعمالهم التجسسية فى مياهنا الاقليمية والشواهد توجد عليها، الا ان الامبرياليين الامريكيين رفضوا الاعتراف بكل هذه الحقائق كما انهم يتشدقون بوجوب اقامة محاكمة دولية من دولة ثالثة مدعين انه لا يمكن اصدار الحكم العادل عليهم ما دامت السفينة وبحارتها فى قبضتنا. فلماذا تدس دولة ثالثة انفها فى هذا الامر رغم اننا اسرنا اللصوص؟ انه من حقنا ان ننزل العقاب على اللصوص ام لا، كما انه من حقنا ايضا ان نحاكمهم.

فى اول يوم من المفاوضات فى بانمونزوم اشترط مفوض طرفنا الى مفوض الطرف الامريكى بانه من المستحسن بحث طريقة عودة بحارة السفينة "بويبلو" الى ديارهم بعد اعترافهم بتوغل سفينة التجسس المسلحة فى مياهنا الاقليمية. ولكن الجانب الامريكى لم يقبل ذلك.

ولما كان الامبرياليون الامريكيون غير راغبين فى الاعتراف بالجريمة التى

اقتترفوها بعنادهم الساذج باطراد رفضنا الاشتراك فى المفاوضات لعدة ايام. ثم بلغنى ان الامبريالية الامريكية قدمت مؤخرا الى مفوض طرفنا اقتراحا بمواصلة اجراء المفاوضات بعد ما ظلت دون ان تقوم باى رد فعل عليه لمدة معينة. وهكذا نعود اليوم الى المفاوضات فى بانمونزوم مرة اخرى بناء على طلب الجانب الامريكى وسنسلك موقفا حازما وثابتا باطراد بحيث لا نعيد بحارة السفينة "بويلو" الى ديارهم بتاتا دون تلقى نص الاستسلام من الامبرياليين الامريكيين مهما يطرحوا من شروط.

فى هذه الحالة اصبحوا مرتبكين لكتابة نص الاستسلام لنا على الفور، نظرا لانهم فشلوا فى مساعيهم لرفع عقائهم بهذه المسألة امام شعوب العالم عن طريق ادراجها فى جدول اعمال هيئة الامم المتحدة بدلا من اعتذارهم لنا عن اخطائهم منذ بداية الامر. اننا مستعدون لاعادة بحارة السفينة "بويلو" اذا اعتذر الامبرياليون الامريكيون عن خطأهم حتى فى هذه اللحظة، والا لن نعيدهم حتى يعترفوا بخطأهم. ما دمنا اسرنا الاوغاد الذين توغلوا فى مياهانا الاقليمية فاننا لن نعيدهم الى ديارهم بسهولة على الاطلاق ولن بتغير موقفنا هذا قط.

اذا اشعل الامبرياليون الامريكيون نيران حرب متذرعين بهذا الحادث، فاننا سوف نناضل ذودا عن شرف وطننا حتى النهاية وسنسحقهم سحقا تاما على ارضنا بالتأكيد.

وحتى لو لم ينشأ حادث السفينة "بويلو" يظل خطر الحرب فى بلادنا قائما فى كل اللحظات طالما ان الامبرياليين الامريكيين يحتلون نصف اراضيها. لا بد لنا من ان نكون متيقظين تماما انهم قد يثيروا الحرب مرة اخرى فى اية لحظة سعيًا وراء ايجاد مخرج لهم من المأزق، ونعتقد العزم على محاربتهم يوما ما فى سبيل توحيد الوطن بعد ان نطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا.

يتعين علينا ان نكون على اتم الاستعداد وفى حالة متيقظة ومتأهبة لمجابهة الحرب فى اية لحظة دون اى تهاون.

ان الاهمية الاولى فى هذا الصدد هو اتمام الاعداد السياسى والفكرى بغية مواجهة الحرب.

من الضرورى، لهذه الغاية، اجادة العمل التثقيفى لكل اعضاء الحزب

والعاملين القياديين كى يكتسبوا وجهة النظر الصائبة عن الحرب ويمتلكوا الايمان الراسخ بالانتصار.

اما الانحرافات البادية لدى العاملين فيما يتعلق باستفزات العدو الحربية هذه المرة، فتبين ان وجهة النظر الصحيحة عن الحرب لا تزال قاصرة. ان حدوث الانحرافات المختلفة حين يحدث الموقف المتأزم، يعود سببه الى ان العاملين يخشون الحرب، ويدل على ان تنظيمات الحزب مقصرة فى التثقيف الفكرى بحيث لم يكتسب اعضاء الحزب والشغيلة وجهة النظر الصائبة عن الحرب فى الايام الخوالى. لو اندلعت الحرب لن تعيث فى كل الاشياء خرابا دفعة واحدة ولن يموت كل الناس فيها.

ان الامبرياليين الامريكيين لا يجروون على استخدام القنابل الذرية مع انهم يملكونها بل ولم يجروا على استخدامها فى الحرب الكورية الماضية، بينما تورطوا فى مآزق حرج ولا يجروون على استخدامها فى الحرب الفيتنامية ايضا مع انهم يتكبدون فيها الهزيمة تلو الهزيمة فى الوقت الحاضر. وهذا لا يعنى بانهم يهتمون بحياة كائن من كان، بل انهم انفسهم قد يتعرضون للاضرار اذا استخدموها باستهتار ويخشون الرأى العام العالمى.

يتشدق الامبرياليون الامريكيون الآن من خلال الصحف بانهم سوف يضطرون الى استخدام القنابل الذرية لقلّة القوات الحربية اذا اندلعت الحرب فى كوريا مرة اخرى فيما بعد، رغم انه كان من المستحيل استعمال القنابل الذرية فى الحرب الفيتنامية. ان الغرض من ذلك كله هو التهديد لنا. ربما يظهر تهديد الامبريالية الامريكية بالقنبلة الذرية مفعوله بالنسبة الى ذوى مرض الاعصاب لكنه لن يؤثر اى تأثير فى الناس سلمي العقول.

ليس ثمة ما يدعو للخوف من الامبرياليين الامريكيين ولو بأقل قدر، فالعدو لن يتجرأ على الانقضاض علينا اذا كنا على اتم الاستعداد.

ان قدراتنا اليوم اعظم مما كانت عليه فى زمن حرب التحرير الوطنية الماضية بما لا يدع مجالا للمقارنة. ان لدينا ظروفًا كافية كى نستطيع ان نخرج كليا منتصرين فى المعركة ضد الامبرياليين الامريكيين.

اولا، لقد توطد حزبنا اليوم بما لا يقبل المقارنة مع الايام الماضية وترسخ نظام الفكر الوحيد داخل الحزب كله بثبات.

حتى فى زمن حرب التحرير الوطنية الماضية كان اخلاط من الناس من كل لون وشاكلة امثال باك هون يونغ وتشواى تشانغ ايك وكيم دو بونغ وباك ايل وو وهو كا اى قابعين فى صفوف حزبنا ويعارضون خطط الحزب وسياسته على نحو مكشوف او مستتر. لكن صفوف حزبنا اليوم تم بناؤها على نحو سليم وتعززت وحدة الحزب وتلاحمه اكثر من اى وقت مضى.

ثانيا، تحسن التركيب البنويى النوعى للجيش الشعبى تحسنا جذريا وتم ادخال تحسينات شاملة فى المعدات التقنية العسكرية واستل الشعب بأسره السلاح واحيلت البلاد كلها الى حصن منيع.

حتى فى ايام حرب التحرير الوطنية الماضية لم يكن الا ثمة القليل من الذين اشتركوا فى النضال المسلح المناهض لليابان من بين القادة الأمرين للجيش الشعبى، ولم يكن هنالك اناس ذوو تجارب لقيادة معارك الوحدات الكبيرة النظامية. لكن وضع اليوم يختلف حيث صارت للقادة الأمرين لجيشنا الشعبى قدرة على قيادة معارك الوحدات الصغيرة او الكبيرة على حد سواء بمهارة ويحوزون على وفرة من التجارب القتالية المتنوعة مثل الهجوم والدفاع والتراجع الاستراتيجى وحرب العصابات خلف العدو.

وبالاضافة الى ذلك ترعرع عدد كبير من الثوريين الصميين، عناصر النواة فى الجيش الشعبى. حين تم تأسيس الجيش الشعبى لم يكن الثوريون الصميون الا ثمة آلاف من الاشخاص، لكن اليوم ازاد عدد الثوريين الصميين الذين تمرسوا فى لهيب حرب التحرير الوطنية اسوة بالمناضلين الثوريين القدامى المشتركين مباشرة فى النضال المسلح ضد اليابان، الى عشرات الآلاف من الناس. ان الثوريين الصميين من الجيش الشعبى هم كنز لحزبنا لا يمكن ان يضاهيه اى شىء وسند ثمين لانتصار ثورتنا.

لقد انطلقنا فى عملية تسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد قاطبة قدما وبكل عنفوان فى أن واحد مع تقوية الجيش الشعبى بكل السبل الممكنة بحيث تم اعداد القدرة الدفاعية المنيعة على مجابهة اى عدوان يقوم به الامبرياليون بالقدر الكافى.

ثالثا، لدينا الاسس المتينة للاقتصاد الوطنى المستقل، والتي تتيح الامكانية لتقوية القدرة الدفاعية.

كانت الاسباب الرئيسية الداعية لاضطرارنا الى التراجع المؤقت فى زمن حرب التحرير الوطنية الماضية تعود الى النقص فى البنادق. لكن وضع اليوم يختلف تماما عن وضع ذلك الحين. لقد شيدنا عددا لا يستهان به من المصانع مثل مصانع الآلات وطورنا الصناعة الحربية شادين الاحزمة على بطوننا فى فترة ما بعد الحرب. يمكن فى حدود طاقتنا من الآن فصاعدا ان ننتج الاسلحة الضرورية كما نشاء اذا اندلعت الحرب.

رابعا، أن الوعي الطبقي لدى شعبنا مرتفع جدا.

ان شعبنا يضم حقا قويا جدا على الاعداء القوميين والطبقيين من جراء ما تعرض له من الاضطهاد والاهانة تحت ظل نظام ملاك الارض والرأسماليين فى الايام الخوالى. اصف الى ذلك انه يعتز بالسعادة التى يتمتع بها تحت ظل نظامنا الاشتراكى اعزازا كبيرا لا حدود له من خلال تجربته الحية ويظهر ثقة لا حدود لها بحزبنا الذى وفر له السعادة اليوم ويؤيده بنشاط.

ان اجيالنا الفتية الصاعدة الجديدة، هى الاخرى مشحونة بدرجة عالية من الحمية الساعية للاخلاص للحزب والثورة حتى النهاية لانها تلقت التعليم والتربية فى ظل النظام الاشتراكى.

طالما ان لدينا حزب العمل الذى لا يقهر والجيش الشعبى المقتر المتمتع بقيادة الحزب والاسس المادية المتينة والشعب الملتف بتراس كالبنيان المرصوص حول الحزب، فيمكننا تماما ان نخرج مظفرين من النضال ضد اى عدو مهما كانت قوته.

يجب علينا ان نشدد التنقيف الفكرى اكثر فاكثر لكى يكتسب جميع اعضاء الحزب والشغيلة وجهة النظر الصائبة عن الحرب. هكذا علينا ان نسهر على ان يعتقدوا العزم على محاربة الامبرياليين الامريكيين يوما ما وان يملكهم الايمان الراسخ بانهم يستطيعون توحيد الوطن بالتاكيد بعد سحق المعتدين الامبرياليين الامريكيين اذا ناضلوا ضدهم.

والجانب الآخر من حيث الاهمية فى الاعداد السياسى والفكرى لمواجهة الحرب،

هو تشديد العمل مع الجماهير ورصهم حول حزبنا رصا متينا.
ان عزل العناصر المعادية وجمع شمل المزيد من الجماهير حول الحزب حتى ولو شخصا واحدا هما منهج لا يجيد الحزب عنه ويفرضان نفسيهما امامنا كمهمة ملحة على ضوء الوضع الراهن.

ان المسألة الهامة فى العمل مع الجماهير تكمن فى تقدير الناس تقديرا سليما باتخاذ النزوع الفكرى الحالى لدى الاشخاص المعنيين اساسا له. اذا برهن اشخاص عن الحماسة فى العمل فى الوقت الحالى وان كانوا ذوى سوابق معقدة فى الحياة الاجتماعية والسياسية، فلا بد لنا من ان نثق بهم ثقة كبيرة ونثقهم تثقيفا دؤوبا حتى نقودهم ليمضوا فى الثورة معنا حتى النهاية. اذا وثقنا حتى باولئك الذين ارتكبوا جرائم خفيفة فى المنظمة الرجعية فى وقت التراجع المؤقت اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، كونهم من الجماهير الاساسية وضممناهم، يمكن تماما تثقيفهم واعادة تكوينهم.

من واجب التنظيمات الحزبية والعاملين الحزبيين ان يقوموا بالعمل التنظيمى والسياسى الرامى الى جمع شمل الجماهير العريضة حول الحزب بصورة فعالة.
ان بعض العاملين الحزبيين مقصرون بالفعل فى العمل مع الناس بينما يتقوهون بالكلام عن اهميته.

تدل على ذلك شؤون الكوادر ايضا. ان بعض العاملين الحزبيين يخامرهم الشك بالناس اعتبارا مدعين فى الغالب انهم ذوو منشأ سئى وما الى ذلك ويدفعون مشكلة تافهة لتصبح مشكلة معقدة دون جدوى لمضايقتهم بحجة دعم صفوف الكوادر. صحيح انه لمبدأ بالنسبة لشؤون الكوادر لحزبنا ان ندعم صفوفهم باتخاذ الصميمين المتمرسين فى النضال الثورى الطويل محورا لها. لكن لا يجوز نبذ اولئك الذين يبلون بلاء حسنا فى العمل فى مناصب الكوادر لمجرد ان سوابق حياتهم الاجتماعية والسياسية تتميز بالتعقيد الى حد ما او انهم ارتكبوا خطأ خفيفا باعتبار انها مشكلة خطيرة.

بلغنى ان بعض المنظمات الحزبية تواصل نبش وتدقيق اخطاء العاملين التى ارتكبوها حينما كانوا ينفذون عن جهل كل ما فرضته عليهم العناصر المناوئة للحزب والثورة من المهام فى الايام الماضية. هذا ما لا ينبغى ان تفعله. لقد قلت لكم بهذا الشأن

مرارا وتكرارا بان تصفحوا عن هؤلاء الناس جميعا لانهم تصرفوا تصرف العميان بصورة غير واعية. ومع ذلك فاننى لا ادرى لماذا تدققون فى الناس عدة مرات بشأن هذه المشكلة بحيث يشعرون بالقلق.

اذا كانت المنظمات الحزبية راغبة فى جمع شمل المزيد من الجماهير ولو واحدا منهم حول الحزب، لا يجوز لها ان تسأل بالتدقيق عن الناس الذين صاروا فى ركاب الاوغاد السيئين بصورة عمياء فى الماضى بل يجب عليها ان تشدد العمل التثقيفى الفكرى من اجل ترسيخ نظام فكر الحزب الوحيد بين ظهرانيهم كما ينبغى وتمنحهم يد العون النشط كى ينتهزوا هذه الفرصة ليكفروا عن الاخطاء فى غمرة مزاوله النضال. كما قلت دائما ان العمل مع الناس يجب القيام به فى كل الاحوال عن طريق وضع الاقناع والتثقيف فى مقام الصدارة. اذا كانت نصيحة واحدة للمرء لم تفد، فيجب تثقيفه مرتين او ثلاث مرات لكن اذا لم يتأثر فيها يجب اعطاؤه نقدا صغير النطاق وفيما اذا لم يحرز ذلك نتائج مرجوة، يجب توجيه نقد وتثقيف اوسع نطاقا الى حد ما كى يصحح الخطأ بنفسه بعد ندمه بكل اخلاص من خلال مواصلة التمرس. يجب ان نعرف كيف نقدر الكوادر ونعنى بهم بمحبة حقيقية.

فى ايام النضال المسلح المناهض لليابان فى الماضى جمعنا شمل الناس فى المنظمات الثورية من خلال وضع الاقناع والتثقيف فى المقام الاول. فى الحقيقة لم يكن لدى جيش حرب العصابات المناهض لليابان اية وسيلة للمراقبة الا وعى الناس. حينذاك لم تكن فى هذا الجيش سجون ونظام التشغيل الاجبارى فى حين كان الاقناع والتثقيف اساسا للعمل مع الناس. بالرغم من ذلك كله، لا اعنى ان هذا الجيش لم يعاقب من ارتكبوا الاخطاء ولم يوجه نقدا اليهم. انهم وهم فى جيش حرب العصابات تعرضوا للنقد الصارم لكن كان يلحق النقد او العقاب الشرح والاقناع ايضا واعطينا الناس تثقيفا دؤوبا كى يواصلوا جميعا صنع الثورة عن طواعية.

من الاهمية بمكان، فى سبيل رص المزيد من الجماهير حول الحزب بما يتلاءم والوضع الناشئ اليوم، ان نقوم بالعمل السياسى بصورة اكثر مهارة. اذا احسن كل العاملين القيايين صنعا فى العمل السياسى بين الجماهير سيتقدم

الناس بخطى ثابتة نحو الطريق الذى اشار اليه الحزب دون تردد او ارتباك مهما كان الحدث مفاجئ لانهم على اطلاع واضح بنية الحزب.

خرج رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان دائما مظفرين من جميع المعارك ضد الاعداء الاميراليين اليابانيين فى الماضى. ويعود الفضل فى ذلك الى اجادة العمل السياسى قبل خوض المعارك. على سبيل المثال اذا كان من المفترض ان يهاجموا احد المراكز من المحافظات نزل القادة الأمرون والعاملون السياسيون الى السرايا والفصائل وشرحوا لرجالها الموضوعات التفصيلية بما فيها هدف الهجوم هذه الليلة والظروف الطبوغرافية وموقع مراكز الشرطة وشكلها والطريق للدخول اليها والخروج منها ومضمون العمل السياسى بين الشعب وطريقته ثم قاموا بالتعبئة الفكرية بين افرادها.

حتى حين ينظم عاملونا عملا معيناً فى الوقت الحاضر يكتفون بطلب ادائه بصورة أمرة ودفع الجماهير لتنفيذه بينما يقصرون فى العمل السياسى والتنظيمى الرامى لحثها على النشاط عن طيبة خاطر. هذه هى ظاهرة من الظواهر الاكثر خطورة التى قد تظهر فى داخل الحزب الحاكم. لا شك فى ان طلب اداء العمل باملاء الاوامر اسهل من القيام بالعمل السياسى. لكن طريقة العمل مثل طلب اداء العمل بصورة أمرة ليست طريقة عمل الحزب. اذا قام الحزب السرى او الذى لا يمك بزمام السلطة بالعمل الحزبى مع الجماهير بطريقة الاوامر والصراخ يصعب عليه ان يحافظ على وجوده حتى يوما واحدا.

لا تبرح هناك ظواهر لدى عاملينا تتمثل فى فرض المهام على المرؤوسين بشكل استبدادى ودون اى اعتبار اذا دعا حزبنا الى وجوب تنفيذها. ينبغى ان لا يكون موقف العمل هذا معمولاً به بعد الآن. عند الشروع فى تنظيم عمل واحد، لا بد للعاملين الحزبيين من ان يمضوا قدما فى انجازه اولا بأول وبطريقة ثورية على اساس التقدير الدقيق له.

من الاهمية بمكان، من اجل الاستعداد التام للحرب بغية مواجهة الوضع الناشئ، ان تتوطد اسس البلاد المادية بصورة اكثر متانة من خلال التعجيل ببناء الاقتصاد.

رغم اننا صنعنا الشيء الكثير فى مجال بناء الاقتصاد او بناء الدفاع الوطنى فى الايام الماضية لكن لا يزال امامنا عمل كبير. ينبغى لكل الفروع والوحدات من الاقتصاد الوطنى ان تعبئ التجهيزات والمواد المتواجدة دون تحفظ من اجل زيادة الانتاج بحيث تتمكن من ان تعزز قدرة البلاد الاقتصادية اكثر فاكثر وتوفر ما يكفى من احتياطات المواد الضرورية للحرب.

يجب اعطاء الاسبقية لانتاج الفولاذ والحديد الزهر.

اذا قصرنا فى القيام بذلك، لن نستطيع دفع عجلة بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى قدما الى الامام. ان صنع آلة واحدة يحتاج الى الحديد والمواد الفولاذية وصنع سلاح واحد يتطلب الفولاذ والحديد الزهر.

يجد الفولاذ والحديد الزهر نفسيهما فى وضع شديد النقص فى الوقت الحالى. ان التقصير فى انتاج الحديد الزهر خلافا لما هو وارد فى الخطة نابع من عدم وصول الكمية المطلوبة من فحم الكوك المزعم استيراده من البلاد الاجنبية الينا خلال عدة اشهر مما يؤدى الى اعاقا انتاج الفولاذ ايضا.

اذن، كيف نحل مسألة الفولاذ والحديد الزهر؟ وصولا الى ذلك، يجب خوض الكفاح القوى من اجل زيادة الانتاج والتوفير وفقا للشعار الذى طرحه حزبنا.

ينبغى فى كل فروع الاقتصاد الوطنى التكشف فى استخدام المواد الفولاذية الى اقصى حد وخوض الكفاح المشدد من اجل صنع المزيد من المنتجات باقل قدر من المواد الفولاذية.

على سبيل المثال، اذا استخدم مصنع الآلات المنجمية ١٥ طنا من المواد الفولاذية لغرض صنع كسارة زنتها ١٠ اطنان فى الماضى، يجب من الآن فصاعدا استهلاك ما يراوح بين ١١ و ١٢ طنا من المواد الفولاذية لانتاجها وصنع المنتجات الاخرى بواسطة بقية المواد الفولاذية المقتصدة.

فى آن واحد مع هذا، ينبغى الحرص على استخدام اكبر قدر من خرقة الحديد لانتاج الفولاذ، بدلا من استهلاك قدر كبير من الحديد الزهر عن طريق خوض حركة جماهيرية قوية لجمعها. وعلى مصانع الآلات ان لا تبذر بالحديد المصهور اثناء القيام

بالسبك ولو قطرة واحدة منه. وجدنا خلال زيارتنا التقديرية لبعض مصانع الآلات انها تبدد كمية كبيرة من الحديد المصهور من جراء صبه بصورة عشوائية حتى اثناء سبك قطع الغيار الصغيرة او تترك عددا غير قليل من المنتجات مهدورة لانها تنتج المرفوضات منها. لا بد من خوض النضال الفكرى المشدد ضد هذه الممارسات.

يجب تقوية العمل السياسى وخوض حركة التجديدات التقنية بكل عنفوان بين عمال فرع صناعة التعدين كى ينتجوا مزيدا من الفولاذ والحديد الزهر.

اذا قرب جميع العاملين القياديين الاقصاديين الوضع الناشئ فى بلادنا ونية الحزب الى اذهان جماهير المنتجين بكل وضوح لاستنهاض قوتهم ومواهبهم بكل نشاط، من الممكن تماما حل مسألة الفولاذ والحديد الزهر اللازمين لبناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى.

حتى فى وضع صعب بعد الهدنة مباشرة دفعنا ببناء الاشتراكية بكل عنفوان من خلال الوثوق بقوة الجماهير وتقجيرها.

كما تعرفون جميعا، كان وضع بلادنا السائد فى عام ١٩٥٦ بالغ التوتر والتعقيد. حيث مارس شوفينيى الدول الكبيرة ضغطا علينا وشددت الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى العميلة الاستفزازات الحربية الجديدة من الخارج، وفى الداخل رفعت العناصر الفتوية المناوئة للحزب والثورة رأسها وتصدت لحزبنا علنيا. فى هذا الوضع المعقد لم يكن هناك ما نثق به الا قوة الجماهير، قوة الطبقة العاملة. حينذاك، لقد ذهبنا الى مصنع كانغسون للفولاذ واطلعت العمال فيه على وضع بلادنا العسير ودعوتهم الى انتاج المزيد من المواد الفولاذية. ان الطبقة العاملة فى هذا المصنع عقدت فى البداية العزم على انتاج ٩٠ الف طن من المواد الفولاذية فى المدلنة المنورة التى كانت تعتبر انها لا يمكن ان تنتج سوى ٦٠ الف طن منها، ولكنها انتجت بالفعل ١٢٠ الف طن اى اكثر من ضعفى الطاقة الاسمية.

عند وضع خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٧ طلب الحزب من مصنع كيم تشايك الحديد ان ينتج ٢٣٠ الف طن من الحديد الزهر. لكن بعض العاملين القياديين الاقصاديين والتقنيين قالوا، من دواعى السلبية والتحفظية، انهم لا يستطيعون ان

ينتجوا الا ١٩٠ الف طن من الحديد الزهر على اساس الطاقة الاسمية القديمة، كما اصّر مدير مصنع كيم تشايك للحديد على ذلك فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية. هذا هو السبب فى اننا قررنا ان نناقش ذلك مع العمال.

فنزل اعضاء هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية الى مصنع كيم تشايك للحديد واطلعوا العمال فيه على وضع البلاد ثم سألوهم فيما اذا كان بإمكانهم انتاج اكبر قدر من الحديد الزهر، وقد قطع العمال العهد على انفسهم بانهم سوف ينتجون ٢٥٠ الف طن بدلا من ٢٣٠ الف طن اذا طلب الحزب ذلك منهم، وترتب الامر على هذا بان انتجوا ٢٧٠ الف طن فى ذلك العام. هذا يبين انه اذا توغل العاملون القياديون فى اعماق جماهير المنتجين ونشطوا فى اذكاء مواهبهم الخلاقة وحماستهم عن طريق اطلاعهم بوضوح على سياسة الحزب يمكن ان نستتبط الاحتياطات بقدر ما نشاء.

من واجب كل العاملين القيايين الاقتصاديين ان يعملوا جاهدين لاكتشاف المزيد من الاحتياطات عن طريق تعبئة الجماهير وتنظيمها بكل عنفوان ولزيادة الانتاج بواسطة المواد والايدي العاملة الموجودة.

يجب تطوير صناعة الآلات على جناح السرعة.

فى هذا العام، يواجه فرع صناعة الآلات مهمة صعبة للغاية، الا وهى انتاج المزيد من التجهيزات والآلات غير الواردة فى الخطة، فضلا عن خطة الاقتصاد الوطنى الموكولة اليه. يتعين على كل مصانع الآلات فى آن واحد مع انتاج الآلات والتجهيزات الكبيرة ان تنتج العديد من الآلات الصانعة ذات الدقة والمردود العاليين فى سبيل بيعها للبلدان الاجنبية وارسالها الى المصانع المحلية.

وكما قلت فى الدورة الكاملة لمجلس الوزراء، انه توجد هناك طريقتان لحل مسألة الآلات الصانعة. احدهما، ان تحل المصانع والمؤسسات بنفسها الآلات الصانعة دون تسلمها من الدولة على الرغم من الاتفاق معها عن طريق تنشيط حركة تكاثر الآلات الصانعة.

ان لدينا خبرة مفيدة انتجنا بها اكثر من ١٠ آلاف طاقم من الآلات الصانعة غير الواردة فى الخطة فى ظرف سنة واحدة عن طريق خوض حركة تكاثر الآلات

الصناعة على هيئة حركة شاملة للجماهير كلها فى الايام الخوالى. ونظرا لان قدرة بلادنا الاقتصادية تعاضمت اليوم بما لا يقاس مع ذلك الحين، فاذا قامت المصانع والمؤسسات كلها بحركة تكاثر الآلات الصناعة عن طريق الانتفاع الاقصى من قدرة ورشات الصيانة والطاقة يمكنها فى حدود طاقتها ان تنتج وتوفر الآلات الصناعة دون تسلمها من الدولة.

والطريقة الاخرى لحل مسألة الآلات الصناعة هى انتاج المزيد منها فى مصانع الآلات الصناعة.

اثناء مناقشة اعضاء اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية هذه المرة مع العمال فى المصانع والمؤسسات، تم اطلاق مقدار وافر من الاحتياطات. ان مصنع كوسونغ للآلات الصناعة عازم على انتاج ٥٢٠ طاقما اضافيا من الآلات الصناعة فى حين ينتج ويوفر الآلات الصناعة كافة وفقا للخطة المناطة به هذا العام. كما اعترزم مصنع هويتشون للآلات الصناعة انتاج ٥٠٠ طاقما اضافيا منها فضلا عن انجاز الخطة لهذا العام وهب العاملون القياديون والعمال فى مصنع دايآن للآلات الكهربائية ايضا الى المطالبة باعطائهم الخطة الاكبر حجما قائلين ان المهمة الانتاجية التى تلقوها لا تشفى غليلهم. وعلى هذا المنوال، فى مواقع حيث استنهض الناس كرجل واحد الى وضع سياسة الحزب موضع التنفيذ واعين بوضوح نية الحزب، يتم اكتشاف وفرة من الاحتياطات.

ومهما كان الامر، ليس جميع العاملين القياديين فى المصانع والمؤسسات معبئين عن طيبة خاطر. ان العاملين القياديين فى بعض المصانع والمؤسسات بما فيها مصنع كيانغ للجرارات يفشلون فى اكتشاف اقصى قدر ممكن من احتياطات الانتاج واقعين اسرى نزعة السلبية ونزعة المحافظة.

ينبغى لنا الحرص على ان يقوم العاملون القياديون فى مجال صناعة الآلات بالقضاء على نزعة السلبية ونزعة المحافظة العالقة فى اذهانهم ويستفيدوا من الاوقات المتاحة لهم الى ابعد الحدود كى ينتجوا مزيدا من الآلات الضرورية لبناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى.

من الاهمية بمكان الاسراع بتطوير الصناعة الاستخراجية.
من واجب كل مناجم المعادن ومناجم الفحم ان تنتج اكبر قدر من مختلف انواع
المعادن الخام والفحم اللازمة للبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى عن طريق خوض
حركة التجديد التقنى بقوة متزايدة.

من واجب مجال الصناعة المنجمية ان تستخرج مزيدا من المعادن الخام
المتنوعة عن طريق تنشيط عملية التنقيب الجيولوجى واعطاء الافضلية لحفر الانفاق
وكذلك الدفع بعجلة الثورة التقنية قدما الى الامام. وبنوع خاص يجب تركيز الجهود
على استخراج وفرة من خامات المعادن الملونة. هذا سيمكننا من كسب وفرة من العملة
الاجنبية وتطوير الصناعة الحربية.

يجب تركيز الجهود لتخفيف ضغط الحاجة للطاقة الكهربائية.
ان وضع الطاقة الكهربائية حرج جدا فى الوقت الحالى. اذ ان محطة سوبونغ
الكهربائية وعددا غير قليل من المحطات الكهربائية الاخرى قصرت فى انتاج
الطاقة الكهربائية بسبب قلة المياه من جراء عدم هطول الامطار منذ خريف العام
السابق. لذلك من واجب مجال الصناعة الكهربائية تشغيل المحطات الكهربائية
بكل طاقتها.

اذا تم تشغيل محطة بيونغ يانغ الكهربائية بكامل طاقتها يمكن تلبية حاجيات
الطاقة الكهربائية اللازمة لمختلف فروع الاقتصاد الوطنى لهذا العام من حيث
الاساس. من واجب اللجنة الحزبية فى مدينة بيونغ يانغ والعاملين فى الفروع
المختصة اتخاذ اجراءات دقيقة لزيادة انتاج الطاقة الكهربائية فى محطة بيونغ يانغ
الكهربائية الى اقصى حد.

يجب المضى قدما فى تنفيذ البناء الرئيسى بكل عنفوان.
من واجبنا هذا العام ان نبني العديد من المصانع والمؤسسات بشكل مجدد بما فى ذلك
محطة بوكتشانغ الكهربائية وورشتا الفرن المحول والتصفية التابعتان لمصنع كيم
تشايك للحديد ونهى مشاريع بناء المصانع التى هى فى طور الانشاء الآن بسرعة.
اذا كان لا بد من انجاز مهام البناء الرئيسى الضخمة بكل نجاح لهذا العام يجب

وضع خطة البناء الدقيقة على اساس التقدير العلمى للايدى العاملة واللوازم والاعتمادات المالية حتى لا تبدد.

حينما دقق افراد الهيئات المركزية هذه المرة فى الايدى العاملة لموقع بناء محطة بوكتشانغ الكهروحرارية فى عين المكان، توصلوا الى استنتاج مفاده انه يمكن تماما تأمين بناء المحطة حتى اذا تم تنقيص ١٣٠٠ يد عاملة من رقمها الوارد فى الخطة. وكذلك اكتشفت الاحتياطات القيمة بتوفير ٣ ملايين واون من نفقات البناء الواردة فى الخطة فى البداية، وهذا يدل فى آخر الامر على ان العاملين القيايين فى هذا الفرع وضعوا خطة البناء بصورة عشوائية دون حساب دقيق ودون اعتبار لحماسة الجماهير المتصاعدة.

من واجب العاملين فى مجال البناء ان يكتشفوا مزيدا من الاحتياطات من خلال مراجعة مشروعات البناء الاخرى مرة اخرى. من الاهمية بمكان فى البناء الرئيسى ان يتم تخصيص الايدى العاملة واللوازم للفروع الاكثر احتياجا لها بصورة مركزة بعد تحديد الاولويات.

من الضرورة بمكان فى سبيل الاسراع فى البناء الرئيسى انشاء جو متفاعل فى مواقع البناء عن طريق الاصابة فى تنظيم الجماهير وتعبئتها.

فيما يتعلق بحالة عمل مجال البناء الرئيسى الحالية فان مواقع البناء هامة وغير طافحة بالحيوية وتسير عمليات البناء بسرعة بطيئة للغاية. ان بناء ورشتى الفرن المحول والتصفيح التابعتين لمصنع كيم تشايك للحديد ومشروع توسيع مصهرة مونبيونغ لا يبرحان مقصرين فى تنفيذهما. ان العاملين فى مجال البناء الرئيسى، يرجون فقط ان توفر الدولة الايدى العاملة واللوازم الاضافية بدلا من تفكيرهم فى الاسراع فى البناء عن طريق تنظيم الجماهير وتعبئتها.

انه لم يحدث من قبل ان قامت مدينة تشونغزين بحركة جماهيرية خاصة واسعة النطاق، فمن واجبها هذه المرة ان تستنفر قوة الجماهير بهمة ونشاط لبناء ورشتى الفرن المحول والتصفيح التابعتين لمصنع كيم تشايك للحديد. من الممكن حل مسألة السكن بأقل تكاليف اذا تم بناء البيوت السكنية لعمال البناء على هيئة حركة جماهيرية.

طالما انه توجد فى مدينة واوئسان عدة جامعات بما فيها الجامعة الزراعية والعديد من الاجهزة والمؤسسات فان مشروع توسيع مصهرة مونبيونغ مثلا يمكن انجازها تماما اذا تم تعبئة الطلبة الجامعيين والموظفين الحكوميين.

على ضوء الواقع الذى ينبغى لنا بطبيعة الحال ان نخصص فيه هذا العام جهودا هائلة لبناء الدفاع الوطنى فضلا عن بناء الاقتصاد، فمن الحقيقة ان فرع البناء الرئيسى يجد نفسه فى وضع مجهد الى حد ما. لكن مهما يكن من امر، لا نستطيع تأجيل مشاريع البناء المزمع تنفيذها.

لقد خلقنا "سرعة بيونغ يانغ" و"سرعة البينالون" فى عمل البناء فى الماضى ودهشت منها شعوب العالم، يعود الفضل فى ذلك الى تشديد العمل التثقيفى بين الجماهير لاستنهاض كل ما اوتيت به من حماسة ثورية. اذا اطلعت المنظمات الحزبية والعاملون الجماهير جيدا على نية الحزب منذ الآن ونظمت تفجير حماسها الثورية بشكل مناسب فبإمكانهم ان يحدثوا تجديدات عظيمة فى عمل البناء.

اما مدى عظمة المعجزات التى تجترحها قوة الجماهير فتجلت بالبرهان الساطع فى اثناء اعادة البناء لفترة ما بعد الحرب.

كما تعرفون جميعا، شرعنا باعادة بناء مدينة بيونغ يانغ بعد الحرب من الصفر الذى لم تكن فيه طوبة واحدة. ورغم انه تم بناء مصنع كانغنام للخزف بغرض انتاج الطوب قبل عدة ايام من الهدنة، فانه دمر من جراء قصف العدو دون تشغيله سوى مدة معينة، فاعدنا بناء هذا المصنع وترميمه عن طريق اذكاء قوة الجماهير وحكمتها حتى شرعنا مرة اخرى بانتاج الطوب. بصراحة القول، لم يكن لدينا اى شىء سوى درجة عالية من الحماسة الثورية لدى الجيش الشعبى والطلبة الشباب وسائر ابناء الشعب بعد الهدنة مباشرة. حينذاك كنا محط سخرية بعض الناس بانه لغط خالص اذا عزمنا على اعادة البناء من الصفر فى الظروف العسيرة التى دمر فيها كل شىء من جراء الحرب، وبالرغم من ذلك كله انبرينا بجرأة لاعادة البناء واثقين بقوة الجماهير عن طريق استنهاضها.

حتى ربات البيوت والعجائز، ناهيك عن العمال والموظفين فى مدينة بيونغ يانغ،

انكبوا على مساعدة اعادة ترتيب شوارعها ومواقع المنازل المدمرة وهم يجمعون قطع الطوب المحطمة وينقلون الاتربة. وهكذا تم ترتيب شوارعها الرئيسية بصورة متناسقة خلال عدة ايام.

لو اجرينا البناء ببطء حينذاك، كما هو الحال في الوقت الراهن لاستغرقت اعادة بناء بيونغ يانغ مدة طويلة. لقد مضت فترة طويلة من الزمن من الشروع بتنفيذ مشروع التدفئة المركزية لمدينة بيونغ يانغ الا انه لم يكتمل بعد. يعود هذا السبب ايضا الى ان العاملين في هذا المجال لا يعرفون كيف ينظمون ويعبئون الجماهير بصورة فعالة.

قد يخامر بعض الناس الشك في انه سيدمر كل شيء اذا اندلعت الحرب فاذن، لماذا نمضى قدما في اجراء عمليات البناء؟ لكن من واجبنا ان نواصل البناء الى مساء اليوم حتى وان نشبت الحرب صباح الغد، فبدلا من ان نفكر فقط ان كل شيء سيدمر اذا اشتعلت نيران الحرب، لا بد من القيام بعملية البناء بكل عنفوان والاسراع بالانتاج واتخاذ الاجراءات للحيلولة دون تحطم البنايات حتى في زمن الحرب.

ان الخبرة الفعلية التي اكتسبناها في الثورة والبناء الاشتراكيين تبين انه ليس هناك ما يستحيل انجازه ولا قلعة يستعصى احتلالها اذا انصرف المرء بصورة عنودة الى العمل مصمما على انجازه واثقا بقوة شعب بلده واعتمادا عليه.

من واجب كل العاملين القياديين والاقتصاديين ان يخلصوا من نزعة السلبية ونزعة المحافظة وينطلقوا قدما بحركة التجديدات التقنية بكل عنفوان بحيث ينتجون اكثر باقل قدر من الايدي العاملة.

اذا خضنا كفاحا اقوى على هذا النحو بغية اجادة الاستعداد للحرب، يتعذر على العدو ان ينقض علينا باستهتار، ولو تجرأ في الانقضاض علينا، يمكننا دون شك ان نخرج منتصرين ساحقين اياه دفعة واحدة.

واذا كنا متقاعسين عن زيادة الانتاج خوفا من الحرب واكتفينا بالتفكير في البحث عن المخابي وقلوبنا هلعة فسنفقد الثقة بانفسنا ولا يمكننا الفوز في حربنا ضد العدو. من واجبنا ان نقوم بالانتاج والبناء بصورة افضل واسرع من خلال استغلال الاوقات المتاحة لنا من زمن شبه الحرب الى ابعد الحدود ونخوض كفاحا مشددا اكثر للتوفير

وزيادة الانتاج عن طريق استنباط اكبر قدر ممكن من الاحتياطات.
ان المضى قدما فى خوض النضال المشدد لن يفى بالمطامح الذاتية لدى العاملين
القياديين بل يجب علينا اذكاء قوة الجماهير بشدة. اذ انه ليس هناك من هو ادرى من
جماهير المنتجين عن الانتاج، لا بد للعاملين القياديين من ان يعرفوا كيفية العمل التى
مفادها وضع الثقة بقوة جماهير المنتجين والاعتماد عليها بثبات.

ان بعض العاملين القياديين الاقتصاديين يتوانون عن اكتشاف الاحتياطات من
قبل جماهير المنتجين فى الوقت الحالى. كما قلت منذ ايام مضت، ان بعض العاملين
القياديين الاقتصاديين خرجوا شاهرين النظرية المغلوطة القائلة بان الصناعة فى
المجتمع الاشتراكى التى بلغت مرحلة معينة من تطورها، تنخفض احتياطاتها،
ويستحيل ضمان سرعة كبيرة فى تطور انتاجها. هذه ليست الا نظرية تحريفية
وعقائدية ادعوها اقتباسا من البلدان الملوثة بالتحريفية والراكية بلا تقدم ودون اعتبار
لواقع بناء الاشتراكية فى بلادنا. ان خبرة بناء الاشتراكية فى بلادنا تدل بجلاء على ان
احتياطات نمو الانتاج تتعاظم وبالتالي يمكن تطوير الانتاج باطراد وبسرعة عالية،
بقدر ما يرتفع المستوى الفكرى والحماسة الطوعية لدى الشغيلة بفضل تقدم الثورة
الفكرية بكل عنفوان ويتم تعزيز اسس الاقتصاد للبلاد بفضل دفع الثورة التقنية قدما
الى الامام. ان هذا هو قانون من قوانين تطور الاقتصاد الاشتراكى.

من واجبنا ان نضع حدا نهائيا لنزعة السلبية ونزعة المحافظة المترسبة فى
اذهان بعض العاملين القياديين الاقتصاديين ونفجر حماسة الشغيلة الثورية المضطربة
فى سبيل اكتشاف المزيد من احتياطات الانتاج، بحيث تتقدم كل القطاعات باطراد
ويتطور الانتاج بسرعة عالية.

لقد وجهت لجنة الحزب المركزية رسالة هذه المرة الى اعضاء الحزب
كلهم بغرض تصعيد المد الثورى لبناء الاشتراكية واتمام الاستعداد للحرب الذى
لا شانبة فيه فى كافة القطاعات. وجاءت فى هذه الرسالة الحمراء المسائل
المفصلة مثل اعداد الشعب بأسره سياسيا وفكريا على اتم وجه بغية مواجهة
الوضع الناشئ واحداث نهضة ثورية جديدة كبرى فى كل قطاعات بناء

الاشتراكية عن طريق تشديد النضال الرامى الى زيادة الانتاج والاقتصاد وتشديد مكافحة التجسس وتحسين العمل مع الجماهير.

يتعين على الخلايا الحزبية ان تقرب مضمون الرسالة الى اذهان اعضاء الحزب اولا ومن ثم تجرى مناقشات واسعة النطاق بخصوص فقرات الرسالة فقرة تلو الاخرى حتى تكتشف مزيدا من الاحتياطات. وعليها بعد هذه المناقشة ان تعقد اجتماعا عاما كى يوطد كل اعضاء الحزب العزيمة الدقيقة. يجب على المنظمات الحزبية ان تقوم بمناقشة الرسالة الحمراء وسط درجة عالية من الحماسة السياسية بحيث تحدث انطلاقة كبرى فى كل قطاعات بناء الاشتراكية.

يجب ترسيخ الانضباط الصارم فى عمل التخطيط.

لقد انفلت الانضباط فى عمل التخطيط اليوم. اذا اقرت الدولة خطة الاقتصاد الوطنى مرة فلا يحق لاحد ان يعدلها بعد صدورها. ومع ذلك، تزداد ارقام هذه الخطة باستمرار اثناء نقلها الى الوحدات الدنيا، ذلك لان المحافظات او الاقضية تضيف اليها ارقاما غير واردة فى الخطة. كيف يمكننا القول انها خطة موحدة اذا عدلت المحافظات او الاقضية خطة الاقتصاد الوطنى حسب مرامها على هذا الغرار؟ لا يحق لاحد ان يعدل خطة الاقتصاد الوطنى اذا تم اقرارها مرة لانها تتصف بالصبغة القانونية.

ان تصميم المحافظات نفسها على عمل اكثر من ارقام خطة الدولة عن طريق خوض الكفاح من اجل التوفير وزيادة الانتاج انما هو مسألة اخرى. ان زيادة الانتاج بالتقشف فى نفقات المواد المسلمة من الدولة هو عمل جيد، ولكن لا يمكن السماح ابدًا بتبديد المواد تبديدا عشوائيا بانجاز هذا العمل وذاك غير الوارد فى الخطة. لا بد من الالتزام الصارم بمبدأ التخطيط الموحد فى عمل التخطيط.

ومن ثم يجب صرف الاهتمام الكبير لتحسين مستوى معيشة الشعب.

بهذا الصدد، من الاهمية بمكان تأمين الوان الطعام الثانوية ذات النسبة العالية من البروتينات لانباء الشعب.

اذن، كيف يمكننا ان نقوم بذلك؟

اولا، يجب زرع الكثير من فول الصويا.

يجب انتاج نحو طنين فى كل هكتار عن طريق نثر اسمدة العناصر النزرة فى حقول الفول او اتخاذ اجراءات مناسبة اخرى بحيث يصنع ويأكل ابناء الشعب جينة فول الصويا وعجينته.

ان الفاصوليا الخضراء المبرومة تحوى وفرة من البروتينات. انها تنمو جيدا فى المناطق ذات الطقس العليل مثل محافظاتى زاكانغ وريانغكانغ وقضاء تشانغسونغ من محافظة بيونغآن الشمالية وكذلك فى المناطق مثل دوكتشون ويانغدوك وماينغسان فى محافظة بيونغآن الجنوبية. يجب على كل اسرة فى المناطق حيث تنمو الفاصوليا الخضراء المبرومة نموا جيدا ان تقوم بحركة زرع ١٠٠ نبتة. اذا تم زرع هذه الكمية فى كل اسرة حول المنازل يمكن جنى وفرة منها.

ثانيا، يجب بناء العديد من مداجن الدجاج الآلية لتموين المزيد من البيض الى ابناء الشعب.

ان مداجن الدجاج الآلية المتخصصة بانتاج البيض تكلف اقل تكلفة وليست عمليات المعالجة اللاحقة فيها موصوفة بالتعقيد. لكن مداجن الدجاج الآلية المتخصصة بانتاج اللحوم يجب ان تجهز بالمزيد من عمليات المعالجة اللاحقة. لذلك لا يجوز بناء المزيد من هذه المداجن فى اماكن اخرى قبل اجراء التجارب عليها فى مدينة بيونغ يانغ. اما مداجن الدجاج الآلية التى قد تم بناؤها بغرض انتاج اللحم بصورة متخصصة، فمن المستحسن تحويلها كلها الى مداجن متخصصة بانتاج البيض. ان المداجن الاخيرة لا تحتاج الى وفرة من الايدى العاملة لانها تقى بغرض انتاج البيض فقط.

فى الظروف حيث تم حل مسألة نقل البيض يجب بناء المزيد من مداجن الدجاج الآلية المتخصصة بانتاج البيض فيما بعد. برأى من الافضل بناء مدجنة واحدة من هذه المداجن فى كل المدن ومراكز الاقضية ايضا. وخاصة، يجب بناء العديد من مداجن الدجاج الآلية المتخصصة بانتاج البيض فى مناطق الساحل الغربى المتميز بقله الاسماك حتى يتم تموين السكان ببيض الدجاج بانتظام.

ثالثا، يجب تطوير صناعة صيد الاسماك لاصطياد وفرة منها. يجب هذا العام الشروع مبكرا بخوض معركة صيد الاسماك فى فصل الشتاء فى

سبيل اصطيد المزيـد من الاسماك بما فيها البلوق واتخاذ اجراءات مناسبة لمعالجتها حتى لا تفسد ولو حتى سمكة واحدة، وبهذه الطريقة، يجب تموين ابناء الشعب بالمزيد من الاسماك.

رابعا، يجب انتاج اللحوم بمقادير كبيرة.

من الضرورة بمكان لهذا الغرض، المضافرة السليمة بين تربية المواشى المشتركة للمزارع التعاونية وتربية المواشى الفردية.

يجب خوض حركة انتاج ١٠٠ كغ من اللحوم فى كل اسرة فلاحية بكل عنفوان. وصولا الى ذلك، لا بد من تربية رأس او رأسين من الخنزير. اذا سارت الامور على هذا النحو يمكن انتاج ١٠٠ الف طن من اللحوم سنويا، حتى على اساس تقدير عدد المنازل الريفية فى بلادنا بمليون اسرة.

من واجب كل فرق العمل فى المزارع التعاونية ان تنشئ القاعدة العلفية المأمونة وتقوم بحركة انتاج طنين من اللحوم. اذا كان ذلك ممكنا يمكن انتاج اكثر من ٥٠ الف طن من اللحوم على نطاق البلاد كله. اذا صار الامر كذلك يمكن انتاج اكثر من ١٥٠ الف طن فى الارياف وحدها فى هذا العام، واذا اضيف هذا الى اللحوم التى تنتجها الادارة العامة لتربية المواشى وادارة الدولة العامة للدواجن التابعتان لمجلس الوزراء وكذلك منتجات الاقتصاد الجانبي فى الاجهزة والمؤسسات سيمكن انتاج ٢٥٠ - ٣٠٠ الف طن على نطاق البلاد كلها. اعتقد ان مسألة الوان الطعام الثانوية لابناء الشعب سيتم حلها اذا اصطدنا ٣٠٠ الف طن من الاسماك وحدها بالاضافة الى انتاج ٣٠٠ الف طن من اللحوم.

فيما يتعلق بمسألة تطوير تربية المواشى نعتزم اتخاذ اجراءات جديدة بعد اعادة مناقشتها فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية فيما بعد.

يجب اكمال التحضيرات الضرورية للاعمال الزراعية لهذا العام على وجه الدقة. ان الاستعداد للحرب فى الريف يعنى زيادة انتاج الحبوب عن طريق اتقان الاعمال الزراعية.

لما اتقنا الاعمال الزراعية فى العام السابق لا حاجة بنا الى شراء الحبوب

الغذائية من البلدان الاجنبية فى هذا العام. علينا بدون تكبر بذلك ان نعمل فى الزراعة بصورة افضل هذا العام.

لا بد فى سبيل زيادة انتاج الحبوب من اجادة اعداد الاعمال الزراعية عاجلا. من المتوقع ان يصيبنا الجفاف الذى لم يسبق له مثيل هذا العام. لذا، فمن واجب المزارع التعاونية كلها اتخاذ اجراءات تامة لحفظ المياه فى الحقول الارزية من الآن فصاعدا. فاذا قصرت فى القيام بذلك فقد تعاني من المصاعب فى موسم غرس اشغال الارز بسبب عدم توفر المياه. اذا تم حفظ المياه منذ الآن فى الحقول الارزية المحروثة فى خريف العام السابق سيكون من السهل تمهيد وتسوية الحقول الارزية بفضل انحلال كتل الاتربة فى المياه.

رغم ان النقص فى الطاقة الكهربائية هذا العام يشكل عائقا فى انتاج الاسمدة الى حد ما، لكن يمكن انتاج الاسمدة الاكثر مما كانت عليه فى العام السابق لارسالها الى الريف اذا تمت الاستفادة الفعالة من الظروف المتاحة.

يجب تحسين ترتيب مجارى الانهار. لقد تضررت بعض المناطق كثيرا من الفيضانات فى العام السابق. ولا ندرى فيما اذا تحدث فيضانات اخرى ام لا فيما بعد. ومع ذلك يجب تحسين مجارى انهار كل المناطق تحسبا لحالة الطوارئ. ولا سيما فى المناطق التى تعرضت للاضرار من جراء الفيضانات فى العام الماضى، يجب اجادة القيام بمشروع تحسين مجارى الانهار وخاصة رفع الوحل من قاع الانهار وبناء السدود عليها عن طريق خوض حركة جماهيرية.

من المقرر ان يتم تنفيذ المشروع الواسع النطاق لثمتين ضفاف نهر دايدونغ فى مدينة بيونغ يانغ فى هذا العام ولكننا نعانى من النقص الشديد فى الايدى العاملة. ومهما يكن من امر، فانه لا يمكن تأجيل هذا المشروع. لا بد من الشروع بانجازه حتى ولو بتعبئة الطلبة الجامعيين فيه. يجب اجادة الشرح لهم من اجل انهاء المشروع قبل حلول موسم الامطار الغزيرة حتى ولو على حساب بعض الدراسة.

ان التنظيمات الحزبية من كل المستويات مدعوة الى ان تعير الشؤون العسكرية اهتماما خاصا على ضوء الوضع الناشئ.

ان المسائل الأنفة الذكر هى ما اود ان اتحدث عنها اليكم اليوم. ينبغى لكم انطلاقا من هذه الاتجاهات ان تسعوا بدأب لاثمام الاستعداد السياسى والفكرى القادر على التصدى للحرب ودفع عجلة بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى بكل عنفوان الى الامام.

حول تشديد النضال للقضاء على الاوبئة

حديث مع العاملين المسؤولين فى وزارة الصحة العامة

٢٦ آذار ١٩٦٨

اود ان اتحدث معكم اليوم حول اجادة النضال للقضاء على الاوبئة بصورة فعالة بما فيها التهاب الكبد المعدى، ومرض السل والحمى النخاعية اليابانية والديستومياسيز.

اليوم، هناك العديد من الشغيلة غير قادرين على العمل، لانهم يعانون من التهاب الكبد المعدى ومرض السل. وهذا امر مؤلم وامر خطير خاصة فى بلادنا التى تفتقر بصورة حادة الى الايدى العاملة.

حقيقة، ان عدد المرضى فى بلادنا يقل بكثير عن المجتمع الرأسمالى وان عددهم يتناقص سنة بعد اخرى. لقد بلغنى ان عدد مرضى السل فى جنوبى كوريا يبلغ ١٧ مليون نسمة، اى ٧٠ فى المائة من مجموع السكان. وبالمقارنة مع ذلك، يمكننا ان نرى ان عدد المرضى فى النصف الشمالى من الجمهورية قليل. ولكن لا يجوز ان نكتفى بذلك اطلاقاً.

ومن اجل ازالة الامراض، فانه من الاهمية بمكان ان تقوم وزارة الصحة العامة بعملها جيداً وان توفر الدولة للوزارة كافة التسهيلات.

ينبغى على الدولة اولا وقبل كل شىء، ان تتخذ الاجراءات لتطوير صناعة الادوية. انه لامر هام ان تقوم الادارة العامة لمجلس الوزراء الخاصة بصناعة الادوية والادوات الطبية، بزيادة انتاج الادوية حتى نقضى على مختلف الامراض باسرع ما

يمكن حتى وان لم ننتج عدة اطنان من الاسمدة. لا يجب ان نبخل بالمال لتوفير الوسائل لوقاية صحة شغيلتنا والارتقاء بها. فاذا بخلنا بالمال لهذا العمل، فان نتائجه ستكون سببا فى انتشار الاوبئة، وقد تحدث خسائر فادحة لا تقاس للثورة وبناء الاشتراكية. اذا كان لزاما علينا ان نقضى على التهاب الكبد وبعض الاوبئة، ينبغى ان نبدأ اولا بتشديد الدعاية الصحية.

ينبغى دفع طلبة المدارس الاعدادية لنشر الدعاية الصحية بصورة واسعة بعد اعطائهم دورات قصيرة فى هذا الميدان. اذا اعطيناهم دورة قصيرة على نحو جيد، فانهم سيقومون بالعمل جيدا. ان نشاطات الطلبة الاجتماعية الامر مفيد جدا لتطورهم. وعلى العكس من ذلك، اذا جعلناهم يدرسون فقط، فانهم فى هذه الحالة، سيصبحون مجرد "صناديق معارف".

يجب على فرق الدعاية الصحية، ان تقوم بانتظام بالدعاية الصحية للوقاية من امراض التهاب الكبد المعدى ومرض السل والحمى النخاعية اليابانية والامراض الطفيلية والزكام وما شابهها.

واكثر من ذلك، يجب ان ننظم فرق الدعاية الصحية من الناس الممتازين الذين نختارهم من بين طلبة جامعات الطب ومعاهد الطب والعاملين الصحيين، ونرسلهم الى كل مدينة وقضاء بحيث يحاربون الزحار والتراخوما والامراض الاخرى ويعطون دورات قصيرة عن المعارف الصحية لافراد الشعب حتى يشربوا الماء المغلى ويأكلوا الخضروات بعد غسلها، وفى نفس الوقت ينظمون سير تنفيذ هذه الاجراءات. فى فصل غرس شتلات الارز، سيكون من المستحسن ان نجند الطلبة وبصورة خاصة الطالبات الفتيات من جامعات الطب ومعاهد الطب فى فرق الدعاية الصحية.

ينبغى ان نجند الطلبة من المدارس الاعدادية واولئك الطلبة الذين لا يجندون لغرس شتلات الارز فى فرق الدعاية الصحية بحيث يقومون بالدعاية للوقاية من الامراض المختلفة الزاميا. وفى نفس الوقت، يجب ان ننظم حرس الخضرة وفرق صيانة الحدائق العامة ونوجهها حتى تقوم بالنشاطات الفعالة.

ويجب على قسم العلوم والتعليم فى لجنة الحزب المركزية ان ينسق جيدا هذا العمل.

لقد تخليتكم مؤخرا عن حملة القضاء على الذباب والبعوض والفئران، ولكن ينبغي عليكم ان تجدوها كي تناضلوا ضد هذه الاخطار الضارة بصحتنا. ينبغي اعداد برنامج لتنظيم فرق الدعاية الصحية ونشاطاتها واصداره كقرار امانة لجنة الحزب المركزية او اوامر مجلس الوزراء. وطالما ان الدعاية الصحية هي مهمة شاملة للشعب كله، سيكون من الاحسن ان يصدر البرنامج كقرار امانة لجنة الحزب المركزية.

وفى سبيل رفع الدعاية الصحية، من الواجب ان يفسح لها المجال فى كافة المطبوعات المستعملة فى الداخل. وينبغي تأليف الكتب الصحية بغية تعليم المعارف الصحية لمدة ساعتين او ثلاث ساعات على الاقل فى الاسبوع للتلاميذ اعتبارا من السنة الثالثة فى المدارس الابتدائية حتى فى المدارس الاعدادية.

لا يجب نسخ خبرات البلدان الاخرى ولكن ينبغي ان نضم هذا الموضوع فى برنامج التدريس فى المدارس وان نقوم بتدريسه للتلاميذ وفقا لظروف بلادنا الخاصة، حتى يعرفوا اسباب الاصابة بالديدان المعوية والامراض الاخرى. هذا لا يعنى تحويل الطلبة الى علماء طبيين، وانما فقط لمنع كل فرد منهم من السقوط صريع المرض. مهما كان المرء يمتلك وفرة من المعارف، الا انه يظل لا فائدة منه اذا كان غير صحى. هذا هو السبب فى اننا نؤكد على ان يعمل الشغيلة ضمن وقت محدد. يجب ان ننظم الراحة للشغيلة بصورة مخططة فى دور الاستجمام.

يجب على وزارة الصحة العامة ان تعد المواد الشرحية والمحاضرات الضرورية للدعاية الصحية وتسلمها الى فرق الدعاية الصحية. وعلى كافة المجالات العادية بما فيها "المرأة الكورية"، و"تشوليم"، باستثناء المجالات السياسية والنظرية، ان تفسح المجال للمعلومات الدعائية عن الصحة العامة. كما يجب اصدار الكتب التى توضح طريقة العلاج البسيط سهلة الفهم بكميات كبيرة.

اثناء ايام الحكم الامبريالى اليابانى، لم نفكر نحن الكوريين حتى بمجرد الذهاب الى المستشفى عندما نمرض. ولذا، لم نكن نعرف عدد المرضى الذى فى الحقيقة هو كبير للغاية، لان الاغنياء هم الذين كانوا يستطيعون الذهاب الى المستشفى. ولكن، فى

ظل نظامنا الاشتراكي ليس هناك من هم جياح ولا اولئك الذين ينامون فى العراء بدون سقف يقيهم او يلبسون الاسمال البالية. وعلى الرغم من ذلك، هناك بعض الناس الاشرار الذين يشتمون سياسة الحزب قائلين بان عدد المرضى الكوريين اثناء الحكم الامبريالى اليابانى كان قليلا.

ففى تلك الايام، كان هناك ثمة عدد كبير من الكوريين يعانون من الجوع ويسيرون باسمال بالية ويتجولون فى الشوارع بدون سقف يقيهم. فكيف يمكن القول، انه لم يكن هناك مرضى آنذاك؟ ففى ايام الحكم الامبريالى اليابانى، كان جميع الناس مصابين بالملاريا، والاغلبية الساحقة من اولئك المصابين بالملاريا هم الذين لم يشربوا الدواء للعلاج كما يجب.

اليوم، يختلف وضعنا تماما عما كان عليه فى الماضى اثناء الحكم الامبريالى اليابانى. فاذا بذل عاملونا جهودا كافية، سيكون بمقدورهم ازالة مختلف الامراض تماما.

يجب ازالة مرض التهاب الكبد المعدى نهائيا الى الابد. قيل لى انه ينتشر من خلال ادوات الحقن وادوات الاكل غير المعقمة فى المهاجع والمطاعم ودور الحضانة ورياض الاطفال وما شابهها. بلغنى انه ليست هناك طريقة علاج كامل لالتهاب الكبد المعدى فى اى بلد من بلدان العالم. انه لمرض خطير ويظهر الآن المصابون به بين سكان المدن اكثر من سكان الريف. والغالبية العظمى منهم هم من الاطفال. فنسبة ٧٠ فى المائة من بين المرضى المصابين به تظهر بين الاطفال ممن هم اقل من ١٤ سنة من العمر ونسبة ٩٠ فى المائة منها تظهر بين الاطفال ممن هم اقل من ٦ سنوات من العمر. يظل هذا المرض فى زيادة مستمرة كل عام. ولذا ينبغى ان لا نهمله وان نتخذ الاجراءات الحاسمة القمينة بازالة هذا المرض قبل ان ينتشر اكثر فاكثر.

لكى نزيل ونمنع مرض التهاب الكبد المعدى، من الضرورى بمكان ان نتخذ اجرائين هامين. اولهما هو تعبئة الطلبة للقيام بحملة دعاية صحية، وثانيهما، اتخاذ الاجراءات لمعالجة المصابين به وذلك من خلال عزلهم حتى يمكن ايقاف انتشاره.

لوقمنا بمكافحة هذا المرض بشدة عام ١٩٦١، عندما بدأ ينتشر، لامكننا ازالته حتى الآن. ولكننا لم نقم بذلك. وعلى الرغم من ان الوقت يبدو متأخرا، الا انه ينبغى ان

نتخذ الاجراءات الحاسمة ولو من الآن لمنع انتشاره اكثر.

فأولا وقبل كل شيء، ينبغي ان ننّج كميات هائلة من المصل المضاد لالتهاب الكبد المعدى. ويصنع هذا المصل من دم مشيمة الانسان وان انبوية حقنة واحدة ونصف تصنع من دم مشيمة واحدة. هذا المصدر الوحيد ليس كافيا لتلبية هذا المقتضى. ولكن سيكون الامر ناجحا جدا فيما لو استخدمنا اقصى الامكانيات المتاحة لانتاج هذا المصل الوقائى للتطعيم.

ينبغى انشاء معهد للبحوث حول التهاب الكبد. ويجب تطعيم هذا المعهد بباحثين اكفاء لتشكيل مجموعة البحوث حول مرض التهاب الكبد المعدى ودراسة التيار العالمى حول التهاب الكبد وصنع حقن ممتازة لتكسين التهاب الكبد.

يجب توجيه البحوث الى طريقة استخدام دم الحيوان بدلا من دم الانسان. وينبغى بذل الجهود لانتاج المصل الوقائى من مواد اخرى عوضا عن دم مشيمة الانسان. انه سيكون فكرة جيدة ان نرسل العاملين فى هذا الميدان الى الخارج اذا لزم الامر، لدراسة التقنية المستخدمة لوقاية وعلاج مرض التهاب الكبد المعدى.

لكى نقوم بمعالجة التهاب الكبد، من الضرورى بكان ان نقيم اجنحة معزولة. ينبغى ان ننشئ البعض منها اولا فى مدينة بيونغ يانغ. ولكن مواقعها لا يجب ان تكون فى قلب المدينة ولكن فى ضواحيها حيث يكون الهواء نقياً. وينبغى انشاء مزارع لتربية الارانب بجانب الاجنحة المعزولة للمرض وتربية الماعز فى الجبال لتوفير الكثير من البروتين للمرضى بها. حينئذ، سوف يشفى المرضى بسرعة. كما يجب اقامة الحدائق ومرافق الخدمات البسيطة حوالى الاجنحة. ينبغى ان ننشئ جناحين معزولين فى ضواحي بيونغ يانغ لاستقطاب جميع مرضى التهاب الكبد.

ينبغى على كل محافظة ان تنشئ جناحا معزولا لمرضى التهاب الكبد المعدى فى موقع منفصل. فمسكنان حديثان ملتصقان فى الوادى يكفيان كجناح معزول للمدينة او القضاء.

ويجب ان تكون اجنحة مرضى التهاب الكبد بسيطة واثيقة. على ان تبنى مثل هذه الاجنحة اولا فى عواصم المحافظات. وينبغى ان يعالج هذا الموضوع كمسألة اولوية

حتى وان اوقفنا بناء بعض المساكن. وعند بناء المستشفيات لا ينبغي ان نبني بنايات متعددة الطوابق، وانما يستحسن ان نبني بنايات صغيرة ومريحة ذات تدفئة ارضية تتناسب وظروف بلادنا. فلو عملنا انطلاقا من هذا المبدأ المائل في استخدام مساكن حديثة مريحة كمستشفيات، ثم بناء بنايات كبيرة تدريجيا، لقد حلينا مسألة المستشفيات. وعندما نبني المستشفيات، لا ينبغي ان نفكر فقط في الاشياء الكبيرة مثل الغلايات وما الى ذلك. ينبغي على لجنة الدولة للتخطيط ان تضمن بدون قيد او شرط، ما تطلبه وزارة الصحة العامة من التجهيزات.

يجب ان نتخذ اجراءات حاسمة لوقاية التهاب الكبد، وفي نفس الوقت، يجب كشف وتسجيل مرضى التهاب الكبد المزمن ثم المراقبة حتى يتم الفحص والعلاج بدون استثناء.

لقد بلغنى، بان الاستخدام التام للمياه المعدنية والطين، هو امر له فعالية فى معالجة مرضى التهاب الكبد المزمن. ينبغي تحليل عناصر كل نوع من انواع المياه المعدنية حتى تطبق طريقة العلاج الطبيعية بواسطة هذه المياه على نطاق واسع. كما ينبغي تطبيق طريقة العلاج الشعبية التى تم التأكيد عليها علميا على نطاق واسع، الى جانب الاستخدام الواسع للمياه المعدنية والطين لمرضى التهاب الكبد.

منذ الهدنة مباشرة، كنا نشدد على الحاجة الى استخدام المياه المعدنية على نطاق واسع، ولكن هذا العمل لم يتم القيام به على نحو يبعث على الرضا حتى الآن. وهذا يعود الى ان وزارة الصحة العامة لا تعمل بصورة مسؤولة. فاذا قامت الوزارة باستشارة اللجان الحزبية فى الملاحظات، كانت هذه المهمة قد تحققت بدون اية مصاعب. يمكن القيام ببناء بنايات صغيرة بكل سهولة وبدون استثمار كبير من قبل الدولة.

يجب التحليل الدقيق لعناصر المياه المعدنية فى مختلف الينابيع، بحيث تحدد المنتجعات المناسبة للشغيلة الذين يذهبون للاستجمام. ان بناء المنتجعات البسيطة قرب ينابيع المياه المعدنية وترتيبها، يجب ان يتما على شكل حركة اجتماعية، وان يتم بناء المنتجعات الرئيسية بصورة رائعة من قبل الدولة. ان البحوث عن وجود ينابيع المياه المعدنية تدل على ان محافظة زاكانغ وحدها تمتلك ٣ ينابيع بما فيها ينبوع كوانداى فى

مدينة هويتشون، وينبوع تشانغدوك فى قضاء زونتشون وينبوعا ساخنا وينبوعى كازيموك ويوتشيم فى قضاء دونغسين وهناك ايضا ينبوع فى قضاء كوبونغ. توجد فى كل انحاء بلادنا ينابيع ساخنة وينابيع معدنية عديدة. سيكون الامر رائعا لو اننا بنينا بنايات بسيطة ومريحة فى هذه المواقع وقمنا باقامة دور للاستجمام.

ان بناء دور للاستجمام يجب ان يتم بما يتناسب مع الظروف المحلية. فاذا فكرتم فى بناء بنايات عالية ومجهزة بالغلايات دونما اعطاء ادنى اعتبار للظروف المحلية والتضاريس، فان ذلك سيكلفكم مبالغ طائلة من المال وكذلك الوقت.

انه لامر هام ان تبنى مساكن جذابة غير كبيرة وتغذية المرضى بصورة جيدة بدلا من بناء بنايات رائعة المنظر. فلا حاجة بنا الى بنايات ضخمة اذا لم توفر لها الطعام الثانوى الكافى. ولا داعى لبناء بنايات كبيرة بنفقات كبيرة من قبل الدولة. من المستحسن بناء مزارع للدواجن بجانب المستشفيات ودور الاستجمام بهذه الاموال وتوفير الدجاج والبيض للمرضى بانتظام.

ومن ثم، يجب ان نكافح مرض السل بصورة اكثر فعالية. ففى الوقت الراهن هناك الكثير من مرضى السل فى بلادنا. لقد وزعنا بصورة منسقة المرافق القادرة على معالجة مرض السل بصورة فعالة. ينبغى تحسين خدمات العلاج الطبى استفادة من المرافق القائمة حاليا الى اقصى حد. ومن المستحسن دراسة كيفية استخدامنا الجيد للمستشفيات القائمة دون التوسع فى زيادة المستشفيات.

بالاضافة الى ذلك، لا ينبغى ان نسير مستشفيات مرض السل بشكل واحد. ففى الوقت الحاضر، فان مرضى السل من العاملين فى اجهزة الحزب والدولة وكذا عامة افراد الشعب يعالجون على حد سواء فى نفس المستشفى. اعتقد ان هذا خطأ كبير.

فى الوقت الحاضر، هناك فى وزارة الدفاع الوطنى ووزارة الامن الاجتماعى ترسخ نظام للرعاية الطبية. ومن الآن فصاعدا، يجب ان تفصل مستشفيات مرض السل من اجل العاملين فى اجهزة الحزب والدولة على حدة عن تلك المستشفيات الخاصة بعامة افراد الشعب. يجب على مجلس الوزراء ان يبنى مستشفى لمرض السل يكون تحت مسؤولية امانة مجلس الوزراء من اجل العاملين فى الوزارات غير

الانتاجية التى لا توجد لديها مؤسسات انتاجية وكذلك يجب على لجنة الحزب المركزية ان تبني مستشفى لمرض السل من اجل العاملين فيها وللعاملين فى لجان الحزب فى المحافظات. ومن المستحسن ان تقع هذه المستشفيات فى المناطق الحراجية الجافة حيث يكون الهواء نقياً. وبالنسبة لتلك الوزارات التى توجد لديها مؤسسات انتاجية، يجب ان تقيم مصحات لعلاج مرضى السل. وينبغى ارساء نظام توفير الاطعمة الثانوية لهم ارساء كاملاً.

فاذا كان علينا ان نكافح مرض السل بصورة فعالة، ينبغى ان ننتج كميات كبيرة من الادوية لنعالج بها مرض السل. فى العام الماضى، اتخذت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية قراراً بشأن تطوير صناعة الادوية، ولكن لم يحدث اى تقدم منذ ذلك الحين. لقد عملت الادارة العامة الخاصة بالادوية بطريقة سلبية. يجب عليها ان تكون ايجابية فى هذا العمل.

اذا ما بذلنا الجهود لانتاج فاسكو فاننا سننتج ما نحتاجه كما نريد. ولكن انتاجه يتأجل بسبب الافتقار الى الحماس. لقد بلغنى بان كافة التسهيلات التقنية لانتاجها متوفرة وان كل ما يحتاجونه هو العمال الماهرون فقط. يجب ان نعيى العاملين الماهرين حتى على نطاق الدولة بحيث نركز على ان ينهوا تركيب التسهيلات بأسرع ما يمكن.

وينبغى علينا ايضا ان نوجه الجهود لانتاج دواء الاستربتومايسين. لقد قيل بان الادارة العامة الخاصة بالادوية حاولت استيراد مصنع للاستربتومايسين منذ عدة سنوات، ولكنها حتى الآن لم تتخذ اية اجراءات ايجابية لاستيراده. يجب ان ندقق فى تصميمات مصنع الاستربتومايسين ونبنيه بأسرع وقت ممكن.

ان شغلنا لا يتلقون الآن البروتين والكليسيوم بانتظام. يجب ان نشتري سفينة كبيرة لزيادة اصطياد السمك وان نحل هذه المسألة.

لا يجوز للجنة الدولة للتخطيط ان تصدر زيت الكبد والسمك المصنع حتى وان كنا فى نقص من العملة الاجنبية، حتى يتغذى شغلنا بكمية كبيرة من البروتين. ان زيت الكبد ممتاز جداً لمعالجة مرض السل. فاذا اكله مرضى السل، فانهم

سيشفون بسرعة. لذا، فإن منتوج زيت الكبد المصفى يجب زيادته لتلبية متطلبات وزارة الصحة العامة. فاذا كان الاطفال لا يستطيعون اخذه بسبب رائحته السمكية، يجب تصنيعه بشكل كبسولات او اقراص مكسوة بالسكر. فمن اجل هذا الغرض، من المستحسن ان يننى مصنعا صغيرا وننتج عدة آلاف من الاطنان من اقراص زيت الكبد المكسوة بالسكر كل عام. على وزارة صيد السمك ان توفر زيت الكبد غير المصفى، وعلى الادارة العامة الخاصة بالادوية ان تقوم بتصنيعه بشكل ممتاز. يمكنكم ان تقوموا بذلك من خلال اعطاء المؤسسات التابعة لوزارة صيد السمك مهمة انتاج كرات زيت الكبد وذلك باستخدام التسهيلات القائمة.

ولكى نزيل مرض السل ومرض التهاب الكبد المعدى، ينبغى على اللجان الحزبية واللجان الشعبية فى المحافظات ان تتخذ باهتمام اكبر الاجراءات لتوفر للشعب المزيد من البروتين. ولهذا الغرض، يجب ان تسعى لزيادة منتوج البروتين بما فى ذلك انتاج البيض فى مزارع البيض وانتاج اللحوم فى مداجن الدجاج.

كما ينبغى ايضا ان توفر لمرضى السل، القادرين على القيام بالعمل الخفيف، الظروف للعلاج الضرورى اثناء قيامهم بمثل هذا العمل فى مهن معينة. هذا غير ممكن القيام به هذا العام. من الافضل ابتداء من العام القادم ان يتم التخطيط لذلك ومن ثم تنفيذه. وعلى وزارة الصحة العامة ان تقوم بمراجعة المصانع والمؤسسات لمعرفة الاوضاع وتحديد الاعمال المناسبة لمرضى السل.

وفى الوقت الذى نعالج فيه مرضى السل، يجب ان نتخذ كافة الاجراءات الوقائية لمنع حدوث مرض السل من جديد. وبصفة خاصة، ينبغى عزل كافة مرضى السل المعدى ومعالجتهم.

وهكذا، يجب ان نناضل لازالة مرض السل بصورة اساسية فى بلادنا حتى عام ١٩٧٥. ولتحقيق هذا الهدف فى عام ١٩٧٥، يجب ان نتخذ اجراءات للوقاية بصورة تامة حتى لا يظهر مرضى جدد، وفى نفس الوقت، نعالج المرضى الموجودين بالتدريج حتى نقضى على المرض تماما.

فى سبيل تشديد النضال ضد التهاب الكبد ومرض السل، ينبغى ان ننشئ مصلحة

ادارية لتنظيم هذا النضال فى وزارة الصحة العامة. يجب ان نكلف شخصا كفوا تتوفر لديه الروح الحزبية القوية والحس العالى بالمسئولية والمؤهلات الطبية الصحيحة ليكون رئيسا لهذه المصلحة الادارية وان نطعم المصلحة باناس طبيين ممتازين. والآن، اود ان اؤكد على بعض النقاط حول تشديد النضال ضد مرض الحمى النخاعية اليابانية والديستومياسيز.

ينبغى ان نتخذ اجراءات حازمة لازالة مرض الحمى النخاعية اليابانية قبل ان يصبح مرضا مستوطنا فى بلادنا.

ان حدوث مرض الحمى النخاعية اليابانية فى المدينة لامر خطير. يجب على كافة مراكز المحافظات ان تعمل بكل ما فى وسعها لمنع حدوث هذا المرض. ولدرء حدوث هذا المرض، ينبغى من الآن وصاعدا، ان نخطط لانتاج الناموسيات وان ندفع بقوة الى الامام بتنفيذ ذلك لكى نضمن ان تنام كل اسرة وهى مغطاة بهذه الناموسية ابتداء من هذا العام. فلا يجب ان نوفرها لافراد الشعب فى المدن فحسب، وانما ايضا لسكان الريف. ان الناموسيات التى تنتج الآن ليست ممتازة بل وسميكة، فانها لا تفى بالتهوية جيدا وغير صالحة للاستخدام. لماذا لا ننتج حتى تلك الناموسيات بصورة نوعية؟ يجب علينا ان ننتجها على نحو جيد وبأقل التكاليف ونبيعها بشكل اقساط شهرية حتى تتمكن كل اسرة من اقتنائها. اذا وضع قماش الناموسية كستائر على النوافذ، فانها لن تعمر طويلا، ولكن بالامكان استخدام الناموسيات مدة طويلة. لذا، يجب ان ننتجها قبل قدوم الموسم وكذلك يجب ضمان ادوية التطهير المختلفة مسبقا.

ينبغى ان نقوم بحملة قوية لقتل الديدان والذباب والبعوض، وذلك من خلال تعبئة الطلاب هذا العام.

ان الديستومياسيز ينتشر الآن من جديد. ينبغى ان نتخذ من هذا العام، الاجراءات الفعالة لازالة الوباء، اننا، بصفة خاصة، يجب ان نمنع افراد الشعب من ان يأكلوا سلطعون المياه العذبة وجراد البحر. منذ العصور القديمة، فان افراد الشعب فى محافظة بيونغآن تعودوا على اكل السلطعون المملح. من الآن وصاعدا، ينبغى على شبكات الاذاعة فى

المدن والاقضية وفى المصانع ان تقوم بحملة الدعاية الصحية الواسعة النطاق لمنع حدوث الديستومياسيز ومختلف الامراض الاخرى.

وفوق ذلك، ينبغى ان نبني المستشفيات جيدا. فى الوقت الراهن حيث ان عدد الاسرة المتوفرة فى المستشفيات محدود، لمن الصعب معالجة كافة الناس كمرضى داخليين. لذا يجب على المستشفيات ان تقبل فقط مرضى الحالات الخطرة وتحسن نظام الزيارات الطبية. ينبغى ان توفر الدراجات للطباء ليسرعوا فى زيارتهم لكل منزل للارتقاء بصحة الشعب بصورة افضل. وجنبا الى جنب مع ذلك، يجب ان يقوم اطباء فى مستشفيات المدن والاقضية بزيارة القرى بطريقة مخططة ويسهموا فى الارتقاء بصحة الشعب.

الآن، سأحدث بايجاز عن موضوع وضع الطب التقليدى الكورى على اساس علمى. فى الوقت الحاضر، ان جس النبض، هو الطريقة الوحيدة لتشخيص المرض فى الطب التقليدى الكورى. هذا امر غير علمى. بمجرد جس النبض لا يمكن تحديد المرض كله على الاطلاق.

ان التطبيق الطبي الحديث مثل تحليل الدم والاختبارات الاخرى التى تم من خلال تسهيلات الفحص الاضافية، هو الاسلوب العلمى. فوصف الطب التقليدى الكورى ربما يعطى ثماره فى بعض الحالات حينما يتناسب مع الخاصية الجسمانية للمريض ومرضه. ولكن ذلك لا ينطبق على كل انسان. فقبل عدة سنوات، قيل بان هناك فى حى سامسوك امرأة عجوز تدعى بانها طبيبة مشهورة، وكان العديد من المرضى يذهبون اليها كل يوم، ولكن ما من احد منهم شفى من مرضه. وفى هذه الايام هناك بعض المرضى يشربون دم اليعمور دون معالجته على افتراض انه يحتوى على بعض الفعاليات. ولكن، فى الحقيقة، ليست هناك ثوابت علمية تدل على ذلك. فمن الآن وصاعدا، ينبغى القيام ببحوث لوضع الطب التقليدى الكورى وفق اسس علمية.

بالطبع، يمكن القول ان مقويات الطب التقليدى الكورى تجلب الفوائد الى حد ما. ولكن هذا لا يعنى بان الادوية التقليدية تتلاءم مع كل الامراض. فالوصف الطبى التقليدى يكون مؤثرا فقط حينما يتفق مع الامراض تماما. لهذا السبب، ينبغى تحسين

طرق التشخيص فى الطب التقليدى الكورى من اجل العلاج.

لا حاجة لوضع قشرة شجرة الدردار على الجرح بسبب ان احد اطباء الطب التقليدى الكورى قد وصف به، طالما ان لدينا العلوم الحديثة المتطورة والمضادات الحيوية المؤثرة التى اختبرت علميا.

ولكن، لا يجوز القول بأننا نعارض معارضة تامة الطب التقليدى الكورى. يجب السماح بمزاولة هذا النوع من العلاج كما تجرى حاليا.

ومن ثم يجب اجادة تطعيم صفوف المربيات والمدرسات فى دور الحضانة ورياض الاطفال وتشديد تنقيفهن. ينبغى على وزارة الصحة العامة ان تقوم بتنشيط تعليم المدرسات والمربيات فى دور الحضانة ورياض الاطفال بالتقنية والمعارف الصحية وفق خطة سليمة. ولهذا الغرض، يجب تشكيل جماعات متنقلة لدورات دراسية من العاملين الفنيين الاكفاء ليقوموا بتنشيط ادارة هذه الدورات القصيرة على نطاق واسع لرفع مستوى معرفة ومهارة المدرسات والمربيات فى دور الحضانة ورياض الاطفال. كما ينبغى تنظيم جلوسهن للامتحانات لرفع مستويتهن. كما يجب اصدار المطبوعات التى تشرح مقاييس التغذية للاطفال فى دور الحضانة وكتب المطالعة الصحية للمربيات.

ينبغى ان نتخذ الاجراءات لانتاج المأكولات لتوفير ما يكفى من المواد الغذائية المغذية للاطفال فى وقت الغداء كل يوم.

اذا سقط الاطفال صرعى المرض، يجب اتخاذ الاجراءات لعلاجهم فورا.

فى الوقت الراهن، لا ينشط النضال لعلاج امراض الاطفال، حيث ان مرض التراخوما لم يتم ازالته بعد كلية. فحالات التراخوما لدى الاطفال لم يتم علاجها فى الوقت المناسب، وان العديد من اطفال الريف يعيشون وهم فريسة الرمد. وبذريعة هذا، افترى البعض من الاشرار بان "دور الحضانة هى بؤرة للأمراض". فمن الآن وصاعدا، يجب ان نكافح بشدة لعلاج امراض الاطفال بدون تأخير.

وبالتالى، ينبغى ان ننتج مصابيح الاشعة فوق البنفسجية لكى نرقى صحة الشغيلة. ينبغى على وزارة صناعة الآلات الاولى ان تدفع بشدة ببحوثها لصنع هذه

المصابيح. هناك انواع متعددة من المهن يجب القيام بها تحت الارض مثل مناجم الفحم ومناجم المعادن الخام فى بلادنا، فاذا انتجنا العديد من مصابيح الاشعة فوق البنفسجية وننشئ العديد منها فى مداخل الانفاق، بحيث يتمتع العمال باشعتها عند الخروج بعد انتهاء العمل فانها ستسهم اسهاما كبيرا فى الارتقاء بصحة الشغيلة. وحتى الجيش، يجب تمويله بهذه المصابيح. واذا وضعت هذه المصابيح فى دور الحضانة ورياض الاطفال، فانها ستفيد صحة الاطفال كثيرا.

ولكى نرقى صحة الشغيلة، يجب تشجيع القيام بالرياضة الجمبازية اثناء اوقات العمل فى كافة الاماكن. ان التحرك البسيط فى الهواء الطلق النقى سيساعد بصورة كبيرة فى الحفاظ على الصحة. من اجل درء الاضرار الناجمة عن النشاط الاشعاعى لا بد للمرء ان يكون صحيحا. لذا، فان على المدارس ان تخصص حصة كبيرة للرياضة الجمبازية وينبغى تشجيع التدريبات الجسمانية فى كافة مواقع العمل.

وبالتالى ينبغى علينا ان نشدد النضال لتثوير العاملين الصحيين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. وعلى العاملين الصحيين ان يحدثوا انعطافا ثوريا كبيرا فى عمل الصحة العامة ويثوروا انفسهم وسط الواقع الجياش. ويجب تحسين العمل السياسى الفكرى بين صفوف العاملين الصحيين، وفى نفس الوقت القيام بالعمل التربوى الواسع للتغلب على السلبية من خلال الاعمال النموذجية بحيث يتم تثقيفهم جميعا واعادة تكوينهم.

وفى هذا العام، ينبغى ان نضاعف خدمات الصحة العامة عن طريق اجادة العمل مرة اخرى. يجب ان نشن مثل الحملة التى قمنا بها عند انقاذ الطفل بانغ ها سو فى الماضى.

وفى ميدان الصحة العامة ينبغى جمع وتحليل المعلومات الحية عن الاعمال الرائعة التى يحققها العاملون الطبيون حتى يعقد المؤتمر الوطنى للعاملين الصحيين فى هذا الخريف.

حول وضع "انظمة الادارة للمؤسسات الصناعية" بصورة سليمة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لوضع "انظمة الادارة للمؤسسات
الصناعية" ورؤساء الورش ورؤساء فرق العمل فى المصانع والمؤسسات
١ نيسان ١٩٦٨

قرأت حتى الفصلين المتعلقين بفرق العمل والورش من "انظمة الادارة للمؤسسات
الصناعية" التى وضعتها ولم اكمل بعد قراءة الفصل الخاص بالمؤسسات.
ينبغى ان تضعوا "انظمة الادارة للمؤسسات الصناعية" بصورة سليمة ولكن
يجب اولا ان تسنوا انظمة الادارة لفرق العمل او الورش من غير اى سهو.
وبالمقارنة مع الجيش فان فريق العمل يودى دورا مماثلا للسرية فى حالة
استثنائية، لكنه فى اغلب الاحوال اشبه بالحظيرة او الفصيلة، ويمكن القول ان الورشة
تعتبر بمثابة السرية او الكتيبة.

لا يمكن ان تسير كافة شؤون ادارة المؤسسات دونما تعثر الا حين يتحسن تنظيم
الوحدات الانتاجية القاعدية مثل فرق العمل والورش فى المصانع والمؤسسات وتتكب
على عملها جيدا، تماما مثملا لا تصير القدرة الكفاحية لكافة الوحدات شديدة البأس الا
حين تتعاضد القدرة الكفاحية للوحدات الفرعية الا وهى الوحدات الكفاحية القاعدية. هذا
هو السبب فى انكم ملزمون جدا بان تضعوا جيذا انظمة الادارة لفرق العمل والورش
بحيث يمكن لرؤسائهما ان يؤدوا وظائفهم على اكمل وجه.

حتى اذا كان المدير راغبا فى اداء دوره كما يجب، عليه ان يكون على دراية جيدة بانظمة الادارة لفرق العمل والورش. ما لم يكن المدير ملما بانظمة الادارة للوحدات الانتاجية القاعدية يتعذر عليه ان يدير كافة شؤون مصنعه بصورة سليمة. وهدف تمديد فترة التعليم فى مدرسة المديرين اطول من مدارس رؤساء فرق العمل او الورش الى تعليم المديرين انظمة الادارة لفرق العمل والورش فضلا عن انظمة الادارة للمؤسسات.

اذا تم وضع انظمة الادارة لفرق العمل والورش بنجاح، ستكون انظمة الادارة للمؤسسات موضوعة بصورة سليمة دون ان يبذل فيه قدر كاف من الجهود. هذا هو السبب فى انه ينبغي ايضا فى سبيل وضع الانظمة الادارية الجيدة للمؤسسات، تركيز الجهود الاولى على تحسين تأليف انظمة الادارة لفرق العمل والورش.

لانكم قد وضعت هذه الانظمة بينما تعملون بصفتم رؤساء فرق العمل او الورش فى مواقع العمل مباشرة خلال سنة واحدة، اعتقد ان الشؤون المهنية التى يجب على رؤساء فرق العمل او الورش القيام بها، منصوص عليها تقريبا فى الانظمة. لكنى ارى ان الامر لن يكون سينا حين تتراجعون حول ما اذا كانت بعض الهفوات كامنة فى الانظمة ام لا، او اذا كان ما يجب ان يضاف اليها من مضمون ام لا من خلال النقاش المخلص مرة اخرى مع الرفاق الذين يعملون كرؤساء فرق العمل او الورش فى مختلف فروع الصناعة. وستصبح الانظمة المطروحة للمناقشة الواسعة النطاق كهذه لتعديلها او الاضافة اليها، انظمة لا شائبة فيها.

من المقرر اصلا ان نناقش خلال يومين او ثلاثة ايام انظمة الادارة التى اعددتموها، لكن يبدو ان ذلك غير ممكن بسبب انشغالى بامور اخرى. لذا، اود من الآن فصاعدا ان اتطرق الى بعض الملاحظات اذ اعتقد بانها ستكون مفيدة فى تعديل انظمة الادارة من قبلكم فيما بعد.

اعتقد ان فصل فريق العمل من "انظمة الادارة للمؤسسات الصناعية" او فصل الورشة على حد سواء يشتملان، على وجه التقريب، على المضامين الرئيسية التى لا بد من ادراجها فيها، مثل مسائل العمل مع الناس وادارة الايدى العاملة وادارة

التقنيات. ولا سيما ينطبق الشيء نفسه على مسألة العمل مع الناس. يبدو كما لو كانت عالقة فى اعماق اذهانكم انتم الذين كُتبت الانظمة، فكرة مفادها ان اجادة العمل مع الناس هو شرط مسبق لاجاد الحلول لكل المسائل بسهولة. ان هذا الامر طيب. غير ان بعض الموضوعات التى يجب التنويه اليها بصورة رئيسية لم يشر اليها فى الانظمة المرسومة حاليا.

ان اول موضوع لم يشر اليه فى الانظمة هى فكرة هامة قائلة انه تتعاضم الاحتياطات لزيادة الانتاج وينمو الاقتصاد باستمرار بسرعة فائقة بقدر ما تتسع ابعاد الاقتصاد وتحسن التقنيات ويرتفع مستوى وعى الشغيلة فى المجتمع الاشتراكى. السبب فى عدم عكس هذه الفكرة فى الانظمة يرجع الى انكم لم تتخلصوا حتى الآن من الاطر القديمة من كتب علم الاقتصاد السياسى التى كتبها الاجانب على وجه تام دون اتخاذكم الموقف المستقل الثابت نظريا.

ان كتب علم الاقتصاد السياسى التى تم نشرها حتى الآن لم تعكس الفكرة بان تطور الاقتصاد باطراد وبسرعة عالية هو قانون من قوانين الاقتصاد الاشتراكى. علاوة على ذلك تتداول فى الآونة الاخيرة بين بعض الناس "النظرية" التى مفادها انه، عندما يبلغ الاقتصاد مرحلة معينة من تطوره، تتدنى سرعة نموه. لا يتسم هذا الادعاء باية صحة نظريا او عمليا.

يقول مؤخرا بعض العاملين القيايين الاقتصاديين انه كانت هناك احتياطات كبيرة لزيادة الانتاج فى مرحلة الانعاش، اما اليوم، حيث دخلنا مرحلة اعادة البناء التقنى الشاملة فليست هناك الا القليل من الاحتياطات، وبالتالي، فلا يكون بالامكان مواصلة تطوير الاقتصاد بسرعة عالية. لا يمكننا الا ان نعتبرها تصرفات سلبية وجبانه يسلكها اولئك الذين يتبعون "نظرية" الاجانب ملوثين بالتبعية للدول الكبيرة او تثنيهم المصاعب الماثلة فى سياق عملية بناء الاقتصاد الاشتراكى.

ان نزعة السلبية ونزعة المحافظة هاتين تشكلان فى منتهى التحليل تعبيراً عن الافكار التحريفية البادية فى حقل الاقتصاد. اما التحريفية فى حقل السياسة فانها تتخلى عن النضال ضد الامبرياليين وتتوانى عن النضال الثورى، اما السلبية ونزعة

المحافظة فانهما تستسلمان امام المصاعب الناشئة فى النضال لتحويل الطبيعة وتقايسان عن النضال من اجل الاسراع ببناء الاشتراكية والشيوعية. فى نهاية التحليل، ان هذه كلها سواء أ كان اولا او ثانيا، تعبير عن الجبانة التى مفادها الارتداد عن صفوف الثورة دون التغلب على المصاعب فى النضال الثورى.

يمكن للمرء ان يحقق نصرا وتقدما بلا انقطاع سواء أ فى النضال الثورى او العمل البنائى اذا سار قدما بجرأة مذكلا المصاعب. لكن بدلا من ذلك اذا ظل مذبذبا تنثنيه المصاعب، فلا مفر من ان يتراجع الى الوراء باستمرار.

الامر نفسه ينطبق على النضال لتحويل الطبيعة. اننا نستطيع دفع عجلة بناء الاقتصاد الاشتراكى الى الامام بكل عنفوان متغلبين على اية مصاعب اذا اجتزناها وثوقا بقوة الطبقة العاملة وقوة الشعب. لقد اعدنا بناء الاقتصاد الذى عاثت فيه الحرب خرابا فادحا لمدة وجيزة لا تزيد عن ٣ سنوات واثقين بقوة جماهير الشعب وعن طريق استنهاض ما تكون فيها من حكمة ومواهب خلاقة لا تنضب وواصلنا تطوير الاقتصاد بسرعة فائقة لا تقل عن مرحلة الانعاش سواء أ فى فترة الخطة الخمسية الرامية الى وضع اسس التصنيع او فى فترة الخطة السبعية، فترة اعادة البناء التقنى الشاملة.

ان تجاربنا فى بناء الاشتراكية تؤكد ان الاحتياطيات لزيادة الانتاج فى المجتمع الاشتراكى لا ينضب معينها بل وتزداد بقدر ما تتسع ابعاد الاقتصاد. وكلما تتوطد اسس اقتصاد البلاد وتتسع ابعاد الاقتصاد مع تطور التقنية، تتعاظم امكانية الاستعجال بالتقدم التقنى وزيادة الانتاج، وكلما نقوم بالعمل السياسى بدقة لرفع مستوى الوعى الشيوعى لدى الشغيلة، تتعاظم الاحتياطيات لتطوير الاقتصاد ذلك لانهم يعملون وهم يعلون حماسهم الواعى ومبادراتهم الخلاقة فى سبيل الوطن والشعب، وفى سبيل سعادتهم هم انفسهم.

ان المسألة فيما اذا احرز الاقتصاد فى المجتمع الاشتراكى تقدما حثيثا ام لا تتوقف على القيام بالعمل السياسى او الثورة التقنية بصورة فعالة ام لا، لكنها ليست مرهونة مطلقا بوصول صناعة البلاد الى مرحلة معينة من تطورها ام لا او باتساع ابعاد الاقتصاد ام لا.

طبعاً، غنى عن القول الحقيقة بان وضع موارد الخامات للبلاد يؤتى تأثيراً معيناً فى تطور الصناعة. نحن نعتد على البلدان الأخرى فى بعض الخامات مثل فحم الكوك والبتروال الخام لأنها لم تكتشف بعد فى بلادنا، بحيث تجد صناعة الحديد وفروع الصناعة الأخرى نفسها فى مواجهة العوائق. مهما يكن الأمر، فان وضع موارد الخامات لا يمكن ان يكون عاملاً من العوامل الحاسمة التى تحدد سرعة تطور الصناعة.

كما نؤكد دائماً، اذا حللنا أكثر من ٧٠ بالمائة من الخامات الصناعية بواسطة الخامات المحلية على الأقل عن طريق اقامة الذات الوطنية فى الصناعة وتطوير العلوم والتقنيات سوف يمكننا ان نتغلب على تأثيرات الظروف الطبيعية. وحتى ولو لم تكن بعض انواع الخامات متوفرة فيمكن شراؤها من السوق الدولية وتطوير الصناعة بامانة، اذا اجدنا تنظيم التجارة الخارجية. وبما ان الامر كذلك، فلا يمكن ابدان تصبح الظروف الطبيعية من العوامل الحاسمة التى تنسق سرعة تطور الصناعة كما نستطيع ان نطور الصناعة باطراد وبسرعة عالية متغلبين تماماً على الظروف الطبيعية غير المؤاتية اذا عملنا جاهدين على اقامة الذات الوطنية فى الصناعة بثبات وحسن العمل التنظيمى.

توجد فى حوزتنا كل الشروط القادرة على الاسراع بتطوير الاقتصاد. اولاً، وقبل كل شئ، تم فى بلادنا ارساء الاسس المتينة من الصناعة الثقيلة المستقلة المقتدرة المتخذة صناعة الآلات الحديثة محورياً لها.

بمجرد الاستفادة الفعالة من هذه القاعدة الاقتصادية الجبارة التى هيأناها، سوف يمكن لاقتصادنا ان يحرز تقدماً بارزاً. ان الصناعة الاستخراجية والنقل فى بلادنا قاصران عن مواكبة متطلبات تطور الاقتصاد الوطنى الى حد ما مما يؤدى فى الحقيقة الى اعاقا تطور الاقتصاد الى حد ما. تقول مصانع الآلات الآن انها راغبة فى استخدام قدر ما تريد من المواد الفولاذية لكن مصانع الحديد قاصرة عن اظهار الطاقة الانتاجية بكاملها من جراء عدم امدادها بما يكفى من خامات الحديد والفحم نظراً لتخلف الصناعة الاستخراجية. حدث حيناً ان يتأخر نقل خامات الحديد والفحم فى الوقت المناسب بسبب النقص فى طاقة النقل رغم انها متوفرة. الا ان المشكلة المعقدة

للصناعة الاستخراجية والنقل تشكل مظهرا من المظاهر المؤقتة ولكن من الممكن ايجاد حل لها تماما فى الايام القريبة. اذا حسنا العمل التنظيمى من اجل تعبئة الاسس المادية والتقنية القائمة للصناعة الاستخراجية والنقل واستخدامها الى اقصى حد وانبرى كل ميدان من ميادين الاقتصاد الوطنى لمساعدة الصناعة الاستخراجية والنقل، سوف يمكن تطوير هذين القطاعين بسرعة واعطاؤهما الاولوية على فروع الاقتصاد الوطنى الاخرى بثبات.

كما ان الحماية السياسية لدى شغيلة بلادنا ترتفع حتى درجة قصوى. ان طبقتنا العاملة هى فصيل رئيسي يعتد به لثورتنا ينجز اية مهمة اذا بطلبها الحزب منه. يكون مثقفونا ايضا مستعدين لتكريس كل ما اوتوا من طاقة وحماسة فى سبيل الحزب والدولة وفى سبيل توحيد الوطن بعد طرد الاوغاد الامريكيين. ويتقد جميع شغيلة بلادنا، عدا نفر قليل من العناصر المعادية، بعزيمة راسخة لوضع سياسة الحزب موضع التنفيذ الكامل استجابة لها ولذا يمكن تماما استنهاض قوة الشغيلة الخلاقة التى لا تنتضب، اذا اجدنا القيام بالعمل السياسى والعمل على تثقيفهم.

اذا استخدمنا الارصدة الاقتصادية القائمة بالفعل بصورة فعالة وحسنا التقنية باطراد فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى واطلقنا العنان للحماسة السياسية والمبادرة الخلاقة لدى الشغيلة عن طريق اجادة العمل السياسى بينهم، سوف يمكننا ان نمضى قدما فى تطوير اقتصاد بلادنا بلا انقطاع وسرعة عالية. يجب علينا ان نضع هذه الفكرة المتمثلة فى مواصلة التجديد والتقدم بالذات بوضوح فى "انظمة الادارة للمؤسسات الصناعية" بحيث يقوم جميع العمال، ناهيك عن العاملين الاداريين باستجماع التفكير ويسعون بدأب فى سبيل تنشيط استنباط الاحتياطات وتطوير الانتاج باطراد.

لقد كتبتم عن اهمية اجادة العمل مع الناس فى "انظمة الادارة للمؤسسات الصناعية" لكن فاتكم كتابة ما لها صلة بفكرة وجوب تطوير الاقتصاد الاشتراكى باطراد وبسرعة عالية. لذا، يجب عليكم ان تعالجوا هذه المسألة معالجة سليمة.

والا فلن تكون ثمة اهمية بالغة ان وضعتم "انظمة الادارة للمؤسسات الصناعية" كونها مجرد انظمة فقط تحرص على ان الناس يتحركون ويعملون بصورة آلية. لكى

تصبح الانظمة حية وقابلة لتطبيقها العملى لا بد من ايجاد حل كاف للمشكلة المتعلقة بتطور الاقتصاد المستمر وسرعة عالية فى المجتمع الاشتراكى.

بدلا من معالجة فكرة التجديد المتواصل والتقدم المتواصل فى حدود فصل او قسم واحد لا بد من انها تشتمل على الانظمة بكاملها وتنعكس فى كل فصل وقسم بشكل متناسق.

اعتقد ان الواجب هو التحليل المنطقى السليم بشأن تطور الاقتصاد فى المجتمع الاشتراكى باطراد وبسرعة عالية سواء أ فى "انظمة الادارة للمؤسسات الصناعية" او فى كتاب علم الاقتصاد السياسى وسائر كتب علم الاقتصاد الاخرى.

ان من بين النواقص الرئيسية الاخرى هى عدم معالجته المسألة الخاصة برفع جودة المنتجات فى الانظمة.

رغم ان بعض الكلمات ذكرت عن وجوب تحسين جودة المنتجات لكن لا يمكن على هذا النحو فقط ايجاد حل للمشكلة. ان تحسين جودتها هو المهمة بالغة الاحاح التى تواجه تطور اقتصاد بلادنا فى الوقت الراهن والتى لا تجد حلا سهلا بحيث يبدو ان التنويه عنها ببعض الكلمات لا يفى بالغرض. لا بد من ايضاح طرق تحسين جودة المنتجات بدقة.

من الاهمية الاولى لرفع جودة المنتجات ايضا هى اعلاء مستوى وعى الشغيلة. يجب تشديد العمل السياسى بين ظهرانى الشغيلة كى يصنعوا الاشياء الصالحة والجذابة بمسؤوليتهم ولو واحدا منها ملمين بوضوح باهمية الاعمال التى يقومون بها بانفسهم. الامر التالى من الاهمية لتحسين جودة المنتجات هو ادارة التقنيات بصورة بالغة الدقة وتجديدها باطراد.

ان المهم، اولاً فى هذا الصدد، هو التقيد الصارم باللوائح التقنية وقواعد التشغيل القياسى. لا يمكن ابداء انتاج المنتجات الممتازة اذا عمل المنتجون بخبط عشواء بدلا من مراعاة مطالب اللوائح التقنية وقواعد التشغيل القياسى. وجدنا خلال زيارتنا لمصنع ما انه لا يتقيد الآن باللوائح التقنية وقواعد التشغيل القياسى كما ينبغى رغم انها سارية المفعول. لا بد من التشديد على التقيد الصارم بهذه اللوائح والقواعد تشديدا خاصا.

وفى آن واحد مع هذا يجب مواصلة تجديد التقنيات وادخال التقنية الجديدة على نطاق واسع.

يكون من المتعذر صنع المنتجات عالية الجودة اذا تخلفت التقنيات وكانت الآلات والتجهيزات رديئة مهما كانت الحماسة والمسؤولية مرتفعة. ولدى صنع الاشياء بطريقة يدوية قد تنتج منتجات ممتازة او رديئة وهذا حسب مهارة يد الناس.

دعونى أخذ مثلا واحدا بعمل طهى الارز فى حياة الناس اليومية. مهما كان المرء راغبا فى طهى الارز كما يجب بعناية فائقة لا يكون الارز المطبوخ طعما لذيفا كل مرة بحيث يصبح كثير الماء حيناً او محروقا حيناً آخر. سيكون الارز دائم اللذة اذا تم طهيه على اساس حساب علمي لكمية الماء والحرارة حسب نسبة رطوبة الارز. لكن من الصعب جدا ان يفعل الناس على هذا الغرار فى كل وجبة يومية بايديهم. من هنا توصلنا الى معرفة عدم تأمين الصواب والدقة مثلما تفعل الآلات بواسطة ايدى الناس وبالتالي عدم انتاج مقادير كبيرة من المنتجات الجيدة بطريقة يدوية.

ولكن، يمكن تماما انتاج المنتجات عالية الجودة ذات القياس الواحد اذا استخدمت الآلات والتجهيزات الحديثة مثل المكبس. ان الارز ايضا يمكن دائما طهيه كما يجب بواسطة الماكنة.

رغم ان المسألة المتعلقة بانتاج اقمشة الملابس الشتوية الجيدة لم تجد لنفسها حلا كافيا لمدة طويلة فى بلادنا، لكن تم حلها الآن بفضل بناء المصانع الحديثة وتطبيق التقنيات الحديثة. ان اقمشة الملابس الشتوية التى نسجها مصنع هامهونغ للغزل والنسيج الصوفى لم تجد اية شائبة فيها بالمقارنة مع ما تنسجه البلدان الاخرى.

اضف الى ذلك ان بعض المصانع التى تصنع قوالب الصب تنتج المسبوكات بالغة الدقة باستخدام البارافين عوضا عن القوالب الخشبية. ان هذا ايضا ناتج عن التجديد التقنى.

ان الامر المهم الآخر لرفع جودة المنتجات هو تحسين عمل تخزين الخام واللوازم وتعبئة السلع.

بغية صنع المنتجات الجيدة يجب اجادة حفظ الخامات واللوازم وادارتها، وهذا

يتطلب بالضرورة تجهيز مرافق المستودعات جيدا، ومع ذلك ان بعض العاملين يتوانون عن بناء المستودعات بحجة انها مبان ثانوية. يجب التشديد على هذا الصدد فى الانظمة كى يكسب العاملون ادراكا صائبا عنه. يجب ادراج هذه المسألة فى الانظمة الخاصة للمؤسسات لانها لا تتسم بالميزة الواجب معالجتها فى انظمة فرق العمل والورش.

كما ينبغى التنويه بالمسألة الخاصة بتحسين صيانة السلع المنتجة واجادة توضيبيها. ثم يجب معالجة المسألة المتعلقة باقامة الثقافة الانتاجية فى الانظمة لانها لم تأت على ذكرها.

ومن العيوب الكبيرة، ان المصانع والمؤسسات لا تبذل جهودا كبيرة للمحافظة على مواقع العمل والورش نظيفة ومرتبة فى الوقت الحالى. وجدت خلال زيارتى لمصنع ما انه مقصر فى مسح زجاجات النوافذ ولا يكنس فناءه ولا ينفض الغبار المكسو على المعدات. أكدنا على انشاء الثقافة الانتاجية مرارا وتكرارا لكن بعض المصانع والمؤسسات لم تقم الثقافة الانتاجية بعد، والعاملون القياديون والعمال فيها لا يبدون اى اهتمام بشؤون الثقافة الانتاجية بالكاد. وفى هذا الظرف لا يمكن انتاج السلع الممتازة مهما تكن الدعوة الى وجوب ذلك.

ان الحفاظ على المصانع والورش نظيفة ومرتبة ليس بالامر الصعب الى حد كبير بل انه ممكن تماما اذا انكب العاملون عليه يحذوهم الاهتمام به. سيكون من الممكن تماما جعل المصانع انيقة اذا ما استنهضت عمالها للمحافظة على نظافتها لمدة يوم او يومين بعد انجاز الواجبات الانتاجية المحددة لمدة شهر قبل موعدها المقرر بعدة ايام. لا يجوز للمرء الاعتقاد فى ان الآخرين سيجهزون بنايته وورشته وموقعه الخاص بالعمل. لا بد للعمال من ان يحافظوا بانفسهم على ورشهم ومواقع عملهم محافظة نظيفة ومرتبة فى كل الاحوال. يجب الحرص على ان الجميع يوجهون اهتماما كبيرا يوميا للحفاظ على مواقع عملهم نظيفة ومرتبة عن طريق ادراج شؤون اقامة الثقافة الانتاجية فى انظمة الادارة لفرق العمل او الورش كونها وظائف هامة. فى رأى، انه من الافضل الحرص على ان يقوم العمال بتنظيف مواقع عملهم كل

يوم وتقوم الورش بالتنظيف الشامل مرة كل اسبوع.

بالاضافة الى ذلك، ينبغي اقامة نظام ترتيب المصانع مرة فى كل شهر وعمل الترتيب كبير الحجم مرة فى ربع السنة بعد تحديد هذه الايام الخاصة. عندئذ لا بد من ترميم مبانى الورش وترتيب المرافق الصحية بدلا من الاكتفاء بمجرد التنظيف، بحيث يجب جعل داخل المصانع وخارجها جذابة وانيقة عن طريق تركيب الزجاج الجديد بالنوافذ كلما وجد مكسورا وردم الارض منجرفة التربة بالتراب او الاسمنت او تبييض الجدران او رفع الوحل من القنوات الواقعة حولها.

ان بناء المصانع بصورة رائعة قد يتطلب كمية معينة من الاعتمادات. لذا برأى من المفيد اجراء نقل الانصبة المعينة من ارباح المؤسسة الى نفقات ادارة المصانع وتكاليف اصلاح المبانى. طبعا ان هذه الاموال سارية المفعول فى الوقت الحالى ولكنها ليست الا اسميا لان كلها تخصص لاغراض اخرى. لا بد فيما بعد من منع مناقلة نفقات ادارة المصنع وتكاليف اصلاح المبنى الى اغراض اخرى وتوزيع اموال مخصصة لكل ورشة وفرقة عمل لكى تستهلكها بنفسيهما.

من ثم يجب الكتابة عن الاجراءات للقضاء على الحوادث بكل حرص وعناية. ورغم انها مذكورة فى الانظمة لكنها غير واضحة، فقد عولجت الآن ببساطة بمجرد التقيد بقواعد التشغيل القياسى وبعض طرق لتنفيذ اية مهمة فقط، فاذا صار الامر كذلك، لا يمكن وضع حد للحوادث. يجب التأكيد بشدة بخطورة الحوادث لكى يعتبرها الناس مشكلة كبيرة اذا هم ارتكبوا حتى حادثا واحدا كما يجب ايضاح الاجراءات للقضاء على الحوادث.

يجب الكتابة بدقة عن مسألة وضع الخطط التفصيلية. يمكن ملاحظة ايجاد الحلول الكافية لمشكلة اجراءات وضع الخطط فى الانظمة الى حد ما. ومع ذلك انها تكاد لم تعالج مسألة طرق وضع الخطط التفصيلية. ارى انه من الضروري ان تأتى الانظمة على ذكر تفاصيل طرق رسم هذه الخطط بربط جميع العوامل الانتاجية فى مواقع العمل بعضها ببعض وعلى اساس حساب دقيق لها. ختاماً يجب ايضاح واجبات فرق العمل والورش بدقة فى الانظمة.

ذكرتم فى الانظمة الادارية التى كتبتموها، واجبات رؤساء فرق العمل والورش فى حرص وعناية الى حد ما لكن واجبات فرق العمل والورش لم تكن مبعثا على الرضا. لا بد لكم من ان تكتبوا بدقة عن ذلك. على الاخص، من الضرورة بمكان توضيح واجبات الورش بالتفاصيل.

اذا نظرتم الى واجبات الورش ستلاحظون ان مضامينها تكون من النقاط التالية. اولاً: ينبغي تسليح العاملين بفكر الحزب الوحيد تسليحاً تاماً بحيث يفكرون ويتصرفون وفقاً لفكر الحزب ونيته ويناضلون باصرار من اجل وضع سياسة الحزب موضع التنفيذ الناجز حتى النهاية مهما كانت الخطوب، ثانياً: يجب ضبط انجاز الخطة الانتاجية الموكولة فى موعدها المقرر كما ونوعاً لكل يوم وكل شهر وكل مؤشر عن طريق تشديد حركة التجديدات التقنية ومضاعفة انتاجية العمل ورفع معدل الانتفاع من التجهيزات والاستفادة الفعالة من المواد، ثالثاً: ينبغي اقامة نظام دايان للعمل بصورة تامة. هذا كله لامر ضرورى بالطبع. لكن ذلك وحده لا يكفى بل لم يجد التشديد على ما يجب التأكيد عليه بصورة رئيسية.

ان الورشة وحدة فرعية للعمل فى المصنع والمؤسسة. فالمصانع والمؤسسات تتولى المسؤولية عن تنفيذ مجمل خطة الاقتصاد الوطنى الملقاة على عاتق المصانع والمؤسسات امام الحزب والدولة واما الورش فتتحمل مسؤولية انجاز المهام الفرعية من الخطة الانتاجية للمصانع والمؤسسات. هذا هو السبب فى ان المهام البالغة الشأن للورشة تعد انجازاً لمهام الانتاج التعاونى الموكولة اليها فى حينها وبصورة سليمة. لا بد من ايضاح ذلك بدقة.

غنى عن القول انه ما دام فى واجبات الورشة التى حددتموها يذكر موضوع وجوب انجاز الخطة الانتاجية لكل شهر ولكل يوم فى موعدها يمكن اعتبار ان ذلك يحتوى على الفكرة الداعية الى وجوب تأمين الانتاج التعاونى ولكن ذلك وحده غير كاف. يجب التنويه بصورة بالغة الدقة بان واجب الورشة الهام هو تولى المسؤولية عن الانتاج التعاونى فى مصنعها.

ولان الورشة تضم بضع فرق العمل فمن مهامها هى السيطرة على فرق العمل.

ومع ذلك فانها غير محددة فى واجبات الورشة.

من واجب الورشة ان توجه حركة تعاونية لفرق العمل وتحمل كل المسؤولية عن تنظيم الايدى العاملة وادارة المعدات وجودة المنتجات فى فرق العمل بالاضافة الى مسألة تنظيم الدراسة حول التقنية والسياسة بصورة سليمة ومن ثم تنفيذ الثورات التقنية والفكرية والثقافية.

يجب ان تشار هذه النقاط فى واجبات الورشة بصورة محسوسة.

بذلت كثيرا من الجهود الصادقة لاعداد "انظمة الادارة للمؤسسات الصناعية" حتى الآن الا انه اذا صححت النواقص المذكورة آنفا وعلمتم على اضافة كل ما يلزم فمن الممكن ان تصبح انظمة رائعة. ليس الا باعداد هذه الانظمة بصورة لا شائبة فيها يمكن ان يفيد ذلك كثيرا فى جعل عمل تسيير المؤسسات نظاميا. اذا علمنا رؤساء الورش وفرق العمل فى مواقع الانتاج والمدرسة بالانظمة فيمكن جعل شؤون فرق العمل والورش وشؤون ادارة المؤسسات ككل نظاميا. كما لا يمكن الا للجيش النظامى ان يبلى بلاء حسنا فى المعركة، كذلك ايضا عندما تسيير ادارة المؤسسات بصورة منتظمة، يمكن الاستفادة من الارصدة الاقتصادية القائمة باقصى قدر من الفاعلية واستنباط القدرة الانتاجية الكامنة دون تحفظ.

لا حاجة بكم للذهاب الى مواقع العمل مرة اخرى فاعتقد انكم ستعدون الانظمة المجددة فى اقرب وقت ممكن. لا يمكن الاعتبار بانها ستكون انظمة لا شائبة فيها بتاتا ولو بتعديلها هذه المرة لانه لم يسبق قط فى الاصل ان ألقت الكتب المدرسية بحيث لا تشوبها اية شائبة وخلل من البداية فلا بد من المضى قدما فى اكمالها بلا كلل وبالتدرج. لذا يجب عليكم اصدار الانظمة المؤلفة هذه المرة من حيث هى مسودة وان تمضوا قدما فى اكمال مضامينها بعد تقبل الملاحظات البناءة والاضافة اليها ما لم يخطر فى بالكم وتصحيح بعض النواقص الواردة فيها وذلك عند سياق نقلها الى حيز التحقيق.

لا يجوز طبع "انظمة الادارة للمؤسسات الصناعية" بحجم كبير ككتاب مدرسى بل يجب طبعها بحجم صغير من الورق الممتاز على شكل قاموس جيب.

فليكن الشباب طليعة فى سائر جبهات البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى من اجل احراز الظفر النهائى فى ثورتنا

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى من اجل التعبئة العامة للشباب

١٣ نيسان ١٩٦٨

ايها الرفاق،

ينتابنى سرور عظيم لاجتماعكم فى مكان واحد بغية مناقشة وسائل الجهاد التى من شأنها احداث نهوض ثورى عظيم يماشى الوضع الراهن ويلبى ما يقتضيه الحزب، انتم اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى والعاملين القيايين فى العمل الشبابى، الاحتياطى الامين لبناء الاشتراكية والشيوعية وخلف قضيتنا الثورية، يا من تجاهدون جهاد الابطال على سائر جبهات البناء الاقتصادى الاشتراكى وبناء الدفاع الوطنى بغية انفاذ قرارات مؤتمر مندوبى الحزب والبرنامج السياسى فى عشر نقاط لحكومة الجمهورية، وبغية النجاح فى تنفيذ مخطط الاقتصاد الوطنى لهذا العام. فباسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، اقدم احر التهانى لمؤتمركم.

يحضر هذا المؤتمر الشباب الناشطون من كل القطاعات وعلى رأسهم اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الباسلون فى الجيش الشعبى وقوات الحرس الذين يصدون بشجاعة ما يقترفه العدو من اعمال الغزو المستمرة على الشطر الشمالى من الجمهورية ويعمدون ذودا عن نظامنا الاشتراكى وعمل شعبنا الخلاق فى بناء

الاشتراكية، والعاملون الشباب فى صهر الفولاذ الذين يجاهدون بشجاعة عند الافران العالية وافران الكوك، وعمال المنجم الشباب المكافحون لاستخراج المزيد من ثروات باطن الارض، فى مناجم المعادن ومناجم الفحم، والشباب فى قطاعى بناء الآلات والطاقة الكهربائية، والعاملون الحراجيون الشباب الباسلون الذين يطوعون الطبيعة فى الغابات ويسوقون الاطواف، والعمال الشباب فى قطاع الصناعة الخفيفة، وصادة الاسماك الشباب المجاهدون للاستحواذ على البحر، والشباب الريفيون الذين يجاهدون اندفاعا فى الثورة التكنيكية والثورة الثقافية والثورة الفكرية فى الارياف واستزادة من انتاج الحبوب، والشباب الطلبة الذين يدرسون فى المدارس لى يغدوا مجاهدين للحزب فى العلوم. اقدم لكم الشكر الحار باسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، لما تخوضونه من جهاد بطولى، ناذرين له كل ما يسعكم من موهبة وقوة، ذودا حازما عن النظام الاشتراكى وهو مكتسب الثورة العظيم، واستعجالا لبناء الاشتراكية.

يتطور مجمل الوضع حاليا بما يؤاتى ثورتنا، وفى مدى اطول، بما يؤاتى الثورة العالمية. يتأجج لهيب الجهاد على الامبريالية والولايات المتحدة متعاليا فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفى كل مكان من العالم، فى حين يستمر تدهور الدول الكبيرة فى الامبريالية العالمية بزعامة الامبريالية الامريكية. لا ريب فى ان بلدان المعسكر الاشتراكى تفتقر الى الوحدة والاتساق فيما بينها من بعض الوجوه، من جراء الاختلاف فى وجهات نظرها السياسية والفكرية، ولكن التناقضات التى تستبطن الامبرياليين تذهب فى غاية الاحتدام.

منذ الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا، لم يفتأ الامبرياليون الامريكيون يتخبطون بسعورة لاستعباد العالم اجمع. وكلما ازدادوا تخبطا، ازدادت طبيعتهم العدوانية انجلاء امام الشعوب الثورية والشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع، وارتفعت الروح الكفاحية للجم الشعبى الغفير بشكل لم يسبق له مثيل، ضد الامبريالية والولايات المتحدة.

تلقى الامبرياليون الامريكيون اكثر من مرة ضربات صاعقة من ايدى الشعوب

الثورية فى العالم اجمع. ولاول مرة، جثوا على ركبهم وجرجروا اذيال الهزيمة النكراء فى حرب كوريا، امام شعبنا الذى تخلص من عبودية الاستعمار الماضية. ثم ارغموا على الركوع امام الشعب البطل فى كوبا، وهى بلد جزيرة يقطنه ثمانية ملايين من السكان فى امريكا اللاتينية، كان الامبرياليون الامريكيون يسمونه "فناء خلفيا هادنا" لهم. ثم تلقوا ضربات شديدة اخرى كالتها لهم الشعوب فى بلدان مختلفة من العالم بجهادها الثورى، وفى الآونة الاخيرة بوجه خاص، اخذوا يتلقونها قاصمة كل يوم تقريبا من ايدى الشعب الفيتنامى. زج المعتدون الامبرياليون الامريكيون قواتهم وقوامها اكثر من ٥٠٠ الف رجل فى حرب فيتنام، الا انهم يبدون عاجزين عن كبح جهاد الشعب الفيتنامى البطولى، ويتكبدون هزائم تزداد فداحة يوما عن يوم. بهذا النحو، انهارت تماما بعد الحرب العالمية الثانية اسطورة "قدارة" الامبريالية الامريكية، بفضل الجهاد الثورى من لدن الشعوب فى بلدان عديدة من العالم، ابتداء من حرب كوريا، ثم الثورة الكوبية، ولا سيما حرب فيتنام.

فى الوقت الحاضر، لم يعد حسب الامبرياليين الامريكيين انهم يصطدمون بمقاومة عازمة من لدن الجم الشعبى الغفير حيثما ذهبوا فى العالم، بل واخذ الشعب يعارضهم فى بلدهم بالذات. كما جاء فى الصحف، اخذ الزنوج يقومون بالعصيان فى محال مختلفة من الولايات المتحدة على اثر اغتيال الزعيم الزنجى الدكتور كينغ.

ويتلقى حلفاء الامبريالية الامريكية هم ايضا ضربات شديدة من ايدى الشعوب الثورية فى كل مكان من العالم، واخذت قواهم تخور بصورة اكثر على مر الايام.

مهما ادعى الامبرياليون من قدارة، فسوف ينتهون حتما الى الفناء اذا ما نهضت شعوب العالم الى الجهاد الثورى العازم. وهذا واقع تشبعه التجربة التاريخية برهانا.

ما اشد ما كان الامبرياليون اليابانيون يفاخرون بقدارتهم فى الماضى! فى ذلك العهد، احتل اولاء الاوغاد كوريا كلها حتى انهم استولوا ايضا على ارجاء فسيحة من الصين بما فيها شمال شرقى الصين، وعلى جنوب شرقى آسيا كله تقريبا.

وبعد ما احتل هتلر المانيا معظم اوروبا وشن الهجوم على الاتحاد السوفيتى، اقترح على الاوغاد اليابانيين ان يلتقى بهم عند الاورال، على تخوم آسيا مع اوروبا.

رغم ان العسكريين اليابانيين والفاشييين الالمان قد تخطبوا على هذا النحو فى الماضى فى نشوة قدارتهم، فقد انتهوا فى آخر الامر الى الهلاك. بذلوا جهودا يائسة لتفادى الدمار، الا ان مصيرهم كان محتوما الى الفناء ولم يتمكنوا من الافلات منه قط. انتهى هتلر المانيا الى الانتحار، وانتهى طوجو اليابان الى الاعدام المشين. ومع ان الامبرياليين الامريكيين يتبجحون اليوم بقدارتهم، فسوف ينتهون بالتأكيد الى الهلاك.

ينبغى ان نقدر هذا التيار فى التطور التاريخى تقديرا صحيحا. لم تعد الامبريالية مخيفة اطلاقا كما يقول البعض. يبدى الامبرياليون طبيعتهم العدوانية بمزيد من السفور ويعملون غدرا، الا ان اطماعهم العدوانية الشيطانية تحبط فى كل مكان، بينما تسير الامم المضطهدة والشعوب المحبة للسلام والشعوب الجاهدة من اجل الثورة من نصر الى نصر فى العالم اجمع.

باختصار، العصر الحاضر هو عصر ثورى، عصر دمار الامبريالية، ولا سيما عصر انحطاط الامبريالية الامريكية وفنائها. اننا نعيش بالضبط هذا العصر الثورى، عصرا عظيما يشهد هزيمة الامبريالية وظفر الثورة.

فماذا على شبابنا ان يفعل اذن، هو الذى يعيش عصرا ثوريا يتميز بهزيمة الامبريالية؟ عليه ان ينطلق شجاعا فى جهاد الامبريالية الامريكية لكى يشفى غليل الثأر المتأصل فى قلوب الشعب الكورى منذ مئة عام، ويحقق توحيد وطنه، ويحمل الثورة الكورية الى الظفر على نطاق البلاد كلها بقوانا نحن ويحقق المثل الاعلى الاشتراكى والشيوعى النبيل فى صحبة شعب الشطر الجنوبى.

الامبريالية الامريكية هى العدو اللدود للشعب الكورى، وهى التى اقتربت العدوان على بلادنا قرنا من الزمن، ابتداء من توغل السفينة الحربية "الجنرال شيرمان". وبوجه خاص، اعتدى الامبرياليون الامريكيون على الشطر الشمالى من الجمهورية ابان حرب التحرير الوطنية الماضية، وذبحوا فيه عددا كبيرا من آبائنا واخوتنا الاعزاء، وما زالوا يحتلون نصف ارض وطننا، يذيقون مواطنينا فى جنوبى

كوريا هوانا وخسفا واضطهادا وقتلا، وينهبون ما يوجد فيها من ثروات طائلة ثمينة. علينا بطرد اللصوص الامبرياليين الامريكيين من ارضنا، وبارواء عطش شعبنا الى الثأر المتأصل فى قلوبه منذ مئة عام.

الوضع الراهن شديد المؤاتة لقضيتنا الثورية. ترى لجنة حزبنا المركزية ان الوقت يقترب بخطى سريعة حيث يكون علينا ان نمد يد العون لشعب الشطر الجنوبى لكى يمكن من القضاء على الامبريالية الامريكية وخدامها طغمة باك جونج هى، والسير بثورته الى تنفيذها الكامل، وان نحقق قضية توحيد الوطن الثورية بانفسنا.

يلوذ الامبرياليون الامريكيون اليوم بالقنابل الذرية لاخافتنا، ولكن ليس ثمة ما يخشى من هذا القليل. حاربنا الاوغاد الامريكيين طوال ثلاث سنوات ولم يستطيعوا استخدام القنابل الذرية. لم يكن الامر كذلك لان الاوغاد الامريكيين يهتمون بحياة الكوريين بل لانهم تعذر عليهم استخدامها. ترون كيف ان الامبرياليين الامريكيين لا يجروون ان يستخدموا القنابل الذرية فى فيتنام مع انهم يتكبدون فيها الهزيمة تلو الهزيمة فى الوقت الحاضر وتبوعثون فى هوة من الصعاب. لا يجرؤ اولاء الاوغاد على استخدام القنابل الذرية مع انهم يملكونها، لانهم يعلمون ان دمارهم محتوم اذا اتفق لهم ان يستخدموها.

بيد ان بعض الناس يخافون القنابل الذرية فترتعد فرائصهم قائلين ان الاوغاد الامريكيين مخيفون. هؤلاء الناس اما مجانيين، او تواقون ان ينعموا بالرخاء لوحدهم غير مباليين بالقيام بالثورة ولا باسقاط الامبريالية.

الرغبة فى مساومة الامبريالية، ارتعادا امام الابتزاز بالقنبلة الذرية، انما تعنى فى الواقع تشجيعا لنواياها العدوانية.

فاذا نحن رضخنا لهذا الابتزاز وساوينا الامبرياليين ومنحناهم تنازلات، فسوف يلوذ الاعداء اذن بالمزيد من المراوغات الشريرة المستمرة لكى يفككونا ويخضعونا. وعلى النقيض من ذلك، فاذا نحن جاهدنا بشجاعة صدا للامبرياليين لا نهاب تهديدا وابتزازا من جانبهم، فلن يجرؤ الاعداء على مهاجمتنا.

ثبت هذا وضوحا فى حادثة السفينة "بويلو" الاخيرة.

كما يعرف الجميع، قام جنود وضباط البحرية البواسل فى جيشنا الشعبى بأسر سفينة التجسس المسلحة "بويلو" التابعة للامبريالية الامريكية، وعلى متنها اكثر من ٨٠ وغدا امريكيا، بعد ما توغلت عميقا فى مجالنا البحرى وراحت تمارس اعمال التجسس ب شوفينية ووقاحة.

راح الاوغاد الامريكيون يتوعدوننا غب اسرنا السفينة "بويلو". غير اننا لم نلن لوعيدهم وابتزازهم قط.

بعد ما اسرنا السفينة "بويلو"، كان الوضع بالغ التوتر فى البداية. توعدنا اولاء الاوغاد، صاخبين كثيرا بقصف واونسان ومهاجمتها لاستعادة السفينة، ويقصف احد المطارات فى بلادنا ايضا او باختطاف احدى سفن صيدنا بمثابة رهينة. رغم كل شىء، اتخذنا امام الاعداء موقفا مفاده ان افعلوا ما تشاؤون، واذا انتم هاجمتمونا فسوف نهاجمكم ايضا. غير ان العدو لم يجرؤ على مهاجمتنا، وهو لا يجرؤ ان يهاجمنا حتى اليوم بعد ثلاثة اشهر من الحادث.

اكيد ان الاوغاد الامريكيين ما زالوا ينادون بالتأثر حتى هذا اليوم لاننا لم نفرج عن السفينة "بويلو" وبحارتها. ليس فى حقدهم ما يخيفنا. واذا هم شنوا الحرب، فحيا على قتالهم.

قدارتنا اليوم اعظم مما كانت زمان الحرب الماضية بما لا يحتمل المقارنة. فى ذلك الزمان، كنا نفقر الى الطائرات، ولم يكن الطيارون على جانب كاف من التدريب. اما اليوم، فكل شىء لدينا على تمام الالهبة. كما ذكرت فى المأدبة التى اقيمت بمناسبة الذكرى العشرين للثامن من شباط، فقد اشتد ساعد جيشنا الشعبى مما لا يحتمل المقارنة مع ما كان فى السنوات الاولى من عهد انشائه، سواء أ على صعيد الكيف ام على صعيد الكم. ولذا، فليس ثمة ما نخشاه.

اذا لم يكن شأننا الا الارتعاد خوفا امام العدو، فلن يسعنا ان نحرز الظفر فى الثورة ولن يكون شأن الرعدة الا ان تزيد العدو ضراوة فى مهاجمتنا.

لا ينبغى ان تخشوا الحرب قط. اذا انقض الاوغاد الامريكيون علينا، كان علينا ان ننبرى للحرب. استولت الامبريالية الامريكية على نصف اراضى بلادنا وراحت

تهين مواطنينا وتسومهم خسفا كل يوم، فأى وجل يبقينا مكتوفى الاذرع والحالة هذه لا نقاتل الاوغاد الامريكيين حتى اذا هاجمونا؟
لا يسعنا قط ان نورث للخلف وطننا مشطورا، اذا هاجمنا الاعداء، كان علينا ان نهض باسليين وننبرى لقتالهم.

هناك نوعان من الحرب: الحرب العادلة والحرب الظالمة. فاذا ما اندلعت الحرب فى كوريا، تكون حرب الاوغاد الامريكيين حربا ظالمة، لانها حرب عدوان ترمى الى ابتلاع الآخرين، فى حين تكون حربنا حربا عادلة، لانها تبتغى حماية وطننا واستعادة الارض التى استولى عليها العدو.

ولذا، فعندما نقاتل الاوغاد الامريكيين، يكون فى وسعنا ان نستنهض الشعب اجمع، وهو سوف يشارك فى الحرب عن وعى وطواعية، ويقاقل قتال الابطال، وسوف نلهم فوق هذا بتأييد نشيط من لدن شعوب العالم اجمع. فمتى انطلقنا فى الحرب، لا بد من ان نخرج منها ظافرين.

ينبغى ان ننق بظفرنا فى القتال ضد الامبريالية، ونضاعف من يقظتنا ازاء تخبطها فى النزاع الاخير ومكائدها الخبيثة، ونكون على اتم الابهة لمواجهتها.
فالامبرياليون ولا سيما الامبرياليون الامريكيون، هم اليوم فى طور انحطاطهم ويسعون الى حتفهم، الا انهم يبذلون آخر الجهود اليائسة. وبغية تفادى مصيرهم المحتوم والعثور على مخرج لانفسهم، راحوا يحكون كل ما فى وسعهم من مكائد قبل كل شئ لتفكيك المعسكر الاشتراكى وتفتيت القوى الثورية فى العالم.

ينتشر الامبرياليون الامريكيون حاليا على جهتين اثنتين باستراتيجيتين اثنتين. يعلمون بتعذر تفسير البلدان الثورية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فكريا، فيلوذون بسياسة القمع، سياسة العدوان بقوة السلاح ازاء هذه البلدان. تقترب الامبريالية الامريكية اعمال العدوان باستمرار على بلادنا وسائر البلدان الثورية مثل فيتنام وكوبا. وهى تشن من جهة اخرى هجوما سياسيا وفكريا على البلدان التى تتردد ولا تريد القيام بالثورة، بل تتذرع بالتعايش السلمى وتريد التعايش مع الامبريالية. بعبارة اخرى، يشن العدو الهجوم على الصعيدين السياسى والفكرى على البلدان ذات الوهن

الفكرى، بغية تفسيحها عن طريق افساد شعوبها وافساقها، وافلاس اقتصادها والحؤول دون تنامى قدراتها الاقتصادية. يمكن القول ان هاتين الاستراتيجيتين هما اللتان تلوذ الامبريالية الامريكية بهما فى الوقت الحاضر.

علينا بالاستعداد على وجه الكمال لمكافحة ما تحوكه الامبريالية الامريكية من مكائد خبيثة حتى النهاية.

عرضت لجنة حزبنا المركزية وسائل مكافحة الامبريالية الامريكية على وجه التمام والنجاح فى تنفيذ الثورة الكورية. بغية انجاز الثورة الكورية، ينبغى توطيد القوى الثورية فى اتجاهات ثلاثة الا وهى، توطيد القاعدة الثورية للشطر الشمالى من الجمهورية، وتوطيد القوى الثورية فى جنوبى كوريا، وتوطيد التضامن الدولى مع الشعوب الثورية فى العالم اجمع.

قبل كل شىء، علينا بتوطيد قاعدتنا الثورية عن طريق اجادة بناء الاشتراكية وزيادة توطيد النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

اخطر مهمة تتوجب فى سبيل اسقاط الاوغاد الامريكيين وانجاز قضيتنا الثورية فى ضوء استراتيجية الثورة الكورية ومنهجها، هى توطيد القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، على الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية. بوجه خاص، وما دام الامبرياليون الامريكيون يشددون مراوغاتهم العدوانية بمزيد من السفور فى الوقت الحاضر، يكون علينا ان ننشط فى توطيد قوانا الثورية نحن، استعدادا تاما لمواجهة هذه المراوغات.

الشىء الاهم فى توطيد القوى الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، هو فى المقام الاول اعداد اعداءنا اعدادا سياسيا وفكريا صائبا.

كما قلت قبل قليل، ليس لنا، نحن الذين نعيش عصرا ثوريا، عصر جهاد، ما هو امجد واشرف من الجهاد لسحق الامبريالية تماما، وانجاز الثورة فى بلادنا، واحراز الظفر فى الثورة العالمية.

علينا، ابان تربية الشعب اجمع والشباب اجمعين تربية سياسية وفكرية لا شائبة فيها، ان نشدد من عزمهم الثورى ونحيلهم ثوريين غير مهودين يقاتلون فى سبيل

الثورة حتى النهاية. واذا نحن عرضنا بالحاح مسألة التثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة فى التقرير المقدم الى مؤتمر مندوبى الحزب، فانما الهدف هو جعل الجميع ثوريين.

نقول على الدوام ان حياة المرء جديرة بان يحيها اذا هو حييها ثائرا، اما اذا هو قضى اوقاته فى الطعام مرتاح الجلسة، بعيدا عن القيام بالثورة، فلا معنى لحياته اذن. من باب اولى، فحياة الكسل دونما خوض الجهاد فى هذا العصر الثورى العارم، ليست حياة تستحق اسمها فى الواقع، وان من يحيها يفقد قيمة الانسان. اود ان اروي لكم حكاية كثيرا ما رويتها للتلاميذ فى الماضى يوم كنا نجاهد فى حركة الشباب.

كان فى قديم الزمان رب بيت صرح عشية عيد مولده انه يريد بهذه المناسبة ان يضحي بالحيوان الذى لا يفعل شيئا فى داره. كان فى بيته ديك ودجاجة وقط وكلب وخنزير وثور وحصان. عقدت هذه الحيوانات يوما مجلسا لتحكيم من منها لا يعمل. كان الحصان اول من تقدم وصرح: "احمل سيدى على ظهري فى السفر، او اننى اجر العربية، اننى اعمل كثيرا، ولذا، فلا يساورنى قلق من القتل." ثم نهض الثور وصرح: "احرث الارض واضطلع بكل ما فى هذه الدار من اعمال مضيئة. ولذا، فلا يساورنى انا ايضا قلق من القتل." ثم تقدم القط قفزا وقال: "اصيد الفأر ليلا واحمى خوايى الارز لدى سيدى واعمل من اجله، فلا ارى لماذا اموت." وقال الكلب هو الآخر بان لا سبب يدعو الى موته وهو يودى وظيفة نبيلة اذ يحرس البيت. وصرح الديك: "اما انا، فليست لدى مشكلة لانى اوقظ سيدى باكرا بصياحى." وقالت الدجاجة "انا اضع بيضا من اجل سيدى." ثم جاء دور الخنزير الذى بقى صامتا حتى ذلك ينصت الى اقوال الآخرين. وانهمر دمعته غزيرا وشكا: "لم افعل سوى الاكل كل يوم. واذن، فانا الذى ينبغي ان اموت."

انها حكاية بسيطة طبعاً، ولكن لها مغزى عميقا هو ان على كل امرئ ان يحب العمل ويعمل مجتهدا. واذا كنت ارويها اليوم مرة اخرى، فهذا بالضبط لكى انوه بان حياة المرء لا تستحق ان يحيها ولا قيمة لها الا اذا هو اخلص العمل وجاهد فى

سبيل الثورة. فاذا اراد امرؤ فى عصر الثورة ان يعيش حياة باذخة لوحده وانغلق فى انانيته بدلا من القيام بالثورة، واذا هو عاش حياة من الكسل والتهاك ولم يرد عملا، فانما حياته عدم، ولا تعدو حياة كائن يشبه خنزير الحكاية ولا يصلح الا كمشهيات بمناسبة وليمة العيد.

علينا ان نقوم بالثورة لاننا اناس نعيش عصرا ثوريا. ويكون على الشباب اولى القوة والشجاعة بوجه خاص، ان يغدوا جميعا بلا استثناء بناء للاشترابية والشيوعية. وفى حالة الطوارئ، عليهم بالتطوع الى الجبهة وبالقتال جودا بالروح، بينما يكون على من لا يتمكنون من الذهاب الى الجبهة ان يبقوا فى المؤخرة، يذودون عن المصانع ويؤمنون الانتاج ويطورون العلوم. بهذا يكون على الجميع ان يفتدوا الثورة بنفوسهم، دونما تمييز فى الموقع او الحرفة.

لا يجوز قط ان نعمل بغية تلقى الاجر نقودا. لا ريب فى انه ينبغى، فى المجتمع الاشتراكى، توفر مبلغ من النقود لتأمين الطعام والمعيشة، خلافا لما يكون فى المجتمع الشيوعى حيث تبلغ القوى المنتجة مستوى عاليا جدا من النمو. ولكن لا يجوز اعتبار هذا المبلغ اجرا، وخاصة، لا يجوز ان يعتبر المرء نفسه مأجورا.

عندما كنا فى الماضى نخوض الجهاد الثورى فى الجبال، لم يكن ثمة من يدفع لنا اجرا. ولم يكن ثمة من طلب منا القيام بالثورة. كنا نعلم جيدا نحن ايضا ان البقاء فى منازلنا والاهتمام بشؤون اهلنا كانا اشد راحة لنا، ولا خوف معهما من الموت. فإى دافع اذن كان يدفعنا لكى نخوض القتال الشاق منتضين السلاح على العدو كل يوم تقريبا، مجتازين الجبال وعابرين الانهار نحمل حقائبنا على ظهورنا، معسكرين ليلا تحت الشجر ومعانين نقص الطعام؟ لم تكن غير الرغبة فى ظفر الثورة وسحق الامبريالية واستعادة البلاد المفقودة، بغية بناء صرح مجتمع جديد يستطيع جميع الكوريين ان يعيشوا فيه سعداء، تدفعنا الى الاشتراك فى الثورة طواعية، لا نتلقى اية نقود، والى القتال فى الجبال طوال خمسة عشر عاما وكأنها يوم واحد، مذللين كل الصعاب.

الثورة عمل مقدس، عمل ذو جدارة ومغزى. لهذا نستذكر بالفخر على الدوام

المسيرة التى قطعناها فى الجهاد الثورى. ونرى ان افتداء القضية الثورية بانفسنا انما هو غاية المجد.

سألنى مرة ضيف اجنبى كان مقيما فى بلادنا ما هى الفروق بين شمالى كوريا وجنوبها. كان على ان اقوم بعرض مسهب لكى اشرح له كل الفروق القائمة، بين الشطر الشمالى من الجمهورية وجنوبى كوريا. ولكن نظرا لاستحالة هذا، حدثته عنها بايجاز كما يلى: نحن اناس قاتلنا الاوغاد اليابانيين والامريكيين فى سبيل البلاد والامة وما زلنا نعمل فى سبيل الوطن والشعب، وفى شمالى كوريا، نحن الوطنيين الذين اقمنا السلطة الشعبية ومن يتولى قيادتها، بتأييد من الشعب، اما باك جونج هى فى جنوبى كوريا، فقد شهر سيفه فى عهد الامبريالية اليابانية، كليا يسعى فى خدمة الاوغاد اليابانيين الذين كانوا يضطهدون الكوريين، وهو ذا الآن يتولى خدمة الامبريالية الامريكية يبيع البلاد اليها، ويستعين بقوات الاوغاد الامريكيين لتولى "السلطة" المزعومة رغم معارضة الشعب، اذن، فنحن وطنيون حقيقيون يحب البلاد والشعب، والوطن والامة، فى حين ان حكام جنوبى كوريا هم خونة الوطن الذين يبيعون البلاد والامة، ويضطهدون الشعب ويسومونه خسفا منذ يومهم، وسلطتنا هى سلطة شعبية حقا، فى حين ان "السلطة" الكورية الجنوبية هى سلطة عميلة، رجعية، هذه هى الفروق الاساسية ما بين شمالى كوريا وجنوبها. لدى سماعه هذا الكلام، اوماً برأسه وصرح لى انه ادرك لتوه الفوارق جلية ما بين شمالى كوريا وجنوبها.

اذا اردتم اجادة القضية الثورية، عليكم ان تصبحوا ثوريين صامدين كما كان رجال جيش حرب العصابات ضد اليابان. وليس الا عند ذلك يمكنكم ان تحيوا حياة كريمة حافلة بالمغزى. هل ثمة ما هو اشد عارا على المرء من عدم الاشتراك فى الجهاد لسحق الامبريالية، وعدم الادلاء بنشاط فى صنيع بناء الاشتراكية، ما دام يعيش فى هذا العصر الرائع؟

تقع على عواتقنا اليوم مهمة ثورية خطيرة هى مساعدة شعب جنوبى كوريا على سحق الاوغاد الامريكيين وخدامهم طغمة باك جونج هى، وتوحيد الوطن والتوصل الى ظفر الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها. من اجل الوفاء بهذه المهمة، ينبغى اولا

اجادة بناء الصرح الاقتصادى والصرح الثقافى وصرح الدفاع الوطنى فى الشطر الشمالى من الجمهورية. على الشباب ان يشتركوا فى فعال البناء الاشتراكى وينذروا له كل ما اوتوا من موهبة وقدرة، مشيوبين عزما سياسيا وفكريا عارما، وعليهم بالجهد النشيط ذودا عن الوطن وعن النظام الاشتراكى.

بغية اتمام الاستعداد السياسى والفكرى بما لا شانبة فيه، ينبغى جمع شمل الشباب كافة تراصا حول حزبنا، وغرس نظام الفكر الحزبى الوحيد متينا لديهم.

عدد غير قليل من الشباب ما زالوا اسرى شتى صنوف الافكار البالية. ويتأثر بعضهم بأبء كانوا من الاثرياء فى الماضى، او كانوا ممن ارتكبوا الجرائم. بيد اننا لا يسعنا ان نتخلى عنهم جميعا ابان سيرنا قدما. فرغم ان الآباء قد ارتكبوا بعض الضلال، علينا ان نحول ابناءهم جميعا بكل الوسائل ونكسبهم الى جانبنا ونحملهم على السير معنا.

على الرفاق المنهمكين فى العمل الشبابى الا يرتكبوا اخطاء فى العمل حيال هذه الفئة من الشباب بدعوى القيام بالصراع الطبقي. غنى عن القول ان الصراع الطبقي ينبغى مواصلته فى المجتمع الاشتراكى ايضا. ينبغى الجهد حتى النهاية ودونما هودة على العناصر المناوئين الذين يعارضون نظامنا ويغون النيل من بنائنا الاشتراكى، وينبغى تطبيق الدكتاتورية الصارمة حيالهم. اما الذين قد ارتكبوا الضلال فى الماضى الا انهم ندموه ويريدون اتباعنا الآن، فينبغى جمع شملهم جميعا حول الحزب، مع تربيتهم وتحويلهم، والسير بهم قدما معنا. اذن، فممارسة الدكتاتورية على الاعداء الذين يعارضوننا، وتربية كل من يريدون اتباعنا وتحويلهم وتثويرهم، هى بالضبط طريقة الصراع الطبقي فى كنف النظام الاشتراكى. يعالج التقرير المقدم الى مؤتمر مندوبى الحزب هذه المسألة بوضوح.

اذا توصلنا الى اقناع الشباب جيدا بالظلم فى نظام ملاك الاراضى والرأسماليين، واذا نحن لقناهم روحا معادية للامبريالية، وافهمناهم جيدا ان النظام الاشتراكى طيب فى الواقع وان الجهد لبناء صرح الاشتراكية والشيوعية هو فعال يجرى فى مصلحة الشعب حقا، امكن اذن تحويلهم وجعلهم يتبعوننا، باستثناء بعض العناصر المكابرين.

لهذا علينا ان نندح عمل تربية الشباب وتحويلهم بمزيد من النشاط والانتساع.
علينا بعناية خاصة الا نرتكب اذنً خطأ يمينى او انحراف يسارى فى هذه المهمة. اذا نحن لم نجر تربية الشباب الفكرية ولم نجاهد العناصر المناوئين، لوقع المجتمع فى الاضطراب، ولاصيب الشباب بالفكر الرأسمالى، وغدوا كلهم رخوين عاجزين. وبالمقابل، اذا نحن استبعدنا حتى اولئك الذين لا يعارضوننا ويريدون اتباعنا بدعوى ان آباءهم كانوا اناسا سيئين وغير ذلك من الدعاوى، فسوف ينتقل اناس كثر الى جانب الاعداء، ويصطدم البناء الاشتراكى بعقبات جسيمة.

علينا الا نرتكب اخطاء التحريفية، ولا اخطاء المغامرة اليسارية. علينا بالحزم فى التزام مبدأ شمل كل الناس حول الحزب بتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، وفق ما يقضى به فكر حزبنا ومنهجه.

نظرا لان الناس عندنا لما يتسلحوا متينا بعد بالفكر الحزبى الوحيد رغم التأكيد بالكلام على تسليحهم به فانهم يرتكبون احيانا انحرافات يمينية او يسارية فى العمل. تتجلى هذه الانحرافات لدى العاملين الحزبيين وكذلك لدى العاملين مع الشباب والعاملين فى اتحاد النقابات والعاملات فى اتحاد النساء. لهذا، فعلى الكوادر نفسها ان تكون هى اول من يستعمق دراسة الفكر الحزبى واول من يستوضح فهم مضمونه وماهيته. وليس الا بهذا النحو يمكن بلوغ السداد فى تطبيق استراتيجية حزبنا وتاكيته بعد توفيقهما بممارستنا الثورية، دونما ارتكاب انحرافات يمينية او يسارية فى العمل.

بغية التسليح بالفكر الحزبى الوحيد، يكون فى غاية الاهمية ان نحزم مكافحة التبعية حيال الدول الكبيرة، والجمود العقائدى، والتحريفية، والمغامرة اليسارية. اذا حافظت هذه الافكار البالية على مفعولها فى اذهان الشباب، فسوف يزول الفكر الحزبى شيئا فشيئا لديهم، ويفقدون الذات الوطنية، وبالتالي، تتمخض اذهانهم عن فكر عبادة البلدان الاجنبية، وتنسلل اليها التحريفية التى ترفض القيام بالثورة، وتشرب اعناق شتى صنوف "الشياطين" فيها. واذن، فما لم نحزم مكافحة الافكار البالية كافة، وفى مقدمتها التبعية حيال الدول الكبيرة والتحريفية، يتعذر علينا اذن

التسلح بفكر حزبنا، وغرس نظام الفكر الحزبي الوحيد غرسا متينا.
التبعية حيال الدول الكبيرة والتحريفية لكلاهما من بقايا الفكر الاقطاعي والفكر
الرأسمالي، ولهما جذور عميقة تستعصى استعصاء شديدا على اجتثاثها. والتبعية
حيال الدول الكبيرة هي بوجه خاص فكر عميق الجذور في بلادنا منذ القديم، وقد
الحق بثورتنا اضرارا فادحة.

كما قلت مرات كثيرة، بلادنا محاطة ببلدان كبيرة. بالتالى، تشكلت لدى الناس
عندنا منذ اقدم العصور عادة الخوف من البلدان الكبيرة وخدمتها، واتخذت عادة سيئة
هي العمل اعتمادا على الدول الكبيرة. وما دامت التبعية حيال الدول الكبيرة قد
مورست بهذا النحو على طول التاريخ، فهي ما زالت باقية على جانب من الشدة
وتتجلى فى مناسبات عديدة.

وإذا كان بعض الكوريين الجنوبيين اليوم لا يحملون روح الحقد المتأجج على
الامبرياليين الامريكيين ولا يقاتلونهم قتال الشجعان، فمرد هذا انما هو التبعية حيال
الدول الكبيرة. انهم يخافون الولايات المتحدة ويعبدونها لانها بلاد كبيرة ولديها القنابل
الذرية. هذا هو السبب الذى يمنعهم من العزم فى النضال ضدها.

قتل عدد كبير من الناس خلال التراجع المؤقت ابان حرب التحرير الوطنية الماضية.
وكان هذا ايضا نتاج افتقارهم الى الوعى الطبقي وممارستهم التبعية حيال الدول الكبيرة
بصورة رئيسية. وجاء الجمود العقائدى يغشاها، فاسفرت النتائج عن مزيد من الفداحة.
تسلل العناصر الاشرار الى داخل الحزب عقب التحرر، تحدوهم التبعية حيال الدول
الكبيرة والجمود العقائدى، فلم يلقنوا شعبنا فكرة زوتشيه للحزب، ولم يربوه على التقاليد
الثورية ولا هم علموه طرائق القتال ضد العدو. لهذا، فقد عدد غير قليل من الناس ثقتهم
بالظفر عندما وقعوا فى محنة الحرب، فلم يخطر ببالهم ان يقاتلوا العدو بقواهم انفسهم،
وذبحوا بلا رحمة. فلو نحن علمنا الشعب قبل الحرب كيف قاتل رجال جيش حرب
العصابات ضد اليابان، وذلك بتشديد التربية على التقاليد الثورية، ولو سلحناه بالوعى
الاستقلالى الحازم وبالفكر الثورى، لما تكبدنا اذن هذه الخسائر الجسيمة.

تدل التجربة التاريخية ان التبعية حيال الدول الكبيرة تجعل الانسان ابله، وتؤدى

بالامة الى الدمار وتعتقد الفشل للثورة. لهذا، فعلىنا ان نعارضها حازمين. ونظرا لانها عميقة الجذور فى بلادنا، فلا يجوز ان ننفك من مكافحتها، جيلا بعد جيل. لا يجوز ابدًا ان نولى امورنا للآخرين، بل ان نبقى واثقين بقوانا نحن، متفكرين وفاعلين بعقولنا نحن. ينبغي تسليح الشعب اجمع والشباب اجمعين تسليحا متينا بفكرة زوتشيه الثابتة لحزبنا وبتقاليده الثورية الباهرة.

ليست التحريفية باقل خطرا او اذى من التبعية حيال الدول الكبيرة. يؤدى تعطى التحريفية الى السقوط نهب الاوهام حيال الامبريالية وعدم الجرأة فى النضال ضد العدو.

ابان حرب التحرير الوطنية الماضية، حدثت حالات من اناس لقوا حتفهم لانهم بقوا بسلام فى منازلهم، واهمين ان الاوغاد الامريكيين لن يبلغوا حد قتل الناس. فى اماكن اخرى، وقعت حالات يوسف لها اسلس فيها بعض اعضاء حزبنا قيادهم لاوغاد "فرقة المحافظة على الامن" المسلحين ببنادق الصيد او بالهراوات، يعتقلونهم ويقتلونهم. فى ذلك الوقت، استطاع كل الذين لاذوا بالجبال وقاتلوا فى جماعات تعدادها عشرات من البقاء على قيد الحياة، مع انهم كانوا رديئى التسليح ببعض البنادق والفؤوس والمناجل. قول الحق ان اربعين يوما ليست فترة طويلة جدا. الا ان اولئك الذين تربعوا مكتوفى الاذرع، عاجزين عن المقاومة حتى لهذه الفترة القليلة، تساورهم الاوهام حيال العدو بدلا من الجهاد ضده حازمين، قد ذبحهم العدو بشراسة. كانت هذه وقائع مؤسفة حقا.

علينا بالادراك يقينا ان الشعب، اذا هو لم يتلق تربية، وساورته الاوهام حيال العدو، ادى هذا الى عواقب وخيمة جدا.

ومع هذا، حاول العناصر الفئويون المناوئون للحزب والثورة الملوثون بالتحريفية، ان ينشروا الاوهام حيال الامبريالية فى بلادنا فى وقت ما من زمن مضى. عارضوا التنديد بالامبريالية الامريكية، منادين بضرورة استخدام عبارات امثال "واشنطن"، او "البنتاغون" بدلا من الامبريالية الامريكية. هذا تعبير صارخ عن الفكر التحريفى. ولو سارت الامور على هذا النحو، لفقد الشعب اذن كراهيته

على الامبريالية، وانثلمت يقطته حيال العدو.

لا يجوز لنا ان تساورنا اية اوهام حيال الامبريالية، ولا ان نترأخى ولو لحظة فى يقطتنا الثورية. ينبغى ان نربى الشعب اجمع والشباب اجمعين على فكرة كره الامبريالية ولا سيما الامبريالية الامريكية، ونسلحهم متينا على الصعيد الفكرى، بحيث يتمكنون من مكافحة الاعداء الطبقيين جميعا بلا هوادة وحتى النهاية.

وينبغى ايضا ان نضاعف باستمرار اليقظة حيال المغامرة اليسارية، كما ينبغى ان نشن الجهاد دائما عليها.

يشن الاعداء هجوما سياسيا علينا فى الوقت الحاضر. بغية احباط هجومهم الفكرى، علينا ان نقوم بعملنا السياسى والفكرى عازمين.

ونظرا لاشتداد هجوم العدو، لا يجوز ان نكتفى بالوقوف موقف الدفاع، بل علينا شن هجوم مضاد نشيط. علينا نحن انفسنا ان نتسلح متينا بفكر حزبنا الثورى وبفكر الماركسية اللينينية، ونشن حملة دعائية على العدو اعتمادا على فكر حزبنا المناهض للامبريالية والولايات المتحدة، على الفكر الشيوعى وعلى منجزات ثورتنا وبنائنا.

ويصح هذا ايضا فى شأن عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. نظرا لاننا نواجه العدو مباشرة، وان العدو يقوم بحملة دعائية واسعة "لمناوأة الشيوعية" عن طريق الاذاعة والمناشير، فمن الممكن ان يدخل تأثيره الى صفوف شبابنا اذا نحن لم نضاعف من يقطتنا. ولذلك، ينبغى شن الهجمات بدلا من الاكتفاء بموقف الدفاع على الصعيد السياسى. ينبغى القيام بالتربية النشطة حيال ذوى الوهن الفكرى المعرضين للتذبذب امام دعاية العدو الرجعية. واذا ما فشل المرء ابان التربية الاولى، فينبغى له اذن ان يسدى التربية مرتين او ثلاث مرات او اربعا او خمسا، صابرا مثابرا. يقول المثل الكورى ان ليس ثمة شجرة تمتنع على عشر ضربات من الفأس. على هذا النحو، يمكننا اكتساب جميع الناس الى جانبنا باستثناء المتأصلين فى الشر، وتسليحهم متينا بفكر حزبنا، اذا نحن قمنا بالتربية صابرين.

وينبغى ايضا ان نشن المعركة الهجومية بدلا من المعركة الدفاعية فى العمل حيال الفئات ذات المنشأ المعقد. فيما يخص الاشخاص الذين ارتكبوا اخطاء او ذوى

الوضع الاجتماعي المعقد، ينبغي التأثير فيهم سياسيا واسداء التربية لهم عن طريق افراد عائلاتهم او اقاربهم واصدقائهم. اما ابناء وبنات افراد طبقاتنا الاساسية ممن ارتكبوا اخطاء اذ استخدمهم العدو، فينبغي ان نسددهم تربية صائبة ونكسبهم جميعا الى جانبنا قائلين لهم: من الوجهة الطبقيّة، لم يكن ابوك من الطبقة المعادية، ولكن العدو قد خدعه واستخدمه، ولذا، وجب عليك ان تدرك اخطاء ابيك ادراكا صحيحا، وتشارك نشيطا في البناء الاشتراكي، وتبلى بلاء حسنا في النضال ضد الامبرياليين الامريكيين حتى تعود الى موقف طبقك الاصلية.

فاذا ما نجحنا على هذا النحو في تسليح الشباب اجمعين تسليحا متينا بافكار حزبنا عن طريق تربيتهم الفكرية النشيطة، فمهما فعل الاعداء من تشديد دعايتهم الرجعية، لن يكون ثمة من يعيرهم ادنا صاغية، ولن يفضى هجوم العدو الدعائي الرجعي الى اى تأثير قط.

نظرا لان منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي هي منظمات شبابية جماهيرية، يكون مهما جدا لها ان تستجدر عناصر الصميم الشيوعى. لا يمكن المنظمة الجماهيرية ان تؤدى دورها على وجه يبعث على الرضا اذا هي خلت من هذا الصميم.

يؤدى اعضاء الحزب طبعا دور الصميم فى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي، بيد انهم لا يكفون وحدهم. عددهم اقل مما يكون كافيا. اتحاد الشباب العامل الاشتراكي منظمة جماهيرية كبيرة جدا تشتمل على ٢٠٧ مليون شاب، وهى ذات نفوذ عظيم بالتالى. بغية جعل كل الشباب المنتسبين اليها شيوعيين صامدين، وثوريين متحمسين، وجعل منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي تتحرك بمثابة وحدات قتالية مقتدرة فعالة، ينبغي استجدار عدد جدار من عناصر الصميم الشيوعى وحملهم على اداء دورهم اللائق وسط الشباب.

قدمتم فى هذا المؤتمر شعار: لنغد الحرس وفرقة الافتداء بالنفس فى الجهاد لتنفيذ اوامر الحزب وتوجيهاته، هذا شىء ممتاز فى رأى. يكون ملائما ان تبادر منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي فى المستقبل الى انشاء حركة "طليلة الشباب" بغية تجدير عناصر الصميم الشيوعى. علينا بالعمل بحيث تجرى حركة "طليلة الشباب"

فى اتجاه تجدير المزيد من عناصر الصميم فى كل فرقة عمل، ولا ينبغى ان تحوز فرقة العمل بأسرها او الورشة بأسرها لقب "طليلة الشباب" بصورة جماعية ودفعة واحدة كما هى الحال فى حركة فرقة تشوليماء للعمل. يكون خيرا طبعاً ان يغدو ٢٧ مليون شاب كلهم اعضاء فى "طليلة الشباب"، بفضل حسن سير هذه الحركة، ولكن حتى لو لم يحصل هذا، يكون امراً طيباً بعد ان يتوصل اليه ٥٠٠ الف او ٦٠٠ الف، بل ٧٠٠ الف.

على اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يصوغ فى المستقبل نظم حركة "طليلة الشباب" من اجل المراتب الدنيا، وان يواصل توجيه هذه الحركة قاصدا التقدم بعزم فى تجدير عناصر الصميم الشيوعى. من ثم، يكون مهما لتمتين قوانا الثورية ان نصيب فى البناء الاقتصادى مضياً فى توطيد الاساس المادى فى البلاد.

ننوه على الدوام بان الثورة الكورية ينبغى تنفيذها بقوانا نحن فيما هو رئيسى. لا نعى بهذا طبعاً اننا نرفض ما يمكن ان تمنحنا البلدان الاخرى من عون لفعالنا الثورى. علينا بتلقى مساعدة البلدان الاخرى اذا كانت ضرورية لظفر الثورة الكورية. ولكن لا يجوز ان نعتمد على البلدان الاخرى فقط من اجل تنفيذ الثورة الكورية. تبقى مساعدة الآخرين ثانوية فى نهاية المطاف، وتبقى قوانا نحن هى الشئ الاساسى.

لتنفيذ الثورة الكورية بقوانا نحن، ينبغى ان تكون لنا اسس اقتصادية متينة تخصصنا.

لماذا تعذر على الجيش الشعبى ابان حرب التحرير الوطنية الماضية، ان يحرق ما تبقى من جنوبى كوريا، بعد ما صد العدو حتى نهر راكدونغ، واضطر الى التراجع؟ لم يكن سبب ذلك قط ان جيشنا الشعبى كان فاقد المعنوية وعاجزاً عن القتال. لم يفقد المقاتلون البواسل فى الجيش الشعبى معنويتهم قط، وبقوا يقاتلون العدو قتال الشجعان رغم ان جيش العدوان الامبريالى الأمريكى هو الذى انقض علينا ونزل الى البر فى اينتشون حاشدا قوات مسلحة ضخمة وقطع جبهتنا عن مؤخرتنا، محدثاً لنا

وضعا بالغ الصعوبة. الا اننا كنا نفتقر الى البنادق آنذاك. هذا هو السبب الوحيد الذى ارغمنا على التراجع. ولم يكن ثمة سبب آخر. اما لو توفر لنا مقدار كبير من البنادق آنذاك كما هى الحال اليوم فسلحنا بها الشعب اجمع، لما استطاع العدو ان ينزل الى البر فى اينتشون، ولما تراجعت القوة الرئيسية من الجيش الشعبى التى تقدمت حتى قطاع نهر راكدونغ، بل لحررت جنوبى كوريا باكملها.

انشأنا مصانع السلاح عقب التحرر، الا انها كانت صغيرة الحجم، كان انتاجها قليلا. وفوق هذا، كنا نشترى كل المواد من الخارج لانتاج هذا السلاح. لدى اندلاع الحرب، نفذت جميع المواد المستوردة ولم نتمكن من مواصلة انتاج السلاح. ولذا، فلم نتمكن من تلبية حاجات الجبهة من السلاح.

استخلص حزبنا عبرة جادة من هذه التجربة المرة، ولكى لا تتكرر هذه الظروف المؤسسية، عرض، منذ اول يوم من وقف اطلاق النار، خط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، وشن الجهاد عازما لارساء الاساس الاقتصادى المتين ولتوطيد طاقة البلاد الدفاعية على هذا الاساس. نتج عن هذا ان وضع بلادنا قد اختلف اليوم اختلافا جذريا مقارنة بما كان عليه ابان حرب التحرير الوطنية الماضية. لدينا فى الحاضر اسس متينة للاقتصاد الوطنى المستقل، وفى وسعنا ان ننتج بقوانا نحن قدر ما نريد من مختلف الاعتدة الحربية اللازمة للذود عن الوطن.

بيد انه لا يجوز لنا الاكتفاء بما احرز من نجاح. علينا فى المستقبل باستعجال بناء الاقتصاد الاشتراكى مضيا فى توطيد قدادة البلاد الاقتصادية. تؤول زيادة القدرة الاقتصادية الى زيادة طاقة الدفاع الوطنى. ذلك ان الاساس الاقتصادى المتين هو وحده يسمح بانتاج ما يلزم لتوطيد طاقة الدفاع الوطنى بقوانا نحن.

لكى تدركوا جيدا مدى اهمية زيادة قدادة البلاد الاقتصادية فى شأن زيادة طاقتها الدفاعية، اوصيكم بمشاهدة الفيلم عن كتيبة ابان المعركة الهجومية. سوف ترون فى هذا الفيلم ان هذه الكتيبة تحشد انواعا كثيرة من السلاح وتبذل مقدارا هائلا من القذائف والرصاص لشن هجمة واحدة. لا تستخدم القذائف والرصاص الا مرة واحدة. تنفجر وينتهى امرها. فكم من العتاد الحربى ينبغى استخدامه لخوض الحرب مرة واحدة؟ لا

يصعب ادراك تعذر توفير هذا كله ما لم يكن لنا اساسنا الاقتصادى المتين. فامام الحدث الثورى العظيم المقبل، علينا ببذل كل ما اوتينا من جهد مضيا فى توطيد اساس البلاد الاقتصادى.

علينا اولا باعطاء الاولوية المطلقة لصناعة الطاقة الكهربائية. ليس فى اقتصاد بلادنا الوطنى من فرع لا يحتاجها. ينتج الفولاذ بالكهرباء. والمصانع الكيميائية على وجه الخصوص تعمل بكليتها او تكاد بوساطة الكهرباء. ليس يمكن اى انتاج بدون الكهرباء، لا فى زمن السلم ولا فى زمن الحرب. لهذا بذل حزبنا جهودا ضخمة فى الماضى لانماء صناعة الطاقة الكهربائية، فبنى عددا كبيرا من مراكز التوليد، وهو يتطلع الى مثل هذا فى المستقبل ايضا. علينا بزيادة انتاج الطاقة الكهربائية عما هى فى مراكز التوليد القائمة، وباستعجال بناء مراكز التوليد الكهربائى الجديدة المشروع بها وانجازه فى اقرب وقت.

وينبغى لنا بذل جهود جمة للصناعة الاستخراجية، وهى بمثابة العملية الانتاجية الاولى، بغية انتاج المزيد من مختلف الخامات المعدنية والفحم والخشب.

الحديد هو الشئ الاشد ضرورة فى ميادين البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى كافة. يراد بناء بيت، يلزمه حديد، يراد صنع آلة، يلزمها حديد ايضا. بدون حديد، لا يمكن صنع الشاحنات ولا الجرارات ولا السفن، ولا صنع مختلف الاسلحة، بما فيها المدافع والدبابات. ولذا امكن التأكيد ان الفولاذ ذو أهمية حاسمة سواء أ من حيث البناء الاقتصادى، ام من حيث تحديث الجيش الشعبى وتسليح الشعب اجمع وتحسين البلاد برمتها.

بغية انتاج كميات كبيرة من الفولاذ، ينبغى للمناجم ان تستخرج الكثير من خام الحديد وترسله الى مصانع الحديد. فى بلادنا عدد كبير من مناجم الحديد. عليها بالجهد النشط لاستخراج المزيد من خامات الحديد الجيدة، تأييدا حماسيا لقرارات مؤتمر مندوبى الحزب عن التقدم على التوازى فى البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى.

وينبغى استخراج المزيد من الذهب. اذا نحن استخرجنا الكثير منه وبعناه فى الخارج، امكنا ان نشترى قدر ما نريد من المصانع اللازمة. فاذا ما اشترينا العديد من

مصانع بناء الآلات والمصانع الكيميائية لكى نتزود بها، امكنا اذن ان ننتج قدر ما نحتاج من البضائع. بالذهب يمكننا ان نشترى اى شىء من الرأسماليين. اذن لم ندعه مطمورا؟ لا حاجة للتفاخر بحيازة الكثير من النفائس مثل الذهب والفضة اذا كان الامر يؤول الى ترك المكامن بدون استثمارها. علينا بانتاج وبيع اكبر قدر من الذهب قبل انهيار الرأسمالية.

ثم ينبغى انتاج مقادير كبيرة من النحاس. النحاس فلز عظيم الاهمية، لا يستغنى عنه فى كهربية الاقتصاد الوطنى ومكننته وادخال الحركة الذاتية فيه. لا يمكن ان نصنع المحركات الكهربائية بدون نحاس، ولا شتى صنوف اجهزة المواصلات السلكية واللاسلكية، ناهيك عن اسلاك الكهرباء.

والرصاص هو الآخر مهم جدا من اجل البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى. لا غنى عنه لانتاج القلوس والآلات الكهربائية المختلفة. كذلك يتعذر انتاج بطاريات المدخرات بدون توفر الرصاص.

ثم ان التوتياء والقصدير والتتكتستان والمليبدان والنيكل كلها فلزات عظيمة الاهمية. علينا بالجهد لاستخراج المزيد من الخامات المعدنية التى تحوى هذه الفلزات. وينبغى انتاج المزيد من الفحم والخشب، الى جانب الخامات المعدنية. لا يمكن تشغيل المصانع بدون فحم. ومهما بلغ ما يستخرج من الخامات المعدنية، فانها لا تفيد شيئا بدون فحم لانها لا يمكن ان تعالج بدونه. كما يتعذر ايضا تشغيل مراكز توليد الكهرباء الحرارية بدون فحم. اما الخشب، فهو يفيد ايضا فى امور لا تعد ولا تحصى، اولها البناء.

نحتاج الصناعة الاستخراجية فى زمن الحرب وزمن السلم على حد سواء، وعلينا ان نؤتى ابتكارات عظيمة فى هذه الصناعة. على الشباب العاملين فى هذا القطاع، بوجه خاص، ان يبذلوا كل ما اوتوا من ذكاء وقادرة لانماء الصناعة الاستخراجية، ويشنوا الجهاد عازمين لزيادة الانتاج الى الضعفين او اكثر منها بالنسبة لما هو الآن.

بغية انتاج المزيد من الحديد الصب والفولاذ ومختلف الفلزات الملونة، علينا

بإيلاء صناعة المعادن جهودا جمة، فى آن مع إيلاء الأولوية للاستكشاف الجيولوجى وتطوير الصناعة المنجمية.

الشيء المهم لانماء صناعة الحديد هو ترسيخ الذات الوطنية فى هذا الميدان، بغية النجاح فى انتاج الحديد بالوقود الناتج فى بلادنا. علينا بالجهاد من جهة لاستخراج المزيد من فحم الغاز ومن الفحم الدسم فى بلادنا، كما علينا من جهة اخرى ان نجعل مصانع الحديد تسعى لانتاج الحديد الصب باقل ما يمكن من الكوك.

سرعة انماء صناعة مواد البناء هى وجوب شديد الاحاح للنجاح فى ضمان البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى. على الشباب والعمال فى قطاع صناعة مواد البناء ان يندحوا الجهاد عازمين لانتاج المزيد من الاسمنت والأجر النارى واللدائن المختلفة والخشب المعاكس وخصوصا المواد الفلزية.

علينا بمواصلة بذل الجهود جمة لتنمية الصناعة الكيميائية. تخدم الصناعة الكيميائية البناء الاقتصادى وترقية مستوى معيشة الشعب فى فترة البناء السلمى، وتودى زمن الحرب دورا خطيرا فى ضمان الظفر فى الحرب. فاذا نحن انتجنا الكثير من سماد نترات النشادر مثلا عن طريق سرعة انماء الصناعة الكيميائية، سوف يزداد الانتاج الزراعى بما يناسبه. واذن، فكلما انتجنا المزيد من سماد نترات النشادر، كان خيرا لنا. فى الوقت الحاضر، صناعة الآلات هى التى ينبغى ان نوليها جهودا خاصة. لا يمكن البناء الاقتصادى ولا بناء الدفاع الوطنى بدون انماء صناعة الآلات. علينا بالعمل النشط لانماء صناعة الآلات الى مرحلة اشد تقدما، كما يقتضيه الوضع الحاضر.

وعلىنا بزيادة انماء الصناعة الخفيفة وصناعة صيد الاسماك ايضا. كلتاها ذات أهمية خاصة جدا لتحسين مستوى معيشة الشعب، اذ هما تخدمانه مباشرة. على الصناعة الخفيفة ان تنتج اولا المزيد من الاقمشة الجيدة للوفاء للتام بكساء الشعب وعليها خصوصا ان تصنع المزيد من المعاطف والملابس المحشوة بالقطن والقبعات والاحذية لفصل الشتاء، لتموين الاولاد وسائر ابناء الشعب. فى قطاع صناعة صيد الاسماك، ينبغى طبعا ان تمارس الصيد الساحلى، ولكننا،

علينا ان نزيد من انماء صيد اعالي البحر. بهذا نستطيع ان نصيد مزيدا من الاسماك. ينبغي الاسراع فى تنمية النقل لضمان نمو سائر قطاعات الاقتصاد الوطنى على وجه الكمال. علينا ببذل الجهود جمة لانماء النقل بالسكك الحديدية والنقل بالسيارات والنقل المائى.

وعلىنا من ثم ان نمضى فى بذل جهود جمة لانماء الاقتصاد الريفى. الشىء الاهم فى الاقتصاد الريفى هو اجادة زرع الارض وجنى محصول وافر من الحبوب. لا يمكن النجاح فى البناء الاقتصادى الا متى توفرت كفاية من الطعام بفضل محصول كبير من الحبوب. كما نحتاج وفرة من الحبوب لانماء تربية المواشى. ولذا، كان علينا فى قطاع الاقتصاد الريفى ان ننذر كل جهودنا لانتاج الحبوب. على التوازى مع انتاج الحبوب، علينا بالجهد عازمين مضيا فى انماء تربية المواشى وزراعة الاشجار المثمرة. وعلينا بوجه خاص ان نقوم بحركة واسعة النطاق لتربية الارانب، سوف يمكننا هذه الحركة من توفير المعاطف والقبعات والاحذية المفرية لاطفالنا كافة.

بغية انجاز كل هذه المهام الاقتصادية على وجه الكفاية، علينا باحداث نهوض جديد عظيم فى سائر فروع الاقتصاد الوطنى. يتطلب جهادنا بذل جهود عصبية. على فروع الاقتصاد الوطنى كافة ان تنتج المزيد بقدر اقل من اليد العاملة. علينا ببناء المصانع الجديدة وبزيادة الانتاج دأبا على ترقية مستوى معيشة الشعب، فى آن مع السير قدما عازمين فى بناء الدفاع الوطنى لمواجهة الوضع الراهن المتميز بتشديد العدو مراوغاته العدوانية بمزيد من السفور. لهذه الغاية، علينا باستثمار حياة البلاد الاقتصادية بمزيد من العناية، وعلى كل امرئ ان يعمل قدر ما كان يعمل شخصان او ثلاثة اشخاص لكى نضاعف الانتاج الى ضعفين او ثلاثة اضعاف. على فروع الاقتصاد الوطنى كافة وعلى سائر وحدات الانتاج ان تشن حركة جماهيرية لاجتناب الهدر ايا كان، ولانتاج المزيد مع التقصد قدر الامكان فى اليد العاملة والمواد.

ما زالت لدينا كوامن جمة راكدة. اعظمها شأنها هى ما ينجم عن ترقية الحماسة الثورية وروح المبادرة باستمرار لدى المنتجين بفضل اصابة العمل السياسى، وعن

استبدال الايدى بالآلات بفضل تشديد حركة الابتكار التكنيكي. ذهب العديد من الكوادر فى هذه الايام الى المصانع والمؤسسات، وعلى رأسها الرفاق اعضاء اللجنة السياسية لدى لجنة الحزب المركزية، وحادثوا العمال استكشافا للامكانات الكامنة. اكتشفوا كوامن جسيمة حتى الآن. تعهد احد مصانع الآلات بانتاج ٢٥٠ حفارة زيادة عن المخطط. ثم ان هذا المصنع يتوقع عدم استخدام يد عاملة اضافية، بل على العكس، تخصيص بعض يده العاملة الحالية لاداء بعض المهام الاخرى. وتعهد مصنع للآلات الصانعة من جهته بصنع ٥٠٠ آلة زيادة عن المخطط. وهكذا، ابدت سائر المصانع والمنشآت فى انحاء البلاد كلها معنوية ممتازة وانبرت فى حركة لزيادة الانتاج مع اجتناب الهدر. علينا بالمضى فى تشجيع هذه الحركة.

الافادة من المواد المهملة على نطاق واسع هى كامن هام آخر. فى وسع الخردة، وفضلات القطن، والورق المستعمل والخ، ان تدلى بدلو كبير فى الانتاج بعد جمعها بمقادير كبيرة. كلما جمعنا المزيد من الخردة، امكنا التقصد بالحديد الصب فى انتاج الفولاذ، وكلما جمعنا من الورق المستعمل امكنا التقصد بالخشب. علينا بشن حركة جماهيرية لجمع هذه المواد.

قد يبدو هذا كله تافها لاول وهلة، ولكنه سوف يدلى بدلو عظيم فى حياة البلاد الاقتصادية بعدما يوضع موضع التنفيذ الصائب.

لاجراء البناء الاقتصادى الاشتراكى صائبا، علينا بالحزم فى معارضة التحريفية فى الميدان الاقتصادى.

علينا بالحزم اولا وقبل كل شىء فى معارضة الافكار التحريفية التى لا تنوه الا بالاهتمام المكسبى فى البناء الاقتصادى.

نظرا لان الثورة العالمية لما تنته بعد، فبدلا من السعى لاداء اقل ما يمكن من العمل او الاكتفاء بزيادة الاهتمام المكسبى، ينبغى تشديد التربية الفكرية لدى الشباب لكى يؤدوا اكثر ما يمكن من العمل من اجل الثورة العالمية. فاذا عمل الشباب ساعة واحدة فى اليوم مزيدا فى سبيل مساعدة البلدان المتخلفة، فسوف يتعجل تنفيذ الثورة العالمية اطرادا مع هذا. فاذا ما تعبأ الناس بهذا الوعى الفكرى، واجادوا انتاج المزيد

من الآلات، ولو واحدة مزيدا، وبعناها للبلدان الحديثة الاستقلال فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بارخص مما يبيعها الامبرياليون، فسوف تزود هذه البلدان كلها عن السوق الاشتراكية وتؤيد الاشتراكية وتتبعها.

لا يجوز لنا قط ان نحمل شغيلتنا وشبابنا على الا يتطلعوا الا للمال. ينبغى غرس نظام عمل دايان على وجه الكمال في سائر فروع الاقتصاد، وهو نظام عمل ثورى ابدعناه، وينبغى ان نحدد ترقية الوعى السياسى والفكرى لدى الانسان على انه اخطر مهمة لدينا. ينبغى اذن احلال الحفز السياسى والمعنوى فى المقام الاول وتشديده، وربط الحفز المكسبي به على وجه السداد. هذا هو السبيل الوحيد للاسراع فى انماء الاقتصاد الوطنى.

تدعى نظرية اخرى للانتهازية اليمينية فى ميدان الاقتصاد ان الصناعة فى المجتمع الاشتراكى، تتباطأ وهaze نموها متى بلغت مستوى معيناً.

احتج بعض مسؤولينا القياديين فى الاقتصاد قبل بضع سنين انه لا يمكن ضمان وهaze سريعة فى نمو الانتاج الصناعى كما كانت الحال فى الماضى، نظرا لاتساع نطاق الاقتصاد. وانه ينبغى بالتالى تخفيض اهداف المخطط الى حد ما.

اثبتت تجربة البناء الاشتراكى فى بلادنا وضوحا بطلان هذه الدعاوى على وجه الاطلاق.

قرر مؤتمر مندوبى الحزب المنعقد عام ١٩٦٦ الماضى فى تسريع نمو الانتاج بفضل احداث الابتكارات مرة اخرى، ودعا الشغيلة كافة الى تطبيق هذا القرار. نتج عن هذا ان الانتاج قد شهد ازديادا بالغاً فى العام الماضى على جبهات بناء الاقتصاد الاشتراكى كافة. اثبتت الوقائع انه حتى عندما تبلغ الصناعة مستوى معيناً من النمو، يبقى ضمان وهaze سريعة فى النمو الاقتصادى ممكناً اذا تم الصاق العضلات بها واعلاء الوعى الفكرى لدى الشغيلة لى يواصلوا الابتكار.

ما لم نعارض التحريفية، لن نستطيع الاصابة فى تطبيق خط الحزب ومفاده اعداد انفسنا للحدث العظيم سائرين قدما على التوازى فى بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى، بغية ترقية مستوى معيشة الشعب، وانتاج المزيد من التجهيز العسكرى

ومراكمة الاحتياطات الضخمة. لهذا لا يجوز ان نطبق اى عنصر من التحريفية فى ميدان الاقتصاد. بوجه خاص، يكون على اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى فروع الاقتصاد الوطنى كافة ان يعارضوا عازمين ادنى تظاهرات من التحريفية، ويجاهدوا لى لا يدعوا لسمها الزعاف منفذا ينفذ منه الى نفوسهم.

تقحصت منذ امد قريب مشروع نظام لواجبات مدراء المنشآت ورؤساء الورشات ورؤساء فرق العمل، وضعه مدرسو جامعة الاقتصاد الوطنى، ثم ذهبت الى مصنع الاسلاك الكهربائية فى بيونغ يانغ لى اتأكد مرة اخرى من نتيجة ما بحثت عنه بغية تقديم النصح لمؤلفيه. لدى الحديث مع رئيس احدى الورشات، سألتها ما هى الطاقة العيارية للآلات فى ورشته. اجابنى ان لا طاقة عيارية محددة، وانه اذا تم الصاق العضلات فى نقاط الوهن فى عملية الانتاج والعمل جاهدين، لامكنهم اذن انتاج قدر ما يريد الحزب. كان على حق. اظن ان هذا الرفيق كان حسن الدراية بسياسة الحزب.

كما قلنا اكثر من مرة، كانت الطاقة العيارية لورشة ترقيق فولاذ النور فى مصنع كانغسون للفولاذ هى فى الاصل ٦٠ ألف طن. ذهبنا اليها عام ١٩٥٧ لى نشرح للعمال وضع البلاد وناشدناهم ان يزيديا انتاج الفولاذ المرقوق. على اثر هذا العمل الفكرى، قرر العمال انتاج ٩٠ الف طن من الفولاذ. وبفضل نشاطهم فى الجهاد، فقد انتجوا منه فى ذلك العام ١٢٠ الف طن بدلا من ٩٠ الف. ورشة ترقيق فولاذ النور هذه التى كانت طاقتها الاصلية تناهز ٦٠ الف طن سوف تبلغ طاقتها الانتاجية ٤٥٠ الف طن عما قريب، فى حين ان بنيتها لم تشهد تحسينات جساما.

الطاقة العيارية للآلة ليست اذن شيئا ثابتا لا يتغير. فاذا نحن الصقنا العضلات واجرينا الابتكار التكنيكى، ورقينا مستوى الوعى الفكرى لدى الانسان ومستواه التكنيكى لضمان افضل الظروف للانتاج، امكن اذن تجاوز الطاقة العيارية بسهولة. متى عمل الناس عن وعى وانبروا الى العمل، لا يبقى ثمة ما يعجزهم.

يمكننا حيثما ذهبنا ان نجد امثلة تثبت ان الانتاج قد ازداد كثيرا بفضل النشاط الواعى من لدن الشغيلة.

العام الماضى، قدم بعض المسؤولين فى احد المناجم الى مجلس الوزراء ارقام

المخطط البالغة الصغر. اقنعهم مجلس الوزراء ورفع ارقام توقعهم قليلا. بعد هذا، استدعت لجنة الحزب المركزية مباشرة رؤساء القيوات ورؤساء السرايا والفصائل فى هذا المنجم الى اجتماع، واجرت العمل السياسى معهم. ففقطعوا عندئذ عهدا على انفسهم ان يستخرجوا من الخام المعدنى اكثر مما كان متوقعا فى المخطط الذى حدده مجلس الوزراء. فى العام الماضى، بعدما انطلق عمال هذا المنجم كلهم فى الجهاد، تجاوزوا ما تعهدوا به الى حد بعيد فى انتاج المعادن الخام. وهم يتطلعون هذا العام الى مضاعفة ما استخرجوه العام الماضى مرتين.

لنذكر مثال منجم آخر. ادعى ذلك المنجم فى ما مضى انه لا يستطيع استخراج الا نصف المقدار الذى طلبه الحزب، متذرا بسبب او بأخر، مؤكدا على وجه الخصوص ان محتوى الخام من الفلز قد انخفض. ولكن شباب هذا المنجم، المشتركين فى هذا المؤتمر، قد صرحوا لى البارحة وانا اتحدث اليهم اثناء الاستراحة انهم سوف يستخرجون من الخام هذا العام قدرا يطلبه الحزب. لهذا سألت الرفيق الامين المسؤول فى لجنة الحزب فى المحافظة فى فترة الظهيرة عما اذا كان صحيحا ان ذلك المنجم قد قطع عهدا باستخراج هذا المقدار من الخام. اجابنى الامين المسؤول ان استخراج هذا المقدار لا يثير مشكلة لا فى هذا العام ولا فى العام القادم، لان عمال ذلك المنجم يبدون نشاطا لتطبيق سياسة الحزب، وانهم قد اكتشفوا ايضا عرقا جديدا ممتازا. سألته عندئذ ما هى طاقة تركيز الخام فى ذلك المنجم. اجابنى ان لا صعوبة من هذا القبيل ايضا، لان كسارة ضخمة جديدة سوف تصل قريبا وتركب، وانها سوف تشتغل ابتداء من شهر حزيران.

ذهب بعض ذوى النوايا السيئة مرة الى هذا المنجم وقالوا للعمال انه لا ينبغي التبعج، بل عمل ما هو فى الاستطاعة، حائلين دونهم وزيادة الانتاج كما كانوا يريدون. هذه نتيجة السم التحريفى. بينما نحن لم نتوصل بعد الى توحيد بلادنا واننا نجاهد الاعداء وجها لوجه، كيف يسعنا الاكتفاء بالكفاف وحسب؟ علينا باستخراج المزيد من الخامات، ولو لم يكن الا طنا واحدا مزيدا، لكى نحصل على العملة الاجنبية ونزيد اسسنا الاقتصادية طدة على وجه اسرع. يقول عمال هذا المنجم انهم سوف

يدركون الهدف الذى حدده لهم الحزب من حيث انتاج الخام هذا العام مهما كلفهم، ذودا عن الفكر الحزبى الوحيد.

ليس هذان المنجمان وحدهما من يبتكر. تفصح المناجم الاخرى كذلك عن استعدادها لزيادة الانتاج، وراحت الخامات تستخرج بمقادير جسيمة فى كل مكان. حتى اننا صرنا نلاقى عنتا فى الوقت الحاضر لصهر الخامات فى حينها. كانت المصاهر تشكو قبل وقت قليل من قلة الخامات، اما الآن فصار عليها، على العكس، ان تستكى من انها لا تستطيع صهرها فى حينها.

هذه الامثلة كلها شواهد واضحة على ان "نظرية" تباطؤ وهازة نمو الصناعة متى بلغت مستوى معين انما هى نظرية تحريفية لا تمت الى النظرية الاقتصادية الماركسية اللينينية بصلة.

يكون مناسباً فى صدد مسألة البناء الاقتصادى الاشتراكى ان نحلل احدى موضوعات لينين. قال ان الشيوعية هى السلطة السوفييتية زائدا الكهرباء. لا يجوز ان ننظر لهذه الموضوعات اللينينية بعدم اكتراث. فما دام لينين قد مات قبلما يتمكن من بناء الشيوعية بنفسه، يقع على عاتقنا اذن ان نصيب فى تفسيرها، السلطة السوفييتية التى تحدث عنها لينين هى ديكتاتورية البروليتاريا، وبالتالي، فرسالة هذه السلطة انما هى مواصلة الصراع الطبقي، وتنفيذ الثورة الفكرية والثورة الثقافية لترقية وعى الانسان ومستواه الثقافى، ولتحويل المجتمع بأسره على نمط الطبقة العاملة وتثويره. اما الكهرباء، فهى تعنى اجراء الثورة التكنيكية وتوطيد اسس المجتمع المادية والتكنيكية الى حد يسمح بتشغيل كل الآلات بالكهرباء وبلوغ مستوى راق من ادخال الامتعة فى منتهى التحليل، تعلم هذه الموضوعات اللينينية ان الشيوعية سوف تغدو حقيقة واقعة متى تم تنفيذ الثورة الفكرية والثورة الثقافية وتثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة، بفضل تمثين الديكتاتورية البروليتارية هذا فى آن مع ارساء الاسس المادية والتكنيكية المتينة لمستوى بالغ الرقى من نمو القوى المنتجة بفضل تنفيذ الثورة التكنيكية.

ومع هذا، يرفض التحريفيون ان يجيدوا معرفة هذه الموضوعات اللينينية

ويطبقوها. ولذا، فهم لا يتمكنون من سرعة انماء اقتصادهم، كما هو واضح.
علينا فى المستقبل ان نعارض بحزم التحريفية فى ميدان الاقتصاد، استعجالا
للبناء الاشتراكى بوهازة اسرع.
وفى آن معه، علينا بتضاد الانتهازية اليسارية التى تهمل البناء الاقتصادى
الاشتراكى.

يتوجب عليكم فى الميدان الاقتصادى ان تجاهدوا ضد التحريفية والانتهازية
اليسارية عازمين، ذودا حازما عن افكار حزبنا ونظرياته الثورية، وتطبيقا لها.
ويكون علينا من ثم ان نولى انتباها عميقا لتقوية قاعدتنا الثورية من الوجهة
العسكرية.

الشئ الاهم فى استعدادنا العسكرى هو تطبيق منهج حزبنا ومفاده تحويل كل
الجيش الى جيش من الكوادر وتحديثه. على اعضاء الحزب واتحاد الشباب العامل
الاشتراكى الذين يخدمون فى الجيش الشعبى ان يشتركوا بنشاط فى التدريب القتالى
وفى الدراسة السياسية ويتجسؤوا باستمرار لكى يغدوا مجاهدين ثوريين جديرين،
متمينى التسليح سياسيا وفكريا، وخبراء فى العلم والتكنيك العسكريين الحديثين.
مع تشديد بأس الجيش الشعبى، علينا بتسليح الشعب اجمع وبتحصين البلاد بأسرها.
على الشباب اجمعين ان يمهّدوا لتعلم المهارة فى الرماية ولكسب المعرفة
العسكرية الكثيرة، استعدادا لابطاد العدو عند الطوارئ.

يبدو لى ان بعض الناس يقلقون الآن لاحتمال عدم كفاية البنادق فى حالة الطوارئ،
ولكن لا حاجة للقلق قط. صحيح اننا فى الماضى، عندما كنا نخطو خطواتنا الاولى فى
الثورة، وكانت البنادق تعوزنا، حدث لنا ان سلحنا المتطوعين الشباب برماح صنعناها
بانفسنا فى قواعد حرب العصابات. ولكنها صارت قصة من الماضى. لدينا الآن وفرة من
البنادق وفى وسعنا ان نصنع مقادير اخرى غير محدودة منها اذا دعت الحاجة. واذا نحن
اشتبكنا بالعدو، فسوف نمد شبابنا وشعبنا بأسلحة حديثة ممتازة، وليس بالرماح. ولذا،
فبدلا من القلق على البنادق، حرى بكم ان تنهكموا فى اعداد انفسكم خيرا على الصعيدين
العسكرى والسياسى، وفى تحويل البلاد بأسرها الى حصن امتن من الحديد.

بغية الفوز بالثورة الكورية على نطاق البلاد كلها، علينا بايلاء انتباه خاص لتشديد بأس القوى الثورية فى جنوبى كوريا، فى آن مع توطيد القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، على كل الاصعدة، السياسى، والاقتصادى، والعسكرى.

على الثوريين الكوريين الجنوبيين ان يزدودوا من ارحاب المنظمات الثورية وسط العمال والفلاحين والطلبة الشباب والجيش العميل، ويعدوا الجم الغفير من الشعب للانطلاق فى الجهاد الثورى، وعليهم بالجهاد الثورى عازمين، مضافرين على نحو سديد ما بين اشكال مختلفة من الجهاد، كالجهاد الخفى والجهاد المسلح، وعليهم ان يزدودوا القوى الثورية متانة باستمرار ابان هذا الجهاد.

وعلىنا اخيرا، فى سبيل انجاز الثورة الكورية، ان نتحد وثيقا بالشعوب الثورية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية - وفى المقام الاول فيتنام وكوبا - وسائر اسقاع العالم، وبزيادة تميتين اواصر تضامنا الجهادى معها.

تشاطرنا البلدان الثائرة الشعور. انها جميعا تؤيد موقفنا بنشاط فى الوقت الحاضر. علينا بالجهاد لاكتساب المزيد من الاصدقاء على نطاق العالم فى البلدان الراغبة فى الثورة.

اننا نبذل نشاطا كبيرا على الصعيد الخارجى لاحراز اعظم قدر من العطف والتأييد من لدن شعوب العالم ولتمتين التضامن معها.

واذا نحن دعونا وفودا من ٥٠ الى ٦٠ بلدا للمجىء الى بلادنا بمناسبة الاول من ايار العام الماضى، فانما كان هذا تمثينا للتضامن مع الشعوب الثورية.

كما نسدى البلدان الحديثة الاستقلال مساعدة ايضا. رغم ان مساعدة البلدان التى تعارض الامبريالية تشتمل على بعض الصعوبة لنا، فعلىنا بمساعدتها بمجامع القلوب. لو كنا لا نساعد بلدانا اخرى، لاستطعنا بالتاكيد ان ننال لباسا افضل ومعيشة افضل. ولكن لا يجوز ان نسلك سلوكا ضيق العقل. علينا ببذل عون فعال على كل الاصعدة لجميع من يريدون قتال الاوغاد الامريكيين، من اى اناس كانوا. هكذا ينبغي ان نواصل تمتين التضامن مع شعوب البلدان الثائرة.

بيد ان المساعدة من جانبنا، مهما بلغت، لن تكون كافية لاتحادنا على وجه الكمال مع الشعوب الثورية فى العالم. فلو كنا نمارس التحريفية، ونتخلى عن الثورة، او نتداخل فى شؤونها الداخلية، مرفقين مساعدتنا بشروط سياسية واقتصادية، واضح اننا لن يكون فى وسعنا اذن ان نحظى بالعطف الشديد، مهما بلغ عوننا من جسامه. المسألة هى تتعلق بما اذا كان موقفنا السياسى والفكرى ثوريا ام لا. رغم اننا لا نقدم للبلدان الاخرى مساعدة مادية تبلغ جسامه ما تقدمه البلدان الكبيرة الحجم، فاننا ننعى بتأييد نشيط من لدن الشعوب الثورية فى العالم اجمع، ذلك لاننا نسير فى سبيل الثورة باسولين مستقيمين، حاملين محملا عاليا علم الماركسية اللينينية، وعلم الاممية البروليتارية، وعلم النضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة.

شعوب بلدان كثيرة تجاهد فى سبيل الثورة تقيم علاقات ودية معنا، وتعطف على موقفنا ونظريتنا الثوريين، وتبدى لهما تأييدا نشيطا. نشرنا التقرير المقدم الى مؤتمر مندوبى الحزب، والبرنامج السياسى فى عشر نقاط لحكومة الجمهورية، والمقال الذى عنوانه "فلنعزز النضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة الامريكية"، وقد اثارت هذه الوثائق اصداء بعيدة من الاستحسان لدى العديد من شعوب العالم اجمع. السبب فى هذا هو ان هذه الوثائق تنير سبيل الثورة الصحيح.

عزم الناس فى الكثير من بلدان العالم فى الوقت الحاضر، ان يقوموا بالثورة، وقد اقتنعوا من خلال خبرتهم فى الجهاد الفعلى بانهم لن يسعهم ان يحرزوا الظفر فى الثورة اذا هم قعدوا عن النشاط واكتفوا بالتعويل على البلدان ذات الحجم الكبير، كما اقتنعوا ايضا، بان البلد الصغير يستطيع هو الآخر ان يحرز الظفر اذا ما تبنى الذات الوطنية، واذا ما جاهد شعبه متحدا، شأن ما يؤكد حزبنا.

نشر رجل من زيمبابوى مؤخرا تصريحاً عرض فيه خبراتنا فى نضال العصابات ضد اليابان. اظن انكم قرأتموه انتم ايضا. قال ان رجال جيش حرب العصابات فى كوريا قد ناضلوا خمسة عشر عاما فى الماضى فى ظروف عسيرة، ولم تتوفر لهم مساعدة اى بلد اجنبى، وكان عليهم ان يجابهوا عواصف الثلج الهوجاء والزاد يعوزهم، واذن فلم لا نتمكن من القيام بالثورة فى قارتنا الافريقية التى تجتمع

لها ظروف شديدة المؤاتاة للثورة؟ ففي افريقيا، لا برد شتاء، وثمة الكثير من الموز ومن نخيل الزمزم، مما لا يكون اى قلق على الغذاء، دونما لجوء الى جذور النبات، دونما ضرورة لتوفر اللباس الدافئ كما هى الحالة عندنا. وقال ايضا انه ينبغي تبنى الذات الوطنية على وجه الحسم فى افريقيا ايضا، والقيام بالثورة فى تمام الاستقلال. اظن انه رجل ممتاز يرغب فى القيام بالثورة.

علينا بالمثابرة بغية الاتحاد بهذه الشعوب الثورية. من الطبيعى ان يختلف الناس فى بلدان العالم العديدة بعضهم عن بعض من حيث اللغة والعادات ومختلف الامور، انما ينبغي بذل النشاط صائبا صابرا على الصعيد الخارجى وتمتين الاتحاد بهم من اجل الثورة رغم هذه المصاعب.

متى اتحدت الشعوب متينا فيما بينها وضافرت جهودها فى البلدان العديدة التى تعارض الامبريالية مهما كانت صغيرة، يكون فى وسعها ان تقهر عدوا مقتدرا. يكون حسنا ان تقوم شعوب البلدان الثائرة فى كل مكان من العالم ببتر الساق اليمنى والساق اليسرى، والذراع الايمن والذراع الايسر للوعد الامريكى، واذنيه، وان تقلع اسنانه، او على الاقل ان تقرصه وتقتلع شيئا من شعره. يبدو الوعد الامريكى قويا، ولكن شعوب البلدان العديدة، اذا هى قطعت اوصاله بقواها المتحدة، فلا ريب انه سوف يسقط فى الهزيمة. يمكن القول ان هذا هو المنهج الاستراتيجى فى ثورتنا، وانه كذلك استراتيجية الجهاد لدى شعوب البلدان الصغيرة الثائرة. ويعلم الاوغاد الامريكيون اننا نتبع هذه الاستراتيجية.

اخشى ما يخشاه الاشرار الامريكيون اليوم هو ان يروا بلدانا عديدة تهاجمهم بجماع قواها. ليس هذا وحسب، بل وانهم لا يجروون على اعلان ان بلدانا اخرى تسدى شعب فيتنام تأييدا وعونا ضدهم، خوفا من الرأى العام العالمى.

لا يجوز قط ان نستسلم للتبعية حيال الدول الكبيرة فيما يخص النضال ضد الامبريالية الامريكية. يرى البعض ان قهر الاوغاد الامريكيين متعذر ما لم تنطلق البلدان الكبيرة فى الجهاد. كلا ابدأ. اذا وجهت الضربات للاوغاد الامريكيين وحدث قلق باستمرار لديهم فى كوريا وفيتنام وكوبا وفى كل مكان آخر من آسيا وافريقيا

وامريكا اللاتينية، فلن يستطيع اولاى الاوغاد الصمود، حتى لو لم تنطلق البلدان الكبيرة فى النضال ضدهم.

يمكن اعتبار اسر سفينة التجسس المسلحة التابعة للامبريالية الامريكية "بويلو" على انه مثال عما يحدث القلق لدى الاوغاد الامريكيين. يقال انه عندما اسرنا هذه السفينة، استيقظ الوغد جونسن فى الساعة الثانية صباحا ولم يعد فى وسعه ان ينام. عندما اسرنا السفينة "بويلو" شنت فرقة العصابات المسلحة فى جنوبى كوريا عملية هامة فى قلب مدينة سيؤول، وراحت قوات التحرير الشعبية المسلحة فى جنوبى فيتنام تشن فى الوقت ذاته هجمات واسعة النطاق على المدن. لهذا يقول الاوغاد الامريكيون اننا قد اتفقنا نحن وفيتنام على مهاجمتهم. لم نكن قد اتفقنا على مهاجمتهم، ولكن وحدة الافكار الثورية هى التى ادت بنا الى وحدة الاعمال، فى الواقع.

يقوم شعب فيتنام اليوم بتر احدى ساقى الوغد الامريكى، يتوجب علينا نحن ان نبتز ساقه الاخرى فى المستقبل. على فيتنام وبلادنا ان يبتز كل منهما ساقا للوغد الامريكى، وعلى امريكا اللاتينية وافريقيا ان تكسر كل منها ذراعا من ذراعيه، ويبقى اخيرا ان يقطع رأسه. مهما لاذ الامبرياليون الامريكيون بمراوغات يائسة، فسوف ينتهى امرهم الى الهلاك بنتيجة جهاد الشعوب الكورى والفيتنامى والكوبى وسائر الشعوب الثورية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

بغية استعجال ظفر الثورة النهائى، يناشد حزبنا الآن الشعب اجمع ان يحدث نهوضا ثوريا عظيما فى البناء الاشتراكى، وهو يطالب الشباب بوجه خاص ان يجرؤ على الوقوف فى الطليعة. على اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى كافة ان يستجيبوا بحرارة للنداء الثورى الذى اطلقه الحزب، ويهبوا هبة الرجل الواحد متمسكين بثبات بروح المناقشات التى دارت فى هذا المؤتمر، وقرارات الدورة الكاملة السابعة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة المزمعة على الانعقاد فى غضون ايام. وعليكم بخاصة انتم الحاضرين هذا المؤتمر، لدى عودتكم الى مواقعكم، ليس فقط ان تنفذوا ما اوكل اليكم من مهام الثورة ناجحين، بل وان تجمعوا شمل الشباب كافة بمزيد من التراص حول حزبنا، مسلحينهم بافكاره الثورية، وتثيروا نهوضا ثوريا جديدا

عظيما على كل الجبهات من بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى.
علينا ان نقف على تمام اهبة القتال بتشديد الاعداد السياسى والاقتصادى
والعسكرى لدى قوانا الثورية على هذا النحو، بغية سحق العدو بضربة واحدة اذا هو
تجاسر ان ينقض علينا، ولمد يد العون فى حينها الى اخوتنا فى الشطر الجنوبى يوم
ينتفضون ويطلبون موازرتنا.
يقينى راسخ فى ان شبابنا اجمعين سوف يردون بصورة رائعة لما يتوقع الحزب
والثورة منهم، مستجيبين لنداء الحزب الى الجهاد بمجامع قلوبهم، متجلين عن كل حماسة
ثورية ونشاط مبدع فى انجاز مهامهم الثورية المجيدة باهرة ازاء الوضع الراهن.

احتفالا كبيرا بالذكرى العشرين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

خطاب القى امام الوزراء وموجهى لجنة الحزب
المركزية والعاملين فى المستوى الاعلى منهم

١٦ نيسان ١٩٦٨

اود اليوم ان اتحدث عن بعض المسائل المطروحة للاحتفال بالذكرى العشرين
لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية باهتمام بالغ ولاجادة العمل السياسى
والعمل الاقتصادى بما يتفق ومتطلبات الوضع الراهن.

يتطور الوضع العام الحالى فى صالح ثورتنا والثورة العالمية. كما قلت فى
المؤتمر الوطنى للتعبئة العامة للشباب قبل عدة ايام، ان العصر الراهن هو عصر
ثورى، عصر نضالى، عصر انهيار الامبريالية.

ان الامبرياليين الامريكيين يبعون بالفشل المتكرر الذى لا مثيل له فى
تاريخهم بعد الحرب العالمية الثانية. ولاول مرة جروا اذيال الهزيمة النكراء فى
حرب كوريا، ومنذ ذلك الوقت بدأوا يسرون فى طريق الاضمحلال. وبعد هزيمتهم
الاولى فى الحرب الكورية منيوا بهزيمة اخرى فى كوبا ويتلقون اليوم ضربات
ساحقة فى فيتنام.

فى الوقت الراهن، تتعاظم وتتقوى القوى الثورية المناهضة للامبريالية
والولايات المتحدة مع مر الايام فى كافة بقاع العالم بما فيها آسيا وافريقيا وامريكا

اللاتينية ويتأجج لهيب النضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة بصورة متقدة. وبنضال الشعوب الثورية فى العالم يغوص الامبرياليون الامريكيون فى هوة الانهيار على نحو اكثر عمقا.

اذا ناضلت الشعوب فى البلدان التى تصنع الثورة وهى متحدة فى التضامن القوى فى ظل الظروف المؤاتية الناشئة اليوم، ففى مقدورها ان نسحق الامبرياليين الامريكيين تماما.

الاعتقاد بانه لا يمكن سحق الامبرياليين الامريكيين الا من قبل بلد كبير انما هو تعبير عن عدم ادراك الواقع الصحيح، وفكر تحريفى شأنه شأن الذى لا يحب ادراكه. اذا قامت البلدان مهما كانت صغيرة بقطع اوصال الامبريالية الامريكية، واحدة بعد الاخرى بقوى متحدة سيكون بمقدورها ان تقهرها. اذا قامت كوريا ببتير ذراع او ساق واحدة للامبريالية الامريكية وتبتتر فيتنام ذراعها او ساقها الاخرى كما تبتتر امريكا اللاتينية وافريقيا واحدة تلو الاخرى كل منهما على حدة فستهلك فى نهاية المطاف.

يتخبط الامبرياليون الامريكيون بجنون فى محاولة لاشعال نيران حرب جديدة لكى ينقذوا مصيرهم المائل نحو الانهيار والدمار. ان الاستراتيجية التى يمارسها الامبرياليون الامريكيون فى الوقت الراهن هى اخضاع البلدان فى المنطقة الآسيوية بطريقة الحرب عن طريق زج المزيد من القوات العدوانية فى هذه المنطقة واشراك العسكريين اليابانيين والعملاء فى البلدان السائرة فى فلكهم ومحاولة تفكيك البلدان الاشتراكية الاوروبية من داخلها بهجوم سياسى وفكرى.

مواجهة لاستراتيجية الامبرياليين الامريكيين هذه، عرض حزبنا منهاجا خاصا بتشديد النضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة اكثر فاكثرا. ان هذا المنهج يحظى بالتأييد الايجابى من جانب الشعوب الثورية فى العالم.

ان الشعوب فى البلدان الثورية فى العالم تتعاطف مع الاصرار والنظرية الثوريين لحزبنا وتؤيدهما تأييدا ايجابيا.

وبطلب من منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، كتبت مقالا

بعنوان "فلنعزز النضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة الامريكية" فى العام الماضى وارسلته اليها والذى يثير الآن اصداء كبيرة بين الشعوب الثورية فى العالم. كما يلقى التقرير المقدم الى مؤتمر مندوبى الحزب والبرنامج السياسى ذو العشر نقاط لحكومة الجمهورية، تأييدا وترحابا من لدن شعوب العالم الغفيرة.

قبل عدة ايام ادلى احد الناس من زمبابوى بتصريح قال فيه انه درس الخبرات فى النضال المسلح المناهض لليابان الماضى فى كوريا حيث ان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان انتصروا فى النضال ضد الامبريالية اليابانية المسلحة من قمة رأسها حتى اخمص قدميها خلال ١٥ سنة بين الرياح الثلجية الهوجاء فى سهول منشوريا وهم يسدون رمقهم بجذور الاعشاب فى ظروف عسيرة حيث لم تتوفر لهم اية مساعدة من جيش نظامى ومؤخرة من الدولة ولم يتلقوا اية مساعدة سوى تأييد ابناء الشعب. اذن، لم لا نناضل، فى افريقيا حيث لا تهب رياح الثلج الهوجاء، بل ان جوها حار على مدار السنة ويتوفر فى كل مكان كثير من الفواكه مختلفة الانواع بما فيها الموز والمأكولات الاخرى؟ يجب علينا ان نهب فى النضال ضد الامبريالية، واذا ناضلنا فاننا سنخرج منتصرين ايضا. فى الحقيقة، اذا وطد الافريقيون عزمهم على النضال فليس هناك شىء مستحيل. الآن يرغب الناس فى كثير من البلدان الافريقية فى صنع الثورة وينخرطون فى طريق النضال.

تمشيا مع النضال الثورى لشعوب العالم، يجب علينا ان نناضل بمزيد من العنفوان فى سبيل اكمال ثورة بلادنا. يجب علينا ان ندرك بوضوح التيار الرئيسى للعصر الراهن حيث تنتصر الثورة وتسير الامبريالية على طريق الاضمحلال ونناضل فى سبيل طرد الامبرياليين الامريكيين من بلادنا فى اقرب وقت ممكن والتعجيل بانتصار الثورة النهائى. هذه هى اهم مهمة ثورية تواجهنا اليوم.

ومن اجل طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من ارض بلادنا فى اقرب يوم والتعجيل بانتصار الثورة النهائى يجب اعادة العمل الحزبى بحيث نلف جميع الناس بقوة حول الحزب ونطور اقتصاد البلاد على جناح السرعة ونقوى القدرة الدفاعية اكثر فاكثر.

١ - حول لف الجماهير بثبات حول الحزب عن طريق اجادة العمل الحزبى

لقد عرض مؤتمر مندوبى حزبنا منهاجا خاصا بجمع شمل الجماهير الصغيرة حول الحزب بمزيد من الثبات وتربيتهم كثوريين ممتازين جديرين بان يناضلوا بجسارة مواجهين للعدو مهما اشتدت الخطوب عن طريق تثوير جميع الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ولكن، لا يزال بعض العاملين لا يعرفون بوضوح مقتضى الحزب فى تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة ويكشفون نواقص غير قليلة فى عمل جمع شمل الجماهير حول الحزب.

فى الوقت الحاضر، يقوم بعض العاملين بالعمل مع الناس بطريقة ادارية فى كثير من الاحوال ويفشلون فى جمع شمل الناس حول الحزب حتى الذين يمكن كسبهم الى جانبنا، اذ يعالجون مسألة الناس معالجة عشوائية. والاسوأ من ذلك، يخفق بعض العاملين فى معالجة مسألة الناس، مما يؤدى الى استيائهم والى عزلة الحزب عن الجماهير. وعلى وجه الخصوص، يفشلون فى عمل جمع شمل الناس ذوى السوابق الاجتماعية والسياسية المعقدة، بكلمة اخرى، من هم من اصل العائلات الميسورة والمتقنين القدامى حول الحزب.

اما عمل جمع الناس حول الحزب عن طريق تربيتهم واعادة تكوينهم فلا يجوز ان يجرى بطريقة ادارية، طريقة معالجة الناس على اساس استمارة سيرة حياتهم وحدها. فى الاصل، لا تمارس طريقة العمل الادارية الا فى الاجهزة الادارية. لا يجوز اطلاقا ان نسمح بطريقة العمل هذه داخل الحزب.

كما نقول دائما، ان هدفنا الى اخذ المنشأ لشخص فى الاعتبار، يكمن فى تحققنا عن مدى ونوعية تأثير وظرف تلقاه فيه فى الماضى حتى نتمكن من تربيته. ان منهج

الحزب الخاص بتقدير مسألة الناس واضح كل الوضوح. بيد ان بعض العاملين يبعدون حتى من يجيدون العمل بذرائع ان بيئاتهم العائلية غير نقية وما الى ذلك. فى الواقع، ان عددا من الذين تكون بيئاتهم العائلية نقية قليل بالنسبة الى بلادنا حيث كان الامبرياليون اليابانيون يحتلونها طوال ٣٦ سنة ومرت بمجرى معقد من التقدم والتراجع فى فترة الحرب الاخيرة.

فى الايام الماضية، عمل عدد غير قليل من الناس فى هيئة سلطة القضاء او مكتب الناحية وما الى ذلك بمثابة كتبة او عملوا كموظفين فى المؤسسات الاخرى لكى يسدوا رمقهم تحت الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية. وبعد التحرير، شغل الاشرار مناصب مسئولة فى الحزب واساءوا الى تربية الشعب بالتقاليد الثورية بحيث وقع عدد غير قليل منهم فى احابيل العدو فى فترة التراجع المؤقت حتى انضموا الى المنظمات الرجعية او عملوا فى مؤسسات العدو. لو جرت التربية الفكرية للشعب بصورة جيدة قبل الحرب لزرع الثقة فيه بانتصار الثورة لكان عدد الناس الذين كانوا العوبة فى ايدى العدو فى فترة التراجع المؤقت قليلا.

على هذا النحو، يتميز منشأ الناس ببالغ التعقيد من جراء احتلال الامبريالية اليابانية لبلادنا خلال مدة ٣٦ سنة فى الماضى والتراجع المؤقت فى فترة الحرب. مهما يكن الامر، فان بعض العاملين لا يضعون ذلك فى الاعتبار.

فى الوقت الراهن، لا يعتبر بعض العاملين مسألة عمل شخص معين ككاتب فى جهاز الاوغاد اليابانيين فى فترة حكم الامبريالية اليابانية كوسيلة لسد رمقه به، بل يعتبرونه امرا سيئا دون تمييز. والاسوأ من ذلك، انهم يعتبرون حقيقة انه اذا قام عم شخص او خاله باعمال سيئة الى حد ما بالرغم من انه ابلى بلاء حسنا فى ساحة المعارك فى فترة حرب التحرير الوطنية الاخيرة، يعتبرونها مسألة كبيرة. اذا عمل العاملون بطريقة ادارية على هذا النحو، مقيدين باستمارات سيرة الحياة فلا يمكنهم ان يجمعوا عددا غفيرا من الناس حول الحزب.

وفيما يخص بمنشأ الشخص، لا يجوز الحكم عليه بصورة آلية، بل ينبغى التدقيق عن بيئته العائلية التى ترعرع فيها ومدى تأثيرها.

فمثلاً، اذا كان هناك شخص عاش عمه فى بحبوحة فينبغى التدقيق فيما اذا تلقى اية مساعدة اقتصادية من عمه او اذا عاش فى بحبوحة بفضل له ام كان يضطهده. فاذا لم يتلقى اية مساعدة اقتصادية منه وعاش بعيدا عنه يجب الحكم على انه ليس لديه اية صلة به وبالإضافة الى ذلك، اذا كان قد لحقه الاضطهاد والاهانة من جانب العم فيجب الاعتبار انه كانت هناك علاقة عداوية بينهما.

من واجب عاملينا ان يجهدوا ادمغتهم دائما كيف يجذبون مزيدا من الناس ويلفونهم حول الحزب؟ وكيف يثورون جميع الناس ويحولونهم على نمط الطبقة العاملة حتى يجعلوهم ثوريين؟ ان العامل الذى يجيد العمل مع الناس ويجمع شملهم حول الحزب جدير بان يسمى بعامل كفؤ. ولكن العامل الذى يبعد الناس ذوى البيئات العائلية المعقدة الى حد ما فلا يمكن ان يسمى بعامل كفؤ. والادهى من ذلك، ان مثل هذه الطريقة للعمل لا تجدى الثورة نفعاً.

بعد التحرير مباشرة عملنا بجهد جهيد من كل الوجوه فى سبيل جمع كافة القوى الديمقراطية. حينذاك، اذ اننا لم نملك الا عددا قليلا من الثوريين القدامى واما عدد افراد الطبقة العاملة الاجمالى فقد بلغ بالكاد ٢٠٠ الف نسمة. ولكن كان عدد اعضاء الحزب الديمقراطى يبلغ ٣٠٠ الف نسمة تقريبا فى الوقت نفسه. وفى هذه الظروف، لم نكن قادرين على ان نقوم بالثورة بمجرد العناصر الصميمة للطبقة العاملة وبمن يؤيد الشيوعية وحدهم. لذا، اسسنا حزب العمل بطريقة دمج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد وقبلنا فيه من انحدروا من اصول طبقة الملاك الصغار والمتقنين وغيرهم من الناس الكثيرين. كان مثقفونا القدامى يخدمون الطبقة الرأسمالية فى الايام الماضية ولكن اليوم يعملون لصالح الطبقة العاملة والشعب. ما داموا مخلصين للطبقة العاملة والشعب ليس عندنا شىء آخر نطلبه منهم. اذا تم فصل المثقفين القدامى عن الصفوف الثورية بحجة القيام بالنضال الطبقي كما فعله بلد ما فلا يمكن صنع الثورة.

لا شك فى ان النضال الطبقي يستمر فى المجتمع الاشتراكى ايضا. ولكن، لا يجوز ان يجرى هذا النضال فى المجتمع الاشتراكى بنفس الشكل الذى كان يجرى فى فترة ما قبل امساك الطبقة العاملة بالسلطة بين يديها. ان الشكل الرئيسى للنضال

الطبقي في المجتمع الاشتراكي ليس على شكل ما كانت الطبقة العاملة تناضل به في سبيل انتزاع السلطة من الطبقة الرأسمالية بل بشكل تربية جميع الناس واعادة تكوينهم عن طريق الاقناع والتربية والنضال الفكري في كل الاحوال حتى يتم تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

يجب على حزب الطبقة العاملة ان يقود النضال الطبقي بصورة سديدة بعد اقامة النظام الاشتراكي. في الوقت الراهن، ان التحريفيين ينكرون النضال الطبقي في ظل الاشتراكية ولا يقومون بتثوير الناس كما يقوم الانتهازيون اليساريون بفصل الناس عن الصفوف الثورية بدون اخذ اى اعتبار وذلك تحت اسم النضال الطبقي. من واجبا ان نعارض هذين الاتجاهين اليميني واليسارى كليهما ونخوض النضال الطبقي بصورة بارعة، مما يودى الى تقوية وحدة جماهير الشعب وتلاحمها باستمرار وتثوير جميع الناس. ان الثورة اليوم في بلادنا هي نضال طبقي حاد وفي الوقت نفسه نضال التحرر الوطني على نطاق البلاد كلها. يجب علينا ان نناضل ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، ملاك الاراضى والرأسماليين الكومبرادوريين والعناصر الموالية لليابان والولايات المتحدة والبيروقراطيين الرجعيين ليس عن طريق جمع شمل الطبقة العاملة فحسب بل وطبقة الملاك الصغار والبرجوازيين القوميين وغيرهم من جميع القوى الوطنية المضادة للامبريالية الامريكية. ان النضال الطبقي في جنوبى كوريا نضال يجرى لسحق ملاك الاراضى والرأسماليين الكومبرادوريين والعناصر الموالية لليابان والولايات المتحدة والبيروقراطيين الرجعيين ولا سواه. ويستمر النضال الطبقي في الشطر الشمالى ايضا، اذ لا تزال رواسب الافكار البالية باقية بين اذهان الناس ويروج العدو الافكار الرجعية وتتسلل الافكار الانتهازية اليمينية واليسارية. ان ثورة بلادنا التى تقوم بالنضال الطبقي ونضال التحرر الوطنى في نفس الوقت يجب ان تنجز ليس من قبل الثوريين في جنوبى كوريا والشعب في الشطر الشمالى فحسب بل ومن قبل الامة الكورية كلها على السواء.

على جميع العاملين ان يدركوا بوضوح طابع ثورة بلادنا ومهمتها ويقوموا بصورة صحيحة بالنضال الطبقي ونضال التحرر الوطنى، ويجمعوا الناس، الذين

انحدروا من العائلات الميسورة فى الماضى والمتقنين القدامى، وغيرهم ممن يودون صنع الثورة معنا جميعا، حول الحزب.

اذا اجدنا العمل مع الناس يمكننا ان نربى المتقنين القدامى جميعا ونعيد تكوينهم وجمع شملهم حول الحزب. وفى الوقت الحاضر، ان الذين هم من منشأ العائلات الميسورة فى جنوبى كوريا، ناهيك عن العمال والفلاحين، هم الآخرون يخرطون فى العمل الثورى بنشاط. ان البروفيسور كيم داي سو فى جامعة كيونغبوك الذى صدر عليه الحكم بعقوبة فادحة قبل عدة ايام ومعظم الذين هم على علاقة "الحادثة المجموعة العاملة على تحويل جنوبى كوريا الى اللون الاحمر" ينتمون الى عائلات ميسورة. ان الذين لهم علاقة "بحادثة المجموعة العاملة على تحويل جنوبى كوريا الى اللون الاحمر" هم البروفيسورات فى الجامعات والموسيقيون والملحنون ومن بينهم من كان فى منصب رئيس هيئة سلطة قضاء فى الماضى. بيد انهم تيقظوا بالتدريج بحيث يخرطون فى طريق النضال ضد الامبرياليين الامريكيين وعمالهم ويودون صنع الثورة. وينخرطون فى جنوبى كوريا اليوم عدد كبير من افراد العائلات الميسورة، فى طريق الثورة.

فى خطابى امام المتقنين فى هامهونغ فى العام الماضى قلت ان المتقنين من منشأ طبقة الملاك فى جنوبى كوريا يناضلون ببسالة مخاطرهم بحياتهم ضد الامبرياليين الامريكيين وعمالهم، فليس ثمة سبب فى عدم انخراط المتقنين فى طريق الثورة ايجابيا فى كنف هذا النظام الاشتراكى المتفوق لبلادنا بعد اعادة تكوين انفسهم. فى الواقع، قد انفتح فى بلادنا طريق مشرق امام المتقنين لكى يعيدوا تكوين انفسهم كثوريين.

يقال ان احد المتقنين صارح عن طيب خاطر منظمة الحزب بسيرة حياته المخفية الماضية بعد ان استمع الى خطابى فى هامهونغ. يقال انه عزم على ان يجيد عمله من الآن وصاعدا ويسير على الطريق المؤدى الى الشيوعية معنا عن طريق اعادة تكوينه على نحو ثورى بعد ان باح بصراحة بسيرة حياته التى اخفاها حتى ذلك الوقت. يجب علينا ان نربى ونعيد تكوين مثل هؤلاء الناس جميعا، بغض النظر عن منشأهم لكى يسيروا معنا.

إذا فصلنا المثقفين القدامى عن الصفوف الثورية، شأننا شأن أى بلد ما، فلن يخطر المثقفون فى جنوبى كوريا فى النضال الثورى. إذا سار الامر على هذا النحو، سوف يقول المثقفون فى جنوبى كوريا ان الثورة الاشتراكية تعنى ابعاد المثقفين بعد استخدامهم، فما هى الفائدة من الثورة؟ يقولون ان الصحفيين فى جنوبى كوريا يسألون صحفيينا فى بانمونزوم انه اذا تم توحيد الوطن فكيف سيعاملون. هذه هى اهم مسألة تتعلق بمصلحة المثقفين فى جنوبى كوريا اليوم.

يجب علينا ان نجمع بثبات كل الناس طاهرى الضمير القومى وذوى الافكار المحبة للوطن والناس الذين يدافعون عن نظامنا الاشتراكى لكى نعزز قوانا الثورية اكثر فاكثر.

ان الشئ الهام الاول فى تعزيز القوى الثورية هو تثوير جميع الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

وفى سبيل تثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة لا بد من استئصال شأفة شتى اشكال رواسب الافكار البالية المتبقية فى اذهان الناس بما فيها الانانية الفردية وتسليحهم بالفكرة الثورية، الفكرة الشيوعية حتى يصبحوا افراد طبقة عاملة حقيقية، وشيوعيين متحمسين. ومهما يكن الامر، لا ثمة حاجة الى الاعتقاد بان عمل تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة هو امر صعب. اذا تسلح الناس بسياسة حزبنا بثبات وانصقلوا فى الحياة التنظيمية الثورية وفى غمار النضال التطبيقى للبناء الاشتراكى فيمكن ان يتم تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

من الواجب علينا ان نثور كل الناس ونحولهم على نمط الطبقة العاملة، كأننا من كان. وينبغي للعمال هم الآخرون ان يثوروا انفسهم باستمرار. كما قلت فى جلسة اللقاء بالمنتخبين فى دائرة سونغريم الانتخابية، لقد ازدادت صفوف الطبقة العاملة بسرعة مع التطور السريع لصناعة بلادنا بعد الحرب. ومن ثم، اصبحت صفوف الطبقة العاملة الحالية تضم اليها عددا غير قليل من الذين انحدروا من الفلاحين وطبقة الملاك الصغار فى الماضى. وازافة الى ذلك، لم يتمرس الناس من اصل الطبقة العاملة هم الآخرون بالنضال الثورى. ان هذه الخصائص للطبقة العاملة فى بلادنا تتطلب تثوير

الطبقة العاملة هى الاخرى. لذا، ينبغى لنا ان نخوض بعنفوان عمل التثوير بين صفوف الطبقة العاملة ايضا.

ومن الواجب اعادة عمل تثوير المثقفين القدامى وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. ومن بين المثقفين القدامى من الذين سجلوا مآثر عند تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ومن الذين ارسلوا الى جنوبى كوريا فى فترة حرب التحرير الوطنية للعمل السياسى السرى وبعد ذلك تابعوا وراعنا حتى محافظة زاكانغ، لابسين احذية من القش، ان هؤلاء الناس هم الذين سجلوا المآثر.

ومع ذلك، هل من المعقول ان نشك بهم ونستبعدهم بذريعة اخطائهم الخفيفة فى الوقت الحاضر؟ من واجبا ان نجعل حتى من الذين لا يرغبون فى اتباعنا يتبعوننا، لذا، فليس ثمة حاجة الى ابعاد الناس الذين يرغبون فى اتباعنا.

اذا تلوث المثقفون بالافكار التحريفية او الرأسمالية يجب تنبيههم وتصحيحهم عن طريق النضال الفكرى. يمكن اجراء النضال الفكرى بطرق مختلفة، بما فيها الطريقة الفردية او الطريقة الجماهيرية. على سبيل المثال، اذا كتب احد العلماء مقالة سيئة فيمكن خوض النضال الفكرى عن طريق تعبئة العلماء.

قبل عدة سنوات، حدث ان ارتكب احد العلماء خطأ بالغ الخطورة ان كتب اطروحة تحريفية. وقتذاك، كان فى الامكان ان نعالج مسألة ذلك العالم بطريقة ادارية بسيطة. غير اننا اخترنا طريقة اخرى بحيث ابدى ندمه ويستأصل بنفسه شأفة رواسب الافكار التحريفية، وفى نفس الوقت حرصنا على ان يعقد الاساتذة الجامعيون والعلماء ندوة علمية لى ينتقدوا اطروحته. فى هذه الندوة العلمية انتقد ذلك العالم نفسه عن خطأه وانتقد الاساتذة الجامعيون نقائص فكرية ونظرية لاطروحته واضرارها بصورة لاذعة. على هذا النحو، استطعنا ان نجعله يصحح خطأه بنفسه ويستأصل السموم التحريفية التى لوث بها ميدان العلم الاجتماعى. وفى المستقبل ايضا، اذا كتب اى عالم اطروحة انتهازية متعارضة مع فكرة الحزب او مقالة تبعية للدول الكبيرة لا يجوز ان تعالج مسألته بطريقة ادارية بسيطة، بل يخاض النضال الفكرى والنظرى حتى يصحح خطأه.

من المستحسن ان يجرى العمل لنتوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بهذه الطريقة. يجب علينا الحرص على ان يستأصل مثقفونا الافكار البالية من خلال النضال الفكرى وفى آن واحد معه، ان يشددوا التنقيف الذاتى لكى لا يتلوثوا بالافكار البرجوازية والافكار الانتهازية اليمينية واليسارية وغيرها من شتى انواع الافكار الرجعية ويتسلحوا بفكرة حزبنا، فكرة زوتشيه بثبات.

فى سبيل تربية كل الناس واعادة تكوينهم وجمع شملهم حول الحزب بثبات، لا بد من ان نقوم بمناسبة اقتراب الذكرى العشرين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالاعمال التالية:

اولا: يجب فحص اعضاء الحزب الذين وقعت عليهم عقوبات من جراء اخطائهم فى الماضى وتخليص اولئك الذين اعترفوا باخطائهم ويسعون بصورة واعية لتصحيحها والذين اعيد تكوينهم بالفعل، من عقوباتهم. واما الناس الذين صححوا اخطاءهم من بين الاعضاء المبعدين عن الحزب والاعضاء المعزولين عن مناصبهم من جراء اخطائهم الخطيرة فينبغى اعادة قبولهم الى عضوية الحزب لانقاذ حياتهم السياسية وجعلهم يجيدون عملهم عن طريق ترفيتهم الى مستوى الكوادر.

وفى صدد مسألة العلاقة بالفنوية فانه اذا عولجت بصورة غير صحيحة فى الايام الماضية يجب فحصها من جديد وتعديلها، واما الناس الذين عولجوا على نحو سىء فيما المسألة المتعلقة بالمنشأ، وخاصة، مسألة المنشأ للاقارب البعيدين فيجب فحصهم من جديد واعادة احوالهم.

وفى صدد المسألة الخاصة بابناء وبنات من كانوا هدفا للدكتاتورية والعائلات التى تم القضاء على افرادها ينبغى معالجتها ايضا بكل جدية.

كما قلت فى محافظة هوانغهاي الجنوبية قبل عدة سنوات، مهما كان الاب هدفا للدكتاتورية فقد ربينا ابنائنا وبناته فى التعليم فى كنف نظامنا. اما ابناؤنا وبنات فلان، ان كان هدفا للدكتاتورية مثل مالك الارض، فقد تكون هناك فوارق بين ابنه الاكبر وابنه الاصغر فى مدى التأثير الذى تلقاه من ابيهما حسبما ترعرعا فيه من ظروف. لذا يجب ان نربى الذين تلقوا تعليما فى نظامنا، ان

كانوا ابناء وبنات لاهداف الدكتاتورية، لكى يسيروا فى طريقنا.
وفى العمل مع الفئات ذات الخلفيات المعقدة لا ينبغى لنا ان نجرى معها معركة دفاعية بل معركة هجومية. اما ابناء وبنات الناس الذين اعدموا بعد قيامهم بالاعمال السيئة فى "فرقة المحافظة على الامن" بكونهم من اصول الطبقة الاساسية وقد كانوا العوبة فى ايدى العدو فيجب اعطاؤهم تربية ايجابية حتى يعودوا الى جانبنا، ذلك بقول ان اباؤكم ليسوا من الطبقة العدائية بل كانوا من الطبقة الاساسية فى الاصل، ولكنهم كانوا العوبة فى ايدى الاوغاد الامريكيين. لذا، فان اعداءكم هم الاوغاد الامريكيون وليس غيرهم فيجب عليكم ان تجيدوا العمل اجادة تامة وتبلوا بلاء حسنا فى النضال ضد الاوغاد الامريكيين فى المستقبل لكى تنتقموا من العدو وتمحوا جرائم اباؤكم محوا تاما.

يجب على عاملينا ان يدركوا بجلاء مدى اهمية جمع شمل الجماهير حول الحزب ويقوموا باعادة فحص مشاكل اولئك الذين يجيدون العمل الآن والذين عولجت مسائلتهم بصورة غير صحيحة من بين الذين اوقعت عليهم العقوبات فى الايام الماضية حتى ينفذوا حياتهم السياسية وفى آن واحد معه ان يجيدوا العمل مع الفئات ذات الخلفيات المعقدة حتى يجمعوا بثبات كل الناس حول الحزب عن طريق تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

من واجب منظمات الحزب ان تولى اهتماما عميقا لكى لا يظهر الاتجاهان اليميني واليسارى فى قيامها بهذا العمل فيما بعد.

ثانيا: يجب، بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية، تقديم شهادة الاستشهاد لابناء وبنات الشهداء المناضلين الثوريين المناهضين لليابان والابناء وبنات الشهداء الذين استشهدوا اثناء حرب التحرير الوطنية وابناء وبنات الوطنيين الذين قتلوا على يد العدو بعد قتاله حتى النهاية، محافظين على المبدأ الثورى فى فترة التراجع المؤقت ولابناء وبنات الوطنيين الذين استشهدوا بعد ان ابلوا بلاء حسنا حتى النهاية بمثابرتهم كواحد اجهزة الحزب والسلطة والمنظمات الاجتماعية.

كما يجب تقديم شهادة الاستشهاد لابناء وبنات الذين اصابتهم قذائف مدافع العدو

وقنابله فى طريق ضمان النقل الى الجبهة بصفته سائقى القطارات او السيارات اثناء الحرب والذين استشهدوا فى ساحة اعادة بناء السكك الحديدية.

ويجب تقديم ميدالية الشرف لرجال الجيش المصابين بجروح من جراء القتال ضد العدو حتى ولو كانت فى غير فترة الحرب وللجرحى الذين اصابوا فى ساحة القتال ضد العدو فى فترة حرب التحرير الوطنية حتى ولو لم يكونوا رجالا للجيش، تماما مثلما قدمنا شهادة الجنود الجرحى المكرمين لمشوهم الحرب المكرمين الذين اصابوا بجراح اثناء القتال ضد العدو فى فترة حرب التحرير الوطنية.

قبل مدة قليلة، اقترح احد الرفاق مسألة تتعلق بأبيه الذى لا يعامل معاملة الجندى الجريح المكرم لانه لم يكن رجلا فى الجيش كونه اصاب بجرح فى العمل كسائق للقطار اثناء الحرب. وكما قال ذلك الرفيق، لم يلبس زيا عسكريا بيد انه ابلى بلاء حسنا فى سبيل انتصار الحرب. من الطبيعى ان تقدم لمثل هؤلاء الناس ميدالية الشرف.

ثالثا: وبمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية يجب تقديم وسام الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية للعاملين الذين عملوا ويعملون على نحو جيد فى اجهزة الحزب والدولة بدون خطأ كبير منذ تأسيس الجمهورية حتى يومنا هذا وللعاملين الذين يشتغلون الآن فى المصانع والمؤسسات بمثابرتهم عاملين اداريين بعد ان عملوا فى اجهزة الحزب او الدولة فى الماضى.

ومن الواجب، بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية، تقديم لقب الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية للمصانع والمؤسسات والورش وفرق العمل التى ابلت بلاء حسنا فى العمل منذ تأسيس الجمهورية حتى يومنا هذا.

رابعا: تخليدا لمآثر الرفاق كيم تشايك وأن كيل وكانغ كون وتشواى تشون كوك وكيم كيونغ سووك وجو جونج تشول وريو كيونغ سو، المناضلين المتحمسين المناهضين لليابان والجنود الثوريين الذين لا تلين لهم قناة وسجلوا مآثر عظيمة لتأسيس جمهوريتنا، من الواجب اقامة تماثيل لهم.

من المستحسن ان يبنى تماثيل الرفيق كيم تشايك فى قلب الشوارع او فى الحديقة فى مدينة كيم تشايك واما تماثيل الرفيق أن كيل فمن الجيد ان يبنى فى مدينة تشونغزين.

فى الماضى، قررنا تسمية الشارع الممتد من حارة نامكانغ رقم ٣ بحى بوهانغ لمدينة تشونغزين الى حارة بونغكوك بحى رانام بشارع آن كيل. ولكن اصحاب النزعة الاقليمية فى محافظة هامكيونغ الشمالية لم ينفذوا ذلك. فى هذه المحافظة كانت مؤامراتهم شديدة منذ التحرير مباشرة والحقوا ضررا كبيرا بالثورة. فيجب بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية تنفيذ ذلك القرار.

اما تمثال الرفيق كانغ كون فلا يمكن بناؤه فى مسقط رأسه، سانغزو لانه يقع فى محافظة كيونغسانغ الشمالية. فيجب تحديد احد الشوارع فى مدينة ساريواون، كشارع كانغ كون وبناء تمثاله فيه. ومن المستحسن ان تبنى تماثيل الرفاق تشواى تشون كوك وكيم كيونغ سوك وجو جونج تشول وريوكيونغ سو فى مساقط رؤوسهم.

خامسا: من الواجب، بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية، اصدار العفو العام عن المجرمين العاديين. اما المجرمون العاديون المحكوم عليهم بالسجن الى مدة ثلاث سنوات يجب اطلاق سراحهم جميعا واما المجرمون العاديون المحكوم عليهم بالسجن لمدة اكثر منها فيجب تقصير المدة حتى تعادل مدد الاوائل.

وينبغى تخليص الناس الذين يجيدون الآن العمل من بين المفرج عنهم من السجن فى الماضى من الاساءة الى اسمائهم. اذا لم يسر الامر كذلك فان سمعتهم لن تنفصل عن اسماء الذين افرج عنهم من السجن وستؤثر تلك الاسماء على ابنائهم وبناتهم تأثيرا سيئا. يجب على الاجهزة المعنية ان تزيل اسماء من افرج عنهم من السجن من الذين يجيدون الآن العمل وتسجل فى استمارة سير حياتهم وقت ازالتها والجهاز الذى نفذها بقرار من اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. فاذا سار الامر على هذا النحو، ستزال عنهم وصمة الجريمة.

ان اجراء العفو العام عن المجرمين العاديين لا يعنى ابداء تخفيف دكتاتورية البروليتاريا بل يعنى ذلك المزيد من تقويتها. كما ان هذا يعد جمع شمل المزيد من الناس الى جانبنا، وخوض النضال الطبقي على نحو اكثر قوة.

قد يكون بعض اعضاء الحزب اخفوا سير حياتهم بسبب انخفاض مستواهم الفكرى الواعى عند انضمامهم الى الحزب فى الماضى او جهلهم. يجب على منظمات

الحزب ان تجيد التربية بحيث يكتب هؤلاء الناس استمارة سير حياتهم بصورة صحيحة عن قناعة تامة واذا كتبوها بصراحة ينبغي ان لا توقع عليهم اية عقوبة. وانه الامر جيد ان يكتب بصراحة الناس الذين اخفوا سير حياتهم الماضية بسبب جهلهم، سير حياة آبائهم واعمامهم فى استمارة سير حياتهم واذا فعلوا ذلك سيسامحهم الحزب مسامحة كريمة. وعلى هذا النحو، يجب علينا ان نجعلهم يخلصون للحزب اكثر فاكثراً. ما لم نقم بالاعمال المذكور آنفا لا يمكن ان نستقبل على جانب كبير من الاهتمام، الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية ولن يكون للاحتفال بالعيد الكبير اى مغزى. لا يجوز ان يقتصر التفكير فى الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية على مجرد الهاتف الكبير بكلمة عاش واطلاق الشعارات ونشر المقالة فى الجريدة والعرض الفنى. يجب علينا ان نقوم من الآن بالاستعدادات للاحتفال الكبير بالذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية على نطاق الحزب كله والدولة بأسرها.

من واجب منظمات الحزب ان تقيم النظام الفكرى الوحيد للحزب بين اعضاء الحزب والشغيلة على انجز صورة.

ان الشئ الهام فى العمل لاقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب هو تنفيذ المهام التى كلفت بها العاملين فى ميدان شؤون الحزب الفكرية فى يوم ٣ من شهر كانون الثانى الاخير بصورة كاملة. كما قلت للعاملين فى ميدان شؤون الحزب الفكرية يوم ٣ من شهر كانون الثانى، لا يجوز ان يمارسوا الشكلية فى عمل اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب. ولا جدوى من الهاتف الكثير بكلمة عاش. كان تشواى تشانغ ايك يهتف بكلمة عاش اكثر من غيره فى الماضى ولكنه دبر مكيده لقلب الحزب والحكومة.

فى سبيل اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب بثبات بين اعضاء الحزب والشغيلة لا بد من تسليحهم تسليحا كاملا بفكرة حزبنا، فكرة زوتشيه. ان تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بثبات بفكرة حزبنا، فكرة زوتشيه انما يطرح كمسألة ذات اهمية خاصة فى ظروفنا اليوم حيث يشتد الضغط من شوفينيى الدول الكبيرة والهجوم الفكرى للامبرياليين تجاه بلادنا.

ومن واجب العاملين فى لجنة الحزب المركزية وجميع العاملين الآخرين ان

يكتفوا التربية بسياسة الحزب وبفكرة زوتشيه لاعضاء الحزب والشغيلة ويناضلوا بنشاط فى سبيل استئصال شأفة السموم الفكرية للتحريفية.

٢- حول دفع عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى بمزيد من القوة

بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية يجب احداث التجديدات مرة اخرى فى كافة ميادين البناء الاقتصادى.

ان الشئ الهام فى البناء الاقتصادى هذا العام هو زيادة الانتاج زيادة ملحوظة فى جميع المصانع والمؤسسات عن طريق استخدام المساحات الانتاجية على نحو عقلانى واستنباط التجهيزات والمواد والايدى العاملة القائمة حاليا الى اقصى حد وفق ما طرحه مؤتمر مندوبى الحزب.

فى الفترة الماضية، لم ينفذ العاملون القياديون الاقتصاديون مطالب الحزب برفع وتيرة زيادة الانتاج على نحو جيد. هذا السبب يعزى الى تلوث العاملين القيايين الاقتصاديين بالنظرية الاقتصادية التحريفية الى حد ما.

يتشدد التحريفيون بانه اذا وصل الاقتصاد الى مرحلة معينة من تطوره فى المجتمع الاشتراكى تتدنى سرعة نموه. هم يقولون انه اذا بلغ الاقتصاد الاشتراكى مرحلة معينة من تطوره فان سرعة نموه لا تتجاوز ٦ الى ٧ بالمائة فى السنة على الاكثر، ان هذه السرعة تعتبر مرتفعة جدا. هذه نظرية انتهازية يمينية طرحها التحريفيون لكى يبرروا انخفاض نسبة النمو الاقتصادى، الناجم عن تراخى الشغيلة من الوجهة الفكرية وكسلهم فى العمل، لان التحريفيين قصروا اوقات العمل بغرض كسب شعبية من الشباب، ولم يربوا الشغيلة بدعوى "الليبرالية" وما شابهها.

قد تسلت مثل هذه النظرية الاقتصادية التحريفية الى اذهان بعض العاملين القيايين الاقتصاديين عندنا. نظرا الى ان التبعية للدول الكبيرة كانت مترسبة فى

اذهان بعض العاملين القيايين الاقتصايين، ظهر فيهم انحراف مفاهه ابتلاع النظرية الاقتصايية التحريفية كما هى وتوجيه الاقتصاد على اساس تلك النظرية. فى وقت ما، ادعى بعض العاملين القيايين الاقتصايين بعدم زيادة الانتاج الصناعى الا بنسبة ٧ بالمائة فى السنة فى بلادنا ايضا، وان هذه السرعة ايضا تعتبر مرتفعة جدا وحتى قالوا ان ذلك هو قانون لتطور الاقتصاد الاشتراكى. ان اسلوب التفكير هذا بالغ الخطأ.

لقد انتقدنا مثل هذه النظرية، التى يتمسك بعض العاملين بها بكونها نظرية اقتصايية تحريفية تعيق تقدم البناء الاشتراكى، ووجهنا النداء على المزيد من رفع سرعة نمو الانتاج عن طريق احدث نهضة تشوليماء العالية مرة اخرى ونظمنا وعبأنا جميع الشغيلة لتنفيذه، مما ادى الى زيادة الانتاج زيادة رفيعة جدا فى كافة ميادين الاقتصاد الوطنى فى العام الماضى.

فى العام الماضى، ناضل العاملون فى منجم سونغونغ بقصارى جهودهم، مستجيبين لنداء الحزب، بحيث انتجوا حوالى ضعفى ما ورد فى الخطة فى البداية من انتاج الفلزات الملونة. وكلفنا مصنع ريونغسونغ للآلات ايضا بمزيد من الواجبات اضافة الى الخطة، بيد ان عماله هبوا لتنفيذها فانجزوا الخطة السنوية حتى يوم ١٠ من شهر تشرين الاول، يوم ذكرى تأسيس الحزب، اى قبل الموعد المقرر بثلاثة اشهر تقريبا. ان ما انجزه المصنع الكبير للآلات من الخطة السنوية قبل موعدها المقرر بثلاثة اشهر تقريبا يدل على انه، اذا تم القيام بعمل سياسى جيد فيمكن استنباط الاحتياطات قدر الامكان وضمان سرعة نمو الصناعة العالية. فى الواقع، وضعنا فى العام الماضى خطة لزيادة الانتاج الصناعى بنسبة ١٢ر٨ بالمائة، بالرغم من ان التحريفيين ادعوا بعدم امكانية زيادته الا بنسبة ٦ الى ٧ بالمائة فى السنة على الاكثر، وذهبنا الى العمال وقمنا بعمل سياسى بينهم بحيث تجاوزوا الخطة بكثير بالرغم من الاضرار الناجمة عن الفيضانات. وبذلك، زدنا الانتاج الصناعى بمعدل ١٧ بالمائة فى سنة واحدة.

وتواجهنا فى هذا العام ايضا مهمة صعبة الا وهى دفع عجلة البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بقوة الى الامام على ضوء الوضع الناشئ اثر حادثة السفينة "بويلو"

وتحقيق نمو الانتاج الرفيع فى كافة جبهات بناء الاقتصاد الاشتراكى. ولا شك فى انه من الصعب انجاز هذا او ذاك من المهام على السواء. ولكن، لا يجوز ان نخفض اية ارقام فى الخطة او نستخف بها، بل يجب ان ننجزها حسب الخطة.

لقد ارسلنا اعضاء اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية واعضاء الامانة الى كل محافظة حتى يقوموا بالعمل السياسى، ونتيجة ذلك، وجدوا احتياطات هائلة. قبل مدة قليلة، جمعت ما قدمه لى الامناء المسؤولون فى لجان الحزب بالمحافظات من التقارير فوجدت زيادة ١١ مليار واون اكثر من اجمالى قيمة الانتاج الصناعى المتوقعة فى خطة هذا العام. اذا سار الامر على هذا النحو، ذلك يعنى بلوغ الهدف المتوقع فى الخطة السبعية من حيث الاموال فى هذا العام. لا شك فى ان انجاز كل ذلك سترافقه المحن. ولكن طبقتنا العاملة البطلة ستنفذ هذا العزم الشريف بالتاكيد.

كان منجم سونغهونغ قد عقد العزم فى الاصل على تجاوز خطة هذا العام بنسبة ١٣١ بالمائة وقبل مدة قليلة عزم على ان يتجاوزها بنسبة ١٨٨ بالمائة. ولكنى لا اصدق ذلك فسألت العاملين فى ذلك المنجم هاتفيا عما اذا وضعوا كل الشروط فى الحسيان، بما فيها قدرة التركيز، فاجابونى بان قدرة التركيز كافية تماما، ولكن المسألة المعلقة هى عملية النقل بين المنجم ومحطة السكك الحديدية. ولكن تجاوز الخطة بنسبة ١٨٨ بالمائة مؤكد اذا ما تضمنت بضعة اعداد من سيارات الشحن التى تبلغ حمولة كل منها ١٠ اطنان وتوسعت طرق السيارات فى عدة اماكن. كما تقول مصهرة نامبو انها تستطيع صهر نفس النسبة من الفلزات الملونة. وفى المؤتمر الوطنى للتعبئة العامة للشباب الذى انعقد قبل عدة ايام. قال احد الشباب فى مصهرة نامبو انه يمكن ان يصهر اكثر من هذه الكمية من الفلزات الملونة.

واذا استخدمت مصهرة مونبيونغ التجهيزات الحالية استخداما فعالا والصقت بها العضلات الى حد ما فيمكن ان تعالج كل الخامات المعدنية المستخرجة من منجم كومدوك. فالمسألة اذن تكمن فى استخراج المزيد من الخامات المعدنية فى منجم كومدوك.

فى وقت ما ذهب بعض ذوى النوايا السيئة الى منجم كومدوك وقالوا للعمال انه ينبغى القيام بما هو فى الاستطاعة، حائلين دون رغبتهم فى زيادة الانتاج. لذا، فلم

ينجزوا من خطة انتاج الخامات المعدنية الا النصف. بعد ان طرد ذوو النوايا السيئة هؤلاء وهب العمال فى نهضة عالية فى العام الماضى انتج هذا المنجم اكثر مما ورد فى الخطة من الخامات المعدنية. وعزم العمال فى هذا المنجم فى هذا العام ايضا على تجاوز خطة انتاج الخامات المعدنية التى حددتها الدولة بنسبة ١٢٠ بالمائة.

كل هذه الحقائق تدل بجلاء على انه كم كانت هذه النظرية الاقتصادية التحريفية خطلة وكم كان التبعية الذين قبلوا هذه النظرية خطرين. كما تدل التجربة التاريخية ان الامة التى تتبع التبعية للدول الكبيرة تصاب بالدمار والانسان الذى يقع فريسة للتبعية يصاب بالغباء. ما دمنا لم نوحد البلاد بعد ونناضل مواجهة للعدو فكيف نكتفى بالجلوس مرتاحى البال بعد زيادة الانتاج بنسبة ٧ بالمائة تقريبا؟

يجب علينا ان نعزز القدرة الدفاعية اكثر فاكثر عن طريق تنفيذ قرار مؤتمر مندوبى الحزب الخاص بتطوير البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بشكل متواز على اكمل صورة فى آن واحد مع تحسين حياة الشعب بشكل ملحوظ عن طريق توطيد اسس اقتصاد البلاد. ان مطلب الثورة هذا لا يسمح بجلوسنا مرتاحى البال مكتفين برفع سرعة نمو الانتاج الى نسبة ٧ بالمائة تقريبا. على ضوء كافة الظروف للبلاد يجب ان نتقدم بمزيد من السرعة الى الامام.

قبل مدة قليلة اتصلت بمصنع هويتشون للآلات الصانعة ومصنع كوسونغ للآلات الصانعة بواسطة الهاتف وقلت لعمليهما: اننا ننوى دفع البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بشكل متواز الى الامام، ولكن، ينقصنا ٧٠٠ آلة صانعة تقريبا فى الوقت الحاضر، اذا انتج كل من مصنعيكما ٣٥٠ آلة صانعة اضافية ستحل كل المسائل، سدوا، ايها الرفاق، هذا المطلب للحزب مهما كلف الامر. فعزم مصنع هويتشون للآلات الصانعة على زيادة انتاج ٥٠٠ آلة صانعة ومصنع كوسونغ للآلات الصانعة على زيادة انتاج ٥٢٠ آلة صانعة. قبل مدة قليلة عزم العمال فى مصنع راكواون للآلات على زيادة انتاج ٢٥٠ حفارة اضافة الى خطة انتاج ٥١٠ حفارة بما فيها خطة زيادة انتاج الحفارات هذا العام.

ان همة العمال فى مصنع ريونغسونغ للآلات رفيعة جدا. لم يتلق هذا المصنع

خطة رئيسية اكثر من خطة العام السابق فحسب بل كثيرا من مهام اخرى على ضوء وضعنا. قد شددنا على هذا المصنع بان يصنع مكبسا بقوة ٦ آلاف طن كضرورة ملحة لبلادنا مهما كلف الامر. فعزمت الطبقة العاملة فى ريوغسونغ، استجابة لنداء الحزب، على صنع هذا المكبس حتى يوم ٩ من ايلول هذا العام، ناهيك عن تنفيذ المهات الملقاة عليها بصورة تامة مهما كانت هائلة. على هذا النحو، ان التقدم الى الامام هو بالذات همة ثورية للطبقة العاملة فى بلادنا.

انه لقانون ان يتطور الاقتصاد فى المجتمع الاشتراكى بوتيرة النمو السريعة المستمرة. اصر اصحاب نزعة المحافظة على عدم انتاج المواد الفولاذية فى ورشة الدلفنة المنورة فى مصنع كانغسون للفولاذ الا ٦٠ الف طن منها فى عام ١٩٥٧. ولكنها استطاعت اليوم ان تنتج ٤٥٠ الف طن من المواد الفولاذية. وفى المجتمع الاشتراكى، اذا تحسن العمل السياسى بحيث يذكى الوعى الفكرى للمنتجين ويرتفع مستواهم التقنى فان الاقتصاد يتطور بوتيرة عالية مستمرة.

اذا تقيد العاملون القياديون الاقتصاديون بالنظرية الاقتصادية التحريفية واسلوب التفكير البرجوازى فانهم لن يتمكنوا ابدا من اسداء القيادة الصحيحة للبناء الاقتصادى. من واجب الوزراء وسائر العاملين القيايين الاقتصاديين ان يستأصلوا الافكار التحريفية بصورة تامة ويقودوا البناء الاقتصادى وفقا للنظرية الاقتصادية لحزبنا منطلقين من الموقف المستقل بثبات.

يجب على قسم الدعاية والتعبئة وقسم العلوم والتعليم فى لجنة الحزب المركزية ان يخوضا بعنفوان النضال الفكرى ضد النظرية الاقتصادية التحريفية. وعليها ان يفحصا المواد الدراسية فى المدارس على مختلف المستويات ويعدلا محتوياتها التحريفية.

وبالتالى، يجب تنظيم جماعات التوجيه من العاملين فى الاقسام الاقتصادية للجنة الحزب المركزية وامانة مجلس الوزراء لارسالها الى المصانع والمؤسسات.

من واجب اعضاء جماعات التوجيه ان يجيدوا التحضيرات للتوجيه بما فيها وضع برامج التوجيه.

ان لديهم كثيرا من الاعمال الواجب القيام بها فى المصانع والمؤسسات، فعليهم

ان يذهبوا مباشرة الى مواقع الانتاج ويسدوا توجيهها حتى تستخدم المساحات الانتاجية بصورة عقلانية وتشغل التجهيزات بطاقتها الكاملة وتنكشف بالمواد واللوازم الى اقصى حد وتستنبط كافة الاحتياطات الكامنة.

وعلى اعضاء جماعات التوجيه ان يذهبوا الى كل مصنع ومؤسسة لكى يستنهضوا جماهير المنتجين. اذا تحركت جماهير المنتجين فسوف توجد الاحتياطات التى لا تنضب.

كما قلت فى مؤتمر مندوبى الحزب، ان عدد المصانع التى بنيناها فى الماضى كثير للغاية. فاذا قام العاملون بتشغيلها كما ينبغى يمكن ان نجعل الشعب يعيش فى جحوبة بحيث لا يحسد الآخرين، مهما بلغت الابعاء العسكرية الى حد ما.

ولكن العاملين لا يعرفون ادارة الشؤون الاقتصادية للبلاد ويبدون قدرا كبيرا، مما يؤدى الى عدم تحسين حياة الشعب. من واجب اعضاء جماعات التوجيه ان ينزلوا الى الوحدات الدنيا ويقضوا على ظواهر التبذير قضاء مبرما ويستنبطوا الاحتياطات الكامنة دون تحفظ.

ان تعبئة المواد المهمة على نطاق واسع هى احدى الاحتياطات الهامة. يجب خوض حركة تشمل الجماهير كلها لجمع خردوات الحديد على نطاق واسع. والى جانب ذلك، يجب تعبئة كل المواد العاطلة الكامنة فى الارحاء المختلفة لاستخدامها فى الانتاج من خلال حركة جمع فضلات القطن والورق المهمل.

وخاصة، يجب على اعضاء جماعات التوجيه ان يحرصوا على ان تقتصد المصانع والمؤسسات فى الايدى العاملة. يقال ان احد المصانع يستطيع انجاز الخطة تماما حتى بعد تقليص الايدى العاملة الحالية. لقد عزم مصنع كانغسون للفولاذ على انجاز الخطة بالايدي العاملة الباقية بعد تقليص ٩٠٠ يد عاملة.

فى الوقت الحاضر، تقوم منظمات الحزب على كل المستويات بمناقشة رسالة لجنة الحزب المركزية. فاذا ارسل قرار اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية الى الوحدات الدنيا قبل عيد اول ايار ونزل اعضاء جماعات التوجيه الى مواقع الانتاج لكى يقضوا على السلبية والمحافظة والفكرة التحريفية ويحركوا الجماهير العاملة على

نحو جيد، يمكن انجاز خطة هذا العام تماما مهما كانت عالية بدرجة ملحوظة مقارنة مع خطة العام السابق. اذا حرك العاملون جماهير المنتجين تحريكا جيدا عن طريق اجادة العمل السياسى، يمكن تهديم الجبل وردم البحر.

يجب على الوزارات والمصانع الادارية والمصانع والمؤسسات ان تقضى على السلبية والمحافظة وتجيد العمل التنظيمى وتؤيد بنشاط المبادرة الخلاقة لجماهير المنتجين وتساعدوا لكى تنجز خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام بصورة مؤكدة، بحيث نجعل الشعب يعيش حياة اكثر بحبوحة فى آن واحد مع القيام بالبناء الدفاعى.

نخطط لتزويد الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال والتلاميذ فى المدارس الابتدائية والاعدادية كلهم بالملابس الشتوية والمعاطف والقبعات والاحذية فى شتاء هذا العام. اما الاقمشة المختلطة التى تنتج فى مصنع سينويزو للغزل والنسيج فى هذا العام فيجب تخصيصها كلها لصنع الملابس الشتوية للاطفال والتلاميذ. من واجب مصانع الغزل والنسيج ان ترفع جودة الاقمشة بصورة حاسمة.

يجب على العاملين القيايين الاقتصاديين ان يعملوا بجهد جهيد على اجادة القيام ببناء الاقتصاد الاشتراكى وخاصة، ببذل قسط كبير من الجهود فى الزراعة هذا العام. من واجبا ان نطرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا ونوحد الوطن. ان الامبريالية الامريكية التى نواجهها هى زعيمة الامبريالية العالمية فلا بد فى سبيل انتصارنا على الامبريالية الامريكية من ان نكون مستعدين استعدادا كاملا للحرب.

يجب علينا الا ننسى العبر المرة فى فترة الحرب الاخيرة. كان السبب الرئيسى فى تراجعنا المؤقت فى فترة الحرب الاخيرة يعود الى عدم صنع البنادق الكثيرة بقوانا الذاتية. وقتذاك، لم يكن لدينا الا مصنع لمدافع الهاون والرشاشات. عندما نشبت الحرب طلبنا الاسلحة من البلدان الاخرى، ولكن لم تصل الينا الا بعد انتهاء التراجع المؤقت لانها نقلت من بلد آخر. لهذا السبب، اضطررنا الى التراجع بسبب عدم توفر البنادق. هناك مثل يقول: ان النقود فى جيب ابى ليست اصلح من النقود فى جيبى. ان ما يلزم المرء يجب ان يملكه بيديه كلية.

يجب على اية دولة مستقلة ذات سيادة ان تملك اقتصادا مستقلا. عندما يملك

المرء ارسدته فقط يمكن ان يظهر مفعول مساعدة الآخرين له. ولكن، اذا لم يملك ارسدته لا تكون هناك اى جدوى من مساعدة الآخرين له. ان بناء الاقتصاد المستقل ليس أنانية قومية ابدا ولا يتناقض مع الاممية البروليتارية. يجب علينا ان نرسى اسس الاقتصاد الوطنى المستقل المتينة لبلادنا وننتج مقدارا كبيرا من الاسلحة المختلفة الانواع اللازمة للدفاع عن الوطن بقوانا الذاتية.

واجبنا ان نقوى الجيش الشعبى من الناحية السياسية والفكرية ومن الناحية العسكرية والتقنية ونسلح الشعب بأسره. اذا حولنا الجبهة والمؤخرة الى حصن منيع على هذا النحو، فلن نخاف من اى شىء حتى وان نشبت الحرب ويمكن ان نسحق الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم سحقا تاما.

فى الوقت الراهن، يتخبط الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم بجنون لاشعال نيران حرب جديدة اثر حادثة السفينة "بويلو". ويزيد العدو قواته المسلحة على نطاق واسع بحيث يشكل حتى "القوة الاحتياطية المحلية" المزعومة.

اننا لا نخاف ابدا من الحرب. اذا نشبت الحرب قد تدمر البنايات الى حد ما. ولكن لا يعتبر ذلك مسألة كبيرة جدا. اذا اشعل العدو الحرب فسوف نسحقه ونوحد الوطن.

ان من يصعدون رؤوسهم فى حادثة السفينة "بويلو" فى الوقت الراهن هم الاوغاد الامريكيون. يحاول الاوغاد الامريكيون ان يهددونا من جراء هذه الحادثة. مهما يكن الامر، لا يمكن ان نطلق سراح اسراهم دون مقابل. مهما يهددنا الامبرياليون الامريكيون فانهم لا يستطيعون بذلك انقاذ الجواسيس الاسرى. اذا اعتذر الاوغاد الامريكيون الينا عن جريمتهم ووعدوا بانهم لن يقوموا مرة اخرى بالاعمال التجسسية والمؤامرات العدوانية على بلادنا فاننا قد نقوم باطلاق سراحهم.

وعلى ضوء حادثة السفينة "بويلو"، علينا ان نقوم بكل الاستعدادات الدقيقة لنواجه الحدث المحتمل وقوعه. بقدرما يتحسن الوضع، على جميع العاملين الا يستسلموا للتكاسل والتراخى، بل ينظموا حياتهم بصورة متيقظة وينفذوا المهام الثورية الملقاة على عاتقهم على نحو افضل واحسن.

فلندفع جميعا الى الامام بروح تشوليمما من اجل احتلال القمم الرئيسية للخطة السبعية

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الموسعة السابعة عشرة
للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى
٢٥ نيسان ١٩٦٨

فى هذه الدورة الكاملة، ناقشنا خطة عام ١٩٦٨ لتنمية الاقتصاد الوطنى من اجل
اجادة بناء الاقتصاد والبناء الدفاعى بصورة اكثر، مواجهة للوضع الناشئ.
لقد تم تقديم التقرير المفصل وطرحت الكثير من الآراء البناءة فى كلماتكم، فانى
اود ان اتطرق الى بعض المسائل فقط.

اننا نجد دليلا واضحا، من خلال هذه الدورة، على ان جميع العاملين القياديين
واعضاء الحزب، الذين التزموا بقرارات مؤتمر مندوبى الحزب والبرنامج السياسى ذى
النقاط العشر لحكومة الجمهورية والرسالة الحمراء المقدمة من لجنة الحزب المركزية،
يجيشون اليوم بدرجة عالية من الحمىة الثورية فى النضال من اجل وضعها موضع
التنفيذ ويحدثون نهضة ثورية جديدة فى جميع جبهات بناء الاقتصاد والبناء الدفاعى.
ان النهضة الجديدة التى تحصل اليوم فى البناء الاشتراكى، انما تبرهن بوضوح
مرة اخرى على صواب كافة سياسات حزبنا، وخاصة، صحة قرارات مؤتمر مندوبى
الحزب والبرنامج السياسى ذى النقاط العشر لحكومة الجمهورية.

يمكننا ان نستخلص من جميع المعطيات التى قررتها مؤخرا المناطق المحلية والمصانع والمؤسسات اثناء مناقشة الرسالة الحمراء والكلمات التى القيت فى هذه الدورة الكاملة، الاستنتاج بانه يمكن انجاز كل المؤشرات الرئيسية للخطة السبعية تقريبا هذا العام.

ففى صناعة الطاقة الكهربائية مثلا، تبلغ كمية توليد الطاقة الكهربائية الملحوظة فى الخطة السبعية ١٦ الى ١٧ مليار كيلوواط ساعى، بينما الارقام المقررة هذه المرة هى ٨٧٥ر ١٥ مليار كيلوواط ساعى. اذا اظهر العاملون فى فرع صناعة الطاقة الكهربائية حماسة اكبر بقليل فى العمل سيكون بمقدورهم تماما ان يحتلوا قمة الطاقة الكهربائية، احد المؤشرات الرئيسية للخطة السبعية هذا العام.

وفىما يتعلق بالفحم، تعد كمية انتاج الفحم الملحوظة فى الخطة السبعية ٢٣ الى ٢٥ مليون طن، فيما تبلغ الارقام التى عزم العاملون فى هذا الميدان على انتاجها ٩٩ر ٣١ مليون طن. لذا سيتجاوز ميدان صناعة الفحم هذا العام الخطة السبعية الى حد كبير. ولو مضى العاملون فى هذا الميدان قدما فى مزاوله العمل بمزيد من العنفوان لامكن بلوغ قمة الفحم بالفعل فى العام السابق. مما لا ريب فيه انه سيتم بلوغ قمة الفحم للخطة السبعية العام الحالى.

ان هدف انتاج الحديد الزهر والحديد المحبب، الوارد فى الخطة السبعية هو ٢٢ر ٢ الى ٢٥ مليون طن، بينما هدف زيادة انتاجهما المقرر هذه المرة يصل الى ٢٢٩٠ الف طن. ومهمة انتاج الفولاذ هى الاخرى ٢٢ر ٢ الى ٢٥ مليون طن، فيما ارقامه التى نوقشت هذه المرة تبلغ ٢١٢٠ الف طن اى اقل ب ٨٠ الف طن عن الرقم الوارد فى الخطة. لذا فلا بد من بلوغ قمة الفولاذ هذا العام، مهما كلف الامر، وذلك عن طريق التنشيط فى استكشاف الاحتياطات. وليس الا عندما نحتل قمة الفولاذ، يمكن النجاح فى بلوغ القمم الاخرى للخطة السبعية، بما فيها قمة المواد الفولاذية. ان كمية انتاج المواد الفولاذية الملحوظة فى الخطة السبعية ١٦ر ١ الى ١٨ مليون طن، بينما الارقام المقررة هذه المرة ١٥٥٥ الف طن. اذا بذلت جهود اكبر فيمكن انجاز الخطة السبعية هذا العام على صعيد انتاج المواد الفولاذية ايضا. اذا انتجنا الفولاذ وحده

بكميات كبيرة فليس من الصعب انتاج قدر اكبر من المواد الفولاذية.

ان آفاق تنفيذ الخطة السبعية فى ميدان صناعة المعادن الملونة مشرقة ايما اشراق. بلغنى ان ميدان الصناعة المنجمية سيتجاوز هذا العام خطة انتاج الذهب والنحاس الواردة فى الخطة السبعية الى حد كبير. اما بخصوص الرصاص والزنك فيمكن الوصول الى هدفهما الوارد فى الخطة السبعية هذه السنة ايضا اذا اجدنا العمل اجادة تامة. ان كمية انتاج الرصاص المقررة هذه المرة تقل بقليل عن كمية انتاجه الواردة فى الخطة السبعية، لكن يمكن سد هذا النقص اذا استتبطنا مزيدا من الاحتياطات. ينبغى للمناجم استخراج المعادن الخام بكميات اكبر، وبوجه خاص، على منجم وونبا احداث التجديدات الاكبر بغية استخراج المزيد من المعادن الخام، بحيث تنجز خطة انتاج الرصاص باى ثمن.

فيما يخص ميدان صناعة الآلات، فان كمية انتاج الآلات الصانعة الملحوظة فى الخطة السبعية هى ٧٥٠٠ آلة، لكن الارقام التى نوقشت هذه المرة ٧٢٩٧ آلة. غنى عن القول ان الارقام المزمع انتاجها من خلال حركة تكاثر الآلات الصانعة لم تبين فى هذه الارقام. فاذا استتبطن مصانع الآلات الصانعة مزيدا من الاحتياطات وابلت بلاء حسنا فى النضال، فيمكن انجاز الخطة السبعية هذا العام على صعيد انتاج الآلات الصانعة ايضا.

ويمكن بلوغ قمة الاسمدة الكيماوية ايضا هذا العام. فقد بلغت كمية انتاج الاسمدة الكيماوية الواردة فى الخطة السبعية ١٥ الى ١٧ مليون طن اذا حسبناها بكمية الاسمدة القياسية. لكن الارقام التى نوقشت هذه المرة هى ١٥٩٧ الف طن. نظرا لان هذا الرقم هو كمية الانتاج الاجمالية لهذا العام فلا يمكن انجازه فى السنة التسميدية الحالية ولكن اذا حسبنا هذا الرقم بكمية الانتاج طول السنة فان ذلك يعتبر انجازا للخطة السبعية.

اما الاسمنت فان ارقامه الواردة فى الخطة السبعية ٤ ملايين طن، لكن الارقام المتفق عليها فى المناقشة الاخيرة هى ٣٦٦٧ الف طن ومن ضمنها حتى الارقام المزمع انتاجها فى مصانع الصناعة المحلية. فاذا ما كان هناك نقص عما هو فى

الخطة فيمكن سده اذا ابلى هذا الميدان بلاء حسنا فى العمل. وقد عقد العاملون فى ميدان الصناعة الحرجية العزم على انتاج ٧٢ر٥ ملايين متر مكعب من قرم الاشجار، اى ما ينوف بمليونى متر مكعب عن الخطة السبعية. اما الالواح الزجاجية فيقول العاملون فى هذا الميدان انهم سينتجون هذا العام ١٠ ملايين متر مربع الواردة فى الخطة السبعية.

وسيتم بلوغ قمة الاقمشة ايضا هذا العام. تبلغ كمية انتاج الاقمشة الواردة فى الخطة السبعية ٤٠٠ مليون متر لكن رقمها المحدد هذه المرة ٣١٣ مليون متر مربع. اذا قدرناها بوحدة متر فتبلغ نحو ٤١٠ مليون متر. وينتج القماش الصوفى بكميات اكبر بكثير من الخطة ويجرى انتاج كل الاقمشة الاخرى حسبما ورد فى الخطة. ان خطة انتاج الاحذية تبلغ ٤٠٧ر٤ ملايين زوج لكن يقال انه سينتج ٤٩ مليون زوج منها.

كما ذكر آنفا، فاننا سننجز هذا العام كل المؤشرات الرئيسية للخطة السبعية تقريبا او سنتجاوزها. فاذا واصلنا استنباط الاحتياطات وقمنا بتنظيم وتعبئة الشغيلة بنشاط حتى يطلقوا العنان للحماسة المتقدمة، سيكون بمقدورنا هذا العام تماما بلوغ الاهداف الواردة فى الخطة السبعية فى الطاقة الكهربائية والفحم والحديد الزهر والحديد المحبب والفولاذ والذهب والنحاس والرصاص والزنك والآلات الصانعة والضواغط الهوائية والسماد الكيمايى والاسمنت وقرم الاشجار والالواح الزجاجية والاقمشة والاحذية.. الخ. صحيح ان بعض المؤشرات مثل الالياف الكيمايية والورق والسمك والزيوت النباتية سيكون من الصعب انجازها الى حد ما، لكن من الناحية النقدية سيتم انجاز الخطة السبعية فى العام الحالى.

اذا سارت الامور على هذا المنوال، فيعنى ذلك انجاز الخطة السبعية بالفعل خلال سنة واحدة، وليس خلال ثلاث سنوات، بالرغم من اننا قررنا مد الخطة السبعية مدة ٣ سنوات اخرى فى مؤتمر مندوبى الحزب. لو عملنا جاهدين على احداث نهضة ثورية كما هو حاليا، لانجزنا الخطة السبعية فى العام الفائت.

ينبغى لنا ان نؤيد بنشاط ما عقد عليه الشغيلة من تصميم رائع ونوفر لهم كل الظروف وننظم العمل بدقة حتى ينقلوه الى حيز الواقع.

على اقسام الاقتصاد للجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء وهيئات الابحاث العلمية وكذلك الوزارات والمصانع والمؤسسات ان تنكب جميعا على استنباط احتياطات جديدة بنشاط وتنفيذ مهمات زيادة الانتاج المقررة فى هذا العام مهما كلف الثمن، بحيث يمكن المزيد من الفروع بلوغ اهداف الخطة السبعية. ينبغي للميادين المتأخرة نوعا ما ايجاد السبل لانجاز الخطة السبعية فى مدة قصيرة من الزمن فيما بعد وخوض النضال العزوم من اجل وضعها موضع التحقيق.

١- حول بعض المهمات فى الانجاز الناجح لخطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٦٨

اود ان اتحدث عن بعض المسائل التى ينبغى حلها فى سبيل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى للعام الحالى.

أ- حول اعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة وهى عماد لفروع الاقتصاد الوطنى

ينبغى لنا اولا وقبل كل شىء ان نبذل قصارى الجهود لسد النقص فى الطاقة الكهربائية.

من جراء عدم هطول الامطار من الخريف الفائت حتى الآن، فان خزانات المحطات الكهربائية على وشك الجفاف حتى قيعانها. نظرا لهذه الظروف فان تشغيل المحطات الكهربائية طبيعيا هو السبيل الوحيد الذى يتيح سد حاجات الاقتصاد الوطنى من الطاقات الكهربائية. ينبغى تشغيل محطة بيونغ يانغ الكهربائية التى تبلغ طاقتها ٥٠٠ الف كيلوواط ساعى، بكامل طاقتها حتى فصل الامطار الغزيرة دون وقوع اى حادث.

والى جانب هذا، ينبغي إيلاء اهتمام خاص لايقاف اضاعة الطاقة الكهربائية اثناء نقلها الى اقصى حد.

على المحطات الكهربائية ان تجيد اعادة تكييف المولدات التى لا تشغل الآن بسبب نقص المياه، حتى تشتغل بكامل طاقتها عند هطول الامطار.

اذا استفدنا الى اقصى حد من قدرات المحطات الكهربائية فى الوقت الراهن وشغلنا المحطات الكهربائية بملء طاقتها فى فصل الامطار الغزيرة سيكون فى وسعنا الوفاء بحاجات الاقتصاد الوطنى من الطاقة الكهربائية، واذا عملنا جيدا، يمكن بلوغ هدف الخطة السبعية فى هذا العام على صعيد انتاج الطاقة الكهربائية.

ينبغي فى ميدان صناعة الطاقة الكهربائية الاسراع ببناء محطة سودوسو الكهربائية. عندما ينتهى بناء هذه المحطة سيكون بالامكان الوفاء بحاجات من الطاقة الكهربائية بصورة اكثر كفاية، الامر الذى يتطلب انهاء بناء محطة سودوسو الكهربائية فى ظرف سنة او سنتين وذلك بتوظيف المزيد من الاستثمارات والجهود من جانب الدولة، بدلا من القيام به بالامبالاة كما يجرى الآن.

والى جانب هذا، ينبغي بناء المحطات الكهربائية صغيرة الحجم فى كل مكان. من الضرورى بناء المحطات الكهربائية فى كل الاماكن التى تتجاوز فيها الموارد الهيدروليكية ٥٠٠ كيلوفولت امبير. يبدو لى انه حتى اذا بنينا المحطات الكهربائية حيثما تكون الموارد الهيدروليكية دون ٥٠٠ كيلوفولت امبير فلن يجدينا نفعا يستحق الذكر. لذا، فينبغى بناء عدد كبير من المحطات الكهربائية طاقتها اكثر من ٥٠٠ كيلوفولت امبير او ١٠٠٠ او ٢٠٠٠ او ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ كيلوفولت امبير.

فى الحقيقة، ان بناء المحطات الكهربائية صغيرة الحجم باعداد كبيرة يتطلب استثمارات اكبر الى حد ما من بناء المحطات الكهربائية الكبيرة. لكن نظرا لان المحطات الكهربائية الصغيرة متبعثرة فى مختلف الاماكن فلن يكون ثمة داع للقلق من تخربها فورا عند اندلاع الحرب كما هو فى المحطات الكبيرة، ويمكن ان تظهر كامل تفوقها فى زمن الحرب.

يجب بناء المحطات الكهربائية الصغيرة الحجم على نطاق واسع ايضا. حيثما

يتواجد الفحم والمصانع الكبيرة من الضروري تشييد هذا النوع من المحطات. مثلاً، فى الاماكن مثل دوكتشون التى تتواجد فيها عدة مصانع كبيرة بما فيها مصنع السيارات والفحم بكمية كبيرة على مقربة منها، من المفيد تشييد المحطات الكهربائية الصغيرة الحجم.

ان التوربين اللازم لتشييد المحطة الكهربائية الصغيرة يجب ان ننتجه بانفسنا بدلاً من استيراده من البلدان الاجنبية. اذا انبرى مصنع دايان للآلات الكهربائية ومصانع الآلات الاخرى بعزم اكيد للعمل فسيكون فى مقدورها انتاج التوربينات البخارية كما تشاء. اعتقد فى الحقيقة ان صنع التوربين البخارى الصغير ليس بالامر الصعب اطلاقاً. حتى لو كان ذلك مسألة صعبة ينبغي ان نشدد النضال لصنعه عاقلين العزم على حلها حتماً، وعلى العكس من ذلك، اذا لم ننطلق فى هذا العمل معتبرينه صعباً، فسيكون من المتعذر علينا ان نحلها الى الابد.

لدينا تجارب مفيدة. حين كنا نعتزم على صنع السيارة لأول مرة، لقد استهزأ بنا الناس الذين لا يثقون بقوتنا، قائلين بان الناس الذين لم يملكوا اى معرفة عن الماكينات يحاولون صنعها. ولكننا انبرينا فى هذا العمل فنجحنا فى صنع السيارات. وحين اعتزمنا على صنع الجرارات ايضاً، فكان هناك بعض الناس ممن يدعون الى انه ما من ثمة ضرورة حتى للتفكير فى صنعها لان البلدان الاجنبية لن تقدم لنا رسوم تصاميم الجرارات وليس لدينا قدرة على صنعها، وحتى اذا نجحنا فى صنعها لن يعود ذلك علينا بفائدة. غير اننا صنعنا اخيراً الجرارات بايدينا ونستخدم فى الوقت الراهن الجرارات التى انتجناها بانفسنا فى مختلف الاعمال مثل حراثة الحقول والنقل. حتى الحفارات هى الاخرى التى انتجناها نتيجة لانكبابنا على صنعها بعزم راسخ. وازضافة الى ذلك، يوجد هناك كثير من صنوف الآلات التى صنعناها جديداً.

لماذا لا يستطيع العاملون فى ميدان صناعة الآلات ان يصنعوا التوربين البخارى فى حين انهم يعتزمون على صنع التوربين الهيدروليكى الذى طاقته ٥٠ الف كيلو فولت امبير؟ فى اعتقادى انه ليس هناك اية غرابة حول التوربين البخارى. سيكفى من اجل صنعه ان ننتجه اولا بطاقة ٥ آلاف كيلو فولت امبير او اقل منه، ثم

١٠ آلاف كيلوفولت امبير وبعده، اكبر منه.

يجب ان نصنع المراحل ايضا بانفسنا. ينبغي لميدان صناعة الآلات ان يخوض نضالا لصنعها بطاقة كل منها ٥٠ طنا او ٦٠ طنا، الامر الذى يتيح لنا ان نبني عددا كبيرا من المحطات الكهربائية بقوةتنا الذاتية.

ثم، ينبغي زيادة انتاج الفحم على جناح السرعة.

نظرا للتزايد المستمر لحاجيات الفحم فلا بد من زيادة انتاجه بلا انقطاع.

ان انتاج الفحم ذى الحرارة العالية هو ما يجب تركيز قصارى الجهود عليه فى انتاج الفحم. ان نقص الفحم ذى الحرارة العالية فى بلادنا اليوم يضع عثرات عديدة فى وجه تطوير الصناعة. ينبغي توظيف الاستثمارات الكبيرة وتوفير مختلف الظروف اللازمة لمناجم الفحم ذى الحرارة العالية، بما فيها مناجم كوغونواون وريونغدونغ وأنزو للفحم، بحيث تزيد الانتاج على جناح السرعة.

انه لمن الاهمية بمكان بالنسبة للصناعة الفحمية او المنجمية مواصلة الالتزام الثابت بالمبادئ الثلاثة التالية: اعطاء الاولوية لعملية التنقيب الجيولوجى وخاصة التنقيب التفصيلى والتنقيب العملى، والقيام بالثورة التقنية وتكثيف عمل الابحاث العلمية.

اود ان اؤكد اليوم مرة اخرى بضرورة دفع عجلة الثورة التقنية بكل عنفوان الى الامام.

ان اخطر المهام التى تواجه الشيوعيين بعد تصفية الطبقات الاستغلالية وانجاز الثورة الاشتراكية هو ان يقوموا بالثورة التقنية حتى يتخلص الشعب من العمل الشاق وتتم ازالة الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وبين العمل الذهنى والعمل الجسمانى بالتدريج ويعيش الشعب حياة رغبة وتمدنة مع اداء العمل بسهولة.

ان الصناعة الاستخراجية هى الميدان الذى تبقى فيه الاعمال المضنية والصعبة اكثر من اى ميدان آخر، فيعتبر القيام بالثورة التقنية فى هذا الميدان على انه مسألة اشد الحاحا من اى ميدان آخر.

ينبغي للعاملين القياديين والاعضاء الحزبيين والشغيلة فى ميدان الصناعة

الاستخراجية ان يعملوا جاهدين لدفع عجلة الثورة التقنية فى المناجم ومناجم الفحم
قدما الى الامام.

ليس هناك من يحمل شهادة ماجستير او دكتوراه فى الهندسة الميكانيكية فى منجم
آنزو للفحم، ولكن العمال والتقنيين فيه هم الذين صنعوا بقواهم المضافرة آلة ممتازة
مثل الآلة الاسطوانية لتكسير الفحم، الامر الذى مكنهم من ان يستخرجوا الفحم بصورة
اكثر فعالية بعدة اضعاف عما كانت عليه فى السابق دون عملية التفجيررات. ينبغى
الانطلاق بجرأة فى العمل مثلما فعل العمال والتقنيون فى منجم الفحم هذا. والا، اذا
وقعنا اسرى للتحفظية لا يمكن القيام بالثورة التقنية.

من واجب العاملين القياديين والاعضاء الحزبيين فى كل مناجم الفحم والمعادن
ان يحذوا حذو منجم آنزو للفحم، بحيث يدفعون حركة التجديدات التقنية بمزيد من
العنفوان الى الامام.

قيل ان الارض غير الصالحة للزراعة تزداد مع الزيادة السريعة لانتاج الفحم فى
منجم آنزو. فمن المستحسن انشاء منشأة لاعادة تنظيم الارض تماما مثلما فعل منجم
تشولسان فى الماضى بحيث تتمكن من اعادة تنظيم الارض بسرعة وتسويتها فور
استخراج الفحم فى هذا المنجم.

ثم، يجب تطوير الصناعة المنجمية.

انه لمن المهم فى هذه الصناعة، استخراج المزيد من الثروات الطبيعية من باطن
الارض عن طريق اجادة عملية التنقيب واعطاء الاسبقية لحفر الانفاق والقيام بالثورة
التقنية وفقا للمنهج الذى طرحه حزبنا.

ان استخراج المزيد من الثروات الطبيعية من باطن الارض عن طريق تطوير
الصناعة المنجمية هو امر لا غنى عنه من اجل تزويد صناعتنا الآخذة بالتطور بما
يكفى من المواد الخام والحصول على قدر اكبر من العملة الاجنبية. اننا بحاجة ماسة
الى قدر كبير من العملة الاجنبية فى الوقت الراهن. حيث اننا نعمل جاهدين اليوم
للارتقاء بالصناعة الكيميائية وصناعة الآلات والصناعة المعدنية وسائر ميادين
الصناعات الاخرى الى مرحلة اعلى فاننا بحاجة اشد الحاجة الى العملة الاجنبية من

اى وقت مضى، الامر الذى يطرح مسألة كسب كثير من العملة الاجنبية على انه مهمة اشد الحاحا ملقاة اليوم على عاتقنا.

ان المعادن الملونة هى من اهم مصادر العملة الاجنبية فى بلادنا. نظرا لان سلعنا المحلية لا تزال عاجزة عن تصديرها على نطاق واسع الى السوق الرأسمالية. فتعتبر المعادن الملونة مصدرا رئيسيا فى بلادنا لكسب العملة الاجنبية يمكن بيعه الى السوق الرأسمالية. لذلك فان تطور الصناعة المنجمية للمعادن الملونة يستأثر بأهمية عظيمة الشأن على صعيد كسب العملة الاجنبية.

وفى بلادنا معين لا ينضب من موارد المعادن الملونة. لذا فينبغى ان تطور الصناعة المنجمية بسرعة بغية استخراج المزيد من خامات المعادن الملونة، بحيث نحصل على مزيد من العملة الاجنبية.

اذا توفرت لنا العملة الاجنبية وحدها يمكن ان نشترى كل ما نحتاجه. تريد البلدان الرأسمالية، ناهيك عن البلدان الاشتراكية، التجارة معنا فى الوقت الحاضر. فاذا حصلنا على العملة الاجنبية اكثر من عشرة ملايين جنيه استرليني كل سنة عما كانت عليه الآن وذلك عن طريق استخراج كميات كبيرة من المعادن الملونة فيكون فى مقدورنا ان نشترى كثيرا من مصانع الآلات ومصانع الكيمياء وغيرها التى نحتاج اليها.

ننوى بناء مصفاة للبترول فى بلادنا فيما بعد. لكن اذا اقتصر الامر على بنائها وحدها فلن ينفعنا نفعا كبيرا فى الواقع. لا بد من ان تكون هناك مصانع تنتج من المواد الخام المستخرجة من تكرير البترول، الالياف الكيميائية مثل النيلون والانيلين وغيرها من المنتجات الكيميائية بشتى انواعها. اذا حصلنا على مزيد من العملة الاجنبية عن طريق استخراج خامات المعادن الملونة بكميات اكبر فيمكن شراء هذا النوع من المصانع اللازمة لمعيشة الشعب.

ينبغى لميدان الصناعة المنجمية للمعادن الملونة اولا وقبل كل شىء ان يستخرج الذهب بكميات كبيرة.

هناك بعض الرفاق ممن يدعون الى استخراج الذهب على مهل، لكن لا ضرورة لذلك.

ينبغي ان نستخرج كميات كبيرة من الذهب ونشتري ما يلزمنا مقابل بيعه. والا، اذا تركناه مطمورا فى باطن الارض دون مساس، فلا جدوى لنا منه قط.

ان العمال فى منجم سونغهونغ عقدوا العزم على ان يستخرجوا هذا العام خامات المعادن الملونة بـ ٤ اضعاف تقريبا عما كانت عليه فى السابق. هذا امر طيب جدا. ينقل هؤلاء العمال عزمهم الى حيز الواقع بصورة رائعة وقد انجزت الفصيلتان بالفعل خطة الانتاج الملقاة على عاتقها للعام الحالى، بصورة رائعة. انى اقترح ان نوجه التهانى باسم هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية الى رفاق منجم سونغهونغ الذين انجزوا خطة العام الحالى خلال ثلاثة اشهر ونصف انجازا باهرا.

من واجب لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء ان يقدموا تأييدا ايجابيا لتصميم العمال فى منجم سونغهونغ ويوفروا لهم كل ما يلزمهم من الظروف لوضع تصميمهم موضع التطبيق.

وفضلا عن الذهب، يجب استخراج المزيد من الرصاص والزنك.

انه لامر رائع للغاية بالنسبة لمنجم سونغتون ان يصمم على زيادة الانتاج منذ العام الحالى الى حد ملحوظ عما هو عليه فى السابق. بلغنى ان خمس فصائل فى هذا المنجم قد انجزت بالفعل الخطة السنوية، فمن المستحسن ان ترسل التهانى باسم الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، الى هذه الفصائل ايضا.

يجب على منجم كومدوك ايضا ان يسعى بدأب لاستخراج المزيد من المعادن الخام. كان منجم كومدوك مقصرا فى خوض النضال العزوم من اجل الانتاج فى الماضى بعدما استمع الى اقوال الاشرار المتسللين فى داخل الحزب بانه لا بأس بعدم استخراج الكثير من المعادن الخام فلذا سمح له بالتأنى فى العمل، الامر الذى ادى الى فشله فى انجاز المهمة المكلفة اليه من جانب الحزب.

ليس هناك من سبب يمنعنا من تطوير الاقتصاد بسرعة. اننا لا نعيش بعد حياة رغبة كما يعيشها الآخرون ولم نحقق توحيد البلاد، وفوق ذلك، يتحيز الاوغاد الامريكيون باستمرار الفرصة السانحة للانقضاض علينا. فى هذا الظرف، لا بد لنا من ان نبذل كل ما لدينا من طاقة وحماسة من اجل زيادة الانتاج وبناء مزيد من الاشياء،

بحيث تصبح بلادنا دولة غنية وقوية بأسرع وقت ممكن. فاذن، كيف يمكن ان نتكاسل عن العمل حسب اقوال الاشرار الداعية الى انتاج القليل؟ هذا هو عمل ضار يعترض طريق تطور ثورتنا. لا بد لكم ان تدركوا ادراكا كاملا مدى الخسائر الفادحة التي الحقها العمل الضار الذى قام به الاشرار المتسللون فى داخل الحزب ببناء اقتصادنا فى الايام الخوالى.

منذ العام المنصرم، استنهض منجم كومدوك من اجل استخراج كميات كبيرة من المعادن الخام وفقا لنوايا الحزب. وعليه ان يواصل التقدم الى الامام سعيا وراء زيادة الانتاج دون ان يعثره ادنى غرور.

فى سبيل زيادة انتاج المعادن الملونة، لا بد من تقوية عملية التنقيب الجيولوجى بصورة اكثر، ومن واجب العاملين فى ميدان التنقيب الجيولوجى ان يركزوا الجهود المتواصلة على عملية تنقيب خامات المعادن الملونة حتى يستكشفوا مقادير كبيرة من كوامن المعادن الخام، وان يسعوا جاهدين من اجل العثور على صنوف المعادن الخام التى لم تكتشف بعد فى بلادنا.

بغية العثور على المزيد من الموارد الطبيعية فى باطن الارض، لا بد من اجراء عملية التنقيب الجيولوجى على هيئة حركة تشمل الشعب كله. ومن المستحسن ان يشارك تلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية ايضا فى هذا العمل على نطاق واسع.

اذا بذلت الجهود على نطاق الجماهير كلها يمكن تماما العثور على المعادن الخام الجديدة. حين كنا نقوم بتنفيذ الخطة الخمسية، عانينا كثيرا من المصاعب بسبب انعدام النيكل. بما ان صنع الانابيب المقاومة للحوامض اللازمة لبناء المصانع الكيماوية يلزمه النيكل طلبناه من البلدان الاجنبية مرارا وتكرارا. لكن لم تعطنا اياه الا مقابل الذهب فانكبنا على اكتشاف النيكل حتى اكتشفنا مقادير غير قليلة من خامات النيكل. ان خامات المعادن الملونة الاخرى التى لم تستكشف بعد فى بلادنا ايضا يمكن العثور عليها اذا قمنا بعملية التنقيب على قدم وساق.

ثم، يجب التنشيط فى تطوير انتاج خبث المغنيسيا. اضطررنا الى شراء البترول كل سنة. فبغية دفع ثمنه، ينبغى زيادة مصادر

العملة الاجنبية عن طريق تطوير صناعة الآلات والصناعات الاخرى، لكن اهم من ذلك كله، يجب تطوير انتاج خبث المغنيسيا الذى تملك بلادنا وفرة من مصادر مواده الخام ويمكن تصديره بكميات كبيرة.

اذا حللنا مسألة رفع جودة خبث المغنيسيا وحدها يمكن تصديره بقدرما نشاء الى السوق الخارجية. لقد بذل عاملونا جهودا خلال عدة سنوات من اجل تحسين جودة خبث المغنيسيا لكنهم لم ينجحوا بعد فى هذا العمل. اذا كان من الصعب حل هذه المسألة برغم جهودهم فينبغى حلها بسرعة حتى ولو اشترينا المصنع من البلدان الاخرى.

يجب علينا ان نتخذ اجراءات لتصنيع الغرافيت ايضا. ان بلادنا زاهرة بالغرافيت. اذا اجدنا تصنيعه يمكن ان يصبح مصدرا هاما لكسب العملة الاجنبية. والآن اود ان اتحدث قليلا عن انتاج الحديد.

ان تطوير صناعة الحديد بالاعتماد على الفحم المحلى هو المنهج الاستراتيجى الهام لحل مسألة انتاج الحديد فى بلادنا.

ان ما يتمسك به حزبنا من منهج ثابت فى بناء الاقتصاد الاشتراكى هو تطوير الصناعة بالتعويل على الخامات والوقود المحلية. اكد حزبنا منذ امد بعيد على انه يجب على كل ميادين الصناعات ان تستمد على اكثر من ٧٠ بالمائة من المواد الخام والوقود المحلية على الاقل، وعرض، بنوع خاص، منهجا واضحا بشأن تقوية الطابع الاستقلالى لصناعة الحديد. ولكن هذا المنهج لم يوضع لحد الآن موضع التطبيق كما ينبغى من جراء عدم الاحساس بالمسؤولية لدى العاملين. يوجد هناك بعض العاملين ممن يرفعون عقيرتهم شفويا عن اقامة الذات الوطنية فى صناعة الحديد لكنهم فى الواقع، ينظرون باستمرار الى بلد آخر فقط فيما يتعلق بفحم الكوك ولا ينبرون بنشاط فى العمل لانتاج الحديد بالوقود المحلى.

لا يجوز قط اعتبار ان مسألة انتاج الحديد بالوقود المحلى شىء غامض. ليس فى بلادنا فحم الكوك لكن لها وفرة من الفحم ذى الحرارة العالية بما فيه فحم الانتراسيت. اذا قمنا بعمل الابحاث بنشاط، يمكن بالتاكيد انتاج الحديد بالفحم المحلى. ليس صحيحا انه لا يمكن صنع الحديد الا بفحم الكوك فقط.

لقد صهر اسلافنا منذ اقدم العصور الحديد وصنعوا منه القدور ليطبخوا بها الطعام والمجامر والاوعية الاخرى ليستعملوها. فى ذلك الحين، لم يستخدم اسلافنا فحم الكوك والفرن العالى فى صهر الحديد اطلاقا. بالرغم من انه لم يكن لديهم فحم الكوك والفرن العالى، ولكنهم صهروا الحديد بالوقود المحلى ليستعملوه.

يقول العجائز القاطنون فى منطقة بونغسان بمحافظة ريانغكانغ ان رجال جيش المتطوعين بمن فيهم هونغ بوم دو قد استخرجوا خامات الحديد وصهروها بانفسهم فى تلك المنطقة فى الماضى لكى يصنعوا بنادق ذات فتيل وطلقات حديدية فقاتلوا بها الاوغاد اليابانيين.

غنى عن القول انه لم يكن لديهم شىء من فحم الكوك والفرن العالى فى ذلك الحين ايضا. لم تمض الا ٥٠ سنة، على اكبر تقدير، على بناء الفرن العالى فى بلادنا لأول مرة. لكن ربما بدأ اسلافنا صهر الحديد منذ مئات او آلاف سنة.

ان السبب فى انتشار طريقة انتاج الحديد بفحم الكوك فى العالم يعود الى ان الرأسمالية تطورت فى وقت مبكر فى البلدان التى تملك فحم الكوك وقامت هذه البلدان بالثورة الصناعية فى وقت سابق قبل سواها. ولو قام الحكام الاقطاعيون فى بلادنا بالثورة الصناعية مبكرا دون ان يقضوا الايام عبثا، لتوصلوا حتما الى ايجاد طريقة انتاج الحديد الحديثة الملائمة لواقع بلادنا. فى الاصل، دخلت بلادنا طريق التطور فى وقت ابر الى حد كبير من اليابان وانتشرت ثقافة بلادنا الى اليابان. وفى اواخر عهد سلالة لى، اصاب الحكام الاقطاعيون الفاسدون بلادنا بالدمار. فلقد قضوا الاوقات سدى وهم يحتسون الخمر قابعين فى عقر ديارهم، فى حين ان اليابان التى قامت بما يسمى "باصلاح ميجى"، طورت الصناعة الرأسمالية، الامر الذى جعلهم يتخلفون عن الآخرين من ناحية تطور الاقتصاد والتقنية، وفى نهاية المطاف، ادى الى حرمانهم حتى من البلاد على ايدى الامبرياليين اليابانيين.

لكن اليوم وقد امسك الشعب بزمام السلطة بين يديه وتم ارساء الاسس المتينة لاقتصاد بلادنا، لماذا لا نحل مسألة انتاج الحديد باستخدام الوقود المحلى؟ تكمن المشكلة فى ان العاملين القيايين الاقتصاديين والعلماء لا ينكبون على العمل بصورة

ثورية من اجل وضع منهج الحزب موضع التنفيذ ولا يقومون بعمل الابحاث انطلاقا من الموقف المستقل الثابت بل متطلعين نحو اشياء الآخرين وحدها. اذا قام العلماء بعمل الابحاث بطريقة نسخ اشياء الآخرين من هنا وهناك وتركيبها، دون ان يفكروا فى ايجاد ما هو جديد باستخدام ادمغتهم فليس بمقدورهم تطوير العلوم والتقنية وحل المسائل المتعلقة تقنيا فى بناء الاقتصاد. الا اننى، لا اعنى انه لا يجوز ابداء قراءة الكتب الاجنبية. غنى عن القول انه اذا دعت الضرورة الى ذلك يجب قراءة الكتب التى فيها الآخرون، والتعلم منها اذا كان فيها ما هو جدير بالتعلم. لكنه يجب، فى اى حال من الاحوال، دراسة ما هو ملائم لواقع بلادنا وما هو ضرورى لتطوير اقتصادها الوطنى. ولا يجوز تقليد ما هو غير ملائم لواقعنا بصورة عمياء.

لو سعينا جاهدين من اجل انتاج الحديد بالفحم المحلى منذ فترة ما بعد التحرر مباشرة دون ان ننظر الى فحم الكوك من البلدان الاخرى، لوجدنا طريقة انتاج الحديد بالوقود المحلى. مهما يكن من امر فلم نبحت لحد الآن عن طريقة انتاج الحديد المستقلة نظرا لان تفكيرنا اقتصر على طريقة سهلة، اى انتاج الحديد باستيراد فحم الكوك.

طبعاً، انه يمكن تبادل المواد الخام مع البلدان الاخرى على اساس مبدأ سد الحاجات المتبادلة. ولكن لا يجوز لكل ميادين الصناعات التعويل كلياً على البلدان الاخرى من ناحية المواد الخام، بل ينبغى شراء كمية معينة منها من البلدان الاخرى مع الاعتماد بصورة رئيسية على المواد الخام المحلية. حينئذ فقط يمكن مواصلة تنمية الصناعة بدون عثرة كبيرة حتى فى حالة انعدام امكانية استيراد الخامات من البلدان الاخرى.

لا بد لنا من ارساء الاسس المتينة لصناعة الحديد التى تتغذى بالوقود المحلى باسرع ما يمكن.

ووفقاً للمنهج الذى عرضه حزبنا، ينبغى بناء عدد كبير من الافران العالية متوسطة الحجم، بحيث يمكن انتاج الحديد الزهر باستخدام فحم الانتراسيت المحلى. منذ الخريف الاخير اسرعا ببناء الافران العالية متوسطة الحجم فبنينا اربعة

افران فى مصنع هو انغهاى للحديد وفرنين فى مصنع كيم تشايك للحديد. ومع ذلك، فاننا عرفنا من خلال هذه التجربة العملية ان ذلك ليس امرا سهلا على الاطلاق. ولكن لا يمكن التخلّى عن بناء الافران العالية متوسطة الحجم بسبب بعض المصاعب المعترضة امامنا. ينبغى لنا، فيما بعد، مواصلة الاسراع ببناء الافران العالية المتوسطة، بحيث نواصل انتاج الحديد حتى فى حالة عدم توفر فحم الكوك تماما.

والى جانب هذا، ينبغى بناء مصنع الحديد المحبب فى المنطقة الغربية بسرعة. ان الحديد المحبب يمكن صنعه بفحم الانتراسيت ومسحوق خامات الحديد المتوفرة فى بلادنا، وعلاوة على ذلك، يمكن صنع تجهيزات مصنع الحديد المحبب ايضا بقوتنا الذاتية. ان الاسراع فى بناء هذا المصنع هو على جانب عظيم من الاهمية ليس من ناحية حل المشكلة العاجلة لانتاج الحديد فقط وانما من ناحية تعزيز الطابع الاستقلالى للصناعة التعدينية لبلادنا ايضا.

ينبغى رسم تصاميم مصنع الحديد المحبب ذى ال ٨ افران الدوارة من الآن والشروع ببناء هذا المصنع فى اسرع وقت ممكن، بحيث يتم اكمال بنائه فى العام القادم. اذا بنينا هذا المصنع يمكن انتاج ٢٥٠ الى ٣٠٠ الف طن من الحديد المحبب. واذا اضفنا بعض خردوات الحديد الى هذا المقدار من الحديد المحبب عند انتاج الفولاذ يمكن انتاج ٤٠٠ الف طن من الفولاذ.

من المستحسن، على ما يبدو لى، ان يبنى مصنع الحديد المحبب قريبا من مصنع كانغسون للفولاذ. هذه المنطقة ملائمة جدا من حيث ظروف المواد الخام والوقود لانها على مرمى حجر من منجم كانغسو للفحم الذى يقدر مخزونه بعشرات ملايين الاطنان ومسحوق خامات الحديد متوفرة فى مناجم وونريول وزايريونغ وهاسونغ القريبة منها. من الملائم ان نحدد حجم المصنع اولا الى حد يسهل وضع حوالى ٨ افران دوارة ومن ثم نبني ٤ الى ٥ افران اضافيا فى المستقبل. اصف الى ذلك، يجب دفع عجلة عمل الابحاث لادخال طريقة صنع الصلب المتواصل بكل عنقوان الى الامام عن طريق تعبئة قوى الابحاث العلمية.

ان الحديد المحبب له نقيصة فى استهلاك قدر كبير من الكهرباء فى عملية صنع

الفولاذ لانه يمكن للفرن الكهربائي وحده وليس للفرن المكشوف، ان يتغذى به. مع ذلك، يجب مواصلة تطوير انتاج الحديد المحبب نظرا لانعدام فحم الكوك.

وفى آن واحد مع ارساء الاسس لانتاج الحديد باستخدام الوقود المحلى، ينبغى لنا ان نعمل جاهدين لانتاج المزيد من الحديد الزهر بفحم الكوك الموجود حاليا.

بغية انتاج المزيد من الحديد الزهر بفحم الكوك المحدود، ينبغى للميادين الاخرى التى تستخدم فحم الكوك استخدام الوقود المحلى بقدر المستطاع لكى يستخدم فحم الكوك فى انتاج الحديد فقط. لقد حضر هذه الدورة كل مديرى المصانع والمؤسسات الكبيرة والامناء المسؤولين للجائنها الحزبية. فلا بد لكم، بعد العودة الى مؤسساتكم، من اجراء المناقشة الواسعة بين الاعضاء الحزبيين والعمال حول كيفية ضمان الانتاج بالفحم المحلى فى مؤسساتهم دون استخدام فحم الكوك، وايجاد السبل لتحقيقه.

ينبغى فى مصانع الحديد تشديد الكفاح لتخفيض معيار استهلاك فحم الكوك.

لا يبرح هذا المعيار مرتقعا جدا فى مصانع الحديد. نظرا لاننا نستورد فحم الكوك من البلدان الاخرى فلا بد من ان يكون معيار استهلاكه عندنا اقل من اى بلد آخر. لكن على العكس من ذلك، ان معيار استهلاك فحم الكوك لكل طن من الحديد الزهر فى مصانع الحديد عندنا اعلى من البلدان الاخرى.

فى سبيل تخفيض معيار استهلاك فحم الكوك فى مصانع الحديد، ينبغى على المناجم ان تزودها بخامات الحديد ذات الجودة العالية. لقد صمم العاملون فى ميدان الصناعة المنجمية على استخراج خامات الحديد الاكثر الى حد ملحوظ من الخطة المكلفة اليهم من جانب الدولة فى العام الحالى. بالطبع، هذا امر طيب. لكن اهم من ذلك، هو ضمان جودة خامات الحديد. مهما كانت خامات الحديد المستخرجة كثيرة فلا جدوى منها اذا كانت جودتها منخفضة. ينبغى على مصانع الحديد اعادة انتقاء خامات الحديد المنقولة بدقة قبل صهرها. اذا تعذر انتقاؤها بالآلات فى مركز الغربلية، لا بد من انتقانها حتى ولو بالايدي بحيث يمكن تغذية الفرن العالى بخامات الحديد ذات الجودة العالية، وهو السبيل الوحيد الذى يتيح انتاج المزيد من الحديد ذى الجودة العالية مع استهلاك القليل من فحم الكوك. هذه هى مسألة يمكن حلها بسهولة بمجرد استنهاض

الجماهير واجادة العمل التنظيمى من قبل العاملين القياديين.
من واجب مصنع كيم تشايك للحديد الذى لا يستخدم قطع الخامات المكورة، زيادة الطاقة الانتاجية لورشة فرن التحميص وتحسين جودة الخامات المحمصة حتى يستهلك قليلا من فحم الكوك.

ينبغى خوض الكفاح القوى من اجل رفع نسبة خلط الفحم المحلى فى انتاج فحم الكوك جنبا الى جنب مع الكفاح من اجل توفير فحم الكوك. على مناجم الفحم ان تستخرج مقادير كبيرة من الفحم الجيد ذى الحرارة العالية الذى يحتوى على القليل من عناصر الجير الكلسى وترسلها الى مصانع الحديد، بحيث ترفع نسبة خلط هذا الفحم فى انتاج فحم الكوك.

لقد استوردنا حتى الآن فحم الغاز من البلدان الاخرى، لكن فى المستقبل، ينبغى الاستعاضة عنه بالفحم المحلى. نظرا لان لبلادنا انواعا مختلفة من الفحم ذى الحرارة العالية، فاذا حللنا عناصرها بدقة واعدنا تحويل بنية افران التسخين وافران توليد الغاز بما يتلاءم مع ذلك يمكن استخدام الفحم المحلى فى هذه الافران كوقود. بلغنى ان مصنع سونغزين للفولاذ قد اعاد تحويل كل افران التسخين بحيث تستخدم الفحم المحلى كوقود. هذا امر طيب على اية حال حتى وان كان اوانه متأخرا الى حد ما. على المصانع الاخرى ايضا ان تحذو حذو هذا المصنع وتعيد تحويل افران التسخين وافران توليد الغاز حتى تستخدم الفحم المحلى كوقود، بحيث يتوجب عليها ان تستعاض عن فحم الغاز بالفحم المحلى تماما.

يجب تركيز الجهود على انتاج الفولاذ.

يوجد الآن نقص كبير فى الحديد الزهر. لذا فان الاقتصاد فى استخدام الحديد الزهر الى اقصى حد يطرح نفسه على انه مهمة اشد الحاحا فى ضمان انتاج الفولاذ.
ان الكفاح من اجل الاقتصاد فى استخدام الحديد الزهر يجب ان يجرى فى مصانع الآلات اولاً. فى الوقت الراهن، تبذر مصانع الآلات الحديد الزهر الغالى تبذيرا كبيرا. فهى تصب كمية مفرطة من الحديد المصهور فى القوالب عند سبك قطع الغيار الصغيرة ثم ترمى جانباً الحديد الجامد المتدفق خارج القوالب بخبث عشواء دون

استعماله. ينبغي اعادة العمل السياسى بين العمال فى ميدان صناعة الآلات حتى لا تحدث هذه الممارسة فى المستقبل.

يجب القيام بحركة جمع خردوات الحديد بكل عنفوان بواسطة حركة جماهيرية شاملة. اذا جمعنا خردوات الحديد بكميات كبيرة يمكن انتاج مقادير كبيرة من الفولاذ مع استخدام القليل من الحديد الزهر. لا يمكن اجراء حركة جمع خردوات الحديد بقوى العاملين فى ميدان الصناعة المعدنية وحدها. ينبغي لمصانع الآلات وسائر المصانع والمؤسسات الاخرى ان تكبس فضلات قطع المواد الفولاذية وتجمع كل القطع الحديدية، حتى الصغيرة منها، وترسلها الى المصانع التعدينية. من واجب كل ابناء الشعب بمن فيهم رجال الجيش الشعبي ورجال الامن العام وعضوات اتحاد النساء، فضلا عن المصانع والمؤسسات، ان يشاركوا فى حركة جمع خردوات الحديد. ينبغي للمنظمات الحزبية على كل المستويات ان تقوم بالعمل التنظيمى بصورة فعالة بغية جمع اكثر من مليون طن من خردوات الحديد على نطاق البلد كله، وبذلك تقدم المساعدة على انتاج الفولاذ.

كما اشير فى الاجتماع الوطنى لعاملى ميدان صناعة الآلات المنعقد فى السنة المنصرمة والبرنامج السياسى ذى النقاط العشر لحكومة الجمهورية، تواجهنا اليوم مهمة كفاحية للارتقاء بصناعة الآلات الى مستوى اعلى.

ينبغي لميدان صناعة الآلات، اولا وقبل كل شىء، ان يركز الجهود على صنع الآلات الكبيرة والتجهيزات الفخمة بما فيها الشاحنات الكبيرة والحفارات الكبيرة والجرارات الكبيرة والسفن الكبيرة.

ان استصلاح الاراضى المغمورة بالمد واكتشاف المناجم ومناجم الفحم وغزو البحر، انما تستلزم مختلف انواع التجهيزات والآلات الكبيرة بمقادير كبيرة. اننا فى الوقت الراهن بحاجة اشد الحاجة من اى وقت مضى الى الآلات والتجهيزات الكبيرة.

لنأخذ الشاحنات الكبيرة وحدها على سبيل المثال. فالحاجة تشد عليها بصورة فائقة. من واجبا انتظام انتاج الشاحنات الكبيرة بحمولة ١٠ اطنان على جناح السرعة وزيادة قدرته.

والى جانب الآلات الكبيرة، ينبغي بناء قاعدة متينة لانتاج الآلات الدقيقة محكمة الضبط العالى وذات المردود العالى.

شاهدت بالامس مخرطة من طراز "كوسونغ - ٣" التى صنعها مصنع كوسونغ للآلات الصانعة. فوجدتها محكمة الضبط وسريعة جدا من حيث تعداد الدوران. نبيع الآن هذا النوع من الآلات الصانعة ٢٠٠٠ آلة كل سنة الى البلدان الاجنبية. انها تحظى بالتقدير من لدن الاجانب. فى المستقبل، ينبغي لنا ان ننكب بمزيد من العنفوان على انتاج عدد اكبر من الآلات الصانعة محكمة الضبط وعالية المردود بحيث نبيعها الى البلدان الاخرى ونرسلها الى المصانع المحلية باعداد كبيرة.

وفى آن واحد مع تطوير انتاج الآلات الكبيرة والآلات الدقيقة، لا بد لميدان صناعة الآلات من الانتقال بالتدريج الى انتاج طاقم كامل من تجهيزات المصنع. من واجبه اولا صنع تجهيزات مصنع الحديد المحبب وتجهيزات مصنع الاسمنت بقواه الذاتية، وعلى اساس هذه التجربة، انتاج طاقم كامل من تجهيزات المصانع الاخرى. لماذا تستورد بلادنا التى تنتج مقادير كبيرة من الفولاذ وتمتلك الاسس المتينة لصناعة الآلات، الآلات والتجهيزات من البلدان الاخرى مقابل العملة الاجنبية؟ ينبغي لميدان صناعة الآلات ان يخوض بالعزيمة الاكيدة نضالا عازوما من اجل انتاج طاقم كامل من تجهيزات المصانع، بحيث يمكن الارتقاء بصناعة الآلات عندنا الى مستوى اعلى فى المستقبل القريب.

ينبغي فى ميدان صناعة الآلات تشديد الكفاح من اجل توفير المواد الفولاذية. ان الآلات التى تنتجها بعض مصانع الآلات ما تزال خشنة وثقيلة بسبب التقصير فى التصميم. اضافة الى ذلك، يحدث تبذير كبير للمواد الفولاذية اثناء عملية الانتاج. تبذر المواد الفولاذية كثيرا اثناء خرطها بسبب عدم ادخال طريقة الكبس والتشكيل بالطريق. وتستعمل الاعمدة الحديدية بعد ثقبها بدلا من استخدام الانابيب غير الملتحمة فى المكان الواجب استخدام الانابيب الفولاذية، الامر الذى يؤدى الى تبذير مقادير كبيرة من المواد الفولاذية. يقال انه بلغ الامر الى حد انه تبذر ٣٠٠ كغ من المادة الفولاذية وزنها ٥٠٠ كغ عند خرطها لصنع محور الكرنك.

هذا يعادل تبذير اكثر من نصف المواد الفولاذية. وتترك حتى فضلات القطع هذه مهملة دون التفكير فى اعادة استعمالها.

ليس هناك من يوجع فواده من التبذير فى استهلاك المواد الفولاذية بخرط عشاء على هذا الغرار، وهى المواد التى انتجها العمال بجهد جهيد. هذا كله شاهد حى لافتقار عاملينا الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

لا يجوز القول ان مثل ظواهر التبذير هذه تقتصر على ميدان صناعة الآلات وحدها، بل يمكن ان نجدها فى ميدان الصناعة الكيماية وفى ميدان صناعة الغزل والنسيج وفى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى ايضا. انشأنا حتى معرض مكافحة التبذير بغرض قطع دابر ظواهر التبذير ومارسنا الانتقاد الشديد ضدها فى الايام الماضية. الا ان عاملينا لم يدركوا اخطاءهم بعد وما تزال ظواهر التبذير متفشية.

اذا عملنا على هذا النحو لا يمكن ان نجعل الشعب يعيش حياة رغبة. فى الواقع، يمكن بازالة التبذير وحدها ان نحسن مستوى معيشة الشعب الى حد ملحوظ. ينبغي لكم ان تعرفوا حق المعرفة ان السبب فى عدم تمتع الشعب بحياة افضل لا يعود الى ضعف قاعدة الصناعة او الابعاء العسكرية المرهقة، وانما الى التبذير الكبير. صحيح ان الابعاء العسكرية الملقاة على عاتقنا مرهقة فى الواقع. واذا تم تخفيف الابعاء العسكرية عن طريق تخفيض قوام الجيش بعد توحيد البلاد فى المستقبل سنعيش حياة رغبة افضل بكثير من الآن. لكن المسألة لا تعود الى ذلك على الاطلاق. اذا دبر عاملونا الحياة الاقتصادية بصورة منسقة وقضوا تماما على ظواهر التبذير سيكون بمقدورهم ادخال تحسين ملحوظ فى معيشة الشعب الى حد اكبر مما كان عليه الآن فى آن واحد مع تقوية القدرة الدفاعية اكثر فاكثر واجراء كثير من البناء لاعادة الانتاج الموسع.

على كل ميادين الاقتصاد الوطنى ان تخوض الكفاح المشدد الرامى الى ازالة ظواهر التبذير وعلى ميدان صناعة الآلات ان يقف فى مقدمة صفوفها.

فى بلادنا الآن العديد من مصانع الآلات، ويستخدم ميدان صناعة الآلات معظم المواد الفولاذية المنتجة فى بلادنا. لذا، فاذا اقتصد ميدان صناعة الآلات فى المواد الفولاذية يمكن ان نبنى بها المزيد من المنازل وننتج مقادير اكبر من الضروريات

اليومية للشعب وعددا كبيرا من الشاحنات والجرارات. ولو اقتصدنا فى المواد الفولاذية وحدها، التى تتبذر الآن، وبعناها يمكن الحصول على قدر هائل من العملة الاجنبية، واذا انتجنا منها الآلات وبعناها يمكن الحصول على كثير من العملة الاجنبية. قال وزير صناعة الآلات الاولى انهم سيوفرون هذا العام ١٣ الف طن من الحديد الزهر و٣٣ الف طن من المواد الفولاذية المدلفنة لكن هذا الرقم ضئيل جدا، على ما يبدو. لا يزال هناك الكثير من الاحتياطات الكامنة فى ميدان صناعة الآلات. ليس هناك فى الوقت الحاضر احد ممن يعرف حق المعرفة مدى تبذير المواد الحديدية والفولاذية فى هذا الميدان. لا بد لميدان صناعة الآلات من ان يدقق بحزم مرة اخرى فى اموره بنفسه حتى يعثر بذلك على مزيد من الاحتياطات للتوفير.

اذا تم اتخاذ ما يلزم من الاجراءات على اساس التدقيق الملموس فى الامور عن طريق استنهاض اعضاء الحزب والشغيلة، فستكشف الاحتياطات اكثر بكثير.

لقد كشفت كثير من الاحتياطات لزيادة الانتاج هذه المرة فى ميدان صناعة الآلات. لكن هذا كله لم يكشفه الا العمال. فى حين يجيش العمال الآن من اجل كشف الاحتياطي وزيادة الانتاج ملين نداء الحزب، لا يجوز للعاملين القياديين ان يكونوا اسرى التحفظية والسلبية.

ينبغى لميدان صناعة الآلات الا يكتفى بما اكتشف حتى الآن من الاحتياط، بل عليه ان يخوض بمزيد من العنفوان الكفاح من اجل قطع دابر التبذير فى المواد الفولاذية والاقتصاد فى استخدامها. وعلى هذا النحو، ينبغى صنع آلتين بمواد مستهلكة لصنع آلة واحدة وصنع ٣ او ٤ آلات بمواد مخصصة لصنع آلتين. ينبغى لنا من خلال هذا النضال ان نغرس فى قلوب العمال العادة الطيبة للاعتزاز بثروات الشعب واجادة ادارتها وتبدير حياة البلاد الاقتصادية بصورة منسقة، فضلا عن كشف المزيد من احتياطات الانتاج.

يجب تطوير صناعة الاسمنت لبيع المزيد منه الى البلدان الاخرى.

ان الاسمنت يمكن بيعه الى الاسواق الخارجية باية كمية اذا كنا نوفره. حتى لو بعنا الاسمنت باكثر من ضعفين مما هو فى الحال، يمكن حل المسألة الهامة واذا بعنا ٣

ملايين طن في المستقبل فيمكن، بهذا وحده، دفع ثمن البترول المستورد.

ان الاشياء التى نشتريها بكميات كبيرة مثل البترول يجب سد ثمنها بالبضائع التى يمكن لبلادنا تصديرها بمقادير كبيرة. ولا يجوز محاولة سد ثمنها بالاقمشة او معلبات الفواكه وغيرها كما نفعل الآن، وبهذا العمل، لا يمكن تحسين مستوى معيشة الشعب. هذا هو السبب فى انه يتعين علينا ان نسعى جاهدين من اجل تطوير فروع الصناعة القادرة على انتاج الاشياء بمقادير كبيرة اعتمادا على موارد الخامات الوافرة فى البلاد مثل الاسمنت. اننا بحاجة كبيرة الى الاسمنت ليس من اجل كسب العملة الاجنبية فحسب، وانما من اجل بناء الاقتصاد الاشتراكى ايضا. اذ ليست لاغراض استخدام الاسمنت حدود حقا بما فيها بناء المصانع وتعبيد الطرقات وتنظيم الانهار، دع عنك بناء الدفاع الوطنى.

تلتزمنا كميات كبيرة من الاسمنت من اجل استصلاح الاراضى المغمورة بالمند ايضا. يقول العاملون فى هذا الميدان الآن انهم سيستصلحون ١٠٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمند لمدة ١٠ سنوات اى استصلاح ١٠ آلاف هكتار منها فى كل سنة، وذلك بشرط انشاء مصلحة ادارية لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمند وتوفير مختبر لهم. حتى اذا اردنا دفع هذا العمل الى الامام، تلتزمنا كميات كبيرة من الاسمنت. من واجبنا ان نطور الصناعة الاسمنتية بسرعة اكبر اعتمادا على الجير الكلسى وفحم الانتراسيت اللذين لا ينضب معينهما فى بلادنا.

ان الاحتياطى الرئيسى لزيادة انتاج الاسمنت يكمن فى الاستفادة الفعالة من المعدات القائمة. كما ذكر اثناء مناقشة مسألة صناعة مواد البناء فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية التى انعقدت فى العام الفائت وكما اشير فى التقرير المقدم الى هذه الدورة ايضا، فانه اذا تم رفع جودة الطوب النارى، يمكن بهذا العمل وحده، كشف الكثير من الاحتياطى. بلغنى ان مصنع سونغهورى للاسمنت اطال عمر قمين التحميص بثلاثة اضعاف عن طريق رفع جودة الطوب النارى، الامر الذى يعد نجاحا كبيرا. فعلى مصانع الاسمنت الاخرى ايضا ان تحذو حذو مصنع سونغهورى للاسمنت.

فى آن واحد مع رفع معدل الاستخدام لمعدات انتاج الاسمنت القائمة، ينبغى خلق

قدرة انتاج الاسمنت الى حد كبير. ان معدات انتاج الاسمنت ينبغي صنعها بقوانا الذاتية فى مصانع الآلات من جهة ومن جهة اخرى، شراء بعضها من البلدان الاخرى.

ب - حول تحسين جودة السلع الاستهلاكية وزيادة تشكيلاتها وزيادة انتاج المنتجات المانية بسرعة

ان المهمة المحورية التى تواجه ميدان الصناعة الخفيفة هى رفع جودة السلع وزيادة تشكيلاتها. من واجب ميدان الصناعة الخفيفة تحسين جودة السلع الاستهلاكية بما فيها الاقمشة والاحذية بصورة اكثر وانتاج مقادير اكبر بكثير من السلع المستعملة فى فصل الشتاء مثل اقمشة الملابس والاحذية الشتائية.

ينبغي فى ميدان الصناعة الخفيفة حل مسألة تحسين جودة الاحذية بسرعة. بالرغم من اننا قد بذلنا جهدا جهيدا من اجل رفع جودة الاحذية منذ مدة طويلة، لكن ما نزال لا نشهد حلا لهذه المسألة.

يطرح اليوم امام عاملى مصانع الاحذية، صنع الاحذية المتينة والانيقة على انه مهمة اخطر من زيادة انتاجها عدديا. اذا واصلنا انتاج الاحذية ذات الجودة المنخفضة كما نفعل الآن، لا يمكن تلبية حاجيات الاحذية مع استهلاك المواد الخام بالكميات المطلوبة. اذا حسنا جودة الاحذية بحيث يتمكن الناس من انتعال الاحذية التى كان عمرها شهرا واحدا فى السابق، لمدة شهرين وانتعال الاحذية التى كان عمرها شهرين، لمدة نصف سنة او سنة، يمكن سد حاجيات الاحذية حتى ولو انتجناها بكمية اقل من الآن الى حد ما.

ما زال العاملون فى هذا الميدان لا يعرفون بوضوح الاسباب فى عدم رفع جودة الاحذية فلا بد من الكشف عنها بسرعة. ان عدم صنع الاحذية ذات الجودة العالية لا يعود على الاطلاق الى شروط توفير المواد الخام، اذ ننتج كلوريد الفينيل بكميات كبيرة ونمون قدرا كافيا من المطاط المستورد من البلدان الاخرى.

فى اعتقادى ان السبيل الهام لرفع جودة الاحذية هو تحديث مصنع الاحذية. قيل

بانه لم يكن فى مصانع الاحذية الآن واحد من المهندسين الميكانيكيين والمهندسين الكهربائيين سوى مهندسين كيميائيين. فعلى لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء سحب المهندسين الميكانيكيين والكهربائيين من الفروع الاخرى وارسالهم الى هذا الميدان وتعبئة عاملى اكاديمية العلوم لمساعدة تحديث المصانع.

ثم، يجب ايلاء الاهتمام الاكبر بتجهيز مصانع الصناعة المحلية بالمعدات الجيدة. لا يجوز الاستخفاف بهذه المصانع. انها تحتل مكانة هامة فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية فى الوقت الراهن لكنها ستستأثر باهمية اكبر فى حالة الطوارئ. لا يجوز لكم ان تنسوا ان بناء عدد كبير من مصانع الصناعات المحلية هو بالذات من العوامل الرئيسية فى انجاز الخطة الخمسية الاولى لمدة سنتين ونصف من حيث القيمة. هذه المصانع تؤدى دورا هاما باستمرار فى انجاز الخطة السبعية ايضا.

فى بلادنا اكثر من ٢٠٠٠ مصنع للصناعة المحلية فى الوقت الحاضر. تواجهنا مهمة خطيرة لزيادة الانتاج ورفع جودة السلع عن طريق اعادة تجهيز مصانع الصناعة المحلية التى قد تم بناؤها. ما يزال لمصانع الصناعة المحلية احتياطى كبير للغاية لزيادة الانتاج. ان عددا غير قليل من مصانع الصناعة المحلية على مستوى منخفض من المكننة ومستوى عامليها التقنى والمهنى منخفض، الامر الذى يؤدى الى تبديد كبير فى الايدى العاملة واللوازم ويحول دون رفع جودة السلع. يمكن زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية الى حد ملحوظ اذا اعارت اللجان الحزبية فى المحافظات او الاقضية وسائر المنظمات الحزبية المحلية اهتماما اكبر بتطوير الصناعة المحلية واجادت تنظيم العمل حتى تحل مسائلتى المواد الخام والنقل المعلقين فى مصانع الصناعة المحلية وتقدم مساعدة فعالة لتحديثها.

يجب على المصانع الكبيرة ان تقوم بحركة تجهيز مصانع الصناعة المحلية بمضاورة جهودها. ينبغى، بنوع خاص، اسداء مساعدة فعالة للمصانع الصغيرة التى تشغل النساء فيها كأمينة للجنة الحزب او كمديرة.

يتوجب على مصانع الآلات او المصانع التى تمتلك ورش الصيانة والطاقة، ان تلعب دورا هاما فى تجهيز مصانع الصناعة المحلية.

ان معظم مديري مصانع الصناعة المحلية وامناء لجانها الحزبية يطلبون فى خطبهم فى الدورة الكاملة الحالية الشاحنات والآلات الصانعة. اعتقد ان هذه مطالب اجماعية لكل مصانع الصناعة المحلية. علينا ان نلبىها، ومع ذلك لا يمكن للدولة ان تحلها كلها. طبعاً، ان الشاحنات يجب ان تزودهم الدولة بها لان كل مصنع لا يصنعها. اما الآلات الصانعة فيمكن صنعها فى كل المصانع التى تملك ورش الصيانة والطاقة، ناهيك عن مصانع الآلات. لذا فاذا قامت اللجان الحزبية فى المحافظات والاقضية بالعمل التنظيمى على وجه سليم فقط ستمتكن المناطق المحلية من ان تحل تماماً بنفسها مسألة الآلات الصانعة التى تحتاج اليها مصانع الصناعة المحلية.

ينبغى لمصانع الآلات وورش الصيانة والطاقة التابعة للمصانع الكبيرة ان ترسل الآلات الصانعة التى تم انتاجها من خلال حركة تكاثر الآلات الصانعة، الى مصانع الصناعة المحلية حتى تتزود باروع معدات الصيانة والطاقة، وتمد يد العون بنشاط الى تحديث مصانع الصناعة المحلية.

وكما اشارت امينة اللجنة الحزبية لمصنع زوؤول للكتان فى خطابها، فان هذا المصنع خاض حركة تكاثر الآلات الصانعة بمخرطة واحدة تافهة تشغل بالاحزمة فقد انتج اكثر من ١٢٠ آلة من الآلات الصانعة. اذا شرعت كل المصانع الاخرى التى تملك الآلات الصانعة، بحركة تكاثر الآلات الصانعة اقتداء بهذا المصنع يمكن لها ان تجهز مصانع الصناعة المحلية باروع المعدات لمدة وجيزة من الزمن. هكذا، ينبغى على مصانع الصناعة المحلية ان تحقق بنشاط مكننة عمليات الانتاج واتمتتها، وبوجه خاص، تقوم بكل اعمال انتاج المواد الغذائية بقوة الآلات بدءاً من العملية الاولى حتى العملية الاخيرة لتوضيب السلع.

ثم، ينبغى اعادة تنظيم نظام المصانع الفرعية التابعة لمؤسسات الصناعة الخفيفة بصورة معقولة.

كان حزبنا يستهدف بصورة اساسية من انشاء نظام المصانع الفرعية ان تشد المصانع الكبيرة الحجم نسبياً وذات الاساس التقنى المتين ازر مصانع الصناعة المحلية

الصغيرة الحجم والمتأخرة تقنيا حتى تتطور الى مصانع حديثة باسرع وقت ممكن.
برهنت التجارب على انه اذا نظمنا نظام المصانع الفرعية على وجه معقول
واجدنا ادارته يظهر الحيوية العظيمة.

وقبل تطبيق نظام المصانع الفرعية على نطاق البلاد كلها، اقام الحزب وادار
على سبيل التجربة، اولا نظام المصانع الفرعية الواحد الذى يتخذ مصنع كوسونغ
للغزل والنسيج كالمصنع الام ومصنعى ساكزو وسوبونغ للنسيج كمصنعين فرعين له.
ان كبير المهندسين وسائر العاملين التقنيين فى مصنع كوسونغ للغزل والنسيج ذهبوا
مرارا الى هذين المصنعين الفرعيين لكى يحلوا المشاكل المستعصية فيها ويقدموا لها
مساعدة نشطة تقنيا، الامر الذى ترتب عليه ان تغير هذان المصنعان بشكل يصعب
التعرف عليه فى فترة قصيرة من الزمن. كان مصنع ساكزو للنسيج فى البداية مصنعا
صغيرا لا يذكر. ولكن اصبح اليوم مصنعا رائعا ينتج الاقمشة المستعملة للاحذية.
وكان مصنع سوبونغ للنسيج ايضا فى البداية مصنعا صغيرا مجهزا ببضع انوات
ركبت فى احد مستودعات محطة سوبونغ الكهربائية، حيث تعمل ربات البيوت
الباقيات فى بيوتهن دون عمل. فى هذه الحالة، قدم مصنع كوسونغ للغزل والنسيج
مساعدة فعالة الى هذا المصنع الى حد انه اذا تعطلت معداته اصلحها فى الوقت
المناسب واذا تعرضت معداته للاتلاف استبدلها بالجديد منها. وكان نتيجة ذلك، ان هذا
المصنع ايضا غدا مصنعا ممتازا ينتج الاقمشة ذات الجودة العالية.

على اساس هذه التجارب، كلف حزبنا وزارة صناعة الغزل والنسيج والورق
بمهمة اقامة نظام المصانع الفرعية فى عرض البلاد وطولها. قلنا آنذاك لعاملى هذه
الوزارة بالتفصيل انه ينبغى اختيار مصانع يمكن ان تصير المصنع الام، من بين
مصانع الصناعة المحلية وتجهيزها باروع المعدات من جانب المركز، بحيث تتحمل
كل من هذه المصانع المسؤولية عن مساعدة عدة مصانع الصناعة المحلية القريبة منه.
مهما يكن الامر، فان العاملين فى هذه الوزارة نفذوا هذه المهمة بخطط عشواء
دون اى اعتبار. ونتيجة ذلك، لم يطرأ اى تحسين على توجيه مصانع الصناعة المحلية
بعد اقامة نظام المصانع الفرعية، وبالعكس، اثبرت فوضى كثيرة.

وكما اشارت مديرة مصنع كانغكى للنسيج فى كلمتها بالامس فان عدد المشتغلين فى هذا المصنع قليل ليس هذا فقط، بل معظمهم بمن فيهن المديرة هم من النساء. ومع ذلك فان وزارة صناعة الغزل والنسيج والورق لم تجهز هذا المصنع بأى من المعدات وكلفته بمهمة مساعدة مصانع النسيج الموجودة فى اقضية ووسى وكوبونغ ورانغريم. من الخطأ عدم تجهيز المصنع الام اولا، وكذلك من الخطأ اقامة نظام المصانع الفرعية بصورة غير معقولة للغاية من حيث الجغرافيا. ان اقضية ووسى وكوبونغ ورانغريم لا تقع كلها على بعد عدة مئات رى من مدينة كانغكى فحسب، وانما هى منطقة جبلية نائية مشهورة بالوعورة فى محافظة زاكانغ. فى هذه الحالة، كيف تستطيع مديرة مصنع كانغكى للنسيج ان تذهب الى كل من مصانع النسيج هذه فى تلك المنطقة وتساعده؟

اذا كان لا بد لوزارة صناعة الغزل والنسيج والورق ان تقوم بعملها على وجه سليم فينبغى لها بالتاكيد ان تجهز اولا مصنع كانغكى للنسيج - المصنع الام باروع المعدات واذا ارادت ان تعهد الى هذا المصنع بالمصانع الفرعية فينبغى لها ان تترك تحت اشرافه مصنعين موجودين فى قضاء زانگانغ وقضاء سيزونغ، قريبين منه. يجب عليها ان تجهز مصنع تشوسان للنسيج الواقع بين قضاء ووسى وقضاء كوبونغ تجهيزا جيدا حتى يصير مصنعا اما يضع تحت اشرافه مصنعي الغزل والنسيج الموجودين فى هذين القضائين. لكنها بدلا من ذلك جعلت الآن مصنع كانغكى للنسيج يساعد مصنعي ووسى وكوبونغ للنسيج القريبين من مصنع تشوسان للنسيج ويعاضد مصنع مانبو للنسيج مصنع تشوسان للنسيج.

وعلاوة على ذلك، ان هذه الوزارة عهدت الى مصنع كوسونغ للغزل والنسيج ب ١١ مصنعا للنسيج بما فى ذلك مصانع النسيج فى كوسونغ وتاينتشن وزونغزو ودايكوان ودونغتشانغ وتشونما وتشانغسونغ وتشونغسونغ وبيوكدونغ، فضلا عن المصنعين الفرعيين فى ساكزو وسوبونغ اللذين كلفته بهما فى السابق. كما انها كلفت مصنع هامهونغ للغزل والنسيج الحريرى ان يتولى المسؤولية عن مساعدة كل مصانع للنسيج فى هوتشون وكوانغتشون وريونغيانغ وهونغوان ودانتشون. وكذلك،

كلف مصنع أنزو للغزل والنسيج الحريري بالمسؤولية عن مساعدة مصانع للنسيج فى موندوك وسونآن وسينآنزو وسوكتشون وبيونغواون. ومن ناحية اخرى، لم تعهد الى مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج ذى اكبر من ١٠٠ الف مغزل والذي يمتلك حتى ورشة الصيانة والطاقة الشبيهة بحجم مصنع الآلات الكبير، سوى بمصنع فرعى واحد فقط.

اننا نستطيع، من خلال هذه الحقائق المذكورة وحدها أنفا، ان نعرف بوضوح مدى انغماس عاملى وزارة صناعة الغزل والنسيج والورق فى تشويه نوايا الحزب الخاصة باقامة نظام المصانع الفرعية.

فى سبيل القضاء على الفوضى واللاعقلانية الناشئتين فى نظام المصانع الفرعية، ينبغى الغاء هذا النظام المعمول به حاليا وانشاء نظام جديد خاص بالمصانع الفرعية بعد مراجعة دقيقة له من جانب مجلس الوزراء.

وبالتالى، يجب تطوير صناعة صيد السمك بصورة اكثر.

اننا توصلنا فى الوقت الراهن الى حل مشاكل الأكل والملبس والسكن للشعب من حيث الاساس. لكننا لم نحل بعد مسألة المواد الغذائية الثانوية بصورة كافية، اذ اننا لا نمون اللحوم والاسماك الى الشعب بكميات مطلوبة ولا نزوده بما يكفى من زيت الطعام وجبنة فول الصويا. اذا حللنا هذه المشكلة وحدها سيكون فى مقدورنا ان نحسن مستوى معيشة الشعب ونظهر تفوق نظام الاشتراكية بصورة اكثر وضوحا.

ان تطوير صناعة صيد الاسماك يستأثر ببالغ الاهمية فى حل مسألة المواد الغذائية الثانوية للشعب. ينبغى لنا صيد المزيد من السمك عن طريق تطوير الصيد فى اعالى البحار وفى السواحل.

ان العاملين فى ميدان صيد الاسماك تركوا جانبا تماما الصيد فى السواحل فى الوقت الراهن بحجة انهم يطورون الصيد فى اعالى البحار. بالرغم من ان سربا كبيرا من البلم تدفق الى البحر الغربى فى العام الفائت، لكن لم نصطد الا قليلا منه لانعدام الشباك.

لا بد، فى سبيل صيد الاسماك كثيرا، من استقصاء حالة موارد الاسماك فى

البحر على الدوام والتنشيط فى عملية الصيد وفقا لذلك. ولكن بما انهم انتظروا ظهور سرب من النعاب بشبكة واحدة متشبثين بالتجربة القديمة فى ان هذا النوع من الاسماك جاء كثيرا اليه فى السابق، فلم يستطيعوا ان يصيدوا نوعا آخر من الاسماك. لا يجيء النعاب اليه منذ مدة طويلة ولكن لم يتخذ عاملو ميدان صيد الاسماك اى شىء مما يلزم من الاجراءات. هذا هو برهان على ان العاملين فى ميدان صيد السمك ما يزالون يفتقرون الى المبادرات الخلاقة والروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. لا بد للعاملين فى ميدان صيد الاسماك ان يعملوا جاهدين من اجل تطوير الصيد فى اعالي البحار وفى السواحل لكى يحتلوا قمة مليون طن من السمك فى الخطة السبعية مهما كلف الامر.

والى جانب صيد الاسماك بكميات كبيرة، لا بد من تحسين تصنيعها بصورة حاسمة. من اجل اعادة تصنيعها يجب بناء عدد كبير من مصانع التبريد. نظرا لاننا ننتج الآن بانفسنا الانابيب الفولاذية غير الملحمة وعددا كبيرا من آلات التبريد، يمكن ان نبني مصانع التبريد باعداد مطلوبة اذا بنينا المباني وحدها. اذا كان من الصعب بناء المباني فيجب انشاء المزيد من مصانع التبريد فى كل الارحاء حتى ولو استقدنا من الكهوف.

ج - حول زيادة انتاج الحبوب وتطوير تربية المواشى بسرعة

ينبغى لميدان الزراعة ان يخوض نضالا عزميا من اجل زيادة انتاج الحبوب. فى سبيل زيادة انتاج الحبوب، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من حل مسألة البذور. ان العاملين القيايين فى هذا الميدان يفرضون الآن على الفلاحين زرع هذا او ذاك دون تحليل علمى للبذور بدافع من النزعة الذاتية تبعا لاقوال بعض الناس فحسب. ووفقا لما تعرفت عليه اخيرا، فان الشكاوى الكثيرة تثار بين الفلاحين لان عاملى لجنة الزراعة يفرضون على البلاد كلها زرع "هامنام - ١٣" على غرار واحد. مع ان "هامنام - ١٣" له نقطة حسنة فى مقاومة السقوط، بيد انه يناسب بعض المناطق ولا

يناسب البعض الآخر لانه لا يغصن الا قليلا. رغم ذلك، فانهم يفرضون على الفلاحين زرع هذا البذر على غرار واحد فلا يحبون ذلك. اذا قمنا بالعمل بدافع من النزعة الذاتية فلا مناص لنا من الفشل وهذا قانون. صحيح انه لا يجوز ان نتبع آراء الفلاحين الممتلكين. ومع ذلك، لا يسمح لنا باداء العمل بطريقة ذاتية. يمكن ان ننصح الفلاحين بزرع اى نوع من البذور، ولكن لا يجوز ان نفرضه عليهم على الاطلاق. من واجب العاملين فى ميدان الزراعة ان يدفعوا عمل الاختبارات والابحاث للحصول على البذور الممتازة بقوة الى الامام.

يجب تعاطى الزراعة بطريقة اكثر علمية. وبنوع خاص، يجب حل مسألة ادخال سماد العناصر النزرة على جناح السرعة.

سننتج هذا العام ١ مليون طن من الاسمدة الكيميائية. فى هذا الظرف تطرح المضافرة السليمة ما بين الاسمدة الأزوتية والبوتاسية والفوسفاتية وحل مسألة ادخال اسمدة العناصر النزرة، على انها مهمة اشد الحاحا. فبالاسمدة الأزوتية وحدها يتعذر حل المسألة. مهما كانت كمية تسميد السماد الأزوتى فلا جدوى منه اذا لم نضافر بين هذا السماد والاسمدة البوتاسية والفوسفاتية واسمدة العناصر النزرة فى استخدامها. ان تسميد السماد الأزوتى وحده بكميات كبيرة قد يسبب، بالعكس، اضرارا للمحاصيل الزراعية.

هناك بعض الناس ممن يدعون الى انه ليس ثمة ضرورة لرش السماد البوتاسى لان تربة بلادنا تحتوى على كثير من العناصر البوتاسية. هذه هى نظرية خاطئة. طبعا، ان تربة بلادنا قد تحتوى على العناصر البوتاسية. لكن، مهما كانت هذه العناصر كثيرة فى تربة بلادنا لن تكون اكثر من رش الاسمدة البوتاسية. ان سقوط الارز فى الخريف يعود الى نقص العناصر النزرة والعناصر الفوسفاتية والبوتاسية. ورغم من ذلك، فان عاملى لجنة الزراعة يبتهجون بسقوط الارز قائلين بان الارز المتساقط وحده يعنى نتائج ممتازة. هذا هو ادعاء لا اساس علمى له. اذا تساقط الارز بسبب نتائج الجيدة، كما يقول عاملو لجنة الزراعة، ستكون نسبة فساد الارز المتساقط غير قليلة. من السخف ان يحسبوا، دون اى اعتبار لذلك، انه عندما يسقط

الارز يعنى نجاح زراعته.

يجب علينا ان نخوض كفاحا مشددا لكى يتخلص العاملون القياديون فى ميدان الزراعة تماما من النزعة الذاتية ويزاولوا الزراعة بطريقة علمية.

يجب انتاج الكثير من فول الصويا، الامر الذى يتيح لنا تموين الشعب بالمواد الغذائية الثانوية التى تحتوى على الكثير من البروتين.

لا بد لنا من انتاج ٥٠٠ الف طن من فول الصويا مهما كلف الثمن. قد يكون من الصعب الى حد ما انتاج هذا المقدار من فول الصويا هذا العام. لكن فى عام ١٩٧٠، ينبغي انجاز هذه المهمة من كل بد.

يقال ان عنصر البورون النزر مفيد لنمو فول الصويا. يجب اتخاذ اجراءات نشطة لادخال هذا العنصر النزر نظرا لوجود موارده لدينا. كما يجب تحسين بذور فول الصويا واستيراد بذوره الممتازة من البلدان الاخرى اذا دعت الضرورة الى ذلك. علاوة على ذلك، يجب اختيار الارض التى ينمو فيها فول الصويا جيدا، لكى يزرع فيها فول الصويا وفقا لمبدأ زراعة المحاصيل المناسبة فى التربة المناسبة.

ينبغي زيادة انتاج الخضروات. انه لمن الاهمية بمكان فى انتاج الخضروات اختيار الارض الخصبة لزراعتها وادخال نظام الرى فيها.

ينبغي فى كل المناطق الاقتداء بمصنع هوانغهاى للحديد، اذ ينتج ١٠٠ طن من الخضار فى كل هكتار عن طريق ادخال نظام الرى فى ١٠٠ هكتار من حقول الخضار الواقعة على الروابى المرتفعة. بما ان حقول الخضار واقعة فى منطقة مرتفعة وتم ادخال نظام الرى فيها، فانها لا تعاني اى ضرر من الامطار الغزيرة او القحط. ويمون هذا المصنع الآن العمال بالخضار بانتظام حتى فى ظروف القحط الشديد وهطول الامطار الغزيرة.

يجب بذل قصارى الجهود لتطوير تربية المواشى.

ان المهمة الخطيرة المترتبة على عائق ميدان تربية المواشى هي انتاج ٢٥٠ - ٣٠٠ الف طن من اللحوم و ٦٠٠ مليون بيضة عام ١٩٧٠. اذا كان لا بد من النجاح فى تنفيذ هذه المهمة، ينبغى التطبيق التام لمنهج الحزب الخاص بتطوير تربية المواشى فى

مزارع الدولة للزراعة وتربية المواشى وتربية المواشى التى تقوم بها الهيئات والمؤسسات كاعمال جانبية، وتربية المواشى المشتركة للمزارع التعاونية وتربية المواشى الخاصة التى يقوم بها الفلاحون كاعمال جانبية، على حد سواء، وبالمضافة السليمة بين التربية الجماعية والتربية المتبعة.

يجب اولاً، تطوير تربية المواشى للدولة بصورة اكثر.

بناء على مجمل التقديرات الاولى لحد الآن فمن المقرر ان تنتج الادارة العامة لدواجن الدولة، التابعة لمجلس الوزراء ١٠ آلاف طن من لحم الدجاج و٧ آلاف طن من لحم البط و٥ آلاف طن من لحم الارانب، ويصبح مجموعها ٢٢ الف طن من اللحوم و٥٠٠ مليون بيضة ومن المقرر ان تنتج الادارة العامة للمواشى التابعة لمجلس الوزراء ٢٠ الف طن من اللحوم. ولكن، فى اعتقادى يجب ان يكون هناك احتياطى اضافى للادارة العامة الاولى.

ولكن، ليس من اساس علمى فى ان الادارة العامة للمواشى التابعة لمجلس الوزراء ستنتج ١٠ آلاف طن من اللحوم اضافياً عن طريق بناء مزرعة جديدة لتربية المواشى. وفوق ذلك، يصعب علينا ان نثق بذلك، لان العاملين فى هذا الميدان قصروا فى العمل فى الايام الخوالى. فى الفترة المنصرمة، فقد العاملون فى ميدان تربية المواشى البقرات الحلوب كلها التى اشتريناها لقاء العملة الاجنبية الثمينة، بسبب هلاكها او ذبحها للاكل. وبالرغم من ذلك، فانهم يطلبون اليوم ان نشترىها لهم مرة اخرى. لا اريد شراءها لهم نظراً لاسلوبهم غير المتقن فى العمل، لكننا قررنا شراء ٨٠٠ بقرة حلب لهم فى العام الحالى لانه يجب تموين الشعب بالحليب.

فى الحقيقة، ان توظيف الاستثمارات للادارة العامة لدواجن الدولة التابعة لمجلس الوزراء اكثر ثقة واكبر منفعة اقتصادية من حيث توظيف استثمارات للادارة العامة للمواشى التابعة لمجلس الوزراء. ان تربية الخنازير تتطلب علف المحاصيل الزراعية وقدرا كبيرا من الايدى العاملة. خلافاً لذلك، فان تربية الدجاج تتيح لنا تقصير مدة انتاج لحومه وتربية عدد كبير منه بقليل من الايدى العاملة عن طريق ادخال المكننة. زرت قبل ايام مدجنة الدجاج الآلية التى قامت اكااديمية العلوم الزراعية باعادة تكوينها

التقنى فوجدت ان شخصا واحدا يربى ١٥ - ٢٠ الف دجاجة.

لذلك، من المفيد، فى اعتقادى، ان نسحب من الادارة العامة للمواشى التابعة لمجلس الوزراء استثمارات تعادل ١٠ آلاف طن من اللحوم تنوى هذه الادارة العامة انتاجها ونقلها الى الادارة العامة لدواجن الدولة التابعة لمجلس الوزراء، بحيث تبني عددا اكبر من مداجن الدجاج الآلية.

ينبغى للادارة العامة للفواكه، التابعة لمجلس الوزراء ايضا، ان تنتج ٥ آلاف طن من اللحم.

فيما عدا ذلك، من الضرورة بمكان زيادة المنتجات الحيوانية من خلال الاعمال الجانبية للهيئات والمؤسسات فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى ايضا.

هناك فى الوقت الراهن، عدد غير قليل من العاملين القيايين فى المصانع والمؤسسات ممن يعتقدون كما لو انهم اذا بنوا المطاعم بحجم كبير والصقوا بجدرانها البلاطات القاشانية المصقولة فيكفى ذلك من اجل الخدمات التموينية. ان هذا لخطأ كبير. بالطبع، من الضرورى بناء المطعم بصورة نظيفة، لكن اهم من ذلك، هو بناء قاعدة تموينية متينة لتموين الشغيلة بما يكفى من المواد الغذائية الثانوية.

تظهر الآن السلبية والتحفظية على نحو شديد لدى بعض العاملين القيايين فى المصانع والمؤسسات ويفتقرون الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. هناك عدد كبير من العاملين القيايين ممن لا يعرفون شيئا عن حالة البيوت التى يعيش فيها العمال وائ طعام يأكلون. بناء على التقارير المقدمة من الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات، فانهم وجدوا ان عددا غير قليل من الامناء المسؤولين للجان الحزبية والمديرين فى المصانع لا يعرفون حتى عدد اسر العمال فى مصانعهم اثناء تدقيقهم بالتفصيل بالامس مساء فى كمية المنتجات الحيوانية التى يمكن لكل مصنع انتاجها. لو اهتم العاملون القيايون بمعيشة العمال حتى ولو قليلا لما بلغ الامر هذا الحد. ان نواب المديرين المضطلعين بالخدمات التموينية، ناهيك عن الامناء المسؤولين للجان الحزبية والمديرين فى المصانع، هم الآخرون غير مسؤولين للغاية. اذا اقتصرنا فى الدورة الكاملة على التنويه باجادة الخدمات التموينية فلن نتلاشى

هذه الظواهر، على ما يبدو لى. من المستحسن، فى اعتقادى، ان نلحظ فى نص قرار الدورة الكاملة تكاليفات انتاج اللحوم لكل مؤسسة حتى تمون المصانع والمؤسسات كل اسرة من المشتغلين بكيلوغرام واحد من اللحم كل شهر. اذا سارت الامور على هذا المنوال فلا مفر لها من تنفيذه لانه قرار الحزب. بغية تموين كل اسرة بكيلوغرام واحد من اللحوم شهريا يكفى ١٢ كيلوغراما منها لمدة سنة واحدة. هذا هو امر ممكن تماما بالنسبة للعاملين القيايين اذا نظموا هذا العمل بدقة.

ان عدم سير الخدمات التموينية الآن سيرا سليما لا يعود الى سوء الظروف. المشكلة تكمن فى ان العاملين القيايين لم يتحلوا بوجهة النظر الصحيحة ولم يبذلوا الا قليلا من الجهود.

لقد بنى مصنع هوانغهاى للحديد قاعدة متينة للخدمات التموينية. لم يشهد هذا المصنع النجاح فى انتاج الخضروات فقط، بل بنى مصنع التبريد بطاقة ٥٠٠ طن والمقشرة ومدجنة الدجاج الآلية. ان مدجنة الدجاج الآلية مثلا تم بناؤها بقوة ربات البيوت فقط. بدأ الرجال بناء هذه المدجنة فى البداية لكن حين برز الضغط على الايدى العاملة انطلقت ربات البيوت فى هذا العمل على قدم وساق حتى صنعن الأجر من الخبث المعدنى وبنين به هذه المدجنة.

بما ان مصنع هوانغهاى للحديد بنى قاعدة متينة للخدمات التموينية فتسير الخدمات التموينية فيه اسلس من اماكن اخرى نسيا. فهو يوفر الخضروات الطازجة للعمال على مدار السنة والحليب لعمال الصهر كل يوم ايضا. وانتج هذا المصنع البيض منذ ربيع هذا العام فيبيعها فى المخازن بحيث خصصت بيضة واحدة لكل فرد يوميا ما عدا تموينها كموا لحماية العمل.

كما بنى منجم كومدوك للمعادن الخام قاعدة متينة للخدمات التموينية. يجب على كل المصانع والمؤسسات ان تقتدى هذه التجارب الرائعة لى تبنى بنفسها مداجن الدجاج الآلية وتشن حركة تربية الخنازير عن طريق تعبئة ربات البيوت، بحيث تنتج المصانع والمؤسسات وحدها ٥٠ الف طن من اللحوم على الاقل. ان المفتاح الاساسى للنجاح فى انجاز تكاليفات انتاج المنتجات الحيوانية هذا العام

هو التنشيط فى تطوير تربية المواشى المشتركة للمزارع التعاونية وتربية المواشى الخاصة التى يقوم بها الفلاحون كاعمال جانبية. ينبغى شن حركة انتاج ١٠٠ كغ من اللحم من قبل كل اسرة فلاحية سنويا. اذا ربت كل اسرة فلاحية خنزيرا او خنزيرين فيكفى ذلك من اجل انتاج ١٠٠ كيلو غرام من اللحوم لكل اسرة فلاحية. اذا سارت الامور على هذا المنوال، يمكن انتاج ١٠٠ الف طن من اللحوم بمجموعها من خلال الاسر الفلاحية لبلادنا.

يجب على كل فريق للعمل فى المزارع التعاونية انتاج طنين من اللحوم. اذا انتج كل فريق للعمل طنين منها يمكن انتاج ٥٥ الف طن من اللحوم على نطاق البلاد قاطبة. ارى ان هذا العمل ضمن طاقتكم تماما اذا اجدتم تنظيم العمل. انتج كل فريق من فرق العمل فى قضاء تشانغسونغ حيث ارضه قاحلة جدا، ٢٧٠٠ كغ من اللحوم كمتوسط فى العام السابق. لا بد للامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ان يمسكوا بزمام هذا العمل بين أيديهم وينظموا العمل على وجه فعال حتى ينجزوا تكاليفات انتاج المنتجات الحيوانية دون تأخير.

وعلى هذا المنوال يجب تحديد انتاج ٢٥٠ - ٣٠٠ الف طن من اللحوم و ٦٠٠ مليون بيضة على نطاق البلاد كلها كهدف وخوض الكفاح من اجل بلوغه.

لا بد، بغية تطوير تربية المواشى من ارساء قاعدة متينة لعلف الماشية.

فى سبيل تربية الخنازير على نطاق واسع، ينبغى زرع الكثير من محاصيل العلف ذات القيمة الغذائية العالية والغلة العالية. ويجب على المزارع التعاونية ان تشن حركة زرع محاصيل العلف ذات القيمة الغذائية العالية والغلة العالية فى هكتار واحد من الارض وسطيا لكل من فرق العمل وعلى الهيئات والمؤسسات ايضا ان تزرع محاصيل العلف فى كل الحقول، ما عدا بعض الحقول لزرع الخضار.

انه لمن المهم فى حل مسألة العلف ادخال طريقة زراعة محصولين فى سنة واحدة على نطاق واسع.

اكّد حزبنا على زراعة محصولين فى سنة واحدة منذ امد بعيد. لكن العاملين فى هذا الميدان ينفذونها لفترة معينة حين ننتقدهم بشدة مرة واحدة فى الاجتماع، وبعد فترة

قليلة يطرحونها جانباً. إذا سار الأمر على هذا الغرار يتعذر حل مسألة العلف. نظراً لأن بلادنا ليس فيها إلا قليل من الأرض البور خلافاً للبلدان الأخرى، فلم يكن هناك شيء يستحق الذكر من الأرض الصالحة للمراعى. كان في الأماكن رعاية الأبقار في الأضلاع بين الحقول الأرزية والأضلاع بين الحقول غير الأرزية في فترة الزراعة الفردية في الماضي لأن هذه الأضلاع عريضة. أما اليوم فاصبح ذلك غير ممكن لأنه تمت إزالة الأضلاع بين الحقول الأرزية والأضلاع بين الحقول غير الأرزية إلى حد كبير أثناء ترتيب الأراضي خلال السنوات المنصرمة. كما يصعب في بلادنا إنشاء المراعى بالاستفادة من الجبال. يتطلب إنشاء المراعى في الجبال قطع الأشجار، الأمر الذي قد يؤدي إلى وقع انهيار الجبال حتى تزدحم الأنهار.

هذا هو السبب في أن السبيل الوحيد لحل مسألة العلف في بلادنا هو زراعة محصولين في سنة واحدة في آن واحد مع زيادة إنتاج الحبوب. يجب على المناطق حيث المناخ معتدل، مثل محافظاتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية ومحافطة بيونغآن الجنوبية ومحافطة كانغواو والمناطق الجنوبية من هامونغ في محافظة هامكيونغ الجنوبية، أن تطبق طريقة زراعة محصولين في سنة واحدة حتى تحل مسألة العلف. إذا حسنا العمل سيكون بوسعنا زرع محاصيل العلف في ٥٠ ألف هكتار من الحقول الأرزية كمحصول سابق. بهذا العمل وحده يمكن إنتاج ١٥ مليون طن من العلف الأخضر.

أن مزرعة سونغسان التعاونية في قضاء بونغسان بمحافظة هوانغهاى الشمالية تنكب بعزيمة أكيدة على العمل فتطبق طريقة زراعة محصولين في الحقول الأرزية في سنة واحدة على نطاق واسع. لقد أنشأ العاملون في هذه المزرعة الائتلاف في الحقول في الخريف وزرعوا الشعير الربيعي فيها في الربيع فوراً حين يأتي الوقت الصالح للبذار، مما أتاح لهم إنتاج كميات كبيرة من العلف. يتعاطى قضاء كانغسو بمحافظة بيونغآن الجنوبية زراعة محصولين في سنة واحدة. لا بد من الاقتداء بهذه التجارب المفيدة. من أجل زرع محاصيل العلف على نطاق واسع في الحقول الأرزية كمحصول

سابق، ينبغي اعادة ترتيب احواض الحقول الارزية وزرع البذور الجيدة. بناء على تجربتنا، فمن المناسب ان يزرع الشعير والشوفان والقمح وغيرها. قبل ان الجودار شديد المقاومة للبرد فى فصل الشتاء فمن المستحسن، على ما يبدو لى، ان نأخذ بذور الجودار من البلدان الاخرى ونزرعها على سبيل التجربة.

ينبغي جز محاصيل العلف المزروعة فى حقول الارز كمحصول سابق حين تنمو الى حد معين وغرس اشغال الارز فيها فى الوقت المناسب. والا، فان ذلك يعيق زيادة غلة الحبوب. حدث ان زرع قضاء اونتشون فى الماضى الشعير الخريفى فى حقول الارز كمحصول سابق على سبيل التجربة. نما هذا الشعير نموا جيدا. اقترح الفلاحون استخدام هذا الشعير ليس كعلف بل كمواد غذائية. لم استطع رفض اقتراحهم فوافقت عليه. قلت لرئيس اللجنة الحزبية فى القضاء وضع علامة واضحة فى حقول الارز هذه. زرتها بعد فترة فوجدت الارز اخضر وينمو نموا جيدا فى حقول الارز التى تم فيها غرس شتلات الارز مبكرا لكن الارز اصفر ولا ينمو كما ينبغي فى حقول الارز التى تأخر فيها غرس شتلات الارز نتيجة انتظار نضج الشعير. اتضح بعد الحصاد فى الخريف ان حقول الارز التى تم فيها غرس شتلات الارز مبكرا اعطت ٤ اطنان من الارز فى كل هكتار، فيما تم جنى ٣ اطنان من الارز فى كل هكتار فقط فى حقول الارز التى تأخر فيها غرس شتلات الارز بانتظار نضج الشعير. قيل انه تم جنى طن واحد من الشعير فى هذه الحقول الارزية الاخيرة فى الربيع. فذلك يعادل، فى نهاية المطاف، مقايضة طن واحد من الارز بطن واحد من الشعير.

نظرا لان التحفظية ما تزال باقية فى اذهان الفلاحين الى حد كبير، فهم لا يريدون ان يجر الشعير الذى زرع بهدف استخدامه كعلف، حين وجده ينمو نموا جيدا ويسنبل. لذا فينبغى تربية الفلاحين على وجه فعال حتى يحشوا بجرأة المحاصيل التى زرعت بهدف استخدامها كعلف.

ان العلف المحصول عليه من خلال زراعة محصولين فى سنة واحدة لا بأس باستخدامه كما هو او بعد تجفيفه. يبدو انه ليس ثمة ضرورة لتجفيفه نظرا للوضع الحالى. باعتقادى، انه لم تبق كمية تستحق الذكر من هذا العلف من اجل استخدامه

كعلف بعد تجفيفه لانه فى موسم جنى هذه المحاصيل العلفية لا يتوفر علف الخنازير بكميات كبيرة وتكون الايقار منهوكة القوة ونحيلة لحرارة الحقول.

ينبغى تطبيق طريقة زراعة المحصولين فى سنة واحدة فى الحقول غير الارزية ايضا فضلا عن حقول الارز. نظرا لاننا لم نتعمق ببحث هذه المسألة لحد الآن، فيجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والاقضية ان يبرزوا مبادراتهم الخلافة. فى محافظة هوانغهاى الجنوبية مثلا، يمكن زرع الذرة كمحصول سابق والشمندر كمحصول لاحق فى الحقول غير الارزية. اما الشمندر فيمكن ان يصبح علفا مفيدا لانه محصول سكرى.

يجب على الادارة العامة للفواكه، التابعة لمجلس الوزراء ان تحل مسألة العلف بقواها الذاتية عن طريق زرع مثل البطاطا الحلوة والقرع على نطاق واسع. ان بناء الحظائر المتنقلة للمواشى، كما يفعل قضاء تشانغسونغ، سيكون احد حلول مسألة العلف.

تقول الادارة العامة لتربية المواشى التابعة لمجلس الوزراء الآن، بانها ستتشئ المراعى فى كل اودية الجبال وتربى فيها المواشى. ولكن هذا امر غير واقعى. لقد ذهبنا الى الانحاء العديدة من بلادنا بحثا عن اماكن صالحة للمراعى، لكن لم نجد اماكن ملائمة لها.

لذلك، فسيكون من المستحسن ان تبنى كل جماعة لتربية المواشى حظائر المواشى المتنقلة فى الجبل، تماما مثلما يفعل قضاء تشانغسونغ. ان اهالى تشانغسونغ يبنون حظائر المواشى بتسوير اطراف الحقول غير الارزية وبعد ذلك يحشون بالقرب منها الاعشاب التى تفضلها الايقار، ليستخدموها كعلف للايقار ويفرشوها فى الحظائر. وبعد ايام قليلة، ينقلون الحظائر الى مكان آخر. نظرا لانهم يبنون الحظائر فى كل طرف من اطراف الحقول غير الارزية ويربون المواشى متقللين من حظيرة الى حظيرة اخرى على هذا الغرار، فيحصلون على السماد العضوى المستخدم فى الحقول المنحدرة فى نفس المكان، فضلا عن تسمين الايقار. هذا هو السبب فى انهم يحرزون النجاح فى زراعة الذرة فى الارض القاحلة كل سنة. ويربى قضاء بيوكدونغ ايضا

المواشى على نطاق واسع، اقتداء بقضاء تشانغسونغ.
لكن اذا دخلنا فى عتبة ارض محافظة زاكاغ القريبة منه لم نستطع ان نجد اى مكان يقتدى بهذه التجارب. ليس شيئاً رديناً بالنسبة للمحافظات الاخرى ان تقتدى بالتجارب المفيدة. علينا ان نقبل بنشاط التجارب المفيدة ونستنبط كل الامكانيات حتى نزيد انتاج المنتجات الحيوانية بسرعة.

وثمة شىء مهم آخر فى تطوير تربية المواشى، هو اقامة النظام السليم لتأهيل نسل المواشى.

بغية انجاب صغار الخنازير باعداد كبيرة، لا بد من اختيار الصنف الممتاز من الخنازير كنسل لها واجادة الاعتناء بها. يجب على الادارة العامة لتربية المواشى التابعة لمجلس الوزراء، ان تركز الجهود على انجاب الصنف الممتاز من المواشى باعداد كبيرة وارسالها الى الاقضية ممسكة بتربية نسل المواشى بين يديها بدلا من محاولة انتاج المزيد من لحم الخنازير. ما لم تقم تلك الادارة العامة نظاما سليما لتأهيل نسل المواشى وهى تستخدم ادمغتها فى سبيل زيادة انتاج لحم الخنازير ب ١٠ آلاف طن فقط، فقد تفقد عشرات آلاف من الاطنان من اللحوم.

يجب على الاقضية ارسال الخنازير التنسلية الى المزارع التعاونية وعلى المزارع التعاونية انجاب الصغار منها باعداد كبيرة وتوزيعها على الاسر الفلاحية. يجب دفع عجلة عمل البحوث العلمية لتطوير تربية المواشى بعنفوان الى الامام. لا يطرأ تحسين كبير على تربية المواشى، وسببه الرئيسى يعود الى عدم تقدم عمل البحوث العلمية.

يجب على العاملين العلميين فى ميدان تربية المواشى ان يحلوا مختلف المشاكل العلمية والتقنية المتعلقة فى تطوير تربية المواشى لبلادنا باسرع وقت ممكن عن طريق اجراء عمل الابحاث بكل همة ونشاط.

يجب بناء حظائر المواشى بصورة اقتصادية وبما يتفق ومطالب علم تربية المواشى والبيطرة ليس فى سبيل زيادة انتاج المنتجات الحيوانية فقط بل وفى سبيل تخفيض تكاليف انتاجها. وفقا لهذا الاتجاه، يجب، بوجه خاص، اجادة بناء حظائر

الدجاج الذى نخطط تربيته على نطاق واسع فى المستقبل.
وجدت مدجنة الدجاج الآلية تستخدم الاباجورات فاعتقد انه من المؤكد ان
ينخفض معدل موت الصيصان اذا استخدمت هذه الاباجورات. فلا بد من ادخال هذه
الوسائل على نطاق واسع فى المستقبل.

ينبغى لعاملى الادارة العامة لدواجن الدولة التابعة لمجلس الوزراء ان يعملوا
جاهدين لتخفيض كلفة بناء مداجن الدجاج الآلية.

هذا هو السبيل الوحيد لبناء العديد من مداجن الدجاج الآلية مما يتيح توفير المزيد
من اللحوم للسكان. اكد حزبا اكثر من مرة على تخفيض كلفة بناء هذه المداجن، ولكن
حتى الآن لا تنخفض الى حد كبير. يجب على العاملين فى هذا الميدان ان ينكبوا بمزيد
من العنفوان على العمل من اجل تخفيض كلفة بناء هذه المداجن.

عند بناء هذا النوع من المداجن فى المناطق المحلية لا بد من استخدام المواد
المحلية مثل الجرانيت المجوى على نطاق واسع. يبدو لى انه اذا بنينا الجدران بالأجر
من الجرانيت المجوى وقطعنا الاشجار المتلفة باليسروع لتستخدمها كحواض وغطينا
عليها بالالواح الحديدية المطلية بالتوتياء، تماما مثلما بنت كوسونغ مدجنة الدجاج
الآلية، فيكون ذلك مفيدا من الناحية الاقتصادية.

فضلا عن مداجن الدجاج الآلية، يجب بناء العديد من مزارع تربية الارانب.
ان الارنب يكره الحرارة والرطوبة كرها شديدا. هذا هو السبب فى انه يجب بناء
مزارع لتربية الارانب فى المناطق الداخلية البعيدة من البحر حيث يهطل المطر قليلا
مثل زونغكانغ وبونغسان قدر المستطاع.

فى آن واحد مع زيادة انتاج المنتجات الحيوانية يجب ايلاء تحسين تصنيعها
اهتماما عميقا.

بالرغم من اننا انتجنا مقادير كبيرة من اللحوم فى الفترة الماضية، ولكن يوجد هناك
ما لا يستهان به من الامثلة التى فقدنا فيها اللحوم سدى التى انتجناها باستهلاك الجهود
الكبيرة، من جراء القصور فى معالجتها. اقتصر العاملون فى ميدان صناعة المواد الغذائية
على ازالة عديد من المذابح القائمة فى الايام الفائتة ولم يبنوا مرافق جديدة لتصنيع اللحوم.

يتعين علينا ان ننشئ مرافق تصنيع المنتجات الحيوانية فى كل مكان فى اسرع وقت ممكن. ينبغى بناء مذبح كبير واحد فى كل محافظة نظرا لان معظم المحافظات تملك مصانع للتبريد فى الوقت الراهن، كما يجب بناء مصنع تبريد واحد ومذبحة واحدة فى كل قضاء.

نظرا لان مصنع بوكزونج للآلات ينتج الآن برادات، يمكن تماما وضع مرافق التصنيع من هذا النوع اذا بذلنا الجهود الايجابية لهذا العمل فى غضون سنة واحدة فقط.

ينبغى فى كل المناطق المحلية ان تشن بعنفوان الحركة لبناء مصانع تصنيع المنتجات الحيوانية، تماما مثلما فعلنا اثناء بناء المقاشر فى الايام المنصرمة، بحيث يمكن الامداد بكل ٢٥٠ - ٣٠٠ الف طن من اللحوم التى سننتجها فى المستقبل، دون اى خسارة.

د - حول احداث التجديدات فى البناء الاساسى

يجب علينا هذا العام ان نبني عددا كبيرا من المصانع الجديدة بما فيها ورشة الفولاذ لمصنع كيم تشايك للحديد ومصفاة البترول باستطاعة مليونى طن ومحطة سودوسو الكهربائية ومحطة بوكتشانغ الكهربائية ونكمل المصانع الجارى بناؤها، بما فيها مصنع هويتشون الشبابة للآلات الكهربائية، باسرع وقت ممكن. لكى ندفع عجلة هذا البناء الاساسى الضخم بنجاح الى الامام، ينبغى لعاملى حقل البناء ان ينكبوا على العمل بصورة اشد من العاملين فى اى ميادين اخرى ولكنهم يلتزمون السكن والاحمول ولا ادرى ماذا يفعلون.

يبدو لى انه ليس ثمة مسئول فى حقل البناء فى الوقت الراهن. لا يسير البناء على ما يرام ويحدث هدر هائل فى الايدى العاملة واللوازم والاموال. لا يبرح لميدان البناء الاساسى احتياطى كبير من الايدى العاملة. ذهب اعضاء الاجهزة المركزية هذه المرة الى محطة بوكتشانغ الكهربائية ليدققوا فى حالة الايدى

العاملة. وبناء على ذلك، فانه يمكن لهذه المحطة القيام بالبناء باقل من ٤٣٠٠ يد عاملة بعدد ١٣٠٠ عامل مزع توفيرها. لو ارسلنا كل ما تطلبه هذه المحطة من الايدى العاملة اليها لكادت تتبذر الايدى العاملة الهائلة التى يبلغ عددها ١٣٠٠ نسمة. اعتقد انه اذا تحققتم من مشروعات البناء الأخرى ستجدون احتياطيا كبيرا من الايدى العاملة.

فى ميدان البناء الاساسى يذهب هدرا قدر كبير من اللوازم والاموال ايضا، فضلا عن الايدى العاملة. يقصر هذا الميدان فى حساب اعتمادات البناء الاساسى اولا. ان عاملى هذا الميدان لا يفكرون كم يمكن توفير الاعتمادات وكم يمكن البناء اضافيا بالاعتمادات المحددة لهم، بما ينسجم مع الحماسة المتعاطمة للعمال. وعلى هذا النحو، يقومون بالبناء بخبط عشواء ودون اى حسابان دقيق، الامر الذى يؤدى الى هدر كبير من اللوازم والاعتمادات.

كما يحصل تبديد كبير فى بناء البيوت السكنية. ان عاملى ميدان البناء يكسرون الآن زجاج النوافذ كله اثناء التجسيص وبناء الارضية المدفأة لانهم يرصعون الزجاج بالنوافذ اولا عند بناء المساكن بحجة انجاز الخطة على الصعيد النقدى، الامر الذى جعلهم يضطرون الى اعادة ترصيع الزجاج عند نزوح الناس الى البيوت الجديدة.

هذا هو اسلوب يعمل به عاملو ميدان البناء. لا بد لنا من ان نخوض نضالا شديدا ضد الافكار البالية المتمثلة فى ان المرء يعتقد انه يكفيه الحصول على المكافأة بانجاز الخطة على الصعيد النقدى بصرف النظر عما اذا كانت الممتلكات الثمينة للبلاد يهدر ام لا.

ان المصممين يرسمون كثيرا من التصاميم المتلفة من جراء اعداد التصاميم بخبط عشواء، مما يؤدى الى تكرار عمليات البناء، الامر الذى يسبب خسائر فادحة للبلاد.

ينبغي فى ميدان البناء الاساسى القيام بالمراجعة الدقيقة لحالة استخدام الايدى العاملة واللوازم والاموال ابتداء باعداد التصاميم حتى عمليات البناء، لكى يصحح العيوب.

يجب خوض الكفاح الفكرى القوى بين عاملى ميدان البناء الاساسى حتى لا يظهر المتسكعون الذين يأكلون خبز الكسل دون عمل.

انى، بمناسبة هذه الدورة الكاملة، اناشد المنظمات الحزبية واعضاءها وسائر الشغيلة فى ميدان البناء الاساسى الى ان يحدثوا تجديدات كبرى فى البناء.

لقد عقد اعضاءنا الحزبيون وسائر الشغيلة العزم على ان يبلغوا اهداف زيادة الانتاج الى اعلى حد ملحوظ من خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى. ولكن اذا اقتصرنا على العزم ولم نقلوه الى حيز الواقع فلن تكون له اية اهمية.

تواجهنا اليوم مهمة هامة لتنظيم العمل بدقة حتى يوضع العزم على زيادة الانتاج موضع التنفيذ عن طريق الاستفادة استفادة فعالة من الاحتياطات المكتشفة.

على لجنة الدولة للتخطيط والوزارات واللجان الاقليمية للتخطيط ان تقوم بعمل التناسق بين مختلف الفروع والمصانع والمؤسسات على جناح السرعة.

وبالنظر الى اهداف زيادة الانتاج المقررة فمن المؤكد ان تنجز معظم المؤشرات الرئيسية الواردة فى الخطة السبعية فى هذا العام، ما عدا المواد الفولاذية والاسمنت. لذلك، يبدو لى ان عمل التناسق لن يكون امرا صعبا جدا. بما ان المؤشرات الواردة فى الخطة السبعية هى بالذات ارقام متوازنة بين الفروع فاعتقد انه يمكن انهاء عمل التناسق لمدة وجيزة من الزمن اذا احسنت هيئات التخطيط والوزارات صنعا فى عملها.

لا بد من استئصال شأفة السلبية والتحفظية من اذهان الاعضاء القياديين.

نهض جميع اعضاء الحزب والشغيلة الآن من اجل الاسراع بالبناء الاشتراكى، تحذوهم الفكرة الوطنية الاشتراكية ودرجة عالية من الحقد على الاعداء. انهم يخوضون نضالا عزوما فى كل مواقع بناء الاشتراكية فى سبيل النجاح فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام استجابة تامة لقرار مؤتمر مندوبى الحزب التاريخى والبرنامج السياسى ذى النقاط العشر لحكومة الجمهورية والرسالة الحمراء المقدمة من لجنة الحزب المركزية الى جميع اعضاء الحزب. لذلك، فان المسألة فيما اذا احرزنا نجاحا فى بناء الاشتراكية ام لا تتوقف كليا على دور الاعضاء القياديين.

ولكن ما يزال العاملون القياديون لا يبذلون اى نشاط. لقد استمعت الى الكلمات المقدمة فى هذه الدورة الكاملة، فيبدو لى ان السلبية والتحفظية لا تبرح باقية كثيرا لدى الوزراء ونوابهم ورؤساء المصالح الادارية والمديرين وكبار المهندسين والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المصالح وسائر العاملين القياديين. ان كثيرا من العاملين يلهثون وراء الجماهير ولا ينسجمون مع الروح المتصاعدة للجماهير.

لا بد للعضو القيادي، بحكم طبيعته، ان يعرف كيف ينظم الجماهير ويعبئها لتنفيذ المهام الثورية بدلا من اتباع تبع الجماهير. ولكن هناك عددا غير قليل من العاملين القيايين ممن لا يتقون بالمبادرة الخلاقة للجماهير بسهولة ولا يحلون المسائل المعروضة منها فى الوقت المناسب بدلا من قبول آرائها البناءة بجرأة وتشجيعها بنشاط. ان اولئك الناس غير مؤهلين كقادة آمرين.

بمناسبة هذه الدورة الكاملة، ينبغى لجميع العاملين القيايين ان ينظموا الجماهير ويستنهضوها واقفين فى طليعة ركب الجماهير عن طريق القضاء قضاء مبرما على التحفظية والسلبية واطلاق العنان للشجاعة والجرأة، ويعملوا على التشاور مع الجماهير دائما وتقديم التأييد الايجابى لآرائها البناءة وحلها فى الوقت المراد.

وبنوع خاص، ينبغى رفع دور الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المصانع والمؤسسات بصورة اكثر. لا بد لهم من استنهاض المنظمات الحزبية بنشاط وتقوية الحياة التنظيمية للاعضاء الحزبيين حتى يضطلع الاعضاء الحزبيون كلهم بدور طليعى واقفين فى مقدمة الجماهير لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام.

ولا بد، بصورة متزامنة مع ذلك، من تشديد التوجيه الحزبى لزيادة اعلاء دور منظمات الشغيلة ايضا. لا يجوز محاولة اداء كل الامور بقوة المنظمات الحزبية وحدها. يجب تحريك اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء كى تضطلع كل منظمات الشغيلة هذه بما عهد اليها. ينبغى القيام بالعمل التنظيمى والسياسى بمزيد من العنفوان بغية انجاز المهام المفروض عليها واحدة فواحدة وذلك بتعبئة الجماهير وبطريقة خوض معركة كاسحة.

يجب استئصال شأفة البيروقراطية من اذهان العاملين القيايين. اما بهذا الشأن فاكندا عليه فى كل اجتماع واشير اليه بصورة مركزة فى البرنامج السياسى ذى النقاط العشر لحكومة الجمهورية.

ومع ذلك، لا تبرح البيروقراطية باقية بين العاملين القيايين. كما انتقدتم فى الكلمات بالامس ان البيروقراطية متفشية بشدة بين العاملين القيايين فى وزارة صناعة الغزل والنسيج والورق خاصة. كان وزير هذه الوزارة يعمل بطريقة

بيروقراطية شديدة الى حد انه لا يعرف لحد الآن عدم وجود مهندس ميكانيكى ومهندس كهربائى فى مصنع سينويزو للاحذية بالرغم من ذهابه اليه على الدوام. ان البيروقراطية تنفّس كثيرا بين العاملين القياديين ليس فى ميدان الصناعة الخفيفة فقط، بل حتى فى الميادين الاخرى وبين العاملين الحزبيين ايضا. ان بعض العاملين الحزبيين يلصقون التهم، كلما سنحت لهم فرصة، بالناس لافتقارهم الى الروح الحزبية او يهددونهم بطردهم من الحزب. هذه هى ظاهرة بالغة الخطورة تبعد الحزب من الجماهير.

نظرا لاننا نوهنا منذ اكثر من ٢٠ سنة بالقضاء على الاسلوب البيروقراطى فى العمل، فاعتقد انه قد حان الوقت لتسديد ضربات عليها. يجب علينا ان نخوض نضالا عزوما من اجل استئصال شأفة البيروقراطية بين العاملين الحزبيين والعاملين القياديين الاداريين والاقتصاديين.

٢- حول اعداد الاستعدادات التامة سياسيا وفكريا لمواجهة الحرب

غنى عن القول انه لمن الاهمية بمكان اجادة الاستعدادات المادية لمواجهة الحرب المحتملة. ولكن الاستعدادات المادية وحدها لا تكفى، فينبغى اعداد الاستعدادات السياسية والفكرية بصورة تامة ايضا.

ان تعزيز قوانا الثورية واعداد اعضاء الحزب والشغيلة سياسيا وفكريا بصورة اشد حزما عن طريق اجادة العمل السياسى، اى العمل مع الناس، انما يشكلان اهم ضمانة لكسب المعركة ضد العدو. كما ان اجادة الاستعدادات السياسية والفكرية هى السبيل الوحيد الذى يتيح لنا اعداد الاستعدادات المادية بصورة افضل عن طريق دفع عجلة بناء الاقتصاد بسرعة الى الامام.

انه لمن المهم اولا فى اعداد الاستعدادات السياسية والفكرية لمواجهة الحرب،

جمع شمل اعضاء الحزب والشغيلة بتراص حول حزبنا.

ان الاساس فى عمل الحزب، هو العمل مع الناس. ينبغى فى العمل الحزبى تثقيف الناس واعادة تكوينهم بطريقة الشرح والاقناع من اجل كسب المزيد من الجماهير الى جانب الثورة. ومع ذلك فان عاملينا ما يزالون مقصرين فى القيام بالعمل الحزبى، اى العمل مع الناس.

كما قلت دائما لا يمكن للمرء ان يصنع الثورة بمفرده، فمن اجل صنع الثورة، لا بد من كسب الجماهير وتحريكها. اما اليوم حيث نحن على اهبة الاستعداد لمقاتلة الاميراليين الامريكيين، فيطرح كسب المزيد من الناس حتى ولو واحدا منهم، الى جانبنا وجمع شملهم حول الحزب، على انها مهمة اشد الحاحا اكثر من اى وقت مضى.

لقد اشيرت مسألة تثوير المجتمع كله فى مؤتمر مندوبى الحزب بصورة مركزة. هذا هو ايضا امر يستهدف، فى نهاية المطاف تعزيز قوانا الثورية عن طريق تثقيف المزيد من الناس واعادة تكوينهم حتى يغدوا ثوريين. ولكن يظهر لدى بعض العاملين نزوع خاطئ الآن حيث انهم يحاولون حل المشكلة بطريقة ادارية بدلا من تثقيف الجماهير واعادة تكوينها، وذلك انطلاقا من فهمهم الخاطئ عن طريقة التثوير ويحاولون طرد حتى اولئك الذين يريدون اتباعنا والذهاب معنا بدلا من تجميع الناس حول الحزب عن طريق كسب المزيد منهم حتى ولو واحدا منهم.

السبب فى ذلك يعود الى ان العاملين الحزبيين وعاملى منظمات الشغيلة يفتقرون الى تجارب العمل، لكن اهم من ذلك كله، يرجع الى انهم لم يكونوا على ادراك واضح عن النضال الطبقي، وبالتفصيل، النضال الطبقي فى المجتمع الاشتراكي. بكلمة اخرى، يعود سببه الى ان عاملينا لم يكونوا على استعداد تام سياسيا ونظريا.

غنى عن البيان انه ينبغى مواصلة النضال الطبقي فى المجتمع الاشتراكي. ان اولئك الذين ينكرون النضال الطبقي فى المجتمع الاشتراكي هم تحريفيون لا يرغبون بالثورة.

كلما تقدم البناء الاشتراكي، يجب علينا ان لا نضعف ديكتاتورية البروليتاريا، بل نعززها بصورة اكثر ونشدد النضال الطبقي ايضا. بيد ان النضال الطبقي فى المجتمع

الاشتراكي يختلف عما كان عليه في المجتمعات السابقة من حيث الاشكال والطرق.

فما هي اذن، كيفية القيام بالنضال الطبقي في المجتمع الاشتراكي؟

يمكن القول ان النضال الطبقي في المجتمع الاشتراكي يجرى بصورة رئيسية بطريقتين. احدهما، النضال الفكري ضد الافكار البرجوازية والاقطاعية العالقة في اذهان الناس. بعبارة اخرى، يعنى النضال الفكري في المجتمع الاشتراكي، تثقيف الناس واعادة تكوينهم على نهج شيوعى. والاخرى هي تطبيق ديكتاتورية الطبقة العاملة ضد اولئك الذين يعارضون النظام الاشتراكي ويروجون للنظام البرجوازي ويثبتونه وضد اولئك الذين يحاولون الاطاحة بالنظام الاشتراكي واستعادة النظام الرأسمالى. ان الشكل الرئيسى للنضال الطبقي في المجتمع الاشتراكي هو النضال الفكري، وبعبارة اخرى، هو تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة. يجب علينا ان نمارس الديكتاتورية الصارمة على اولئك الذين يعارضون النظام الاشتراكي ويحاولون الاطاحة به. اما الآخرون، فينبغى تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وذلك عن طريق التثقيف الفكري حتى نكسبهم الى صف الثورة.

هناك بعض العاملين ممن يحاولون ابعاد المثقفين المنحدرين من العائلات الميسورة سابقا، قائلين بانهم جميعا اناس سيئون. هذا هو امر خاطئ.

في الاصل، ان حزبنا هو حزب منظم من العناصر التقدمية من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين. حينما دمجتا الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد معا، ضممنا الى الحزب المثقفين الذين انحازوا الى جانبنا يحدوهم العزم على خدمة الشعب والحزب والثورة فى المستقبل حتى وان خدموا الامبرياليين اليابانيين فى الايام الماضية. لقد شاركوا معنا بعد التحرر مباشرة فى اقامة السلطة الشعبية وفى النضال ضد الرواسب الفكرية التى خلفتها الامبريالية اليابانية وبقيائها، ومن اجل تطبيق الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات، وبنوع خاص، شاركوا فى حرب التحرير الوطنية الضروس ضد الامبريالية الامريكية لمدة ثلاث سنوات. وبعد ذلك، شاركوا ايضا فى التعاون الزراعى واعادة تحويل الصناعة والتجارة الخاصتين على نهج اشتراكي. هؤلاء هم الذين وقفوا الى جانب الثورة ورافقنا فى السلاح الذين قاموا معنا

بالنضال الثورى. ومن بينهم عدد لا يستهان به من الذين يعملون اليوم ككوادى هامة الحزب والحكومة.

انه لمن السخف ان تبدوا الشكوك حول اولئك الذين قاموا معنا بالنضال الثورى لمدة طويلة هكذا او تطردوهم من الصفوف الثورية لمجرد انهم منحدرين من العائلات الميسورة.

فاذا كان من يعارضنا قائلًا بانه قد شارك لحد الآن فى الثورة، ولكن على ما يبدو انه ضل الطريق ولن يسلك طريق الشيوعية، فهذا امر يختلف. ولكن، لماذا نبعد اولئك الذين يؤيدوننا تأييدا ايجابيا ويريدون سلوك طريق الشيوعية حتى النهاية ويحمون خطط الحزب وسياسته ويسعون جاهدين لتثوير انفسهم؟

لقد اكدنا منذ امد بعيد، بخوض النضال الطبقي فى الشطر الشمالى من الجمهورية نحو الاتجاه السليم، ولكى يدرك العاملون ذلك بسهولة قلنا انه يتوجب ممارسة العقاب على اولئك المجرمين بالجزم المشهود فقط. عندما نقول بوجوب ممارسة العقاب على المجرمين بالجزم المشهود، فان ذلك يعنى ممارسة الديكتاتورية على اولئك الذين يعارضون الآن نظامنا ويحاولون تعطيمه، والذين يروجون للنظام الرأسمالى. ولكن هناك بعض العاملين ممن يبعدون حتى اولئك الذين يريدون ان يتبعونا ويسيروا معنا على طريق الشيوعية حتى النهاية وان كان منشأهم العائلى سينا. هذه هى ظاهرة ضارة للغاية قد تسبب خسائر فادحة لتطور ثورتنا.

يتعين علينا الان ننسى دائما ان جنوبى كوريا تزرع تحت وطأة احتلال الامبرياليين الامريكيين وان من واجبا انجاز الثورة فى جنوبى كوريا من خلال تقديم المساعدة للشعب الكورى الجنوبى، وتوحيد الوطن. كما علينا القيام بمهارة بالنضال الطبقي وقد اخذ ذلك بعين الاعتبار.

فى سبيل خوض نضال التحرر الوطنى وانجاز الثورة الديمقراطية فى جنوبى كوريا، لا بد لنا ان نمد ايدينا حتى للبرجوازيين القوميين والشخصيات الديمقراطية، ناهيك عن العمال والفلاحين والمتقنين فى جنوبى كوريا. بكلمة اخرى، يجب تشكيل جبهة وطنية متحدة ديمقراطية مع الاوساط العريضة المناهضة للامبريالية الامريكية.

فى الوقت الراهن، يؤيدنا الاساتذة الجامعيون والمتقنون فى جنوبى كوريا ويحبسون فى السجون ويقتلون على منصة الاعدام اثناء صنع الثورة. بالرغم من ذلك، اذا ابعدناهم دون تمييز لمجرد انهم ابناء وبنات الناس الذين كانوا يعيشون حياة غنية فى الماضى، تماما مثلما يفعل بعض العاملين الحزبيين فماذا يحدث؟

ليس من قبيل الصدفة على الاطلاق ان يسأل العديد من الكوريين الجنوبيين الذين يجيئون الى بانمونزوم اناسنا: كيف تنظرون الى اولئك الذين خدموا اجهزة السلطة العميلة فى جنوبى كوريا والصحفيين الكوريين الجنوبيين؟ وكيف تعالجونهم بعد التوحيد فى المستقبل؟ لا بد لكم من ان تعرفوا حق المعرفة انه اذا قام عاملونا بالنضال الطبقي فى الشطر الشمالى من الجمهورية بخرط عشواء بما يتناقض مع منهج الحزب فانهم لا يقودون هذه الاوساط الى جانب الثورة، بل على العكس قد يدفعونهم الى جانب العدو.

ان كسب الجماهير هو مسألة حيوية يتوقف عليها انتصار الثورة او فشلها. وبالتالي، فان الادراك الصحيح للنضال الطبقي فى الشطر الشمالى من الجمهورية واجراءه فى الاتجاه السليم، يستأثران ببالغ الاهمية فى ضمان النصر النهائى للثورة.

اننا نمارس الديكتاتورية على اولئك الذين يعارضوننا وطبقة ملاك الارض والرأسماليين المخلوعين فى الشطر الشمالى من الجمهورية. فالديكتاتورية ليست شيئا خاصا، بل تعنى انزال العقاب على الاشرار حسب درجة جرائمهم حين يقتطفون الاعمال ضدنا.

اما بخصوص ابناء وبنات او احفاد ملاك الارض والرأسماليين فيجب علينا ان نقودهم كى يؤيدونا باستمرار لكوننا علمناهم فى ظل مجتمعنا. اذا ايدوا نظامنا وحموه، فذلك امر طيب وليس شيئا رديئا.

ولكن، مهما يكن من امر، فلا يعنى الى الابد انه يجب ان تداخلكم الاوهام حيال الطبقات المعادية. يجب علينا ان نشد اليقظة دائما تجاه الطبقات المعادية واضعين نصب اعيننا بانها قد تكشف عن طبيعتها الرجعية حتى فى اى وقت وان نضربها بلا رحمة حين ترتكب الجرائم. اما بخصوص اولئك الذين لا يعارضون نظامنا ويريدون اتباعنا فيجب تثقيفهم وقيادتهم الى الطريق السليم حتى يسيروا معا الى الامام.

يتعين علينا ان نقوم بالعمل مع الجماهير بجرأة. ينبغي جمع شمل كل الناس، ناهيك عن اعضاء الحزب، بتراص حول الحزب واثقين بهم بجرأة. هذه هى بالذات الاستعدادات للحرب. وعلى هذا النحو، لا ينبغي جعل احد ينحاز الى العدو بل يقاتلونه معنا جميعا حتى اذا هاجمنا الامبرياليون الامريكيون فى اى وقت. باعتقادى انه بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية، من الضروري اجراء العمل لكسب الجماهير بقوة.

يجب منح وسام الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية الى اولئك الناس الذين ابلوا بلاء حسنا فى عملهم بدأب ومثابرة، دون ارتكاب الاخطاء الجسيمة منذ تأسيس الجمهورية، ناهيك عن اولئك الذين يعملون منذ فترة اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، كما يجب رفع العقوبات على الناس الذين وقعت عليهم من جراء الاخطاء الاقتصادية او الاخطاء على صعيد اسلوب العمل او على صعيد الاخلاق، وليس الاخطاء السياسية. اذا ارتكبوا الاخطاء ليس بسبب معارضة فكر الحزب الوحيد والنظام الاشتراكى عمدا، بل من جراء خطأ طفيف فى الكلام، بالرغم من انها اخطاء سياسية، ينبغي رفع العقوبات عليهم بعد التحقق الدقيق بها ما لم تكن مشكلة طبقية صارمة، بحيث يعيش العديد من الناس جميعا حياة سعيدة فى ظل نظام الجمهورية مبهجين.

بالطبع، قد تحدثت انحرافات يمينية فى مجرى تنفيذ هذه الخطوات. مهما يكن الامر، فانه يمكن تماما قيادة هذا العمل الى المسار السليم اذا قادت لجنة الحزب المركزية واللجان الحزبية فى المحافظات مقوده الى الطريق الصحيح. لا يمكن ان نتخلى عن عمل عظيم خشية لذلك.

اننا اعددنا فى البداية القرار الخاص بتطبيق هذه الاجراءات بهدف اصداره باسم اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، لكن يبدو لى انه لمن الافضل اصداره باسم الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية.

وفى آن واحد مع عمل كسب المزيد من الجماهير الى جانبنا ولو واحدا منها، يجب علينا ان نكثف التثقيف السياسى والفكرى بين الشغيلة حتى يتحلوا بوجهة نظرهم الصحيحة تجاه الحرب وتتكون فيهم ثقة راسخة بالنصر.

ينزلق الامبرياليون الامريكيون الآن الى طريق الاضمحلال ويلجون عتبة طريق الدمار. ان هؤلاء الاوغاد الذين قد منبوا بالهزيمة المخزية فى الحرب الكورية لاول مرة على صعيد تاريخهم، تكبدوا ضربة واحدة فى كوبا ويصابون بالعاهات فى فيتنام. لا ينبغي ان نخاف من الاوغاد الامريكيين. يقول التحريفيون بانه اذا استعمل الاوغاد الامريكيون الاسلحة النووية سيزول العالم كله ولكن الامر ليس كذلك اطلاقا. اذا ازيل العالم فستزول الولايات المتحدة والامبرياليون الامريكيون فى نفس الوقت. انهم لا يجرأون على استخدام القنابل الذرية باستهتار. لم يستعملوا الاسلحة النووية فى زمن الحرب الكورية ولا يجرأون على استعمالها فى الحرب الفيتنامية برغم من انهم تكبدوا فيها هزيمة تلو الاخرى فى الوقت الحاضر. فليس هناك ما يدعونا، بادنى حد، الى الخوف من الاوغاد الامريكيين.

طالما ان الاوغاد الامريكيين يحتلون نصف ارض الوطن فيجب علينا ان نكون جميعا بلا استثناء على استعداد تام فكريا، تحدونا العزيمة الراسخة على مقاتلتهم مرة فى وقت ما. كيف يمكن ان نجلس مكتوفى الايدى، وقد حررنا الاوغاد الامريكيون من نصف ارض بلادنا ولم نحقق توحيدها؟

ان الوقت الذى سنقاتل فيه الاوغاد الامريكيين يتوقف تماما على الامبرياليين الامريكيين. اذا اشعل العدو نيران الحرب غدا فيجب علينا ان نقاتله غدا، واذا انقض علينا بعد غد فعلىنا مقاتلته بعد غد.

لا يمكن ابدًا ان تتطابق وجهة نظرنا نحن الكوريين تجاه الحرب مع وجهة نظر الاجانب تجاه الحرب. ان الناس الذين يعيشون فى البلاد غير المنقسمة لا تواجههم مهمة توحيدها، ولكن تقع على عاتقنا مهمة قومية لتوحيد وطننا. هذا هو السبب فى انه لا بد لنا ان نعقد العزم على مقاتلة الامبرياليين الامريكيين مرة فى وقت ما طالما انهم لا ينسحبون من ارض وطننا من تلقاء انفسهم.

ينبغى لنا ان نجرى التثقيف النشط بين اعضاء الحزب والشغيلة حتى يتوصلوا الى ادراك سليم عن الحرب وتكون لديهم الثقة الراسخة بانه يمكن ان نخرج تماما منتصرين من مقاتلة الامبرياليين الامريكيين.

هناك بعض الناس ممن يعتقدون كما لو انه لا يمكن الا للبلدان الكبيرة ان تسحق الاوغاد الامريكيين. ولكن هذه هي فكرة خاطئة للغاية. اذا انقضت كل البلدان الصغيرة على المقاتلة حتى لو ليست دولة كبيرة فيكون في مقدورها بالتأكد ان تسحق الامبريالية الامريكية. اذا كسرت فيتنام رجلا من الامبريالية الامريكية وكسرنا رجلا اخرى واذا بترت كوبا وامريكا اللاتينية ذراعا منها وافريقيا ذراعا اخرى واذا انقضت كل البلدان الصغيرة على بتر الاوصال على هذا الغرار فلا مفر من دمارها. ان اعتقاد المرء بانه يمكن للبلدان الكبيرة وحدها كسب المعركة ضد الاوغاد الامريكيين، ويتعذر على اى بلد سواها صنع الثورة العالمية، انما هو فكرة تبعية للدول الكبيرة.

ولكن لا يعنى ذلك على الاطلاق انه ليست ثمة ضرورة من مساعدة البلدان الكبيرة لنا. اننا نعتز بالتحالف الودى مع البلدان الاشتراكية ونأمل في ان تناضل كافة البلدان الاشتراكية ضد الاوغاد الامريكيين بمضاهرة جهودها.

ان الاجراءات التى اتخذها حزبنا فيما يتعلق بحادثة "بويلو" سفينة التجسس المسلحة للامبريالية الامريكية، انما هي صحيحة كل الصحة. انه لمن الطبيعى ان بأسر جنود القوات البحرية للجيش الشعبى سفينة العدو التجسسية التى قامت بالاعمال التجسسية عند توغلها في مياهنا الاقليمية المقدسة.

اننا لم نقدم المتطلبات الشديدة الى الاوغاد الامريكيين. اذا هم اعتذروا الينا عن جرائمهم فسوف نعيد الاوغاد الامريكيين الى بلدهم. ولكن اذا لم يعتذروا عن جرائمهم فلن نعيدهم بلا مقابل على الاطلاق. ان موقف حزبنا الخاص بهذه المسألة واضح للعيان. اذا اعتذر الامبرياليون الامريكيون عن اعمالهم العدوانية فورا ولو في الوقت الراهن فاننا سنعيد بحارة سفينة "بويلو"، والا، فلن نعيدهم حتى يعتذروا عنها.

اذا اشعل الامبرياليون الامريكيون نيران الحرب متذرعين بحادثة "بويلو" ستكون مقاتلتنا بعناد ضدهم بمثابة دفاع مشروع عن كرامتنا الوطنية. لقد اعلنا امام الملأ في مأدبة العشاء التى اقيمت احتفالا بالذكرى العشرين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى، اننا سوف نرد بالانتقام على "الانتقام" وبالحرث الشاملة على الحرب الشاملة. وسنتمسك بهذا الموقف تمسكا ثابتا باستمرار في المستقبل ايضا.

يجب علينا ان نمضى بثبات فى بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى بمتانة متمسكين بهما بقبضتنا الشديدة على حد سواء، تحدونا وجهة النظر الصائبة عن الحرب والثقة الراسخة بالنصر. وحتى لو اندلعت الحرب فى صباح الغد فوراً ينبغي مواصلة البناء حتى حدوثها. قد يوجد هناك اناس يعتقدون انه اذا اندلعت الحرب سيتدمر كل شىء فلماذا نواصل البناء؟ لا بد لنا من مواصلة البناء حتى عند اندلاع الحرب. وعلاوة على ذلك فانه من الخطأ ان يعتقد المرء ان كل شىء سيتدمر حتما اذا اندلعت الحرب. يجب علينا الا نفكر فى التدمير وحده، بل وان نتخذ الاجراءات حتى لا يتدمر عن طريق خوض النضال الاشد حزماً.

من واجبنا ان نقوم بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى الوطنى على التوازى لكى نجعل اقتصادنا اقتصاداً وطنياً مستقلاً اكثر متانة ونوطد قدرة البلاد الدفاعية كجدار حديدى. وفى الوقت نفسه، علينا ان نجيد العمل السياسى حتى نكسب المزيد من الجماهير الى جانبنا ونجمع شملهم حول الحزب. اذا كنا، بمثل هذا العمل، على استعداد تام لمواجهة الحرب من كل النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية، فلن يجرأ العدو على الانقضاض علينا، ويمكن ان نسحقه بضربة واحدة حتى اذا انقض علينا.

هذه هى المسائل التى اردت التنبؤ بها فى هذه الدورة الكاملة.

اننى لعلنى يقين راسخ من انكم ستقومون باعمالكم بكل عنفوان وفقاً لهذا الاتجاه حتى تحققوا نجاحات باهرة فى تعزيز قدرة البلاد الدفاعية بصورة اكثر وبما يتفق ومطالب الوضع السائد واحتلال القمم الهامة للخطة السبعية هذا العام.

فلنعلم ونطور بصورة اكثر حركة فرقة تشوليماء للعمل بصفها قوة دافعة عظيمة فى البناء الاشتراكى

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى الثانى للطلانع
فى حركة فرقة تشوليماء للعمل
١١ ايار ١٩٦٨

ايها الرفاق،

لدى اشتراكنا فى هذا المؤتمر للطلانع فى حركة فرقة تشوليماء للعمل، استمعنا بتأثر عميق الى تقرير الرفيق رئيس اللجنة المركزية للاتحاد العام للنقابات، وكذا الى ادلاءات عدد كبير من طلائع حركة فرقة تشوليماء للعمل، وقد تحدثوا جميعا فى التقرير وفى الادلاءات عن دفع ثورى جديد ينبغى اطلاقه فى البناء الاشتراكى، بفضل الدأب على تشديد حركة تشوليماء وتطويرها.

باسم لجنة الحزب المركزية، اشكركم بحرارة، انتم طلائع حركة فرقة تشوليماء للعمل الحاضرين هذا المؤتمر، يا من وعيتم عميقا ما يلح به تطور ثورتنا اقتضاء وما يقع عليكم من رسالة تاريخية، فانبريتم الى الجهاد لا تلين لكم قناة، مستعجلين بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى الى الحد الاقصى، واتوجه بالشكر بواسطتكم الى فرسان تشوليماء جميعا والى طبقتنا العاملة البطلة.

وافيد من هذه المناسبة رغبة فى التحدث عن حركة فرقة تشوليماء للعمل وعماء

ينبغي تنفيذه من مهام تدعينا لهذه الحركة وتطويرا لها. وكما كنت قد تحدثت تفصيلا عن اهمية حركة فرقة تشوليمال للعمل وعن مهامها فى المؤتمر الوطنى الاول للطلائع فى حركة فرقة تشوليمال للعمل وفى المؤتمر الحزبى الرابع، فسوف اكتفى اليوم بالتنبؤ به بعض الامور.

قامت حركة فرقة تشوليمال للعمل لأول مرة فى بلادنا، وهى حركة مسير جماهيرية عظيمة ذات طبيعة شيوعية، تربي الناس على الفكر الشيوعى وتحرضهم على البطولة الجماعية وعلى الابتكار الجماعى.

حركة فرقة تشوليمال للعمل حديثة عهد بالتاريخ فى بلادنا. لما تنصرم بعد على ابتدائها الا اكثر قليلا من عشر سنوات. ومع هذا، طفرت بلادنا خلال هذه الفترة طفرات فائقة حقا واجترحت معجزات كبارا انتزعت اعجاب الناس فى العالم اجمع.

لو لم نشن حركة فرقة تشوليمال للعمل عازمين، لما امكننا اذن ان نبني مدن اليوم الكثيرة، بين كبيرة وصغيرة، ابتداء بالعاصمة الديمقراطية ذات الجلالة بيونغ يانغ، ولا ان نرسى الاسس المتينة للاقتصاد الوطنى المستقل عن طريق انشاء المئات والالوف من المصانع والمنشآت المجهزة بالتكنيك الحديث، وبناء الاقتصاد الريفى الاشتراكى المتقدم، بالتالى، لما استطعنا بناء الجنة الاشتراكية على الارض حيث ينعم الشعب اجمع بالحياة السعيدة على السواء.

فى وسع الشعب اجمع دونما استثناء فى بلادنا اليوم ان يتعلم وينعم بالعناية الطبية مجانا فى حال المرض.

ثم ان لا عاطلين عن العمل فى بلادنا، وظروف العمل موفورة للجميع. قد يبدو لكم هذا طبيعيا جدا. اما الواقع، فان اعطاء العمل للجميع ليس من السهولة بمكان. قيل البارحة ان وفدا اجنبيا كان فى زيارة مصنع هوانغهاى للحديد، قد سأل المسؤولين فى المصنع عما اذا كان ثمة عاطلون فى بلادنا. وان الرفيق مدير المصنع اجاب باننا ابعد ما نكون عن وجود عطالة لدينا حيث يقلقنا العوز الى اليد العاملة فى الوقت الحاضر، وان حزبنا قد اعلى لهذا السبب وبمثابة مهمة شديدة الالاحاح، شأن التقصد باليد العاملة، ولو بشخص واحد منها مزيدا، بفضل الثورة

التكنيكية. ما لم نحمل اقتصاد البلد الى مستوى عظيم الرقى، وما لم نواصل انماء بوهازة سريعة، يتعذر ضمان الشغل للقادرين على العمل الذين لا يفتأ عددهم يزداد باطراد طبقا للنمو الطبيعى فى عدد السكان. بالتالى، فان توفر الشغل لجميع القادرين على العمل فى بلادنا يبين ان نطاق اسسها الاقتصادية هو اكبر ما يمكن، وان هذه الاسس تتنامى باسرع ما يمكن.

فكيف توصلت بلادنا اذن، فى برهة وجيزة تكاد لا تزيد عن عشرة اعوام، الى بناء المدن الحديثة على هذا الجانب من الجلال، والارياض الحديثة على هذا الجانب من الامتاع، والى ارساء الاسس الاقتصادية المقتدرة واجتراح النمو معجزا فى ميادين الحياة الاجتماعية كافة، فى حين انها ورثت اقتصادا يرثى لها عن المجتمع الاستعمارى شبه الاقطاعى الذى كان مجتمعا متخلفا لما يجتز مرحلة النمو الرأسمالى الطبيعية، وان السنوات الثلاث من الحرب الضارية التى اثارها اللصوص الامبرياليون الامريكيون جاءت فوق هذا لتحيل كل شىء عندنا اكواما من الرماد؟

لم يكن هذا ممكنا الا من جراء ان شعبنا قد سار قدما، حاملا محملا عاليا خط حزبنا المبتكر الصائب فى شأن البناء الاقتصادى، ومفاده انماء الصناعة الثقيلة بالاولوية وانماء الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد، وانه سار قدما متسارعا على دفق تشوليميا، متجرنا ان يذل كل الصعاب والعقبات لتطبيق هذا الخط.

خلق المزيد من الثروات المادية والثقافية بمواصلة التقدم والابتكار دأبا على اعلاء مستوى الوعى الفكرى لدى الناس وحماستهم فى الانتاج. ذلكم هو الاقتضاء الشرعى لبناء الاشتراكية والشيوعية، وقد عكست حركة تشوليميا صورة صائبة عن هذا الاقتضاء. يعنى تشوليميا اصلا جوادا يقطع الف رى فى اليوم الواحد، وقد استخدم اجدادنا منذ ايامهم هذه الكلمة رمزا للدفق السريع. وحركة تشوليميا انما هى تعبير يلائم شعور شعبنا الوطنى واذواقه عن مشيئة التقدم السريع، على دفق تشوليميا هذا، كما تقتضيه قوانين تطور الاقتصاد الاشتراكى.

رغم انكم تعرفون كلكم جيدا بداية حركة فرقة تشوليميا للعمل فى بلادنا، حاولوا ان تلقوا اليها مرة اخرى نظرة مراجعة.

شهدت حركة فرقة تشوليمما للعمل لدى انطلاقها ظرفا وطنيا ودوليا شديد العسر والتعقيد يحيط بثورتنا وبنائنا.

لدى النجاح فى تنفيذ مخطط السنوات الثلاث لانعاش الاقتصاد الوطنى وانماؤه ما بعد الحرب، تم لحزبنا وشعبنا فى ما هو جوهرى، انعاش الاقتصاد المدمر وضمان استقرار مستوى معيشة الشعب الى حد ما، بيد ان مجمل الوضع كان ما يزال بالغ الصعوبة فى بلادنا. كان اناس كثر يلبسون الاطمار، وكنا نشترى الحبوب من بلدان اخرى، وكان العوز الى المساكن يبقى على الكثيرين فى منازل تحت الارض.

وفوق هذا، راح ذوو شوفينية الدول الكبيرة يمارسون ضغطا علينا لان حزبنا لم يكن يتبعهم. وراح بعضهم يعارضون خط حزبنا الذى مفاده بناء الصناعة الثقيلة بالاولوية وصميمها الصناعة لبناء الآلات، وعلى هذا الاساس، ارساء اسس جملة الاقتصاد المستقلة للبلاد، فحرضوا بنا قائلين: "لماذا لا تشترون غير الآلات، وليس ارزاق الاستهلاك؟ هل سوف تأكلون الآلات؟"

وفى داخل الحزب، انبرى العناصر الفئويون المتشربون بالتبعية للدول الكبيرة يشربون باعناقهم، يظهرون اسياهم، معارضين خط الحزب، تحدوا الحزب بثرثراتهم: "انشاء الصناعة الثقيلة خطأ"، "لا ضرورة لانماء صناعة الآلات"، "لا تعنون بمعيشة الشعب"، الخ. بلغ الامر باحدهم آنذاك ان قدح بنا بسبب انشاء مصنع الزجاج فى نامبو، وهو يدعى: "مصنع الزجاج فى نامبو مفرط الكبر. هل ثمة فى العالم مصنع زجاج بهذه الضخامة؟" اى ضرر فى انشاء مصنع للزجاج بغية بناء مساكن جيدة ذات نوافذ زجاجية على نية الشغيلة؟ لا زلنا يعوزنا الزجاج رغم انشاء هذا المصنع، فلا نتوصل الى تزجيج كل المنازل الحديثة فى الريف. ولذا، ففى نيتنا توسيع مصنع الزجاج القائم وانشاء بضعة مصانع اخرى فى المستقبل. ولكن هذا الوغد الجاهل فى الاقتصاد، قد رفع عقيرته معارضا سياسة حزبنا بسخافاته.

لم تكن هذه كل ما واجهنا من صعاب. اطلق الامبرياليون الامريكيون المحتلون جنوبى كوريا وخدامهم طغمة الخائن سينغمان رى ضجة صاخبة عن "الزحف نحو الشمال"، واثاروا بقايا الطبقات المستغلة المخلوعة محاولين الاعتداء على فتوحات

ثورتنا ونسف ما يقوم به شعبنا من عمل بنائى.
لم يكن لدى حزبنا فى هذه الاوقات العصبية من يثق به سوى الطبقة العاملة،
القوة الرئيسية فى ثورتنا والمدافع الامين عن حزبنا.
كما فى سائر الجهادات الثورية القاسية فى الماضى حيث ذلل حزبنا الصعاب
والمحن مستوثقا الطبقة العاملة ومستندا الى قوتها، كذلك قرر فى هذه اللحظة العصبية
ان يغوص فى الطبقة العاملة ويشاورها للفوز من الطرف العصيب.
بتكليف من اللجنة السياسية لدى لجنة الحزب المركزية، ذهبت آنذاك الى مصنع
كانغسون للفولاذ.

فى ذلك الزمان، لم يكن ثمة فى بلادنا غير مرقاق فولاذ النور الواحد، ولم تكن
طاقته العيارية لتتجاوز ٦٠ الف طن. كان ينبغى بناء المدن والقرى، وانشاء
المصانع وصنع المزيد من الآلات، ولم تكن ٦٠ الف طن من المواد الفولاذية لتحل
مشكلة فى اى وجه. لهذا سألنا العاملين القياديين فى مصنع كانغسون للفولاذ ما اذا
كان يمكن زيادة انتاج المواد الفولاذية الى مستوى حوالى ٩٠ الف طن. هز بعضهم
برؤوسهم آنذاك مشككين وقالوا انه امر عسير. اما الطبقة العاملة فى كانغسون، فقد
استجابت لنداء الحزب، واعلنت عن عزمها على القيام بالمهمة، واخرجت فى ذلك
العام ١٢٠ الف طن من الصفائح الفولاذية من مرقاق فولاذ النور الذى طاقته
العيارية ٦٠ الف طن. وسمحت لنا المواد الفولاذية المنتجة ببناء المزيد من المساكن
وانشاء المزيد من المصانع.

فى هذا الجهاد الذى شن لانتاج ال ١٢٠ الف طن من المواد الفولاذية فى مصنع
كانغسون للفولاذ على وجه الضبط، كان الرفيق جين وونغ واوون اول من بادر لاطلاق
حركة فرقة تشوليميا للعمل، وابتداء من تلك اللحظة، راحت هذه الحركة تتطور وتفيح.
وهكذا بدأ تاريخ امجاد حركة فرقة تشوليميا للعمل العظيمة، وكان مصنع كانغسون
للفولاذ مهدا لها.

صحيح ان الجهاد ابان السنوات الثلاث من فترة الانعاش والبناء ما بعد الحرب
كان هو الآخر مسيرة عظيمة للجواد تشوليميا. بيد ان هذه الحركة قد تشكلت نهائيا فى

الصناعة مع عام ١٩٥٧، ولا بد لنا من ان نحدد ذلك الزمان على انه بداية تاريخ حركة فرقة تشوليماء للعمل.

حركة تشوليماء هى حركة لتربية شيوعية من شأنها ان تحيل جما غفيرا من الناس الى نشاط فى البناء الاشتراكى، لا يفتأون يتقدمون ويبتكرون، انها حركة شيوعية للسير قدما، تسمح بدفع البناء الاشتراكى قدما على وجه العزم، حادية بالكثيرين لان يتجلوا عن بطولة جماعية.

بعبارة اخرى، الهدف الاساسى من حركة تشوليماء هو تربية كل الناس واعادة خلقهم فى فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، بغية احالة العناصر السليبين عناصر ايجابيين، وعدم ترك احد متخلفا، والحدو بالجميع لان يتجلوا عن بطولة جماعية لبناء الاشتراكية والشيوعية دفعا سريعا.

انه امر ممكن فى الواقع ان نمطى صهوة الجواد المجنح تشوليماء، وانه امر طيب وليس سيئا قط ان ندقق مسرعين.

دعونى اذكر بعض الامثلة.

باجمام مرقاق فولاذ النور الذى كانت طاقته العيارية ٦٠ الف طن فقط نجح عمال الفولاذ فى مصنع كانغسون للفولاذ مؤخرا فى اعلاء طاقته حتى مستوى ٤٥٠ الف طن. فما هذا ان لم يكن مسيرة تشوليماء؟ وما افيد اننا تجاوزنا الطاقة العيارية القديمة لمرقاق فولاذ النور، بدلا من التشبث بها لهوا فى العمل، وما افيد اننا واصلنا التقدم والابتكار حتى ضاعفناها الى ثمانية اضعافها!

لنأخذ حالة فردية.

كما ذكرت الرفيقة لى هوا سون هى نفسها فى ادلائها، فقد غدت حائكة اوكل اليها امر عدة انوال فى حومة النهوض الثورى العظيم، وسجلت رقما قياسيا عالميا، اذ هى تشرف اليوم بمفردها على ٧٢ نولا. لكى تشرف على هذه الآلات، تقطع كل يوم ١٨٠ الى ٢٠٠ رى فى غضون ٨ ساعات. ولما كان يقال انها لم تتعب حتى الآن ولا يوم عمل واحدا، وبافتراض انها عملت ٣٠٠ يوم فى العام، تكون قد هرولت مسافة ٦٠ الف رى. وما دام يعتبر ان ارض وطننا تمتد مسافة ٣ آلاف رى، يؤول قطع ٦٠

الف رى فى النهاية الى القول انها اجتازت بلادنا طولا عشرين مرة فى غضون عام واحد. ولندكر من جهة اخرى ان الرفيقة تنتج فى العام الواحد قماشاً يبلغ مليوناً واحداً من الامتار. الواقع ان هذه الرفيقة فارسة حقيقية للجواد تشوليماء، وبطلة من عصرنا، وثورية لا شائبة فيها.

فاذا لم تبقي حالة الرفيقة لى هوا سون فريده، واذا ما تكاثر اولاء المبتكرون بالغين المنات والالوف، لكان هذا امراً مفيداً وليس ضاراً.

وما ابسل عمال منجم سونغهونغ!

نفذ اعضاء فصائل القرض فى منجم سونغهونغ فى جهدهم الابتكارى، فى غضون ثلاثة اشهر ونصف من هذا العام، مخططاً يبلغ ضعفى انتاج العام الماضى. كلما ازداد عدد هذه الفصائل، ازداد نمو الاقتصاد فى بلادنا بدفق متسارع، وطابت معيشة الشعب. وكلما زادت بلادنا اقتداراً، اشتد خوف الامبرياليين الامريكيين وخدامهم باك جونج هى وملاك الاراضى والرأسماليين فى جنوبى كوريا. وما دام الامر كذلك، فهو فى صالحنا، لم لا يكون فى صالحنا؟

غير ان ذوى النوايا الشريرة المتشربين بافكار التحريفية قد رفعوا عقائرهم ضد حركة تشوليماء. تفيد المعطيات الحاصلة لدى اجراء تفتيش منذ امد قريب ان شخصاً معيناً قد شطب كلمات "تشوليماء" و"الواحد يغلب على مائة من الاعداء" من نص جديد لمارش الجيش الشعبى قدمه الاتحاد العام للكتاب والفنانين. يقال ايضا ان هذا الشخص قد اوعز ايضا بحذف عبارة "الواحد يغلب على مائة من الاعداء" من نص تقرير كان يزمع تقديمه فى اجتماع جماهيرى. تعنى عبارة "الواحد يغلب على مائة من الاعداء" ان انساناً واحداً يجابه مئة سواه، وكانت تستعمل فى بلادنا منذ العصر القديم اشارة الى مشاهير القادة ابان القتال. ولذا، فلدى زيارتنا الجيش الثانى عام ١٩٦٣، قلنا انه ينبغى الاصابة فى العمل السياسى وتشديد التدريب العسكرى فى وحدات الجيش الشعبى لتحويله الى جيش من الكوادر وتحديثه، لكى يغدو جيشاً كل فرد فيه يغلب على مائة من الاعداء. ولكن ذلك الشخص الذى لا يعلم شيئاً من الامر قد عارض دون مبرر الشعار الذى اطلقناه. الا ان رفاق الجيش الشعبى قد رفضوا توجيهه، معلنين ان احداً لم

يكن يملك حق حذف هذا الشعار الذى قدمته قيادة الحزب.

لم يقتصر الاشرار المتشربون بالتحريفية ان يمنعوا استعمال كلمات تشوليميا والواحد يغلب على مائة من الاعداء، بل انهم حالوا فعلا دون طبقتنا العاملة والانطلاق بدفق تشوليميا.

قال احد الرفاق فى ادلائه البارحة ان شخصا معيننا قد ذهب الى منجم كومدوك حيث كانوا ينوون التقدم بدفق تشوليميا واستدعى العمال الى اجتماع لكى يوصيهم بالاعتدال فى العمل، دونما اجهاد انفسهم لانتاج الكثير، وقد خفض من تلقاء نفسه مخطط انتاج المعادن الخام الذى وضعه الحزب الى النصف. رغم كل ما حاوله الاشرار لالغاء شعار الواحد يغلب على مائة من الاعداء، لم يوافق الجيش الشعبي على الغائه قط، واما العاملون فى منجم كومدوك، فقد اعاروا اذنا صاغية لسخافات الاشرار اكثر مما اعاروا لكلامنا، فتراجعوا فى الانتاج. هذا امر يؤسف له كثيرا. فلو زاد منجم كومدوك الانتاج حسب توجيه الحزب، لكسبنا كل عام مبلغا اضافيا من النقد الاجنبي يقدر بعدة ملايين من الجنيهات الاسترلينية، كنا تمكنا ان نستورد بها حتى الآن مزيدا من المصانع المختلفة.

عليكم بالادراك الواضح لمدى ما تسببه اعمال الاشرار من اذى. كما قلنا ابان مكافحة الفئوية فى الماضى، لا يجرؤ العناصر الفئويون على الظهور فى وضح النهار، مثلهم كمثل الجرذان، ولكنهم يتسللون الى الاماكن المظلمة ينهمكون فيها بالقرص. كان الاشخاص المقصودون هم ايضا يتسللون الى الاماكن المظلمة ويعيثون شرا، معارضين شعارات الحزب.

انها اعمال خليقة بخدم البرجوازية المتسللين الى صفوفنا الثورية واعمال معادية تساعد اعداء الامة والاعداء الطبقيين امثال الاوغاد الامريكيين وباك جونغ هى.

ليس لاحد حق معارضة حركة تشوليميا. ومع ان حركة تشوليميا قد بدأت فى مصنع كانغسون للفولاذ، فقد نعمت بتأييد واستحسان اجماعيين من لدن الشعب اجمع وعلى رأسه الطبقة العاملة، وقد اقرها المؤتمر الرابع لحزبنا بمثابة خطه العام فى البناء الاشتراكى.

تجلت حركة تشوليميا عن صحتها وحيويتها العظيمة دونما شائبة تشوبها فى
مجرى جهاد شعبنا الفعلى الرامى الى استعجال البناء الاشتراكى.

لا يجوز ان نتخلى عن حركة تشوليميا وحركة فرقة تشوليميا للعمل، وهما الخط
العام فى البناء الاشتراكى لدى حزبنا، وقوة دافعة مقتدرة فى تطور الاقتصاد الوطنى،
بل علينا ان نتقدم ممسكين زمامهما بيد تشدد حزما.

يتطلب الوضع الناشئ فى بلادنا اليوم بوجه خاص ان ندفع الجهاد الثورى وعمل
البناء بمزيد من العزم، ونزيد من سرعة التقدم، دونما استسلام لنشوة الظفر الحاصل.
لما تتوحد بلادنا بعد، ولما تنته ثورتنا بعد. والحالة هذه، علينا بالدأب فى همز الجواد
تشوليميا ابان الركض، وبالمضى فى انطلاقنا دفقا.

ماذا ينبغى عمله اذن، مضيا فى تعميق حركة فرقة تشوليميا للعمل وتطويرها بما
يلانم الواقع الراهن؟

المهام المحورية فى حركة فرقة تشوليميا للعمل هى: اولا، اجادة العمل مع الناس،
ثانيا، اجادة العمل حيال التجهيزات والمواد، ثالثا، اجادة العمل حيال الكتب. بعبارة
اخرى، يعنى العمل مع الناس اجراء الثورة الفكرية، ويعنى العمل حيال التجهيزات
والمواد اجراء الثورة التكنيكية، ويعنى العمل حيال الكتب اجراء الثورة الثقافية. اجادة
العمل فى هذه الامور الثلاثة، اى الثورات الفكرية والتكنيكية والثقافية، هذه بالدقة هى
المهام الاساسية لدى حركة فرقة تشوليميا للعمل.

اجراء الثورات الفكرية والتكنيكية والثقافية هو طلب موضوعى يقتضيه بناء
الاشتراكية والشيوعية، والجهاد بتفان للنجاح فى تنفيذ هذه الثورات الثلاث هو الواجب
الامجد لدى فرسان تشوليميا ولدى الشغيلة كافة. على فرسان تشوليميا الذين يتقدمون
على رأس حركة فرقة تشوليميا للعمل، ليس فقط ان يكونوا هم بانفسهم مثالا تحتذيه
الجماهير لدى تنفيذ الثورات الفكرية والتكنيكية والثقافية، بل وعليهم ايضا ان يجهدوا
لاجادة العمل ازاء الانسان لكى يجعلوا كل الشغيلة دونما استثناء ثوريين مخلصين
للحزب اخلاصا لا حد له، واجادة العمل حيال التجهيزات والمواد بحيث يجرون
ابتكارات جماعية فى البناء الاقتصادى الاشتراكى، كما عليهم ان يجتهدوا لاجادة

العمل حيال الكتب متطلعين الى تحويل الناس اجمعين الى اناس من طراز جديد، شيوعى، متعلمين وحادة فى التكنيك.

اود الحديث اولا عن اجادة العمل مع الناس.

اهم ما فى العمل مع الناس هو اقامة نظام الحزب الفكرى الوحيد على وجه الكمال. على فرسان تشوليميا ان يسلحوا انفسهم احزم من اى سواهم بفكر حزبنا الوحيد، وينشطوا فى الجهد لاقامة نظام الحزب الفكرى الوحيد على وجه الكمال وسط الشغيلة كافة.

ما لم يتزود المرء حازما بالفكر الحزبى الوحيد، يتعذر عليه ان يميز بدقة ما بين الصواب والخطأ، ويشق سبيل الجهاد لنفسه شجاعا فى الظروف العسيرة المعقدة.

فاذا كان عاملو منجم كومدوك فى الايام الماضية قد اهدتوا بهدى اقوال اشخاص اشرار، وابدوا سلبية فى انتاج المعادن، واذا كان المسؤولون فى الاتحاد العام للكتاب والفنانين قد طاعوا ايعاز العناصر الاشرار الذين طالبوا بشطب كلمة "تشوليميا" من نص مارش الجيش الشعبى، فمرد هذا فى الحالتين الى انعدام نظام الحزب الفكرى الوحيد لديهم.

فلو كان نظام الحزب الفكرى الوحيد متين الغرس لدى عاملى منجم كومدوك، لما بلعوا اقوال الاشرار، ولحملوا انتاج المعادن الى مستوى ١٠٠ الف طن وفق المهمة التى اوكلتها لجنة الحزب المركزية اليهم.

ومثل هذا يصح فى عاملى الاتحاد العام للكتاب والفنانين. فلو كانوا متينى التسليح بالفكر الحزبى الوحيد، لكان مؤكدا ان يجيبوا الشرير على النحو التالى عندما شطب كلمة "تشوليميا": "كيف تبيح لنفسك ان تشطب من تلقاء نفسك كلمة (تشوليميا) فى حين انها شعار عرضته لجنة الحزب المركزية وان حركة تشوليميا هى الخط العام فى حزبنا كما اقره مؤتمر الحزب؟" ولكنهم لم يكونوا متسلحين بالفكر الحزبى الوحيد، فطاعوا لا ينبسون بكلمة، رغم وضوح ان العمل كان موجها ضد خط الحزب.

يبين المثالان اللذان اوردتهم وضوحا ان اجراء الابتكار فى البناء الاقتصادى، وكشف النقاب فى حينه عن مكائد العناصر الفئويين المناوئين للحزب ومؤامراتهم،

يتعذر ان عندما لا يكون المرء متين التسلح بالفكر الحزبى الوحيد.
وما لم يقم نظام الحزب الفكرى الوحيد على وجه الكمال، تتعذر كذلك الاصابة
فى مكافحة شتى صنوف الافكار المؤذية، كالتحريفية والمغامرة اليسارية، وشوفينية
الدول الكبيرة، والتبعية للدول الكبيرة، والجمود العقائدى، والفكر الرأسمالى، والفكر
الكونفوشيوسى الاقطاعى، الخ.

ما زالت رواسب كثيرة من الافكار البالية الموروثة من المجتمع الاستغلالى
عالقة فى اذهان الناس لدينا. واكثر من هذا، فما دامت الامبريالية باقية، يمكن ان
يتسلل الفكر الرأسمالى من الخارج، وكذا سائر اشكال الانتهازية وعلى رأسها
التحريفية. هذه الافكار المؤذية الآتية من الخارج اولت بالتأثير فى من لا يزال الكثير
من الرواسب الفكرية البالية عالقا فى ذهنه، وهى ما تلبث ان تؤدى تأثيرا سيئا فيه.

اليكم مثال محسوس عنها: فى الماضى، حاول بعض العاملين القيايين
الاقتصاديين، وكانوا ما زالوا اسرى افكار التبعية للدول الكبيرة، ان يجدوا شيئا مدهشا
يحاكونه ابان التنقيب فى نظام الادارة الصناعية فى البلدان الاخرى. فاذا ما رفع بعض
الناس عقائزهم ضد خط حزبنا وسياسته بما فيهما حركة تشولياما، فمرد هذا ايضا
وبوجه رئيسى الى تشربهم بالتبعية للدول الكبيرة وتأثرهم الشديد بالتحريفية.

عندما يكون المرء غير متسلح بفكرة زوتشيه للحزب وتبقى فى ذهنه افكار بالية،
يكون رهين التأثير بالافكار السيئة الواردة من الخارج. هذا امر لا مناص منه. والتسلح
المتين بفكرة زوتشيه للحزب المتشربة تماما بالروح الثورى من السيادة والاستقلال
الاقتصادى والدفاع الذاتى، هو وحده ما يسمح باستئصال شأفة رواسب الافكار البالية
من الذهن، وبازالة تأثير شتى صنوف الافكار السيئة الواردة من الخارج. هذه حقيقة لا
مشاحة فيها، اثبتتها خبرات جهادنا الثورى.

فى المستقبل، يكون علينا، فى صدد العمل مع الناس، ان نركز جهودنا على
العمل الرامى الى اقامة نظام الحزب الفكرى الوحيد على وجه الكمال، لكى نسلح
الشغيلة اجمعين متينا بافكار حزبنا الثورية. هذه اخطر مهمة تقع اليوم على عاتق
فرسان تشولياما، مضيا فى تعميق حركة فرقة تشولياما للعمل وتطويرها.

والمهم من ثم فى العمل مع الناس هو تربية الشغيلة كافة بحيث يوتى بهم الى انداح الكفاح نشيطا على النزعة الفردية وعلى الأنانية، والى محبة الحياة الجماعية والحياة السياسية التنظيمية.

الاشتراكية والشيوعية هما مجتمع اساسه الفكرى هو الجماعية. ولذا، يقتضى النجاح فى بناء المجتمع الاشتراكى، الشيوعى، مكافحة الفردية والأنانية، وتربية الناس على روح الجماعية. الفردية والأنانية هما افكار رأسمالية، لا تتفقان والافكار الشيوعية، وروح الجماعية. بغية تربية روح الجماعية لدى الناس، ينبغى قبل كل شىء استئصال شأفة ما بقى فى اذهانهم من فردية وأنانية.

بغية استئصال الفردية والأنانية لدى الشغيلة وتربيتهم على الروح الجماعية، ينبغى تشديد الحياة الجماعية فى وسطهم، ولا سيما الحياة السياسية التنظيمية. ينبغى الحرص على ان يجيد اعضاء الحزب حياتهم التنظيمية الحزبية، ويجيد اعضاء الاتحاد العام لل نقابات حياتهم التنظيمية فى الاتحاد العام للنقابات، ويجيد اعضاء اتحاد الشغيلة الزراعيين حياتهم التنظيمية فى اتحاد الشغيلة الزراعيين، ويجيد اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى حياتهم التنظيمية فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، وتجيد عضوات اتحاد النساء الديمقراطى حياتهن التنظيمية فى اتحاد النساء الديمقراطى.

على منظمات الحزب ومنظمات الشغيلة ان توزع مهام واضحة على كل من اعضائها، وتستخرج حصيلة التقدم فى تنفيذ المهام فى حينها، وتوكل مهمة اخرى فور الانتهاء من تنفيذ السابقة. فى هذه الاثناء، ينبغى العمل بحيث يعتاد الجميع ان يعيشوا على ضباطة صارمة ونظام ثورى من لدن التنظيم، وتحت رقابة شديدة من لدن الجماهير. اما اولئك الذين يكرهون الحياة الجماعية ويعجبهم الهروب منها، فينبغى اسداء النصح لهم واقناعهم بروح الرفاقة المحضة، لكى يتلافوا مثالهم. اذا ترك ذو المثالب وشأنه ولم يسد التربية فى حينها، يزداد فسادا، وينتهى به الامر الى مزالق السوء. لهذا وجبت معاودة تربيتهم عشر مرات، لا بل مئة مرة اذا لم تنجح مرة واحدة، حتى يتم تلافى مثالهم لا محالة.

علينا بهذا النحو ان نعد شغيلتنا كافة بلا استثناء لكى يكونوا فرسانا اماجد للجواد

تشوليميا، ومجاهدين ثوريين متحمسين، يفكرون بمصالح الجماعة اولا قبل التفكير بمصالحهم انفسهم، ويدلون بدلو نشيط فى بناء الاشتراكية والشيوعية، من اجل الازدهار والتطوير فى المجتمع كله.

على التوازى مع اقامة نظام الحزب الفكرى الوحيد على وجه الكمال لدى الشغيلة ومع تشديد الحياة الجماعية والحياة السياسية التنظيمية لديهم، علينا بتمتين التربية الشيوعية وعلى رأسها التربية على التقاليد الثورية، حفزا عازما للعمل الرامى الى تحويل المجتمع بأسره على نمط الطبقة العاملة وتثويره.

ما لم يتم تحويل الشغيلة على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم، يتعذر النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية. لذا، فقد وضع حزبنا امام مؤتمر مندوبى الحزب مسألة تحويل الشغيلة على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم بمثابة مهمة ثورية خطيرة.

ينتمى فرسان تشوليميا الحاضرون ههنا جميعا الى الطبقة العاملة، وهم الرفاق بين اعضائها الاشد مثالية. يمكن التأكيد اذن بانكم قد تحولتم جميعا على نمط الطبقة العاملة. بيد ان مجتمعنا لا يتألف فقط من الطبقة العاملة الثورية كما هو شأنكم، بل ومن الفلاحين والمتقنين ايضا. علينا بتحويل كل الفلاحين والمتقنين على نمط الطبقة العاملة، وبتثويرهم.

وينبغى تثوير الطبقة العاملة هى الاخرى. نقول دائما ان المرء لا يغدو ثوريا من تلقاء ذاته بمجرد انه ينتمى الى الطبقة العاملة. نظرا لان العمال قد عاشوا فى الايام الماضية فى النظام الرأسمالى، فانهم يحتفظون هم ايضا الى حد ما برواسب الافكار البالية. لا سيما وان الطبقة العاملة فى بلادنا تضم الكثير من فلاحى الامس وعددا كبيرا ممن كانوا فى الايام الماضية تجارا او اصحاب اعمال متوسطين وصغارا. تكون الرواسب الفكرية التى ولى زمانها اشد جسامة فى اذهانهم. الواقع ان من كانوا فى الايام الماضية تجارا او صناعيين متوسطين وصغارا قد غدوا عمالا، الا انهم لم يشطبوا من اذهانهم تماما امل التكاثر واستغلال الآخرين كما فى الماضى. علينا بتربيتهم جميعا لتحويلهم الى اعضاء حقيقيين فى الطبقة العاملة والى ثوريين متحمسين.

حسب ما قال رفيق رئيس فصيلة فى احد المناجم تكلم البارحة، كان ثمة فى فصيلته ابن رجل كانت له فى الماضى حياة على جانب من اليسر. كانت علاقاته بالرفاق وثيقة على الصعيد الانسانى، اما على الصعيد الفكرى فكان كثيرا ما يختلف معهم، وكثيرا ما كان يحيد عن جادة الصواب فى العمل. رغم هذا، راح الرفاق فى الفصيلة يربونه صابرين وانتهوا الى تحسينه، مما اتاح لاعضاء الفصيلة كلهم ان ينالوا شرف اعتبارهم من فرسان تشولياما. انه امر جيد جدا.

وعلى النقيض من هذه الحالة، فهناك حاليا بعض المسؤولين يحاولون طرد ذوى السوابق السياسية والاجتماعية المعقدة فى حياتهم من المصنع بدلا من تربيتهم، بدعى تميتين صفوف العمال. انه خطأ فاحش. علينا ان نمثن صفوف الطبقة العاملة طبعاً، وهذا منهج حزبنا. غير ان تميتين صفوف الطبقة العاملة كما يقتضيه الحزب يعنى تربية العمال كافة لجعلهم اعضاء ممتازين من الطبقة العاملة، ولا يعنى قط طرد الناس باجراء ادارى.

اما التجار والصناعيون السابقون المتوسطون والصغار، فقد غدوا عمالا بفضل سياسة حزبنا فى شأن التحويل الاشتراكى. لم يعودوا مستغلين منذ زمن بعيد. ليست لديهم وسائل انتاج خاصة ولا اناس يستأجرونهم. بعبارة اخرى ليست لديهم وسائل للاستغلال ولا من يكون هدفا لاستغلالهم. وهم الآن عمال شأنهم شأن الآخرين. نحن جعلناهم عمالا، فاذا رحنا الآن نطردهم من المصنع، اين عساهم يذهبون؟ بدلا من طردهم من المصنع، يقع علينا واجب حسن تربيتهم بغية تئويرهم كافة.

لفت الانتباه وضوحا فى تقريرى المقدم لمؤتمر مندوبى الحزب الى ان الصراع الطبقي، فى المجتمع الاشتراكى، لا ينبغى اجراؤه بطريقة قطع رؤوس الناس وطردهم عسفا، بل بطريقة تربيتهم وتحويلهم. علينا طبعاً ان نضرب بلا رحمة من يعارضوننا. ولكن علينا ان نسلح بافكار حزبنا كل من يريدون اتباعنا، ونثورهم ونجمع شملهم متراسين حول الحزب لكى نتقدم معا، يدا بيد.

ثانياً، ينبغى ان نجيد العمل حيال التجهيزات والمواد. التجهيزات هى وسائل الانتاج الاشد اهمية وهى الاسلحة للسيطرة على الطبيعة.

كما ان الجيش لا يستطيع قتال العدو بدون سلاح، كذلك لا يستطيع المصنع ان ينتج او ان ينجح فى كفاح الطبيعة بدون تجهيز.

تتصرف مصانعنا ومنشأتنا حاليا بتجهيزات كبيرة، كالألات الصانعة، والمراجل، الخ، وهى فى مجموعها ممتلكاتنا الثمينة. تستخدم التجهيزات ونواتجها لرخاء شعبنا ولازدهار البلاد الى الابد. لهذا يكون لزاما على فرق تشوليميا للعمل ان تحسن العمل حيال التجهيزات لكى تستخدم التجهيزات والألات القائمة على وجه افضل فى سبيل ازدهار البلد وتكبير سعادة شعبنا بالحياة.

تعنى اجادة العمل حيال التجهيزات قبل كل شىء الحرص والحدب عليها وصيانتها دونما شائبة. حسن صيانة التجهيزات هو وحده ما يتفادى تعطلها ويسمح بالافادة من طاقتها تماما وبطول استخدامها.

كما تعنى اجادة العمل حيال التجهيزات الدراية بها ومعرفة تشغيلها بمهارة. فمهما كانت التجهيزات من جودة، لن يسعها ان تبلغ مدى طاقتها اذا كان الانسان المكلف بتشغيلها غير ذى جدارة.

عندما زرنا منجم أنزو للفحم فى وقت مضى، كان هناك رئيس قبوة يعمل فى المنجم منذ عشر سنوات، ولا يجيد مع هذا معرفة لتشغيل ابسط تجهيز منجمى، والحالة هذه، لا يكون فى وسعه، لا قيادة الانتاج ولا النجاح فيه.

مثلما يتقن الجنود معرفة سلاحهم ويحذقون استعماله، كذلك ينبغى ان يتقن فرسان تشوليميا وسائر الشغيلة معرفة تجهيزاتهم وتكون لهم مهارة فى تشغيلها. لزام على فرسان تشوليميا ان يحوزوا بنية التجهيزات وآلياتها وطاقاتها على وجه الكمال حتى يتمكنوا من اصلاحها فى حينه فى حال تعطلها ومن تشغيلها مدى طاقتها.

على فرسان تشوليميا الا يقتصروا على العناية بصيانة التجهيزات واتقان معرفتها، بل ان يداؤوا على تحسينها. بعبارة اخرى، عليهم بمواصلة الابتكار فى ميدان التكنيك.

على فرسان تشوليميا وسائر الشغيلة ان يتفكروا ويبحثوا دائما فى السبل المؤدية الى زيادة طاقة التجهيزات والألات ومكننة عملية الانتاج وادخال الحركة الاوتوماتية فيها. لزام على فرسان تشوليميا كافة ان يؤججوا لهيب الابتكار التكنيكى ويجاهدوا

لتحسين انتاجية التجهيزات الجيدة المردود بلا انقطاع، شأن عمال الترقيق فى ورشة ترقيق فولاذ النور من مصنع كانغسون للفولاذ، الذين قاموا بتحسين مرقاق فولاذ النور حتى نجحوا فى زيادة طاقته الانتاجية من ٦٠ الف طن الى ٤٥٠ الف طن، وشأن عمال منجم أنزو للفحم الذين اخترعوا القارضة ذات الاسطوانات المسننة لمضاعفة الانتاج مع تسهيل العمل، وشأن الرفاق فى منجم سونغهونغ الذين صنعوا آلة جديدة ذاتية الحركة تعمل بالهواء المضغوط ووضعوها موضع الانتاج لمضاعفة الانتاجية فى أن مع تيسير العمل.

اننا نعيش عصر ثورة تكنولوجية. ولذا، ينبغي لنا ان نواصل الابتكار التكنيكي فى مجالات الاقتصاد الوطنى كافة، ونخلق تكنيكا جديدا، ونجاهد دأبا على تحويل كل الآلات والتجهيزات الى تجهيزات ابسط تشغيللا وجيدة المردود.

تحوز بلادنا فى الوقت الحاضر اسسا صناعية هائلة. فاذا ما قام فرسان تشوليميا جميعا وسائر الشغيلة بالبحث اكثر قليلا، ونشطوا الثورة التكنيكية، يصبح فى الامكان اذن جعل ما اقمناه من المصانع والتجهيزات والآلات يتجلى عن قدرة تبلغ عدة اضعاف ما هو حاصل فى الوقت الحاضر.

نحن فى ظروف مؤاتية جدا لدفع الثورة التكنيكية عازمة. يختلف الوضع الحاضر من الاساس عنه منذ عشر سنوات، عندما كنا فى بداية تحريك حركة فرقة تشوليميا للعمل.

ازدادت اسس البلاد الاقتصادية طدة بما لا يحتمل المقارنة. وصار الشغيلة اناسا نالوا كلهم تقريبا تعليما لا يقل عن الاعدادى. يشكل المتخرجون الحائزون ما يفوق التعليم الاعدادى حاليا، الاكثرية الساحقة من عمال المصانع والمنشآت. والمسنون الذين فاتهم امكان التعلم فى المدرسة الاعدادية قد انهوا كلهم تقريبا دورات المدارس الاعدادية للشغيلة او دورات المدارس الاعدادية المسائية القائمة فى مراكز عملهم. فاذا ما اعمل الشغيلة كافة فى هذه الظروف ممارسة شديدة للروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية، واذا ما اطبقوا القوة الجماعية، وحطموا الغيبية حيال التكنيك تحطيما تاما، وجروا على التفكير وعلى العمل، امكنهم اذن ان يرتقوا الى درجة اعلى فى الابتكار التكنيكي.

ينبغي شن الكفاح فى الجيش الشعبى لصنع اسلحة اخف وزنا واشد نجاعة.
لا ريب فى ان البندقية التى يحملها جنودنا الآن هى بنحو محسوس اخف وزنا
واشد يسر استعمال، واشد نجاعة وملاءمة لبنية الكوريين الجسمية، من تلك التى
استخدمت ابان حرب التحرير الوطنية الماضية. تنتاب الاوغاد الامريكيين والجيش
العميل فى جنوبى كوريا اليوم خشية شديدة من بندقيتنا هذه.

غير ان الجهاد ينبغي ان يستمر فى الجيش مضيا فى تخفيف وزن السلاح دونما
اكتفاء بما هو عليه. وينبغي بذل الجهود دونما انقطاع لزيادة الفعالية وخفة الوزن
وتيسير الاستعمال، ليس فى الاسلحة الخفيفة وحدها، بل وفى سائر الاسلحة الاخرى
والعتاد القتالى التكنيكي.

الى جانب العمل حيال التجهيزات، ينبغي اجادة العمل حيال المواد بحيث نقتصد
بها الى الحد الاقصى.

لدى الذهاب الى المصانع والمنشآت، يشاهد المرء ان ليس ثمة مكان مناسب
للتخزين، بل فيها هدر كثير للمواد. فى ما يخص المصانع، ينبغي اولا ان يوفر
للمصنع مستودع الغاية منه اجادة حفظ المواد، لايوائها من المطر ووقايتها من عوامل
الفساد الاخرى. بيد ان العديد من المصانع والمنشآت تهمل صيانة المواد حاليا، ولا
يبنى مستودعا للمواد، فيهدر هذه المواد الثمينة. فلو كان الفحم والاسمنت مثلا يحفظان
فى مستودع، لما وقع اى هدر اذن، ولكنهما يتركان هملا ويكدسان فى الهواء الطلق
على غير هدى، فيفسدهما المطر، او تسفرهما الرياح فيفقدان. مع اننى نوهت ذلك فى
الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية ولكن الهدر ما زال مفرطا. ويكون فى
وسعنا ان ننعم بحياة اشد رغدا بكثير مما هى الآن اذا نحن نفينا الهدر.

على فرسان تشولima ان يتخذوا حيال شؤون البلاد الاقتصادية موقف من يكون
صاحبها، فيحفظوا المواد الثمينة التى تخص البلاد على ما يرام ويضنوا بها، ويكافحوا
بعزم ظاهرات هدرها، ويشنوا الجهاد نشيطا لانتاج المزيد وبناء المزيد بمواد اقل.
ثم، ينبغي اجادة العمل حيال الكتاب.

الدأب على الدراسة لمواصلة اعلاء المستويات السياسية والثقافية والتكنيكية هو

مهمة خطيرة لدى فرسان تشوليميا وسائر الشغيلة.

الواقع ان النجاح او عدم النجاح فى تنفيذ مهام الثورتين الفكرية والتكنيكية يتوقفان الى حد بعيد ايضا على كيفية اجادة الثورة الثقافية.

لقد فزنا بنجاح عظيم فى تثقيف الثورة الثقافية، وهيانا الظروف لدفعها الى الامام بمزيد من العزم فى المستقبل. انقضى زمن بعيد على تطبيق نظام التعليم الاعدادى الالزامى فى بلادنا، ناهيك من التعليم الابتدائى الالزامى، ويجرى منذ العام الماضى تنفيذ التعليم التكنيكي الالزامى لمدة تسع سنوات. انه نظام تعليمى شعبى حقا، يختلف من اساسه عن "التعليم الالزامى" المزعوم الذى يمارسونه فى المجتمع الرأسمالى لاولاد القلة من ملاك الاراضى والرأسماليين الاوغاد دون سواهم.

بفضل انفاذ هذا النظام التعليمى الالزامى، صار الجميع فى بلادنا يتوصلون الى حوز المعارف الاساسية التى تسمح لهم بالتعلم بانفسهم. والحالة هذه، فاذا ما جهد الشغيلة كافة لمواصلة التعلم، صار فى وسعنا ان نحمل الثورة الثقافية الى مرحلة اعلى. ويمكن اجادة الثورة الثقافية شريطة ان يشغف الشغيلة كافة دونما استثناء بالمطالعة ويبدوا غير عظيمة على الدراسة.

الكتاب غذاء لا غنى عنه لمن يجرى الثورة. اذا اكتفى المرء بالطعام لكى يعتاش يوما بعد يوم وازدرى بالمطالعة، كانت حياته عديمة المغزى. يسدينا الكتاب معارف واسعة متنوعة فى كل الميادين، السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية. لا يمكن الثائر ان يعيش ولا ان يندح اى نشاط بدون مطالعة. اذا ما اريد اجراء العمل السياسى والثقافى، كانت المطالعة هى المطلوبة، واذا ما اريد انماء الاقتصاد والتكنيك، كانت المطالعة هى المطلوبة ايضا.

ولكن عادة الدراسة لا تسود وسط شغيلتنا الآن بما فيه الكفاية. على كل امرئ ان يفيد من كل لحظة فراغ لكى يتناول كتابا ويحاول القراءة ولو صفحة واحدة مزيديا، وعليه ان يعرف كيف يعطف على الكتب، بيد ان اناسا غير قليلين لا يفعلون حتى الآن. اذا كان عاملونا يبذون الآن قليلا من الميل للمطالعة، فليس مرد هذا الى نقص الكتب او الى غلاء اثمانها. لدينا كتب كثيرة، وكل الظروف مضمونة للدراسة. تكمن

المشكلة فى ان عاملينا لا يجهدون انفسهم لمطالعة الكتب.

عندما كنا نخوض نضال الانصار فى الماضى، كنا فى بالغ الصعوبة للحصول على كتاب. واذا اسعفنا حظ العثور على كتاب، كنا نطالعه ونتداوله، حتى يهترئ وتغدو حروفه غير متميزة وتبلى اوراقه. وعندما كانت الحروف تمحى فى النهاية فلا تعود ترى قط، كنا نعيد رسمها، وعندما كانت الاوراق تنفصل، كنا نلصق نسخة عنها، لكى نطالع الكتاب ونعيد مطالعته مصطحبينه على الدوام.

وكانت هذه حال الصحف. كان الحصول على ورقة صحيفة امرا بالغ الصعوبة فى ذلك العهد، وعندما يفوز بها المرء، كان اناس كثير يطالعونها متناقلينها من يد الى يد، حتى يصعب حزر حروفها.

صحيح ان عدد النسخ من الكتب والجرائد هو غير كاف الى حد ما ازاء حاجات الشعب كله اليها. بيد ان الموجود من الكتب والجرائد كاف لاتاحة التعلم للشغيلة فى اماكن العمل. اقتصارا على ذكر الصحف التى تصدر، فهناك العشرات من صنوفها، وفى رأسها "رودونغ سينمون"، "مينزو زوسون"، وصحيفة اتحاد الشباب العامل الاشرaki، وصحيفة الجيش الشعبى، الخ، ويبلغ اصدارها مئات الالوف او ملايين النسخ. فلو جرى تنظيم جلسات القراءة على وجه السداد واستعمال المنشورات على وجه ملائم، لامكن ان يقرأ الجميع دونما استثناء الكتب والجرائد. لا تقوم المشكلة فى عدم كفاية الكتب او الجرائد، بل فى انها لا تستخدم على وجه النجاعة ولا تطالع بانتظام.

بهذا، علينا من جهة ان نجاهد لانتاج المزيد من الورق وطباعة المزيد من الكتب والجرائد، وان نجاهد بنشاط من جهة اخرى لزيادة نسبة استخدام الكتب خصوصا.

عندما يذهب كوادرننا حاليا الى المراتب الدنيا بقصد التوجيه فيها، فانهم يفتشون كل الامور، ولكنهم لا يفتشون ما اذا كان العاملون يقرأون الجرائد، وكم يقرأون من الكتب، بعد الآن، لا يجوز التخلف عن تفتيش دراسة العاملين القياديين والشغيلة. ينبغى الجهاد لغرس عادة الدراسة ومطالعة المزيد من الكتب، فى اجهزة الحزب والسلطة الشعبىة، والمدارس، والمصانع، والمنشآت، والارياف، والجيش الشعبى، وسائر الميادين الاخرى بلا استثناء. ينبغى ترسيخ عادة الدراسة بهذا النحو فى المجتمع برمته، وانداح حركة

لجعل كل الناس يقرأون ساعتين الى ثلاث ساعات فى اليوم.

اية كتب ينبغى مطالعتها اذن ايها الرفاق؟

ينبغى اولاً دراسة وثائق الحزب، ثم المواد المتعلقة بالتقاليد الثورية، وينبغى مطالعة الكتب الماركسية اللينينية والكتب التكنيكية لكل امرئ فى اختصاصه. وينبغى مطالعة الكتب الادبية ايضا. لا تنفصل الحياة الثقافية عن الحياة الانسانية. غير انه ينبغى الاحتراز بصرامة من مطالعة الروايات البرجوازية، العنفة، بدعوى المطالعة. علينا بمطالعة الكتب المفيدة للثورة، المفيدة لبناء الاشتراكية، ولكن لا حاجة بنا لمطالعة سواها وعلينا بالامتناع عنها.

هذه هى المهام التى ينبغى تنفيذها تعميقاً وتطويراً لحركة فرقة تشوليم للعمل. مضياً فى تعميق وتطوير حركة فرقة تشوليم للعمل، علينا ان نحافظ باستمرار على المد الثورى العظيم الصاعد من البناء الاشتراكى.

تعنى عبارة "المد العظيم الصاعد" تصاعداً عالياً يشبه مد البحر. بيد ان هذه العبارة فى حد ذاتها قد تؤدى الى تفسير خاطئ، وكأن بناء الاشتراكية قد يسفر عن تعالٍ يليه انخفاض ما، شأن المد البحرى الذى يتجزر بعد ما يبلغ ذروته. لهذا السبب، ارى ضرورة استبدال عبارة اخرى احسن بهذه العبارة وما دمنا نعوزنا هذه العبارة فى الحال، فلا بد لنا من استخدامها على علاتها، غير ان الصيغة "لنحافظ على المد العظيم الصاعد دونما وناء" تكون افضل. معنى هذا ازالة الجزر وادامة المد.

الوضع الناشئ فى بلادنا اليوم شديد التوتر، مما لا يقل عنه عامى ١٩٥٦-١٩٥٧ ، عندما تحدانا الفئويون المناوئون للحزب واطبق شوفينيون الدول الكبيرة ضغطاً على حزبنا. افاد الامبرياليون الامريكيون اليوم من حادثة سفينة التجسس المسلحة "بويبلو"، راحوا يشددون استفزازاتهم العسكرية بمزيد من السفور على الشطر الشمالى من الجمهورية، وينفذون الاعداد للحرب كالمسعورين.

لمواجهة الوضع الناشئ، علينا بتمتين اسس البلاد الاقتصادية وتحسين مستوى معيشة الشعب فى آن مع توطيد طاقة البلاد الدفاعية حتى تغدو سوريا حديدياً بقوانا نحن، وذلك باجادة السير على التوازى فى بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى. لهذه

الغاية، ينبغي انداح الجهاد دائبا فى ميادين البناء الاشتراكى كافة، لاحداث نهوض ثورى جديد.

شهدت بلادنا العام الماضى مرة اخرى مدا ثوريا جديدا عظيما صاعدا على نطاق البلاد كلها، انطلق من الفعال الجرىء الذى اجراه عمال منجم سونغهونغ وعمال مصنع ريونغسونغ للآلات، الذين نهضوا رافعين عاليا قرارات مؤتمر مندوبى الحزب. ليس هذا المد العظيم الصاعد مجرد مد عادى، وان البناء الاشتراكى لدينا يسفر كل يوم عن ابتكارات عظيمة متوالية تدهش الناس. علينا بمواصلة السير قدما، محافظين على هذا المد الثورى العظيم الصاعد الذى يحدث الآن.

اهم شىء فى هذا السبيل هو تشديد مكافحة السلبية والتحافظ.

يمكن القول ان السلبية والتحافظ ظاهرتان لا مناص منهما فى مجرى التطور الاجتماعى. ثمة بالضرورة، فى الجهاد الثورى وفى حياتنا على حد سواء، عناصر سلبية الى جانب العناصر الايجابية، وثمة الجبناء الى جانب الشجعان، القاعدة هى ان نجد ما ولى زمانه وما هو راكد الى جانب ما هو طارف وتقدمى. ولذا، يشهد مجرى الجهاد الثورى صراعا لا يقطع ما بين العناصر الايجابية والعناصر السلبية، ما بين الطارف والقديم. ومكافحة السلبية والتحافظ انما هى جهاد ثورى هام.

واذا كان بعض عاملينا حاليا يخافون السير الجرىء قدما فى البناء الاشتراكى، فانما هذا لانهم يتأثرون بالسلبية والتحافظ. يترتب علينا ان نشن الكفاح الفكرى عازما على كل "الشياطين"، على رأسها السلبية والتحافظ الغيبية حيال التكنيك، الخ.

واذا ما نجحنا فى طرد كل اولاء "الشياطين" تماما بفضل كفاح عازم على كل الظاهرات البالية غير السليمة، فمن الممكن ان نواصل الحفاظ على المد الثورى العظيم الصاعد وندفع البناء الاشتراكى بمزيد من العزم. لا ريب فى اننا قد نصطدم بالمصاعب تارة وبالفشل طورا ابان تحقيق القضية الثورية العظيمة وصنيع البناء. بيد اننا، اذا نحن لم نفتأ نتقدم باسولين، لا تلين لنا قناة فى الصعاب ولا يفت الفشل من سواعدنا، فلا بد من ان نحرز الظفر العظيم.

فى الصراع ما بين الطارف والقديم، ما بين التقدم والركود، ليس الا بظفر

الطارف والتقدمى يمكن ان يتطور المجتمع وتسير الثورة قدما. فى اعتبار المنظور التاريخى، الطارف والتقدمى مهما صغرا، هما اللذان ينتهيان الى الظفر بالتأكيد. هذا قانون موضوعى. المسألة هنا هى معرفة كيف نستعجل هذا الظفر المحتوم بأسرع وقت. بغية استعجال ظفر الطارف والتقدمى، ينبغى ان تستفحل صفوف العناصر الايجابية، وان يتزعرع الطارف سريعا لى يغدو قوة مقتدرة لا تقاوم. اذا كثر عدد العناصر الايجابية وصارت قوتها مقتدرة، امكن اقناع العناصر السلبية والمتحافظين ودفعهم قدما على وجه العزم.

اذن، فاذا نحن اردنا القضاء على السلبية والتحافظ ومواصلة الحفاظ على المد الثورى العظيم الصاعد فى البناء الاشتراكى، كان علينا ان نزيد استفحال صفوف طلائع تشوليماء، وهم ممثلو القوة الجديدة والعناصر الاشد نشاطا.

لكى يفوز الجيش فى الحرب، لا يكفى ان تحسن القتال فصيلة واحدة، او سرية واحدة، او وحدة واحدة، بل ينبغى، ان تجيده كل الفصائل والسرايا والوحدات. كذلك، بغية احراز النجاح فى البناء الاشتراكى، ينبغى اجادة العمل ليس من فرد او فردين، او فريق عمل واحد، او ورشة او مصنع واحد، بل من لدن كل الناس، كل فرق العمل والورشات والمصانع، واخيرا، كل القطاعات. لذا، كما قلت فى المؤتمر الاول لطلائع حركة فرقة تشوليماء للعمل، يترتب علينا ان نشن الجهاد نشيطا لحمل كل فرق العمل والورشات والمصانع على امتطاء صهوة تشوليماء، وليس فريق عمل واحدا او اثنين. ينبغى بهذا النحو حمل البلاد بأسرها على التقدم عارما، بدفق تشوليماء.

اذا امتطى جميع الناس صهوة تشوليماء، واذا ظهر المزيد من الابطال وسط الشغيلة، كان هذا شيئا طيبا، وبالتالى، سوف يذكى الروح الجماعية والبطولة الجماعية باطراد. البطولة الموسومة بالنزعة الفردية هى تعبير عن الأنانية، وهى امر يستحق الادانة، اما البطولة الجماعية، فهى عظمة الفائدة وهى الشئ الاهم.

عليكم بتشديد حركة فرقة تشوليماء للعمل بغية قتل السلبية والتحافظ، واذكاء البطولة الجماعية بشدة، استعجالا لبناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى.

جرت صياغة المهام الواجبة فى بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى على نحو

شخص فى التقرير المقدم الى الدورة الكاملة الاخيرة وفى قراراتها، ولذا فبوضى التنويه ببضعة امور فقط.

كل دقيقة وكل ثانية ثمينة لدينا الآن. علينا باستخدام الوقت على النحو الاشد نجاعة بغية اتيان زيادة جسيمة فى الانتاج واستعمال البناء.

المهمة الاولى الواردة اليوم فى ميدان الاقتصاد الوطنى هى مؤازرة بناء الدفاع الوطنى بجماع قوانا.

لا يجوز لنا قط ان نسمى للاعتماد على البلدان الاجنبية فى صدد العتاد الحربى. صحيح ان البلدان الشقيقة الحليفة لنا قد تنصرونا اذا ما نشبت الحرب. ولكن كثيرا ما يلح الزمن فى شأن العتاد الحربى. فحتى لو ارسلت لنا البلدان الشقيقة عتادا حربيا تعبيرا عن العون الاممى، يكون هذا اقل نجاعة من ان ننتجه بانفسنا لاستعمالنا نحن. ولا يجوز ان ننسى ابدا العبرة المرة من التراجع الذى اضطررنا اليه ولو مؤقتا، من جراء العوز الى البنادق، ابان حرب التحرير الوطنية فى الماضى. علينا ان ننتج بانفسنا قدر ما يمكن من العتاد الحربى الضرورى بمقادير كافية، ابداء عاليا للرؤى الثورية، روح الاعتماد على القوة الذاتية.

على المصانع والمنشآت فى كل الميادين ابتداء بمصانع المعادن ومصانع الآلات، ان تنتج فى المقام الاول المواد والتجهيزات اللازمة لبناء الدفاع الوطنى، لا شائبة فيها.

ثم ينبغى بذل الجهود لانماء الصناعة المنجمية بغية استخراج مقادير متزايدة من الفلزات الملونة ومنها الذهب والفضة والرصاص والزنك والنحاس، الخ.

قطع منجم سونغهونغ عهدا باستخراج مقدار من الخام المعدنى هذا العام يبلغ ٣ اضعاف ما استخرج العام الماضى، وعزم منجم كومدوك فى الوقت ذاته ان يضاعف هو الآخر انتاج خامات الفلزات الملونة بالنسبة للعام الماضى. هذا طيب جدا. الى جانب منجمى سونغهونغ وكومدوك، على المناجم الاخرى ايضا ان تندج الجهاد نشيطا لاستخراج المزيد من خامات الفلزات الملونة.

الفلزات الملونة مصدر هام للنقد الاجنبى وهى ذات ضرورة ملحة لزيادة طاقة

الدفاع الوطنى. والطلب شديد على النحاس خاصة فى انتاج العتاد الحربى. بدون نحاس، لا يمكن انتاج اغلفة القذائف ولا اسلاك الهاتف ولا غيرها من شتى صنوف العتاد الحربى. ولذا، فبدلا من الاقتصار على التبجح بان لدينا كميات كامنة هائلة من النحاس، علينا فى اقرب وقت باستخراج النحاس من باطن الارض لوضعه موضع الاستعمال اليوم حيث تلح الحاجة اليه. علينا باستخراج الكثير من النحاس، وبسحبه اسلاكاً بغية تمديد الخطوط الكهربائية واستعجال كهربة السكك الحديدية.

ثم ان استخراج الفلزات الملونة بمقادير ضخمة هو وحده ما يسمح لنا بكسب المزيد من العملة الاجنبية، يمكننا من اقامة مصانع وتجهيزات جديدة الغاية منها تمكين الاسس الاقتصادية ومن توفير العتاد اللازم بمقادير كافية. احسنا صنعا فى الماضى ان انشأنا محطة بيونغ يانغ الكهربائية بما كسبناه من عملة اجنبية، ولو لاها، لاضطررنا الآن الى وقف تشغيل العديد من المصانع من جراء نقص الكهرباء. كان الجفاف جديا منذ الخريف الماضى، ولهذا تنتج المراكز الكهربائية قليلا من الكهرباء فى الوقت الحاضر من جراء نقص الماء. ولكن محطة بيونغ يانغ الكهربائية التى انشأناها تغطى جزءا لا بأس به من حاجتنا خلال فصل الجفاف. وسوف تشهد طاقة المحطة ازديادا جديدا عما قريب. اذا تم تشغيل هذه المحطة على نحو صائب بهذه الطاقة، لعادت فى سنة واحدة فقط بايراد يساوى ما كلفته.

على العاملين فى قطاع الصناعة المنجمية ان يعملوا بمزيد من الغيرة لكى يحتلوا حتما القمة التى عزموا على بلوغها العام القادم فيما يخص العملة الاجنبية. ها انتم قد قطعتم على انفسكم عهدا بكسب المزيد من العملة الاجنبية، ويترتب عليكم فى المستقبل ان تندحوا كفاحا اشد عزمًا على جبهة العمل بغية وضع عهدكم موضع التنفيذ على وجه الكمال.

قطاع صناعة المعادن مدعو ان ينتج ويقدم المزيد من الفولاذ والمواد الفولاذية لقطاع صناعة الآلات، بغية انتاج المزيد من الآلات والتجهيزات.

ولزام على قطاع صناعة الطاقة الكهربائية ان ينجز فى اقرب وقت محطات التوليد الجارى بناؤها، وعلى قطاع الفحم ان يقوم نشيطا بمكنة الانتاج بغية استخراج

المزيد من الفحم، وعلى قطاع صناعة مواد البناء ان ينتج المزيد والاجود من مواد البناء الضرورية لاشغال البناء الرئيسى.

المهمة المحورية فى قطاع الصناعة الخفيفة هى زيادة صنع النسيج ولوازم الاستعمال اليومى وتحسين جودتها.

ينبغى قبل كل شىء انتاج الكثير من النسيج الجيد والابتكار مرة اخرى فى صنع الملابس بغية تقديم ملابس جاهزة انيقة للشعب. وينبغى انتاج احذية اجمل وامتن، فى حين ينبغى صنع لوازم الاستعمال اليومى متنوعة وجذابة. فى ميدان الزراعة، ينبغى انداح حركة عازمة لزيادة محصول الحبوب مقدار ٥٠٠ كغ لكل هكتار.

يبدو ان الاضرار الناتجة عن الجفاف كانت شديدة الخطورة على الصعيد العالمى فى الربيع من هذا العام. ومن شأن الجفاف ان يتسبب فى بلادنا ايضا اضرارا جمة فى انتاج الحبوب. صحيح ان نظام الرى الذى اقمناه على مساحة عدة مئات الالوف من الهكتارات، يحول دون هذا وخلق مشكلة كبيرة، ولكنه من الممكن تماما ان تعانى الزراعات السابقة بعض الخسارة فى الحقول غير الارزية. وينبغى اذن توفير مخزون كاف من السماد والبذار، فى محافظات بيونغآن الجنوبية وهوانغهاى الشمالية والجنوبية، لتعويض النتائج الرديئة فى الزراعات السابقة فى الحقول غير الارزية، بالزراعات اللاحقة. بهذا ينبغى جنى محصول وافر هذا العام كما فى العام الماضى.

بموازاة انتاج الحبوب، ينبغى السير على نحو طيب بانتاج الاغذية الثانوية. تبعا لقرارات الدورة الكاملة الاخيرة، فان المزارع التعاونية والاجهزة والمنشآت مدعوة جميعا لايلاء زيادة الانتاج الخضرى والحيوانى اهتماما عميقا.

فى ميدان صناعة صيد الاسماك، ينبغى صيد المزيد من الاسماك، واجادة معالجة الاسماك التى تم صيدها، دون اهمال ولا سمكة واحدة.

ويكون مهما من ثم تشديد الجهاد للتقصد وخلق احتياطى كاف من المواد فى كل ميادين ووحدات الاقتصاد الوطنى.

ينبغي اولا التّقصّد بالنّسيج الى ابعد حد فى الصّيف، بغية اكساء كل الناس اطفالا وكبارا ملابس شتوية دافئة.

وينبغي تشكيل احتياطى كبير من الارز. لا يمكننا القيام بالانتاج ولا قتال العدو بدون طعام. لا يجوز هدر الحبوب جزافا بدعوى ان الزراعة كانت جيدة العام الماضى. علينا بعدم الهوادة فى مكافحة ظاهرات هدر الحبوب، وبتشكيل احتياطى اكبر منها.

فى الوقت ذاته، ينبغي انداح الجهاد نشيطا للتّقصّد بالمواد المستوردة كالمطاط والبنزين التى لا ننتجها.

زيادة الانتاج والتّقصّد الى ابعد حد، زيادة الانتاج والبناء مع الحرص على كل دقيقة وكل ثانية، هذه اذن هى اخطر مهمة تقع على عاتقنا فى الظرف الحاضر.

وحتى فيما لو اندلعت الحرب فى الحال، صباح غد، يكون علينا حتى منتصف ليلة اليوم، ان نجاهد لزيادة الانتاج، وللتّقصّد الى ابعد حد، ونواصل دفع البناء الاقتصادى الاشتراكى باقتدار، فى آن مع المضى فى بناء الدفاع الوطنى وذلك وفق الخط الذى رسمه الحزب. واذا ما توصلنا الى تشديد قدرة البلاد الاقتصادية والى الوقوف موقف الدفاع الايجابى، مندحين الجهاد عازما لزيادة الانتاج والتّقصّد فى كل ميادين ووحدات الاقتصاد الوطنى، فلن يجرؤ الاوغاد الامريكيون ان ينقضوا علينا، وحتى لو انطلقوا فى مغامرة مجنونة، يكون فى وسعنا ان نقضى عليهم بضربة واحدة. واذن، فليس الا ببناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى دونما شائبة، يمكننا ان نستقبل الحدث الثورى العظيم من موقف ايجابى.

شأن كل الاحداث الثورية، لن يحدث الحدث الثورى العظيم فى بلادنا من تلقاء ذاته، ولن يمكن تحقيقه الا بجهاد واع وايجابى منا.

قلنا مرارا انه، لاحراز الظفر فى ثورتنا، ينبغي للقوى الثورية الثلاث ان تقف مستعدة على تمام الابهة.

ينبغي قبل كل شىء تشديد القوى الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية. علينا ونحن نواصل مسيرة تشوليمما العظيمة، ان نحافظ على المد العظيم الصاعد،

وندفع البناء الاشتراكى قدما بسرعة كبيرة، توطيدا للشطر الشمالى من الجمهورية على الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية.

فى آن مع توطيد القاعدة الثورية، الا وهى الشطر الشمالى من الجمهورية، من جميع الوجوه، علينا من ثم، لاحراز الظفر النهائى فى ثورتنا، ان ندأب على تشديد القوى الثورية الكورية الجنوبية، وتنفيذ الثورة الكورية الجنوبية، وذلك بتأييد شعب جنوبى كوريا على الدوام. متى شهدت القوى الثورية الكورية الجنوبية نموا مستمرا، يكون علينا ان نبذل مساعدة ايجابية لشباب جنوبى كوريا وشعبها المنهمكين فى الجهاد لسحق الاوغاد الامريكيين وخدامهم، متى هم طلبوا مساعدتنا. اذا طلب الثوريون الكوريون الجنوبيون منا بعض العتاد، كان علينا ان نمدهم به، واذا طلبوا منا بنادق كان علينا ان نمدهم بها ايضا، واذا طلبوا رجالا، كان علينا ان نرسلهم اليهم.

فى آن مع هذا، علينا بتشديد التضامن مع القوى الثورية العالمية ومساعدة نضال الشعوب الثورية فى العالم.

ونظرا لاننا نشدد التضامن مع الشعوب الثورية واننا نلتزم الموقف المبدئى فى الثورة، فان شعوب بلدان كثيرة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تسدين اليوم تأييدا ايجابيا من لدنها. انها تنشر وثائقنا فى صحف بلدانها، وفى مقدمتها البرنامج السياسى فى عشر نقاط لحكومة الجمهورية، كما انها تدين اعمال عدوان الامبريالية الامريكية على بلادنا. عندما اسرنا سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" التابعة للامبريالية الامريكية، اعلن عدد غير قليل من البلدان، وعلى رأسها فيتنام وكوبا، وعدد غير قليل من الاحزاب الشقيقة، بيانات تؤيدنا. يثبت كل هذا مدى اشتداد اوامر التضامن العالمى مع ثورتنا.

اننا نقدم مساعدتنا حاليا الى فيتنام والى العديد من شعوب البلدان الاخرى فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية السالكة سبيل الثورة. لو كنا نستكف عن مساعدة الثورة فى البلدان الاخرى، لامكننا طبعاً ان نزيد من دفع البناء الاشتراكى، وان ننال حياة اكثر رخاء باطراد مع ذلك. ولكن ايانا وهذا. فرغبة المرء فى جودة الطعام وسعة

العيش لوحده بدون مساعدة الشعوب السالكة سبيل الثورة تكون من باب الأنانية الوطنية ومن باب التحريفية.

فى سبيل الثورة العالمية، وسحق عدونا اللدود الامبريالية الامريكية، لزام علينا ان نسدى شعوب البلدان الثائرة عوننا نشيطا. وعلينا ابان هذا بالحرص على تمكينها من سحق ولو وغد امريكى واحد مزيدا.

كلما زادت اباداة الاوغاد الامريكيين اعدادا كثيرة، سواء أ كان فى بلادنا او فى سواها، كان هذا خيرا. اذا جرى قتال الاوغاد الامريكيين وابيد منهم ١٠٠ فى أى مكان، آل هذا الى اباداة ١٠٠ من اعدائنا، واذا ابيد منهم ١٠٠٠ او ١٠ آلاف، كان هذا مفيدا لثورتنا باطراد.

لهذا، فعلينا ان نبذل كل ما اوتينا من جهد لسحق المزيد من الاوغاد الامريكيين فى كل مكان، بفضل المزيد من تمتين التضامن مع الشعوب الثورية فى العالم. اذا جرى قتال الاوغاد الامريكيين على هذا النحو فى كل مكان من العالم، وبترت اطرافهم واحد هنا وواحد هناك، فسوف يتم تدمير الامبريالية الامريكية فى النهاية.

اذا ما ضافرت البلدان الصغيرة جهودها فى الجهاد، كانت قادرة تماما هى الاخرى على سحق الامبريالية الامريكية. هذا قانون جدلى.

اود ان اورد لكم مثالا حالة عرضت فى الماضى ابان بنائنا للاقتصادى الاشتراكى. عام ١٩٥٩، بينما كان مخطط السنوات الخمس الاول يشهد عز تنفيذه فى بلادنا، كانت لدينا اسس اقتصادية غير متينة وتجهيزات غير كافية. وكنا نلاقى مصاعب جمة عندما كنا نرغب فى صنع شىء ما. اوكلت آنذاك لعمال مصنع ريونغسونغ للآلات مهمة صنع ماكينة للصفىح الرهيف اريد تركيبها فى مصنع هوانغهاى للحديد، ولكنهم كانت تعوزهم الآلات الصانعة الضخمة التى تسمح بصنعها. ومع هذا، حشد العمال فيه عددا كبيرا من الآلات الصانعة الصغيرة، وكأنهم النمل ينحت عظمة كبيرة، والتفوا دوائر يشغلون القطع الكبيرة، وفازوا من صنع ماكينة الصفائح فى النهاية.

مهما بلغ تبجح الاوغاد الامريكيين حاليا فى شأن قدراتهم، يستحيل الا يقهر اولاء

الاوغاد اذا ما جرى الانقضاى عليهم فى عدة اماكن من العالم وبترت اطرافهم الواحد تلو الآخر، شأن ما فعلته الطبقة العاملة فى مصنع ريونغسونغ للآلات اذ هى صنعت القطع الكبيرة بالآلات الصانعة الصغيرة.

لا يجوز الاعتقاد بتعذر ابادة الامبريالية الامريكية ما لم يكن البلد كبيرا. يكون خيرا طبعاً ان تجاهد البلدان الكبيرة الى جانبنا على الاوغاد الامريكيين. ولهذا السبب نجهد سعيًا للاتحاد بالبلدان الكبيرة هى الاخرى.

ولكنه ليس صحيحاً اطلاقاً ان يتعذر الفوز من الامبريالية الامريكية لغير البلد الكبير. ان يرى المرء ان البلدان الكبيرة هى وحدها قادرة على الفوز من الاوغاد الامريكيين انما هو فى منتهى التحليل التبعية للدول الكبيرة. اذا ما شددت شعوب البلدان الجاهدة فى سبيل الثورة من تضامنها، واتحدت فى تراص تخوض الجهاد نشيطاً، امكنها ان تخرج منه ظافرة لا محالة.

علينا اذن باجراء البناء الاشتراكى على ما يرام لمتين الشطر الشمالى من الجمهورية، وزيادة القوى الثورية فى جنوبى كوريا بلا انقطاع، والاتحاد بالشعوب الثورية فى العالم، وحمل المزيد من البلدان على جهاد الامبريالية الامريكية. بهذا الصنيع، يكون فى وسعنا بالتاكيد ان نبيد الاوغاد الامريكيين ونحرز ظفر الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها.

هذه هى الاعمال التمهيدية التى ينبغى اجراؤها لاستقبال حدث الثورة الكورية العظيم، وان حزبنا ليقوم اليوم بكل الاعمال على هذا السمى.

تقع مهمة ثقيلة ومشرفة على عواتق فرسان تشوليمى فى مجرى التأهب لاستقبال الحدث الثورى العظيم. فرسان تشوليمى مدعوون لمواصلة الابتكار والتقدم فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى، تحقيقاً لطفرات جديدة واتياناً لمعجزات جديدة باستمرار، وهم مدعوون ايضاً لهمز الجواد تشوليمى بمهاميزهم فى مسيرته العظيمة، حفاظاً على المد الثورى العظيم الصاعد فى البناء الاشتراكى. وفى آن مع هذا، سوف يترتب تسليح الشغيلة اجمعين على وجه الكمال بفكر حزبنا الوحيد، وتشديد الجهاد من اجل تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، حتى يجتمع شمل الناس جميعاً متراسين كالجلمود

حول لجنة حزبنا المركزية، ويتحولوا الى قوة سياسية مقتدرة متينة الاتحاد.
اننى راسخ اليقين من انكم، اذ انتم تعملون تعميقا وتطويرا لحركة فرقة تشوليم
للعمل، سوف تدلون بدلو عظيم فى استعجال الظفر النهائى لثورتنا.

حول تمتين التوجيه في الحياة الحزبية لأعضاء الحزب والاصابة في تطبيق سياسة حزبنا في شأن الكوادر

خطاب القى امام رؤساء اقسام التنظيم وشؤون الكوادر
لدى لجان الحزب فى المحافظات
٢٧ ايار ١٩٦٨

تحدثت مرات عديدة عن مجمل العمل الحزبى، ولذا، فسوف اقتصر اليوم على
التنويه ببعض المسائل التى ينبغى ان تركزوا عملكم عليها عقب عودتكم الى لجانكم
الحزبية فى المحافظات.

بينكم رفاق سبق ان قاموا بعمل الحزب التنظيمى او بعمله الملاكى، وسواهم لم
يقوموا بهما. ولكن لا حاجة بالاخيرين قط ان يظنوا عمل الحزب التنظيمى او عمله
الملاكى امرا عسيرا لانهم يعالجونه للمرة الاولى. ليس عليكم ايها الرفاق الا اتباع
المبدأ الاساسى فى عملنا الحزبى.

الاساس فى عمل الحزب انما هو العمل مع الانسان. العمل مع الانسان هو العمل
مع الكوادر، والعمل مع الحزبيين، والعمل مع الجماهير. ولذا، كان على قسم التنظيم،
وقسم شؤون الكوادر، او اى قسم آخر ان يحترز من اغفال هذا الاساس فى عمله،
وعلى هذه الاقسام خصوصا ان تنوّه بالعمل مع الكوادر.

١ - فى عمل رئيس قسم التنظيم

قسم التنظيم دائرة مكلفة بتشغيل منظمات الحزب وتوجيه الحياة التنظيمية الحزبية لاعضاء الحزب.

الحزب هو بوجه عام منظمة سياسية يؤلفها جم غفير من الناس يجاهدون من اجل هدف واحد. حزبنا منظمة ثورية تتألف من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، الاشد تقدما، العازمين على نذر انفسهم للجهاد فى سبيل ظفر قضية الاشتراكية والشيوعية. كل من ينضم الى الحزب، دونما استثناء، يدخل خلية ويشارك فى الحياة التنظيمية الحزبية كما يقتضيه نظام الحزب. وقسم التنظيم هو بالضبط من يوجه الحياة التنظيمية الحزبية لاعضاء الحزب. ولذا، فيمكن ان يدعى قسم التنظيم قسم توجيه الحياة الحزبية.

يمكن تشبيه قسم التنظيم بالقلب لدى الانسان. يؤدى القلب بحركته الدائبة وظيفه امداد العضوية كلها بالدم. ومثما يسمح انتظام نبض القلب باشتغال كل الاعضاء على ما يرام ويجعل المرء سليما لحسن امداد الجسم كله بالدم، كذلك فان قسم التنظيم، المكلف بتوجيه الحياة الحزبية لاعضاء الحزب، اذا هو ادى وظائفه اداء ملائما، كان هذا وحده ما يمكن المنظمات الحزبية كافة من حسن اشتغالها، وما يمكن الحزب برمته من سلامة النشاط. وبالعكس، فاذا لم يكن القلب منتظما النبض تعذر ان يكون الانسان سليما، وبمثل هذا، اذا اساء قسم التنظيم اداء عمله، لا يسع منظمات الحزب ان تشتغل على ما يرام، ولا ان يغدو الحزب منظمة جهادية. وفى نهاية المطاف، يتوقف حسن اشتغال منظمات الحزب او رداءته الى حد بعيد على حسن عمل قسم التنظيم او رداءته. ولذا امكن القول ان قسم التنظيم هو اهم الدوائر فى الحزب.

اذن، فكيف ينبغي لقسم التنظيم ان يعمل لكى يحرك المنظمات الحزبية ويصيب فى توجيه حياة الحزبيين التنظيمية؟

لزام على قسم التنظيم اولا ان يواصل السهر على ما اذا كانت منظمات الحزب

تصيب فى اجراء قبول الاعضاء، وفق ما يقتضيه نظام الحزب.

الى جانب هذا، على قسم التنظيم ان يوجه المنظمات الحزبية ويراقبها باستمرار لى تصيب فى تربية الحزبيين، وتوكل المهام لكل منهم دونما استثناء وتجعلهم كلهم نشطاء. اذا كنا نستضم الشغيلة الى الحزب، فليس هذا لمجرد جعلهم اعضاء فى التنظيم. حزبنا هو حزب تأسس من اجل القيام بالثورة. واذن، فعلى المنظمات الحزبية، بعد قبول الاعضاء، ان تربيههم على افكار حزبنا الثورية وتساعد المهام الثورية اليهم بحيث يمضى اعضاؤه جميعا متفانين فى عمل الثورة. على قسم التنظيم ان يواصل السهر على ما اذا كانت المنظمات الحزبية توزع المهام دائما توزيعا سديدا على الحزبيين، وما اذا كانت، بعد توزيع المهام، تحسن مساعدتهم فى تنفيذها على وجه ملائم، وما هى المهام الجديدة التى توكلها اليهم بعد تنفيذ السابقة، وكيف تشجع الحزبيين الذين نفذوا المهام الثورية فكانوا قدوة فيها، وكيف تعامل الحزبيين الذين ارتكبوا بعض الاخطاء ابان تنفيذ المهام الثورية، الخ، وعلى قسم التنظيم ان يقوم الاخطاء فى حينها اذا وقعت.

تتواجد المنظمات الحزبية حيثما يتواجد اعضاء الحزب، فى اجهزة السلطة والاقتصاد، فى المصانع والمنشآت، فى مؤسسات التعليم والثقافة، فى المدينة والريف على السواء. ولزام على قسم التنظيم ان يراقب ويوجه هذه المنظمات الحزبية كلها باستمرار بحيث تعمل على ما يرام وتصيب فى اداء وظائفها.

واذن، فكيف ينبغى ان يعمل رئيس قسم التنظيم لى يصيب قسمه فى الاضطلاع

بهذا النشاط؟

اولا، على رئيس قسم التنظيم ان يشارك باستمرار فى اجتماعات المنظمات الحزبية. على رئيس قسم التنظيم ليس فقط ان يشارك نشيطا فى اجتماعات الخلية الحزبية التى ينتمى اليها، بل وان يحضر باستمرار اجتماعات الخلايا واجتماعات اللجان فى المنظمات الحزبية الاخرى. ففى حال رئيس قسم التنظيم فى لجنة الحزب فى المحافظة مثلا، عليه ان يشارك فى اجتماعات خلايا الحزب فى قسم الدعاية، وقسم التعليم، وغيرهما كثير من خلايا الاقسام الاخرى، وفى اجتماعات خلايا

الدوائر للجان الشعب فى المحافظة والمدينة والقضاء، واجتماعات خلايا المدارس والمجمعات السكنية والارياف، وكذا فى اجتماعات اللجان الحزبية فى المصانع والمنشآت التابعة لسلطة المحافظة.

ما لم يغص المرء وسط الجماهير ولم يشارك فى الاجتماعات الحزبية، يتعذر ان يدرك واقع المراتب الدنيا بوضوح، ويمكن ان يقع فى النزعة الذاتية. واذا كان كثيرا ما يحدث ان تصاب الاحزاب التى تولت السلطة بالبيروقراطية وتقع فى النزعة الذاتية، فالسبب الرئيسى يقوم فى انها لا تصغى لصوت الجماهير، ولا تتعمق الغوص وسطها، فلا تعتمد عليها فى اداء عملها. ايام الجهاد الخفى فى الماضى، استخدمنا كل الوسائل الممكنة للاعتماد على الجماهير فى عملنا: اصغينا الى آراء الناس فى الاحاديث الفردية، وحضرنا اجتماعات الخلايا لمناقشة وسائل تنفيذ المهام الثورية مع الحزبيين. عندما لا يكون الحزب فى السلطة، اذا هو فرض ارادته على الجماهير واصدر اليها الصرخ والوامر بلا مبرر بدلا من الاستناد عليها، لما انتج هذا اى اثر مفيد كما ولا يكون من شأنه ان يستنهض الجم الغفير من الجماهير الى الجهاد الثورى. اما متى تولى الحزب الحكم، فكثيرا ما يشهد بعض العاملين ممن لم ترسخ لديهم وجهة النظر الماركسية اللينينية عن العالم على وجه الكمال، يسيئون التصرف بسلطته، معتبرين مواقعهم وكأنها مناصب عظيمة فى مجتمع قديم، ويفرضون آراءهم الفردية عسفا، دونما اصغاء الى اصوات الجماهير. لكى يتجنب العاملون الحزبيون ارتكاب الاخطاء البيروقراطية والذاتية فى عملهم، لا مندوحة لهم من الغوص عميقا وسط الجماهير ومن اصاخة السمع لاصواتها.

ليس الا بالنزول الى المراتب الدنيا وحضور اجتماعات الخلايا الحزبية واجتماعات اللجان الحزبية يمكن الاستماع الى صوت الجماهير والبحث تفصيلا فى سير عمل المنظمات الحزبية وفى اوضاع الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب. وبالاشتراك فى الاجتماعات الحزبية، يمكن التعرف تماما على ما اذا كانت منظمات الحزب تعمل وفق ما يقتضيه نظامه. اى يمكن معرفة كل شىء: ما اذا كانت منظمات الحزب تصيب العمل فى شأن قبول الاعضاء، وما اذا كانت تحسن تربية

اعضاء الحزب، وما اذا كانت توزع المهام الحزبية عليهم دونما استثناء وتستخلص حصيلة تنفيذ هذه المهام فى حينها، وما اذا كانت تسند مهام جديدة على الدوام، ومن هو الحزبى الذى يجيد تنفيذ المهام الحزبية ومن يهمل تنفيذها، فيمكن اتخاذ الاجراءات الضرورية فى حينها. واذا اشترك المرء فى الاجتماعات الحزبية على الدوام، امكنه ان يكتشف التجارب الطيبة والعبر الطيبة فى شأن توجيه حياة الحزب التنظيمية، ويكتشف كيفية العمل فى المستقبل. وبوجه خاص، فاذا اشترك المرء فى اجتماعات الخلايا الحزبية او اجتماعات اللجان الحزبية واصغى فيها الى ادلاءات اعضاء الحزب من اولها الى آخرها، واذا تحدث مع الحزبيين فرديا، لتتمكن من معرفة ما اذا كانت سياسة الحزب تنفذ على ما يرام، وهل لا توجد ظاهرات تعارضها، وفى حال عدم تنفيذ سياسة الحزب جيدا، ما هو السبب، كما يمكن التعرف ايضا الى مستوى الحزبيين ومتطلباتهم.

بعد التعرف الى هذا كله، لزام على رئيس قسم التنظيم ان يتحقق منه قبل تقديمه الى اجتماع اللجنة التنفيذية فى لجنة الحزب فى المحافظة.

على رئيس قسم التنظيم ان يستنكف عن صوغ استنتاج ذاتى هو بمفرده فيما يكون قد لاحظته فى اجتماع حزبى من ظاهرات تتعارض وسياسة الحزب، وينبغى له ان يستخير بوضوح لمعرفة ما اذا كان الامر وقائع خاصة تنحصر فى المكان الذى ذهب اليه او انها وقائع عامة تلاحظ فى كل مكان. يمكن لرئيس قسم التنظيم ان يقوم بهذا العمل التحقيقى بذهابه شخصيا الى منظمات حزبية اخرى، كما يمكن ان يقوم به الموجهون الذين قد يوزع المهام عليهم. قبل ارسال الموجهين لهذه الغاية، ينبغى ان تسند اليهم مهام شاخصة على النحو التالى: حضرت اجتماع خلية لاحظت فيه هذا العيب او ذاك. عليكم ان تذهبوا للاشتراك فى اجتماعات الخلايا وتحدثوا مع الحزبيين لمعرفة ما اذا كانت هذه العيوب موجودة فى جهات اخرى. تذهب انت ايها الرفيق الى هذه الخلية، فى حين تذهب انت ايها الرفيق الى تلك، الخ.

اذا ادت نتيجة تحليل وتركيب المعطيات التى لاحظها رئيس قسم التنظيم بنفسه او نقلها الموجهون اليه من الوحدات الدنيا الى التأكيد له بوقوع العيوب التى لاحظها

بنفسه، وانها ظاهرة عامة وليست خاصة، كان عليه اذن ان يعلم بها الامين المكلف بالشؤون التنظيمية او الامين المسؤول فى لجنة الحزب فى المحافظة، وفى حال الضرورة، ان يعرض الامر على اللجنة التنفيذية فى لجنة الحزب فى المحافظة.

اما الآن فان رؤساء اقسام التنظيم يقعون فى مكاتبهم، لا هم لهم غير تجميع المعطيات التى يجنيها الموجهون فى المراتب الدنيا لى يقدموها الى المراتب العليا، او اعداد معلومات اخبارية يرسلونها الى الوحدات الدنيا. ونظرا لان مستوى الموجهين منخفض بالنسبة لمستوى رئيس قسم التنظيم، وانه لا يتاح لهم دائما ان يشتركوا فى اجتماعات اللجنة التنفيذية فى لجنة الحزب فى المحافظة مثلا، فقد لا يصيبون فهم ما ينويه الحزب. ولذا، فيمكن ان يكون بعض ما يجنونه من معطيات ذاتيا وليس موضوعيا، وقد يخلو من بعض المعطيات الهامة التى لم يستطيعوا ملاحظتها من جراء قلة الانتباه، كما قد تحدث حالات من المبالغة فى امور تافهة. فما لم ينزل رئيس قسم التنظيم شخصا الى المراتب الدنيا لى يرى بام عينه، لن يستطيع ان يلحظ المشاكل فى حينها وبوجه الدقة ولا ان يصيب فى تسويتها.

ليس الا بحضور اجتماعات الحزب يمكن معرفة ما اذا كانت تجرى طيبة او لا. هناك عدة انواع من الاجتماعات الحزبية: اجتماعات لتربية الحزبيين، اجتماعات لتوزيع المهام الحزبية عليهم، اجتماعات لاستخلاص مدى التقدم فى تنفيذ هذه المهام، الخ. لدى اشتراك رئيس قسم التنظيم فى هذه الاجتماعات، عليه ان يرقب دائما ما اذا كانت المسائل تثار على نحو صائب وما اذا كانت مناقشتها تسير سيرا حسنا.

على رؤساء اقسام التنظيم ان يعتادوا حضور اجتماعات المنظمات الحزبية والغوص فى اعماق الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب. لزام عليهم ان يعلموا سلفا اية خلية تجتمع وفى اى موعده وفى شأن اية مسائل، فيسجلوها فى مخطط اعمالهم، ويكون عليهم ان يشتركوا فى اجتماعات الخلايا على وجه التخطيط. ينبغى فى المستقبل ان يعمل رؤساء اقسام التنظيم فى لجان الحزب فى المحافظات فى مكاتبهم قبل الظهر، ويشتركوا فى اجتماعات المنظمات الحزبية بعد الظهر.

ثانيا، على رؤساء اقسام التنظيم ان يعقدوا لقاءات مع الكوادر باستمرار.

عليهم ان يلتقوا بوجه رئيسى بكوادر الحزب، اى الامناء عن الشؤون التنظيمية، ورؤساء اقسام التنظيم لدى اللجان الحزبية فى المدن والاقضية، والامناء المكلفين بالشؤون التنظيمية لدى اللجان الحزبية المصنعية، وامناء منظمات الحزب القاعدية لدى لجان الشعب والمدارس والمؤسسات التجارية، وبالإضافة اليهم، امناء منظمات الحزب القاعدية فى الاجهزة والمنشآت التابعة للجنة الحزب فى المحافظة.

لا ريب فى ان لدى رؤساء اقسام التنظيم عملا كثيرا ينبغى لهم تنفيذه. بيد ان الشئ الجوهرى فى عمل رؤساء اقسام التنظيم لدى لجان الحزب فى المحافظات هو فى اية حال العمل مع كوادر الحزب، وليس ما هو اهم من الالتقاء بالعاملين المكلفين بالعمل الحزبى. حتى فيما لو لم ينفذ رؤساء اقسام التنظيم لدى لجان الحزب فى المحافظات الى حد ما بعض الشؤون الاخرى، ينبغى لهم حتما ان يقوموا بعمل مخطط لهم من الالتقاء بالكوادر الحزبية.

اثناء النقاء رؤساء اقسام التنظيم فى لجنة الحزب فى المحافظة بالعاملين الحزبيين، وخصوصا بامناء منظمات الحزب القاعدية، يكون عليهم ان يستخبروا بالتفصيل عن الاعمال الجارية وعن كيفية اجرائها وعن عدد الحزبيين وعن حالتهم الفكرية، وما هى المهام المسندة اليهم وسير تنفيذها، وما هى الوجوه الايجابية والسلبية الملحوظة ابان تنفيذ المهام الثورية، وهل لا توجد لديهم مشاكل يرغبون فى اثارها فى شأن عملهم، ثم ينبغى لهم ان يساعدوهم فى تقويم اخطائهم فى حال وقوعها، وفى حل المشاكل المتعلقة.

فاذا ما التقى رئيس قسم التنظيم على هذا النحو، اليوم بفلان وغدا بالآخر وبعد غد بالثالث، يتوصل الى معرفة كل شئ، الى معرفة ان لفلان هذه الوجوه الايجابية، وللآخر هذه المثالب، ويتمكن من حملهم جميعا على التحرك الطيب. ومتى احسن تشغيل امناء منظمات الحزب القاعدية او امناء الخلايا، يمكن فى نهاية المطاف بث الحيوية فى المنظمات الحزبية التى يقودونها.

اذا حضر رئيس قسم التنظيم فى غضون اسبوع واحد اجتماعات ست خلايا حزبية بقصد انهاضها الى العمل، والتقى ايضا بستة امناء لمنظمات الحزب القاعدية

او الخلايا بغية حسن تشغيلهم، يؤول هذا فى منتهى التحليل الى دراسة وتشغيل اثنتى عشرة منظمة حزبية فى اسبوع واحد، وهذا شىء هائل. فاذا ما قام فى الاسبوع الواحد بدراسة وتشغيل اثنتى عشرة منظمة حزبية، توصل اذن فى غضون برهة وجيزة الى معرفة كل شىء، حتى عمل المنظمات الحزبية فى الاجهزة التى على مستوى الاقضية والمصانع والمنشآت، ناهيك عن منظمات الاجهزة على مستوى المحافظة، والى تشغيلها جميعا.

واذا كان رئيس قسم التنظيم لا وقت لديه، فعليه ان يشترك فى الاجتماعات الحزبية ثلاثة ايام فى الاسبوع، بعد الظهر، وان يلتقى بالكوادر فى الايام الثلاثة الاخرى، بعد الظهر ايضا.

لزام على رئيس قسم التنظيم ان يلتقى ليس فقط بامناء الخلايا ومنظمات الحزب القاعدية، بل وبالمسؤولين فى منظمات الشغيلة، كالنقابات، واتحاد الشغيلة الزراعيين، واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، واتحاد النساء الديمقراطى، فيسند اليهم بعض المهام ويوجههم بحيث يحسنون العمل على السمات الذى يطلبه الحزب.

وعلى رئيس قسم التنظيم، فى الوقت ذاته، ان يوجه الموجهين العاملين فى قسمه بحيث يواظبون على العمل وسط الجم الغفير من اعضاء الحزب.

واذا كان العناصر الاشرار الذين مارسوا الشعوذة هنا وهناك لم يكشفوا فى الماضى، فمرد هذا الى ان رؤساء اقسام التنظيم وموجهيها لم يلتقوا كثيرا بكوادر الحزب، لا سيما بامناء الخلايا وامناء المنظمات القاعدية لدى المنظمات الحزبية التابعة للجانب الحزبية فى المحافظات ومردة ايضا الى انهم لم يحضروا كثيرا اجتماعات الخلايا لكى يستخبروا بانتظام عن عمل منظمات الحزب.

لو كان العاملون فى اقسام التنظيم يتمسكون دائما بالعمل مع الحزبيين، والعمل مع الكوادر، ويجرون تربيتهم على سياسة الحزب كما يرام، لصارت المنظمات الحزبية قادرة على التمييز فورا فى اية توجيهات كل احد لمعرفة ما اذا كانت تطابق سياسة الحزب ام لا.

ثم، اذا ما اصاب رئيس قسم التنظيم وسائر العاملين فيه اعمالهم، تمكنوا اذن من

تعزية احابيل العناصر الاشرار فى حينها، ايا كان نوعها.

لنفرض مثلا ان رئيس قسم التنظيم قد علم فى احدى القرى من احد الاقضية، اثناء التقائه بأمين لجنة الحزب فى القرية وبامناء الخلايا للاستعلام عن نشاطهم، بان "دورات فى شأن الطريقة" قد اقيمت فى تلك القرية عما زعموه "مخططا توقعيا لمدة عشر سنوات"، ولنفرض ان نائب رئيس قسم التنظيم ايضا قد سمع حديثا عن هذه الامور لدى التقائه بأمين اللجنة الحزبية فى قرية اخرى، وان موجهى القسم قد سمعوا كلا من جهته حديثا عن هذه الامور اياها بالضبط لدى فحصهم عمل العاملين. يسمح تركيب هذه المعطيات كلها بالادراك فى الحال ان شيئا غريبا عن فكر حزبنا قد ادخل عليه.

فى بداية النضال المسلح ضد اليابان، توليت ايضا خلال فترة قيادة احدى اللجان الحزبية المحلية. قمنا آنذاك دائما ايضا بحياتنا مع الخلايا، حيث اشتركنا بالاجتماعات وعقدنا لقاءات خاصة بالكوادر بغية معرفتها. كانت ثمة خلايا كثيرة فى ذلك المحل آنذاك. وعندما كان الانشغال لا يسمح لنا احيانا بالذهاب الى الخلايا، كنا نستدعى مسؤولى الخلايا، لكى لا يفوتنا قط الاستماع الى التقرير عن نشاطهم.

كذلك عندما كان علينا ان نجرى العمل السياسى فى جيش حرب العصابات، كنا نذهب دائما الى السرايا نعيش معها. لدى المكوث فى احدى السرايا، لم نكن نقفصر على حضور اجتماع الخلية، بل نعقد اللقاءات ايضا بأمر تلك السرية، وموجهها السياسى، ومسؤول الخلية الحزبية، وامار الفصائل، وموجه الشباب وكذا انشط اعضاء الحزب. مكوثا زهاء يومين فى كل سرية، كنا نحضر اجتماعات الخلايا، ونلتقى بكل واحد فرديا فيتاح لنا ان نعلم كل شىء، ما اذا كانت السرايا تجيد تنفيذ ما يقع على عاتقها من المهام الثورية، ما اذا كانت تجيد الالتزام بخط الجماهير، وما هو النزوع الفكرى لدى اعضاء الحزب.

الغوص وسط الجم الغفير من الحزبيين، والبحث فى سير نشاطهم، وتحريك المنظمات الحزبية والحزبيين، ذلك ما ينبغى ان يعتبره رؤساء اقسام التنظيم جوهرى فى عملهم.

بغية توجيه الحياة التنظيمية الحزبية لاعضاء الحزب والكوادر، يمكنكم بالتأكيد

ان تذهبوا الى موضع العمل بانفسكم او ان تستدعوا الكوادر. ليست قاعدة مطلقة ان يذهب المرء الى موضع العمل لعقد اللقاءات. يمكن فى هذا السبيل ان يذهب بنفسه الى الاماكن القريبة، ولكن ان يستدعى العاملين الحزبيين من الاماكن البعيدة.

٢- فى عمل رئيس قسم شؤون الكوادر

نظرا لان العمل فى شأن الكوادر هو عمل مع الانسان، فان على رئيس قسم شؤون الكوادر هو الآخر ان يعقد لقاءات كثيرة مع هؤلاء بدلا من ان يهتم كثيرا بالاضابير.

فمن ذا ينبغى لرئيس قسم شؤون الكوادر ان يلتقى به؟

نظرا لان قسم شؤون الكوادر يهتم بالكوادر التى لا يعنى قسم التنظيم بها، يكون على رئيس قسم شؤون الكوادر ان يلتقى بسائر الكوادر التى لا يلتقى بها رئيس قسم التنظيم. بعبارة اخرى، على رئيس قسم التنظيم ان يلتقى بالعاملين الحزبيين، وعلى رئيس قسم شؤون الكوادر ان يلتقى بالعاملين الاداريين والاقتصاديين.

اذا كان رئيس قسم التنظيم يلتقى بالعاملين الحزبيين باستمرار، وكان رئيس قسم شؤون الكوادر يلتقى مرات كثيرة بالعاملين الاداريين والاقتصاديين، واذا كان نائب رئيس قسم التنظيم ونائب رئيس قسم شؤون الكوادر والموجهون فى القسمين ينهجون هذا النهج باستمرار للالتقاء بالناس، يصبح فى الامكان معرفة جميع الكوادر من الفئة التى تصادق عليها اللجنة التنفيذية لدى لجنة الحزب فى المحافظة دونما استثناء. بانتهاج هذا النهج، يتوصلون الى معرفة كل شىء: طاقة العمل لدى فلان هى كذا، وفلان ينتشق هواء كيت، وحياة فلان الشخصية هى ذيت.

اما اذا بقيتم مغرورين فى الاضابير بدلا من اجراء العمل مع الناس، فلن تستطيعوا معرفة هذه الامور.

ما زال بعض عاملينا الحزبيين اسرى الاطار البيروقراطى الذى اسسه هو كا اى

فيما مضى، لا شغل لهم الا اللعب بالاضابير رهن مكاتبهم. لهذا لا يحسنون معرفة الكوادر فى المراتب الدنيا ويفتقرون الى اى مشروع شاخص فى شأن طرائق التربية الملائمة لكل فرد.

عندما تصوغ المنظمات الحزبية فى المراتب الدنيا اقتراحا بتعيين احد الكوادر، يعينه بعض الرفاق فى موقع معين دون الالتقاء به، مستندين الى اقوال عاملى المراتب الدنيا فقط، ولكنهم يعودون فيقترحون بعد حين عزله من موقعه، قائلين ان طاقة العمل تعوزه، او انه غير محبوب من الجماهير، او ان منشأه كيت وذيت. اذا جرت تسوية مسألة الكوادر فى المراتب الدنيا جزافا دون فهم امورهم بالتفصيل، اى على نحو من تعيينهم اليوم لعزلهم غدا، فلن يسير العمل الملائكى سيرا حسنا، ويكون من شأن هذا ان يسبب ازعاجا لanas كثيرين بلا مبرر.

ليس، بالامر اليسير قط ان يعين احد الناس كادرا او ان يعزل من الكادر، او يمنح تقديرا او تنزل به العقوبات.

ما دام العمل الملائكى بالغ الاهمية ويعود الى حياة الناس السياسية، فان على العاملين الحزبيين ان يعاملوا الناس بحذر ويمتنعوا عن الاستخفاف اطلاقا. خطوة ضلال واحدة تخطونها ايها الرفاق تؤدي الى جعل احد الاشرار كادرا حاسبينه طيبا، او الى الاساءة لanas طبيبين حاسبينهم اشرارا. ولذا فحذار ان يعالج رئيس قسم شؤون الكوادر مسألة تخص الكوادر فى اية حال قبلما يلتقى باصحاب العلاقة.

يبدو ان الكوادر التى تصادق اللجنة التنفيذية لدى لجنة الحزب فى المحافظة على تعيينها والتى يهتم بها قسم شؤون الكوادر تبلغ حوالى الف على الاكثر، وليس هذا عددا كثيرا جدا. فاذا ما التقى المرء بما لا يقل عن ثلاثة اشخاص فى اليوم الواحد، امكنه ان يلتقى مرة فى العام بجميع الكوادر التى يهتم بها هذا القسم.

صحيح ان لدى رئيس قسم شؤون الكوادر عملا كثيرا يجريه فى مكتبه. عليه ان يقدم بعض الوثائق لكى يوقعها الامين المكلف بالشؤون التنظيمية، وعليه ان يدرس اضابير الكوادر لكى يعرضها على اللجنة التنفيذية لدى لجنة الحزب فى المحافظة، وعليه ان يلتقى التقارير عن نشاط الموجهين. ولكن شأن رئيس قسم شؤون الكوادر

كشأن رئيس قسم التنظيم، فعليه ان يهتم بالوثائق قبل الظهر، ويستغرق تماما بعد الظهر فى العمل مع الناس.

واذا كان يصعب على رئيس قسم شؤون الكوادر ان يلتقى هو وحده بجميع الكوادر التى يعنى قسمه بها، ففى وسعه ان يوزع مهمة الالتقاء بها على نائب رئيس القسم او الموجهين. ليدع نائب رئيس القسم او الموجهين يلتقون العام القادم بمن التقى بها هو نفسه هذا العام، او العكس، اذا جرى تناوب اللقاءات على هذا النحو كل عام، كان عامان او ثلاثة اعوام كافية للقاء جميع الكوادر التى يعنى القسم بها.

حتى فيما لو تخلف قسم شؤون الكوادر عن شؤون اخرى الى حد ما، يبقى لزاما عليه ان يلتقى بجميع الكوادر التى يعنى بها مرة واحدة فى العام على الاقل. يمكن لقاء الرفاق ذوى طاقة العمل المنخفضة مرتين او ثلاث مرات فى العام، واما الآخرون، فلا بد اطلاقا من لقائهم مرة فى العام، بغية معرفة كيف يعملون، وهل يواظبون على الدراسة، واية كتب يقرأون، وهل لم يتعرضوا لتأثيرات سيئة، الخ.

بوجه خاص، عندما يرفع عاملو المراتب الدنيا كوادر، او ينقلون، او عندما ترد مسألة العقوبة، لا بد اطلاقا من ان يلتقى رئيس قسم شؤون الكوادر بذوى العلاقة.

عندما تقترح لجنة الحزب فى القضاء تعيين الكوادر او معاقبتها، ينبغى لرئيس قسم شؤون الكوادر اولا ان يتصرف بحيث يلتقى احد الموجهين بصاحب العلاقة، وتبعاً لما يكتسبه الموجه من معطيات، ينبغى لرئيس القسم ان يلتقى به ثانية.

ينبغى الحرص اذن على عدم حل اية مشكلة بدون اطلاع رئيس قسم شؤون الكوادر عليها تماما.

على رئيس قسم شؤون الكوادر ان يشترك مرات كثيرة ايضا فى اجتماعات منظمات الحزب. فاذا ما استمع الى الادلاء لدى حضوره الاجتماعات الحزبية، امكنه الحكم بسهولة على مدى استعداد العاملين ومدى الجدارة فى روحهم الحزبية.

على رؤساء اقسام شؤون الكوادر ان يجيدوا تربية العاملين جميعا حتى ينال هؤلاء فهما صائبا لمسألة من يعين الكوادر وكيف.

يظهر لدى بعض الناس فى الحاضر ميل الى الاعتقاد بانهم قد عينوا كوادر

بفضل "نعمة" انعم بها بعض الاشخاص عليهم. فاذا راح كل امرئ يفكر على هذا النحو، لادى الامر الى عواقب وخيمة، الا وهى خلق الاوهام عن هذا الكادر او ذاك، وتشويش نظام حزبنا الفكرى الوحيد. اى يمكن ان تحدث ظواهر من التزلف الى وزير معين او نائب لرئيس الوزراء لكى ينظر اليه نظرة حسنة، ومتى استفحل الامر، فقد يبدى بعض الكوادر غرورا، او بطولة فردية، او اخيرا يتعاطون اعمالا فئوية ضد الحزب.

هكذا بالضبط فعل الاوغاد الاشرار فى الماضى. عين اولاء الاخبار كوادر من كانوا ذوى حظوة لديهم، على غير مبدأ، مسيئين التصرف بسلطة الحزب، وراحوا يقولون: " انا الذى عينتك "، فتعاطوا بهذا اعمال اللؤم، محاولين ان يخلقوا اوهاما لدى الناس حيال انفسهم والاكثر من مريديهم.

ينبغى ان ننزل ضربة فى حينها بكل نزعة من التوهم عن احد الكوادر مهما كانت يسيرة، ولا يجوز السكوت عنها. كما ينبغى حمل الكوادر جميعا سواء أ كانت من مرتبة أعلى او ادنى، على ان تفهم تماما انها تعين بفضل ما تمنحه لجنة الحزب المركزية من ثقة وبموجب قرار المنظمة الحزبية المعنية.

٣- فى الاصابة لدى انتقاء الكوادر وتوزيعها

لما كانت الكوادر هى التى تحل كل الامور، فان السداد فى انتقاء الكوادر وتوزيعها، وتوطيد صفوفها، هما مسألتان بالغتا الاهمية يتوقف عليهما النجاح فى الجهاد الثورى وعمل البناء.

على المنظمات الحزبية فى كل المراتب ان تبذل اهتمامها فى المقام الاول لانتقاء الكوادر وتوزيعها على وجه السداد.

بغية الاصابة فى انتقاء الكوادر وتوزيعها، ينبغى توفر معرفة واضحة بالمعايير المتعلقة بالكوادر كما حددها حزبنا، واجراء العمل فى شأن الكوادر وفق هذه المعايير.

ما هي اذن المعايير المتعلقة بالكوادر كما حددها حزبنا؟ يرى حزبنا ان من تتوفر فيهم المعايير الضرورية لكي يصبحوا كوادر هم الانقياء من الوجهتين السياسية والفكرية، وبعبارة اخرى، هم اولئك الذين يثبتون على السير قدما، ملين نداء الحزب بقلب واحد على الدوام، صادقين الثورة حتى النهاية، لا يتذبذبون قط مهما ادلهمت الخطوب.

بوجه عام، تختص هذه المعايير بالأشخاص الذين عانوا تأثيرا سياسيا ايجابيا في وسط عائلي طيب من الوجهة الطبقية، والذين اسست المحن الاجتماعية والسياسية فيهم وجهة النظر المتينة عن العالم التي تدفعهم الى نذر انفسهم للجهاد في سبيل القضية الثورية للطبقة العاملة.

يخدم الفولاذ زمنا طويلا اذا استخدم في صنعه خام ذو نسبة احتواء عالية من الحديد، واذا جعل يجسأ جيدا في الفرن العالي ثم في فرن الافلاذ، والا، فانه سرعان ما لا يعود صالحا للاستعمال. مثل هذا شأن الانسان. فمن يكون ذا منشأ طبقي طيب ويجسأ في الحياة الاجتماعية والسياسية يحوز وجهة النظر الثورية للطبقة العاملة عن العالم التي لا تنزعزع، وهيهات ان يفسد في العاصفة مهما عنت. اما من لا يكون كذلك، فيترنح في الصعاب ويبدى وهنا في تذليل المحن الثورية.

الذين يوافقون معايير الكوادر كما حددها حزبنا هم ابناؤ وبنات العاملين في اجهزة الحزب والسلطة والكوادر العسكرية الذين ماتوا ميتة الشجعان في النضال ابان حرب التحرير الوطنية، ومن نشأوا في عائلات العمال والفلاحين الاجراء والفقراء الذين عاشوا حياة قاسية في الماضي تحت وطأة الاستغلال والاضطهاد الشرسين على ايدي ملاك الاراضى والرأسماليين.

لا يكفي النظر في المنشأ الطبقي لدى تعيين الكوادر، بل ينبغي ايضا ابلاء وضعها الشخصي اهتماما كبيرا.

من بقوا هم انفسهم زمنا طويلا عمالا او عرضة للاستغلال بصفة فلاحين اجراء او فقراء في الماضي يكون لهم روح ثورية متين العزم على سحق طبقتي ملاك الاراضى والرأسماليين وعلى انشاء مجتمع جديد خلو من الاستغلال والاضطهاد. من كانوا هم شخصا عرضة للاستغلال وجسأوا زمنا طويلا في ممارسة العمل، اى الذين

لاقوا عننا كثيرا بانفسهم، فصاروا يعرفون جيدا معنى كلمتى المشقة والامنية، ينبغى اعتبارهم اهدافا ثمينة لدى انتقاء الكوادر. اما الرفاق الذين لم يلاقوا عننا، فقد يهنون عندما يغالبون الصعاب، وقد يتذبذبون فى المحن القاسية.

فى الوقت ذاته، ينبغى ان يصطفى للكوادر اولئك الذين اشتركوا متحمسين ما بعد التحرر فى الاصلاح الزراعى الرامى الى ازالة طبقة ملاك الاراضى، والذين اشتركوا فى تأميم الصناعات الرامى الى نزع ملكية الامبريالية اليابانية والرأسماليين المسالعين عما كان لهم من وسائل الانتاج، ونذروا انفسهم للجهاد الثورى حتى هذا اليوم، والذين اشتركوا فى حرب التحرير الوطنية الماضية وابلوا بلاء حسنا فى القتال، ومن خدموا طويلا فى الجيش الشعبى. وينبغى ان يعتبر من خدموا طويلا فى الجيش الشعبى على انهم عاشوا حياة من العمل.

وينبغى خصوصا ان يعتبر الجنود الجرحى المكرمون اهدافا ثمينة لانتقاء الكوادر، وينبغى انتقاء الرفاق الانقياء فكريا من عدادهم واستخدامهم عاملين حزبيين على نطاق واسع.

اذا نحن ذهينا الى الجهات المحلية، سوف نجد ان من بين الجنود الجرحى المكرمين عددا كبيرا من الرفاق الممتازين القابلين ان يصيروا كوادر حزبية، ولكن منظمات الحزب فى المحافظات والاقضية لا تأبه بهم. ينقصهم ذراع او انهم يحملون اطرافا اصطناعية، بيد ان هذا ليس سببا يحول دون صيرورتهم كوادر. ما زالوا غير مسنين، ومتى تلقوا تعليما صار فى وسعهم ان يضطلعوا بالعمل الحزبى على نحو طيب. زرنا منذ امد قريب مصنع الجنود الجرحى المكرمين فى نامبو. والتقينا فيه برفيقة منهم.

ابان حرب التحرير الوطنية الماضية، خدمت بصفة عاملة برق لدى القيادة العليا وهيئة اركان الجبهة، ولكنها جرحت جرحا بليغا من جراء قصف العدو الجوى ابان ادائها مهمة، فسرحت. كان زوجها هو الآخر جنديا جريحا مكرما وقيل انه توفى اثر مرض قبل عدة سنوات. كانت فى رأينا رفيفة طيبة جدا، الا ان منظمة الحزب المحلية لم تتح لها فرصة للدراسة حتى ذلك الحين. لهذا عينا بان ترسل الى المدرسة.

علينا اذن فى العمل الملاكى، ان نتخذ مبدأ هاماً مفاده ان نعد اعداداً منهجياً ونرقى ونعين بصفة كواد، اولئك الرفاق الواظبين من الوجهة الفكرية من افراد عائلات الاشخاص الذين استشهدوا فى ساحة الشرف وافراد عائلات الاشخاص الذين قتلهم العدو ابان حرب التحرير الوطنية وفترة الجهاد الثورى اللاحقة، ونسل العمال والفلاحين الاجراء والفقراء فى الماضى، ومن جساؤا هم انفسهم ابان العمل او كانوا عرضة مباشرة للاستغلال، والمسرحين من الجيش، والجنود الجرحى المكرمين.

بيد ان هذا لا يعنى ان جميع الكواد الحالية من المثقفين القدامى ونسلهم غير مفيدين. صحيح ان عدداً غير قليل من الكواد المثقفة هى من نسل ملاك الاراضى والرأسماليين، فكانت لها حياة موسرة فى الماضى. غير ان الكثير منها قد اشتركت الى جانبنا ما بعد التحرر فى الجهاد لتأسيس الحزب، وتأسيس السلطة الشعبية، وتطبيق كافة الاصلاحات الديمقراطية وفى رأسها الاصلاح الزراعى، وقد عانت محناً قاسية اذ اشتركت ثلاث سنوات فى حرب التحرير الوطنية على المعتدين الامبرياليين الامريكيين. وبعد الحرب، اشتركت بنشاط فى الجهاد من اجل الثورة والبناء الاشتراكيين، فى ظروف بالغة العسر، مؤيدة ما عرضه حزبنا من خط وسياسة.

ويدلى عدد غير قليل من المثقفين الكوريين الجنوبيين فى الحاضر بدلاء نشيطة فى الجهاد الثورى، مع انهم من نسل ملاك الاراضى والرأسماليين.

يشكل المثقفون جل الاشخاص الذين سجنتهم الامبريالية الامريكية والطغمة الكورية الجنوبية العميلة من امد قريب، مصدره فى حقهم عقوبة الاعدام او عقوبات شديدة، متشددة "بحادثة جمعية الدراسة المقارنة للقومية" و"حادثة المجموعة العاملة على تحويل جنوبى كوريا الى الحمراء" المزعومتين. ان عدداً غير قليل منهم قد اجروا دراسات فى الخارج بعدما تخرجوا من الجامعة، اذ تملك اسرهم اطياناً وثروات.

يقال ان الكثير من العلماء فى جنوبى كوريا يتساءلون فى الحاضر عن كيفية معاملة مثقفى جنوبى كوريا بعدما يتم توحيد الوطن فى المستقبل.

علينا باصابة العمل مع المثقفين، وما دامت البلاد مشطورة، فعلياً بوجه خاص ان نؤدى هذا العمل بحذر شديد.

إذا رحنا نستبعد المثقفين القدامى الآن، بدعوى ان مناشئهم سيئة او اية دعاوى اخرى، مع انهم ساهموا الى جانبنا ما بعد التحرر فى الاصلاح الزراعى لمصادرة ارض ملاك الاراضى وفى صنيع نزع ملكية الرأسماليين المسالعين والعناصر المواليين لليابان عن مصانعهم، وذاقوا معنا محن الحرب الماضية على الامبرياليين الامريكيين طيلة ثلاث سنوات، ونذروا انفسهم للجهاد القاسى من اجل الانعاش والبناء ما بعد الحرب، فسوف يكون من شأن هذا ان يؤتى تأثيرا سيئا على متقفى جنوبى كوريا ايضا. اعنى ان حتى اولئك الذين يدلون بنشاط فى الجهاد الثورى فى جنوبى كوريا فى الوقت الحاضر لن يثقوا بنا. ولن تكون النتيجة الا اذى فى ثورتنا.

تبين سنواتى الاربعون ونيف من الخبرة فى الجهاد الثورى ان مجرى تكوين وجهة النظر الثورية عن العالم ليس متشابهها تماما لدى الجميع، وان حتى نسل الطبقة المالكة يمكن ان ينطلقوا بنشاط فى الجهاد الثورى اذا هم تيقظوا شيئا فشيئا بتأثير ثورى.

حذار من اعتبار المثقفين القدامى من وجهة نظر واحدة، ولا بد من اعتبار ان عشرين سنة ونيفا قد انقضت ما بعد التحرر، اسداهم نظامنا الاشتراكى تربية خلالها، وبالتالي، امكنهم ان يشكلوا فى نفوسهم وجهة نظر ثورية عن العالم.

فى شأن المثقفين القدامى، ينبغى ايلاء الاعتبار الرئيسى لميلهم الفكرى الراهن اكثر من ايلائه لمنشئهم.

علينا فى العمل الملاكى ان ننظر فى المعايير الاساسية، ونرسم خطا طبقيا واضحا، وفى الوقت ذاته، ان نولى ثقتنا المثقفين القدامى الذين يقفون فى جانب الثورة، وينوون اتباعنا حتى النهاية، وعلينا بالتقدم معهم يدا فى يد.

الامر المهم من ثم فى العمل الملاكى هو البحث تفصيلا فى حالة كل فرد، نظرا لان السوابق الاجتماعية والسياسية تختلف من انسان لآخر.

إذا طبقت قاعدة واحدة وقرار واحد على شؤون الجميع على نحو آلى، تعذر اتیان الحلول الصائبة لها. هذا، ولو اريدت اجادة نظم العمل الملاكى لوجب ان تنظيم اصابير فردية لعشرة ملايين فرد اذا كان هذا هم عدد الاهلين، مع ان هذا شىء يتعذر اطلاقا.

لدينا مبدأ أساسى ثابت تماما فى العمل الملاكى. يجب بحث كل حالة على انفراد وفق هذا المبدأ الاساسى.

فلو نظرنا فى الامور التى حدثت مثلا ابان فترة التراجع المؤقت خلال حرب التحرير الوطنية لوجدناها بالغة التعقيد، لهذا، ينبغى ان نبحث تفصيلا فى حالة كل فرد. مثلا، اذا بقى احد الرفاق فى منطقة احتلال العدو بدلا من التراجع، ينبغى فحص الامر من عدة وجوه: لاي سبب تعذر عليه التراجع، وماذا فعل لدى مكوثه بدلا من التراجع، واذا هو انتسب الى "فرقة المحافظة على الامن"، فينبغى معرفة ما اذا انتسب اليها عن وعى او رغما عنه باكره من العدو، وما هى الاعمال التى تعاطاها بعد انتمائه الى "فرقة المحافظة على الامن"، الخ.

حدثت حالات لدى بعض من انضموا الى "فرقة المحافظة على الامن" حيث لم يرتكبوا شرا، بل انقذوا ارواح العديد من الوطنيين خلسة عن انظار العدو. لا يجوز ان يتخذ بقاء المرء فى منطقة احتلال العدو بدلا من التراجع، او الانضمام الى "فرقة المحافظة على الامن" سببا لوصم صاحب العلاقة بانه سىء دونما تمييز.

اما أسرى الحرب العائدون، فلا يجوز اعتبارهم هم ايضا على غرار واحد. قبل اجراء العمل معهم، ينبغى البحث تفصيلا عن كيفية اقتيادهم الى معسكر الاسرى، وعن سلوكهم فيه، وسلوكهم بعد اياهم.

لا يجوز ان ننتهج العمل الملاكى وفق قوالب جامدة. نظرا لان السوابق الاجتماعية والسياسية لدى الجميع تختلف ما بين فرد وآخر، علينا بحل مشاكل الاشخاص بحذر على اساس البحث فى كل حالة على انفراد وعلى وجه الكفاية مع صرامة الالتزام بالمبدأ الطبقي.

فى العمل الملاكى، ينبغى تركيز النظر فى اية حال على الشخص المقصود، واما علاقات القربى، فينبغى النظر بوجه رئيسى فى العلاقة التى كان لها تأثير فعلى.

فمثلا اذا ورد فى سيرة حياة احد العاملين ان عمه كان مالك اراض او شرطيا، لا يجوز الحكم على هذا الامر بصورة آلية، بل البحث عن علاقة التأثير الفعلى: هل هو عاش عند عمه ام لا، واذا عاش عنده، كم سنة، وای تأثير تلقاه لديه.

إذا هو عاش عند عمه على نفقة هذا الأخير وتأثر به، يكون ثمة امر، اما اذا لم يكن له علاقة ولا تأثير، فلا ضير من ان عمه كان مالك اراض او شرطيا.

غير ان بعض الناس يقلقون بدون طائل من عدم قبولهم فى الحزب او عدم تعيينهم كوادر فيما لو قالوا الحقيقة وهى ان احد اقربائهم كان مالك اراض او شرطيا، فيشطبون هذا الامر من استمارة سيرة حياتهم عمدا. لا تنشأ اية مشكلة حتى فيما لو كتبوا الحقيقة.

لاحظنا ان فى اضايير بعض العاملين اشارة الى ان عمه كان مالك اراض او شرطيا، بيد ان الفحص الدقيق يبين لنا ان عددا غير قليل منهم كانوا على العكس عرضة لشتى صنوف الاذلال والاضطهاد من لدن اعمامهم. ومع هذا، فلا شغل يشغل عاملينا الحزبيين فى كل مناسبة الا التنقيب فى استمارة سيرة الحياة، فيصيحون: هذا له عم كان شرطيا. هذا امر خطير، كيف يبقى هذا الرجل كادرا؟ ويحاولون نقله الى جهة اخرى.

يؤزل هذا فى منتهى التحليل الى الانفصام عن الجماهير والى صد حتى من يريدون اتباعنا.

قابلنا العام الماضى العديد من ابناء شهداء الثورة، وكان بينهم رفيق حالته كالتالى: مات ابوه ابان قيامه بالثورة، وبقي هو بدون مأوى، لم يجد خيرا من الذهاب الى عمه الذى كان مالك اراض. لدى وصوله، طرده الرجل المزعوم عمه من الباب شاتما: "ايها الملعون الصغير! از عجننا ابوك وهو يقوم بما يسمى ثورة، وها انت ذا تأتى لتجلب لنا المصائب. حذار من ان تطأ قدمك بابى مرة اخرى!" هكذا طرد العم هذا الرفيق فراح يتسول من باب الى باب، حتى استقبل التحرر. غير انه كتب فى سيرة حياته ان اباه قد مات وهو يقوم بالثورة فى حين ان عمه كان مالك اراض. لدى رؤية هذا، قد يعجب المرء قائلا: كان عم فلان مالك اراض. ولكن لا يجوز العجب من وقائع كهذه.

لدى التعرف باحد الكوادر، لا ينبغى اللجوء الى الاضايير وحدها، بل اتخاذ مبدأ البحث المدقق فى الواقع الشاخص، عما تلقاه الشخص المبحوث عنه من علاقة تأثير.

ليس الا بهذا النحو يمكن التمييز بوضوح ما اذا كان خليقا بالثقة حقاً ام لا.
ولا ينبغي ان تشغل مسألة الصداقات الشخصية مكانة خطيرة فى العمل الملاكى.
اذ، سلام على صداقة البارحة مع احدهم متى قلب ظهر المجن. وجدنا الكثير من
هذه الوقائع خلال جهادنا الثورى.
لدى التعرف باحد العاملين، حذار ايها الرفاق، من التشبث بالشائعات غير
المؤيدة او بالمعطيات الواردة فى الاضابير، عن ان فلانا له علاقة قربة او صداقة
بفلان، وان فلانا كان صديقاً لابيهِ، الخ. لا بد من الغوص عميقاً فى واقع حياة الشخص
المبحوث عنه ومن النظر تفصيلاً فى وجود علاقة تأثير ما.
ينبغى ايلاء اعتبار طيب لهذه المعايير المختلفة لدى انتقاء الكوادر وتوليئتها.
اذا انتم التزتم هذا المبدأ فى عملكم مع الكوادر، فلن ترتكبوا اذن اى ضلال
يسارى او يمينى.

٤- فى تربية الكوادر بلا كلل

من بعد انتقاء الكوادر وتوليئتها على وجه السداد، يبدو حسن تربيتها ومساعدتها
على انه هو المهمة الخطيرة.
مهما تحلى به المرء من معايير ممتازة، اذا هو لم يتلقى التربية بلا كلل على
الماركسية اللينينية والفكر الثورى الوحيد لدى حزبنا بعد تعيينه كادراً، يبقى عرضة
لارتكاب الاخطاء وللتلوث بالافكار المؤذية.
فالانسان عرضة للتغير باستمرار ابان الممارسة الاجتماعية. هذا قانون. ولذا،
ينبغى فحص اية مسألة من وجهة النظر الجدلية المادية.
مثلاً يكتسى الحديد صداً اذا ترك زمناً طويلاً فى العراء، كذلك يتعفن الانسان
الذى يترك هملاً بلا تربية، متلوثاً بالافكار السقيمة، كالفكر الاقطاعى، والفكر
الرأسمالى، والتحريفية، والتبعية حيال الدول الكبيرة، الخ.

ولذلك، فبعد السداد فى انتقاء الكوادر وتعيينها وتوليبتها، ينبغى الحرص على الدوام الا تنفسخ، والدأب على العناية بها وتربيتها لئلا تتلوث بمياه قذرة.

فالحديد اذا هو اجيد تنظيفه ثم طلى بالدهان او بالتوتياء، يصبح قابلا للصمود طويلا بدلا من التغير حتى فى تماس باكسجين الهواء وبالمطر. ولكنه يتعرض للصدأ اذا هو ترك زمنا طويلا جدا. فمع انه قد تلقى عناية مرة او مرتين، ينبغى التحقق بعد زمن معين ما اذا كان الصدأ قد علاه، وفى هذه الحالة، ينبغى تنظيف الجزء الصدئ على ما يرام، وطلاه بالدهان او بالتوتياء مرة اخرى. مثل هذا امر الانسان، فبعد اسدائه التربية مرة او اثنتين، ينبغى اجراء تفتيش آخر بعد زمن معين، واذا هو وقع فى الضلال، فينبغى استدعاؤه لمحدثته او الذهاب اليه لمساعدته.

قد تشتمل تربية الكوادر على عدة اشكال او طرائق، كالمحادثة، والاجتماع، والدورة الدراسية، الخ، ولكن مهما اتبع من شكل وطريقة لتربية الكوادر، يبقى هدفها الاساسى هو تسليح العاملين متينا بفكرة زوتشيه الثورية، اى بفكر حزبنا الوحيد. سواء أ كان الامر ابان الحديث مع احدهم، او فى الاجتماع الحزبى، او لدى اقامة دورة دراسية، او لدى تنظيم اى عمل آخر يرمى الى تربية اعضاء الحزب، لا يجوز التخلى عن التربية على الفكر الحزبى الوحيد.

والاجتماعات الحزبية بوجه خاص، سواء منها اجتماع الخلية او اجتماع اللجنة الحزبية، لا بد لها من ان تكون اجتماعات للتدريب الفكرى يستلهم فيها الفكر الحزبى الوحيد، فيتخذ معيارا للتقييم، للنظر فى ما احسن عمله وما لم يحسن عملا، وتقوم فيها العيوب. كما ان اجتماعا يقصد منه حل المشاكل الفورية لا يجوز له هو الآخر قط ان يكون اجتماعا تكتيكيا لشؤون العمل، بل ينبغى اعطاء الاساس لتربية اعضاء الحزب.

ليست الاجتماعات الحزبية وحدها، بل والاجتماعات الادارية ايضا، ينبغى لها ان تجرى على شكل تفحص العمل فى ضوء الفكر الحزبى الوحيد. لا ريب فى انه قد تعقد اجتماعات تكتيكية بحتة لمناقشة شؤون العمل، مثل الاجتماعات التكتيكية الاستشارية او ندوات المناقشة العلمية التكتيكية، ولكن سائر الاجتماعات الاخرى ينبغى تفحص العمل فيها باتخاذ الفكر الحزبى الوحيد معيارا.

كثيرا ما يلجأ عاملونا الحزبيون الآن فى شأن تربية الكوادر، الى التربية الجماعية، مثل الاجتماعات والدورات الدراسية، وقلما يلجأون الى التربية الفردية بوساطة مختلف الاشكال والطرائق، وفى مقدمتها المحادثة وتوزيع المهام الفردى. ان توزيع المهام الفردى هو، مع المحادثة، احدى افضل الوسائل لتربية العاملين.

اذا كان احد الرفاق لا يجتهد فى الدراسة مثلا، فتمكن تربيته باعطائه مهمة فردية هى الاشارة عليه بكتاب او موضوع دراسى يناسبان مستواه، وحمله على دراستهما لوحده وعرضهما.

كذلك، اذا اسفر احد الرفاق عن مثالب فى اتخاذ نظام عمل دايان، فيمكن ان يعطى مهمة ان يدرس لوحده مسألة تفوق نظام عمل دايان ويحاضر فيها. على قسم الدعاية ان يحسن مساعدته لكى يصيب فى وضع مخطط محاضراته. سوف يتوصل خلال هذا المجرى الى اخذ فكرة واضحة عن تفوق نظام عمل دايان.

طريقة تربوية فردية اخرى هى حمل الكوادر على الكتابة.

بدلا من اكتفاء العاملين الحزبيين بتعيين الكوادر، يكون عليهم ان يبذلوا كل جهودهم لتربيتها ومساعدتها على الدوام.

عين عاملونا الحزبيون فى الماضى رفاقا ممتازين بصفة كوادر، غير ان هؤلاء قد تركوا هملا دونما تربية، فارتكبوا اخطاء سياسية وفكرية خطيرة بعد فترة قصيرة، ولذا، فقد لزم عزلهم من مواقعهم فى حالات غير قليلة.

ينبغى توجيه الاهتمام الرئيسى لتربية الكوادر بالصبر، ولا يجوز قط للعب عشوائيا بعزل الذين ارتكبوا اخطاء.

فاذا كان بعض العاملين فى المراتب الدنيا قد ارتكبوا سابقا ما يتعارض فكر حزبنا الوحيد، فانما هم فعلموه بوحى من العناصر الاشرار القابعين فى المراتب العليا، ولا يقع عليهم وزر عظيم من جرائم. صحيح ان قبولهم طيعين بما فرضه العناصر الاشرار يعود الى عدم ثباتهم الفكرى. واذا هم لم يتمكنوا من صرامة الالتزام بالمبدأ الحزبى، فيعود هذا ايضا الى ان المنظمات الحزبية لم تسدهم ما يكفى من التربية. اذ ان المنظمات الحزبية لم تجد تربية العاملين، فقد اصيب عدد غير قليل منهم بالافكار

السقيمة وانتهوا الى ارتكاب الاخطاء الفادحة، غير قادرين على التمييز ما بين الصواب والخطأ.

ولذا، فينبغى دائما حمل الذين ارتكبوا اخطاء على ادراكها من تلقاء انفسهم والاصابة فى تربيتهم لكى لا يعاودوا هذه الاخطاء. بعبارة اخرى، ينبغى اتخاذ طريقة التربية الفكرية الهادفة الى تسليح العاملين بفكر حزبنا الوحيد كاساس، ولا ينبغى قط عزلهم جزافا.

على العاملين الحزبيين ان يبدوا تواضعا فى سلوكهم ويكسبوا ثقة الجماهير. لزام عليكم ايها الرفاق ان تحترزوا من التباهى ومن التعالى على الجماهير. اذا كنتم تحبون التظاهر والتباهى والتعالى، فقد تفقدون ثقة الجماهير وتنزعلون عنها. لهذا وجب عليكم ان تجعلوا عملكم وحياتكم امثلة تحتذى، وتعرفوا كيف تتحدون بالجماهير وان تصيبوا توجيهها.

يقينى راسخ فى انكم سوف تفون بما اسند اليكم من عمل وانكم لن تخيبوا توقع الحزب منكم وثقته بكم.

من اجل احداث قفزة جديدة فى تطوير صناعة صيد الاسماك

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى ميدان

صيد الاسماك فى المنطقة الساحلية الشرقية

٤ - ٥ حزيران ١٩٦٨

المقدمة

ان تطوير صناعة صيد الاسماك يستأثر بدرجة بالغة من الاهمية فى تحسين الحياة الغذائية للشغيلة وخاصة فى تغذيتهم بالبروتين.

لقد اولى حزبنا خلال السنوات المنصرمة، اهتمامه الكبير بتحسين امداد الشعب بالاغذية الثانوية، بحيث ان نجاحات غير قليلة قد تحققت فى هذا المجال. فاصبح فى مقدورنا الآن ان نأكل الخضار بكمية وافرة والفواكه وزيت الطعام، والحلويات ايضا. الا ان مسألة امداد الشغيلة بالبروتين لم تحل بصورة تدعو الى الرضا حتى الآن. ان ما يتغذاه الشغيلة من البروتين الآن ليس سوى كمية قليلة من عجينة فول الصويا وصلصته وفول الصويا مباشرة.

طبعاً، لم يكن من السهل الى حد ما توفير البروتين للشعب بما فيه الكفاية. اما المواد الغذائية التى تتوفر فيها البروتينات فهى ناقصة فى البلدان الاخرى ايضا بحيث يصعب علينا ان نستوردها منها حتى مقابل الذهب. فلا ينبغى لنا ان نحل مسألة توفير

البروتين للشغيلة باعتمادنا على البلدان الأخرى وإنما يجب أن نحلها بقوانا الذاتية مهما كانت الظروف.

قد تكون هناك طرق مختلفة في حل مسألة امداد الشغيلة بالبروتين في بلادنا. واحدى هذه الطرق هي زيادة انتاج فول الصويا. اذا اجدنا زراعته فيمكننا ان ننتج ٤٠٠ الف طن منه في السنة الواحدة. واذا سار الامر على هذا المنوال، سوف تتوفر لنا كمية لا يستهان بها من فول الصويا لانتاج الجبنة منه حتى بعد توزيعه على الفلاحين بكمية معينة وتوفيره لمصنع عجينة فول الصويا وصلصته. اذا توفر لنا ٣٠٠ الف طن من فول الصويا لانتاج الجبنة منه سيكون باستطاعتنا ان نوفر لكل من اهالى المدن ١٥٠ - ٢٠٠ غم من جبنة فول الصويا يوميا. هذه المسألة يمكن حلها اذا ما ناضلنا جيدا عاما او عامين.

ومع هذا، حيث ان الزراعة تشهد محصولا وافرا او عكسه حسب تعاقب السنين وبلادنا هي محدودة من حيث المساحة المزروعة، لا يمكن توفير البروتين للشعب بما يكفى اعتمادا على زراعة فول الصويا فقط.

والطريقة الأخرى لحل مسألة امداد الشعب بالبروتين هي تطوير تربية المواشى، ولكن هذا الامر ايضا ليس سهلا على الاطلاق. لقد وجهنا منذ زمن طويل جهودا كبيرة لمجال تطوير تربية المواشى. ومع هذا، فان تربية المواشى لا تزال دون المستوى الذى يطلبه الحزب حتى الآن. نتيجة لذلك، كثيرا ما نرى مخازن لا يباع اللحم فيها الآن.

من اجل تطوير تربية المواشى، لا بد اولا وقبل كل شىء، من ايجاد القواعد المتينة لانتاج العلف. ولكن حل هذه المسألة في الوقت الراهن ليس هينا في ظروف بلادنا التى تتميز بالاراضى الصغيرة القاحلة والجرداء. مهما يكن من امر، لا بد لنا ان ننتج منذ العام المقبل ٢٥٠ الف - ٣٠٠ الف طن من اللحوم من خلال نضالنا النشط لحل مسألة علف الحيوانات الاليفة.

والطريقة الأسرع والأكثر معقولة لحل مسألة امداد الشغيلة بالبروتين في بلادنا هي زيادة صيد الاسماك.

بما ان صناعة صيد الاسماك تستأثر باهمية كبيرة في اغناء المائدة للشعب، فقد وجه

حزبنا دوما اهتمامه الكبير الى تطويرها وبصورة خاصة اتخذ بعض الاجراءات الهامة من اجل زيادة صيد السمك وتحسين عمل تصنيع السمك خلال السنوات القليلة الماضية. ولكن، لم يحدث اى تحسن يذكر فى ميدان صيد السمك خلال عدة السنوات الماضية ولا تتعاطم كمية صيد السمك بسهولة خلافا لما يقتضيه الحزب خلال هذه المدة. طبعاً، ان ذلك يرتبط الى حد ما بعدم وصول انواع السمك المهاجر التى كنا نصطادها بكميات كبيرة فيما مضى الى البحرين الشرقى والغربى بالشكل المطلوب خلال هذه السنوات القليلة المنصرمة. كانت اسراب سمك السردين تتدفق الى البحر الشرقى قبل التحرر كل عام ولكن اليوم لا يتواجد قطعاً واما الاسقمري فكانت بلادنا فى وضع لم تستطع فيه معالجته فى حينه بسبب كثرتة المفرطة فى الماضى ولكنه قد اختفى منذ قرابة عام ١٩٥٤. كما قلت هذا العام حتى كمية البلم الذى كان يهاجر بكثرة حتى العام الماضى. ولا يتم الآن اصطياد الانواع المقيمة من السمك بشكل جيد بالمقارنة بالماضى.

ولكن، لا يمكننا القول على الاطلاق بان ذلك هو سبب رئيسى فى عدم زيادة انتاج السمك فى بلادنا فى هذه الفترة المنصرمة. ان المسألة لا تكمن فى اختفاء السمك فى المياه الساحلية وانما ترجع الى ان عاملينا فى ميدان صيد السمك لا يدرسون سياسة الحزب بعمق ولا يندفعون فى تنفيذها على نحو ثورى.

اذا ما قل السمك فى المياه الساحلية كان لزاماً على العاملين فى ميدان صيد السمك ان يدققوا بدورهم فى البحث عن السبب ويتخذوا الاجراءات الضرورية فى حينه. وعلى الرغم من ذلك، لم يفصحوا بعد عن السبب بوضوح.

طبعاً، انه لمن قبيل الخطأ ان لا يفصحوا بوضوح عن السبب فى قلة تواجد السمك فى المياه الساحلية، ولكن الاسوأ من ذلك هو عدم بذل جهودهم الايجابى للخروج الى عرض البحر حيث يتكاثر فيه السمك.

لقد اوضح الحزب منذ زمن طويل، المنهج الخاص بتطوير صيد السمك فى عرض البحر بنشاط ومضافرة الاصطياد فى المياه الساحلية فى آن واحد على نحو صائب واكد ويؤكد دوما على تنفيذ هذا المنهج.

يقال ان السمك من الانواع الجيدة يتواجد الآن بكثرة فى عرض البحر مثل الرنكة وسمكة موسى وسمك صورى. فاذا خرجنا اليه على متن سفن كبيرة فيمكننا ان نصطاد من السمك قدرما نريد. ومع هذا، فان العاملين فى ميدان صيد السمك لا يولون اهتمامهم فى النضال لزيادة بناء السفن مع النضال للحصول على عملة اجنبية بجهودهم الخاصة من اجل شراء السفن بها من البلدان الاخرى.

لكن، هل هذا يعنى انهم يصطادون السمك فى المياه الساحلية كما ينبغى؟ لا، ليس الامر كذلك. فى الحقيقة ان السمك المهاجر قد قل فى البحر الشرقى ولكن البلوق يهاجر باسراب كبيرة كل سنة لحد الآن وغيره من سمك الحبار والسمك الفضى وسمك الصورى وما شابهها من الاسماك تأتى بكمية غير قليلة. ومع ذلك، لا يصطادون هذه الاسماك كما ينبغى.

والاسوأ من ذلك، ان السمك المصطاد بكمية كبيرة يفسد لتقصيرهم فى تصنيعه فى حينه.

وبما انهم لم يتخذوا الاجراءات الضرورية لتصنيع السمك فان سمك البلوق يتواجد بكمية فوق الحاجة فى موسم صيده ولكن بعد فوات الموسم لا يمكن حتى رؤيته وان ابناء الشعب الذين يسكنون فى المناطق التى لا يصلح فيها المرور الى حد ما لا يأكلون دسنة واحدة من البلوق حتى فى اوج موسم صيده كما يشتهون.

اذا قمنا بتحسين تصنيع البلوق سيكون باستطاعتنا ان نأكله مدة طويلة حتى بعد انتهاء موسم صيده وان نجعل الشعب فى المناطق النائية من البحر يأكله سواء بسواء. ومع هذا، يفسد الآن السمك الذى تم صيده بالجهد الجهد لانه يترك مهملاً بصورة عشوائية.

وحتى المنتجات التحويلية القليلة هى دون مستوى نوعيتها. لناخذ مثلاً تمليح البلوق، فاذا كنا نريد ان نقوم به كما ينبغى، لا بد لنا من ان نوفر مسبقاً البراميل الخشبية والملح النظيف لنقوم بتمليحه بصورة صحية مباشرة بعد صيده. ولكن، لم يجر الآن مثل هذا الاستعداد اذ انهم عندما يصطادون البلوق يقومون بتعبئته فى حوض من الاسمنت عشوائياً دون عناية به ومن ثم يصيبون الملح الذى يحمل عنصر المحلول

على ما هو عليه بحيث يصعب علينا ان نأكل البلوق المملح بسبب مرارته.
بما ان العاملين فى ميدان صيد السمك يعملون على هذا المنوال كيفما اتفق، فاننا
لم نمون الشعب بالسمك بوفرة لحد الآن، بل وكثيرا ما نرى المخازن التى تنفد فيها
المنتجات المملحة التى كانت مشهورة فى بلادنا منذ قديم الزمن مثل الجمبرى المملح
والمحار المملح وبرغوث البحر الاسود المملح. اذن، كيف يمكننا القول باننا نخدم
الشعب ونحن لا نمونه حتى بالسمك بكمية متوافرة رغم اننا نعيش فى بلد محاط بالبحر
من ثلاث جهات؟

ان سبب الفشل فى اصطياد السمك وتحويله كما ينبغى فى ميدان صيد السمك لا
يعود على الاطلاق الى نقص قواه او الى عدم توفر الشروط له. فى محافظة هامكيونغ
الجنوبية وحدها تعمل الآن ١٢ محطة من محطات صيد السمك و ٤٢ من التعاونيات
السمكية و ٥ من محطات استزراع النباتات البحرية فى المياه الضحلة ومصنع واحد
لتعليب السمك و ٤ من الاحواض الجافة ومصنع واحد لادوات صيد السمك ومجمع
للآلات ومصنع للبراميل كل على حدة ويعمل فيها ٢٥ ألفا من العاملين. اقتصر ذلك على
محافظة واحدة فقط، لكن اذا شملناها على نطاق البلاد كلها فانها ستكون قدرة كبيرة حقا.
فلا بد ان يشعر العاملون القياديون فى هذا الميدان بمسؤوليتهم على تقصيرهم فى امداد
الشعب بالسمك كما ينبغى بالرغم من انهم يملكون هذه القدرة العظيمة.

فيما مضى قام الحزب بتربيتهم تربية متعددة بمختلف الطرق مثل انتقادهم وتعليمهم.
وعلى الرغم من ذلك، فان العاملين القيايين فى هذا الميدان تنقصهم النية فى
تحسين تغذية الشعب اكثر وتحمل المسؤولية عن ذلك وتنقصهم الروح النضالية
والارادة للثوريين الذين ينفذون المهمة الثورية التى كلفهم الحزب بها حتى النهاية
مهما كانت المحن.

وكذلك لم يجيدوا تربية العمال فى ميدانهم، بحيث لم يتخلص بعض العمال تماما
حتى الآن من العادات القديمة حيث كانوا يعيشون لكسب خبز يومهم، ولا يعملون بما
يليق بدور صاحب.

خلاصة القول، ان السبب الرئيسى فى عدم تقدم ميدان صيد السمك خلال السنوات

القليلة المنصرمة، يكمن فى قصور تثوير العاملين القياديين فى هذا الميدان وعدم انخراطهم بعناد فى النضال الهادف الى تحسين حياة الشعب تلبية لسياسة الحزب. يتوجب على العاملين فى ميدان صيد السمك ان يصححوا نقائصهم الآنفة بسرعة ويحدثوا انعطافا ملحوظا فى انتاج المنتجات المائية بحيث يزودون الشعب بمزيد من السمك.

ومن واجب ميدان صيد السمك ان يناضل من اجل تموين كل فرد من السكان ب ١٠٠ غم من السمك المصنع يوميا متخذا ذلك هدفا له. اذا كان فى استطاعتنا ان نمون للشغيلة ب ١٥٠ - ٢٠٠ غم من السمك يوميا فان ذلك امر احسن لنا طبعا، ولكن، لا يسعنا ان نصطاد السمك بهذا المقدار فى الوقت الحالى. واذا تم تموين كل فرد من السكان ب ١٠٠ غم من السمك كل يوم فسوف يصبح ذلك شيئا من الاطعمة الثانوية رغم انه كمية غير متوفرة.

لا بد، من اجل بلوغ هذا الهدف المذكور، ان نصطاد السمك بمقدار ٨٠٠ الف طن. رغم ان امثال الجمبرى والمحار والبرنق وبرغوث البحر الاسود تحتوى على البروتين الى حد ما ولكن لا يجوز لنا ان يحسبها ضمن ٨٠٠ الف طن. يجب علينا ان نطور الاصطياد فى عرض البحر ونقوم بالاصطياد الاوسط والاصغر على نطاق واسع ونبدع المبتكرات فى تصنيع السمك بحيث نبلغ هذا الهدف باسرع ما يمكن.

١ - حول ابداع المبتكرات فى الاصطياد فى عرض البحر

حيث ان السمك قد قل فى المياه الساحلية لا بد لنا ان نخرج الى عرض البحر بجراًء من اجل اصطياد المزيد من السمك.

لا يتواجد حاليا فى المياه الساحلية سوى البلم والسلمون المرقط واسقمري الاتكا وما شابهها من الاسماك الشهية المذاق ولكن، يقال ان عرض البحر يعج بانواع الاسماك

الفخرة. حسب قول نائب وزير صيد الاسماك، انه يمكن اصطياد الاسماك الجيدة مثل الرنكة بقدر ما نشاء فى عرض البحر. ان هذا قول يثير اهتمامنا الكبير للغاية. ان اهم شىء فى تطوير الاصطياد فى عرض البحر، هو توفير السفن الكبيرة باعداد كبيرة.

وبما اننا لا نمتلك السفن الكبيرة الا عددا قليلا فاننا نقضى الاوقات الثمينة هدرًا فى الذهاب والاياب ولا نصيد السمك الجيد، فيجب علينا ان نشترى من البلدان الاخرى السفن الكبيرة باعداد كبيرة حتى مقابل الذهب.

ان عاملينا لا يرغبون فى شراء السفن بحجة الضغط فى العملة الاجنبية ولكن اذا فكروا فى قيمة النقود فقط لا يمكن ان نأكل السمك. من اجل شراء السفن، لا يجب ان نضن بشىء من الاموال لانه قد يكون انفع من التوظيف فى ميدان تربية الماشية. فيجب ان نفكر بجراة ونشترى السفن الكبيرة مثل سفينة "بايكدوسان". من واجبنا ان لا نشترى السفن المصانع فقط، بل وسفن النقل المبردة.

اذا امتلكننا عشرين ونيفا من السفن مثل سفينة "بايكدوسان" وحوالى عشر من سفن النقل المبردة من حمولة ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ طن فيمكننا ان نصطاد السمك بواسطة جماعتين، احدهما فى بحر اوختسك والاخرى فى بحر برنغ. مع هذا، لا يسعنا ان نشترى حالا هذا العدد الكبير من السفن بسبب الضغط فى العملة الاجنبية. لذا، يجب علينا ان نجلب سفينة "كومكانغسان" التى تم شراؤها بسرعة وان نشترى سفينة كبيرة كل سنة حتى عام ١٩٧٠.

ان من واجب ميدان صيد السمك ان يناضل من اجل الحصول على العملة الاجنبية الضرورية لشراء السفن بقواه الذاتية بدلا من الاعتماد على الدولة فقط. انه لمن الاخرى، فى اعتقادى، ان تدفع الدولة مصروفات العقود فقط. واما ثمن السفن فيجب ان تدفعه وزارة صيد الاسماك بنقودها التى تحصل عليها بقواها الذاتية.

اذا ما اجاد ميدان صيد السمك تنظيم عمله سيكون باستطاعته ان يحصل على العملة الاجنبية الضخمة. واذا صدر العلب من لحم السلطعون الى البلدان الاخرى فيمكنه ان يحصل على ٤٠٠ الف جنيه استرلينى فى عام واحد. بهذه العملة وحدها

يمكن شراء واحدة من سفن النقل. اذا انتجنا مسحوق السمك بمقادير كبيرة لكى نخصص البعض منه الى تربية المواشى ونصدر البعض الآخر الى البلدان الاخرى، يمكننا ان نحصل منه على قدر هائل من العملة الاجنبية.

فى حقيقة الامر ان الحصول على ٣٠٠ الف - ٤٠٠ الف جنيه استرليني كل سنة ليس بالامر الصعب جدا فى ميدان صيد السمك. مع هذا، فان ميدان صيد السمك لم يبذل جهده على وجه التقريب للحصول على العملة الاجنبية بقواه الخاصة لشراء السفن رغم قوله بكثرة من ان السفن تنقصه لانه يرغب فى تزويده بالسفن من قبل الدولة. لو نظم هذا الميدان مثل هذا العمل بنشاط منذ شراء سفينة "بايكدوسان"، لدفع ثمنها قبل وقت طويل.

ينبغى لميدان صيد السمك ان يشدد النضال الرامى الى الحصول على العملة الاجنبية حتى ولو من الآن فصاعدا.

لا بد من بناء اعداد كبيرة من السفن الكبيرة مع شراء بعض منها من البلدان الاخرى.

ينبغى، قبل كل شىء، بناء ٤ - ٥ من سفن النقل حمولة كل منها ٣٠٠٠ طن كل عام وبناء السفن التحويلية والسفن المتعددة الاغراض والسفن ذات شباك الجيل لاصطياد السلطعون وما يشابهها وكما ينبغى بناء السفن السريعة لاصطياد الحيتان. يعتزم الآن العمال فى حوض بناء السفن بناء سفينة حمولتها ٣٠٠٠ طن ولكن العاملين القيايين الذين ساورتهم السلبية لا يرغبون فى صنعها. لا بد من تكليف حوض نامبو او تشونغزين لبناء السفن بمهمة بناء السفن الكبيرة بجرأة.

الى جانب هذا، ينبغى بناء السفن حمولة ١٠٠٠ طن، القابلة لصيد السمك فى عرض البحر باعداد كبيرة. حسب قول الصيادين، فان السفينة حمولة ٤٠٠ طن لا تصلح للاصطياد فى عرض البحر لانها لا تحمل كميات كبيرة من ماء الشرب والخضار والزيت ولا تصمد امام الامواج الهوجاء. وفى مقابل ذلك، فان السفينة حمولة ١٠٠٠ طن يمكن ان تحمل كمية كبيرة من المواد وتصمد امام الامواج بالاضافة الى سرعتها العالية.

لا بد لنا ان نبني ٢٠ سفينة حمولة كل منها ١٠٠٠ طن كل سنة منذ السنة القادمة. تحقيقا لذلك، لا بد ان نصنع المحرك بقوة ١٠٠٠ حصان بقوانا الذاتية. والمسألة التي يجب تركيز الاهتمام الخاص عليها في بناء السفن هي تجهيز كل المرافق الخدماتية تسهيلا لحياة الصيادين. لقد اكدنا مرارا وتكرارا على هذه المسألة منذ الهدنة مباشرة ولكن الصيادين لا يزالون يعيشون في الاحوال العديدة عيشة غير ملائمة في البحر بسبب رداءة جودة المرافق الخدماتية للسفن. فلا بد من تجهيز السفن التي يتم بناؤها حديثا من الآن فصاعدا، بالمرافق الخدماتية الحديثة بحيث يمكن ان يستحموا وليس فقط غسل الوجوه وان يطبخوا الطعام بالكهرباء ويستريحوا استراحة مريحة. كما يجب ان تبني السفن الكبيرة الجديدة من الحديد. اذا تم بناء السفن من الحديد ولو حتى سفينة صغيرة فانه امر طيب بالنسبة لنا، ولكن الصفائح الحديدية تنقصنا الآن. يجب صنع خزانات البنزين ومزيد من عربات الشحن وفيما عدا ذلك فثمة اشياء جمة مطلوبة من الصفائح الحديدية بحيث لا يمكننا ان نبني السفن الصغيرة من الحديد في الوضع الحالي. اما السفن ذات قوة ١٠٠ حصان والاكبر منها فيجب بناؤها من الحديد والاصغر منها من الخشب لعدة سنوات الى ان نتج الصفائح الحديدية بمقدار وافر بحيث نبني كل السفن من الحديد. كما ينبغي تجهيز كل السفن الجديدة بالبرادات بحيث يمكنها ان تبرد السمك المصطاد فيها.

يجرى الآن في اماكن عديدة بناء المصانع للتبريد. ومع ذلك، مهما كانت مصانع التبريد التي نبنيها رائعة فلا جدوى منها اذا خزن فيها السمك الذي قد فسد على متن السفن، بدلا من السمك المبرد الطازج. ولا بد من ان يكون السمك لصنع المعلبات مبردا. رغم اننا قد اصطدنا في العام الماضي عشرات الالوف من الاطنان من البلم الا اننا لم نعلبه بسبب صيده بالسفن غير المجهزة بتسهيلات التبريد.

من واجبا ان نجهز كل السفن التي سنبنها فيما بعد بالبرادات لمنع افساد السمك المصطاد. ويجب تجهيز السفينة المزودة بالشبكة الكبيرة وذات القوة ٤٠٠ حصان، بالبرادات قدر الامكان. يمكن لهذه السفينة ان تحمل ١٦٠ طن من السمك في العادة

وباستطاعتها ان تحمل ١٠٠ طن منه بسهولة حتى بعد تركيب البرادات فيها. ان منع السمك المصطاد من التعفن عن طريق تركيب البرادات فى السفينة يعد خيرا حتى وان كانت تحمل السمك القليل الى حد ما.

ينبغي، من اجل زيادة صنع السفن فيما بعد، بناء احواض جديدة لبناء السفن. وفى الساحل الشرقى، فان حوض تشونغزين لبناء السفن يصنع الآن السفن من حيث الاساس ولكن لا يمكنه ان يسد وحده كل الحاجات الى السفن. يجب الحرص على ان يتخصص هذا الحوض ببناء سفن حمولتها ٣٠٠٠ - ٥٠٠٠ طن واكبر منها فى المستقبل وينبغى انشاء حوض جديد لبناء السفن فى سينبو سيجرى فيه بناء السفن الصغيرة بما فيها السفن حمولة ١٠٠٠ طن او ٤٠٠ طن.

فى سينبو يعمل الآن مجمع واحد للآلات لصنع السلسلة الدوارة بطريقة حرفية بواسطة بضع آلات وضعت داخل المبنى الواسع. لا يلزم صنع السلسلة الدوارة مثل هذا المبنى الواسع. من واجبنا ان نبنى حوضا لبناء السفن بالاستفادة من مبنى هذا المجمع وما جاوره. اذا ركبنا الآلات فى المبنى الحالى وانشأنا المعمل لمعالجة الصفائح جيدا سيكون باستطاعتنا ان نبنى اكبر من حوض نامبو لبناء السفن. اذا عملنا على هذا المنوال، يمكن توظيف الاستثمارات الاقل والاسراع بالبناء.

كما يمكننا ان نبنى الحوض الجاف هنا بسهولة اذا بذلنا المزيد من الجهود. اذا حفرنا مسافة ١٠٠٠ متر تقريبا بعمق مطلوب فى المكان المقرر فيما مضى لبناء القناة ورتبنا الاحجار على جانبي الجدار وبنينا الهويسين الامامى والخلفى سيغدو ذلك حوضا ممتازا. ويمكن حفر هذا المكان بسهولة وبسرعة بواسطة بضع حفارات لانه مكون من تربة رملية. كما ان نقل الاحجار وترتيبها وبناء الهويس الخرساني ليست امرا صعبا. فلا بد للدولة ان توفر الآلات والتجهيزات واللوازم الضرورية لبناء الحوض الجاف بحيث يتم المشروع على نحو سريع.

اذا تم بناء مثل هذا الحوض فسوف يستعمل فى اصلاح السفن على نطاق واسع. اذا قدنا السفينة الى الحوض المملوء بالماء ومن ثم صرفنا الماء الى الخارج بعد ان نغلق الهويسين فيمكننا ان نصلح فيه حتى السفن الكبيرة بسهولة. يجب ان نملا الحوض

بالماء مرة ثانية بعد اصلاح السفينة فيه حتى تعوم ومن ثم نرفع الهويس لخروج السفينة الى البحر. وهذا يفى بالغرض.

وانه لمن المستحسن ان تتحمل وزارة صناعة الآلات الاولى مسؤولية التوجيه والادارة لحوض بناء السفن الذى سيبنى جديدا فى سينبو بدلا من وزارة صيد الاسماك. حينئذ فقط يمكن الاسراع بدفع عجلة المشروع الى الامام كما يمكن اجادة التوجيه التقنى فى بناء السفن فى المستقبل. فمن واجب وزارة صناعة الآلات الاولى ان تركز قواها على هذا المشروع للاسراع باتمامه بحيث ينتج هذا الحوض السفن حمولة ١٠٠٠ طن منذ العام المقبل بصورة متخصصة.

على هذا النحو، ينبغى شراء السفن من جهة ومن جهة اخرى بناؤها بالقوى الذاتية وتحسين ترتيبها وتصليحها لكى نخرج اسطولا مكونا من ٤ - ٥ سفن حمولة كل منها عشرة آلاف طن وحوالى عشر سفن للنقل حمولة كل منها ٣٠٠٠ - ٥٠٠٠ طن و ٥٠-٦٠ سفينة لصيد السمك الى عرض البحر دفعة واحدة فيما بعد. ان صيد السمك بطريقة الحملة خلال الشهور حيث يكون الطقس دافئا عن طريق تعبئة عدد كبير من الناس مع عشرات من السفن دفعة واحدة هو امر افضل بكثير من ان يصطاده الناس القليلون بعدة سفن وبكمية صغيرة على مدار السنة. ومن ثم، يجب تصليح السفن او صيد البلوق فى المياه الساحلية فى الاوقات الباقية. هذا يفى بالغرض.

وسيكون من الاحرى صيد الاسماك الممتاز، مثل الرنكة وسمكة الموصى وسمك الصورى والسلمون المرقط واصفر التبغ فى عرض البحر وبكمية كبيرة.

حسب قولكم ان فى استطاعتكم صيد ١٣٠ الف طن من الرنكة فى عرض البحر اذا عملتم جيدا. انه لامر حسن للغاية. هذا المقدار يضاهى نفس المقدار من لحوم الخنازير. فى الحقيقة ان انتاج لحوم الخنازير بهذا المقدار ليس امرا سهلا على الاطلاق. يمكن اكل الرنكة المصطادة بعد تمليحها او تبريدها. وما عدا ذلك، ان سمك الرنكة لا يفسد بسهولة فمن السهل تخزينه. لهذا السبب، لا بد من تبريد كل من الرنكة المصطادة الطازجة او تمليحها للنقل بدلا من عصر الزيت منها او سحقها. لا يستعمل زيت الرنكة الا لصنع الصابون وكما يمكن انتاج مسحوق الاسماك بغيرها من الاسماك وبالكميات التى نريدها.

إذا اجاد العاملون القياديون فى ميدان صيد السمك تنظيم العمل فيمكن صيد الحيتان فى عرض البحر باعداد كبيرة. بناء على قول الصيادين، فانهم يرون الحيتان بين حين وآخر فى طريقهم نحو عرض البحر ذهابا وايابا واثناء الصيد ولكنهم لا يصطادوا بسبب عدم وجود مدافع فى سفينتهم. فاذا ما جهزنا سفن صيد السمك فى عرض البحر بالمدافع فيمكنها اصطياد الحيتان فى طريقهم نحوه ذهابا وايابا واثناء الصيد بشباك الجيل. ومع هذا لا تجول الآن الا بضعة سفن مجهزة بالمدافع فى المياه الساحلية فغنى عن البيان ان تفشل فى اصطياد الحيتان باعداد كبيرة. ينبغى الحرص على اصطياد الحيتان فى عرض البحر فيما بعد.

ومن ثم، ينبغى العناية الدقيقة بحياة الصيادين فى عرض البحر حتى لا يشعروا بالمضايقات.

يقول العائدون من صيد السمك فى عرض البحر بان حياتهم تعاني كثيرا من المضايقات. رغم انهم يكابدون العناء فى عرض البحر الذى يبعد آلاف رى عن الارض وخلال عدة اشهر من اجل تموين الشعب بالاسماك لا يتلقون حتى الماء الكافى الامر الذى يصعب عليهم حتى ان يغسلوا وجوههم به ولا يأكلون الخضروات ايضا. وفوق ذلك، يقال انهم لا يتسلمون الجرائد والمجلات ولا يسمعون الاذاعة ولا يتمنون بالادوية كما ينبغى.

على الرغم من ذلك، فان العاملين القيايين فى ميدان صيد السمك لا يوجهون اهتمامهم البتة الى حياة الصيادين وانما يأمرؤنهم بتعسف من وراء مكاتبهم طالبين اصطياد المزيد من الاسماك فقط.

ولكن، اذا ما وجه العاملون القياديون فى ميدان صيد السمك والعاملون المسؤولون فى اجهزة الحزب والسلطة المحلية اهتمامهم الى حياة الصيادين العاملين فى عرض البحر واجادوا تنظيم العمل فان امداد الصيادين بالماء والاغذية الثانوية مثل الخضار والزيت مسألة يمكن حلها بسهولة. ان عدم العناية بحياة الصيادين كما ينبغى فيما مضى يعود كليا الى افتقار عاملينا الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

يتوجب على العاملين القيايين فى ميدان صيد السمك والعاملين المسؤولين فى اجهزة الحزب والسلطة فى المناطق الساحلية الشرقية ان يتخذوا الاجراءات الحاسمة لتحسين الظروف المعيشية للصيادين فى عرض البحر باسرع ما يمكن بحيث لا يعود، باى حال من الاحوال، الوضع الذى يعانى فيه الصيادون من نقص الماء فى عرض البحر او لا يتمنون بالاغذية الثانوية مثل الخضار وزيت الطعام فى حينه. كما ينبغى تمويلهم بالفواكه. يجب الحرص فى المستقبل على تمويل الصيادين العاملين فى عرض البحر والعمال فى ميدان صيد السمك فى منطقة سينبو بالفواكه المنتجة فى هذه المنطقة كلها بدلا من نقلها الى المناطق الاخرى.

وكما ينبغى تزويد السفن العاملة فى عرض البحر بكمية كافية من الادوية بحيث يتسنى للصيادين المرضى ان يتلقوا المعالجة الطبية فى حينه. ومن الواجب توجيه الاهتمام العميق الى دراسة الصيادين وحياتهم الثقافية واستراحتهم وتوفير جميع الشروط الضرورية لها.

ويجب ارسال الجرائد والمجلات والكتب اليهم على نحو منتظم ومن واجب محطة الاذاعة المركزية ان تقوم بتوجيه اذاعة خاصة لهم على اساس ثلاث مرات او نحوها يوميا كل مرة بثلاثين دقيقة بحيث يدرس الصيادون العاملون فى عرض البحر يوميا ويقرأون ويسمعون وضع الوطن وغيره من الاخبار الجديدة. وازضافة الى ذلك، ينبغى ارسال آلات عرض سينمائية وافلام اليهم بحيث يشاهدون فى اوقات الفراغ بعد صيد السمك.

ومن المستحسن اعادة تنظيم تناوب العمل للصيادين العاملين فى عرض البحر بحيث يستريحون بما يكفى.

اذا خرج الصيادون الى عرض البحر فلا يعودون منه الا بعد مواصلة العمل خلال ٥ - ٦ اشهر فى الوقت الحاضر. هذا يرهقهم ارهاقا مفرطا ويضر بصحتهم. فينبغى الحرص فى المستقبل على ان يعملوا شهرين ويعودوا الى بيوتهم ليستريحوا فيها شهرا واحدا بصورة كافية قبل الخروج مرة ثانية للعمل.

اذا تم تنظيم العمل بصورة جيدة على هذا النحو، فان ذلك لن يجعل الصيادين

يتمتعون باستراحة كافية فقط، وانما سيصطادون المزيد من السمك عن طريق رفع معدل تشغيل السفن.

ومن ثم، ينبغي بناء مساكن ممتازة للصيادين العاملين في عرض البحر. على الرغم من اننا قد اكدنا على هذه المسألة منذ زمن طويل، الا انها لم تحل الى حد الآن حيث لم تتوفر ظروف الاستراحة الكافية للعمال العائدين من عرض البحر بعد ان يعانون من العناء خلال عدة اشهر. يجب ان تتميز مسألة المساكن بالنسبة للصيادين العاملين في عرض البحر بمسألة العمال الآخرين. بما انهم قد عانوا من المشاق اكثر من الآخرين وهم يصارعون الامواج الهوجاء خلال عدة اشهر بعيدين عن بيوتهم، يجب بطبيعة الحال، توفير البيوت الاروع من بيوت الآخرين لكي يستريحوا فيها استراحة كافية بعد عودتهم من العمل.

يتوجب علينا ان نحدد المناطق الخاصة ببناء مساكن الصيادين العاملين في عرض البحر على حدة في مدينة سينبو وغيرها من قواعد صيد السمك في عرض البحر ونبنى فيها المساكن متعددة الطوابق بصورة نظيفة. وازضافة الى ذلك، يجب غرس اعداد كبيرة من الاشجار حوالها بحيث يعيش الصيادون وافراد عائلاتهم دوما بين المناظر الجميلة والاجواء النقية.

٢- حول تطوير الاصطياد صغير النطاق واستزراع النباتات البحرية تطويرا شاملا

يجب علينا ان نطور الاصطياد صغير النطاق تطويرا شاملا جنبا الى جنب مع الاصطياد في عرض البحر. فمن اجل سد حاجات الشعب من السمك بما فيه الكفاية، لا يكفي الاصطياد في عرض البحر فقط فلا بد من شن النضال الهادف الى اصطياد المزيد من السمك في المياه الساحلية بواسطة الشباك الثابتة والصنارة وغيرها من مختلف الطرائق.

فى الساحلین الشرقى والغربى فى بلادنا يتوفر السمك بمختلف انواعه المقيمة والانواع المختلفة من المحار والنباتات البحرية مثل خس البحر والطحالب البحرية ما عدا الاسماك الموسمية. ان انتاج مثل ذلك امر سهل اذ ان ذلك يتم بواسطة ادوات صيد السمك البسيطة دونما داعى للخروج الى عرض البحر. لهذا السبب، اذا ما اجدنا تنظيم الاصطياد صغير النطاق يمكننا ان نضاعف انتاج المنتجات المائية الى حد كبير ونوفر للشعب مائدة من اصناف كثيرة.

لقد وجه حزبنا منذ زمن طويل اهتمامه العميق بتطوير الاصطياد صغير النطاق من اجل حل مسألة الاغذية الثانوية للشعب. فقد نظم عددا كبيرا من محطات صيد السمك والتعاونيات السمكية فى المناطق الساحلية الشرقية والغربية من اجل صيد السمك فى المياه الساحلية وحرص على ان تنظم الارياف الساحلية مزارع تعاونية تقوم بالزراعة فى آن واحد مع صيد السمك لتلبى حاجاتها من السمك بقواها الذاتية. ان اجراء الحزب هذا كان صحيحا كل الصحة. وتشهد على ذلك بوضوح حقيقة مجمع وونغى الزراعى فى محافظة هامكيونغ الشمالية.

لقد نظم هذا المجمع الزراعى محطة لصيد السمك خاصة به حسب منهج الحزب الخاص بتطوير الاصطياد صغير النطاق ويصطاد كمية كبيرة من السمك بواسطة الطرق المختلفة وبغض النظر عن الظروف الموسمية كل سنة ومن ثم يمون بها العمال. ان هذا المجمع الزراعى لا يلبي الحاجات الى السمك بنفسه فقط، بل انه يرسل مقدارا لا يستهان به من السمك حتى الى العمال فى حقل الفحم الشمالى.

مهما يكن من امر، نتيجة لتفقدنا هذه المرة، فان اغلبية المناطق لم تضع منهج الحزب الخاص بتطوير الاصطياد صغير النطاق موضع التنفيذ على وجه الدقة. وفى الحقيقة انها قد تركت على وجه التقريب الاصطياد صغير الحجم جانبا خلال السنوات القليلة المنصرمة.

السبب فى هذا يعود، اولا وقبل كل شىء، الى ان العاملين القياديين فى ميدان صيد السمك فشلوا فى العمل. لانهم لم يفكروا الا فى الاصطياد فى عرض البحر فيما مضى ولم يوجهوا اهتمامهم الى الاصطياد صغير الحجم حيث انهم اعتبروا ان ذلك

شئ لا داعى له فهم لم ينظموا الاصطياد صغير النطاق حتى فى ميدان صيد السمك بالذات فحسب، بل منعوا الفلاحين من صيد السمك. نتيجة لذلك، الغيت على وجه التقريب فرق العمل وجماعات العمل لصيد السمك التى تم تنظيمها من قبل فى المزارع التعاونية الساحلية ولا يصطاد الفلاحون حتى السمك الذى يمكن اصطياده بسهولة بقواهم الذاتية. هذا خطأ جد خطير. لماذا نمنع الفلاحين من صيد السمك حسب مرامهم رغم اننا نملك بحرا واسعا؟

ان تنظيم المزارع التعاونية التى تقوم بالزراعة فى آن واحد مع صيد السمك فى الارياف الساحلية بحيث يصطاد الفلاحون السمك بانفسهم، هو شعار طرحه حزبنا منذ عشر سنوات ولم يلغه الحزب قط. ولا ثمة حاجة تدعو الى الغائه. ومع هذا، فان العاملين القياديين فى ميدان صيد السمك قد شوهوا منهج الحزب بصورة اعتباطية لكى يمنعوا الفلاحين الساحليين من صيد السمك. ان هذا لموقف غير سليم جدا تجاه سياسة الحزب وفعل خطير قد يؤدى الى ابعاد الجماهير عن الحزب.

وكما ترجع المسؤولية عن عدم تنفيذ منهج الحزب بشأن تطوير الاصطياد صغير النطاق الى عاتق لجنة الحزب فى المحافظة وغيرها من المنظمات الحزبية المحلية، كان ينبغى للمنظمات الحزبية المحلية ان تناضل بدورها بشدة ضد العاملين فى ميدان صيد السمك الذين يشوهون منهج الحزب. رغم ذلك، فهى لم تناضل ضدهم ولم تقدم حتى تقريرها الى لجنة الحزب المركزية. وترتب عن ذلك ان هذه المسألة لم توضع فى نصابها الصحيح حتى الآن بعد مرور عدة سنوات.

يجب علينا ان نشن النضال الفكرى القوى وسط العاملين فى ميدان صيد السمك لكى نصحح موقفهم الخاطئ تجاه سياسة الحزب وان نرسخ نظام الفكر الوحيد للحزب بثبات بحيث يفهم جميع العاملين فى ميدان صيد السمك سياسة الحزب بشأن تطوير الاصطياد صغير الحجم فهما واضحا ويناضلون بعنفوان من اجل تنفيذها. والى جانب هذا، من واجبننا الحرص على ان تشدد المنظمات الحزبية المحلية توجيهها ورقابتها على العمل فى ميدان صيد السمك اكثر فاكثرا.

من اجل تطوير الاصطياد صغير النطاق تطويرا شاملا، لا بد من تقوية

التعاونيات السمكية القائمة أكثر فيما بعد وتوفير الظروف الكافية لها بحيث تصطاد المزيد من السمك.

ان عددا غير قليل من التعاونيات السمكية تملك الاسس المادية الثابتة نسبيا ولكنها لا تصطاد مزيدا من الاسماك التي يمكن اصطيادها بسبب نقص الايدى العاملة والبعض الآخر منها بسبب نقص ادوات صيد السمك مثل السفن والشباك.

فيجب علينا ان نراجع فيما بعد حالات جميع التعاونيات السمكية لكى نزيد عدد الناس فى التعاونية حيث ينقصها بالمقارنة مع الاسس المادية ونوفر السفن وادوات صيد السمك للتعاونية حيث تشعر بنقصها بمقدار وافر.

تحددون الآن حجم التعاونية السمكية ب٧٥ نسمة بصورة موحدة وتحصرون تطورها ولكن، لا ثمة حاجة الى ذلك. نحن لم نأمر بذلك سوى اننا قلنا عند تنظيم التعاونية السمكية لأول مرة بان يتم تحديد حجمها ب٤٠ - ٥٠ نسمة او ٧٠ - ١٠٠ نسمة على الاكثر بدلا من تنظيمها بحجم مفرط اكبر، بما يتلاءم والظروف حيث تفقدون الى التجارب ودون المستوى الادارى. ولكن الوضع الحالى يختلف الى حد كبير عما كان عليه فى الماضى. خلال هذه المدة تم ارساء الاسس المادية والتقنية للتعاونيات السمكية الى حد ما وارتفع المستوى الادارى وتم اكتساب التجارب ايضا الى حد غير قليل. على ضوء هذه الظروف، ليست ثمة ضرورة لاستمرار ابقاء حجمها صغيرا شأنها شأن حجمها فى التنظيم لأول مرة. يجب الحرص على توسيعها الى ٢٠٠ او ٣٠٠ نسمة فى التعاونية حيث توفرت كل الظروف المختلفة بما يتفق والوضع الواقعى وتوفير ادوات صيد السمك لها بحيث تصطاد المزيد من السمك.

ومن ثم، يجب على المزارع التعاونية الساحلية ان تعيد تنظيم فرق او جماعات العمل لصيد السمك.

اذا قامت هذه المزارع بصيد السمك وتربية المنتجات البحرية حسب رغبتها فلن يكون باستطاعتها ان تحل الاغذية الثانوية للمزارعين بمقدار وافر وبقواها الذاتية فقط، وانما ستضاعف الدخل النقدى الى حد ملحوظ ايضا.

وكما قال احد الرفاق قبل هنيهة، اذا اصطادت المزارع التعاونية الساحلية كمية

كبيرة من السمك عن طريق اعادة الاصطياد صغير الحجم فان ذلك سيكون اسهل واربح من انتاج اللحوم فى تربية الماشية.

اذا اقتصرنا الامر على فلاح واحد بحيث يصطاد السمك بما مقداره ٢٠ كلغ يوميا بالصنارة، بإمكانه ان ينتج ٤ اطنان اذا حسبنا عدد الايام التى تهدأ الامواج فيها فى العام الواحد ب ٢٠٠ يوم. هذا ليس عددا قليلا على الاطلاق، لان هذا يضاهى قيمة طن واحد من لحم الخنزير من حيث الثمن مهما يكن ثمن السمك رخيصا. وهكذا، ان صيد ٤ اطنان من السمك يضاهى طنا واحدا من لحم الخنزير ولكن، قد يصعب على المرء الواحد ان ينتج طنا واحدا من لحم الخنزير فى العام الواحد.

كما يمكن للمزارع التعاونية ان تزاوّل الزراعة على نحو احسن وتطور تربية الماشية اكثر اذا هى اجادت الاصطياد صغير الحجم.

اذا اصطدنا السمك فى البحر وانتجنا كمية كبيرة من النباتات البحرية المختلفة فباستطاعتنا الحصول على السباح الممتاز بكمية كبيرة واذا سمدنا المحاصيل به يمكننا ان نزيد مردود الحبوب لكل هكتار الى حد ملحوظ. حسب قول الفلاحين، انهم اذا سمدوا غرسة من الذرة بنجمة بحر واحدة فانها تكبر سريعا وتحمل كل منها ٢ - ٣ اكواز. اضافة الى ذلك، اذا اطعمنا الحيوانات الاليفة بالعلف الممزوج بالماء الذى غسل السمك به فانها قد تأكله بصورة شهية وتكبر بسرعة.

يتوجب على المزارع التعاونية الساحلية ان تنظم فى المستقبل فرق او جماعات العمل الخاصة بصيد السمك بما يتفق وواقعها وبناء على تدقيق حالة الايدى العاملة لها وتصطاد المزيد من السمك قدر الامكان. قد يكون من الاخرى فى اعتقادنا ان تنظم جماعة صيد السمك فى التعاونية حيث تخصص لمساحة الحقول لكل فرد من المزارعين باكثر من ٠.٧ هكتار واما التعاونية حيث تخصص المساحة للفرد باقل من ٠.٧ هكتار فتنظم فيها فرقة عمل لصيد السمك. وانه لمن المستحسن ان لا نسمح للتعاونية لفرفة او جماعة العمل لصيد السمك بالاصطياد على مدار السنة، بل وان نحرص وفقا لواقعها على ان تقوموا بالزراعة فى الموسم المشحون بالعمل وتقوموا بصيد السمك فى الموسم غير المشحون فقط. على اللجان الحزبية فى القرى ان تدقق

فى اختيار الناس لتنظيم فرق وجماعات العمل لصيد السمك من الافراد الصالحين. يجب على المزارع التعاونية الساحلية ان تحسن عملها التحضيرى بشأن الاصطياد صغير النطاق منذ النصف الثانى من هذا العام لكى تصطاد السمك بكثير من الفعالية اعتبارا من الربيع القادم.

ومن ثم، يجب على اجهزة ومنشآت الدولة فى المناطق الساحلية ان تصطاد السمك عن طريق الاعمال الجانبية وتمون العمال به.

تقوم الآن اجهزة ومنشآت الدولة بتربية الحيوانات الاليفة باعداد كبيرة وبشكل من الاعمال الجانبية. ان هذا الامر حسن حقا. ولكن، لا حاجة هنا بالنسبة لها الى الاقتنصار على الاعمال الجانبية لتربية الحيوانات الاليفة. اذا نظمت جماعة مكونة من بعض المتقاعدين الاجتماعيين وضعفاء الاجسام، مجهزة بعدة سفن صغيرة وادوات صيد السمك للاصطياد فقد يمكن ان يأكل العمال السمك كل يوم مرة واحدة حتى ولو لم يأكلوه فى ثلاث وجبات. يجب على اجهزة الدولة والمنشآت فى المناطق الساحلية ان تقوم بصيد السمك على نطاق كبير قدر الامكان بحيث تحل مسألة الاغذية الثانوية للعمال بقواها الخاصة.

يجب ان يقتصر حجم صيد السمك الذى تقوم به المزارع التعاونية واجهزة الدولة ومنشآتها من الاعمال الجانبية على الاصطياد صغير النطاق بأى حال من الاحوال. بعبارة اخرى، يمكنها ان تصطاد السمك بالرمح او الصنارة وبالشبكة الثابتة او شبكة الجيل واكثر من ذلك حتى بالسينة ولكن، لا يجوز لها ان تصطاد السمك بالتروول وما شابهه.

ومما يجدر الاهتمام به فى صيد السمك ان نمنع اصطياد السمك الاصغر. وعلى وجه الخصوص، يجب منع صيد السمك الاصغر من الانواع المقيمة مثل سمكة موسى باى حال من الاحوال. اذا اصطدنا حتى السمك الاصغر دون تمييز فقد تزول الموارد السمكية للبلاد. لهذا السبب، يجب على اجهزة السلطة المحلية واجهزة ادارة اراضى الدولة ان تشدد رقابتها حتى تتم حماية الموارد المائية للبلاد بصورة ايجابية وزيادتها اكثر فاكثر جنبا الى جنب مع النضال الهادف الى صيد السمك بكمية كبيرة قدر الامكان فى المياه الساحلية.

ومن ثم، من اجل المزيد من تطوير الاصطياد صغير الحجم، ينبغي صنع السفن القابلة لصيد السمك فى المياه الساحلية وتزويد التعاونيات السمكية والمزارع التعاونية بها بصورة موحدة.

اننا نرى الآن فى المياه الساحلية اغلبيه سفن صيد السمك قبيحة المظهر وخشنة وتختلف كل منها عن الاخرى من حيث المظهر. ان مرد ذلك، هو ان التعاونيات السمكية صنعت كل على حدة سفنا بصورة عشوائية بدون تزويدها بالسفن فيما مضى بصورة موحدة. ان بناء السفن الخشنة كما هى الحال فى الوقت الراهن لا يتطلب المزيد من اللوازم فحسب، بل ويصعب قيادتها فى البحر.

لا بد، فى المستقبل، من بناء حوض لبناء السفن فى كل المحافظات كل على حدة واقامة نظام ينتج بموجبه القوارب وبيعها بصورة موحدة وفقا لما تطلبه التعاونيات السمكية والمزارع التعاونية. اذا سار الامر على هذا المنوال، يمكننا بناء السفن النوعية ذات نفس المظهر والحجم باقل اللوازم الى حد كبير.

ينبغي تركيب المحركات فى كل السفن التى سيتم بناؤها من جديد.

انه لامر سهل ان يتم تركيب المحركات فى القوارب لانه يكفى تركيب المحركات الخاصة بالسيارات او الجرارات والتى تنتجها بلادنا باعداد كبيرة. ولا بد من توحيد المحركات بشكل واحد قدر الامكان. حينئذ فقط يمكن توفير قطع الغيار بما يكفى وتصليحها بسهولة.

والى جانب السفن، ينبغي انتاج الشباك والصنارات وغيرها من ادوات صيد السمك بكمية وافرة وتزويدها بها.

اما ادوات صيد السمك فيجب انتاجها شأنها شأن بناء السفن فى المصانع المتخصصة بعد انشائها فى مراكز صيد السمك الهامة بصورة موحدة وتزويد التعاونيات السمكية والمزارع التعاونية بها.

ان الشئ الهام فى انتاج ادوات صيد السمك هو زيادة تصنيفها وتجويدها. يجب صنع الصنارات على اختلاف الاحجام والاشكال طبقا لانواع السمك وتحسين جودتها. اذا كانت الصنارات غير ممتازة، فلا يمكن صيد السمك بها مهما كان السمك متوفرا.

كما يجب انتاج الشباك مختلفة الانواع بصورة نوعية وبصورة صالحة للاستعمال. يتذمر العاملون فى ميدان صيد السمك من الشباك كلما سنحت لهم الفرصة ويطلبون شباكا من النيلون، انهم لمخطئون. فى الحقيقة ان شباك النيلون متينة ورائعة ولكن، اذا صنعت الشباك جيدا حتى بالخيوط القطنية، فيمكن صيد السمك بكمية وافرة. سوف تستورد الدولة مزيدا من شباك النيلون فيما بعد ولكن، من واجب العاملين فى ميدان صيد السمك ان لا ينتظروها تلك فقط، بل يجب ان ينتجوا بشكل احسن حتى ولو الشباك القطنية التى كنا نستعملها منذ زمان ويستعملوها على نطاق واسع. والآن، اود ان اتحدث عن بعض المسائل المتعلقة بمعالجة السمك المصطاد بواسطة الاصطياد صغير النطاق.

يجب الحرص فيما بعد على ان تمون محطات الدولة لصيد السمك اجهزة الدولة ومنشآتها بالسمك الذى اصطادته وفقا لخطة التمويل واما السمك الذى تصطاده التعاونيات السمكية والمزارع التعاونية فيجب الحرص على ان تعالجه هى حسب رغبتها. سيكون من الافضل بالنسبة للتعاونيات السمكية والمزارع التعاونية ان تنشئ المخازن التابعة لها مباشرة فى السوق الفلاحية او فى مكان آخر لتبيع السمك مباشرة او تسلمه الى الدوائر التجارية. وعلى اية حال، لا ينبغى تسعير السمك كل على حدة على الاطلاق، بل يجب بيعه وفقا لسعر موحد تحدده الدولة.

وفيما يتعلق بمعالجة السمك، طرحت آراء حول اعطاء سيارات للتعاونيات السمكية، ولكن سيكون من الافضل ان تقام محطات السيارات المتخصصة التى تخدم التعاونيات السمكية حسب المناطق بدلا من توزيعها كل على حدة. اذا امتلكت التعاونيات السمكية سيارات كل على حدة فلن يزداد معدل تشغيلها ولا ادارتها كما ينبغى. ان عددا غير قليل من السيارات التى وزعت، تعطلت الآن بسبب عدم العناية بها ولم يتم تصليحها ولا تشغيلها. اما والحالة هذه، فمن الافضل ان تجمع السيارات فى المحطات بدلا من تسليمها كل على حدة بحيث تنقل شحناتها فى الحال عندما تطلبها التعاونيات السمكية بالهاتف.

ثم يجب اقامة نظام التوجيه السديد للاصطياد صغير النطاق.
من المستحسن انشاء دائرة توجيه صيد السمك المحلية فى اللجان الشعبية فى المحافظات بحيث تتحمل فيما بعد مسؤولية توجيه الاصطياد صغير الحجم. ليس ثمة حاجة الى انشاء دائرة توجيه صيد السمك المحلية لكل المحافظات كل على حدة، بل يكفى لهذا الغرض ان ننشئها فى محافظات هامكيونغ الجنوبية والشمالية وكانغوان وبيونغان الجنوبية والشمالية فقط. حيث ان محافظة هوانغهاي الجنوبية تقع فى منطقة الجبهة، ينبغى ان لا تنظم المزارع التعاونية والاجهزة والمنشآت فيها الاصطياد صغير النطاق رغم انها منطقة ساحلية واما فى محافظة كانغوان فيجب تنظيمه فقط فى المناطق الشمالية من واونسان.

كما ينبغى تكوين دائرة توجيه صيد السمك المحلية فى اللجنة الشعبية للمحافظة من الخيرين ذوى الخبرات الفنية الذين يعملون فى دائرة ادارة صيد السمك فى المحافظة، التابعة لوزارة صيد الاسماك. ويجب القيام بالدراسة فيما اذا كان يجب ان تبقى دائرة ادارة صيد السمك فى المحافظة ام لا. ان هذه الدائرة توجه الآن بعض محطات صيد السمك فى محافظتها ولكن اذا قامت وزارة صيد الاسماك بتوجيه المحطات الكبيرة لصيد السمك مباشرة فى المستقبل وقامت دائرة توجيه صيد السمك المحلية فى اللجنة الشعبية للمحافظة بتوجيه المحطات الصغيرة لصيد السمك والتعاونيات السمكية، فلا حاجة حينذاك الى وجود هذا الجهاز على ما اعتقد.

ومن ثم، اود ان اتحدث عن تنمية استزراع النباتات البحرية.
قد طرح حزبنا منذ امد طويل تنظيم العمل فى استزراع النباتات البحرية على نطاق واسع كمهمة هامة امام العاملين فى ميدان صيد السمك وانقضت سبع سنوات على تأكيدنا لهذه المسألة فى سينبو. ومع هذا، ان عمل استزراع النباتات البحرية يجرى حتى الآن بشكل سلبي وكذلك طريقته متخلفة للغاية.

من واجب العاملين فى ميدان صيد السمك ان ينظموا هذا العمل على نطاق واسع ويحسنوا طريقته على نحو حاسم بحيث ينتجون مزيدا من خس البحر والطالب البحرية وخيار البحر والمحار ومحار البرنق واعشاب اللافر وما شابه ذلك.

يقال ان محطة سينبو لاستزراع النباتات البحرية تنتج الآن ١ - ١٣ طن من الطحالب البحرية فى كل احبولة واحدة من بين ١٠٠ احبولة فى هكتار واحد من المساحة. اذا عمل الجميع هكذا، لا يمكن اعتبار ذلك بكمية قليلة فى الحقيقة. اذا انتجنا طنا واحدا فى كل احبولة فان ذلك يضاھى انتاج ١٠٠ طن فى هكتار واحد من المساحة. ولكن، اذا قمنا باستزراع النباتات البحرية بطريقة علمية فسيكون فى استطاعتنا ان ننتج مزيدا من خس البحر والطحالب البحرية الى حد كبير بنفس الحجم من المساحة.

توجد فى سينبو كثير من المدارس مثل المدرسة العالية لصيد السمك، لذا، يجب على المعلمين ان يدرسوا الطرق المتقدمة لاستزراع النباتات البحرية بصحبة الطلاب ويقوموا بتجريبها ويعمموها على نطاق واسع. كما يجب على اكااديمية العلوم ان تنشط فى البحث عن هذا العمل اكثر من الآن.

وكما نجح ميدان الاقتصاد الريفى فى تربية اشثال الارز فى الاحواض الباردة عن طريق دراسة ونضال مكثفين، فانه اذا قام ميدان صيد السمك بدراسة استزراع النباتات البحرية بنشاط فسيكون بامكانه ان يحدث انعطافا كبيرا فى هذا العمل. كما يجب الحرص على القيام باستزراع النباتات البحرية فى التعاونيات السمكية والمزارع التعاونية الساحلية والاجهزة الأخرى وفى كل مكان ممكن بشكل حركة جماهيرية وليس فقط فى المحطات المتخصصة لاستزراع النباتات البحرية.

توجد فى محافظة هامكيونغ الجنوبية وحدها ٦٦ مزرعة تعاونية ساحلية. فاذا استزرعت كل منها ١٠ هكتار من المساحة بخس البحر او الطحالب البحرية فيمكنها ان تنتج ما مقداره ٦٦ الف طن. وعلى الرغم من ذلك، تقوم محطات استزراع النباتات البحرية بمنع حتى الآخرين من القيام بهذا العمل وهى نفسها لا تعمل كما ينبغى. هذا خطأ كبير للغاية. ان البحر ليس ملكا لمحطة استزراع النباتات البحرية، بل للشعب كله وللدولة. لذا، يحق للمراء، كائنا من كان، ان يستفيد من البحر، وفوق ذلك، عندما يستفيد كثير من الناس من البحر على نطاق واسع، يمكن الاستفادة منه بفعالية اكثر واظهار ذكاء الجماهير ومبادرتها الخلاقة بمزيد من العنفوان.

ينبغي فى المستقبل اعطاء جميع محطات صيد السمك والمزارع التعاونية الساحلية، الصلاحية التى يمكنها بموجبها القيام باستزراع النباتات البحرية كما تشاء، وكذلك اعطاؤها مهمة معينة للانتاج. ومن المستحسن ان تبنى محطة استزراع النباتات البحرية الابواغ بصورة موحدة وتمد بها محطات صيد السمك والمزارع التعاونية.

اذا نظمت المزارع التعاونية الساحلية عمل استزراع النباتات البحرية على نحو جيد، فلن تحل مسألة الاغذية الثانوية فحسب، وانما سيزداد الدخل النقدى الى حد ملحوظ. لان الكيلوغرام الواحد من خس البحر المجفف يباع الآن بواون واحد واربعين زونا. هذا الثمن لا بأس به. اذا حسبنا ان ننتج ١٠٠ طن منه فى كل هكتار فذلك يضاهى ١٠ اطنان منها وهى مجففة، اذن، يمكن الحصول على ١٤ الف واون من النقد ثمنًا لها. من هنا، اذا استزرعت مزرعة تعاونية ٥ هكتارات من خس البحر ونحو ذلك من المساحة فيمكنها ان تحصل على ٥٠ الف - ٦٠ الف واون من النقد بسهولة.

يتوجب علينا ان ننظم عمل استزراع النباتات البحرية على هيئة حركة جماهيرية واسعة الى جانب الاصطياد صغير النطاق لكى نطبق منهج الحزب الخاص بالاستفادة من البحر فى المناطق الساحلية والاستفادة من الجبل فى المناطق الجبلية بصورة اكثر دقة.

ويجب على وزارة صيد الاسماك ان تشدد توجيهها لمحطات استزراع النباتات البحرية على نحو حاسم. من واجبها ان تقدم المهمات الانتاجية السديدة الى هذه المحطات كلها فى كل سنة وتحسن التوجيه التقنى لها بحيث تنفذ كل هذه المحطات مهامها الانتاجية مهما كلف الامر.

وينبغي الحرص على ان تتحمل دائرة توجيه صيد السمك المحلية فى اللجنة الشعبية للمحافظة المسؤولية عن توجيه عمل استزراع النباتات البحرية فى التعاونيات السمكية او المزارع التعاونية. كما يجب على لجنة الدولة للتخطيط ولجنة امداد اللوازم ان تساعدوا دوائر توجيه صيد السمك المحلية بنشاط بحيث توجه عمل استزراع النباتات البحرية الخاص بمحافظاتها على نحو سديد.

٣- حول التحسين الحاسم لعمل تحويل الاسماك

ان التطوير السريع لعمل تحويل الاسماك هو من اهم المهمات التى طرحها حزبنا امام ميدان صيد السمك. لقد ناقشنا مرارا وتكرارا فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وفى الدورة الكاملة لمجلس الوزراء حول تحسين عمل تحويل الاسماك، كما القيت خطاباتى مباشرة حول هذه المسألة عشرات المرات. ومع هذا، لم يحدث اى تغير جدير بالذكر فى هذا العمل الى حد الآن.

ورغم اننا نصطاد كل سنة مئات آلاف الاطنان من السمك، الا ان الكمية الحقيقية المخصصة للشعب ضئيلة. ليس هناك من سبب آخر سوى ان العاملين القياديين فى ميدان صيد السمك يفشلون فى تنظيم عمل تحويل السمك كما ينبغى بحيث تفسد كمية كبيرة من السمك المصطاد. فما الفائدة من وراء فساد السمك دون اكله طالما نصطاد منه كمية كبيرة؟ انه لامر يحز فى نفوسنا، بل ونعتبره جريمة خطيرة ان نفسد السمك الذى اصطاده الصيادون فى عرض البحر مصارعين الامواج الهوجاء والبرد ويذوقون العناء، دون ان نمون الشعب به.

فينبغى لنا ان نحسن عمل تحويل السمك بصورة حاسمة بحيث لا نترك سمكا فاسدا بعد الآن.

يجب ان ننحو فى تحويل السمك الى منحى تبريده وتعليجه بكمية كبيرة. سيكون من الافضل، فى اعتقادى، ان نبرد حوالى ٤٠٠ الف طن ونملح نحو ١٠٠ الف - ١٥٠ الف طن ونعلب زهاء ١٠ آلاف - ٢٠ الف طن.

تلزمننا الآن من السمك المجفف كمية معينة ولكن الافضل لنا هو ان يكون هناك سمك طازج وسمك مملح. ان احسن شىء هو تموين الشعب بالمزيد من السمك الطازج. حينئذ فقط يمكن عدم تبذير السمك وحفظ البروتين. فى نيتنا ان نبرد السمك فى المستقبل بكمية كبيرة وبقدر الامكان. اننا نصطاد الحبار كل سنة بمقدار ٤٠ الف

طن تقريبا فيجب ان نجفف منه ١٠ آلاف طن وتبرد البقية كلها.
كما انه من واجبا ان ننتج كثيرا من المعلبات. لقد تذوقت البلم المعبأ الذى صنعه الجيش الشعبى عند زيارتى لوانسان فى العام الماضى، ووجدته شهيا حقا. اذا تبلناه بالفلفل الاحمر عند التعليب فانه سيكون من الاغذية الثانوية الممتازة. ولكننا لا نصنع المعلبات الشهية باعداد كبيرة.

لا بد من اجل انتاج المعلبات الكثيرة، من انتاج الصفائح البيضاء بكميات كبيرة بقوانا الذاتية. اذا توفرت هذه الصفائح يمكن بناء مصانع التعليب هنا وهناك وانتاج المعلبات منها على متن السفن ايضا كما نريد. اذا عملنا بذلك، سيتمكن الشعب من شرائها كثيرا بثمن رخيص. واذا كان عملنا جيدا، فمن الارجح اننا سنوفر ٥٠٠٠ طن من هذه الصفائح سنويا ابتداء من هذا العام. يمكن انتاج الصفائح بمقدار ١٥ الف طن من هذه الصفائح. ينبغى وضع الخطة المستقبلية لانتاج ١٠ آلاف طن تقريبا من المعلبات وتوفير ما يلزمها من الصفائح البيضاء.

على ضوء الظروف الحالية حيث لم تنتج المعلبات المصفحة بكمية كبيرة، يجب ايضا انتاج المعلبات الزجاجية بكميات كبيرة. هذا يتطلب الكثير من الزجاجات، ولا بد من زيادة انتاجها وينبغى على وزارة صيد الاسماك خاصة ان تنتج الزجاجات بنفسها بالاستفادة من الزجاج المكسور. اذا احسنا صنعا فى عملنا هذا، فباستطاعتنا ان ننتج ٤٢٠٠ طن من المعلبات الزجاجية سنويا فى مصانع المعلبات الزجاجية الموجودة حاليا فى تشونغزين وكيم تشايك وداننشون.

كما ينبغى تلميح السمك بمقادير كبيرة.

فالبلم المملح الجيد فهو لذيق المذاق. يقوم الجيش الآن بتلميح البلم تلميحيا جيدا ولكن العاملون فى ميدان صيد السمك لم يعملوا على هذا الغرار. لا بد من الحرص على ان تحمل السفن البراميل الخشبية لتصنيع البلم بدلا من تخزينه فى الصهاريج. اذا املحنا البلوق بالملح النظيف فى البراميل الخشبية بعد ابعاد رأسه وتبعه فسيكون ذوقه اشهى ايضا. وكما ان احشاه المملحة وبطارخه المملحة تصبح اغذية ثانوية ممتازة. وبالإضافة الى ذلك، يمكن صنع الاغذية الثانوية الشهية من

الكبد او لقاح ذكر البلوق وما شابهه.

ويمكن انتاج المواد المقوية العالية من كبد البلوق. ان مصنع سينبو للتعليب يعصر الزيت الآن من كبد البلوق ويصنع منه الحلويات. هذا امر يستحق الثناء عليه. هذه الحلويات هى مفيدة ليس للأطفال فقط، بل للكبار ايضا. سيكون من المستحسن ان ينشئ هذا المصنع ورشة متخصصة لانتاج هذه الحلويات على حدة ويزيد كميتها الانتاجية وتعمم هذه الخبرة على نطاق البلاد كلها بحيث تنتجها الاماكن الاخرى بكميات كبيرة. لذا، يجب انتاج الحلويات من زيت الكبد بما مقداره ٦ آلاف طن فى العام القادم وحوالى ١٠ آلاف طن فى عام ١٩٧٠.

كما ينبغى انتاج مسحوق السمك كعلف للحيوانات الاليفة بكميات كبيرة. فمن اجل تربية الدجاج الكثير، لا بد من ان يتوفر مسحوق السمك، لان الدجاج يجب ان يأكل مسحوق السمك بكميات كبيرة لكى يبيض كثيرا. ومن اجل تحقيق ذلك، لا بد من قطع رأس السمك كله لانتاج المسحوق منه.

كما ينبغى، من اجل تحسين معالجة السمك، بناء المرافق لتخزين السمك ومختلف المرافق التحويلية على نحو جيد فى مرافئ الصيد الهامة.

حينما تتوفر فى مرافئ الصيد المرافق لتخزين السمك بصورة مرضية، يمكن ان تفرغ السفن العائدة من عرض البحر السمك بسرعة وتبحر من غير ابطاء. اذا تجولت السفن هنا وهناك لتفرغ السمك بسبب نقص المرافق لتخزين السمك فالاوقات الطويلة تضيع والاسوأ من ذلك، يفسد السمك الذى اصطادته بجهود كبيرة.

وقد يكون من الافضل ان تجهز كل مرافئ الصيد بمخازن التبريد ومصانع سحق السمك ومصانع التعليب ولكن هذا لا يمكن تحقيقه فى الحال. يجب الاستفادة من المرافق القائمة للتخزين وللتحويل بصورة فعالة وبناء بعض المرافق الاضافية الملحة فى الوقت الراهن فى المرافئ الهامة للصيد.

اولا: لا بد من بناء المبانى البسيطة للتحويل فى كل المرافئ التى تعالج كثيرا من البلوق.

كان الاوغاد الامبرياليون اليابانيون يرغمون العمال فيما مضى على اخراج

احشاء البلوق فى الهواء الطلق برغم البرد القاسى ضاربين عرض الحائط بما كانوا يعانونه من البرد ولكننا لا يمكن ان نفعل نفس ذلك. وعلاوة على ذلك، تعباً النساء الكثيرات فى معالجة البلوق واذا عملن فى العراء البارد فقد يصبن بالمرض. من واجبنا ان تجهز المبانى للتحويل مسبقا فى كل المرافئ التى تصطاد كثيرا من البلوق بحيث لا يشعر العمال بالمضايقات اثناء العمل فى الشتاء القارس.

ان مبانى التحويل يجب ان يتم بناؤها بعدة مبان طويلة يمكنها ان تصمد امام الرياح وتجهز نصفها بالارضية المدفأة بحيث يمكن ان يخرج العمال فيها احشاء البلوق ويستريحوا. هذا يفى بالغرض. ومن ثم ينبغى مد انابيب الماء الجارى الى داخلها ووضع القضبان الحديدية الى السفن بحيث يمكن نقل البلوق من السفن مباشرة وتحويله فى حينه.

وجنبا الى جنب مع بناء مبانى التحويل، لا بد من بناء مخازن التبريد فى المرافئ الكبيرة للصيد، مثل سينبو وكيم تشايك.

فالسفن تعود الآن محملة بالسّمك الذى تم تحويله على متنها والذى اصطادته فى عرض البحر، لذا يجب تخزينه فى مخازن التبريد والا سيفسد. وازضافة الى ذلك، فقط عندما تتوفر لنا مخازن التبريد يمكن تبريد البلوق المصطاد فى الشتاء وتحويله على مدار السنة. اذا استمر تحويل البلوق الى موسم الصيف يمكن استعمال مبانى التحويل دون تركها متوقفة ومنع ربات البيوت من التوقف عن العمل فى موسم الصيف.

لقد بنت سينبو عددا لا يستهان به من مبانى التحويل بناء على ما كلفناها به ولكنها لا تستعملها الا شهرا واحدا او شهرين فى الشتاء فقط، بسبب عدم وجود مخزن للتبريد. اما فى موسم الصيف فانها تترك هذه المبانى الممتازة عاطلة، كما تترك اكثر من ٢٠٠٠ امرأة من ربات البيوت يقضن اوقاتهن بدون عمل.

لا بد من بناء مخزن كبير للتبريد بسعة ١٠ آلاف طن بسرعة مهما كان ضغط اللوازم البنائية شديدا. اذا كان ذلك صعب التحقيق فى الوقت الحالى، فمن المستحسن توفير ٦٠٠٠ طن للتبريد اولا وتوفير البقية، ٤٠٠٠ طن بصورة تدريجية.

كما ينبغى بناء مخزن كبير للتبريد بسعة ٥٠٠٠ - ٦٠٠٠ طن فى كيم تشايك

بحيث يمكنها ان تتسلم السمك الذى تنقله سفينة "بايكودسان" دفعة واحدة. وسيكون من الافضل تأجيل بناء غيرهما من مخازن التبريد الذى يجرى فى المرافئ الصغيرة للصيد الى حد معين.

وعلى هذا النحو، اذا بنينا المخازن الكبيرة للتبريد فى المرافئ الهامة للصيد فلن يقلقنا شئ حتى ولو لم يتم تحويل البلوق فى ايام الشتاء. يقال ان سينبو تصطاد ١٠٠ الف طن من البلوق فى الشتاء سنويا. لذا، كيف يمكن تحويل هذه الكمية الكبيرة من البلوق خلال شهر واحد او شهرين من الشتاء؟ لذا ينبغى تبريد بعض البلوق المصطاد فى الشتاء من اجل تموينه كسمك طازج وتجفيف البعض الآخر فى المستقبل. بعدئذ، يجب تحويل البقية فى الشتاء وتخزين ما لم يتم تحويله فى الشتاء فى مخزن التبريد لمواصلة تحويله حتى الصيف. سيكون من الافضل ان نملح البلوق فى براميل خشبية فى الشتاء ونبرد بطارخه واحشائه وكبده ولقاح ذكره على حدة لكي نقوم بتحويلها فى الصيف.

لا بد من بناء عدد كبير من مخازن التبريد ليس فى مرافئ الصيد فحسب، بل فى المدن الهامة ايضا.

فنحن لم نبين مخزنا للتبريد الا فى كل من ببيونغ يانغ وسينويزو وساريوون حتى الآن. اذن، من واجبا ان نبني فى المستقبل مخازن التبريد فى كانغكى وهايزو وغيرهما من الاحياء العمالية التى يسكن فيها كثير من العمال.

يبدو لى ان بناء مخزن للتبريد فى هامهونغ امر غير ملح اذ انها تقع قريبا من مرفأ سوهو الذى يوجد فيه مخزن للتبريد. فيجب الحرص على الاسراع بعجلة بناء مخازن التبريد بعد تدقيق النظر فى خطة البناء الاساسى على هذا النحو.

كما ينبغى بناء مخزن للملح ومصنع لتحويل الملح فى مرافئ الصيد وذلك من اجل تحويل السمك كما ينبغى. لا يوجد الآن مستودع واحد للملح صالح للاستعمال بحيث نعانى من ضائقة كبيرة من جراء نقص الملح فى موسم صيد البلوق فى الشتاء. وحتى ان كان الملح متوفرا نتركه مكدسا فى الهواء الطلق من جراء انعدام مستودع له ونغطيه بحصائر القصب مما يودى الى تبيد كمية كبيرة منه ويتسخ

جدا. لا بد ان نبنى فى المستقبل مستودعات الملح فى المرافئ الهامة للصيد ومصانع لتحويل الملح تزيل عنصر المحلول منه عن طريق غسله بالماء الصافى وتنتج مسحوقه.

واضافة الى ذلك، ينبغى تحضير البراميل لتخزين السمك المحول مسبقا وبما فيه الكفاية. فيما مضى جرى تخزين البلوق فى احواض اسمنتية كيفما اتفق بمجرد تأكيدنا على تصنيعه ففسدت كمية كبيرة منه. ينبغى الحرص على منع تكرار هذه الاعمال الى الابد فيما بعد ووضع السمك المملح النظيف فى البراميل التى تم تحضيرها مسبقا.

يطالب العاملون فى ميدان صيد السمك بعناد الآن ببراميل خشبية فقط، ولكنهم مخطئون. يمكن صنع البراميل لتخزين السمك المحول ليس فقط من الخشب، وانما من المواد المختلفة الاخرى، اى صنع جرات مصنوعة من الخزف واوعية زجاجية او منتجات بلاستيكية واكياس من البينيل. واذا اجتهد العاملون القياديون فى ميدان صيد السمك بهمة واجادوا تنظيم العمل، فباستطاعتهم ان يصنعوا البراميل كما يشاؤون.

فى اعتقادى، انه ثثار مسائل كثيرة يجب حلها فى تحسين عمل تحويل السمك ما عدا المسائل آنفة الذكر. يتوجب على العاملين القياديين فى ميدان صيد السمك ان لا يعملوا على صيد المزيد من السمك فيما بعد فحسب، بل وان يدرسوا على الدوام مسألة كيفية تحسين عمل تحويل السمك المصطاد بدون افساد حتى ولو سمكة واحدة منه، ومسألة كيفية تموين الشعب بمقادير وافرة وان يحلوا مسألة معلقة فى حينه وخاصة، يجب ان يدرسوا بجد ويبدلوا الجهود لمكننة تحويل السمك.

لقد حقق العاملون فى وزارة صيد الاسماك وميدان صناعة الآلات نجاحات غير قليلة فيما مضى بجهودهم فى مكننة تحويل السمك ولكن، بقى العمل اليدوى كثيرا فى هذا الميدان حتى الآن. لهذا، اننا نعبئ عشرات الآلاف من الايدى العاملة لتحويل البلوق فى موسم صيد البلوق الشتوى من كل سنة بسبب عدم تحويله فى حينه. ليس الا عندما نمكن عمل تحويل السمك، فاننا لن نحرر الناس من العمل الشاق فحسب، بل وسنوفر الايدى العاملة ونخفض تكاليف انتاج المنتجات المحولة.

على العاملين فى هذا الميدان ان يحسنوا فيما بعد الآلات لفصل الاحشاء وقطع الرأس وقطع التبع اكثر فاكثر ويزيدوا كمية انتاجها بحيث يرفعون مستوى المكنة فى تحويل السمك بصورة ملحوظة.

كما يتوجب على وزارة السمك الحديدية ان تنتج عددا كبيرا من عربات التبريد حتى يمكنها ان تنقل السمك الطازج الى الاماكن الاستهلاكية. نتيجة لنقص عربات التبريد لا يأكل الناس السمك فى المناطق الداخلية مثل كانغكى وهيسان كما ينبغى. يجب علينا ان نصنع عشرة اطقم او ما يزيد من عربات التبريد بقوانا الخاصة مهما كلف الامر.

على وزارة صيد السمك والمنظمات الحزبية فى محافظات هامكيونغ الشمالية، وهامكيونغ الجنوبية، وكانغواون وغيرها من جميع منشآت ميدان صيد السمك فى ساحل البحر الشرقى ان تجيد العمل التحضيرى لتحويل البلوق المصطاد هذا العام من الآن فصاعدا. يجب عليها ان تأخذ بعين الاعتبار بدقة اماكن التحويل والعمل التحضيرى للتخزين وتنظيم الايدى العاملة والنقل بصورة عقلانية وتضع الخطة على هذا الاساس.

وسيكون من الافضل ان نقوم بتحويل البلوق بصورة مركزة فى بعض المرافئ مثل سينبو وسوهو ونفرغ ما يجب تموينه من السمك الطازج بعد تبريده فى المرافئ الاخرى وننقله منها مباشرة الى الاماكن الاستهلاكية. نتيجة لعدم تنظيم مثل هذا العمل فيما مضى، تكدس البلوق جميعا فى سينبو دون اخذ الاعتبار فيما اذا وجب تحويله ام لا. لهذا السبب، كانت كمية كبيرة من البلوق تفسد فى رصيف مرفأ سينبو فى اوج موسم صيده دون نقله فى حينه.

ينبغى الحرص، فى المستقبل، على تفريغ ما يجب تحويله فى سينبو او سوهو وما ينبغى تموينه كسمك طازج فى محافظة هامكيونغ الشمالية ويانغهو او توايزو ودانتشون من محافظة هامكيونغ الجنوبية بعد العمل التحضيرى لنقله منها مباشرة بالقطار الى بيونغ يانغ او الى الاماكن الاخرى.

كما يجب تنسيق خطة النقل مسبقا من اجل التفادى من الاشتباكات فى نقل البلوق

الى مختلف الاماكن فى موسم صيده. ينبغى وضع خطة تفصيلية بشأن كمية يتعين تمييزها الى منطقة ما او الى منشأة ما... الخ على اساس اخذ الاعتبار بحاجاتها ووضع مشروع تفصيلى مسبق لتحديد اماكن يجب نقل البلوق اليها بواسطة القطار او بالسيارة او بالسفينة حسب الظروف المتاحة.

ومن ثم، يجب تعديل طريقة حساب المنتجات فى ميدان صيد السمك من اجل تشديد الرقابة بحيث يتحسن عمل تحويل السمك.

ان احصاء المنتجات الحالى لميدان صيد السمك مبالغ فيه جدا. ان محطات صيد السمك تقدم الى الجهات الاعلى منها تقريرها عن كمية السمك المصطاد المبلل بالماء ومن ثم لا تعير اهتمامها بتعفن السمك المصطاد ام لا. كما تقدم وزارة صيد السمك الى مجلس الوزراء تقريرها عن كمية صيد السمك السنوية بمئات الآلاف من الاطنان بعد ان تجمع الارقام المقدمة من محطات صيد السمك ولا تعير الا قليلا من اهتمامها بتحويل السمك.

لقد حان الوقت الذى يجب فيه على ميدان صيد السمك ان يحسن جودة المنتجات البحرية. يجب ان نرسخ فيما بعد النظام الذى نعتبر فيه ما هو صالح للاكل فقط كمنتجات مصنعة دون اخذ كمية السمك المصطاد بعين الاعتبار وان لا نعتبر ما لم يتم تصنيعه كمنتجات مهما كلف الامر. تحقيقا لهذا، يتوجب على الدولة ان ترسل الخطة الانتاجية الخاصة بالمنتجات المحولة كما ينبغى ان تحسب المنتجات بنفس الطريقة.

يجب ارسال خطة الانتاج التفصيلية عن كمية المعلبات هذا العام وكمية التبريد والتلميح كل على حدة ومن بينها كمية تحويل البلوق وكمية تحويل احشائه وحتى من بينها كمية الامعاء المملحة وكمية البطارخ المملحة وكم فى الشتاء وكم فى الصيف وهكذا دواليك. كما يجب احصاء المنتجات على نحو حساب كمية السمك المبرد بكم من الاطنان وكمية السمك المملح فى البراميل النظيفة ودفع ثمن ذلك بناء على الحساب. لا ينبغى ان نرى السمك المحول بشكل واحد بل يجب ان نقدره بدرجات حسب جودة المنتجات المحولة ونسعره على اختلاف الدرجات. فاذا اخذنا المحار المملح كمثال، يجب علينا ان لا نعتبر الا المنتجات المملحة النظيفة بدون الاصداف

وحتى فى هذه الحالة يجب ان نسعرها على حدة حسب جودتها بطريقة تحديد سعر الدرجة الممتازة ٥٠٠ واون لكل طن والثانية ٤٥٠ واون والثالثة ٤٠٠ واون، كما لا ينبغى اعتبار السمك الفاسد نتيجة القصور فى تحويله بمنتجات.

بغية الحرص على اجادة تحويل السمك بصورة مسؤولة، ينبغى تحديد المبدأ الذى مفاده قيام المؤسسات التى اصطادت السمك، بتصنيعه وتقديمه الى الدولة واحتساب اجر المشتغلين على اساس ذلك. يجب على ميدان صيد السمك ان يقوم بتصنيع السمك فى اى حال من الاحوال بغض النظر ما اذا كان يجرى تصنيعه فى السفن فى عرض البحر ام فى البر بعد عودتها، ويقدم المنتجات المصنعة الى الدولة.

ارى انه سيكون من الافضل ان يمارس ميدان صيد السمك نظام اجرة العمل بالقطعة باتخاذ سفينة او طقم كوحدة له. اذا سار الامر على هذا النحو، سيكون بالامكان مضاعفة رفع الحماسة والمسؤولية لدى العمال فى هذا الميدان عند صيد السمك وتصنيعه.

٤- حول ارساء قاعدة صيد السمك الوطنية

فى سبيل المزيد من تطوير صيد السمك فى بلادنا، لا بد من ارساء قاعدته ارساء متينا. وخاصة فى الظروف، حيث يتطور الصيد فى عرض البحر على جناح السرعة فى الايام الاخيرة، فان ارساء قاعدة الصيد المتينة فى عرض البحر فى المنطقة الساحلية الشرقية يستأثر باهمية كبرى للغاية.

لقد قمنا هذه المرة بجولة تفقدية لقواعد صناعة صيد الاسماك فى المناطق الساحلية الشرقية فرأينا سينبو تتناسب جدا من حيث هى قاعدة الصيد فى عرض البحر. يوجد فيها حوض لبناء السفن ومجمع للآلات وتمتد فيها الخطوط الجانبية من السكك الحديدية الى رصيف المرفأ حتى تغدو مؤاتية جدا للنقل.

يجب علينا ان نبنى فى سينبو المرفأ واسع النطاق والمجهز بالمرافق الحديثة ونبنى

المدينة ببعد نظر من اجل ان نحولها الى قاعدة متينة لصناعة صيد الاسماك فى بلادنا.
ان الاهم اولا وقبل كل شىء فى بناء المرفأ، هو زيادة قدرة رسو السفن. يجب
على مرفأ سينبو ان يتوسع فى المستقبل بحيث ترسو فيه ٧ - ٨ من السفن حمولة كل
منها ١٠ آلاف طن و ٢٠ - ٣٠ سفينة حمولة ٣٠٠٠ - ٣٥٠٠ طن و ٥٠ - ٦٠ سفينة
حمولة ١٠٠٠ طن دفعة واحدة على الاقل. واطافة الى ذلك، ينبغى توسيع المرفأ حتى
تمر السفن الاخرى بحرية بين السفن الراسية. لهذا السبب بالذات، يجب علينا ان نضع
خطة بناء مرفأ سينبو ببعد نظر آخذين النقاط آنفة الذكر بعين الاعتبار، وان نندفع
بجراًة لحفر قاع البحر من الآن فصاعداً.

ومن اجل القيام بحفر قاع البحر، ينبغى ان نمتلك عددا من الكراكات على الاقل
وسفنا كبيرة مجهزة بالرافعات والسفن الكبيرة للنقل. فمن واجب حوض سينبو ان
يبدأ من الآن بالعمل التحضيرى لانتاج مثل هذه التجهيزات الضرورية لبناء المرفأ
بنفسه بحيث يتم دفع عجلته على جناح السرعة. على هذا النحو، يجب عليه ان يجعل
المرفأ يتسع اولا لرسو ٤ - ٥ سفن حمولة كل منها ١٠ آلاف طن وسفن النقل التابعة
لها حمولة ٣٠٠٠ طن حتى عام ١٩٧٠ بصفته مرحلة اولى.

ومع توسيع مرفأ سينبو قد تنتقل تعاونية ليوكداى السمكية الواقعة بالقرب منه الى
مكان آخر اذا ساءت الامور ولكن لا يجوز ذلك. ان اقلية الناس الذين يعملون فيها هم
من الذين يسكنون فى هذه المنطقة منذ القدم. وبالتالي، فانه من الخطأ انتقالهم الى مكان
آخر، وليس هناك من ضرر فى ان تكون تعاونية واحدة صغيرة من التعاونيات
السمكية موجودة فى قاعدة الصيد فى عرض البحر. اذا تحول مرفأ سينبو فى المستقبل
الى قاعدة متينة للصيد فى عرض البحر، سوف تصطاد سينبو السمك فى عرض البحر
بالسفن الكبيرة بصورة رئيسية. واذا صار الامر على هذا النحو، قد تخلو المياه
الساحلية امام سينبو. لهذا السبب، يجب على سينبو ان لا تنتقل التعاونية السمكية الواقعة
بقربها الى مكان آخر، بل يجب ان تساعدنا من حيث التقنية على ان تركب المحركات
فى كل السفن ويصطاد صيادوها المزيد من السمك فى المياه الساحلية بعمليات
مشتركة مع محطة صيد السمك.

جنباً الى جنب مع توسيع المرفأ يجب توفير المرافق لتزويد السفن الراسية فيه بالماء والوقود السائل بما فيه الكفاية. وخاصة، من المهم بناء مستودع للوقود السائل على نحو جيد.

ومن ثم، ينبغي بناء مدينة سينبو على نحو منظوري بما يتفق وخاصيتها كقاعدة لصناعة صيد السمك.

لقد تم بناء عدد كبير من البيوت فى سينبو وصارت المدينة نظيفة. ولكن يجب عليها ان تقوم باعمال كثيرة فيما بعد لاستكمال ملامحها كونها مدينة لصناعة صيد السمك. ينبغي بناء المزيد من المساكن للعمال فى ميدان صيد السمك وتحسين ترتيب المدارس على نحو اكثر والقيام بالاعمال التى لا يمكن تعدادها. لهذا السبب، يجب عليها ان لا تبعثر كثيراً من البناء هنا وهناك، بل يجب ان تعد خطة منظورية عامة لبناء المدينة وتنجزها واحدة تلو الاخرى بصورة مركزة.

يجب اولا وقبل كل شىء تحديد منطقة سكنية مناسبة للصيادين الذين يعملون فى عرض البحر وبناء مساكن متعددة الطوابق ونظيفة فيها.

لقد اثرت المسألة حول بناء المساكن الجماعية الخاصة بالناس المعبين فى عمل تحويل السمك فى الشتاء، ولكنها مسألة غير مستعجلة بعد ومسألة لا تحتاج الى حل لها الى حد ما. لم تتعد مدة تعبئة الايدى العاملة الاجتماعية لتحويل السمك الا شهرا او شهرين فقط على الاكثر فى موسم الشتاء. اذن، لا حاجة هناك الى بناء مساكن جماعية على حدة من اجل استعمالها لهذه المدة. فى اعتقادنا، انه سيكون من الافضل ان نبني عددا كبيرا من بيوت ذات غرفتين فى المستقبل مع بناء بيوت ذات غرفة واحدة باعداد اقل بحيث يستعمل الصاحب غرفتين فى العادة وتستعمل الايدى العاملة المعبأة غرفة واحدة منهما فى موسم تحويل السمك لمدة شهر او شهرين من الشتاء. ويجب مكنة تحويل السمك فى المستقبل مهما كلف الامر حتى لا تعب الايدى العاملة الاجتماعية لهذا الامر.

على ضوء مستقبل بناء مدينة سينبو، من الافضل ان تنقل الخطوط الحديدية الى سفح الجبل كما اقترحتم. وحيث ان الخطوط الحديدية تمتد الآن الى وسط المدينة،

فالشوارع مزدحمة وهناك خطر كبير من الحوادث. اذا تم نقل الخطوط الحديدية الى سفح الجبل وتحسين ترتيب شوارع المدينة الى حد ما ستصبح مدينة سينبو اكثر تناسقا واكثر جمالا.

واخيرا، اود ان اتحدث باختصار عن تحسين ترتيب المدارس فى مدينة سينبو بصورة افضل.

اثيرت مسألة انتقال جامعة المعلمين الى مكان آخر بسبب عدم توفر الشروط لمبانيها ومساكنها الجماعية للطلاب ولكن، من المستحسن ان تبقى هنا دون نقلها. ليس الوجود جامعة واحدة من الجامعات فى مدينة سينبو يمكن تحويلها الى قاعدة بعيدة المدى لصناعة صيد الاسماك وسيكون ذلك مفيدا فى دفع عجلة الثورة الثقافية فى هذه المنطقة. ولهذا السبب، ينبغى الحرص على الاسراع باقامة المباني والمساكن الجماعية الناقصة بحيث لا تشعر هذه الجامعة بمضايقات فى ادارتها فيما بعد.

كما ينبغى تحسين ترتيب مدرسة صيد السمك العالية وغيرها من المدارس فى مدينة سينبو بصورة افضل، وعلى وجه الخصوص يجب تزويدها بما يكفى من التجهيزات الضرورية بحيث تعلم الطلاب بالمعارف الواسعة الخاصة بالبحر وتقوى التدريب البحرى بين الطلاب بصورة اكثر.

لقد اكدنا منذ زمن طويل على ان تعلم مدارس ميدان صناعة صيد السمك وغيرها من المدارس الاخرى فى المناطق الساحلية طلابها المعارف الواسعة الخاصة بالبحر وتقوى التدريب البحرى بينهم. ولكن، لم توضع هذه المهمة موضع التنفيذ كما ينبغى حتى الآن. لهذا السبب، بالرغم من ان بعض الشباب تخرجوا حتى من المدرسة المتخصصة لصيد السمك بيد انهم ما يزالون يخافون من البحر ويشعرون بالدوار فيه حالا اذا ابحروا قليلا.

ينبغى فى المستقبل توفير الامكنة التجريبية والتدريبية البحرية لكل المدارس فى مدينة سينبو على نحو جيد حتى يسبح الطلاب جيدا فى البحر منذ طفولتهم ويشغلوا السفينة بمهارة. وعلى هذا النحو، ينبغى الحرص على ان يعمل الناس فى سينبو جيلا بعد جيل باخلاص فى ميدان صيد السمك عندنا من اجل تطويره، تماما مثلما يشتغل

الناس فى هونغنام فى مصنع هونغنام للاسمة جيلا بعد جيل.
من واجبكم ان تدفعوا عملكم بعنفوان الى الامام فى هذا الاتجاه، مما يتيح لكم ان
تسهموا بقسط عظيم فى تطوير صناعة صيد السمك لبلادنا اكثر فاكثر.

حول الاصابة فى تطبيق سياسة حزبنا ازاء المثقفين

خطاب القى امام مثقفى محافظة هامكيونغ الشمالية

١٤ حزيران ١٩٦٨

اود ان احدثكم اليوم، انتم المثقفين فى محافظة هامكيونغ الشمالية، ومنكم
التكنيكيون العاملون فى مصانع المحافظة ومنشآتها، عن سياسة حزبنا ازاء المثقفين
وعن بعض المهام التى تقع على عاتقهم.

١- فى سياسة حزبنا ازاء المثقفين

وفقا للمعطيات المجتناة ابان العمل التوجيهى هذه المرة، علمت بان ليس ثمة
مشاكل خطيرة لدى المثقفين فى محافظة هامكيونغ الشمالية، وان تركيبهم الطبقي طيب
هو الآخر نسبيا. ثمة عدد من المثقفين القدامى بين مثقفى المحافظة، بيد ان اكثريتهم
الساحقة هم من المثقفين الجدد الناشئين من صلب العمال والفلاحين، الذين اجدرهم
حزبنا ما بعد التحرر. والكثير من المثقفين هم اعضاء فى الحزب. يجتهد المثقفون فى
غالبيتهم العظمى فى محافظة هامكيونغ الشمالية الآن لكى يتسلحوا بالفكر الحزبى
الوحيد، ولكى يزودوا عنه وينفذوا سياسة الحزب.

الا ان بعض الرفاق لما يخلصوا بعد من مثالب يمكن اعتبارها من النزعات النمطية لدى المثقفين.

اولى هذه المثالب هى نزعة المثقفين الى انتفاخ رؤوسهم بشعور التفوق لان لديهم شيئا من المعرفة. يدعى بعض الرفاق انهم هم وحدهم يعلمون كل شىء حق العلم وانهم هم الاخيار، ويحتقرون الآخرين معتبرينهم جهالا. يؤكد هؤلاء الناس ان ما يعرفونه هو خير المعرفة، وان وجهات نظرهم هى وحدها الصائبة فى اية مسألة، ويرفضون كل آراء سواهم دون مبرر ويتشبثون بآراء انفسهم ولا يريدون الاصغاء الى الآخرين. وفوق هذا، فهم لا يقبلون النقد قبولاً حساناً. لهذا لا ترغب الجماهير فى الاتصال باولئك الناس.

مثلية اخرى تظهر لدى المثقفين هى نزعتهم الى الوجل وحماية الذات. يقضى المنطق بان ينبرى المثقفون الى العمل بهمة عالية، مدلين بكل ما أوتوا من معرفة وتكنيك نجاحاً فى بناء الاشتراكية فى بلادنا. غير ان بعض الرفاق يبدون فتورا شديدا فى العمل. ثمة رفاق يعدمون الشجاعة والاقدام، فلا يطلقون العنان للمهارة والابداع فى عملهم مخافة ان يعانون من عواقب شديدة اذا هم ارتكبوا ادنى الاخطاء ابان العمل، بدلا من ان يتفكر اولاء الرفاق فى كيفية اجادة البناء الاشتراكى ويبذلوا قصارى جهدهم فيه، فانهم يحاولون المحافظة على ما هو موجود دونما ارتكاب خطأ بليغ، مكتفين بتنفيذ ما يوكل اليهم من مهام دونما قول شىء، فى حدود عدم التعرض للنقد. وما هو افدح، فانهم يطيعون الاوامر احيانا اطاعة عمياء مع انهم يعرفون تماما انهم يرتكبون اخطاء بهذا الصنيع. وثمة من المثقفين ايضا بعض الرفاق يميلون الى العيش من يوم الى يوم متعللين بعسى ولعل، وان كانت هذه الظواهر نادرة.

لا ريب فى ان هذه المثالب لا تعود الى معارضة حزبنا، ولا الى عدم الرضى عن نظامنا، ولا الى اى فكر او شعور عدائى جاد. يمكن القول ان هذه كلها مثالب فى اسلوب العمل تنشأ عن العقلية البرجوازية الصغيرة لدى المثقفين. ولذا، يمكن تقويمها تماما.

ولكن لم لا تقوم هذه المثالب بسهولة وقد ظهرت لدى المثقفين، وما زالت باقية؟

يعود هذا بوجه رئيسى الى ان منظمات الحزب المحلية والمصنعية لما تتوصل بعد الى الاصابة فى العمل مع المثقفين.

تجرى بعض منظمات الحزب عملها ازاء المثقفين بتطرف مفرط. فبدلا من ان تواصل التربية الفكرية على اساس تقدير صائب لعقليتهم البرجوازية الصغيرة رامية الى ازالته، انها تستبدل بشكل رئيسى اصدار الاوامر والتوبيخات بالعمل مع المثقفين، لا هم لها الا ضربهم بقسوة عندما يرتكبون بعض الاخطاء فى العمل.

لهذا لا يبدى المثقفون شجاعة ويترددون فى عملهم وترتعد فرائصهم لاقبل هفوة تبدر عنهم. ولهذا يرى بعض المثقفين خيرا لهم ان ينفذوا طيعين ما يطلب منهم، ويقعون فى السلبية وحماية الذات.

بالمقابل، ثمة بعض المنظمات الحزبية تخشى الاتصال بالمثقفين، فتتخلى عن كل عمل ازاءهم. عندما لا تقوم المنظمات الحزبية بتنظيم عمل تربية المثقفين والاشراف عليهم بحذافيره وباستمرار، وتتركهم يعملون ما يطيب لهم، يتنامى لديهم شعور التفوق البرجوازى الصغير شيئا فشيئا، ويصابون بالغرور، وينتهى بهم الامر الى عدم الرضى عن تقبل ما توجهه لهم المنظمة الحزبية من نقد، وعدم الصدق فى تنفيذ حتى ما يوكله الحزب اليهم من مهام الثورة.

تتعارض هذه المثالب والاختاء كلها وسياسة حزبنا ازاء المثقفين، وتناقض ما يعقده حزبنا من آمال عليهم. هذا ما حدا بى الى الاعتقاد بضرورة التحدث اليكم اليوم مرة اخرى عن سياسة حزبنا ازاء المثقفين. كان من الافضل ان التقى بكل واحد من الرفاق على افراد واتحدث الى كل واحد واقنعه، ولكن لا وقت لدى. لهذا عقدت لكم هذا الاجتماع اليوم لكى اتحدث اليكم.

كما تعلمون جميعا، لا يشكل المثقفون طبقة اجتماعية مستقلة. وفقا لهذا، لا يعتبرون طبقة. بوجه عام، يتألف المجتمع البرجوازى الحديث من الطبقة العاملة، والبرجوازية، والبرجوازية الصغيرة. يشكل المثقفون فئة اجتماعية تشتمل اناسا من صلب هذه الطبقات المختلفة.

فى المجتمع الرأسمالى، يأتى المثقفون من الطبقة الرأسمالية، وهم ابناء العائلات

الثرية الذين نالوا تعليما فى ظروف مؤاتية، ومن البرجوازية الصغيرة، ويأتى قليل منهم من الطبقة العاملة، وقد نالوا تعليما بثمن ادوه من العمل الشاق، او انهم درسوا فى ظروف صعبة بطريقة او بأخرى. وما دام المثقفون من مختلف المناشئ الطبقيّة لا يمثلون فى حد ذاتهم طبقة مستقلة، اذن، فانهم يخدمون هذه الطبقة او تلك. يخدم المثقفون هذه الطبقة او تلك بوجه رئيسى من خلال معرفتهم ومهارتهم.

فى المجتمع الرأسمالى حيث السلطة فى ايدى البرجوازية، يضطر معظم المثقفين ان يخدموا الطبقة الرأسمالية. يصعب ان يجدوا فى هذا المجتمع اى سبيل آخر غير خدمة الرأسماليين، ولذا فلا مندوحة لهم الى حد ما من خدمة الطبقة الرأسمالية. على النقيض، ففى المجتمع الاشتراكى حيث تتولى الطبقة العاملة السلطة، يخدم المثقفون الطبقة العاملة، والاشتراكية والشيوعية.

كما رأينا، للمثقفين بعض الموانئ من حيث وضعهم الاجتماعى والطبقى. استند حزبنا الى تحليل تفصيلى لهذه الموانئ لدى المثقفين، فرسم منذ البداية سياسة صائبة ازاءهم والتزمها باستمرار.

غب التحرر، بدأنا بتحليل التركيب الطبقي الماضى للمثقفين فى بلادنا على وجه التفصيل بغية صوغ سياسة صائبة ازاءهم. بين تحليلنا ان غالبيتهم الساحقة فى بلادنا كانت فى الماضى ناشئة عن الطبقة البرجوازية الصغيرة، وان عددا صغيرا نسبيا فقط كان ناشئا عن الطبقة البرجوازية الكبيرة. وكان ثمة عدد منهم نشأوا عن الطبقة العاملة، البروليتاريا، ولكنهم لم يكونوا الا قلة.

كانت قلة عدد المثقفين الناشئين عن الطبقة البرجوازية الكبيرة، والغالبية الساحقة من الناشئين عن الطبقة البرجوازية الصغيرة فى الماضى، هى نتيجة لسياسة النهب الشرس الاستعمارية التى مارسها الامبرياليون اليابانيون فى بلادنا.

ايام الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، كانت الصناعات فى بلادنا واقعة كليا فى اشراف رأس المال الاحتكارى اليابانى. كانت الامبريالية اليابانية تحتكر كل ما فى كوريا من صناعات، وتسلب وتستغل بشراة ثمرات عمل الشعب الكورى الثمين، وتسد سبيل انماء الصناعة الوطنية فى بلادنا. لذلك، لم يكن رأس المال الوطنى فى

بلادنا قادرا على التنامى تحت حكم الامبريالية اليابانية. نتج عن هذا ظهور قلة قليلة من كبار الرأسماليين الكوريين. كانت هذه على الاكثر حالة كيم سونغ سو فى جنوبى كوريا مثلا، ولا نستطيع القول على وجه الدقة انه كان رأسماليا كبيرا يؤبه له. لم يكن ثمة غير نفر قليل من الرأسماليين الكوريين فى الشطر الشمالى صودرت مصانعهم ابان تأميم الصناعات ما بعد التحرر. يعنى هذا ان الرأسماليين كانوا قلة قليلة فى بلادنا فى الماضى، وبالتالي، فان عدد المثقفين ذوى المنشأ الرأسمالى كان ضئيلا ايضا. هكذا، وما دام رأس المال الوطنى لم يستطع ان يتنامى فى بلادنا فى الماضى، فكان طبيعيا ان المثقفين الناشئين عن الطبقة البرجوازية الكبيرة كانوا قلة قليلة، وان غالبية المثقفين كانوا هم الناشئين عن الطبقة البرجوازية الصغيرة وقد تمكنوا من التعلم بقدر من الجهد.

اذن، من هم اولئك الذين نشير اليهم بقولنا مثقفين ذوى منشأ طبقى برجوازى صغير؟ انهم فى المدن بصورة رئيسية ابناء وبنات التجار والصناعيين الصغار والمتوسطين، اى اولاد من كانوا يديرون حانوتا صغيرا او كانت لهم منشأة صغيرة او متوسطة، مثلا اصحاب الدكاكين الصغيرة الذين يتعاطون التجارة، او اصحاب عيادات الاسنان، والذين اتيح لهم ان يتعلموا، وهم فى الارياف ابناء الفلاحين المتوسطين او المتوسطين الموسرين، الذين نالوا تعليما.

لم يكن التجار والصناعيون الصغار والمتوسطون، ولا الفلاحون الاغنياء والفلاحون المتوسطون الموسرون فى الريف فى الماضى ذوى شأن عظيم فى بلادنا. بكل الصراحة ان الفلاحين المتوسطين الموسرين فى بلادنا كانوا حتى دون الفلاحين الفقراء فى بلدان اوربية من حيث مستوى المعيشة، وكذا، كان لفلاحينا الاغنياء اساس اقتصادى تافه بالمقارنة مع الفلاحين الاغنياء فى بلدان اخرى.

نسمى فلاحين اغنياء طبعا اولئك الذين يزرعون حقولهم باستخدام فلاحين اجراء يقيمون لديهم، ولا يزارعونها بالتخاص من الغير. بيد ان الفلاحين الاغنياء ليسوا كلهم فى مستوى واحد. رغم ان الفلاحين الاغنياء ينتمون جميعا الى فئة واحدة، فانهم يختلفون كثيرا تبعا للظروف الاجتماعية والاقتصادية الشاخصة. فاذا كانوا فى بلدان

اخرى يصفون فى فئة الفلاحين الاغنياء اولئك الذين لديهم عشرات من الفلاحين الاجراء، فاننا فى بلادنا نسمى فلاحا غنيا حتى من كان لا يستخدم الا اجيرا واحدا. فى الواقع، لم يكن لو احد من كبار الفلاحين الاغنياء فى بلادنا، مهما عظم امره، سوى بضعة هكتارات من الارض وبضعة اجراء. ولذا، امكنا التأكيد ان الفلاحين الاغنياء فى بلادنا كانت لديهم، فى معظم الاحوال سمات عديدة من الطبقة البرجوازية الصغيرة. اما الفلاحون المتوسطون الموسرون فى بلادنا، فكان وضعهم حيث انهم يسدون رفقهم او يكادون حتى حصاد الشعير الربيعى فى العام التالى. كانت هذه هى الخطوط العريضة فى وضع العلاقات الطبقية فى ارياف بلادنا فى الماضى، وفق التحليل التفصيلى للعلاقات الطبقية فى الريف، الذى اجريناه زمن الاصلاح الزراعى ما بعد التحرر.

لم تكن الطبقة البرجوازية الصغيرة فى بلادنا اذن لترفل فى بحبوحة زائدة، ولم تملك مالا كثيرا، غير انها كانت ترسل اولادها الى المدارس بوسائل مختلفة ولقاء جهود جمة، لانها شأن الامة الكورية جمعاء، لم ترد التخلف وكانت تحب التعلم فى الاصل. يكون بالتالى من الخطأ اعتبار ان كل من تلقوا قدرا ما من التعليم فى الماضى كانوا بمثابة اغنياء سابقين او مستغلين سابقين دونما تمييز. لا يجوز ان نطبق الطريقة التى تحدد بها البلدان الاخرى العلاقات الطبقية على عواهنها، وعلينا ان نبلغ فهما صحيحا للمثقفين فى بلادنا.

صحيح ان المثقفين فى بلادنا، رغم انهم لم ينشأوا فى طبقات وافرة الثروة، صاروا يعملون طوعا او كرها فى مؤسسة تعليمية يابانية، او تعاونية مالية، او شركة يابانية، كان ذلك لانهم يعيشون فى مجتمع مستعمر، مجتمع رأسمالى. ولم تكن لهم حيلة عهد ذاك لايجاد عمل فى جهة اخرى. فرغم انهم قد دخلوا هذه المؤسسات طوعا او كرها وانهم عملوا فيها لكسب العيش، فالواقع انهم قد عملوا فى صالح الامبريالية اليابانية والرأسماليين. ولذا فلا يمكننا الا نرى انهم خدموا الرأسمالية. كيف يمكن القول انهم خدموا الطبقة العاملة عندما كانوا يشتغلون فى مؤسسات الامبريالية اليابانية او فى الشركات الرأسمالية؟

اما بعد خلع الرأسماليين وتولى الطبقة العاملة السلطة، فلم يتردد مثقفونا ذوو

المنشأ الطبقي البرجوازي الصغير فى خدمة الطبقة العاملة والشعب.

منذ تأسيس الحزب غب التحرر، حددنا ان المثقفين العاملين يؤلفون احدى مركباته الى جانب العمال والفلاحين. قبل حزبنا فى صفوفه عناصر النخبة والطليعة من المثقفين العاملين، فى آن مع عناصر النخبة والطليعة من الطبقة العاملة والفلاحين، ولا سيما الفلاحين الفقراء. نقول ان حزبنا يتألف من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين. وهذا ما يؤكده بوضوح شعار حزبنا قبل كل شىء، اذ هو يتألف من المطرقة والمنجل وريشة الكتابة.

لما كان الحزب الماركسى اللينينى هو طليعة الطبقة العاملة، فلا بد له من ان يعطى الطبقة العاملة الاولوية فى تركيبه، ويحرص على ان تشكل الطبقة العاملة عموده الفقرى وصميمه. بيد اننا اعتبرنا الفلاحين والمثقفين العاملين بمثابة قوى محركة للثورة فى آن مع العمال، وجعلناهم مركبات فى الحزب، هذا منهج اشد ما يكون صوابا، عرضناه على اساس التحليل الماركسى اللينينى للعلاقات الاجتماعية والطبقية ولطابع الثورة فى بلادنا.

رغم ان مثقفينا القدامى قد خدموا الرأسمالية فى الماضى، فقد كان لهم شىء من الروح الثورية، لانهم كانوا مثقفى مجتمع مستعمر وشبه اقطاعى. كانوا يعملون من اجل الرأسمالية، ولكن نظرا لمنشئهم الطبقي البرجوازي الصغير، كان لا مندوحة من ان يعانون اضطهاد كبار الرأسماليين لهم، وفوق هذا، كانوا يعانون من اضطهاد قومى شرس ومن معاملة تمييزية شرسة على ايدى المستعمرين المسيطرين، الامبرياليين اليابانيين. من هنا نشأ الروح الثورية المناهضة للامبريالية عفويا لدى مثقفينا. من جهة اخرى، نظرا لان بلادنا كانت قد غدت مستعمرة للامبريالية اليابانية بسبب من تخلفها، كان لا مناص من ان تنشأ لدى المثقفين، ذوى المعرفة والتكنيك، ارادة فى انماء القوى المنتجة والثقافة الوطنيين، باى ثمن وباقصى السرعة فى البلاد التى كانت متخلفة آنذاك عن الحضارة التكنيكية الحديثة، بغية جعل وطننا دولة صناعية حديثة، دولة مستقلة سيده، غنية مقتدرة. كان منطقيا اذن ان تنشأ لدى المثقفين فى مجتمع مستعمر وشبه اقطاعى متخلف روح ثورية مناهضة للامبريالية وروح وطنية تحذوان بهم ان

يناهضوا المعتدين الامبرياليين ويريدوا سرعة انماء الوطن المتخلف. لهذا امكن ان يؤلف مثقفونا احدى القوى المحركة فى نضال التحرر الوطنى وفى الثورة الديمقراطية، وان يؤدوا كذلك دورا عظيما فى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي. يؤدى المثقفون دورا عظيما حقا فى الثورة. ثبت هذا فى مجمل التاريخ الثورى فى بلادنا سابقا، وثبت خصوصا من خلال تجربتنا الجهادية المباشرة.

يمكن القول ان حركة المثقفين، بما فيها حركة الطلاب، تشكل تيارا ثوريا فى البلدان المستعمرة. نظرا لتردد المثقفين ولوجوه الوهن الاخرى الكامنة فيهم، لا يكون فى وسع حركتهم طبعاً ان تحل لوحدها المسائل الاساسية فى الثورة. ولا يسع جهاد المثقفين ان يغدو قوة عظيمة ويسهم فى احراز الظفر الحاسم الا متى اتحد بما يخوضه العمال والفلاحون من جهاد ثورى. بيد ان مثقفى البلدان المستعمرة المتخلفة يؤدون دور النزر الذى يبذر بذور الثورة وسط الجماهير من جراء ما لديهم من احساس ثورى مرهف لخلع المجتمع القديم وخلق مجتمع جديد.

المثقفون هم الذين بادروا فى الماضى الى حركة التحرر الوطنى فى بلادنا، والمثقفون هم الذين كانوا اول من نشر الافكار الماركسية اللينينية فى بلادنا فى الفترة الاولى من الحركة الشيوعية الكورية. ادى مثقفو بلادنا دورا ثوريا ليس فقط لدى نشر الماركسية اللينينية فى العشرينات من قرننا، بل وفى الفترات التالية ايضا. بقيت حركة المثقفين ولا سيما حركة الطلاب، تؤدى دور النزر فى الثورة حتى تطور جهاد شعبنا التحررى الوطنى على الامبريالية اليابانية جهادا يخوضه الجم الغفير من العمال والفلاحين، اى الى ان بلغ العمال والفلاحون، وهم القوى المحركة الرئيسية فى الثورة، قدرا كافيا من التيقظ لى يخوضوا غمار الجهاد الثورى عن وعى.

ويؤدى المثقفون ايضا دورا هاما فى الثورة الكورية الجنوبية اليوم. المثقفون الكوريون الجنوبيون هم فى الحاضر من يعتنقون فكر حزبنا، الفكر الشيوعى قبل اية فئة اجتماعية اخرى، وانهم يجاهدون لنشره وسط الشعب عازمين. البرهان البليغ عن هذا هو "حادثة جمعية الدراسة المقارنة للقومية " المزعومة فى جامعة سيؤول، التى يتحدث عنها العدو صاحبها فى الأونة الاخيرة. ينتمى المثقفون الكوريون الجنوبيون

الذين اختاروا اليوم سبيل الجهاد الثورى هم ايضا فى معظمهم الى عائلات موسرة. بيد انهم تسلحوا بالماركسية اللينينية وبسياسة حزبنا ومضوا فى الجهاد الثورى لطرد الامبريالية الامريكية وتوحيد الوطن. يبذر المثقفون الكوريون الجنوبيون بذور الثورة فى كل مكان وسط الشعب فى الوقت الحاضر، ويستبسلون فى الجهاد.

لا ريب فى ان جهاد المثقفين الكوريين الجنوبيين يشتمل على بعض المثالب. وهو ينحصر فى وسط الطلبة الشباب والمثقفين، لا يتوصل المثقفون بعد الى الغوص عميقا فى جماهير العمال والفلاحين، القوى الثورية الرئيسية. لا تتجاوز كفاحاتهم اليوم تنظيم تظاهرات الطلاب او الاضراب عن الدروس مثلا، او تحريض الرأى العام. ينتج عن هذا انهم لا يتوصلون الى العثور على ينبوع القوة الحقيقى فى سبيل جهادهم ولا يحثون السير به قدما. بغية تطويع الثورة الى مرحلة اكثر تقدما، مرحلة الجهاد الجماهيرى، واحراز الظفر الحاسم، لا مندوحة لهم من الغوص فى الجم الغفير من العمال والفلاحين واستنهاضهم الى الجهاد.

عندما انطلقنا فى الحركة الثورية، بدأنا نحن ايضا بحركة الطلاب، ثم ذهبنا بالتدريج الى العمال والفلاحين. وليس الا عندما اخذنا ننشط وسط الجم الغفير من العمال والفلاحين، وايقظناهم واستنهاضناهم الى الجهاد الثورى، ازداد يقيننا فى الظفر رسوخا، وسار الجهاد قدما على وجه العزم حتى دخل طور النشاط.

تبين التجربة التاريخية ان المثقفين ولا سيما المثقفين فى مجتمع مستعمر وشبه اقطاعى، لهم روح ثورية الى حد ما، وبالتالي، فاذا صار تنظيمهم واحسنت قيادتهم، كان فى وسعهم ان يخدموا الشعب والطبقة العاملة ويؤدوا دورا عظيما فى الجهاد الثورى.

انطلاقا من التحليل العلمى لهذه الخصائص لدى المثقفين، لم يردد حزبنا فى مد يده الى المثقفين القدامى عقب التحرر، وقبلهم فى صفوفه، واتبع منهج السير معهم يدا فى يد فى العمل الثورى العظيم، وهو بناء صرح المجتمع الجديد والحياة الجديدة. ضمن حزبنا للمثقفين كل الظروف التى تتيح لهم ان يطلقوا العنان لمعرفتهم ومهارتهم، وشق لهم طريق التقدم المستمر. اولاهم الحزب ثقة وكفاح يده فى يدهم ودأب يسديهم

تربية ويقوم بتحويل افكارهم ليس فقط فى عهد الثورة الديمقراطية، بل وفى عهد الثورة الاشتراكية ايضا.

استمد مثقفونا استلهاما من صواب سياسة الحزب حيالهم، وانطلقوا منذ اول يوم من التحرر فى بناء صرح الوطن الجديد. أيدوا كل ما رسمه حزبنا من خط وسياسة على وجه النشاط، ونذروا كل ما اوتوا من ذكاء وموهبة دونما تحفظ لقضية الثورة والبناء. ادوا دورا بالغ الاهمية واجترحوا المآثر الرائعة حقا فى بناء الصناعة والزراعة، وفى العلم والثقافة والصحة العامة، وكذا فى سائر القطاعات الاخرى من الاقتصاد الوطنى فى بلادنا.

يؤكد الواقع جليا اننا اعطينا تعريفا صائبا عن المثقفين يوم تأسيس حزبنا، وان ما اتخذه حزبنا من سياسة ازاءهم حتى هذا اليوم كان صحيحا حقا.

يقال ان بعض المثقفين الكوريين الجنوبيين الماضيين فى الجهاد الثورى شديدا الرغبة اليوم فى ان يعرفوا كيف عومل فى شمالى كوريا المثقفون الذين اسهموا فى الثورة منذ زمن اصلاح الزراعى، وكيف سوف يعامل فى المستقبل المثقفون الذين انضموا الى الثورة فى جنوبى كوريا. سوف يأخذون فكرة دقيقة عن كل شىء متى شرحنا لهم ضبطا سياسة حزبنا ازاء المثقفين، كما مارسها حتى الآن فى الشطر الشمالى من الجمهورية. لا ريب قط فى ان حزبنا سوف يطبق سياسة صائبة ايضا ازاء المثقفين فى الشطر الجنوبى كما فعل فى الشطر الشمالى. فعلىنا بالسير جنبا الى جنب المثقفين فى الشطر الجنوبى فى الجهاد الثورى لطرد الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا وتوحيد الوطن، كما علينا بالحرص لى يطلق المثقفون العنان لذكائهم وموهبتهم فى الجهاد، حتى يحملوا جنوبى كوريا، وهى مجتمع مستعمر وشبه اقطاعى متخلف، الى مجتمع اشتراكى.

فى مؤتمر مندوبى الحزب الذى عقد منذ بضع سنين، اثرنا بمثابة مسألة هامة تثوير المثقفين فى آن مع تثوير العمال والفلاحين. واذا كان حزبنا قد اطلق فى الآونة الاخيرة شعار تثوير المثقفين، فلا يعنى هذا قط ان تغيرا ما قد طرأ على سياسة حزبنا ازاء المثقفين. ان ما نستهدفه اذ نقدم تثوير المثقفين بمثابة مسألة هامة هو رغبة منا فى

تربيتهم بمزيد من السرعة والهمة، بالنظر لما نشأ اليوم من وضع فى داخل البلاد وخارجها ولما يقع على عاتقنا من مهام ثورية خطيرة. اما مسألة تثوير المثقفين، فقد تحدثت عنها وضوحا العام الماضى فى حديثى مع مثقفى مدينة هامهونغ. اوضحت آنذاك تماما موقف حزبنا فى شأن تثوير المثقفين وحتى طرائق تثويرهم.

بيد ان بعض المثقفين ما زالوا يسفرون عن هذا الانحراف او ذاك، يعوزهم الفهم المضبوط لمنهج حزبنا فى شأن التثوير. عندما يضع الحزب مسألة تثوير المثقفين وضعا حازما، يستولى الغرور على بعض المثقفين، فيحدثون انفسهم قائلين: "انى من صلب الطبقة العاملة، واذن، فلا مشكلة فى شأنى" فى حين ان بعض المثقفين الناشئين من صلب الطبقة البرجوازية الصغيرة، على العكس، يشعرون بالوجل قائلين فى انفسهم: "آخ، انا هو من يستهدفه التثوير". حتى ان ثمة بعض الرفاق يتساءلون ما اذا كان خط حزبنا فى صدد الصراع الطبقي قد تغير بالنسبة للماضى. كل هذه الانفعالات تخالف نوايا الحزب.

قول الصراحة ان الطريق الذى قطعتموه خلال السنوات العشرين الاخيرة انما كان طريق جهاد ثورى عسير، ومجرى من تثوير انفسكم. بيد ان تمادى الجهاد الثورى لا يعنى دائما ان كل شىء على ما يرام فى تثوير المرء. فما زالت رواسب الفكر البرجوازي الصغير والفكر البرجوازي، والجمود العقائدى، والتبعية للدول الكبيرة، وغيرها من الافكار البالية، متشبثة فى اذهان الناس لدينا الى درجة كبيرة، ويمكن القول انها اشد بروزا لدى المثقفين. لا يمكن ان يغدو المرء شيوعيا ولا ان يشترك نشيطا فى البناء الاشتراكي وهو يحمل رواسب الفكر الرأسمالى الذى ولى زمانه. بالتالى، فاذا نحن اطلقنا شعار التثوير باصرار، انما كان ذلك لتنفية رواسب هذه الافكار البالية فى اسرع وقت من اذهان المثقفين حيث تتشبث، ولتتفهم وتربيتهم جميعا لكى نجعلهم شيوعيين متحمسين، وبناة حقيقيين للاشتراكية، يخلصون خدمة الحزب والثورة، والوطن والشعب.

عندما اطلق حزبنا شعار التحويل على نمط الطبقة العاملة وشعار التثوير، ادعى بعض الناس انهم لا يستطيعون فهم الفرق ما بين التحويل على نمط الطبقة العاملة

والتثوير، متسائلين: ما هو التحويل على نمط الطبقة العاملة، وما هو التثوير، وهل ان التحويل على نمط الطبقة العاملة ليس هو التثوير ذاته؟ اولاء الناس هم الذين لا يفهمون بعد جليا جوهر منهج حزبنا فى التحويل على نمط الطبقة العاملة والتثوير، ويعتبرون ان التثوير غير ضرورى للطبقة العاملة. يتشبث الفكر الذى ولى زمانه طويلا فى المجتمع الاشتراكى ايضا، واذن، فقد يمكن ان تفسد الطبقة العاملة وتتفسخ.

ولذا، فالتثوير لا ينطبق على المثقفين وحدهم، بل هو يعنى اعضاء المجتمع كافة. وينبغى للطبقة العاملة هى الاخرى اذن ان يتم تثويرها. كون المرء فردا من الطبقة العاملة لا يعنى تلقائيا انه قد تم تثويره. لا يمكن القول ان لدى العمال اجمعين وجهة النظر الثورية الى العالم، اى انهم قد صاروا جميعا ثوريين صامدين، متينى التسلح بسياسة حزبنا ومتسلحين بالافكار الثورية للماركسية اللينينية لمجرد انهم يعملون فى المصانع حاملين المطارق. ثمة وسط الطبقة العاملة غير قلة من الناس كانوا ينتمون فى الماضى الى الطبقة البرجوازية الصغيرة والمتوسطة. رغم ان التجار والصناعيين الصغار والمتوسطين السابقين، والفلاحين السابقين وفى رأسهم الفلاحون الاغنياء والمتوسطون السابقون، قد صاروا الآن عمالا يشتغلون الحديد بالمطارق فى المصانع، او يعملون امام الافران العالية، فانهم ما زالت لديهم بعد فكرة من الافكار البرجوازية الصغيرة. ان من قضوا سنتين او ثلاث سنوات فقط فى العمل، ومن قضوا فيه اكثر من عشرين سنة، ومن يشتغلون فيه جيلا بعد جيل، لا يمكن ان يكون لهم مستوى واحد من الوعى الفكرى، مع انهم ينتمون جميعا الى الطبقة العاملة. كما ان ثمة اناسا عملوا متنقلين ما بين المنشآت الحراجية، واناسا لم يكن لهم شغل ثابت واناسا كنبوا امام الافران العالية فى مصانع الحديد او الفولاذ الكبيرة. يبدى العمال الذين مارسوا حرفا مختلفة بهذا النحو تفاوتا كبيرا ايضا فى قدرتهم على التنظيم وعلى التضامن. لهذا يكون التثوير ضروريا للطبقة العاملة هى الاخرى، ولهذا لا يجوز ان نهمل الجهاد لتثوير الطبقة العاملة.

غنى عن القول انه ينبغى لنا تثوير الفلاحين فى آن مع تثوير الطبقة العاملة. على الفلاحين ان يثثروا ويحولوا على نمط الطبقة العاملة فى آن معا.

يرمى منهج حزبنا، باختصار، الى تحويل المجتمع بأسره على وجه الطبقة العاملة، والى جعل الجميع ثوريين صامدين وشيوعيين غيورين. يرمى التثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة بدقة الى تنفيذ منهج حزبنا هذا. ثمة طرائق شتى للتثوير. تحدثنا عنها مرارا كثيرة. ثمة طريقة الشرح والاقناع، وكذا طريقة النقد والنقد الذاتى. صحيح ان الصراع الفكرى هو الشكل الرئيسى للصراع الطبقي الذى تجريه الطبقة العاملة الممسكة بالسلطة فى فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية والشيوعية. بيد انه لا يرمى الى استبعاد الناس او قطع رؤوسهم، بل على العكس، انه صراع يرى دائما الى تنفية ما يتشبث باذهان الناس من افكار بالية، والى تسليحهم بالفكر الشيوعى، وهو عمل يرمى الى تحقيق الوحدة والتضامن فى المجتمع برمته. وفق هذه المبادئ الماركسية اللينينية الصائبة، اندح حزبنا الجهاد راميا الى تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة، وهو سوف يفضى الى المستقبل ايضا على هدى من هذه المبادئ، عازما على جهاد التثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة.

واذن، فلم يعتر سياسة الحزب ازاء المثقفين اى تغيير، ولا سبب يدعو الى الظن بعكس هذا، مع ان الحزب يولى مسألة تثوير المثقفين اهمية عظيمة فى هذه الايام. اود التنويه اليكم مرة اخرى بان سياسة حزبنا ازاء المثقفين لم تتغير اليوم ولا هى تغيرت البارح، وانها لن تتغير كذلك فى المستقبل. ينبغى لكم بالتالى ان تجهودوا لى تزيدوا من تحويل انفسكم على نمط الطبقة العاملة ومن تثويركم، ملتزمين بسياسة حزبنا ازاء المثقفين بمجامع قلوبكم.

٢- فى بعض المهام الثورية التى تواجه المثقفين

اولى حزبنا المثقفين ثقة، واوكل اليهم مسؤوليات مهندس او رئيس مهندسين، واسلمهم المصانع، وكلفهم بمختلف مهام ثورية خطيرة. لا يضطلع رئيس المهندسين

فى المصنع مثلاً بمسؤوليات عادية. اذا جرى التشبيه بالجيش، فان رئيس المهندسين وظيفه هامة تشبه وظيفة رئيس الاركان. مثلما يضع رئيس الاركان كل مخططات العمليات وينفذها فى الجيش، كذلك يدير رئيس المهندسين المصنع من الوجهة التكنيكية ويقود عملياته الانتاجية برمتها. اذا كان حزبنا قد اناط بالمتقنين مسؤوليات على هذا الجانب من الخطورة، فانما هذا لوثوقه الكامل بهم. يبدو لى ان بعض الرفاق يتساءلون ما اذا كانت اناطة المواقع الخطيرة بالمتقنين ليست عملاً من قبيل الدبلوماسية. هذا خطأ محض. لا يمكن ان تكون ثمة اعمال من قبيل الدبلوماسية بين من يقومون بالثورة. ما دامت المسألة تقوم فى القيام بالثورة او عدمه، فلا يسعنا ان ننيط بالمتقنين مهام ثورية على هذا الجانب من الشرف ما لم نكن نوليهم ثقة.

لم الوجمل، والتردد، وحماية الذات، لدى المتقنين، ما دام حزبنا قد اناط بهم مهام ثورية خطيرة واتقا بهم؟ ليس لدى متقنينا اى سبب يحذو بهم ان يقفوا هذا الموقف. من الخطأ ان يبدى المرء وجلاً بدعوى ان منشأه الطبقي سىء.

على متقنينا ان يحزموا امرهم على تزوير انفسهم لاستجابة لثقة الحزب عن طريق الامانة فى خدمتهم الحزب والطبقة العاملة، وابداء النشاط فى كل الشؤون، والسعى لاجتناب الاخطاء. غير ان بعض الرفاق لا يصدقون العمل، بدلاً من ان يسعوا الى الاستجابة لثقة الحزب الكبيرة.

لنأخذ مثلاً حالة رئيس المهندسين فى احدى المنشآت. كان رفيقاً اجاد العمل فى الماضى، فعيناه لهذا السبب رئيساً للمهندسين عام ١٩٦٢. كانت بينته العائلية معقدة الى حد ما. ولكننا لم نعتبر هذا الامر مسألة خطيرة.

اولبناه ثقة رغم بينته العائلية المعقدة، ولم نتردد فى تعيينه رئيس مهندسين. كان عليه اذن ان يضطلع بالمهام على وجه الامانة فى موقعه. ولكن، على النقيض من الآمال التى عقدها الحزب، لم يدخل اى تكنيك جديد ولم يجتهد فى العمل، حتى انه اقام علاقات فاسقة مع امرأة ذات نزعة فكرية سيئة.

ولم تحسن المنظمة الحزبية العمل هى الاخرى. قيل لى انها لم تسده نقدا لى لا يخاف. هذه طريقة عمل خاطئة. كان عليها ان تسديه نقدا عن اخطائه فى حينها. عندما

تكون ثمة مثالب لدى المرء، ينبغي لفت نظره إليها دون موارد، ومن شأن هذا ان يحمله على تقويم اخطائه دونما ايلام. يزداد المرء شكاً في الامور ما لم ينقد على اخطائه في حينها. ففي حالة رئيس المهندسين هذا ايضا، ازداد هو تشككا ووجلا ولم يصب اداء مهامه نظرا لان المنظمة الحزبية لم تقم بنقد اخطائه. نرى اذن ان المرء قد يرتكب ما هو افدح اذا اطلق له الحبل على الغارب دونما رقابة ولم يوجه اليه النقد حتى عندما يرتكب اخطاء ابان تنفيذ ما اناطه به الحزب من مهام الثورة بدعوى انه يكون ذا بيئة عائلية سيئة.

على منظمات الحزب ان تسدى المثقفين نقدا وتربية في حينها عندما يخطئون. يدعى بعض الرفاق ان ثمة حرجا في نقد من يكون منشأهم على جانب من السوء. لا يجوز ان يظنوا ذلك. نقد ذى المثالب خير من عدم نقده. ينبغي اسداء النقد طبعاً مع النظر الدقيق، تبعا لدرجة وعى المرتكب وخلقه، في اعتبارات ما اذا كان الافضل ان ينقد علنا امام الجماهير، او غير علن على افراد او في حضور بضعة اشخاص. بيد انه ليس امرا سيئا ان يكشف النقاب عن الاخطاء امام الجماهير عندما تتواتر. وعلى المثقفين من جانبهم، ان يعتبروا ما يسدونه من نقد عن اخطائهم امرا طبيعيا، ويروا في نقد الحزب تربية طيبة ترمى الى انقاذهم من الهاوية.

ابان جهادنا في جيش حرب العصابات في الماضي، كنا ننقد بصرامة ما يبدر من اخطاء، حتى اننا انزلنا العقاب الصارم بالمرتكب.

اود ان اورد لكم مثالا وقع ايام جهادنا في جيش حرب العصابات. في ذلك الزمان، كان كثير من رفاقنا يقومون بنشاط خفى في منطقتي دانتشون وسونغزين. بغية اعادة الصلة بهم، ارسلنا الى داخل البلاد مفرزة صغيرة على رأسها رفيق اسمه كيم جو هيون. كان هذا الرفيق يشغل موقعا يشبه موقع نائب القائد المكلف بالامداد في الجيش الشعبي الحالى. دخل الرفيق كيم جو هيون اذن الى الداخل على رأس مفرزته الصغيرة. غير انه اجرى عملا آخر في طريقه، وعاد الى وحدته دون تنفيذ المهمة التى انيطت به. عاد وهو يظن انه اجرى عملا طيبا، ولكننا انزلنا به عقوبة لانه لم ينفذ مهمته الثورية. اسديناه آنذاك نقدا شديدا قائلين له: انطنا بك مهمة ابلاغ المهام

الثورية للرفاق العاملين فى منطقتي دانتشون وسونغزين، الا انك لم تنفذ هذه المهمة الثورية الخطيرة، وهذا امر بليغ. ثم قررنا عزله من موقع نائب القائد المكلف بالامداد وجعله يحمل القدر على ظهره مدة ستة شهور. الحقيقة انها لم تكن عقوبة سهلة الاحتمال قط. هو الذى كان نائبا للقائد مكلفا بالامداد وكان حتى الامس يوجه الآخرين، كان عارا شديدا له قطعا ان يتبع فى آخر الرتل خطى من كانوا يسيرون بامرته، حاملا القدر على ظهره. ولكنه اعتبر ان ذلك كان من مجرى تثويره حقا. كان مثقفا مثلكم، يكتب مقالات جيدة ويلقى كلمات جميلة. جهد الرفيق كيم جو هيون فى العمل، حاملا القدر على ظهره باستمرار، وقد عزم قائلا فى نفسه: "سوف اجاهد فى سبيل الثورة حتى النهاية. استحق العقاب ما دمت قد اخطأت. سوف اكفر عن خطيئتي مهما كلفني، عن طريق الامانة فى الجهاد الثورى". دأب يعمل جاهدا دونما شكوى رغم عقوبته. ولذا، فقد عفونا عنه قبل مضي الشهور الستة واعدناه الى موقعه.

كل من يرتكب خطيئة ابان العمل قد ينال عقوبة، وفى الحالات البليغة، قد يخفض الى موقع ادنى. هذا نظام وضباطة فى الجهاد الثورى. يتعذر اجراء الجهاد الثورى العسير بدون نظام وضباطة ثوريين على هذا الجانب من الصرامة. حتى فيما لو عوقبتم وخفضتم الى اى موقع ادنى، عليكم باعتبار هذا الموقع على انه موقع ثورى اولاكموه الحزب. لا يجوز التمييز فى الجهاد الثورى ما بين الوظائف العليا والدنيا. مهما شغل المرء من اى موقع، عليه بالامانة فى تنفيذ ما اوكل اليه من مهام ثورية وبالمثابرة فى جهوده لتقويم اخطائه.

يولى حزبنا اليوم جميع المثقفين ثقة، سواء منهم المثقفون القدامى او الجدد، سواء منهم الناشئون من صلب الطبقة العاملة او الطبقة البرجوازية الصغيرة او البرجوازية. لقد عملتم فى سبيل الثورة نيفا وعشر سنوات وقد خدم بعضكم الطبقة العاملة والشعب نيفا وعشرين سنة. تستحقون اذن ثقة الحزب والمواقع الهامة التى تشغلونها. ولذا، فعليكم، انتم المثقفين، ان تصمدوا فى ما عينه الحزب لكم من مواقع الثورة، وتزدادوا اجتهدا لاجادة تنفيذ مهامكم، وتنشطوا سعيا لتثوير انفسكم والتحول على نمط الطبقة العاملة.

على مثقفينا قبل كل شىء ان يخلصوا من موقف الوجل، وحماية الذات، والانانية، وسائر الافكار الاخرى التى ولى زمانها، ويغدوا حماة واطبين للاشتراكية، امانة منهم حتى النهاية لقضية الطبقة العاملة الثورية.

بوجه عام، يقف المثقفون وكذا الطبقة البرجوازية الصغيرة فى جانب الحزب والطبقة العاملة ويتبعونها دون تردد طوال فترة الثورة الاشتراكية التى مفادها نزع ملكية ملاك الارض عن حقولهم وملكية الرأسماليين عن مصانعهم. اما على طريق البناء الاشتراكى المودى الى الشيوعية، فيتخلى بعضهم عن الثورة ويقفون فى منتصف الطريق ويترددون. هذه ظاهرة متواترة. تعرفون جيدا ان صراعات كثيرة ممتعة جدا تدور فى فترة جهاد التحرر الوطنى وفترة الثورة الديمقراطية وفترة الثورة الاشتراكية على السواء. خلال هذه الفترات، تدور الجهادات متخذة حل التناقضات العدائية محورا رئيسيا لها، فى حين ان الصراع الفكرى ذا الطبيعة غير العدائية، الرامى الى ازالة ما يتشبث باذهان الناس من رواسب الفكر الرأسمالى الذى ولى زمانه، يبقى قليل الاهمية الى حين، ولذا، يشترك المثقفون خلال هذه الفترات اشتراكا غيورا فى الثورة عن اندفاع تلقائى.

اما فى فترة البناء الاشتراكى عقب الثورة الاشتراكية، فيجرى الصراع الفكرى على قدم وساق راميا الى استئصال شأفة رواسب الفكر الرأسمالى فى كل النواحي. جهاد الأنانية وسائر الرواسب الاخرى المتبقية عن الفكر الرأسمالى الذى ولى زمانه هو احدى اخطر ما يتوجب من مهام الثورة خلال فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. لدى ولوج مرحلة الثورة الفكرية حيث يدور الجهاد الشامل على الأنانية وسائر الافكار الرأسمالية الاخرى، يأخذ بعض المثقفين بالتردد. يتعرض كل امرئ الى حد متفاوت لوطأة الأنانية وسائر الرواسب الاخرى عن الفكر الذى ولى زمانه، ولذا، يكون على كل من لم يتم تثويرهم ان يعيدوا تكوين فكرهم. انها مشكلة كبيرة لدى الفلاحين وهم متخلفون من الوجهة الفكرية، وخصوصا لدى المثقفين. هذا هو احد الاسباب لتردد المثقفين والطبقة البرجوازية الصغيرة فى فترة الثورة الفكرية. سبب هام آخر للتردد لدى جانب من الفئة الوسطى بما فيها المثقفون ابان فترة

الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، وهى فترة الجهاد من اجل اتمام ظفر الاشتراكية، هو ان هذه الفئة، نظرا لوضعها الاجتماعى والطبقى ووضعها الاقتصادى فى السابق، لم تقتنع بما للنظام الاشتراكى من تفوق حقيقى، وتفتقد الثقة باتمام ظفر الاشتراكية فى وجه ما قد ينشأ من مصاعب مؤقتة خلال البناء الاشتراكى.

يشير هذا كله فى منتهى التحليل، الى انها لم تتسلح متينا بالافكار الثورية. امر يوسف له كثيرا ان نلاحظ حتى اليوم وقائع تفيد ان بعض مثقفينا لم يخلصوا تماما من الأنانية، فلا يعملون ناذرين انفسهم للبناء الاشتراكى.

فى الايام الخوالى، كنا معشر الثوريين نقوم بالثورة مجازفين بحياتنا، تطلعا الى بناء صرح المجتمع الاشتراكى، مع اننا لم يتح لنا ان نزور بلدا اشتراكيا قط. وكان ثمة بين رفاقنا فى الثورة بعض المثقفين الذين نشأوا فى عائلات موسرة. اعتقلهم العدو ابان الجهاد الثورى، فلم يترددوا فى مبادئهم كثوريين ولم يتخلوا عن صدقهم للثورة فى وجه المنايا. اما مثقفونا اليوم، فانهم يفتقرون الى هذه الروح الثورية القوية.

يشترك المثقفون الكوريون الجنوبيون حاليا بنشاط هم ايضا فى الجهاد الثورى. ليس هذا قط لان حياتهم شاقة. المثقفون الذين يقومون بالثورة فى جنوبى كوريا كلهم تقريبا من ابناء وبنات ذوى الاموال، الا انهم يستبسلون فى جهاد العدو، طردا للاوغاد الامريكيين وخلعا للمجتمع الكورى الجنوبى العفن. يقال انهم يصرحون: "اريد القيام بالثورة، ولكن ليس لاننى عاجز من اطعام نفسى. لدى ارض ومال. اريد القيام بالثورة رغم اننى نشأت فى عائلة موسرة. كيف اقف مكتوف الذراعين امام مشهد العتالين الهائمين فى الشوارع بحثا عن قوتهم، والعدد الغفير ممن لا مأوى لهم ويبيتون تحت الجسور، والاولاد المساكين الذين يجوبون الشوارع وهم يتسولون حاملين علبة الصفح فى ايديهم او يمسخون الاحذية فى الشوارع، بدلا من الذهاب الى المدارس؟" يجاهد المثقفون الكوريون الجنوبيون اليوم لا تلين لهم قناة حتى عندما يعتقلهم العدو، ولا يتخلون عن جهادهم الثورى حتى ان يرون رفاقهم يساقون الى منصات الاعداد.

بينما يجاهد المثقفون الكوريون الجنوبيون بهذا النحو حسبهم الثورة غير آبهين

لنفس والعائلة والثروة، لم لا يستطيع بعض مثقفينا ان يقهروا الأنانية ولا يريدون ان يندروا انفسهم للبناء الاشتراكى؟

تقوم المسألة فى ما اذا كان للمرء وجهة النظر الثورية الى العالم ام لا. ان يجاهد العديد من المثقفين الكوريين الجنوبيين فى سبيل الثورة رغم بطش العدو هو ما يثبت انهم تسلحوا بوجهة النظر الثورية الى العالم. حيازتهم وجهة النظر الثورية الى العالم هو ما يجعلهم يعتبرون بيوتهم الوثيرة، وحقولهم واموالهم الكثيرة، على انها لا جدوى منها، ويجاهدون دونما وجل، على منصات الاعدام وفى السجون، فى سبيل بناء صرح المجتمع الاشتراكى حيث ينال الجميع كفاف العيش دونما استثناء بدلا من انفرادهم بالنعيم. ولكن مثقفينا لا يخلصون لقضية الطبقة العاملة الثورية لانهم لم ينالوا التربية الثورية على وجه الكمال بعد، ولم يتسلحوا متينا بوجهة النظر الثورية الى العالم. لا يعنى هذا انهم جميعا لم يتشربوا بالفكر الثورى، وانهم متخلفون كافة. غنى عن القول ان الغالبية الساحقة من مثقفينا يحوزون وجهة النظر الثورية الى العالم ويصدقون العمل على سائر جبهات البناء الاشتراكى، فى سبيل الحزب والشعب. بيد ان بعضا منهم، ولو قلة قليلة، لما يندبوا الأنانية بعد، ويضعف روحهم الثورية.

على مثقفينا ان يزدادوا جسوءا على الدوام من الوجهة الفكرية. عليهم بالخلوص تماما من رواسب الفكر القديم وبالتسلح متينا بالفكر الشيوعى، فكر من يعملون ناذرين انفسهم فى سبيل الحزب والثورة، والدولة والشعب، والمجتمع والجماعة.

متى ما تم تثوير المثقفين وصاروا ينظرون الى الامور من وجهة النظر الجماعية، الشيوعية، وليس من وجهة نظر الأنانية الفردية، امكنهم اذن ان يروا تفوق الاشتراكية جليا، ويعملوا بتقان فى سبيل اتمام ظفر الاشتراكية.

الحقيقة ان نظامنا الاشتراكى نظام اجتماعى يتفوق على النظام الرأسمالى بما لا يحتمل التشبيه. قال احد المثقفين من جنوبى كوريا ان العتالين كثرة فى سيؤول، وان العديد من الناس يبيتون تحت الجسور ملتحفين اكياسا من القش، فى حين ان احدا من هؤلاء غير موجود فى شمالى كوريا، وان المرء يلحظ صباحا فى شوارع بيونغ يانغ ان كل المارة حسنو الهندام، سواء أ كانوا رؤساء او مرؤوسين، وانه اخذ عن هذا

انطبعا بانه عالم آخر. اردف قائلا ان نساء سيؤول يلبسن ملابس داخلية رثة، فى حين انهن يطلين شفاهن بحمرة كثيفة. وان واحدة من النساء ههنا لا تفعل هذا. سألته عندئذ عن رأيه فى سبب هذا المظهر للنساء من جنوبى كوريا. اجابنى انهن يظهرن بهذا المظهر لان ظروفهن المعاشية قاسية الى حد يرغمن على البغاء. قال ان الشبان من جنوبى كوريا يجدون انفسهم مرغمين ان يذهبوا طعما للمدافع مأجورين للامبرياليين الامريكيين فى ميادين الحرب فى جنوب فيتنام، سعيا لادامة وجودهم ولو يوما واحدا، مخافة ان يموتوا جوعا فى جنوبى كوريا. ترون كم ان الوضع بائس فى جنوبى كوريا. انه مشهد يرثى له، لا يمكن تصوره عندنا فى الشطر الشمالى السعيد.

المجتمع الرأسمالى هو ارض موعودة لحفنة من المنتمين الى طبقة ملاك الاراضى والرأسماليين، فى حين انه جحيم فى الحياة للغالبية الساحقة من الجماهير العاملة. اما المجتمع الاشتراكى، على العكس، فهو مجتمع تنال فيه الجماهير العاملة كلها على السواء، غذاء طبيبا وكساء طبيبا وسكنا طبيبا، وفى وسع كل احد ان ينال فيه تعلما، وعناية صحية مجانية فى حال المرض.

كلما استقبلنا زائرين من البلدان الحديثة الاستقلال، نحدثهم ايضا عن تفوق النظام الاشتراكى على النظام الرأسمالى. نشرح لهم على وجه حى، استنادا الى تجربتنا، ان البلد المتخلف اذا هو سلك النهج الرأسمالى بعد اعتناقه من سيطرة الامبرياليين الاستعمارية، انما هو يعود مستعمرة مرة اخرى ويسعى الى حتفه، وانه لا يسعه ان يغدو بلدا غنيا وقويا وينعم بحياة لائقة الا اذا هو سلك النهج الاشتراكى.

يحتاج حسن بناء الاشتراكية طبعاً جهوداً جمة وزمناً طويلاً، لانه يفترض تطور الاقتصاد الوطنى المستقل والثقافة القومية، وتشديد طاقة الدفاع الوطنى الذاتية. كما ان بعض العقبات والمصاعب المؤقتة قد تحصل ابان البناء الاشتراكى. كيف يسهل تأمين الرغد للناس اجمعين، اى ان ينال كل امرئ شغلا، ويحسن غذاؤه وكساؤه وينال تعلما؟ ولكن مهما بلغت الصعاب، فاذا نحن احرزنا اتمام الظفر للاشتراكية واخذنا ببناء الشيوعية تدرجا عن طريق اجادة النضال، فلن نجد ثمة مجتمعا يفضلُه الشيوعية هى المثل الاعلى لدى البشر. فيها يبلغ نمو الانسان العقلى والجسمى ذروته، وتضمن

للجميع حياة رعدة ثقافية. ان سقوط الرأسمالية وظفر الاشتراكية والشيوعية هما بمثابة قانون محتوم فى تطور التاريخ البشرى.

بالتالى، فعلى مثقفينا ان يمضوا فى تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، ذودا عن الاشتراكية دونما ادنى تردد فى كل الخطوب، وجهادا فى سبيل اتمام ظفر الاشتراكية، ناذرين لذلك كل ما اوتوا من ذكاء ومواهب. واذن، فبالدأب على استعجال البناء الاشتراكى فى البلاد، وبتوطيد النظام الاشتراكى وانمائه، عليهم ان يسهموا اسهاما عظيما فى جعل الشعب اجمع يزداد استيضاحا من خلال واقعه بما للاشتراكية من تفوق حقيقى.

نكرر القول دائما ان احراز الظفر التام للاشتراكية يقتضى النضال من اجل احتلال حصنين اثنين، هما الحصن الفكرى والحصن المادى. يتطلب هذا حسن اجراء الثورة الفكرية والبناء الاقتصادى. وعلى المثقفين ان يؤتوا عملا كثيرا فى تنفيذ هذه المهام.

تواجه المثقفين مهام هائلة حقا فى قطاع البناء الاقتصادى وحده.

علينا بالجهاد لاستعجال تصنيع البلاد وزيادة توطيد اسس اقتصادنا الوطنى المستقل. لو اردنا توفير رغد من العيش للشعب مؤقتا، فما اسهل ما كان هذا! فلو نحن لم نبين المصانع بما نجنيه من مال كل عام، ولو رحنا نشترى زيتا ولحما وسواهما من المواد الغذائية الثانوية وكذا نسيجا من البلدان الاخرى لكى نوزعها على شعبنا، لنعم اذن بالرغد مؤقتا. ولكن لا يجوز لنا اطلاقا ان نعيش بحيث نأكل اليوم اذ لدينا مال، ونجوع غدا اذ لا نجد شيئا منه. لا يمكننا ان نجعل بلادنا غنية وقوية بهذه الطريقة. علينا ان نبنى الاقتصاد ذا الآفاق البعيدة تطلعا الى المستقبل، وبارساء الاسس الاقتصادية بما يكفى من المتانة لضمان الرغد لاجيالنا القادمة. ولو كان علينا ان نشد الاحزمة فى الحاضر، علينا بالمضى فى انماء الصناعة الكيميائية، وكذا صناعة الحديد وصناعة الآلات، وكذلك ينبغى المضى فى انماء صناعة الدفاع الوطنى. بعبارة اخرى، ينبغى اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة وهى القطاع الرئيسى فى الاقتصاد الوطنى، والضمان المادى لسرعة الدفق فى التنتاج الموسع.

ليس الا بهذا النحو يتمكن شعبنا فى المستقبل من نيل حياة اعظم رغدا، ولا يجرؤ العدو ان ينقض علينا.

ليس علينا ان نوطد باكثر اسس البلاد الاقتصادية من اجل المستقبل وحسب، بل وعلينا ايضا ان نجيد البناء الاقتصادى لتحسين معيشة الشعب الحاضرة. الهدف الذى نسعى اليه اذ نحن نبني الاشتراكية والشيوعية هو فى نهاية المطاف ضمان حياة رغبة ومتمدنة للشعب اجمع. وينبغى لتفوق النظام الاشتراكى ان يتبدى لا فى مداخن المصانع، بل فى سعادة حياة الشعب. ولذا، فلا يجوز لنا اطلاقا ان نهمل عمل ترقية مستوى معيشة الشعب الحاضرة، فى أن مع نذر جهودنا الرئيسية للبناء الاقتصادى فى سبيل ضمان المعيشة فى المستقبل البعيد.

لا ريب فى ان مستوى معيشة شعبنا هو اليوم اعلى بما لا يقاس مما كان فى الماضى، تبعا للتوطد التدريجى فى اسسنا الاقتصادية. بيد اننا لا يسعنا الادعاء بعد ان حياة شعبنا عظيمة الرغد. اذا نحن اردنا ان نزيد معيشة الشعب رغدا، كان لا مناص لنا من ان نؤتى الحلول لبعض المسائل.

احدى المسائل التى تنتظر حلها اليوم فى معيشة شعبنا هى مسألة المواد الغذائية الثانوية. لم نؤت بعد حولا تامة لمسألتى الزيت واللحم. لكى ننتج وفرة من المواد الغذائية الثانوية الجيدة، علينا بانماء الصناعة الخفيفة والزراعة، ولكن هذا يقتضى الاسراع فى تنمية فروع الصناعة الثقيلة ذات الصلة المباشرة بترقية مستوى معيشة الشعب. بعبارة اخرى، فاذا نحن اردنا تموين شعبنا بمقادير كبيرة من المنتجات الغذائية الثانوية، كان علينا ان نزيد من انماء صناعة الآلات وصناعة التعدين والصناعة الكيماوية، لكى نرسى بهذا اسسا متينة لانتاج المزيد من المواد الغذائية الثانوية. متى اعطت الصناعة الكيماوية مقادير كبيرة من السماد والكيماويات الزراعية، امكن اذن جنى محصول وفير، وعندها فقط يمكن اتيان زيادة كبيرة فى مقادير الحبوب المعدة لاطعام الماشية والحصول بالتالى على المزيد من اللحم. ثم، ليس الا ببناء سفن كثيرة كبيرة الحمولة بفضل انماء صناعة الآلات يمكننا صيد المزيد من السمك فى اعالى البحر.

مسألة اخرى ينبغى حلها لترقية مستوى معيشة شعبنا هى تحسين جودة البضائع الاستهلاكية. مثلا، فالاحذية التى تصنع اليوم فى مصنع الاحذية فى محافظة هامكيونغ الشمالية وحدها ليست عالية الجودة. ولا يصح هذا فى جودة الاحذية فقط، بل وفى جودة سائر البضائع الاستهلاكية. لوازم الاستعمال اليومى هى اليوم منخفضة الجودة، كما ان تشكيلاتها قليلة الاتساع.

لا يمكن النجاح، سواء فى ارساء الاسس الاقتصادية المتينة بغية ضمان مستقبل البلاد البعيد، او فى العمل الاقتصادى لتحسين معيشة الشعب فى الحال، الا متى راح اهل العلم والتكنيك، الحائزون الدراية العلمية والتكنيك، ينهمكون فيهما على وجه العزم. يعقد الحزب املا عظيما حقا على المثقفين فى مجال البناء الاقتصادى.

ولكن كيف تعملون الآن؟ انكم لا تعملون بمجامع القلوب مضيا فى انماء العلم والتكنيك فى البلاد، ولا تنجحون فى حل المسائل التكنيكية المعلقة البسيطة من اجل تحسين معيشة الشعب، كما ولا تقومون بالعمل التنظيمى الذى لا عناء فيه. ينتج عن هذا تعذر الاسراع فى تصنيع البلاد وفى ترقية مستوى معيشة الشعب.

لنأخذ تربية الحيوانات الداجنة مثلا، انها لا تتنامى لان عاملينا لا يقومون بتنظيم العمل على ما يرام ولا يتوصلون الى حل المشاكل التكنيكية البسيطة فى الطب البيطرى من اجل تربية الحيوانات الداجنة. وفق المعطيات التى جمعتها اثناء هذه الزيارة فى محافظة هامكيونغ الشمالية، يقال ان اعدادا كبيرة من الضأن قد هلكت خلال السنوات الثماني الاخيرة. لو انقذت وربيت بعناية وتكاثرت، لكان هناك الآن قطع غدير. كما فى تربية الحيوانات الداجنة، كذلك فى صناعة صيد الاسماك. الصيد على نطاق صغير يمكن تماما فى الحاضر، ولكن تنظيمه لا يجرى على ما يرام. كما يمكن النجاح فى تطوير انتاج الخضار عن طريق ادخال نظام الري بالنافورة وفق منهج الحزب، غير ان عاملينا لا يجرون العمل التنظيمى صائبا. واذا كانت جودة نواتج الصناعة الخفيفة منخفضة، فذلك ايضا لانكم لا تديرون هذا الانتاج على ما يرام من الوجهة التكنيكية ولا تقومون بتربية الناس الفكرية كما ينبغى. انكم تكنيكيون، وقد تعلمتم اشياء كثيرة. وثق الحزب بكم وانا بط بكم مهام الثورة التكنيكية واعمال البحث

العلمى، الا انكم لا تجاهدون كما ينبغى لترقية جودة النواتج. انكم مهندسون او رؤساء مهندسين ولذا، فيليق بكم ان تجتهدوا فى ترقية جودة النواتج وتوسيع تشكيلتها. كلنا ممن يؤمنون بالعلم، وكلنا ماديون. لا يتدلى كل شىء من السماء ولا يخرج من الارض دونما عناء. علينا ان ننتج بقوانا نحن كل ما نحتاج اليه. لهذه الغاية، يكون على المثقفين اكثر من اى سواهم ان يجتهدوا، الا انهم لا يفعلون، وبالتالي، فلا نحصل حصولا ملائما على ما هو فى وسعنا.

اذا كان اهل العلم والتكنيك لدينا لا يجيدون العمل، فهل يعود هذا الى ان ظروف عملهم رديئة؟ كلا. لا يؤدى مثقفونا اعمالهم فى ظروف عسيرة، بخلاف المثقفين فى جنوبى كوريا الذين يجرون بحوثهم العلمية تحت وطأة قمع استبدادى من جانب العدو، بل وينعمون بظروف وافية لاجراء البحث العلمى المتعمق وللفادة من طاقة عملهم على مداها. ما دام حزبنا قد اولى المثقفين ثقة واناط بهم مواقع هامة وضمن لهم ظروفًا مواتية تتيح لهم ان يعملوا دونما هم، فيتوجب عليهم اذن ان يجتهدوا استجابة لثقة الحزب وتوقعه. عليكم بتفهم سياسة الحزب على وجه الصواب، وبالدفاع عنه بنشاط، والجهاد لازهار فكره ولوضعه موضع التنفيذ.

وعلى المثقفين ان يكونوا دعاة نشاط لاشتراكية والشيوعية. بعبارة اخرى، عليهم ان يغدوا مدافعين عن الاشتراكية ليس فى ميدان البناء الاقتصادى وحسب، بل وفى ميدان الثورة الفكرية. ترعرعتم فى احضان حزبنا ما بعد التحرر، وتعلمتم بفضل عناية الحزب، ولديكم من العلم اكثر من اى سواكم. ولذا، فعليكم ان تحسنوا توعية الآخرين، وتشرحوا افكار الاشتراكية والشيوعية وتنشروها فى رحاب الجماهير. على مثقفينا كافة ان يزيدوا بهذا النحو من اسهامهم فى تنوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

لكى يغدو مثقفونا جنودا حمرا للحزب، عليهم من ثم ان يتسلحوا متينًا بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه.

اذا كنا نلتزم فكرة زوتشيه، فلا يعنى هذا قط اننا نلتزم النزعة القومية. لا تتعارض فكرة زوتشيه التى ننادى بها والاممية، بل على العكس، انها ترمى الى

توطيد الاممية. ذلك اننا، عندما ننمى العلم طبقا لوضعنا وعندما نبنى الاقتصاد بما يوافق واقعنا، نزيد بلادنا قدرة على قدرة، وبالتالي، نسهم فى زيادة قدرة المعسكر الاشتراكى برمته.

لنأخذ مسألة الحبوب مثالا. ماذا يحصل فيما لو كنا ندأب على سؤال البلدان الاشتراكية الاخرى ان تقرضنا حبوبا، بدلا من الاكتفاء الذاتى منها؟ قد يكون من شأن هذا ان يتسبب بالمصاعب لشعوب هذه البلدان. اما اذا نحن لم نطلب اراضنا شيئا منها اذ نجنى محصولا وفيرا، فسوف تخلص البلدان الاخرى من هذه الهموم، ولن نعيق معيشة شعوبها، وبالتالي، يتحسن وضع المعسكر الاشتراكى باطراد، فيما يخص الحبوب. لهذا لا يكون بناء الاقتصاد الزراعى المستقل لدينا من قبيل النزعة القومية، بل على العكس، فهو يسهم فى توطيد الاممية.

على مثقفينا ان يتسلحوا بفكر حزبنا، وقيموا الذات الوطنية بثبات. ولا يجوز اطلاقا ان يقعوا فى التبعية للدول الكبيرة. التبعية للدول الكبيرة هى سبيل البلد والامة الى الدمار. وكل من يقع فى التبعية للدول الكبيرة ينتهى به الامر الى البلاء.

مع هذا، ما زالت التبعية للدول الكبيرة تتبدى اليوم لدى المثقفين اكثر من اى سواهم، كما كانت تتبدى فى الزمن القديم. انها قليلة الظهور لدى العمال والفلاحين. اما لدى المثقفين العاملين فى ميادين العلم والتكنيك، والادب والفن، فالظروف التى من شأنها ظهور التبعية للدول الكبيرة كثيرة. عليهم ان يرجعوا الى كتب بلادهم والى الكتب التى ألفها الاجانب فى سبيل البحث العلمى والثقافى، ويسافر العديد منهم الى الخارج للدراسة او للتدريب بغية ادخال التجارب المتقدمة، وفى غضون هذا كله، يسفر من لم يلتزموا الذات الوطنية على نحو متين عن عدمية وطنية وتبعية للدول الكبيرة، وهما فكران مفادهما احتقار ما يخص البلد، والاطناب دونما تمييز بكل ما يأتى من الخارج. دعونى اورد بعض الامثلة.

فى الايام الخوالى، ادعى بعض العلماء المشمولين بالرعاية، الملوئين بالتبعية للدول الكبيرة، بان الكوريين هم خلف "كيزا". وصف اولاء العلماء فى كتب التاريخ ما اختلقوه من قصة تبدو وكأنها حقيقة، مفادها ان اجنبا اسمه "كيزا" ابى الخضوع

للملك فى بلده، فشق عصا الطاعة وجاء الى كوريا فى صحبة بضع مئات من التكنيكيين. فبنى فى كوريا بلدا. جاء فى هذه الكتب ان من بين اولاء التكنيكيين الذين اتى بهم "كيزا" هذا، كان ثمة حدادون، وحاكه حرير، واناس يحذقون سائر المهارات، وقد انموا لدينا العلم والثقافة. تبعا لذلك، حتى انشئ ما اسموه "مقام كيزا" فى بيونغ يانغ، وكانت الاغاني الرائجة ايام سيطرة الامبريالية اليابانية تعلقى شأن "مقام كيزا" وكأنه احدى اشهر الاوابد القديمة فى بيونغ يانغ.

فى عهد سيطرة الامبريالية اليابانية، كانت التبعية لليابان بالغة ايضا. بلغت القحة بالوعد لى كوانغ سو آنذاك ان يثرثر ان الكوريين واليابانيين "من سلف واحد واصل واحد"، اى ان الكوريين واليابانيين ينتمون الى نفس الجذود وينحدرون من الاصول ذاتها. لم تختف هذه التبعية للدول الكبيرة تماما حتى اليوم لدى مثقفينا.

كان احد علماء الآثار من بلادنا متشربا تماما بالتبعية للدول الكبيرة الى حد ان يسعى للبحث عن سلف امتنا فى مكان غير معقول. نظرا للشبه ما بين شكل الجمجمة لدى الكوريين فى المجتمع البدائى وشكل الجمجمة المكتشفة فى قبر قديم فى جهة من بلد آخر، راح يفترض، دونما دراسة علمية، ان اسلافنا قد جاؤوا من تلك الجهة. فحاول بالتالى ان يعتبر امتنا خلفا لاناس من بلد اجنبى، وامة شديدة التخلف. انه ادعاء سخيف حقا.

وتتبدى التبعية للدول الكبيرة الآن لدى الموسيقيين. قيل لى ان احد الموسيقيين يلح على غناء الاغاني الايطالية بدعوى انها هى وحدها الالحان ذات المرتبة الاولى فى العالم. انها نزعة ناشئة عن نظام فكرى خاطئ من الاساس. ليس حسب بلادنا انها جميلة فى الواقع، بل وان لغتنا سلسلة، ونطقنا جلى واغانينا مرحة. فلم استدعاء الموسيقى الاجنبية باصرار اذن، بدلا من التفكير فى تطوير موسيقانا الوطنية الجميلة هذه؟

وتظهر التبعية للدول الكبيرة اليوم فى كلام البعض منا. فرغم ان لدينا لغة جميلة، يستخدمون لغة مختاطلة بالكلمات المأخوذة عن الرموز الصينية ظنا ان هذا امر يليق بذوى الثقافة. فلكى يقولوا خمسة عشر عاما مثلا، يستخدمون "سيبوسى"، بدلا من "يولداسوت سال"، مع ان الاخيرة سائغة للاسماع. يثبت هذا فى منتهى التحليل، انهم لا يجهدون لانماء ما هو وطنى لدينا.

اما فى جنوبى كوريا، فتننتشر افكار عبادة الولايات المتحدة على نطاق واسع لدى المثقفين. قامت فرقة رقص كورية جنوبية بجولة فى اندونيسيا مؤخرا، ولكنها طردت منها لان راقصيتها قد ظهروا عراة على المسرح هناك، حسب عاداتهم فى محاكاة رقصات "الجاز" لدى الاوغاد الامريكيين. ليست السلطة فى اندونيسيا الآن بيد الشيوعيين، واذن فكم كانت مشاهد هذه الفرقة مثيرة للقرع حتى ادت الى طردها؟ ولكن اولئك الذين يتهالكون على رقص "جاز" الاوغاد الامريكيين على هذا النحو فى جنوبى كوريا ليسوا هم العمال والفلاحين، بل انهم الفنانون المثقفون. تصير عبادة الولايات المتحدة فكرا سائدا فى جنوبى كوريا ليس فى ميدان الفنون وحسب، بل وفى سائر الميادين الاخرى.

علينا بالجهاد عازمين سواء على هذه النزعة التى تعرقل تطور ثقافتنا القومية، او على النزوع لتشويه تاريخ امنا.

لا يجوز لكم الظن ان التبعية للدول الكبيرة موجودة فى الجهات الاخرى وليست موجودة قط فى محافظة هامكيونغ الشمالية، بل انها غير قليلة كذلك فى محافظة هامكيونغ الشمالية. فى عام ١٩٥٩ حيث جئنا الى هذه المحافظة، كانت التبعية للدول الكبيرة بالغة فيها. لاحظنا فى المسرح الدراماتيكي لدى زيارتنا حينذاك ان شواهد كثيرة من كتاب اجانب كانت ملصقة، ولا شاهدة واحدة من كتابنا. سألت آنذاك المسؤول عن المسرح ماذا يعرف عن اولئك الكتاب الاجانب فاجابنى بانه لا يعرف شيئا عنهم. فما ادعى هذا الى الرثاء له؟ اذ كان يمارس التبعية للدول الكبيرة وهو شديد الجهل بهذه الدول.

علينا باستئصال شأفة هذه التبعية للدول الكبيرة وباقامة الذات الوطنية على اكمل وجه فى ميادين العلوم الاجتماعية كافة.

ينبغى ان تقام الذات الوطنية متينا ليس فى ميدان العلوم الاجتماعية فقط، بل وفى ميدان العلوم الطبيعية ايضا. وبفضل اقامة الذات الوطنية فى ميدان العلوم الطبيعية، علينا بتغطية ما يزيد عن ٧٠ بالمائة من حاجات الصناعة الى المواد الخام بمواد بلادنا الخام، والا فلن نستطيع انماء صناعتنا على اساس مستقر.

تثبت تجربتنا هذا جيدا. عانينا صعوبات هذا العام فى انتاج الحديد من جراء النقص فى فحم الكوك. يدعى عاملونا بشدة فى اقوالهم انهم يقيمون الذات الوطنية، ولكنهم لم يخلصوا بعد فى الممارسة من التبعية للدول الكبيرة. ينتج عن هذا فى قطاع صناعة الحديد مثلا، عدم بذل الجهود لاستخدام الوقود البلدى على نطاق واسع.

علينا بالجهاد لانماء صناعة الحديد على اساس الوقود البلدى. وكما قلنا لدى زيارتنا هذه المرة مصنع كيم تشايك للحديد، فعلى محافظة هامكيونغ الشمالية الا تجتلب خام الحديد من المناطق الغربية، بل ان تستخدم خام الحديد المستخرج فى المحافظة ذاتها، وينبغى اجراء البحوث لانتاج الحديد المحبب بوساطة الفحم المستخرج فى المحافظة، وليس بوساطة الانتراسيت.

يعرف العالم جيدا اليوم صواب فكرة زوتشيه التى ينادى بها حزبنا، وهى تثير عطف الكثير من الناس. ويؤيد المثقفون الثوريون فى جنوبى كوريا هم ايضا فكرة زوتشيه على وجه النشاط، وهى فكرة السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى التى نقدمها، ويجاهدون فى سبيلها. فى بلدان عديدة، تدرس الآن "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، والبرنامج السياسى فى عشر نقاط لحكومة الجمهورية، وسائر وثائق حزبنا الاخرى على نطاق واسع.

لم نقع اذن فى التبعية للدول الكبيرة، نحن الذين قدمنا مباشرة فكرة زوتشيه ونبنى الاشتراكية، بينما يأخذ الاجانب بتأييد ودراسة فكرة زوتشيه لحزبنا، خطه الاستقلالى؟ لا يجوز قط ان نقع فى التبعية للدول الكبيرة.

تختص محافظة هامكيونغ الشمالية بوفرة الظروف المواتية لظهور التبعية للدول الكبيرة فيها، ذلك لانها تحاذى خط الحدود مع بلدان كبيرة. ولذا، فعليكم بالمضى فى تشديد الجهاد على التبعية للدول الكبيرة من اجل اقامة الذات الوطنية.

لا يعنى هذا اننا نريد اتباع سياسة العزلة او ممارسة سياسة اغلاق الابواب. علينا بالافادة مما هو جيد حتى اذا ورد من الخارج. ينبغى التحقق من تجارب البلدان الاخرى، بغية نبذها اذا كانت لا تلائمنا، والاخذ بها اذا هى لائمتنا. اما عبادة ما يخص الآخرين دونما تمييز والازدراء بكل ما يخصنا، فهذه هى التبعية للدول الكبيرة. اما

اجراء تبادل التجارب الجيدة مع البلدان الاخرى والاخذ بما يلائمنا من العلم والتكنيك وغيرهما، فليس من التبعية للدول الكبيرة. علينا فى حال الضرورة ان ندخل ما يخص الآخرين، ولكن علينا قدر المستطاع ان نبرز ما نختص به، مع الاحتراز دائما من التبعية للدول الكبيرة.

نحن نوصيكم طبعا بمكافحة التبعية للدول الكبيرة وباقامة الذات الوطنية، ولكن حذار من حمل هذا محملا خاطنا والوقوع فى نزعة الانبعاث. لا تمت الانبعاثية بأية صلة الى الذات الوطنية. يقول البعض ان على موسيقانا ان تعيد العمل الآن بالاصوات الجشاء كما فى الماضى، وان هذا وحده هو موسيقانا القومية الحقيقية. اما عن الآلات الموسيقية، فيدعون وجوب اتخاذ ما كان سلفنا يستخدمون من آلات موسيقية فى زمن سحق على علائها. لا امل فى تطوير الموسيقى القومية اذا قبلت دعاواهم. لا ينبغى سلوك سبيل الانبعاثية بدعى اعطاء الاولوية للموسيقى القومية. كانت اغانى سيزو التى تعود الى العصر الاقطاعى البعيد الحانا يفضلها الحكام الاقطاعيون ويفرح منها الدمار والموت. فاذا ما بعثت هذه الاغانى وجرى غناؤها بدعى انها هى الموسيقى القومية، فمن ذا يشتهى سماعها؟ بدلا من هذه الاغانى البالية والعفنة العديمة القيمة التربوية، ينبغى اداء الاغانى التى توافق الواقع الاشتراكى المتفجر بالحياة، السائر قدما بدفق تشوليم. بدلا من سلوك سبيل الانبعاثية فى الموسيقى، علينا بالعكس بتطوير الآلات الموسيقية القومية باكثر، وفيما يخص الاغانى، علينا بغناء تلك التى تستجيب لشعور ومزاج شعبنا الى المنهمك اليوم فى واقع البناء الاشتراكى المنعش.

الخلاصة، فى سبيل اقامة الذات الوطنية متينا، ينبغى الحزم فى استئصال موقف الجمود العقائدى حيال المبادئ العامة للماركسية اللينينية، وروح العبادة العمياء والتعويل على البلدان الكبيرة وكذلك العدمية القومية، وفى آن مع هذا، ينبغى مناهضة الشوفينية القومية والانعزالية والاحتراز الصارم من الانبعاثية التى تريد بعث ما هو قديم دونما نقد، بدعى تقديم ما يخصنا نحن. هذا هو الجوهر الثورى لما ننادى به من الذات الوطنية.

وبغية اقامة الذات الوطنية على وجه الكمال، ينبغى تشديد الجهاد الفكرى لدى الناس على الافكار البالية. يتعذر طبعا تقدير مدى ميل كل امرئ الى التبعية للدول

الكبيرة على الفور. ولكن تقدير ذلك ليس امرا بالغ الصعوبة. يتكشف الامر تماما لدى اجراء الكفاح الفكرى وتفحص سلوك كل انسان. عليكم باجراء الكفاح الفعال لاستئصال شائفة ما يتشبث باذهانكم من تبعية للدول الكبيرة. على مثقفينا ان يكونوا بهذا النحو اول من يرفع عاليا علم الدفاع عن فكرة زوتشيه لحزبنا فى وجه التبعية للدول الكبيرة.

اخيرا، عليكم بالاشتراك الجيد فى الحياة التنظيمية، والحياة الحزبية بوجه خاص. كل من لا يكون تحت الرقابة التنظيمية ولا يشترك فى الحياة التنظيمية يتخلف من الوجهة الفكرية. يشتد تأثير الفكر البالى لدى من لا يحبون الاشتراك فى حياة التنظيم، ويكون هؤلاء هم اول من يتأثر بسم الفكر الرأسمالى الوارد من الخارج. ولذا، فلا ينبغى لكم التبرم من الحياة التنظيمية، بل الاشتراك النشط فيها دأبا على الجسوء الفكرى.

اذا نال المثقفون كافة فهما صحيحا لسياسة حزبنا ازاءهم وذادوا عن النظام الاشتراكى بنشاط، وعركوا لانفسهم وجهة النظر الثورية الى العالم وتسלحوا بفكرة زوتشيه لحزبنا حازمين، فسوف يبدون اقداما وبسالة فى العمل، ويستسيغونه، ويمحضون الحزب مزيدا من الاخلاص، قاهرين كل العقبات والمصاعب.

تترتب على محافظة هامكيونغ الشمالية اليوم مهام كثيرة ينبغى ادائها، وهى تتطلب جهادا عصبيا. على هذه المحافظة باجراء اشغال بنائية ضخمة، ابتداء بورشة الصلب وورشنة ترفيق الفولاذ فى مصنع كيم تشايك للحديد، ومحطة سودوسو لتوليد الكهرباء، ومصنع تكرير النفط. عليكم انتم على وجه الضبط ان تضعوا بانفسكم تصاميم هذه المشاريع البنائية الضخمة، وتضطلعوا باشغال تنفيذها. مهام خطيرة حقا تقع اذن على اهل العلم والتكنيك فى محافظة هامكيونغ الشمالية.

بغية النجاح فى تنفيذ هذه المهام الثورية المجيدة التى تقع على كواهلکم، عليكم بالعمل ناذرين كل ما اوتيتم من ذكاء وعزيمة. الكسل والتراخى هما عقبتان ينبغى اجتنابهما فى العمل الثورى. كيف نكون فى الكسل والتراخى ونحن لم نوحدهم الوطن بعد، ولم نتم ارساء الاسس الاقتصادية فى البلاد، وخصوصا، تقع مهام بنائية ضخمة على محافظة هامكيونغ الشمالية؟ يقال ان احدى المنشآت قد استغرقت ست سنوات فى وقت مضى لانشاء بئر عمودى فى احد المناجم. لا يجوز العمل على هذا النحو من

الكسل. عليكم بالجهاد ناشطين لتنفيذ مهامكم الثورية على اسرع وجه وافضله، محترزين من التراخي ومعينين كل ما اوتيتم من ذكاء ومواهب. بغية النجاح فى تنفيذ مهام البناء الضخمة التى تترتب على محافظة هامكيونغ الشمالية، ينبغى تعبئة كل ما يتوفر من كوامن فى كل القطاعات. على الرفاق التكنيكيين العاملين فى صناعة الآلات، وصناعة صهر المعادن، والصناعات المحلية، والبناء، والنقل، وسائر قطاعات الاقتصاد الوطنى، ان يتعبأوا جميعا ويجتهدوا فى الافادة من الكوامن.

فى محافظة هامكيونغ الشمالية كوامن كثيرة يمكن تعبئتها. وفيها الكثير من الالihin والمصانع والمنشآت، وتزخر بالموارد الطبيعية. ينبغى النشاط فى تعبئة هذا كله للافادة من كوامنها.

ينبغى قبل كل شىء تشغيل صناعة الآلات بكامل طاقتها بغية زيادة الانتاج. وفى صناعة صهر المعادن، ينبغى الحرص على استخدام التجهيز القائم بكامل طاقته. علينا بالافادة من كل الكوامن لتعبئتها تماما فى سبيل اشغال البناء فى المحافظة. وعلى الخصوص، ينبغى ان نجعل سائر القطاعات ومنها قطاع صناعة الآلات وقطاع صناعة الحديد، تدلى بدلاء نشيطة فى تأييد اشغال البناء.

على المثقفين كافة فى محافظة هامكيونغ الشمالية ان يعملوا بمزيد من العزم. على التكنيكيين فى المصانع والمنشآت، والمدرسين فى المدارس جميعا، ان يعملوا متفانين بغية اجراء ما يقع على عاتق محافظتهم من اشغال البناء على وجه اسرع وافضل. وبتنفيذ المشاريع القائمة على نحو ممتاز، عليهم ان يجعلوا محافظة هامكيونغ الشمالية قاعدة صناعية متعاظمة فى بلادنا.

قناعتى راسخة فى ان مثقفى محافظة هامكيونغ الشمالية كافة سوف يفون بما يتوقعه الحزب على وجه ممتاز وذلك بتسليح انفسهم متينا بافكار حزبنا الثورية، وانهم سوف يجاهدون جهادا غيورا للنجاح فى تنفيذ مهامهم الثورية المجيدة.

لنرب ابناء الشهداء الثوريين كثوريين محترفين

خطاب القى امام رجال الهيئة التدريسية والادارية
والطلاب فى مدرستي هايزو ونامبو الثوريتين
٥ ايلول ١٩٦٨

اود اليوم ان اتحدث اليكم عن بعض المسائل الناشئة فى تربية ابناء الشهداء
الثوريين كثوريين محترفين، وشيوعيين ممتازين.
لقد انشأنا بعد التحرير مباشرة، حين كانت بلادنا تعيش حياة صعبة للغاية،
مدرسة مانكيونغداى الثورية وعلمنا فيها أبناء وبنات الشهداء الثوريين، كذلك فى ظل
الظروف العسيرة لحرب التحرير الوطنية، انشأنا المدارس الثورية فى مختلف الاماكن
لتعليم أبناء وبنات اولئك الذين استشهدوا فى الحرب او قتلوا على ايدى الاعداء. هذه
الاجراءات التى اتخذها حزبنا كانت اجراءات تتسم بالمنطقية العادلة.
ومع هذا، اولى العاملون فيما مضى اهتمامهم بادارة المدرسة الثورية فقط ولم
يقوموا بالعمل مع ابناء الشهداء كما يجب. لقد راجعنا فى العام الفائت هذا العمل
بمناسبة الذكرى العشرين لانشاء مدرسة مانكيونغداى الثورية فوجدنا عددا لا يستهان
به من الاخطاء.

فالخطأ الرئيسى البادى فى العمل مع ابناء الشهداء يكمن فى تقصير المنظمات
الحزبية فى مواصلة تربية الخريجين من المدرسة الثورية تربية منتظمة.

ان لجنة الحزب المركزية تبدى دوما عنايتها العميقة فى تربية ابناء الشهداء كمواصلين موثوق بهم لثورتنا ولا تبخل بشيء من اجل ذلك.

انه لمن واجب المنظمات الحزبية ان تعرف ابناء الشهداء الذين تخرجوا من المدرسة الثورية وتربيتهم بصورة منهجية ككوادر ممتازين للثورة. تحقيقا لهذا الغرض، كان لا بد للمنظمات الحزبية ان تعينهم فى اجهزة الحزب او منظمات الشغيلة بما فيها اتحاد الشباب العامل الاشتراكى والاتحاد العام للنقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء وتربيتهم ببعد نظر، ولكنها لم تقم بمثل هذا العمل كما ينبغى. لقد اقتصررت فى عملها فيما مضى على تعليمهم فى المدرسة الثورية وتركتهم بعد تخرجهم منها دون الاهتمام بهم. فاذا كان الامر كذلك، فما الفائدة من انشاء المدارس الثورية وصرف مبالغ ضخمة لتدريسهم؟ ان هذا الامر خاطئ للغاية.

كما تعرفون جميعا، توجد فى الهواء مختلف العناصر مثل الاوكسجين والهيدروجين والميكروبات. فاذا ما تركنا الحديد المنتج فى الافران العالية فى الهواء دون حفظه جيدا فانه يتصدأ بفعل الاوكسجين. نفس الحال نجده فى المجتمع ايضا حيث توجد مختلف الاشكال من مخلفات الافكار البالية. فاذا ما قصرت المنظمات الحزبية فى عملها مع الناس واخفقت فى تشديد تربيتهم الفكرية، فقد يتلوثون بالافكار البالية. حين يدرس ابناء الشهداء فى المدرسة الثورية لا تتسرب الافكار البالية الى اذهانهم، وحتى لو تسربت، فانهم لا يتأثرون فيها الا قليلا لانهم يتربون ويعيشون حياة تنظيمية بصورة جماعية. ولكنهم، سيتأثرون بمختلف بقايا الافكار البالية فى المجتمع بعد تخرجهم من المدرسة وقد يصبحون اسرى لتأثير الافكار السيئة اذا لم تقم المنظمات الحزبية بتربيتهم جيدا. واذا ما سار الامر على هذا النحو، فلن يتطوروا ككوادر للثورة حتى بعد تخرجهم من المدرسة بدرجة ممتازة.

ان معظم ابناء الشهداء الذين تخرجوا من المدرسة الثورية فيما مضى يحسنون صنعا فى العمل. ولكن بعضهم ارتكبوا الاخطاء من جراء تقصير المنظمات الحزبية فى التوجيه والتربية المستمرين ازاءهم وخاصة ابناء وبنات الرفاق الثوريين الذين

استشهدوا فى النضال الثورى المناهض لليابان. وفى الحقيقة ان اخطاءهم ليست مناوئة للحزب، بل هى اخطاء فى حياتهم.

ان ارتكابهم للاخطاء، يعود سببه طبعاً الى تقصير المدرسة فى تربيتهم ولكن المسؤولية الرئيسية تقع على عاتق المنظمات الحزبية التى اخفقت فى عملها معهم. اما النواقص البادية فى العمل مع ابناء الشهداء فيما مضى، فيمكن تقويمها بسهولة اذا ما جرى العمل معهم بصورة سديدة ولو من الآن فصاعداً. وحيث ان الخريجين من المدرسة الثورية الذين يعملون فى المجتمع حالياً كلهم تناهز اعمارهم الثلاثين او تزيد قليلاً، وليسوا متقدمين فى السن، فانهم اذا ما تلقوا تربية سديدة سينمون كعاملين ممتازين. وكما نرى الحديد الذى تم تلميعه دائماً ودهنه باليوياء بعد صبه من الافران العالية يبقى صالحاً دون ان يأكله الصدأ، فانه اذا ما اشرفت المنظمات الحزبية على ابناء الشهداء وربتهم بصورة منتظمة فانهم سوف يترعرعون جميعاً بصفاتهم عاملين ممتازين. لذا، يجب على المنظمات الحزبية ان تحسن عملها مع ابناء الشهداء على وجه حاسم فى المستقبل بحيث يصبحون ثوريين مخلصين للحزب والثورة، غير متأثرين بالافكار الضارة.

لا بد، اولاً وقبل كل شىء، من ترسيخ النظام السديد لتأهيل ابناء الشهداء كثوريين.

لقد تأسست مدرسة مانكيونغداى الثورية فى الاصل من اجل تربية الطلاب كعاملين عسكريين وتأسست مدرستا هايىزو ونامبو الثوريتان بغرض تربية الطلاب كعاملين سياسيين حزبيين. اننا نعطى الطلاب العلم العسكرى فى مدرستى هايىزو ونامبو الثوريتين ذلك لانه يجب عليهم ان يستحوذوا المعارف العسكرية الى جانب المعارف السياسية والاقتصادية لكى يقوموا بالعمل الثورى. ومع هذا، فانهم يرغبون جميعاً فى التحاقهم بالجيش الشعبى فقط بعد تخرجهم من المدرسة الثورية. طبعاً، ان ذلك الامر جيد فى زيادة النواة فى الجيش الشعبى وتقوية قدرته. ولكن مهما يكن من امر، لا يجوز لابناء الشهداء ان يفكروا جميعاً فى الالتحاق بالجيش الشعبى فقط. لا بد ان يصبح بعضهم عاملين سياسيين حزبيين.

من اجل تأهيل ابناء الشهداء كعاملين سياسيين حزبيين اكفاء، لا ينبغي ان يقتصر الامر على تخرجهم من المدرسة الثورية، بل لا بد من مواصلة تعليمهم لتغذيتهم بالمعارف الخاصة بالعمل السياسى الحزبى. ولكن، تثار هنا مسألة الا وهى مواصلة تعليمهم فور تخرجهم من المدرسة الثورية او اعادتهم الى المدرسة ليواصلوا دراستهم بعد قيامهم بالعمل فى المجتمع لعدة سنوات.

سيكون من المستحسن، فى اعتقادى، انهم يستأنفوا دراستهم فى الجامعة لكى يتعلموا فيها المعارف المفيدة فى العمل السياسى الحزبى بعد ان قاموا بهذا العمل كعمل تجربى فى الاجهزة الحزبية او اجهزة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى خلال ٢-٣ سنوات عقب تخرجهم من المدرسة الثورية. اذا ما دخل ابناء الشهداء الجامعة بعد ان يكتسبوا التجربة العملية خلال عملهم فى المجتمع ويعرفوا ما هى المعارف الاضافية الضرورية لهم، فانهم سوف يجتهدون فى دراسة المعارف التى لمسوا ضرورتها بالحاح فى مجرى الحياة الاجتماعية. اذا سار الامر على هذا المنوال، فانهم سوف يحملون على معارف عديدة ويغدون عاملين اكفاء متسلحين بالنظريات والتطبيق العملى معا. يجب علينا ان نربى ببعد نظر ابناء الشهداء الذين سيتخرجون من المدرسة الثورية من هذا العام كونهم عاملين سياسيين حزبيين يتسلحون بالنظريات والتطبيق العملى.

ينبغى تعيين ابناء الشهداء المتخرجين من المدرسة الثورية فى لجنة الحزب فى القضاء وما شابهها ليعملوا فيها بصفتهم موجهين او مساعدين لهم خلال سنة او سنتين. من المستحسن فى الاصل ان يبدأ المرء عمله اولا فى لجنة حزب القضاء من اجل تعلم العمل الحزبى بصورة منتظمة. وكما اشير فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، فان القضاء هو ادنى الوحدات فى قيادة الحزب والادارة وهو ينظم تنفيذ سياسة الحزب وينفذها بصورة مباشرة وقاعدة الارتكاز التى تربط المدن بالارياف فى جميع مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة. لذا، يمكن الحصول على الكثير من المعارف عندما يعمل المرء فى اللجنة الحزبية للقضاء. ينبغى الحرص على ان يقوم المرء ذو الخبرة كبير السن بوظيفة رئيس القسم او نائبه فى اللجنة الحزبية للقضاء

ويتعلم الخريجون من المدرسة الثورية طريقة العمل السياسى الحزبى مع تصليب عودهم وهم يعملون فيها بمثابرتهم موجّهين مساعدين خلال عام او عامين. ولكننى لا اعنى انه يجب تعيينهم جميعا كموجهين مساعدين فى اللجنة الحزبية للقضاء بدون تمييز. بالامكان ان يعمل الاذكفاء والاكفاء من بينهم كموجهين فيها. واذا ما ابلوا بلاء حسنا فى عملهم، سيتطورون بسرعة ويتعلمون اكثر من غيرهم بغض النظر عن اختلاف مناصبهم.

كما سيكون بوسع الشباب الخريجين من المدرسة الثورية القيام بالعمل الحزبى على نحو جيد. يعتقد بعض الناس ان متقدمى السن هم وحدهم اكفاء وجديرون بالقيام بالعمل السياسى فيعزف عن قبول الفتيان فى اجهزة الحزب. هذا خطأ. فالمرء يعمل بشجاعة وحماسة اكبر فى ايام شبابه. وبالتالي، باستطاعة الشباب المتخرجين من المدرسة الثورية ان يحسنوا صنعا فى عملهم اذا ما اتاحت لهم الفرصة ليقوموا فيها بالعمل الفكرى، العمل الدعائى. ان من واجب ابناء الشهداء الذين يعينون فى اجهزة الحزب ان ينفذوا عملهم المناط بهم باجتهاد وعلى خير وجه ويستوعبوا بهمة طريقة العمل الحزبى مثل العمل مع الناس وذلك عن طريق نشاطهم العملى.

وينبغى لهم ان يعملوا فى اجهزة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. ان العاملين فى هذا الاتحاد هم العاملون الحزبيون الاحتياطيون. لذا، فباستطاعة العامل الذى عمل فى هذا الاتحاد مدة طويلة، ان يحسن صنعا فى العمل الحزبى ايضا. من المفيد بالنسبة للشباب ان يتعلموا طريقة العمل فى اجهزة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ليغدوا عاملين حزبيين فيما بعد. اما الرفاق فى اجهزة هذا الاتحاد فيمكنهم ان يعملوا بصفقتهم موجّهين منذ بداية الامر لانهم يقومون بالعمل مع الشباب. ومن المستحسن الحرص على ان يقوم بعض الرفاق بعمل موجه لرابطة الناشئين.

واما الرفاق الذين يريدون ان يدرسوا الفلسفة او علم الاقتصاد السياسى من بين المتخرجين من المدرسة الثورية فانه من الافضل لهم ان يقوموا بالعمل السياسى الحزبى فى المجتمع خلال عام او عامين شأنهم شأن الرفاق الذين سيعملون عاملين سياسيين حزبيين لانهم قد يرتكبون الاخطاء اذا ما درسوا العلوم الاجتماعية فقط جاهلين بالواقع.

وقد يكون بينهم الرفاق الذين يريدون ان يصبحوا رسامين او ممثلين وعلماء الطبيعة او مصممين للطائرات. اما مثل هؤلاء الرفاق فيجب ارسالهم الى الجامعات المتخصصة بما فيها جامعة كيم ايل سونغ وجامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية حسب رغباتهم عقب تخرجهم من المدرسة الثورية.

واذا سار الامر على هذا المنوال، فسوف تحل مسألة مستقبل الطلاب المتخرجين من المدرسة الثورية ولكن مسألة مستقبل الطالبات تبقى كمسألة تنتظر معالجتها. لان الرجال يمكن ان يتزوجوا حتى بعد ان يصبحوا متقدمى السن الى حد ما ولكن الفتيات الكبيرات فى السن يصعب عليهن ان يتزوجن. ان الفتيات يشغلن بالهن بمختلف الزوايا فى المسألة المستقبلية الخاصة مع تقدم سنهن فيجب علينا ان نأخذ هذه المسألة بعين الاعتبار فى تربية ابناء الشهداء.

اما الطالبات اللاتى يتخرجن من المدرسة الثورية وعمرهن ١٨ سنة فيمكنهن ان يواصلن دراستهن فى الجامعات بعد قيامهن بالعمل السياسى الحزبى مدة ٢ - ٣ سنوات فى المجتمع بعد تخرجهن من المدرسة الثورية، شأنهن شأن الطلاب او يواصلن الدراسة فى الجامعات العامة خلال ٤ - ٥ سنوات فور التخرج من المدرسة الثورية، ولكن الطالبات اللواتى تتجاوز سنهن ١٩ سنة عند التخرج لا يمكن ان يفعلن هكذا.

واذا راجعنا مقترحات قدمها قسم التنظيم والتوجيه بلجنة الحزب المركزية فانها تعرض مختلف المشروعات عن المسألة المستقبلية للطلاب ولكن، لا تعرض مشروعا رائعا عن نفس المسألة الخاصة بالطالبات. وبالنسبة للطالبات اللواتى يتخرجن من المدرسة الثورية بعد تجاوز ١٩ سنة من عمرهن من المستحسن فى اعتقادى ان نعطيهن معارف اضافية للعمل السياسى الحزبى قبل ارسالهن الى المجتمع.

لا بد ان تربي الطالبات المتخرجات من المدرسة الثورية كعاملات سياسيات حزيات بكل تأكيد وتحقيقا لذلك، لا يكفى الامر بتخريجهن من المدرسة الثورية فقط لانهن يدرسن فيها المعارف العامة على مستوى المدرسة الثانوية. لذا، يخرجن الى المجتمع قبل ان يتعلمن بما فيه الكفاية. فمن اجل تأهيل الطالبات اللواتى سيتخرجن من المدرسة الثورية كعاملات سياسيات حزيات، لا بد فى اعتقادى ان ينشأ فيها صف

جامعى حتى يجتزن مرحلة التدريس الجامعى كله بعد تخرجهم من المدرسة الثورية مباشرة وقبل خروجهم الى المجتمع. اذا تدبر الامر هكذا، فلا حاجة الى انشاء صف خاص بابناء الشهداء فى مدرسة الحزب المركزية او جامعة الاقتصاد الوطنى على حدة. لا توجد الآن جامعة خاصة بابناء الشهداء فينبغى ان نضم الطالبات اللواتى سيتخرجن من المدرسة الثورية هذا العام فى مدرسة الحزب المركزية او جامعة الاقتصاد الوطنى من اجل تدريسهن المعارف الخاصة بالعمل السياسى الحزبى عدة سنوات.

وينبغى مراجعة البرامج التدريسية للمدرسة الثورية وتعديلها الى حد ما. الآن تأخذ مادة العلم العسكرى ومادة التمريض حصة كبيرة من الاوقات من بين المواد الدراسية للطالبات فى مدرسة نامبو الثورية فينبغى تقليلها الى حد ما وزيادة اوقات المواد السياسية. لا بد للنساء ايضا ان يعرفن الشؤون العسكرية من اجل صنع الثورة بطبيعة الحال. ولكن، لا حاجة تدعو الى تدريس الطالبات العلم العسكرى شأنهن شأن الطلاب بصورة متساوية. يفى بالغرض ان تعلم المدرسة الثورية الطالبات المعارف العسكرية مثل اصابة البندقية وقدره القيادة على مستوى الفصيلة والسرية واما مثل مادة التمريض والمادة الصحية فيكفى تلقينهن المعرفة للقيام بالاسعاف الاولى.

ومن اجل تحسين تربية ابناء الشهداء، يجب انشاء صفوف على المستوى الجامعى فى هذه المدرسة الحالية او انشاء جامعة مستقلة خاصة بهم فى المستقبل. عندئذ فقط يمكن تعليمهم وتربيتهم فيها بصورة منتظمة، اولئك الذين عملوا فى المجتمع خلال مدة معينة بعد تخرجهم من المدرسة الثورية او اولئك الذين لم يتلقوا سوى التربية العامة.

اذا اجتاز ابناء الشهداء الخريجون من المدرسة الثورية مرحلة الجامعة بعد ان عملوا فى اجهزة الحزب او اجهزة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى عاما او عامين فسيكون باستطاعتهم ان يكتبوا المقالات ويجيدوا العمل مع الناس بما فيه القاء المحاضرات الجماهيرية اينما كانوا. واذا واصل ابناء الشهداء الذين قاموا بالعمل السياسى الحزبى خلال ٤ - ٥ سنوات بعد التخرج من الجامعة دراستهم فى الاكاديمية وما يشبهها عدة سنوات سوف يترعرعون ككوادر سياسيين حزبيين اكفاء ذوى نظرية متوفرة.

يجب علينا ان نقوم فى هذا الاتجاه باعادة وضع البرنامج التعليمى وتعديل النظام الدراسى فى المدرسة الثورية من اجل تربية ابناء الشهداء ككوادر سياسيين حزبيين اكفاء، ثوريين محترفين.

وبصدد نفاذ ابناء الشهداء الجديرين بالدخول الى المدرسة الثورية مع مرور الايام، تطرح مسألة خاصة الا وهى ابقاء هذه المدرسة على حالتها ام لا، ولكن، يجب استمرار ادارة هذه المدرسة فى المستقبل ايضا. من المفروغ منه ان ينفذ عدد ابناء الشهداء الذين يجب ان يتعلموا فى المدرسة الثورية بعد ان يتم تخرج الطلاب الدارسين الحاليين فى مدرستى هايزو ونامبو الثورتين لان ١٥ عاما من الوقت مر بعد ان وضعت الحرب اوزارها، ولكن لا ينبغى حل المدرسة الثورية.

اننا نواجه مهمة الا وهى طرد الامبريالية الامريكية من الشطر الجنوبى وتوحيد الوطن. فيجب علينا ان نواصل الثورة ونخوض النضال الاشد ضراوة مع العدو. من المستحيل ان لا تحدث اطلاقا تضحيات جزئية للثوريين فى النضال الثورى الشاق ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين فمن واجبا ان نربى ابناء وبنات الشهداء كاحتياطيين موثوق بهم للثورة. من اجل ذلك، ينبغى ان تستمر المدرسة الثورية فى ادارتها.

وهناك حالات غير قليلة حيث يتعرض الثوريون للتضحية فى نضالهم العنيد ضد الامبرياليين الامريكيين واذيالههم فى الشطر الجنوبى ويهيم الآن ابناء وبنات الشهداء الثوريين على وجوههم فى الشوارع وواعية التسول فى ايديهم. لا يمكننا ان نجلب الينا الآن جميع ابناء الشهداء الثوريين الذين يلبسون الاسمال ويتضرعون جوعا فى الشطر الجنوبى، ولكن، علينا ان نعلمهم جميعا ونربيهم كاناس ممتازين بعد توحيد الوطن فى المستقبل. ولهذا الغرض، لا بد ان ندير المدارس الثورية بنفس الحالة.

بغية اجادة العمل مع ابناء الشهداء، لا بد من انشاء شعبة مختصة ليس فى لجنة الحزب المركزية وانما فى اللجان الحزبية للمحافظات ايضا. تعمل الآن الشعبة الخاصة بابناء الشهداء فى قسم التنظيم والتوجيه للجنة الحزب المركزية ولكن، من المستحسن فى اعتقادى ان تنشأ هذه الشعبة فى قسم التنظيم فى كل من لجان الحزب للمحافظات ايضا فى المستقبل. يتوجب على الشعبة الخاصة بابناء الشهداء فى قسم التنظيم والتوجيه فى

لجنة الحزب المركزية، والمنظمات الحزبية على اختلاف المستويات ان تجيد عملها معهم بصورة منهجية وخاصة، ان تعرف جيدا اين وكيف يعملون، واذا ما عرفت من الذى لا يعمل جيدا فيجب عليها ان تدعوه فى حينه لانتقاده وتربيته جيدا.

كما قلت فى احتفال الذكرى العشرين لانشاء مدرسة مانكيونغداى الثورية ان من واجب ابناء الشهداء الثوريين ان يواصلوا الثورة جيلا بعد جيل ومن اجل ذلك، يجب ان يصبحوا ثوريين محترفين.

يعنى الثورى المحترف شيوعيا مخلصا لقضية الثورة حتى آخر انفاسه، بكلمة اخرى، ثوريا يواصل نضاله الحازم من اجل بناء المجتمع الشيوعى فى كوريا واكمال الثورة العالمية. لا بد لنا، من اجل اتمام الثورة الكورية وبناء المجتمع الشيوعى فى بلادنا، اولا وقبل كل شىء، ان نوحّد الوطن. ان توحيد الوطن فيمكن تحقيقه حينما ينطلق الشعب فى الشطر الجنوبى فى النضال الثورى ويسحق الامبريالية الامريكية واذيالهها جنبا الى جنب مع دفع عجلة البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية الى الامام بقوة وباستمرار.

لا يمكننا، نحن الشيوعيين، ان نقول اننا قد ادينا المهمة الثورية الخاصة بنا بمجرد تحقيق توحيد الوطن وبناء المجتمع الشيوعى فى كوريا لاننا يجب ان ننجز الثورة العالمية ايضا. بعد ان نسحق الامبريالية على الكرة الارضية سحقا مبرما، يحق لنا ان نقول اننا قد ادينا المهمة الثورية الخاصة بنا كوننا شيوعيين.

ان نظرية حزبنا الخاصة ببناء الشيوعية ليست متطابقة مع النظرية القائلة بان بناء الشيوعية فى بلد واحد لا يمكن تحقيقه حتى بعد مئات السنين. يمكن بناء الشيوعية حتى فى بلد واحد. اذا ما تم تحقيق توحيد الوطن حتى ولو فى الغد يكون باستطاعتنا ان نبني الشيوعية فى بلادنا بسرعة عن طريق احداث التجديدات والتقدم المستمرة. ولكن، اذا انصرفنا الى اللهو دون القيام بالثورة او اذا لم نقم بالبناء تحت الشعار الثورى المتطرف بحجة القيام بالثورة كما يفعل الناس فى بلد ما لا يمكننا ان نبني الاشتراكية والشيوعية بسرعة. اننا ننوئ ان نسلط الضوء على المسائل النظرية الهامة التى تطرح نفسها فى المرحلة الراهنة بما فيها مسألة تشديد النضال الطبقي وتقوية وظيفة

دكتاتورية البروليتاريا فى المجتمع الاشتراكى وان طرح المهمة الناشئة فى توطيد النظام الاشتراكى وتطويره اكثر فاكثر والاسراع بدفع عجلة بناء الاشتراكية والشيوعية الى الامام وذلك فى التقرير الذى سنقدمه هذه المرة فى احتفال الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية. اذا صدرت هذه الوثيقة فيجب عليكم ان تدرسوها بعمق. لا بد، من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية، من تقوية دكتاتورية البروليتاريا. قبل ايام قليلة، ناور الرجعيون الذين اشرأبوا رؤوسهم فى احد البلدان لقلب النظام الاشتراكى المقام فيه ويعود السبب الرئيسى فى ذلك الى ضعف دكتاتورية البروليتاريا ايضا. اذا لم نقو دكتاتورية البروليتاريا فى بلادنا فقد تحدثت مختلف الاحداث. لا يمكن انجاز قضية الثورة على الاطلاق حالما تضعف دكتاتورية البروليتاريا حتى بعد اتمام بناء المجتمع الشيوعى فى بلد واحد، لا بد ان تبقى دكتاتورية البروليتاريا على حالتها طالما بقيت الامبريالية على الكرة الارضية. لقد عاجلت هذه المسألة بصورة تفصيلية فى مؤلفى "حول مسائلتى فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ودكتاتورية البروليتاريا".

ينبغى لنا ان نواصل تقدمنا القوى وفقا للخط الثورى المستقل الذى عرضه حزبنا ونسد ضربة شديدة الى النظرية الرجعية للانتهازيين اليساريين واليمينيين. من واجب ابناء الشهداء الثوريين ان يسلحوا انفسهم بفكرة زوتشيه لحزبنا تسليحا متينا ويناضلوا بهمة ونشاط من اجل تنفيذ خط الحزب وسياسته. حينئذ فقط يمكن الاسراع بتحقيق قضية توحيد الوطن وبناء الشيوعية فى بلادنا.

يتوجب على ابناء الشهداء الثوريين ان يسعوا جاهدين لكى يصبحوا ثوريين مستعدين من الناحية النظرية والعملية على اكمل وجه. لا يمكن للمرء الذى لا يحب الدراسة ويجهل النظرية ان يميز الصواب من الخطأ، حتى وان تسلح بالنظرية لا يمكن اعادة العمل بدون التجربة الفعلية. يجب على الكادر الثورى ان يتسلح بخط حزبنا وسياسته بثبات ويمتلك التجارب الغنية للنضال الثورى ويعرف طريقة المضاهرة الفعالة بين النظرية والتطبيق. وعندئذ فقط يمكن له ان يحكم بصورة صحيحة على اية مسألة صعبة ومعقدة تواجهه ويعالجها بمهارة وينظم ويعبئ

الجماهير الى النضال الثورى على طريق مستقيم. بدون معرفة طريقة المضافرة السديدة بين النظرية والتطبيق لا يمكن للمرء ايا كان، اجادة القيام بالنضال الثورى. ينقصنا حاليا الكوادر ممن يعرفون طريقة قيادة العمل الصحيحة عن طريق المضافرة بين النظرية والتطبيق. بما ان المنظمات الحزبية رقت فيما مضى المنحدرين من الطبقة العاملة الى الكوادر وتركتهم بعد ذلك دون تربيتهم المنتظمة فقد تدنى مستواهم النظرى. رغم ان بعض الكوادر قد درسوا النظرية لا يجيدون تنظيم العمل اذ انهم لا يمتلكون التجارب العملية.

من واجب ابناء الشهداء الثوريين ان ينجحوا فى دراستهم لكى يتسلحوا بالفكرة الثورية لحزبنا تسلحا متينا ويكتسبوا التجارب المتوفرة للعمل السياسى الحزبى وذلك من اجل اعداد انفسهم كونهم ثوريين محترفين شيوعيين حقيقيين اعدادا متينا. حينئذ فقط يمكن لهم ان يصبحوا عاملين سياسيين حربيين ممتازين.

وبالتعبير المجازى، فان الكوادر السياسيين الحزبيين يشبهون الاطباء. من اجل اجادة معالجة المريض، لا بد للطبيب ان يملك التجارب العلاجية المتوفرة مع النظرية الطبية. ان الامراض تظهر على اختلاف الاشكال حسب الظروف الجسدية للانسان وحالة صحته فلا يمكن للطبيب الذى يعرف النظرية الطبية وحدها ان يعالج المرضى بمهارة. اذا رغب المرء ان يغدو طبيبا ماهرا يجب ان يعرف كيف ينتاب الناس مرض من الامراض حسب الحالة الصحية والظروف الجسمانية وكيفية اتخاذ الاجراءات العلاجية التفصيلية. ولهذا الغرض لا بد من ان يملك تجارب علاجية مع نظرية طبية بالتاكيد. كما والحالة هذه، يجب على العامل السياسى الحزبى ان يمتلك التجارب العملية الكفيلة بالعمل مع الناس طبقا لطباعهم وخصائصهم، ومستواهم الاستعدادى جنبا الى جنب مع المستوى السياسى والنظرى العالى لكى يجيد عمله معهم بمهارة وحذق.

انه لمن واجب المدرسة الثورية ان تحسن صنعا فى تربية ابناء الشهداء بحيث يصبحون عاملين سياسيين يعرفون طريقة المضافرة بين النظرية والتطبيق مضافرة سليمة.

كما اكدت مرارا وتكرارا، فان المؤسسات التعليمية تقصر حاليا فى تعليم الطلاب

كيفية تطبيق المعارف التي تعلموها على نحو فعال. فى الاصل، حينما تتضافر المعارف مع الممارسة تغدو صالحة للاستعمال. انه غير مفيد اذا لم تتضافر المعارف مع الممارسة مهما تكن متوفرة. ان المعارف المحفوظة فى الـذهن دون الانتفاع بها عديمة الجدوى. ولا ينبغي لنا اطلاقا ان نجعل الطلاب يصبحون "صناديق معارف" وانما يجب ان نعطيهم التعليم المتضافر مع النشاطات التطبيقية. ان ربط التدريس بالممارسة التجريبية يستأثر بأهمية كبرى للغاية ليس فى تدريس العلوم الاجتماعية فقط، وانما فى تدريس العلوم الطبيعية ايضا.

يجب علينا ان نربى الجيل القادم كعاملين سياسيين نابضين بالحياة والنشاط. لهذا الغرض، يجب الحرص على ان يلقى الطلاب الخطب ويغوا امام الجماهير منذ مرحلة دراستهم فى المدرسة الاعدادية. فى الحقيقة ان الطلاب فى المرحلة الاعدادية يتميزون بالميل الى الرغبة فى لقاء الخطب امام الناس وتحريض الجماهير ليهزوا اوتارها الحساسة. ومع هذا، فان عاملينا التربويين يعزلون حاليا الطلاب عن النشاطات الاجتماعية بحجة جعلهم "علماء" بحيث يصبحون "صناديق معارف". وهذا يدل على ان رواسب الافكار البالية متلبثة باذهانهم حتى الآن.

من اجل تربية الطلاب فى المدرسة الثورية كعاملين سياسيين حزبيين، لا بد لنا ان نجعل الطلاب ينتهزون العطلة الدراسية وغيرها من الفرص بحيث يتوغلون بين صفوف الجماهير ليلقوا امامها المحاضرات السياسية والعلمية والصحية وما شابهها وبحيث ينظمون فرق الدعاية المتنقلة لتعرض فى الريف الغناء والرقص والتمثيلية. اذا سار الامر على هذا النحو، فسيكون باستطاعتهم ان لا يشعروا بالخجل امام الجماهير وان يتعلموا طريقة العمل مع الناس. من واجب الطلاب فى المدرسة الثورية ان يتسلحوا بوجهة النظر الشيوعية الى العالم وبفكرة حزبنا الثورية تسليحا متينا ويدرسوا كيفية وضع خط حزبنا وسياسته موضع التنفيذ ويجربوا مباشرة تنفيذ سياسة الحزب بين الجماهير. فقط عندما يتدرب ابناء الشهداء على نهج ثورى بهذه الطريقة منذ صغر سنهم يمكنهم ان يصبحوا عاملين سياسيين وثوريين يناضلون بشجاعة مهما كانت الظروف صعبة.

اما المرء الذى لم يتسلح بوجهة النظر الشيوعية الى العالم ولم يعجم عوده على نحو ثورى فلا يسعه ان يذلل ما يعترض سبيله من الصعاب. قد لقى عدد غير قليل من الناس حتفهم على يد العدو بلا رحمة اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة، ويعود سببه ايضا الى عدم تسلحهم متينا بوجهة النظر الشيوعية الى العالم وقصورهم فى التدريب على نهج ثورى. ان المنظمات الحزبية لم تقم فيما مضى بالتربية الطبقيّة بين الاعضاء الحزبيين والشغيلة بنشاط بحيث يحققون على العدو ولا تساورهم الاوهام حيال العدو فحسب ولا بالتثقيف بالتقاليد الثورية التى حققناها فى مقاتلة الاوغاد الاميراليين اليابانيين اثناء النضال الثورى المناهض لليابان.

اننا قد دافعنا عن مناطق حرب العصابات فى الفترة العسيرة من النضال المسلح المناهض لليابان لمدة ٤ - ٥ سنوات حتى داخل حلقة تطويق العدو. حينذاك كانت عندنا شبه مناطق حرب العصابات مع مناطق حرب العصابات. ان شبه مناطق حرب العصابات تعنى مناطق حرب العصابات الواقعة داخل المناطق التى يحكم عليها العدو فكان يحكم العدو عليها فى النهار واما فى الليل فكان يحكم جيش حرب العصابات عليها وكما كان عمدة القرية فيها يتظاهر بأنه يخدم الاوغاد اليابانيين فى النهار ولكنه فى الليل كان ينفذ مهمته المكلفة من قبل المنظمة الثورية. يا لها من تجارب رائعة حقا! لو علمنا الشعب بعد التحرير مباشرة التجارب القتالية للدفاع عن قواعد حرب العصابات وجهها لوجه مع العدو اثناء النضال المسلح المناهض لليابان عن طريق تشديد التربية بالتقاليد الثورية لما قتل هذا العدد الكبير من الناس على يد العدو اثناء التراجع المؤقت - ٤٠ يوما - من حرب التحرير الوطنية الاخيرة ولناضلوا ببسالة ضد العدو.

انه لا امر يحز فؤادنا ان المنظمات الحزبية لم تقم فيما مضى بايقاظ الوعى الطبقي للاعضاء الحزبيين والشغيلة ولم تعلمهم الطرق المختلفة الكفيلة بقتالهم ضد العدو. فيجب علينا ان نشدد التربية بالتقاليد الثورية والتربية الطبقيّة، والتربية بالوطنية الاشتراكية بين الاعضاء الحزبيين والشغيلة ونسلح جميعهم بنظام الفكرة الوحيدة لحزبنا بثبات وذلك من اجل منع تكرار هذا الامر مرة ثانية.

على ابناء الشهداء الثوريين ان يسعوا جاهدين لرفع مستواهم السياسى والفكرى

ويدرسوا جيذا التجارب الثمينة للنضال الثورى لحزبنا. حينئذ فقط يمكن ان يقوموا بالعمل السياسى الحزبى بمهارة فى اى وقت وفى اى ظروف كانت ويناضلوا ببسالة دفاعا عن مبادئهم الثورية حتى النهاية.

انى على قناعة راسخة بان ابناء الشهداء الثوريين سوف يدرسون بجد واجتهاد المعارف فى كل الميادين مثل السياسة والاقتصاد والشؤون العسكرية ويدربون انفسهم بدأب ومثابرة ليصبحوا شيوعيين ممتازين، ثوريين محترفين على نحو ما يتطلبه حزبنا.

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى راية الحرية والاستقلال لشعبنا وسلاحه القوى فى بناء الاشتراكية والشيوعية

خطاب فى الاحتفالات بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٧ ايلول ١٩٦٨

ايها الرفاق الاعزاء،
ايها الاصدقاء الاجانب المحترمون،
عشرون سنة انقضت منذ ما انشأ الشعب الكورى للمرة الاولى فى تاريخه دولة
مستقلة حقيقية، وسار فى طريق انشاء مجتمع جديد وحياة جديدة تحت راية وطنه
المجيد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.
اليوم، يحتفل شعب بلادنا باجمعه بالذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية، وهو
يتذكر بشعور عميق الماضى المفعم بالنضال القاسى، ولكنه المظفر، الذى قطعه
الجمهورية، مؤكدا تصميمه الثورى على توطيد وانماء مكتسبات الثورة التى حصل
عليها بنضاله البطولى، وعلى توحيد وطنه المشطور، وانجاز قضية الاشتراكية
والشيوعية على نطاق البلاد باجمعهما حتى النهاية.
بمناسبة هذا العيد الوطنى ذى الاهمية الكبيرة، اتقدم، باسم اللجنة المركزية
لحزب العمل الكورى، وباسم حكومة الجمهورية، بالتهنئة الحارة اليكم، يا جميع

الرفاق الحاضرين، وبواسطتكم الى سائر شعب بلادنا ابتداء بالعمال والفلاحين والمتقنين العاملين الذين تابعوا طريق الانتصارات المجيدة، وانجزوا مآثر خالدة لازدهار وطننا وتطوره.

لقد ضحى العديد من المناضلين الثوريين والشخصيات الوطنية الديمقراطية بانفسهم فى سبيل حرية وطننا واستقلاله ولتأسيس الجمهورية والدفاع عنها. وان علم جمهوريتنا مشبع بالروح الوطنية العالية لشهداء الكفاح الثورى ضد اليابانيين، هؤلاء الشهداء الذين قاتلوا ببطولة خلال مدة طويلة والسلاح فى ايديهم، ضد الامبريالية اليابانية، فى سبيل بعث الوطن، كما انه مشبع ايضا بالدماء الحمراء التى أراقها المناضلون الوطنيون الحقيقيون والجنود الابطال الذين ضحوا بحياتهم فى الكفاح من اجل المحافظة على حرية الوطن واستقلاله، وعلى السلطة الشعبية، اثناء حرب تحرير الوطنية القاسية. انى اقدم اسمى تحية للشهداء الثوريين الذين ضحوا بحياتهم الغالية من اجل الوطن والشعب.

واسمحوا لى ايضا ان اوجه تأييدى وتشجيعى للاخوين للثوريين الكوريين الجنوبيين، والى جميع افراد الشعب الكورى الجنوبي الذين الهمهم الشعور بازدهار الجمهورية وتطورها الهام شديدا، فراحوا يناضلون ببسالة ضد الامبريالية الامريكية وعملائها فى سبيل الحرية والتحرر وتوحيد الوطن.

وفى الوقت ذاته، اتوجه بتحياتى الحارة الى المواطنين الكوريين الستمائة الف المقيمين فى اليابان، والى جميع المواطنين الكوريين خارج الوطن الذين يكافحون بحزم فيما وراء البحار، تحت راية الجمهورية، فى سبيل حقوقهم الوطنية الديمقراطية وتوحيد وطنهم.

اشترك فى هذا الاحتفال الكبير اليوم لتهنئة شعبنا بمناسبة عيد الوطن الممثلون الكرام لشعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة وبلدان عديدة صديقة استقلت حديثا فى آسيا وافريقيا وشعوب القارات الخمس التى تكافح اضطهاد رأس المال واستغلاله، فى سبيل الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى، فى سبيل السلم العالمى وأمن الشعوب. ان هذا لظاهرة تدل على الاحترام الذى تكنه شعوب تلك البلدان لسيادة جمهورية كوريا

الديمقراطية الشعبية وكرامة امتنا، وتعبير ساطع عن تضامنها الاممى مع قضية شعبنا الثورية. فباسم حكومة الجمهورية والشعب الكورى كله ارحب ترحيبا حارا بالرفاق والاصدقاء الاجانب الحاضرين ههنا، واعبر بواسطتهم عن شكرى العميق لحكومات وشعوب جميع البلدان التى ارسلت الينا رسل صداقة.

ايها الرفاق،

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى الوطن الحقيقى للشعب الكورى بأسره، الوطن الذى يتمتع بالدعم المطلق والحب اللامتناهى من قبل شعبنا اجمع. ودولتنا هى الدولة الاكثر ديمقراطية وصلابة، فلقد انشئت على يد الشعب، وهى تستند الى وحدة وتلاحم قوى الشعب بكامله اللذين يرتكزان على تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة، وتتيح للجماهير الشعبية الواسعة مجال المشاركة فى قضايا الدولة. ان جمهوريتنا دولة حقيقية للشعب، دولة لا تضمن الحريات والحقوق السياسية فحسب، بل الحياة السعيدة ايضا، الحياة المادية والثقافية لمختلف طبقات وفئات الشعب ابتداء بالعمال والفلاحين. ولهذا السبب فان شعب بلادنا جميعا احب الجمهورية بصدق، وهو موحد الصفوف توحيدا متينا تحت علم الجمهورية، وقد خاض نضالا ثوريا شاقا وقام بعمل عظيم فى البناء. جابهت الجمهورية صعوبات جمة فى طريقها نحو التقدم وتحملنا محنا قاسية. ولكن شعبنا، فى ظل راية الجمهورية، تخطى ببطولة جميع الصعوبات وجميع المحن بكفاح لا ينثنى، وهو يمسك بمصيره فى يديه بحزم، وقد حقق بالفعل اعمالا ضخمة من اجل رفاهية وتطور الوطن وازدهار الامة.

ان عشرين سنة لا تمثل سوى فترة ضئيلة فى سياق تاريخ شعبنا الطويل. ولكن خلال هذه المرحلة من الوقت، اتمت سلطة جمهوريتنا، فى ظل القيادة الحكيمة لحزب العمل الكورى، تحولات كبيرة اجتماعية واقتصادية وذلك بوضعها سياسة صحيحة تركز على تطبيق الماركسية اللينينية تطبيقا خلاقا وفق الظروف الشاخصة لبلادنا، وبتنظيمها وتجنيدها بمهارة جميع الجماهير الشعبية لتنفيذها. انجزنا بروعة فى المدن والارياف الثورة الاشتراكية للتخلص من جميع اشكال الاستغلال والاضطهاد، وقمنا بزحف تشولима الكبير بحيث ارسينا الاسس الصلبة للاقتصاد الوطنى المستقل. قادت جمهورية كوريا

الديمقراطية الشعبية شعبنا الى النصر ودافعت بشرف عن مكتسبات الثورة فى الحرب الصعبة الشاقة ضد الغزو المسلح الذى قامت به الامبريالية الامريكية وعملاؤها.

واليوم، اصبحت جمهوريتنا دولة اشتراكية ذات سيادة وذات نظام اشتراكى متقدم، وأسس صلبة للاقتصاد الوطنى المستقل، ونظام دفاعى قوى للشعب كله، وثقافة وطنية رائعة. وحقيقة ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى الوطن المجيد الذى دافع عنه شعبنا بدمه فى النضال الحاسم ضد الاعداء، وهى الوطن الاشتراكى المزدهر الذى حصل عليه عن طريق كفاحه الثورى الشاق، وعمله البطولى.

وخلال السنوات العشرين من النضال فى سبيل الثورة والبناء، حازت جمهوريتنا على التأييد المطلق والثقة العميقة من قبل الشعب الكورى كله. ويرى شعبنا مهد سعادته الحقيقية فى رفاهية الجمهورية وتطورها، ولديه ايمان حازم بقدارة الجمهورية التى لا تقهر. وان شعب بلادنا بكامله لذو قناعة تامة بانه يستطيع ان يبنى الاشتراكية والشيوعية تحت رؤية الجمهورية، على ارض الوطن، ويكافح باخلاص وطنى وحمية خلاقة لا مثيل لها من اجل رفاهية غير محدودة للجمهورية.

تؤثر رفاهية جمهوريتنا وتطورها تأثيرا كبيرا فى شعب جنوبى كوريا الذى يتألم فى ظل اضطهاد واستغلال الامبرياليين الامريكيين وعملائهم. يعى الشعب الكورى الجنوبى وعيا عميقا انه لا يستطيع التمتع بحرية وسعادة حقيقيتين الا عندما يأخذ الشعب السلطة بين يديه، وهو يحارب قوى الامبريالية الامريكية وعملاءها بعزم، معتبرا الجمهورية قلعة لا تقهر من اجل توحيد الوطن.

اصبحت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية منارة امل لمواطنينا فى اليابان، ولجميع المواطنين الكوريين الآخرين فيما وراء البحار. وان عددا كبيرا من المواطنين الكوريين المحرومين من بلادهم، وقد عانوا فى السابق من حرمانهم حقوقهم السياسية، ومن اقصى صعوبات الحياة فى الخارج، وتحملوا جميع انواع التحقير والبغضاء، يستطيعون اليوم ان يطالبوا بحقوقهم كمواطنين لدولة مستقلة كفوة.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى حقا راية الحرية والاستقلال والسعادة للشعب الكورى اجمع ويشهد تأثيرها يوما عن يوم.

١ - عشرون سنة مجيدة من عمر جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

ايها الرفاق،

مسألة السلطة هي المسألة الاساسية فى الثورة، وتشكل القضية الحيوية التى يتوقف عليها انتصار الثورة وفشلها ونجاح العمل البنائى. ف الطبقة العاملة لا تستطيع الحصول على تحررها الطبقي والوطني الكامل وتحقيق قضية الاشتراكية والشيوعية الا عندما تأخذ السلطة بحزم بين يديها، وترفع وظائفها ودورها باستمرار، وتقوى ديكتاتورية البروليتاريا دونما توقف.

والشيوعيون الكوريون، طول فترة قيادتهم للثورة، اولوا بثبات وعزم قضية السلطة اعظم الاهتمام، وبذلوا جميع جهودهم لحلها حلا صحيحا. ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي سلطة ورثت تقاليد ثورية رائعة من النضال المجيد المسلح المناهض لليابان الذى قام به الشعب الكورى المحب للوطن، وفى الطليعة الشيوعيون، وهى مكتسب ثورى كبير احرزه شعبنا بقيادة حزبنا، بجهاده القاسى على الاعداء فى الداخل والخارج.

قد خاض شعبنا نضالا بطوليا خلال مرحلة طويلة وارق كثيرا من الدماء فى سبيل الاستقلال الوطنى وسلطته. بدون العنف الثورى، لا تستطيع الطبقة العاملة ان تنتصر فى نضالها لقلب جهاز سلطة الطبقات المستغلة واقامة حكمها السياسى. كان جهاز السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية فى كوريا جهازا للضغط الفاشى الخبيث على الشعب الكورى، وبالتالي لم يكن باستطاعتنا ان نحصل على السلطة الا بفضل العنف الثورى. بتعليق اهمية كبيرة على العنف الثورى، وعلى القوى الثورية المسلحة، وبتخاذ الافكار الماركسية اللينينية دليلا مرشدا، نظم الشيوعيون والوطنيون الكوريون جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وكان يضم العمال، والفلاحين، والشباب الوطنيين التقدميين

المناهضين للامبريالية اليابانية، فى سبيل بعث الوطن، والاستقلال الوطنى للشعب الكورى، وصرفوا خمس عشرة سنة فى النضال المسلح البطولى.

ان النضال المسلح المناهض لليابان قد حمل نضال التحرر الوطنى لشعبنا فى سبيل تحرر الوطن وسلطته الى مرحلة سامية جديدة، ووضع الاسس الصلبة لاقامة السلطة الشعبية. وانطلاقا من المتطلبات المشروعة لتطور الثورة فى بلادنا، وعلى اساس التحليل العلمى للتناقضات ذات الطابع الوطنى والطبقى وللظروف الاجتماعية والاقتصادية فى بلادنا، قدم الشيوعيون الكوريون الخط الذى مفاده ان السلطة التى ستنشأ فى بلادنا يجب ان تكون حكومة ثورية شعبية تركز على تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة، وتستند الى جبهة موحدة تضم القوى الواسعة المناهضة لليابان. تحدد هذا الخط فى البرنامج ذى النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن فى زمن النضال من اجل تحرر الوطن. وفى الوقت ذاته، وخلال محن النضال المسلح القاسى ضد اليابان، شب العديد من الشيوعيين المجربين الجاسئين، عارفين كيف يتفانون فى النضال من اجل الشعب، عاقدين علاقات دم مع الجماهير، فتهياً بذلك الهيكل العظمى الثورى لانشاء السلطة الشعبية.

وعلى اساس هذا الحط الماركسى اللينينى المتعلق بالسلطة الشعبية الذى تحدد فى فترة النضال المسلح ضد اليابان وتلك التجارب الثمينة من العمل المتراكمة فى تلك الفترة، وبعد التحرر، اندفع شعبنا، بقيادة صحيحة من لدن الشيوعيين الذين شبوا خلال النضال المسلح ضد اليابان، يسلك طريق انشاء السلطة الشعبية وبناء الوطن الجديد الديمقراطى، وهو يخوض فى الوقت ذاته نضالا حادا على الاعداء فى الداخل والخارج. جمع الامبرياليون الامريكيون الذين حلوا مكان الامبرياليين اليابانيين فى جنوبى كوريا، شمل القوى الرجعية، واستخدموا جميع المراوغات ليحبطوا نضال شعبنا فى سبيل انشاء دولة مستقلة سيدة ديمقراطية. وفى الوقت الذى كانت تجرى فيه مراوغات التخريب والتهديم من قبل العدو، كان العناصر الانتهازيون اليمينيون، واليساريون يخلقون صعوبات متعددة امام نضال شعبنا فى سبيل انشاء السلطة الشعبية. وغداة التحرر، زعم العناصر اليمينيون الاستسلاميون انه من الواجب انشاء جمهورية

برجوازية فى بلادنا. وجعلوا من انفسهم ناطقين باسم ملاك الارض والرأسماليين الموالين لليابان، خائنين بذلك المصالح الاساسية للجماهير الشعبية التى تشكل الاكثرية الساحقة من السكان. وعدا ذلك، فان عناصر يسارية متطرفة كانت تردد بانه من الواجب فورا غداة التحرر، انشاء سلطة ديكتاتورية البروليتاريا وتحقيق الثورة الاشتراكية فى بلادنا. وحاولوا القفز فوق مرحلة الثورة الديمقراطية، مستخفين بالمتطلبات الموضوعية لتطور بلادنا الاجتماعى.

فى ضوء خط الحزب السياسى الصحيح المتضمن انشاء قاعدة ديمقراطية قوية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، كان شعبنا يحطم فى كل خطوة المؤامرات والدسائس التى قام بها الاعداء القوميون والطبقيون، وكذلك انتهازيو اليمين واليسار، وقد ناضل لانشاء سلطة شعبية حقيقية ذات اساس جماهيرى واسع. وعن طريق تشكيل الجبهة المتحدة مع مختلف الاحزاب والتجمعات والقوى الديمقراطية من جميع الطبقات والفئات التى تنطلق الى بناء الوطن الجديد وتنظيم الجماهير الشعبية الواسعة وتجنيدها، حطمتنا نهائيا الجهاز القديم للحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية ونظمنا اللجان الشعبية فى كل مكان من البلاد، وعلى هذا الاساس، شكلنا اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالي كوريا، وهى سلطة من نوع جديد.

اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالي كوريا بصفتها سلطة شعبية تستند الى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية التى تضم قوى واسعة ديمقراطية مناهضة للامبريالية والاقطاع على اساس تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة، قامت بممارسة وظائف ديكتاتورية الديمقراطية الشعبية. كانت المهمة الاساسية الملقة على عاتق هذه السلطة هى اتمام مهمات الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، وانشاء قاعدة ديمقراطية ثورية فى الشطر الشمالى، عن طريق تحقيق برنامج جمعية استعادة الوطن ذى النقاط العشر، والبرنامج السياسى ذى العشرين نقطة.

كان تحقيق الاصلاحات الديمقراطية مطلبا مشروعا، لتطور بلادنا الاجتماعى الاقتصادى. وليس الا عن طريق اتمام الاصلاحات الديمقراطية، كان من الممكن القضاء على القاعدة الاقتصادية للطبقة الرجعية ومنها ملاك الارض والرأسماليون

المسالعون وشق طريق رطب للتقدم الاجتماعى، وتوطيد القاعدة الاجتماعية الاقتصادية للسلطة الشعبية، وتحويل الشطر الشمالى الى قاعدة ديمقراطية ثورية قوية. كانت مسألة الارض مسألة اساسية من الواجب ان نحل بالدرجة الاولى فى مرحلة الثورة الديمقراطية. وليس الا عندما يتم حلها يصبح من الممكن القضاء على القاعدة الاقتصادية للقوى الرجعية المتأصلة فى الارياف، وتحرير الفلاحين من الاستغلال الاقطاعى، وبالتالي اتيان ارتفاع غير عادى فى حميتهم السياسية وتقوية القاعدة الاجتماعية السياسية لنشر الديمقراطية فى مجمل الحياة السياسية، والاقتصادية والثقافية فى البلاد. وعدا ذلك، وليس الا عندما يتم الاصلاح الزراعى، يصبح من الممكن تحرير القوى المنتجة فى الزراعة من الاغلال الاقطاعية، وانماؤها سريعا، مما يحدث اندفاعا قويا فى انماء وتطوير الصناعة الوطنية ومجموع الاقتصاد الوطنى. كانت لحل مسألة الارض اهمية خاصة فى بلادنا التى كانت بلادا مستعمرة متأخرة زراعية حيث كان الفلاحون يشكلون الاكثرية الساحقة من السكان.

حددت سلطتنا الشعبية الاشخاص الذين يجب ان تصدر اراضيهم أخذة بعين الاعتبار على وجه الكفاية نسبة القوى الطبقية وعلاقات ملكية الارض فى ارياف بلادنا مع طموح الفلاحين الازلى الى الارض، ولجأت الى اصلاح زراعى كامل، عن طريق مصادرة اراضى الملاك دون تعويض وتوزيعها بالمجان على الفلاحين الذين لا يملكون ارضا او يملكون قليلا منها.

وهناك مسألة هامة اخرى فى اتمام مهمات الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، تتناول تأميم الصناعات الرئيسية الهامة، والنقل، والمواصلات والمصارف والتجارة والتجارة الخارجية التى كان يملكها المسيطرون الاستعماريون والرأسماليون المسالعون وجعلها فى خدمة مصالح الشعب. ما دام الامبرياليون والرأسماليون المسالعون يسيطرون على شرايين الاقتصاد الاساسية، فلا يمكن التخلص من نهبهم واستغلالهم، ولا الامل بسيادة البلاد واستقلالها، ورفاهيتها وتطورها. وليس الا عندما يقضى على ملكية الرأسماليين الاحتكاريين الاجانب وشركائهم من الرأسماليين المسالعين وتمسك الدولة مباشرة شرايين الاقتصاد

الاساسية، يمكن تصفية القاعدة السياسية والاقتصادية للامبرياليين والرجعيين الداخليين واستخدام وسائل انتاج البلاد الهامة فى خدمة التطور المستقل للاقتصاد الوطنى، وتحقيق رفاهية الشعب برمته، وارساء اسس الاقتصاد الاشتراكى.

على اثر الاصلاح الزراعى، صادرنّا واممنا جميع المنشآت الصناعية التى كانت ملكا للامبريالية اليابانية والرأسماليين المسالعين. وبنتيجة تأمين الصناعات الرئيسية، تم القضاء على مصدر جميع اشكال البؤس الاجتماعى فى الميدان الصناعى من حيث اساس، وظهرت علاقات الانتاج الاشتراكية، وتم اعداد الاسس لانماء الاقتصاد الوطنى على وجه التخطيط.

وفى الوقت الذى اتمت فيه السلطة الشعبية الاصلاحات الاقتصادية بنجاح، قامت ايضا بالاصلاحات الديمقراطية، كقانون العمل، وقانون المساواة بين الرجال والنساء، كى تتأمن الحريات والحقوق الديمقراطية للكادحين على وجه شامل. وبفضل وضع قانون العمل وقانون المساواة بين الرجال والنساء موضع التنفيذ، نفيت علاقات الاستغلال غير المحدود نحو الطبقة العاملة، وتحررت النساء من العبودية الاقطاعية، وحملن على الحقوق نفسها التى للرجل فى جميع ميادين الحياة الاجتماعية.

ومن اهم المسائل فى بناء المجتمع الجديد، انشاء صفوف من الكوادر الوطنية الذاتية على اساس صلب. ظهر ذلك كمسألة احكومة يتعلق بها نجاح الثورة والبناء، وخاصة فى ظروف بلادنا، حيث انه بسبب سياسة التعليم الهادفة الى العبودية الاستعمارية والتى كانت تتبعها الامبريالية اليابانية، كان يوجد عدد قليل جدا من المثقفين الوطنيين، وكانت الاكثرية الساحقة من السكان مبعدة عن التقدم التكنيكى الحديث. ان اشارك المثقفين القدماء فى الثورة والبناء على نطاق واسع يحتل اهمية كبيرة للغاية لحل مسألة الكوادر الوطنية. اتخذنا المنهج القائم على منحهم الثقة بجرأة، وتثقيفهم، واعادة تكوينهم، كى يسهموا بنشاط فى بناء المجتمع الجديد آخذين بعين الاعتبار ما يلى: ان اكثرية المثقفين القدماء فى بلادنا، المنتمين الى اصل الطبقة البرجوازية، كانوا مضطرين فى الماضى الى خدمة الامبريالية والطبقات المستغلة، ولكنهم، بصفتهم مثقفين مستعمرين، قد تحملوا الاضطهاد ومعاملة التفرقة القومية من

قبل الامبريالية الاجنبية، ولهذا السبب كان لهم وعى ثورى مناهض للامبريالية، ومن جهة اخرى، فقد تعلموا ويعرفون الحقيقة، مما يجعل بإمكانهم خدمة الطبقة المتقدمة، الطبقة العاملة، وفقا لقانون تطور المجتمع. وفى الوقت ذاته، وحتى فى الظروف الصعبة التى نشأت غب التحرر، اتخذنا تدابير ناشطة لجعل التعليم ديمقراطيا، ولبناء عدد كبير من المدارس من مختلف الدرجات، بما فيها الجامعات ومدارس التخصص فى كل مكان من البلاد، لكى ندرّب اعدادا كبيرة من مثقفين جدد ينتمون الى اصل صفوف العمال والفلاحين. هكذا استطعنا ان نسجل نجاحات كبيرة فى ميدان تربية الكوادر الوطنية.

ومع توطيد القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى بحزم من الناحيتين السياسية والاقتصادية، انشأ حزبنا وسلطتنا الشعبية الجيش الشعبى الكورى، القوة المسلحة الثورية، لحماية النظام الديمقراطى الشعبى من كل اعتداء يقوم به العدو.

وبسبب النجاح فى اتمام مهمات الثورة الديمقراطية، قضى نهائيا على الصفة الاستعمارية وشبه الاقطاعية فى النظام الاجتماعى والاقتصادى، وجرى تحول جذرى فى العلاقات الاجتماعية الاقتصادية فى الشطر الشمالى. واحتل شكل الاقتصاد الاشتراكى المؤلف من اقتصاد الدولة، والاقتصاد التعاونى، مقام القيادة فى الاقتصاد الوطنى للشطر الشمالى من الجمهورية، وبقي الى جانبه شكل الاقتصاد البضاعى الصغير المؤلف من الاقتصاد الفلاحى الفردى والاقتصاد الحرفى فى المدن، وشكل الاقتصاد الرأسمالى الذى لا يعتد به والذى لم يكن يمثل الا التجارة والصناعة الرأسماليتين الفرديتين فى المدن، واقتصاد الفلاحين الاغنياء فى الارياف.

على اساس هذه العلاقات الاقتصادية الجديدة، جرى تحول جذرى ايضا فى العلاقات الطبقيّة من مجتمعنا. وفى الشطر الشمالى ازيل ملاك الارض والرأسماليون المسالعون، والعناصر الموالية لليابان، وخونة الامة، واصبح الشعب العامل سيد البلاد، وارتفع الدور القيادى للطبقة العاملة، وتوطد تحالف العمال والفلاحين اكثر فاكثر.

هكذا نشأ النظام الديمقراطى الشعبى بقوة فى الشطر الشمالى، وارسيت قاعدة

ديمقراطية ثورية قوية هى الضمانة الاكيدة لتوحيد الوطن.

ومع اتمام الثورة الديمقراطية، نشأت الظروف اللازمة للانتقال التدريجى الى الثورة الاشتراكية فى الشطر الشمالى. من هنا وضع حزبنا مهمة تطوير السلطة الشعبية، سلاح ثورتنا، اكثر فاكثر متفقا مع اتمام مهمات الثورة الاشتراكية. فجرت الانتخابات الديمقراطية الاولى ذات الاهمية التاريخية، واسست اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، كانت تلك هى اول سلطة لديكتاتورية البروليتاريا فى بلادنا. ناضلت اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، بصفتها سلاحا قويا للثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية، لاتمام مهمات مرحلة الانتقال التدريجى للاشتراكية، ولانماء الاقتصاد الوطنى على اساس التخطيط.

وبفضل كافة هذه النجاحات الكبيرة التى حصلت فى الثورة والبناء خلال ثلاث سنوات من بعد التحرر مباشرة الى شهر آب سنة ١٩٤٨، توطدت القاعدة الاجتماعية الاقتصادية للسلطة الشعبية. وقد توطدت خاصة القاعدة السياسية للسلطة الشعبية اكثر فاكثر بفضل المنهج الصحيح للحزب الذى كان يقوى وينمى دونما انقطاع وفى كل مرحلة من تطور الثورة، تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة، والتلاحم السياسى والمعنوى بين جماهير الشعب. وخلال النضال لاتمام مهمات الثورة الديمقراطية، تشكل عدد كبير من عناصر الصميم، وعناصر الهيكل العظمى الثورى، ووعت الجماهير الشعبية الواسعة نفسها، وتضاعفت قوانا الثورية اكثر فاكثر على الصعيد العام. وهكذا، بعد ثلاث سنوات من التحرر، توصلنا الى امتلاك قواعد صلبة لانشاء دولة موحدة، مستقلة سيدة، ديمقراطية.

تأسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على اساس التبدلات الاجتماعية الاقتصادية الكبيرة الحاصلة فى الشطر الشمالى، وذلك فى ايلول سنة ١٩٤٨، تحقيقا لارادة جميع الشعب الكورى الاجماعية، فى مناخ نضال الامة باجمعها ضد سياسة الاستعباد الاستعمارى ومراوغات الانقسام الوطنى التى كان الامبرياليون الامريكيون وعملآؤها يقومون بها على نحو يزداد سفورا.

كان تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، كتجسيد طموح امتنا

الاجماعى فى حرية الوطن واستقلاله، نصرنا رائعا حققه شعبنا فى نضاله الجليل لاقامة دولة مستقلة قوية غنية ذات سيادة وحدثا هاما له دلالة تاريخية فى النضال الثورى لشعبنا نحو المستقبل المشرق للاشتراكية والشيوعية وذلك بتمسك شعبنا بالسياسة الحكيمة لحزب العمل الكورى وبالتفافه حوله التفافا تاما.

وبفضل تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، انتقل شعبنا من امة حرمةا الامبرياليون الاجانب من بلادها وتحملت فى السابق جميع انواع الاحتقار والهوان الى امة قوية كفوءة لا يتجاسر احد على المساس بها، واصبح شعبنا حصيفا فى دولة سيده ومستقلة يبنى وطنه بقواه هو ويمسك بالسلطة حازما بين يديه. وبفضل تأسيس الجمهورية، تحرر الشعب الكورى الى الابد من المصير المؤلم لامة حرمت من بلادها ودخل حقبة جديدة من التاريخ، تحت علم دولة مستقلة جديرة. وتمكن وطننا من دخول المسرح الدولى وهو يتمتع بالحقوق نفسها التى تتمتع بها سائر بلدان العالم صغيرها وكبيرها، بعدما بقى مدة طويلة فاقد لونه من خريطة العالم.

وبفضل تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، اصبح الشعب الكورى يحوز على سلاح اكثر قوة وقادرا على انجاز قضية الاشتراكية والشيوعية انجازا كاملا فى كوريا. وبفضل الدولة الاشتراكية السيدة المستقلة، اصبح بامكان شعبنا ان يضمن التفوق الحاسم للقوى الثورية على القوى المعادية للثورة فى جميع انحاء البلاد، وان يحطم بحزم تصرفات الامبرياليين والرجعيين الآخرين فى مختلف اشكالها، ويدفع النضال الثورى وعملية البناء بنجاح الى الامام.

وقد اوحى انشاء الجمهورية قوة وشجاعة لا حد لهما الى الشعب الكورى كله الذى نهض فى نضال ثورى لخلق حياة جديدة مشرقة وتوحيد وطنه المشطور ممسكا بمصيره بين يديه، كما اثار ايضا مزيدا من الكبرياء وعزة النفس الوطنيين لدى شعبنا الذى اصبح سيد بلاده.

ايها الرفاق،

خطت جمهوريتنا خلال العشرين سنة الماضية منذ تأسيسها طريقا مجيدا مليئا بالانتصارات بقيادة حزب العمل واتمت باكمل وجه دورها كسلاح فى سبيل الثورة

الاشتراكية وبناء الاشتراكية. وقد امتد سلطة الجمهورية بروعة منذ اليوم الاول لتأسيسها جميع المهام الثورية التي وضعها الحزب على عاتقها فى الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، فى آن مع تدعيم وظائف الديكتاتورية البروليتارية باستمرار.

قبل الحرب، قمعت سلطة الجمهورية مقاومة الطبقات المستغلة المخلوعة من جهة، ومن جهة اخرى جاهدت لى تضمن مركزا مسيطرا لقطاع الدولة فى الميدان الاقتصادى عن طريق تقييد النمو الرأسمالى ومن اجل تطوير الاقتصاد الوطنى على وجه التخطيط. وعلى اساس المكتسبات المحققة فى اتمام مخططى الاقتصاد الوطنى السنويين ١٩٤٧ و ١٩٤٨، وضعت حكومة الجمهورية مخططا للاقتصاد الوطنى لسنتى ١٩٤٩ و ١٩٥٠ ونظمت جماهير الشعب وجندتها بنشاط لتنفيذه، وانطلاقا من ذلك، هيات التحول الاشتراكي لعلاقات الانتاج خطوة فخطوة، وسجلت نجاحات كبيرة فى ازالة وحادة الجانب فى الاقتصاد الاستعماري، وفى تأسيس قواعد للاقتصاد الوطنى المستقل.

الا ان الاستعدادات المتخذة من قبل سلطة الجمهورية للانتقال الى الاشتراكية وعمل شعبنا السلمى قد توقفت مؤقتا بسبب الغزو المسلح للصوصى من جانب الامبريالية الامريكية وعملائها.

كانت حرب السنوات الثلاث التى فرضتها الامبريالية الامريكية، نضالا لا هوادة فيه، يقرر مصير وطننا، واقسى محنة لجمهوريةنا وشعبنا. عمل الامبرياليون الامريكيون بجنون للقضاء على الجمهورية فى المهدي. ولكن الاعداء لم يتمكنوا من اخضاع شعبنا البطل الذى هب كرجل واحد لخوض حرب المقاومة العادلة، مفعما بحقد ملتهب على المعتدى.

وتحت شعار: "كل شىء للظفر فى الحرب" وضع حزبنا وحكومة الجمهورية كل شىء على قدم الحرب، ودعيا الشعب كله بقوة الى النضال البطولى للحفاظ على حرية الوطن واستقلاله وشرفه.

برهن شعبنا عن اخلاص وتضحية وطنيين راقبين، وحارب ببطولة على الجبهة وفى المؤخرة، متحديا الحديد والنار، من اجل حماية حزبنا وسلطتنا الشعبية اللذين

حرراه من الاستغلال والاضطهاد، ومنحاه الحياة الجديدة الحرة السعيدة.

برهن ضباط جيشنا الشعبي وجنوده البواسل الذين ثقفهم حزبنا وانشأهم، عن روح ثورية لا تكل وبطولة جماهيرية على وجه كامل، حافظين فى اعماق قلوبهم رسالتهم السامية كمدافعين عن الحزب والوطن والشعب. وقد جابهوا الاعداء، مفعمين دائما بثقة حازمة بالنصر، وحاربهم بشجاعة باسم الحزب والوطن فى المعارك العنيفة من الهجوم المضاد لتحرير مناطق الشطر الجنوبى، وفى المحن القاسية من التراجع الاستراتيجى المؤقت، وفى المعارك الضارية من الهجوم الجديد والدفاع عن المواقع. طبق هؤلاء بمهارة اساليب جديدة وخلاقة فى المعركة لم تعرف فى تاريخ الحرب قط ممسكين هكذا دائما وبحزم زمام المبادرة فى المعارك، وموجهين فى كل مكان ضربات مميتة للعدو، وقد بذلوا حياتهم للدفاع عن كل مرتفع وكل شبر من ارض الوطن.

ان النضال البطولى لشعبنا من اجل احراز النصر فى الحرب جرى بنشاط لا فى الجبهة وحدها وانما فى المؤخرة ايضا. والشعب بكامله فى المؤخرة: عمالا، وفلاحين، وشبابا وطلبة، رجالا ونساء، شيوخا واطفالا، لم ينحن قط امام غارات العدو الوحشية، وناضل ببطولة فى سبيل الانتاج زمن الحرب، ومساندة الجبهة واتحد فى كتلة واحدة واجتاز ببطولة جميع العقبات والمصاعب، وضمن الظفر على الجبهة بطريقة مؤكدة.

وبفضل عدالة قضيتنا والنشاط الايجابى الخارجى لحزبنا وحكومة الجمهورية، حمل شعبنا على تأييد وتشجيع ناشطين من قبل العديد من البلدان ومئات الملايين من الشعوب فى العالم فى حربه لتحرير الوطن. وقد ساندنا ماديا ومعنويا شعب الاتحاد السوفييتى وغيره من شعوب البلدان الاشتراكية، وبعث لنا الشعب الصينى جيش متطوعه ليسانع شعبنا بدمائه فى نضاله العادل. واجمعت البلدان والشعوب التقدمية فى العالم كله، شأنها شأن البلدان الاشتراكية، على شجب العدوان الامبريالى الأمريكى، وعلى مساندة نضال شعبنا بنشاط. وقد شجع هذا التأييد والمساندة العالميان شعبنا كثيرا فى نضاله العادل.

جند الامبرياليون الامريكيون قوات مسلحة ضخمة على جبهة كوريا كان عددها اكثر من مليونى جندى بما فى ذلك ثلث قواتهم البرية، وخمس قواتهم الجوية، والقسم

الاكبر من اسطولهم فى المحيط الهادئ، وقوات خمسة عشر بلدا من اتباع الولايات المتحدة، والجيش الكورى الجنوبى العميل، وكمية هائلة من احدث العتاد الحربى، حتى انهم لجأوا الى وسائل وطرق الحرب الوحشية مما لم يسبق له مثيل فى تاريخ الحروب. ولكن شيئا لم يستطع انقاذهم من ورطتهم. وخلال سنوات الحرب الكورية الثلاث، اصيب العدو لخسائر فادحة فى الرجال والعتاد الحربى، بنسبة بلغت تقريبا ٣٢ مرات ما اصيب به خلال السنوات الاربع من حرب المحيط الهادئ ابان الحرب العالمية الثانية.

كانت حرب التحرير الوطنية التى خاضها شعبنا نضالا قاسيا مناهضا للامبريالية والولايات المتحدة، نضالا ضد القوى الرجعية العالمية المتحالفة وعلى رأسها الامبريالية الامريكية، ونضالا طبقيًا قاسيا ضد اعداء الشعب. وفى هذا النضال الكبير، حارب شعبنا بتصميم كرجل واحد فكريا وجسديا تحت القيادة الصائبة للحزب وحكومة الجمهورية، متحديا الموت، وقد تغلب تغلبا مشرفا على محن الحرب القاسية، والحق بالامبريالية الامريكية وكلابها اللاهثة هزيمة منكرة وحقق بذلك نصرا تاريخيا.

كان النصر التاريخى فى حرب التحرير الوطنية ظاهرة واضحة للحبوية التى لا تنضب فى جمهوريتنا ونظامنا الديمقراطى الشعبى، وللقوة التى لا تغلب لدى شعبنا الذى اصبح صاحب بلاده. اوضح نصرنا بجلاء انه لا توجد قوة يمكنها قهر شعب امسك مصيره بحزم بين يديه ونهض فى سبيل حرية وطنه واستقلاله وتقدمه، بقيادة حزبه الماركسى اللينينى. كما اثبت هذا النصر ايضا ان العنصر الحاسم لنصر الحرب لا يكمن فى التفوق بالاسلحة والتكنيك، بل فى قوة الجماهير الشعبية الموحدة كصف واحد، والتى تعى عدالة قضيتها وعيا عميقا.

باحراز الظفر العظيم فى حرب التحرير الوطنية، مرغ شعبنا بالوحد عجرة الامبرياليين الامريكيين الذين كانوا يفخرون بانهم "الاقوى" فى العالم، ومزق اسطورة "قوتهم" اربا اربا وسجل بدء اندحارهم. وقد حطم الشعب الكورى فى حرب التحرير الوطنية محاولة العدوان للامبريالية الامريكية التى كانت تهدد بلدان المعسكر الاشتراكى، ودافع بحزم عن الموقع الشرقى للمعسكر الاشتراكى، واسهم

اسهاما كبيرا فى المحافظة على السلم والامن فى العالم.

من خلال محن الحرب القاسية ازداد شعبنا وعيا، وتمرسا، وكبر جيشنا الشعبى ليصبح القوة الثورية المسلحة المتمرسه سياسيا وفكريا، وتكنيكيا عسكريا والتى لا تقهر، والحائزة تجارب غنية فى المعارك. وتشكلت خاصة مئات الالوف من هيكل الثورة الجديد من خلال اللهب العنيف لهذه الحرب. وهذه الكوادر الثورية التى تشكلت فى النضال الثورى الشاق، ثروة لا تقدر وعلينا ان نعزها ونحبها، فهى كنز ثمين جدا فى سبيل انتصار ثورتنا.

بعد ما انتصرنا على المحن القاسية وحرزنا الظفر التاريخى فى حرب التحرير الوطنية، وجدنا انفسنا نجابه المهمة العاجلة لاعادة بناء الاقتصاد الوطنى المدمر بسرعة واتيان الاستقرار فى معيشة الشعب المتدهورة فى وقت قصير. فقد كانت اضرار الحرب فى بلادنا فادحة بشكل لا يوصف. وتحولت المدن والقرى الى رماد، وتحطمت جميع فروع الاقتصاد الوطنى تماما، وفقد الشعب جميع مقومات الحياة تقريبا. فى تلك الظروف، كان علينا ان نقوم باشياء كثيرة، وكان الوضع اكثر من صعب، الى درجة لم يكن بالامكان معرفة من اين نبدأ وكيف نعيد البناء.

الا اننا لم نياس قط. فقد انصرفنا الى الانعاش والبناء ما بعد الحرب، مع الاقتناع التام باننا سنتمكن من بناء حياة جديدة ما دام هنالك الشعب والارض والحزب، والسلطة الشعبية.

حدد حزبنا وحكومة الجمهورية اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة، فى آن مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة كخط اساسى للبناء الاقتصادى ما بعد الحرب. كان ذلك هو المنهج الاكثر حكمة الذى يتيج التحديد الصائب للاتجاه، وتنظيم الاولوية فى الانعاش والبناء، والامساك الصحيح بالحلقة الرئيسية من السلسلة، وتركيز الجهود عليها.

بدون اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة، كان من المستحيل انعاش الصناعة الخفيفة والزراعة فى بلادنا وانماؤهما بنجاح، بعد ما انهارتا بشكل مخيف نتيجة للحرب، وكذلك ارساء ارسدة اقتصادية متينة لرفع مستوى معيشة الشعب. ولم يكن من الممكن حل مسألة استئصال وحادة الجانب الاستعمارية من الاقتصاد الوطنى،

ومعالجة تفهقره التكنيكى، وارساء قواعد صلبة للاقتصاد الوطنى المستقل، الا باعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة.

مع ذلك، لم نكن نستطيع تأخير انماء الصناعة الخفيفة والزراعة بوقف جميع جهودنا على الصناعة الثقيلة وحدها. كان علينا، لرفع معيشة الشعب المتدهورة بسرعة نتيجة للحرب، ان نزيد من انتاج الحبوب، والانسجة وسائر سلع الاستهلاك، وفوق ذلك، كان علينا لبناء الاقتصاد الوطنى المستقل فى بلادنا، حيث كانت الزراعة والصناعة الخفيفة متأخرتين للغاية، ان نرقى بسرعة الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن مع الصناعة الثقيلة.

كان تحقيق هذا الخط تحقيقا تاما امرا معقدا وصعبا للغاية فى الظروف التى كان فيها كل شىء مدمرا وكل شىء ناقصا. الا ان الحزب والحكومة وضعا ثقتهما فى شعبنا المتمرس والمجرب فى الحرب، والملتف بقوة حول الحزب، وعزما على تجنيد قوة جماهير الشعب، وجميع الثروات الداخلية للبلاد بدون تحفظ، واستخدام من مساعدة البلدان الشقيقة على وجه فعال.

ان خط حزبنا الاساسى فى ميدان بناء الاقتصاد هو الخط الوحيد الصحيح الذى اخذ بعين الاعتبار المتطلبات المشروعة لنمو بلادنا الاقتصادى وامكانياته الواقعية بصورة صائبة، وخط خلاق يركز على تطبيق النظرية الماركسية اللينينية فى ميدان التنتاج الموسع تبعا للواقع الشاخص فى بلادنا، وخط ثورى يعبر عن موقف الحزب الثابت الهادف الى سرعة بناء الاقتصاد الوطنى المستقل على اساس الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية.

وتبعا للخط الاساسى فى البناء الاقتصادى الذى صاغه حزبنا، وضعت حكومة الجمهورية مخطط السنوات الثلاث لانعاش الاقتصاد الوطنى وانماته، وغايته الرئيسية بلوغ مستوى ما قبل الحرب فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى، ونظمت الشعب كله وجندته الى الكفاح من اجل اتمام هذا المخطط.

اجتاز جميع الشغيلة فى بلادنا مصاعب متعددة، بفضل التشجيع الذى لاقوه من سياسة حزبنا وحكومة الجمهورية الصائبة، وعن طريق شد الاحزمة، والجهاد

الضارى، واتموا بنجاح مخطط السنوات الثلاث لما بعد الحرب. هكذا، خلال ثلاث او اربع سنوات فقط، لم يصل الانتاج الصناعى والزراعى الى مستوى ما قبل الحرب وحسب، بل وتجاوزه شوطا بعيدا.

بعد ما اتممنا المهمات الصعبة للانعاش ما بعد الحرب بنجاح، انصرفنا الى تنفيذ مخطط السنوات الخمس التى كان اول مخطط ذى مدى بعيد فى بلادنا، متبعين التوجه الاساسى الذى اقره المؤتمر الثالث لحزبنا.

وكانت المهمات الاساسية لمخطط السنوات الخمس تتضمن ان نوطد قاعدة الاشتراكية فى بلادنا، وان نحل فى الاساس قضية اللباس والغذاء والسكن للشعب. وكانت اخطر مهمة فى بناء قاعدة الاشتراكية خلال مخطط السنوات الخمس هى اتمام التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج فى المدينة والريف، واقامة النظام الاشتراكى الشامل.

ونظرا لان تطور الثورة كان يتطلب بشكل عاجل تحقيق مسألة نشر التعاون الزراعى وان جميع الشروط كانت ناضجة لاتمامها، قدم حزبنا وحكومة جمهوريتنا هذه المسألة فى الوقت المناسب، وقاما بجهد حازم لاستكمال التحول الاشتراكى فى الاقتصاد الريفى.

حددنا تحديدا صحيحا مراحل تطور نشر التعاون الزراعى وسرعته، واشكال واحكام الاقتصاد التعاونى، فى تحقيق التحول الاشتراكى للاقتصاد الريفى، وذلك بتطبيقنا المبادئ العامة للماركسية اللينينية على نحو خلاق وفقا للظروف الشاخصة فى بلادنا، وقد عملنا بفعالية لتطوير هذه الحركة متمسكين بحزم مبدأ الطوعية اللينينى، على اساس اقناع الفلاحين بافضلية الاقتصاد التعاونى بالامثلة العملية.

فى المرحلة التجريبية، كان لمساعدة دولة الطبقة العاملة اهمية حاسمة لتوطيد التعاونيات الزراعية المؤلفة فقط من الفلاحين الفقراء الذين كانوا محرومين من الادوات الزراعية ومن ثيران الجر وكانوا يملكون اراضيا قاحلة، وذلك لكى تظهر افضليتها على الاقتصاد الزراعى الفردى بقدر كاف. وضع الحزب والحكومة جميع الجهود لمنح التعاونيات مساعدة الدولة فقصدا لها فى المقام الاول الاسمدة الكيماوية

والآلات الزراعية ومواد البناء بالاستناد الى القواعد الصناعية التى كانت قد انشئت، وقد اعارها المواد الغذائية وبذار الحبوب وقدم لها قروضا مالية على اساس ان لها الاولوية فى هذه القروض، وخفضا لها كثيرا نسبة الضريبة الزراعية العينية وقدم لها مساعدة من اليد العاملة فى كل موسم هام من مواسم الاعمال الزراعية، الخ. وبفضل هذه المساعدة من قبل الدولة والنضال المخلص لاجزاء التعاونيات الذين يشكلون النواة الريفية، اخذت التعاونيات الزراعية تدريجيا تظهر تفوقها بوضوح. وما ان ثبت تفوق الاقتصاد التعاونى بالوقائع، وتسربت رغبة الحزب بعمق الى الجماهير الفلاحية الواسعة، حتى بدأ الفلاحون المتوسطون بالانضمام الى حركة نشر التعاون ودخلت هذه الحركة فى بلادنا مرحلة النمو الجماهيرى.

وخاصة، فعندما صار الفلاحون ينضمون الى الاقتصاد التعاونى افواجا، اصبحت اشكال الاقتصاد التعاونى، وطرق تجميع وسائل الانتاج تختص بالاهمية. ونظرا لان الارض بقيت ملكية خاصة للفلاحين، وان الظروف الاقتصادية ودرجات الوعى للفلاحين كانت تختلف بعضها عن بعض، حدد الحزب والحكومة ثلاثة اشكال هى: شكل الفريق الدائم للمساعدة باليد العاملة حيث يجرى العمل بشكل جماعى، الشكل نصف الاشتراكى حيث تضم الاراضى وتتم ادارة الاقتصاد جماعيا بينما يجرى توزيع الانتاج حسب العمل ومساحة الارض المنضمة، واخيرا الشكل الاشتراكى الكامل حيث كانت وسائل الانتاج الاساسية وعلى رأسها الارض مشتركة والانتاج يوزع حسب العمل المبذول فقط. وهكذا لدى تنظيم التعاونيات، كان يسمح باختيار احد هذه الاشكال وفقا للظروف الشاخصة، وحتى عندما كانت وسائل الانتاج كثيران الجر والادوات الزراعية لاجزاء التعاونية توضع بيد الجماعة لم يكن الامر يجرى بشكل آلى، فقد كان وضعها تحت تصرف الجماعة يجرى حسب رغبة اصحابها، او تترك لهم لوقت معين كملكية خاصة ولكن بطريقة تستخدم فيها من قبل الجماعة، وفى حالة وضعها بيد الجماعة كان لا بد من ان يدفع ثمنها بسعر عادل. هذه الاشكال الثلاثة من الاقتصاد التعاونى الزراعى وهذه الطرق لوضع وسائل الانتاج بيد الجماعة اتاحت للفلاحين المتوسطين ان يقبلوا الاقتصاد التعاونى بسهولة، كما اتاحت منع مختلف

الانحرافات التي كان من الممكن ان تظهر فى مجرى نشر التعاون.
وبينما كنا نحافظ بشدة على مبدأ طوعية الانضمام الى حركة نشر التعاون الزراعى، لم نترك هذه الحركة لرحمة العفوية اطلاقا، بل عززنا توجيه حزب الطبقة العاملة ودولتها ومساعدتهما فى سبيل نشوء النظام الاشتراكى فى الريف وتوطيده وانماه.

وفى عملنا لاجتذاب الفلاحين من مختلف الفئات فى الاقتصاد التعاونى، تمسك حزبنا ودولتنا على الدوام بالسياسة الطبقيّة الصحيحة المتضمنة الاستناد بحزم الى الفلاحين الفقراء، وتقوية التحالف مع الفلاحين المتوسطين، وتقييد الفلاحين الاغنياء واعادة تكوينهم تدريجيا، وفقا لواقع بلادنا، بدلا من تجريدهم من املكهم وتصفيتهم. كان المنهج الذى اتبعه حزبنا تجاه الفلاحين الاغنياء تدبيرا عادلا اخذ الظروف الواقعية بعين الاعتبار على نحو علمى: فقد كانت قوى الثورة الاشتراكية متينة، بينما كانت قوى الفلاحين الاغنياء ضعيفة جدا، ولم يكن هؤلاء يستطيعون بشكل من الاشكال متابعة حياتهم كالسابق نتيجة لاتمام التحول الاشتراكى بسرعة شديدة فى المدينة والريف ولزوال من يستهدفهم استغلال الفلاحين الاغنياء، وقواعد استغلالهم. وبفضل كافة هذه المناهج الحكيمة والمبدعة من لدن حزبنا وحكومة جمهوريتنا تم نشر التعاون الزراعى فى بلادنا بطريقة طافرة، فى فترة زمنية قصيرة جدا خلال اربع او خمس سنوات فقط منذ بدايته.

ان التحول الاشتراكى للحرف اليدوية والتجارة والصناعة الرأسماليتين فى المدن جنبا الى جنب مع نشر التعاون الزراعى، يشكل جزءا هاما من الثورة الاشتراكية. فى الماضى وفى ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية التى استمرت قرابة نصف قرن، كانت الفروع الرئيسية من اقتصاد بلادنا يحتكرها رأس المال الامبريالى اليابانى، وكان تطور رأس المال الوطنى فى بلادنا محدودا جدا، واقتصاد الرأسماليين الوطنيين لا يذكر. وبعد التحرر، ونتيجة لتأميم الصناعة التى كانت ملكا للامبرياليين اليابانيين والرأسماليين المسالعين، احتل اقتصاد الدولة الاشتراكى مكانا قياديا فى الاقتصاد الوطنى لبلادنا. ومن هنا، لم تتمكن التجارة والصناعة الرأسماليتان

اللذان كانتا ضعيفتين من قبل، الا ان تلعبا دورا ثانويا اكثر فاكثرا. وفى هذه الحالة تبيننا المنهج الذى يقوم على تحويل التجار والصناعيين الرأسماليين تحويلا تدريجيا نحو الطريق الاشتراكى. وفى مرحلة ما بعد الحرب عرضت قضية التحويل الاشتراكى للتجار والصناعيين الرأسماليين كقضية ملحة ناضجة. فقد خربت التجارة والصناعة الرأسماليتان بسبب الحرب الى درجة اصبحتا معها لا تختلفان عن الحرف اليدوية. واصبح صناعيو بلادنا وتجارها فى وضع يستحيل عليهم فيه انعاش اقتصادهم وتحسين معيشتهم، دونما استناد الى مساعدة فعالة من لدن الدولة، وبدون ان يضعوا بالمشاركة فيما بينهم اليد العاملة واموالهم. وفى هذه الظروف حولنا التجار والصناعيين الرأسماليين فى آن مع الحرفيين الى الطريق الاشتراكى بواسطة الاشكال المختلفة من الاقتصاد التعاونى. واستطاع الصناعيون والتجار الرأسماليون عن طريق انتظامهم فى تعاونيات انتاجية، التخلص نهائيا من وضعهم السابق حينما كانوا يعيشون من عمل الغير، وتحولوا الى شغيلة اشتراكيين ينتجون الثروة المادية بعملهم انفسهم. ونتيجة التحول الاشتراكى للحرف اليدوية الفردية والتجارة والصناعة الرأسماليتين، فى آن مع اتمام نشر التعاون الزراعى، ركز شكل الاقتصاد الاشتراكى سيطرته الوحيدة فى مدن بلادنا وقراها. فتح هذا مجالا واسعا للتطور السريع فى قوى البلاد المنتجة، واتاح القضاء على مصادر الاستغلال والعوز المتأصلة منذ آلاف السنين، وارتفاعا ملحوظا فى مستوى معيشة الشعب المادى والثقافى.

كانت المهمة الرئيسية فى ميدان البناء الاشتراكى خلال مخطط السنوات الخمس هى ارساء قاعدة للتصنيع الاشتراكى، ووضع اسس الاقتصاد الوطنى المستقل.

وبفضل النجاح فى تنفيذ مخطط السنوات الثلاث ما بعد الحرب، انتقلت بلادنا من مرحلة الانعاش الى مرحلة التجديد التكنيكى. فحدد حزبنا وحكومة الجمهورية مخطط السنوات الخمس باعتباره المرحلة الاولى لذلك، ووضعها مهمات تهدف الى تقوية القواعد المستقلة للاقتصاد الوطنى اكثر فاكثرا وتهينة الظروف اللازمة لتزويد جميع فروع الاقتصاد الوطنى ببلادنا فى المستقبل باحدث التكنيك، وذلك عن طريق وضع اسس التصنيع الاشتراكى خلال تلك المرحلة.

وكانت مهمات مخطط السنوات الخمس فى ميدان البناء الاقتصادى الاشتراكى تتطلب منا تطوير الانتاج بسرعة كبيرة جدا، الا انه كانت تنقصنا المواد والاموال وكل الاشياء الاخرى. وفوق ذلك، كانت تتضاعف وقتئذ مراوغات العدوان والنشاط الهدام التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون وعملائهم على الشطر الشمالى من الجمهورية بشكل لم يسبق له مثيل، وفى داخل الحزب خانت العناصر الفئوية المعادية له، ثورتنا وانصرفت الى التآمر يهدف قلب قيادة حزبنا والحكومة.

فى هذا الوقت الخطر قاد حزبنا وحكومة جمهوريتنا شعبنا بثقة نحو مد كبير فى البناء الاشتراكى رافعين عاليا الراية الثورية الماركسية اللينينية، ودعيا جميع الشغيلة للسير الى الامام بروح تشوليميا معبرين عن حماسة خلقة مرتفعة، وطاقة ضخمة، متجاوزين جميع الصعاب. اما جميع شغيلة بلادنا الامناء امانة غير محدودة للحزب، فقد ساندوا وحملوا لجنة الحزب المركزية عازمين، ولبوا النداء الثورى الذى اطلقه الحزب، فكانوا يجدون ما يحتاجون اليه بانفسهم وينتجون ما لم يكن لديهم، وحطموا جميع المعايير القديمة والطاقت الاسمية القديمة، وخلقوا معايير ومعجزات جديدة، فحققوا بذلك تجديدات عظيمة فى جميع جبهات البناء الاشتراكى. ونتج عن ذلك ان تقدم البناء الاشتراكى بسرعة فائقة وصنع شعبنا المعجزات فى تجاوزه مخطط السنوات الخمس الضخم، خلال سنتين ونصف السنة بالنسبة الى اجمال قيمة الانتاج الصناعى، وفى ٤ سنوات بالنسبة لساير المؤشرات.

خلال هذا المد العظيم للبناء الاشتراكى، بدأت حركة تشوليميا فى بلادنا، وهى مظهر للقوة الخلاقة العظيمة لدى شعبنا الموحد بحزم حول حزبنا، انها حركة كل الشعب التى تستهدف الاسراع بالبناء الاشتراكى الى اقصى حد. وبصفتها حركة جماهيرية تقوم على الربط العضوى بين التجديد الجماعى فى البناء الاقتصادى والثقافى، وتثقيف الشغيلة واعادة تكوينهم، اصبحت هى الخط العام لحزبنا فى سبيل البناء الاشتراكى. بادر حزبنا وحكومة جمهوريتنا بتعميق حركة تشوليميا وتطويرها دونما انقطاع، الى اثاره الحماسة السياسية والقوة الخلاقة عند شغيلتنا اثاره كبيرة، وحققا تجديدات كبيرة فى جميع ميادين الاقتصاد والثقافة والفكر والمعنوية.

ونتيجة للنجاح فى تنفيذ مخطط السنوات الخمس، تمت بنجاح المهمة التاريخية الهادفة الى بناء اسس الاشتراكية فى الشطر الشمالى من بلادنا واصبحت بلادنا دولة صناعية زراعية اشتراكية تملك قواعد صلبة للاقتصاد الوطنى المستقل.

قام المؤتمر الرابع لحزبنا باستخلاص النجاحات الكبرى التى تحققت بتنفيذ مخطط السنوات الخمس، ووضع المهمات المقبلة لمخطط السنوات السبع تهدف دفع بناء الاشتراكية الى الاعلى اكثر فاكثر. تهدف المهمة الرئيسية لمخطط السنوات السبع، بالاستناد الى النظام الاشتراكى المضفر، الى التجديد التكنيكى الشامل والثورة الثقافية، والى ترقية مستوى معيشة الشعب على نحو فاصل. فى هذا الصدد، كان اتمام الثورة التكنيكية ذا اهمية خاصة لبلادنا التى لم تقم بثورة صناعية فى السابق، ولم تكن قد مرت بانتظام فى مرحلة التطور الرأسمالى، والتى ورثت قوى منتجة متأخرة عن المجتمع القديم.

قام جميع شغيلة بلادنا الذين احرزوا نجاحات رائعة فى بناء المجتمع الجديد، بحدوهم فخر الظافرين الكبير وامل عظيم بالمستقبل، بجهد بطولى لتحقيق البرنامج الضخم - مخطط السنوات السبع الذى فتح آفاقا جديدة وواسعة. الا انه خلال السنوات القليلة الماضية، اخذت مراوغات العدوان للامبرياليين الامريكيين تزداد سفورا مما اضطررنا ان نخصص مجهودات اضافية اكبر لتقوية طاقة الدفاع الوطنى، وبالتالي اصاب نمو بلادنا الاقتصادى شىء من التأخير عما كان متوقعا. لن نستطيع ان ندافع عن مكتسبات الاشتراكية ونحمى بامانة عمل الشغيلة السلمى فى سبيل بناء الاشتراكية من غزو العدو الا بتقوية طاقة البلاد الدفاعية حتى تصبح قلعة فولاذية، ولو نتج عن ذلك شىء من التأثير على انماء الاقتصاد. ان تقوية طاقة الدفاع الوطنى وفقا لتغير الوضع تتفق تماما مع المصالح الاساسية للثورة والبناء فى بلادنا. وانطلاقا من ذلك، عرض مؤتمر مندوبى حزبنا الخط الثورى الجديد المتضمن انماء البناء الاقتصادى على خط يتوازى بناء الدفاع الوطنى، وانهض جميع الشغيلة الى تطبيق هذا الخط تطبيقا تاما.

ساند جميع الشغيلة وعلى رأسهم طبقتنا العاملة البطلة، قرارات مؤتمر مندوبى الحزب فحاضوا بروح تشوليماء وروح تجعل من الفرد يغلب على مائة من الاعداء،

جهادا ملتهبا فى جميع ميادين البناء الاقتصادى الاشتراكى، وبناء الدفاع الوطنى، وحققوا بذلك على التوالى معجزات نالت اعجاب العالم كله. واليوم، لا تنى شعلة المد الثورى الكبير تتعالى بقوة فى جميع المصانع، والمؤسسات ومناجم المعادن، ومناجم الفحم، وسكك الحديد، والمرافى، وكذلك فى جميع حقول المزارع التعاونية ببلادنا، حيث يحتفلون الآن بالذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية، واننا نتوقع ان يتحقق مخطط هذه السنة وهو ذو اهمية حاسمة فى انماء مخطط السنوات السبع قبل موعده بكثير. ويمكننا القول بتأكيد اننا سنبلغ هذه السنة بسهولة قمم مخطط السنوات السبع فى سلسلة من الفروع الصناعية، منها انتاج الفحم، والاسمدة الكيماوية، والمعادن الملونة الرئيسية، والاشخاب.

ايها الرفاق،

من خلال ما جرى من جهاد شاق وصعب فى الثورة والبناء ابان عشرين سنة منذ تأسيس الجمهورية حتى اليوم، حصلنا على نجاحات كبيرة فى جميع الحقول، سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وزادت طاقة البلاد وقويت الى حد يفوق التقدير. تقدمت صناعتنا بسرعة شديدة لا مثيل لها. ففى سنة ١٩٦٧، زاد الانتاج الصناعى ٢٢ مرة عنه سنة ١٩٤٨.

تتجهز صناعتنا الثقيلة بتكنيك جديد وتتقدم مستندة الى الموارد الطبيعية المحلية. وتتقدم صناعة بناء الآلات خاصة بسرعة، ففى سنة ١٩٦٧ زادت قيمة انتاجها مائة مرة عن سنة ١٩٤٨، وزادت نسبتها فى القيمة العامة للانتاج الصناعى من ٧ر٤ بالمائة سنة ١٩٤٨ الى ٣١ر٤ بالمائة سنة ١٩٦٧. واليوم، تنتج صناعتنا لبناء الآلات كميات كبيرة من الآلات والتجهيزات الحديثة المختلفة، وتكفى وحدها تقريبا جميع احتياجات البلاد من الآلات والتجهيزات. وان صناعتنا الثقيلة، بصفتها قاعدة صلبة لتوطيد الاستقلال فى اقتصاد البلاد وتطوير الثورة التكنيكية بقوة فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى، وباعتبار ما تملك كنواة لها من صناعة بناء الآلات، قد توصلت الى اظهار طاقة اعظم اتساعا والى ان تخدم انماء الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى بفعالية اشد.

وكذلك توطد انشاء قاعدة انتاج بضائع الاستهلاك الشعبى. فى الوقت الحاضر، تلبى بلادنا طلبات الشعب من سلع تنتجها بذاتها، وقد انشئت قاعدة صلبة ستسمح فى المستقبل بانتاج كميات اكبر من السلع الاستهلاكية المتعددة الجيدة الاصناف. هذه النجاحات التى حصلنا عليها فى انماء الصناعة الخفيفة كانت نتيجة التطبيق الصحيح لمنهج الحزب الحكيم الذى يستهدف انماء المصانع الكبيرة على خط يتوازى المصانع المحلية المتوسطة والصغيرة. بشكل عام، على الصناعة الخفيفة ان تحول مختلف المواد الخام الموزعة فى مختلف انحاء البلاد وان تسد احتياجات الشغيلة المختلفة فى جميع المناطق. يستحيل تنظيم هذا الانتاج على نحو عقلانى بصناعة مركزية ذات انتاج كبير وحدها. ولهذا السبب، وفى آن مع انماء الصناعة المركزية، انمينا الصناعة المحلية على نطاق واسع بتعبئتنا بنشاط المواد الخام المحلية واليد العاملة غير المستخدمة. وفى البدء استخدمنا بشكل واسع التكنولوجيا الحديث والتكنيك الحرفى فى انتاج بضائع الاستهلاك الشعبى. وسمح لنا هذا المنهج بان ننمى انتاج بضائع الاستهلاك الشعبى على نحو ظاهر بتخصيص قدر قليل من اموال الدولة. واليوم تمثل صناعة بلادنا المحلية نصف انتاج جميع بضائع الاستهلاك، وتقوم بدور كبير فى زيادة تقدم مجموع الاقتصاد الوطنى.

حصلنا ايضا على نجاحات كبيرة فى انماء الاقتصاد الريفى. فبالرغم من الفيض الذى اصاب بلادنا فى السنة الماضية والذى لم يسبق له مثيل، زاد انتاج الحبوب بمقدار ٢٨٧ مرة عما كان عليه عقب التحرر مباشرة، وارتفع بسرعة انتاج المزروعات الصناعية والخضار، والفواكه، ومنتجات الحيوانات الداجنة. وقد توصلنا لا الى الاكتفاء الذاتى بالاغذية فحسب، بل ايضا الى الحصول على كميات وافرة من الاغذية الاحتياطية، ووضعنا اساسا قويا سيسمح لنا بانماء جميع فروع الاقتصاد الريفى الى مستويات اعلى.

ومنذ تأسيس الجمهورية، تقدم التعليم والثقافة بنسبة تفوق التقدير. فى الوقت الحاضر، يتعلم ٢٦٩ مليون طالب اى ربع السكان مجانا فى المدارس من مختلف الدرجات فى بلادنا. وخاصة، نتيجة لتطبيق نظام التعليم الالزامى التكنيكى العام لمدة

تسع سنوات منذ العام الماضى بعد نظام التعليم الالزامى المتوسط العام، اتيح لنا ان نربى جيلنا الجديد وريثا شامل النمو وامينا لثورتنا، وان نواصل رفع المستوى التكنيكي والثقافى لجميع الشغيلة. هناك فى الوقت الحاضر، اكثر من ٤٢٥٧ الف مهندس ومعاون مهندس واختصاصى، اى بزيادة قدرها ١٩ مرة عما كانت عليه عقب الهدنة مباشرة، يعملون فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى، وبفضل قوتهم وذكائهم وجهودهم، تنشأ المصانع والمؤسسات الحديثة بصورة رائعة وتدار وتستثمر على ما يرام.

ويرتفع باستمرار مستوى معيشة الشعب المادى والثقافى نتيجة للقضاء على الاستغلال والاضطهاد وتبعا للتطور السريع فى الاقتصاد والثقافة. ففي سنة ١٩٦٧، زاد الدخل الوطنى بالنسبة للفرد ٩ مرات عنه فى سنة ١٩٤٦، و٤٤ مرات بالنسبة الى سنة ١٩٤٩. لا يوجد فى بلادنا فى الوقت الحاضر اشخاص يتجولون بحثا عن عمل لهم، وكذلك لا يوجد متسولون، ولا يهتم احد من الشغيلة بمشكلة الغذاء والملبس والسكن، ويتدريس اولادهم وبناتهم، وبالعناية الطبية، وصار فى امكان جميع الناس ان يمتنعوا بحياة سعيدة حيثما يعملون ويتعلمون كيفما يشاؤون.

ونتيجة للاندفاع القوى فى البناء الاقتصادى الاشتراكى، والتطبيق الكامل لمنهج الحزب والحكومة الصحيح الهادف الى تقوية طاقة الدفاع الوطنى لمواجهة مراوغات الامبرياليين العدوانية المتزايدة، زادت الطاقة الدفاعية للبلاد بما يفوق التقدير. فقد انشئ ببلادنا فى الوقت الحاضر النظام الدفاعى القوى لكل الشعب، وهو يستند الى وحدة سياسية وفكرية لا تنفصم لكل الشعب، والى اقتصاد وطنى مستقل قوى. هكذا توصلنا الى النجاح فى احباط جميع مراوغات الامبرياليين اليائسة، والى حماية فعالة لامن الوطن والشعب.

وبفضل موقف حزبنا وحكومة جمهوريتنا الحازم المناهض للامبريالية والولايات المتحدة، وسياستهما الخارجية المستقلة المبدئية، يتقوى مركز جمهوريتنا الدولى باستمرار. تقيم بلادنا فى الوقت الحاضر علاقات صداقة وتعاون مع البلدان الاشتراكية الشقيقة ومع عدد كبير من البلدان المستقلة حديثا فى آسيا وافريقيا.

وتزداد نشاطا من يوم الى آخر الاتصالات والمبادلات بين شعبنا والعديد من الشعوب المحبة للسلام فى مختلف انحاء العالم، وتزداد علاقاتنا معها وثوقا. هكذا اصبح لنا اصدقاء لا يحصى عددهم فى جميع انحاء العالم، واخذ التضامن الاممى مع ثورتنا يتقوى يوما عن يوم.

ايها الرفاق،

فى هذه السنوات العشرين الاخيرة، وبفضل النجاحات الكبيرة التى حصلت عليها الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، والتبدلات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة الحاصلة فى بلادنا، ازدادت السلطة الشعبية قوة، وتوطد نظام دولنا ومجتمعنا وتقدم على نحو غير عادى. تستند دولتنا اليوم الى علاقات الانتاج الاشتراكية التى فرضت سيطرتها الوحيدة فى المدينة والريف، والى قواعد صلبة للاقتصاد الوطنى المستقل.

وفى الوقت ذاته، تمتعت سلطتنا الشعبية بقاعدة سياسية صلبة. ونتيجة لاتمام التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج، ازداد تحالف العمال والفلاحين طدة على اساس المبادئ الاشتراكية، وعلى اساس هذا التحالف، تحققت الوحدة السياسية والفكرية لجماهير الشعب كلها ثابتة كالصخر، وتسود العلاقات الرفاقية فى المجتمع كله حيث يعمل افراد الطبقة العاملة، والفلاحون التعاونيون، والمتقنون العاملون المتجمعون فى النظام الاقتصادى الاشتراكي، باجمعهم ومعا فى سبيل الحزب والثورة، والوطن والشعب، والمجتمع والجماعة، فى سبيل سعادتهم انفسهم، ويساعد بعضهم بعضا مساعدة وثيقة، وان الشعب كله المتحد حول الحزب والحكومة متينا يجاهد بدون هوادة فى سبيل الظفر النهائى لقضيتنا الثورية.

على السلطة الشعبية، لكى تتمكن من ان ترفع وظائفها ودورها فى الثورة والبناء دونما انقطاع، ان تستمر فى اعادة تنظيم نظام العمل وطرق العمل واستكمالها تبعا للوضع الجديد المتغير.

بعد اتمام التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج، وتحقيق النظام الاشتراكي، فان مسألة معرفة ما اذا كنا نبني الاشتراكية والشيوعية بنجاح ام لا، تتعلق الى حد كبير

بما يلي: كيف نوفق علاقات الانتاج الاشتراكية مع القوى المنتجة المتنامية دونما انقطاع، وكيف نستكملها، كيف نستكمل البناء الفوقى وفقا للبناء التحتى الذى تم ارساؤه، كيف نقوى ردود فعل البناء الفوقى تجاه البناء التحتى. وقد اتخذ حزبنا وحكومتنا، بتطبيقهما المبادئ الماركسية اللينينية تطبيقا خلاقا وتعميمهما التجارب العملية للثورة والبناء فى بلادنا، سلسلة من التدابير الهامة لاعادة تنظيم عمل اجهزة الدولة والاقتصاد وترقية المستوى القيادى لدى العاملين فيها، بالتوافق مع الظروف المتغيرة الجديدة، وهكذا تمكنا من الحصول على نجاحات كبيرة فى هذا الميدان.

وخاصة، ان التوجيه فى قرية تشونغسان فى شباط سنة ١٩٦٠ قد سجل تحولا جديدا فى تجديد عمل اجهزة الدولة والاقتصاد. وخلال تعميم تجارب العمل فى هذه القرية، حصل تبدل جذرى فى عمل اجهزة الدولة والاقتصاد. فقد اقتربت القيادة اكثر فاكثر من الوحدات الدنيا، وركز اسلوب عمل ثورى تساعد بموجبه الاجهزة العليا الاجهزة الدنيا، ويغوص العاملون عميقا فى الجماهير، فيتقونها، ويصقلونها، ويوحدونها، ويحلون جميع المسائل عن طريق اظهار حماسها الثورية ومبادرتها الخلاقة. بعد التوجيه فى قرية تشونغسان اتخذنا تدابير فاصلة، باعادة تنظيم نظام ادارة الصناعة، وبايجادنا نظاما جديدا لقيادة الزراعة، وذلك لتطبيق روح تشونغسانى، وطريقة تشونغسانى بصورة كاملة فى ادارة الاقتصاد الوطنى وقيادته.

ونتيجة لادخال نظام دايان وهو نظام جديد لادارة الصناعة، فان اجهزة الاقتصاد والمؤسسات تقوم بالعمل كله تحت القيادة الجماعية من لجنة الحزب، وتعطى الافضلية للعمل السياسى، وتجند الجماهير لاتمام المهام الثورية الملقة على عاتقها، وتساعد الاجهزة العليا الاجهزة الدنيا ويساعد الرؤساء المرؤوسين، ويعلم الذين يعرفون الذين لا يعرفون، ويساعد الناس كلهم بعضهم بعضا بروح رفاقية، وتتعاون جميع الورشات والمصانع والفروع فيما بينها تعاونا وثيقا من اجل تنمية الانتاج التعاونى، وجعل الاقتصاد يدار بشكل علمى وعقلى بالاستناد الى القوانين الاقتصادية الموضوعية. حرص حزبنا وحكومة جمهوريتنا عند ايجادها نظام عمل دايان، على تحقيق التخطيط الموحد والمفصل بهدف تقوية انضباط المركزية

الديمقراطية فى ادارة الاقتصاد، وانماء اقتصادنا على وجه اكثر تخطيطا واكثر توازنا. وبفضل ادخال التخطيط الموحد والمفصل، قويت وظائف تنظيم اقتصاد اجهزة الدولة اكثر فاكثرا، والغيت النزعة الذاتية فى اجهزة تخطيط الدولة وأناية المؤسسات والأناية الإقليمية للمنتجين فى التخطيط، واصبح من الممكن وضع خطط واقعية وعلمية وناشطة حقا، وذلك بالتوفيق ما بين رغبة الدولة والمبادرة الخلاقة لدى المنتجين.

وفى ميدان الاقتصاد الريفى، وضع الحزب والحكومة النظام الجديد للتوجيه الزراعى بحيث تكون لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، هى وحدته الرئيسية وركزا فيها الفنيين الزراعيين، ومحطات الآلات الزراعية، ومحطات الرى، وسائر مؤسسات الدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى. وبفضل تطبيق النظام الجديد للتوجيه الزراعى اصبح بإمكاننا توجيه الاقتصاد الريفى بالطريقة الصناعية، لا بالطريقة الادارية كما فى السابق، وتحقيق مساعدة الدولة المادية والتكنيكية للمزارع التعاونية بشكل اكثر فعالية، وتقوية الدور الموجه لمملكة الشعب باجمعه للملكية التعاونية على وجه حاسم.

ادى تطبيق النظام المتخصص الجديد فى التوجيه الزراعى ايضا باجهزة السلطة المحلية الى تقوية عملها على نحو جذرى. وتمكنت اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية من تركيز جهودها على ادارة الارض، والبناء، والتجارة، والتعليم، والثقافة، والصحة العامة، لكى تحسن العمل فى هذه الميادين. وهكذا، وفى جميع ميادين البناء الاشتراكى، ازدادت وظائف اجهزة الدولة والاقتصاد ودورها رقيا فى مختلف الدرجات، كما ازدادت روابط الدم قوة بين عاملى اجهزة السلطة وجماهير الشعب، وتوصلت الجماهير العاملة الواسعة الى المشاركة فى شؤون الدولة على وجه صاحب.

لقد سار شعبنا خلال هذه السنوات العشرين قدما بشجاعة تحت راية وطنه المحبوب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، محققا بهذا تحولات كبيرة تعتبر حدثا تاريخيا لم يتمكن اجدادنا من تحقيقها خلال آلاف السنين. فسنوات الجمهورية

العشرون هى عشرون سنة من المجد، عشرون سنة من الجهاد والظفر، عشرون سنة من الابداع والسير الى الامام.

٢- مزيدا من دعم النظام الاشتراكى وتطويره فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

ايها الرفاق،

اذا كان الشعب الكورى، تحت راية الجمهورية، قد حاز خلال السنوات العشرين المنصرمة نصرا كبيرا فى الجهاد من اجل ازدهار البلاد وتطورها ومن اجل رفاهية الامة، فذلك لانه سار الى الامام بقوة على طريق الاشتراكية وحدها، ولانه اعتمد بحزم على الحيوية التى لا تقهر للاشتراكية. يثبت انتصارنا بوضوح افضلية النظام الاشتراكى على النظام الرأسمالى.

النظام الاشتراكى هو النظام الاجتماعى الاكثر تقدما حيث تمسك جماهير الشعب بالسلطة، وحيث يتنامى الانتاج دونما انقطاع وبنحو مخطط على اساس علم وتكنيك متطورين تطورا عاليا ويهدف الى زيادة رفاهية الشعب بانتظام على اساس الملكية العامة لوسائل الانتاج، ويصفى فيه كل استغلال وكل اضطهاد الى الابد ويعمل كل فرد حسب طاقة ويأخذ نصيبه حسب نوعية وكمية عمله.

وبخلاف المجتمع الرأسمالى حيث نرى الشعب محروما من الحقوق السياسية ومن الحرية، نجد فى النظام الاشتراكى ان الحقوق والحريات الديمقراطية الحقيقية فى جميع ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة مضمونة كافية لجماهير الشعب. ففى مجتمعنا يشارك الشعب كله بحرية فى سياسات البلاد، ويمارس سلطة الدولة فى سبيل قضيته الثورية، ولكل فرد الحق فى اختيار مهنته حسب طاقته وميوله، ويعمل كل فرد ويتعلم حسب رغبته، ويمضى حياته بحرية. فى المجتمع الرأسمالى، وبما ان وسائل الانتاج هى ملكية خاصة وهدف الانتاج هو اعتصار المزيد من الارباح للرأسماليين وملاك

الارض، فان جماهير المنتجين مضطرة ان تعمل فقط لتتمكن من حفظ روحها وجسدها معا، وليس لها اية مصلحة فى انماء الانتاج والتكنيك. اما فى المجتمع الاشتراكى، فان وسائل الانتاج ملكية عامة، والشغيلة يشتغلون للدولة والمجتمع، ولانفسهم. وهذا يدفع جماهير الشعب الى اظهار قوتها الخلاقة التى لا تنضب ومواهبها فى انماء الانتاج بسرعة وبدون انقطاع. فى المجتمع الاشتراكى ترتبط جميع فروع الاقتصاد الوطنى وجميع المؤسسات ارتباطا عضويا بعضها ببعض على اساس الهدف المشترك والمصالح المشتركة، وبالتالي، فتزول فيه فوضى الانتاج وازمة فرط الانتاج اللتان نلاحظهما فى المجتمع الرأسمالى، ويتقدم الاقتصاد الوطنى على وجه التخطيط والتوازن، ويمكن تجنيد واستخدام جميع الموارد البشرية والمادية وجميع كوامن الانتاج فى البلاد بأشد ما يمكن من فعالية. وعدا هذا، لا يوجد فى النظام الاشتراكى لا مستغلون ولا مستغلون، وتخصص ثمرة العمل باكملها لزيادة رفاهية الشغيلة ويرتقى مستوى معيشة الشعب بانتظام مع سرعة تزايد الانتاج.

ان طريق الرأسمالية هو طريق الاستغلال والاضطهاد والاستعباد والدمار، بينما طريق الاشتراكية يقود الى القضاء على الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومى، والى ضمان حرية الشعب كله وسعادته، وضمان الاستقلال التام للبلاد وازدهارها.

ان الواقعيين المتناقضين على خط مستقيم فى الشمال والجنوب فى كوريا يشكلان مثالا ظاهرا. ففي الشطر الشمالى من الجمهورية، طبق النظام الاشتراكى الاكثر تقدما والمتحرر من الاستغلال والاضطهاد، وقد ارسيت اسس الاقتصاد الوطنى المستقل والقوى، ويتمتع الشعب فى الشطر الشمالى بحرية وسعادة حقيقتين، بينما تحولت جنوبى كوريا الى مستعمرة للامبريالية الامريكية، وقاعدة عسكرية عدوانية لها، واقتصادها مهتدم محطم، والشعب المحروم من جميع الحريات السياسية والحقوق الديمقراطية الاولى يئن تحت نير الارهاب والاستبداد، وينوء فى بؤس لم يجد له مثيلا منذ آلاف السنين.

اثبتت التجارب التاريخية ان على الشعوب التى تحررت من نير الاستعمار الامبريالى ان تسير حتما فى الطريق الاشتراكى. وان على الشعوب التى حصلت على

استقلالها ان تجاهد بقوة لاحباط مراوغات التخريب التى تقوم بها الامبريالية الاجنبية والقوى الرجعية فى البلاد، ولتحطيم جهاز السيطرة الاستعمارية للامبريالية، وحرمان الامبريالية والرجعية المحلية من قاعدتهما الاقتصادية وتكنيسهما، وتدعيم القوى الثورية، وتحقيق نظام اجتماعى متقدم، وانشاء اقتصاد وطنى مستقل وثقافة قومية. وبهذه الطريقة فقط لا يتكرر تاريخ الآلام الحادة والكوارث التى تمر فيها الرأسمالية حتماً، ويمكن السير بقوة على الطريق القصير المؤدى الى حرية الشعب وسعادته واستقلاله الوطنى ورفاهيته.

لقد عاشت الرأسمالية ايامها، ومن يوم الى آخر، تسير على طريق حتمية زوالها. تمثل الاشتراكية والشيوعية مستقبل البشرية المشرق، وان اتجاه جميع الامم نحو الاشتراكية والشيوعية هو القانون الحتمى لتطور التاريخ. وفى المستقبل ايضا، سواصل التقدم بحزم، دون اى تراوح، على طريق الاشتراكية.

ويجد شعبنا اليوم نفسه يجابه المهمة التاريخية: مهمة ضمان انتصار الاشتراكية انتصارا كاملا باعطائه دفعة اقوى ايضا للثورة والبناء على اساس النجاحات الباهرة الحاصلة فى بناء المجتمع الجديد.

لقد غرسنا بقوة قاعدة الاشتراكية فى الشطر الشمالى من البلاد. ولكن لا يزال علينا ان نقوم بمزيد من العمل للتوصل الى انتصار الاشتراكية الكامل. وحتى بعد انشاء قاعدة الاشتراكية، يجب على الدولة الاشتراكية ان تواصل الثورة على نحو كامل فى جميع ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة.

وبعد ازالة الطبقات المستغلة واتمام التحويل الاشتراكى فى علاقات الانتاج، يستمر الصراع الطبقي ايضا طوال مرحلة كاملة هى مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. ومن الاكيد انه عند الانتهاء من التحويل الاشتراكى فى المدينة والريف فان الطبقات المستغلة تزال تماما من حيث هى طبقة وتكف ايضا قواعدها الاجتماعية الاقتصادية عن الوجود. الا ان البقايا من هذه الطبقة لا تزال موجودة وتقوم بلا انقطاع باعمال التخريب غير متخلية عن حلم استعادة مراكزها القديمة. اذن، وحتى

بعد انتصار النظام الاشتراكى، تبقى العناصر المعادية مدة طويلة فى المجتمع الاشتراكى. هذه العناصر قليلة الاهمية بحد ذاتها، الا انه لا يمكن اهمالها ابداء، لانها تصبح ادوات و عملاء فى خدمة الامبرياليين الاجانب. فالامبرياليون فى معارضتهم للدول الاشتراكية، وفى عدوانهم عليها، يلجأون من ناحية الى التدخل المسلح المباشر، ومن ناحية اخرى الى التآمر لنسف البلدان الاشتراكية من الداخل بجمعهم وتحريضهم لهذه الغاية بقايا الطبقات المستغلة المقلوبة والرجعيين الباقين فى تلك البلدان.

وعلى الاخص فى بلادنا، فان الامبرياليين الامريكيين، زعماء الرجعية العالمية، بعشعشون فى جنوبى كوريا، ويلجأون بدون انقطاع الى اعمال التخريب والتسرب الفكرى، وغايتهم قلب النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية بتحريضهم الطبقات الرجعية من الشطر الجنوبى وبقايا الطبقات المستغلة من الشطر الشمالى.

وعدا ذلك، وحتى بعد تأسيس النظام الاشتراكى، فان رواسب الافكار البائدة المتبقية من المجتمع الاستغالى منذ آلاف السنين تظل مدة طويلة فى افكار الشغيلة. ان انتصار النظام الاشتراكى يزيل الاسس الاقتصادية المكونة للافكار القديمة، ويخلق الظروف الاجتماعية والمادية التى تسمح بتسليح الناس بالافكار الجديدة. ولكن بما ان تطور الوعى الفكرى لدى الانسان يتأخر عن تغير الظروف المادية للمجتمع، فان رواسب الافكار القديمة التى يخلفها المجتمع الاستغالى تبقى طويلا فى اذهان الشغيلة حتى بعد انتصار النظام الاشتراكى. وفوق هذا فان سم الفكر البرجوازى يتسرب باستمرار من الخارج الى المجتمع الاشتراكى نتيجة تسرب الامبرياليين فكريا وثقافيا.

وفى الوقت ذاته ان الفوارق بين المدينة والريف، والفوارق الطبقة بين الطبقة العاملة والفلاحين، تبقى طويلا حتى بعد تحقيق السيطرة الوحيدة لعلاقات الانتاج الاشتراكية فى المجتمع كله. فان تأخر الريف عن المدينة يظهر قبل كل شىء فى ان للزراعة قاعدة مادية وتكنيكية اضعف من الصناعة، والسكان فى الريف على مستوى ثقافى ادنى من سكان المدن، والفلاحين متأخرون عن العمال فيما يتعلق بالوعى الفكرى. وهذا التأخر ارث من المجتمع القديم. وبسببه بالذات يبقى الاقتصاد التعاونى هو الشكل السائد فى الاقتصاد الريفى بخلاف الصناعة حيث تسود ملكية الشعب

بأجمعه، وبالتالي فإن الفوارق الطبقة تبقى بين الطبقة العاملة والفلاحين. وامامنا الكثير مما يجب عمله فى ميدان انماء القوى المنتجة ايضا. اذ اننا بتأسيسنا النظام الاشتراكى المتقدم فى السنوات الماضية، قد فتحنا طريقا واسعا لتطور القوى المنتجة ورفع مستوى حياة الشعب. الا اننا بذلك ارسينا فقط قاعدة التصنيع، وخطونا الخطوة الاولى فقط فى الثورة التكنيكية، ولا نزال بعيدين جدا عن بلوغ مستوى عال من نمو القوى المنتجة متوافق مع المجتمع الاشتراكى والشيوعى. وفى ميدان معيشة الشعب ايضا، حللنا اهم مسألة فى الحياة المادية والثقافية لشعبنا بقضائنا على المصدر الاجتماعى للاستغلال والفقر وبسرعة انمائنا الانتاج، ولكننا لم نتوصل بعد الى جعل حياة شعبنا غنية متمدنة للغاية.

ومجتمع تنشبت فيه الطبقات المعادية بممارسة نشاطها الشرير ولا تزال تغرس الافكار القديمة، وتستمر الفوارق بين المدينة والريف، والفوارق الطبقة بين الطبقة العاملة والفلاحين، وتصنيع البلاد لما يتحقق على نحو كامل، ولما تنتهى القاعدة المادية والتكنيكية للاشتراكية بصلاية، ان مجتمعا كهذا لا يمكن وصفه بالمجتمع الاشتراكى المكتمل الظفر.

ولضمان ظفر الاشتراكية الكامل، واتمام القضية التاريخية للطبقة العاملة، على الدول الاشتراكية ان تقوى دورها كسلاح للجهد الطبقي، وكسلاح لبناء الاشتراكية والشيوعية. بعبارات اخرى، على الدولة الاشتراكية ان تقوى ديكتاتورية البروليتاريا، وان تتابع الجهد الطبقي من جهة، ومن جهة اخرى، ان تدفع البناء الاقتصادى الاشتراكى بقوة الى الامام.

وليس الا بتطبيق الديكتاتورية على العناصر المعادية، والقيام بالثورة الفكرية والعمل الاقتصادى على ما يرام وفى آن معا، تستطيع الدولة الاشتراكية ضمان الظفر الكامل للاشتراكية واحتلال الحصنين اللذين يجب الاستيلاء عليهما حقا فى الطريق المؤدى الى الشيوعية وهما الحصن الفكرى والحصن المادى. اما اذا اهملت احدى هاتين المهمتين او جرى التخلّى عنها، فسوف يودى ذلك الى نشوء مصاعب والحاق خسائر فادحة لا تعوض بالنسبة لمجرى البناء الاشتراكى كله.

إذا اهتمت الدولة الاشتراكية ديكتاتورية البروليتاريا والثورة الفكرية الى ادنى درجة وازعفت الجهاد الطبقي، فانها لن تتمكن من توطيد وتحسين النظام الاشتراكي المظفر، كما لن تستطيع ايضا حمايته من اعتداءات الاعداء من الداخل والخارج. فالتفوق الجوهري للاشتراكية وحيويتها الكبيرة يكمنان قبل كل شيء فى ان الشغيلة المتحررين من الاستغلال والاضطهاد يوحدون صفوفهم بحزم، ويتعاونون تعاوناً وثيقاً بروح رفاقية ويعملون معبرين عن مبادرة خلاقة، اندفاع واع، فى سبيل الهدف المشترك والمصالح المشتركة. وتبرهن التجربة على انه بدون ترقية الوعى الطبقي ومستوى الوعى الفكرى عند الشغيلة عن طريق تقوية الصراع الطبقي، لا يمكن اظهار هذا التفوق للاشتراكية ويقع الشغيلة اسرى الترف والتراخي مما يجعل من المستحيل القيام بمهمات البناء الاقتصادى والثورة التكنيكية بنجاح.

من الخطأ ايضا اهمال البناء الاقتصادى الاشتراكي من ناحية اخرى بحصر الاهتمام فقط فى الصراع الطبقي والثورة الفكرية. فالثورة الفكرية هى مهمة ثورية خطيرة على الدولة الاشتراكية ان تقوم بها بالضرورة. فهى تستهدف استئصال الافكار القديمة التى تبرز فى أذهان الشغيلة، واثارة اندفاعهم الواعى، ومبادرتهم الخلاقة لكى يبنوا الاشتراكية والشيوعية بنجاح. لا يناضل الشيوعيون فقط من اجل حرية الشعب وتحريره، بل ايضا فى سبيل حياة سعيدة للشعب. وهناك مهمة خطيرة جدا تقع على عاتق الشيوعيين بعد خلع النظام القديم وتحرير الشعب من الاستغلال والاضطهاد، هى القيام بالبناء الاقتصادى الاشتراكي قياما حسنا. العناية لزيادة رفاهية الشعب هى المبدأ الاعلى لنشاطات حزب الطبقة العاملة ودولتها. وان هدف جهادنا بالذات فى سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية يتناول، فى نهاية المطاف، تأمين ما يتطلبه كل الشعب من الاحتياجات المادية والثقافية على نحو كاف، وحياة موسرة ومتمدنة، ولا نستطيع بلوغ مستوى عال من نمو القوى المنتجة يوافق المجتمع الاشتراكي والشيوعى واغناء البلاد وتقويتها، وترقية مستوى معيشة الشعب على نحو حاسم، الا اذا قمنا بالبناء الاقتصادى قياما حسنا. وكذلك لا يمكن الضمان الاكيد للاستقلال السياسى والاستقلالية للبلاد وتقوية طاقتها الدفاعية، الا اذا وطدنا القاعدة

المادية والتكنيكية للاشتراكية عن طريق دفع عجلة البناء الاقتصادى على نحو قوى. اذا حصرنا الاهتمام بالثورة الفكرية فقط، واهملنا الثورة التكنيكية، لن نتمكن لا من اتمام المهمة الثورية الهادفة الى تحرير الشغيلة من الاعمال المرهقة، ولا من تحقيق الثورة الفكرية ذاتها بنجاح. يتحدد وعى الناس الفكرى وفق الظروف المادية للحياة الاجتماعية، وبالتالي، فانه فى المجتمع الاشتراكى ايضا، يتبدل على اساس نمو التكنيك وارتفاع مستوى معيشة الشعب.

وعلىنا ان نتلافى جميع الانحرافات اليمينية واليسارية، التى يمكن ان تظهر فى هذه المسألة، وفى الوقت ذاته، علينا ان نقوى ديكتاتورية البروليتاريا والصراع الطبقي دونما انقطاع، ونقوم بالبناء الاقتصادى قياما حسنا. وعلينا ان نحزم فى اعطاء الاولوية للثورة الفكرية، وبموازاة ذلك، دفع الثورة التكنيكية بقوة الى الامام. وبهذه الطريقة فقط نستطيع ان نعيد تكوين فكر الناس ونبنى القواعد المادية والتكنيكية المتينة للاشتراكية فى سبيل احراز الظفر الكامل للاشتراكية.

علينا قبل كل شىء، بتقوية الديكتاتورية على الاعداء الطبقيين وتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة عن طريق اتمام الثورة الفكرية حتى الاعماق. ان الرسالة التاريخية لديكتاتورية البروليتاريا تكمن من جهة، فى تصفية الطبقات المستغلة وتحطيم مقاومتها، ومن جهة اخرى، فى تثوير جميع الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة عن طريق تثقيفهم واعادة تكوينهم وازالة جميع الفوارق الطبقيّة تدريجيا، وبناء الشيوعية. وعلينا ان نقوم بتثقيف الجماهير الواسعة واعادة تكوينها لى نجمع شملها متينا حول الحزب، فى آن مع عزل وسحق حفنة العناصر المعادية عن طريق ربط خط الحزب الطبقي وخطه الجماهيرى على وجه الصواب.

وكما هو معروف جيدا، فان ديكتاتورية البروليتاريا تسحق العناصر المعادية التى تؤلف اقلية، وتطبق الديمقراطية بالنسبة الى الشعب العامل ابتداء من الطبقة العاملة والفلاحين الذين يشكلون الاكثرية الساحقة من السكان. ان السداد فى ربط هذين الوجهين من ديكتاتورية البروليتاريا يعنى ربط عمل توحيد الاغلبية الساحقة من جماهير الشعب عن طريق تثقيفها واعادة تكوينها، ربطا صائبا بالصراع الطبقي ضد

مكائد تأمرية لعدد زهيد من العناصر المعادية. ان المرء يقع فى خطأ يسارى اذا اكد على الصراع الطبقي وحده، وبالع فيه مهملا واقع ان الوحدة والتعاون بين الطبقة العاملة والفلاحين والمتقنين العاملين هما اساس العلاقات الاجتماعية فى المجتمع الاشتراكى. وفى هذه الحالة، قد يفقد الثقة بالناس فيعامل الابرياء كعناصر معادية، ويبعد الجماهير عن الحزب ويصنع جوا من القلق فى المجتمع.

ومقابل ذلك، قد نرتكب اخطاء يمينية فادحة اذا مارسنا ما يدعى "بالديمقراطية" تجاه جميع الناس ومنحناهم "الحرية" المزعومة، مهملين واقع وجود عناصر معادية وبقايا الافكار البائدة فى المجتمع الاشتراكى ايضا، وان الصراع الطبقي يبقى قائما. فالديمقراطية بصفتها مفهوما سياسيا ترتدى طابعا طبقيا بالتاكيد. وان ديكتاتورية المستغلين مهما كان نوعها، هى ديكتاتورية تمارس على الجماهير العاملة المستغلة، والديمقراطية التى يبشرونها هى ديمقراطية المستغلين وحدهم الذين يشكلون الاقلية، بينما ان ديكتاتورية البروليتاريا، ديكتاتورية تمارس ضد الطبقات المستغلة وهى ديمقراطية الجماهير الشعبية الواسعة. وبما انه لم توجد دولة منفصلة عن الطبقات فى التاريخ البشرى، لم توجد كذلك ولا يمكن ان توجد ديمقراطية لا صفة طبقية لها. وفى كل دولة، تكون الديمقراطية ديمقراطية الطبقات التى فى الحكم، ومرتبطة بديكتاتورية على الطبقات المعادية. وفى الظروف التى تلجأ فيها بقايا الطبقات المستغلة المخلوعة الى التحرك، والتى يستمر فيها الصراع الطبقي، لا يمكن ان توجد فيها لا "ديمقراطية صافية" ولا "حرية كاملة" لجميع الناس. تمنح الديمقراطية البرجوازية اصحاب المليارات حرية استغلال الكادحين ونهبهم حسبما يشاء الاولون، ليثروا ويتمكنوا من اضطهاد الكادحين، ولكنها لا تمنح الجماهير الكادحة الا حرية ارتداء الاسمال البالية والموت جوعا. ونفى الصفة الطبقية عن الديمقراطية فى المجتمع الاشتراكى والزعم بما سمي "بالديمقراطية الصافية" و"الحرية الكاملة" اللتين يمكن القبول بهما لجميع الناس فى ظل ديكتاتورية البروليتازيا، لا يعنى ذلك فى الواقع الا فرض الديمقراطية البرجوازية وحرية الاستعباد على الشعب. اننا نعارض المفهوم المجرد للديمقراطية والمفهوم الذى يضعها فوق الطبقات.

فى الوقت الحاضر، يمتدح الامبريالون الغربيون والمرتدون عن الثورة بصيحات عالية حول ضجة قائمة فى بعض البلدان الاشتراكية عما يسمى "التطور الديمقراطى" وما يسمى "بالليبرالية"، ويعتونها "بعملية مشروعة" لتطور المجتمع الاشتراكى او "رياح جديدة فى اوروبا الشرقية تحمل الامل الى العالم الغربى" او "عملية اعادة التكوين العميق لمزيد من الديمقراطية". وما ذلك، فى النتيجة، الا مناوره حمقاء يقوم بها الامبريالون والمرتدون عن الثورة تستهدف الاعتداء على المكتسبات الاشتراكية، وفتح الباب امام انبعاث الرأسمالية فى البلدان الاشتراكية. فعلى ان نضاعف اليقظة تجاه مؤامرات الامبرياليين ومرأواغاتهم الهادفة الى نفس البلدان الاشتراكية من الداخل.

اذا كانت شعوب البلدان الاشتراكية ترغب حقا فى التمتع بالحرية والديمقراطية، فعليها ان تقوى من ديكتاتورية البروليتاريا. مضمون ديمقراطية البروليتاريا هو ازالة الطبقات المستغلة الى الابد، وضمان الحرية والحقوق السياسية الحقيقية للشعب العامل وفى طليعته الطبقة العاملة ضمنا كاملا، وتأمين الحياة السعيدة له ماديا وثقافيا، وتقوية التعاون والتساعد الرفاقين بينه بكل الوسائل. لا يمكن وجود ديمقراطية احسن من الديمقراطية البروليتارية. واذا كان يمكن ان توجد ثمة ديمقراطية على شكل ارقى من الديمقراطية البروليتارية، فليست ديمقراطية قط. فى الخطأ الاعتقاد بان ديكتاتورية البروليتاريا ليست ضرورية قبل القضاء على الفوارق الطبقيّة بين الطبقة العاملة والفلاحين وقبل ازالة البقايا الفكرية للمجتمع القديم، وخاصة فى حين ان اعداء الداخل والخارج يستمرون فى مضاعفة اعمالهم العدوانية والتخريبية على الاشتراكية. اما اذا ميعنا الصراع الطبقي المبدئى جعلنا خط الحدود الطبقي بين الديمقراطية البرجوازية والديمقراطية البروليتارية مشوشا ونفينا الصفة الطبقيّة للديمقراطية، فاننا نضعف اليقظة تجاه العناصر المعادية، ونشل دور الحزب والطبقة العاملة القيادى، بينما يقوى عمل البرجوازية التخريبى فى الحياة الاجتماعية.

وفى منتهى التحليل، تمنع الانحرافات اليسارية واليمينية جميعها، من التفريق بوصوح بين انصارنا والاعداء، وتضر ضررا كبيرا ببناء الاشتراكية والشوعية. ان

الربط ربطا صحيحا فى نشاطات الدولة بين الديكتاتورية والديمقراطية، بين الصراع الطبقي والعمل لتقوية الوحدة والتضامن بين جماهير الشعب، ومعارضة جميع الانحرافات اليمينية او اليسارية هو المنهج الذى يتمسك به حزبنا على الدوام.

علينا ان نقوى فى المستقبل ايضا وبدون انقطاع وظائف ديكتاتورية البروليتاريا فى سلطة الجمهورية لكى نحبط بنجاح كل مؤامرة او مراوغة يقوم بها الاعداء فى الداخل والخارج ضد نظامنا الاشتراكى. علينا ان نوقع عقوبات قاسية ببقايا طبقتى ملاك الارض والرأسماليين الذين لا يتورعون بعد اسقاطهم عن المضى فى حلمهم باعادة وضعهم القديم، ونمزق اربا اربا فى الوقت المناسب محاولات الامبرياليين المعادية للثورة، بالتواطؤ مع العناصر المعادية بالداخل فى الهجوم على نظامنا الاجتماعى، ملحقين بهم ردا حاسما. وهكذا، ينبغى ان ندافع بحزم عن مكتسبات ثورتنا ونضمن الظفر الكامل للاشتراكية فى بلادنا على وجه يعتد به.

ومح سحق العناصر المعادية، علينا بتثوير جميع اعضاء المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، عن طريق تقوية الدور القيادى للطبقة العاملة بالنسبة لجميع الفئات الاجتماعية، واتمام الثورة الفكرية باحكام.

ان سحق العناصر المعادية هو الوظيفة الرئيسية لدولة ديكتاتورية البروليتاريا، وشكل من اشكال الصراع الطبقي على الدولة الاشتراكية ان تقوم به حتى النهاية، ولكنه لا يؤلف مجموع وظائف ديكتاتورية البروليتاريا ولا جميع اشكال الصراع الطبقي. ففى المجتمع الاشتراكى يوجد، عدا الصراع الطبقي لقمع العناصر المعادية، الشكل الرئيسى للصراع الطبقي ومضمونه الهام الثورة الفكرية المدعوة الى القضاء على الافكار البائدة التى لا تزال باقية لدى الشغيلة وتسليحهم جميعهم بالفكر الشيوعى. ويستمر الصراع الطبقي حتى بعد انتصار النظام الاشتراكى، ولكن هذا النضال ينبغى ان يبذل قليلا فى محتواه وشكله.

اكيد ان الجهاد على بقايا الافكار القديمة التى تستمر فى وعى الشغيلة فى المجتمع الاشتراكى، انما هو صراع طبقي، بمعنى انه يمثل الصراع بين فكر الطبقة العاملة وفكر البرجوازية، الا انه يختلف تماما عن الصراعات الطبقيّة السابقة. كان

الصراع الطبقي فى اثناء الثورة الاشتراكية، بشكل رئيسى صراعا لازالة المستغلين ازالة كاملة كطبقة، بينما ان الصراع الطبقي الذى يجرى بعد قيام النظام الاشتراكى هو بشكل رئيسى صراع فكرى مدعو الى اعادة تكوين فكر الناس لا الى ازالة الناس. والثورة الفكرية فى المجتمع الاشتراكى، بصفتها مسألة داخلية للشغيلة الذين يتقدمون يدا بيد لتحقيق المثل الاعلى المشترك، تستهدف تثقيف جميع الشغيلة واعادة تكوينهم لجعلهم شيوعيين. ومن الواجب ان تجرى الثورة الفكرية بطريقة الاقناع والتثقيف فى اى حال من الاحوال لا بالطريقة العنيفة كما فى الصراع مع العناصر المعادية، ويجب ان تشكل عملا فى سبيل تقوية الوحدة والتضامن بين الشغيلة.

والاهداف الهامة فى الثورة الفكرية بالمجتمع الاشتراكى هى بقايا الافكار البائدة، الاقطاعية، والبرجوازية، والبرجوازية الصغيرة، التى تستمر لدى الشغيلة، وسم الافكار الرأسمالية الرجعية الواردة من الخارج. على الدولة الاشتراكية ان تنزع نزعا كاملا بقايا الافكار البائدة التى لا تزال حية عند الشغيلة، وتضع حاجزا محكما امام تسرب سم الافكار البرجوازية من الخارج، عن طريق دفع الثورة الفكرية الى الامام بقوة، وعلى الاخص فى وضعنا، حيث ان البلاد مشطورة وحيث نجد انفسنا وجها لوجه مع الامبرياليين الامريكيين قادة الرجعية العالمية، يظهر الجهاد على مراوغات التخريب والتهديم التى يقوم بها العدو وضد تسرب افكاره على قدر كبير من الاهمية، وعلينا ان نوجه اليه انتباهنا الجدى. وعلينا، مع اعلاننا الدور القيادى للطبقة العاملة باستمرار، ان نقوم دون كلل بالتثقيف على سياسة الحزب، التثقيف بالتقاليد الثورية، والتثقيف الشيوعى ومضمونه الرئيسى هو التثقيف الطبقي، والتثقيف على الوطنية الاشتراكية، لتثوير جميع الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ان حل المسألة الريفية حلا نهائيا، وترقية الملكية التعاونية الى مستوى ملكية الشعب بأسره، يشكلان اهم المهام الرئيسية الملقاة على عاتق دولة الديكتاتورية البروليتارية بعد انتصار النظام الاشتراكى، وشرطا من الشروط الاساسية لظفر الاشتراكية الكامل. و فقط عندما تقضى الدولة الاشتراكية تماما على التأخر فى الريف عن طريق حل المسألة الريفية نهائيا، يمكنها تماما تحطيم القواعد والركائز التى يمكن

لسموم البرجوازية الرجعية الآتية من الخارج ولبقايا الطبقات المستغلة المخلوعة، ان تتخذها مواطئ اقدامها للقيام باعمالها. ومن جهة اخرى، فقط عندما نرقى الملكية التعاونية الى مستوى ملكية الشعب بأسره، يمكننا ان نطور القوى المنتجة الى مستوى عال في الزراعة، ونقضى على العناصر الأنانية التي تستمر في العيش بين الفلاحين، وان نقود جميع الشغيلة بامان في طريق الجماعية الذي يحملهم على العمل بحماسة واعية عالية لاجل المجتمع كله، والشعب كله. وان حزبنا، بتعميمه النجاحات والتجارب التي حصل عليها في عمله الريفي، قد قدم المبادئ الاساسية والطرائق الشاخصة لحل المسألة الريفية في المجتمع الاشتراكي. تبعا للخط الواضح الذي وضعه حزبنا، علينا بالقضاء على التخلف التكنيكي في الاقتصاد الريفي عن الصناعة الحديثة، والتخلف الثقافي للريف عن المدينة المتقدمة، والتخلف الفكري لدى الفلاحين عن الطبقة الأكثر ثورية - الطبقة العاملة، وذلك بدفعنا الثورات التكنيكية والثقافية والفكرية دفعا قويا في الريف. وعلينا بتقوية قيادة ومساعدة حزب الطبقة العاملة ودولتها للارياف بلا انقطاع، وتقريب الملكية التعاونية من ملكية الشعب بأسره باستمرار، بالربط عضويا ما بين تطور ملكية الشعب بأسره وتطور الملكية التعاونية.

ولاحراز الظفر الكامل للاشتراكية، علينا بدفع البناء الاقتصادي الاشتراكي دفعا قويا في أن مع ازالة جميع الفوارق بين الطبقات وترقية الملكية التعاونية الى مستوى ملكية الشعب بأسره. نتناول مهمتنا في ميدان البناء الاقتصادي الاشتراكي تحقيق تصنيع البلاد، وتحقيق الثورتين التكنيكية والثقافية على نحو كامل، لارساء القواعد المادية والتكنيكية للاشتراكية متينة، وتجهيز جميع الشغيلة بالمعارف والمهارات اللازمة لتسيير الآلات الحديثة بكفاءة.

علينا بمتابعة انماء الصناعة بسرعة، وتجهيز جميع قطاعات الاقتصاد الوطني بالتكنيك الحديث، بما فيها الاقتصاد الريفي، لكي نبني صناعة حديثة واقتصادا ريفيا نميا في بلادنا، وعلينا بجعل جميع الناس بناءة للشيوعية اكفاء ومتطورين تطورا كاملا. وهكذا علينا بتحرير شعبنا الذي تحرر من الاستغلال، من الاعمال الشاقة، والقضاء بالتدريج على الفوارق بين العمل الصناعي والعمل الزراعي، بين العمل الثقيل والعمل

الخفيف، بين العمل الجسدى والعمل الفكرى، حيث نستطيع انتاج ثروات مادية اكثر بمجهود عمل اقل. وعلى اساس سرعة انماء الانتاج الصناعى والزراعى، علينا برفع مستوى حياة كل الشغيلة المادى والثقافى ليتجاوز على الاقل مستوى حياة الفئات الاجتماعية المتوسطة فى الماضى. هكذا ينبغى العمل بحيث يستطيع الشعب بأسره من خلال حياته الحقيقية، استيعاب التفوق الحقيقى للنظام الاشتراكى بصورة افضل، والجهاد بلا هوادة وبنقطة متينة بالظفر الكامل للاشتراكية، لتوطيد النظام الاشتراكى وتطويره. وعندئذ فقط يمكن القول ان الاشتراكية احرزت الظفر الكامل.

المهمة الخطيرة امامنا حاليا، لاحراز الظفر الكامل للاشتراكية، هى التطبيق باكمل وجه للمنهج القاضى بانماء بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى على التوازى، بينما ندفع الى الامام بقوة تحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة وتثويره، باعطاء الاولوية دائما للثورة الفكرية وفق المنهج المنصوص عنه فى قرار مؤتمر مندوبى الحزب وبرنامج حكومة الجمهورية السياسى ذى النقاط العشر.

واهم ما يتطلبه تطبيق قرار مؤتمر مندوبى الحزب هو تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام، باقرب ما يمكن، والعمل على اكمال وجه فى تهيئة الانتاج للوصول فى العام المقبل الى اهم قمم مخطط السنوات السبع ذات الاهمية الحاسمة للبناء الاشتراكى فى بلادنا.

وعلىنا ايضا ان نغير اهتماما بالغا لنؤمن بكل تأكيد التنمية الاولوية لصناعى الطاقة الكهربائية والاستخراج اللتين تشكلان الشرط الاولى لانتظام الانتاج فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة.

فى ميدان صناعة الطاقة الكهربائية، ينبغى زيادة طاقة تجهيزات ومنشآت المحطات الكهربائية القائمة حاليا الى اقصى حد باحكام وضعها تماما، وتمتين القاعدة القدرية، بمتابعة بناء المحطات الكهربائية الضخمة بنشاط. ويجب بخاصة، القضاء على ترجرج انتاج الطاقة الكهربائية عن طريق تحسين ادارة واستثمار المحطات الكهربائية الموجودة والاسراع فى بناء محطات كهربائية جديدة. وهكذا، يجب سد حاجات الصناعة والنقل وكل فروع الاقتصاد الوطنى فى مجال الطاقة الكهربائية

بطريقة مرضية، على نحو اكبر، كما يجب اتمام كهربية الارياف حتى عام ١٩٧٠. وفى ميدان الصناعة الفحمية، علينا الا نكتفى بالوصول هذه السنة الى قمة مخطط السنوات السبع، بل ان نتابع الجهاد نشيطا لزيادة انتاج الفحم. وعلينا ان نهئى ما يكفى من حقول استخراج الفحم بوضعنا وضعاً حاسماً فى المقام الاول الاستكشاف الجيولوجى والحفر، وان نحقق بنشاط مكننة الاعمال وادخال الحركة الذاتية فيها بلجوناً لحركة التجديد التكنيكي على نحو قوى، واحداث التجديدات المستمرة فى انتاج الفحم بادخال طرق متقدمة فى الاستخراج بما فيها الاستخراج من المناجم المكشوفة على نطاق واسع لكى نستطيع تلبية حاجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة بسرعة الى الفحم.

يجب الاسراع فى تنفيذ استثمار مناجم المعادن الملونة ذات الآفاق الواسعة، فى آن مع توسيع المناجم الموجودة والاسراع فى انهاء بناء ورش تركيز الخامات الجارى بناؤها الآن، وتوفير كل انواع التجهيزات المنجمية بالكامل لزيادة انتاج خامات المعادن من ذى قبل.

وان انتظام الانتاج فى صناعة المعادن الحديدية التى توفر المواد الحديدية والفولاذية لمختلف فروع الاقتصاد الوطنى، بما فيها صناعة الآلات والبناء الاساسى، له اهمية كبيرة جداً لتطور الاقتصاد الوطنى بمجموعه. وفى ميدان صناعة المعادن الحديدية، يجب القيام بنشاط اكبر باعمال البحث العلمى لتقوية استقلالنا فى صناعة الحديد، ومتابعة العمل بقوة لتهيئة قاعدة انتاج الحديد مما يسمح لنا بانتاج الحديد بواسطة الانتراسيت المستخرج من بلادنا، ومما يؤمن فى الوقت ذاته وبشكل كاف، انتاج الحديد الصب، والفولاذ، والمواد الفولاذية.

ولضمان الاشغال الكبرى لتحويل الطبيعة بنجاح والتى ستجرى فى المستقبل على نطاق واسع، يجب انماء صناعة الآلات، وخاصة انتاج الآلات الكبيرة. علينا ان نوسع ونقوى قواعد انتاج التجهيزات الضخمة لانتاج الحفارات الضخمة، والشاحنات الضخمة، والجرارات الضخمة، والسفن الضخمة، والآلات الصانعة من الطراز الضخم. ولتأمين سير اشغال البناء الواسعة وهو ما ينبغى القيام به العام المقبل، ينبغى

بذل جهود كبيرة لانماء صناعة مواد البناء، على نحو حاسم وخاصة انتاج الاسمنت. النقل فى بلادنا وخاصة النقل بالسكة الحديدية متوتر جدا، وتخفيف هذا التوتر هو احد الشروط الهامة لضمان الانتاج على نحو كاف العام المقبل. ولنخفف وطأة التوتر فى النقل بالسكة الحديدية، علينا بمتابعة كهربية السكك الحديدية بقوة، وزيادة طاقة انتاج التجهيزات المتحركة واصلاحها، واعلاء نسبة استخدامها بجميع الطرق بزيادة خطوط التحويل ومكننة التحميل والتفريغ.

وفى ميدان الاقتصاد الريفى، علينا بانتهاء الحصاد المقبل بسرعة وبذل كل الجهود لزيادة انتاج الحبوب فى العام القادم، وتطوير تربية الحيوانات الداجنة. ولتقوية القواعد المادية والتكنيكية للاقتصاد الريفى، علينا ان نرفع باستمرار نسبة المكننة واستخدام الكيمياء فيه، وان ندفع بنشاط الاستعدادات لتحسين الاراضى فى المستقبل على نطاق واسع.

بهذه الطريقة، عن طريق انجاز مخطط السنة المقبلة بدون تأخير، ينبغى بلوغ جميع القمم الهامة فى مخطط السنوات السبع، البرنامج الضخم للبناء الاشتراكى. اتمام مخطط السنوات السبع هو بمثابة حدث فاصل، وهو تقدم كبير فى الجهاد لتوطيد النظام الاشتراكى فى الجمهورية وتطويره ولظفر الاشتراكية الكامل. عندما يتم تحقيق مخطط السنوات السبع، ستصبح صناعتنا صناعة ذات نظام مستقل ثابت وذات تركيب جزئى متكامل، وقواعد صلبة للمواد الخام، مجهزة بالتكنيك الحديث، وتنتج بكميات اكبر مختلف وسائل الانتاج والبضائع الاستهلاكية من احسن الاصناف اللازمة لانماء الاقتصاد الوطنى وتحسين معيشة الشعب. وستتوطد القواعد المادية والتكنيكية للاقتصاد الريفى، وستدخل نجاحات العلم الزراعى المتقدم على نطاق واسع، وبالتالي فان جميع فروع الانتاج الزراعى ومنه انتاج الحبوب، ستتقدم بسرعة، وستخفف اعمال الفلاحين الصعبة بقدر كبير. وسوف تشيد مدننا وقرانا لتكون اكثر جمالا، وستصبح حياة شعبنا اكثر وفرة وثقافة، وستتحول بلادنا من دولة صناعية زراعية الى دولة صناعية اشتراكية متطورة.

على جميع الشغيلة ان ينفذوا مخطط السنوات السبع اسرع من اجله وذلك بالعمل

بثورية اشد دون ان تخبو روحهم الثورية العالية، وبزيادة سرعة الانتاج والبناء باستخدام القواعد الاقتصادية الموجودة وجميع الطاقات الكامنة للانتاج بفعالية اشد. ايها الرفاق،

من اجل بلوغ ظفر الاشتراكية النهائى، ينبغى تقوية التحالف الطبقي ما بين البلدان الاشتراكية، ووحدة المعسكر الاشتراكي وتضامنه، وجعل قوته لا تقهر. ان كل بلد من البلدان التى تسلمت فيها البروليتاريا السلطة وسط الحصار الرأسمالى العالمى لا يستطيع تلافى خطر العدوان الامبريالى واعادة الرأسمالية الا اذا تحققت الشيوعية على النطاق العالمى. وبالتالي، فعلى بروليتاريا كل بلد تسلمت فيه السلطة، حتى تبلغ النصر النهائى للثورة ان تدعم قواها الذاتية الثورية بكل الوسائل وفى الوقت ذاته، ان تفيد من الدعم النشيط الذى تقدمه سائر وحدات الثورة الاشتراكية العالمية، وتقوى التضامن الاممى الحقيقى مع الطبقة العاملة من جميع البلدان والشعوب المضطهدة فى العالم اجمع.

هنا، يرتدى تشكيل المعسكر الاشتراكي وتوسيعه وتطويره اهمية بالغة، فالرسالة التاريخية للطبقة العاملة، هى تصفية كل انظمة الاستغلال، وبناء الاشتراكية والشيوعية، المثل الاعلى للانسانية على نطاق العالم اجمع. يحرز النصر النهائى للثورة العالمية من خلال مجرى نشوب الثورة الاشتراكية وانتصارها الكامل فى مختلف البلدان، وتوسع المعسكر الاشتراكي وتدعمه، وتطوره شيئا فشيئا. يشكل المعسكر الاشتراكي القاعدة الثورية التى لا يمكن تحطيمها للطبقة العاملة الاممية فى سبيل النصر النهائى للاشتراكية والشيوعية، والحصن الامين لانتصار الشعوب المضطهدة فى العالم اجمع وجميع الشعوب التقدمية، وكذلك القلعة القوية للسلام العالمى.

ولهذا السبب، يخشى الامبرياليون وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، وجميع الرجعيين، قبل كل شئ، وجود المعسكر الاشتراكي ذاته، ويبذلون جهودا يائسة لتهديمه. ويراوغون للقضاء على البلدان الواحد تلو الآخر بقوة السلاح، هذه البلدان التى تتقدم ثوريا اذ ترفع عاليا راية النضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة،

كما يراوغون بمضاعفة التسرب الفكرى والثقافى، لتفكيك البلدان التى لا ترغب فى تنشيط الثورة من الداخل، وهم ينشرون الاوهام على الامبريالية بين الشعب، ويصرون فقط على المساومة غير المبدئية مع الامبريالية.

فعلى البلدان الاشتراكية فى هذه الظروف ان تحطم بقوتها الموحدة، العدوان ومراوغات التخريب والهدم التى تقوم بها قوى الامبريالية العالمية المتحالفة، وان تحمى بعمل مشترك المعسكر الاشتراكى، ولهذه الغاية، على المعسكر الاشتراكى ان يكون موحدًا كحزمة واحدة وبصلابة.

ان وحدة المعسكر الاشتراكى وتضامنه يشكلان ضمانا هامة لحماية كل دولة اشتراكية حماية اكيدة من العدوان الامبريالى، ولاحراز الظفر النهائى للثورة الاشتراكية فى الاطار العام للمعسكر الاشتراكى.

ان وجود المعسكر الاشتراكى وقواه المتحدة هى عوامل هامة لتقرير ليس مصير شعوب البلدان الاشتراكية فحسب، بل ومصير كل الانسانية، وفى الوقت الحاضر، فان حل جميع قضايا الثورة العالمية يتعلق الى حد بعيد بالجهود الموحدة للبلدان الاشتراكية.

ليس الا بتوطيد وحدة لا تنفصم عراها فى المعسكر الاشتراكى ودعم قوته دونما انقطاع، يمكن ان نسير قدما بنجاح نحو انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية، وندعم ونشجع بقوة نضال التحرر الوطنى المناهض للامبريالية لشعوب البلدان المستعمرة والتابعة، وشعوب البلدان المستقلة حديثا، والنضال الثورى للطبقة العاملة فى البلدان الرأسمالية.

ان الوحدة هى اقوى سلاح لدى الطبقة العاملة. اعتبرت الطبقة العاملة دائما منذ اول يوم ظهورها فى حلبة التاريخ، ان وحدتها هى ائمن سلاح فى نضالها ضد رأس المال العالمى، وبفضل قوة هذه الوحدة، انتصرت فى النضال الشاق، وحتى فى الوقت الحاضر، فان انتصار الحركة الثورية العالمية لتحطيم اغلال الرأسمالية المتحدة على النطاق العالمى لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق القوى المتحدة للحركة الشيوعية الاممية المستندة الى مبدأ الاممية البروليتارية، ولا يمكن ضمانه الا بدعم وحدة

المعسكر الاشتراكي الذي يشكل مركز الحركة الشيوعية العالمية، قبل كل شيء. لدى البلدان الاشتراكية جميع الشروط للوحدة. فالسلطة فيها بيد الطبقة العاملة، وتحققت ملكية المجتمع على وسائل الانتاج مما ادى الى ازالة استغلال واضطهاد الانسان للانسان، والماركسية اللينينية هي الفكرة المرشدة للثورة والبناء في هذه البلدان. وهي تجاهد جميعها جهادا مشتركا ضد الامبريالية والاستعمار، ولكي تبلغ هدفها المشترك في بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي الحر السعيد. ولم ينشأ المعسكر الاشتراكي بوسائل اصطناعية او بمعاهدة دولية، ولا هو تحالف مؤقت. تشكل من جراء ان الطبقة العاملة العالمية التي احرزت ظفرا في نضالها الثوري ضد رأس المال العالمي قد اتحدت في تحالف دائم طبقا للاحتياج الحتمي لتضامنها الطبقي. فاذا تمسكت جميع البلدان الاشتراكية بثبات بموقفها الطبقي، وانطلقت من المصالح الاساسية للثورة، فان الوحدة والتضامن فيها سوف يتدعمان دونما انقطاع. يمكن ان تحدث خلافات بين الاحزاب والبلدان الشقيقة. ربما تنشب الخلافات بسبب ان الظروف التاريخية والجغرافية لنشاطات الاحزاب والبلدان الشقيقة ومهماتها الوطنية مختلفة فيما بينها، او بسبب عدم التفهم الصحيح لمبادئ الماركسية اللينينية وعدم اتخاذ موقف ثوري ثابت. ليست هذه الخلافات انعكاسا للتناقضات بين انظمة الدولة المختلفة، او الانظمة الاجتماعية المختلفة، ولا لمصالح مختلفة اساسا بين طبقات متعادية. وهي بين البلدان الاشتراكية، مهما كانت قوية، قضايا داخلية للمعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية، ينبغي حلها في كل الاحوال عن طريق الجهاد الفكري وانطلاقا من الرغبة في وحدة اشقاء طبقين. لا يجوز اطلاقا للاحزاب والبلدان الشقيقة، لرفاق السلاح الطبقين الذين عليهم ان يتقاسموا الحياة والموت والسرور والضراء في جهادهم من اجل قضية الاشتراكية والشيوعية المشتركة، ان يحمل بعضهم للبعض الآخر، البغض، والغيرة، والعداوة بسبب الخلافات الفكرية. على الشيوعيين ان يعرفوا دائما كيف يفرقون بين الاشقاء الطبقين والاعداء الطبقين، وعليهم في كل الاحوال الا يبتعدوا عن موقفهم الطبقي قط. فالحركة الشيوعية العالمية لن تبقى والمعسكر الاشتراكي لا يمكن تصوره اذا تم

التخلي عن مبدأ التضامن الطبقي. وإذا حملت البلدان الشقيقة البغض والغيرة والعداوة بعضها البعض الآخر، يسر الامبرياليون وحدهم، وتحمل الحركة الشيوعية العالمية الاضرار.

لا يستطيع الشيوعيون البقاء مكتوفى الايدى امام هذا الوضع الخطر الذى يمس وجود المعسكر الاشتراكي ومصير الثورة العالمية. فيجب ان يزال الانقسام، وان يحافظ على الوحدة، وان تقوى.

اما اذا شاءت الاحزاب والبلدان الشقيقة ان تتحد باخلاص، فعليها ان تتمسك بشدة بالقواعد التى تسود العلاقات المتبادلة بين الاحزاب والبلدان الشقيقة ومحتواها الاساسى: المساواة التامة والاستقلالية، الاحترام المتبادل، عدم التدخل فى الشؤون الداخلية، التعاون الرفاقى. وعندما تتمسك الاحزاب الشقيقة والبلدان الاشتراكية بصرامة بتلك القواعد فى علاقاتها المتبادلة، تصبح وحدة المعسكر الاشتراكي، وتضامن الحركة الشيوعية العالمية، واعيين وصلبين حقاً. اما اذا انتهكت تلك القواعد سنشأ قضايا معقدة فى العلاقات بين الاحزاب والبلدان الشقيقة، ويمس تضامن المعسكر الاشتراكي.

ان البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية متساوية ومستقلة تماماً. وكل منها بصفته فصيلة وطنية متساوية ومستقلة فى الصفوف الثورية الاممية، ليس مسؤولاً عن الثورة فى بلاده امام شعبه وحسب، بل انه مسؤول ايضا عن الثورة العالمية امام شعوب العالم بالنظر الى التضامن الطبقي للطبقة العاملة. ولا يمكن السماح لاحد بان يطلب مركزاً متميزاً داخل صفوف الحركة الشيوعية، ولا يمكن تقوم علاقات رئيس بمرؤوس بين البلدان الاشتراكية. ولكى يقوى التضامن الطبقي بين البلدان الاشتراكية، على البلدان الشقيقة جميعها ان تحترم بعضها بعضاً، وان تتعاون باخلاص على اساس المساواة.

وفى الوقت ذاته، لا يجوز ان تتخلى عن الاستقلال تحت الضغط الخارجى وتتبع احزاباً وبلداناً اخرى اتباعاً اعمى. اتباع الواحد للآخر اتباعاً اعمى بدون الصفة الذاتية لا يعنى تقوية تضامن المعسكر الاشتراكي، ولا الاخلاص للاممية البروليتارية. بل

بالعكس ان ذلك يلحق اضرارا جسيمة بالثورة والبناء فى داخل البلاد، وبالتالي ينتج عنه ضعف فى القوة الثورية الاممية. وليس الا عندما تتمسك الاحزاب الشيوعية والعمالية والبلدان الاشتراكية بمبادئ الاستقلال والذاتية فى نشاطاتها، يمكنها ان تضع سياسة صحيحة تتفق وخصائص بلدانها وتدفع الثورة والبناء الى الامام بنجاح. وعلى الشيوعيين فى قيادتهم للثورة والبناء الا يبتعدوا اطلاقا عن الحقيقة العامة للماركسية اللينينية والا ينقلوا تجارب البلدان الشقيقة بصورة جامدة متجاهلين خصائصهم الوطنية.

على البلدان الاشتراكية ان تقوى الاستقلالية فى السياسة، وفى الوقت ذاته ان تثق بقواها هى وتسعى لانماء الاقتصاد بعمل شعبيها وبالموارد الداخلية لبلادها. وبانشاء الاقتصاد الوطنى المستقل، يمكن لكل بلد ليس ان يستعجل البناء الاشتراكى فحسب، بل يمكنه ايضا ان يقوى قدرة مجموع المعسكر الاشتراكى. وباعتبار اقتصاد كل بلد من البلدان الاشتراكية وحدة مستقلة من النظام الاقتصادى الاشتراكى العالمى، فانه يتطور باستمرار داخل الروابط والتعاون الوثيقة القائمة بينها. فقدارة النظام الاقتصادى الاشتراكى ككل ستقوى عندما تتعزز كل وحدة من الوحدات التى تشكله. فاذا حدث ان الاقتصاد الوطنى فى كل واحد من البلدان الاشتراكية لم نتم بوجه شامل، وبالتالي، فقد استقلاله ولم يقم بوظيفته مستقلا، فسوف تضعف كل حلقة من سلسلة المعسكر الاشتراكى، وينتج اخيرا ان النظام الاقتصادى الاشتراكى العالمى، بصفته كلا، يصاب بالضعف. فالمهم ان تلجأ كل البلدان الاشتراكية الى انماء اقتصادها انماء صحيحا، ويتاح لها ان تقوم بدورها المستقل على نحو كاف، وعلى هذا الاساس تقوى تعاونها الاقتصادى فيما بينها استنادا الى مبادئ الاممية البروليتارية، والمساواة والمنفعة المتبادلة، لكى يعمل النظام الاقتصادى الاشتراكى العالمى ككل على ما يرام، ويبرهن عن قدراته الكاملة. وبهذه الطريقة فقط يمكن ضمان وحدة المصالح الوطنية والمصالح الاممية فى البناء الاشتراكى لكل بلد. وبهذه الطريقة فقط، تستطيع البلدان الاشتراكية ايضا ان تحبط بنجاح سياسة العدوان والحصار الاقتصاديين التى تقوم بها الدول الامبريالية الكبيرة، وان تعمق الازمة العامة للنظام الاقتصادى الرأسمالى العالمى اكثر فاكثرا.

لا تتناقض اطلاقا الاستقلالية التى نؤيدها مع الاممية البروليتارية، بل بالعكس، ان غايتها هى تقويتها. فالاستقلالية بحد ذاتها يجب ان تستهدف تقوية الاممية البروليتارية ولا يجوز اضعافها اطلاقا. وبما ان الاممية لا يمكن ان توجد منفصلة عن زاروسونغ، كذلك لا يمكن للاستقلالية ان تنفصل عن الاممية. اذا خان المرء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، وتوغل فى طريق الأنانية الوطنية بحجة التمسك بالاستقلالية له، انما هذا خطأ كبير. وفوق ذلك، ان التخلي عن مبدأ التضامن الطبقي ورفض العمل المشترك والنضال المشترك بين الاشقاء الطبقيين تحت شعار الاستقلال، ليس من مسلك الشيوعى. وان تصرفا كهذا يلحق اضرارا فادحة بتطور الثورة العالمية، وسيكون من نتيجته احباط الثورة فى بلاده.

ان الدفاع عن الاستقلالية فى آن مع تقوية التضامن الاممى البروليتارى للبلدان الاشتراكية والوحدة والتعاون على اساس المساواة والاستقلالية التامتين هى الموقف الذى يتمسك به حزبنا وحكومة جمهوريتنا على الدوام. وانطلاقا من المهمات الوطنية والاممية لثورتنا، سوف نبذل كل جهودنا فى المستقبل ايضا لتقوية الصداقة والتضامن مع البلدان الاشتراكية على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، ومبادئ المساواة والاستقلالية التامتين.

٣- حول القضاء على الامبريالية الامريكية وتوحيد الوطن وصيانة السلام العالمى بتقوية الجهاد على الامبريالية والولايات المتحدة

ايها الرفاق،

يعتبر بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية جزءا من الثورة الكورية، والثورة الكورية حلقة من سلسلة الثورة العالمية. يناضل شعبنا للاسراع الى اقصى حد فى بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية فى آن مع طرد

الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا وتوحيد الوطن، وببذل كل جهوده لتطوير الجهاد المشترك لشعوب العالم اجمع فى سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية.

وان الكفاح ضد سياسة العدوان والحرب للامبريالية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية، وفى سبيل السلام العالمى وتقدم الانسانية هو منهج تواظب جمهوريتنا على التزامه فى نطاق نشاطاتها الخارجية.

الامبريالية الامريكية هى اشد المعتدين همجية وقحة فى العصور الحديثة، وهى زعيمة الامبريالية العالمية. تبذل الامبريالية الامريكية جهودا يائسة لايجاد مخرج من وضعها المنهار فى تشديد حدة توتر الوضع العالمى، وفى تشديد سباق التسلح وحرب عدوانية جديدة. وليس على الكرة الارضية مكان لا تمتد اليه مخالب عدوان الامبريالية الامريكية، ولا يوجد بلد لا يعانى التهديد العدوانى من قبل الامبريالية الامريكية. فالامبريالية الامريكية تمد مخالبها العدوانية الى جميع الاصقاع وجميع البلدان فى العالم، كبيرة كانت ام صغيرة، سواء فى آسيا او اوروبا او افريقيا او امريكا اللاتينية.

وفى السنوات الاخيرة، ضاعف الامبرياليون الامريكيون مراوغات العدوان والتخريب وبالاخص ضد البلدان الاشتراكية. ويتابع الامبرياليون الامريكيون اعمالهم العدوانية للصوصية ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية مع تصعيد حرب الابداء الهمجية فى جنوب فيتنام، وباحتلالهم الارض الكوبية غوانتنامو، يتابعون اعمال العدوان والاستفزاز ضد جمهورية كوبا بدون انقطاع. وقد دخلت مراوغات الامبرياليين الامريكيين لاثارة حرب جديدة فى كوريا مرحلة خطيرة. وفى جنوبى كوريا، يهيئون بنشاط حربا جديدة، وقد ساروا فى طريق الاستفزاز العسكرى الموجه بمزيد من السفور الى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ويقمع الامبرياليون الامريكيون حركة التحرر الوطنى لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية قمعا وحشيا، ويبرزون كخائنين اشرار للاستقلال الوطنى. ويزيدون من تدخلهم المسلح فى لاوس، ويدوسون بالاقدام حرمة سلامة اراضى كمبوديا

ويتابعون مرواغاتهم الاستفزازية ضد الشعب الكمبودى. كما حرضوا التوسعيين الاسرائيليين على خوض حرب عدوانية ضد الشعوب العربية، ويقومون بمحاولات خبيثة لخنق نضال هذه الشعوب فى سبيل استقلالها الوطنى وبناء حياة جديدة.

ان اعمال التخريب ومؤامرات الخلع التى قام بها الامبرياليون الامريكيون فى السنوات الاخيرة ضد الدول الوطنية المستقلة حديثا قد باتت اشد سفورا، باستخدام "المساعدة" كطعم، يتوغلون من جهة فى الدول المستقلة حديثا فى آسيا وافريقيا، وامريكا اللاتينية، ويتدخلون فى شؤونها الداخلية، ومن جهة اخرى، يدبرون المزيد من الانقلابات العسكرية الرجعية فى بعض الدول المستقلة حديثا بواسطة رشوة الرجعيين وضمهم اليهم. بهذه الطريقة، يحاولون دفع هذه البلدان الى اليمين ونزعها واحدة بعد اخرى عن الجبهة المناهضة للامبريالية.

يخلق الامبرياليون الامريكيون مرة اخرى بؤرا لحرب جديدة فى آسيا واوروبا باحياء العسكريتين اليابانية والالمانية الغربية بنشاط ويهددون السلام وامن الشعوب فى كل مكان من العالم.

تبين جميع هذه الوقائع ان الامبريالية الامريكية هى القوة الرئيسية للعدوان والحرب، والعدو المشترك الاشد ضراوة للبشرية. ان الامبريالية الامريكية هى الهدف الاول لنضال الشعوب فى العالم اجمع.

وطالما بقيت الامبريالية، فلا يمكن ان يعيش العالم فى سلام قط، ولا يمكن ازالة العدوان والحرب. بدون جهاد ضد الامبريالية، وعلى الاخص الامبريالية الامريكية، لا يمكن صيانة السلم العالمى، والحصول على التحرر والاستقلال الوطنيين والديمقراطية وانتصار الاشتراكية. علينا الا نؤخذ بأى وهم عن الامبريالية، وان نحمل علم الثورة محملا عاليا، ونقوى جهاد الامبريالية والولايات المتحدة باستمرار حتى تهزم الامبريالية نهائيا.

لا يريد الشعب الكورى الحرب، ولكنه لا يخشاها اطلاقا. واذا فرض علينا الاعداء حربا جديدة فسيهب الشعب كله هبة الرجل الواحد الى نضال بطولى للحفاظ على المكتسبات الاشتراكية الكبرى فى الشطر الشمالى من الجمهورية، ولاحراز

تحرر الوطن التام وتوحيده، والدفاع عن السلم فى آسيا والعالم، وسوف يوجه الى الاعداء ضربات قاضية.

فى سبيل معارضة الامبريالية الامريكية والدفاع عن السلم فى العالم، علينا ان نقاتل خدام الامبريالية الامريكية وحلفاءها.

يحتل جر جميع القوى الرجعية الى معارضة الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى مكانا هاما فى استراتيجية الامبريالية الامريكية. ويعتمد الامبرياليون الامريكيون على القوى الرجعية فى مختلف البلدان لتنفيذ سياستهم العدوانية والحربية وتقوم هذه القوى بدور الدليل للامبريالية الامريكية فى عدوانها.

يمكننا ان نذكر كامثلة ناطقة، العسكرية اليابانية والعسكرية الالمانية الغربية، فتحت حماية الامبريالية الامريكية النشطة، تنبعث من جديد وبسرعة، فى اليابان ومانيا الغربية القوى العسكرية التى سببت للبشرية الكثير من الآلام والعذابات وتتمو العسكريتان اليابانية والالمانية الغربية بمثابة قوى خطرة للعدوان فى آسيا واوروبا. وقد اصبح تطور الوضع من الخطورة بحيث لا يمكن معه لجميع الذين يعتزون بالسلم حقيقة فى آسيا واوروبا والعالم ان يبقوا مكتوفى الايدى.

واليوم، يصوب الامبرياليون الامريكيون رأس رمح عدوانهم نحو آسيا بشكل خاص، وتخدم العسكرية اليابانية الامبريالية الامريكية بامانة "كفرقة صدام" فى عدوانها على آسيا. تبذل العسكرية اليابانية محاولتها الحمقاء الجديدة لتحقيق حلمها القديم فى العدوان على آسيا معتمدة على الامبريالية الامريكية. وقد وضعت خططا للحرب على كوريا وبلدان اشتراكية اخرى فى آسيا، وراحت تمد مخالبتها العدوانية علانية الى مناطق اخرى. وتبعا لتوجيهات الامبريالية الامريكية، يهئ العسكريون اليابانيون بنشاط حربا جديدة، وتخدم اليابان كقاعدة تموين وهجوم للامبريالية الامريكية فى عدوانها على بلدان آسيا. وفى هذه الظروف، يصبح من المستحيل اهمال مكافحة العسكرية اليابانية قط.

وتؤلف مكافحة العسكرية اليابانية جزءا من جهاد الامبريالية الامريكية وانما هذا جهاد فى سبيل الدفاع عن السلم فى آسيا والعالم. التقليل من الخطر الذى تشكله العسكرية اليابانية وعدم مكافحتها بحزم هما بمثابة تشجيع للمطامع العدوانية لدى

الاساط الحاكمة الرجعية فى اليابان، وتقوية لمركز الامبريالية الامريكية فى آسيا. ان بامكان البلدان الاشتراكية اقامة علاقات اقتصادية مع اليابان والافادة من التناقضات بين الولايات المتحدة واليابان على نحو يتفق ومصالح جهاد الامبريالية فى حالة ازدياد حدتها فى المستقبل، ولكن لا يجوز بأى شكل من الاشكال تميع جهاد العسكرية اليابانية فى ذلك ولا اضعافه لهذا السبب. فعلى البلدان الاشتراكية كلها ان تجاهد العسكرية اليابانية فى آسيا جهادا مشتركا فى أن مع جهاد الامبريالية الامريكية، وان تحبط طمعها العدوانى وتصد به العمل المشترك.

لحدر الامبريالية الامريكية، يجب مكافحة الولايات المتحدة بشدة فى جميع انحاء العالم. وعلى القوى الواسعة المناهضة للامبريالية ان تشترك معا فى توجيه الضربات الى الامبريالية الامريكية وتضغط عليها فى جميع الاصقاع وجميع البلدان التى تمد اليها الامبريالية الامريكية مخالبتها العدوانية، سواء فى آسيا واوروبا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وسواء أكانت بلدانا كبيرة او صغيرة. وبذلك فقط يمكن ان نبعثر قوتها ونوهنها الى اقصى حد، ونحطم بنجاح استراتيجية الامبرياليين الامريكيين القاضية باجتياح البلدان الاشتراكية والبلدان الصغيرة واحدا واحدا.

ومن الاهمية بوجه خاص ان تنسق الشعوب الثائرة فى البلدان الصغيرة جهودها، وتوجه ضربات مميتة للامبريالية الامريكية على ثقة تامة بالظفر. وتدل التجربة ان بامكان اى بلد مهما كان صغيرا، ان يدحر اية قوى عدوانية امبريالية اذا وقف صامدا وجاهدها بعناد، واضعا ثقته بقوة شعبه، ومستندا الى هذه القوة، ومقيما الذات الوطنية. واذا نسقت معظم البلدان، ولو كانت صغيرة، جهودها وخاضت نضالا عنيفا على الامبريالية، استطاعت الشعوب ان تدحر الامبريالية الامريكية على جميع الجهات بقوة اكبر. وعلى شعوب جميع البلدان الثائرة ان تقطع ايدى وارجل الاوغاد الامريكيين وتفصل رؤوسهم فى كل مكان من العالم. وبالرغم من ان الامبرياليين الامريكيين يظهرون اقوياء، فهم يصبحون عاجزين ويجدون انفسهم فى النهاية منهزمين اذا هاجمهم هكذا شعوب جميع البلدان من كل جهة وقطعت اوصالهم بتنسيق جهودها. علينا الا نستهيى فى تقدير قوى الامبريالية الامريكية ولا نبالغ فيه قط. الامبريالية

الامريكية ككل امبريالية على الكرة الارضية، مستمرة فى الانهيار وتبلغ نهايتها شيئا فشيئا. ولا تدل الاعمال العدوانية المشتدة التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون على قوتهم بل بالعكس، تبين ضعفهم. وكلما امعن الامبرياليون الامريكيون فى تصرفاتهم الوحشية، زاد وضعهم صعوبة. ومن الجهة الاخرى، فان جهاد الشعوب على الامبريالية يزداد تصاعدا باستمرار، وتتوسع صفوفها المقاتلة اكثر فاكثرا.

لا مناص من الانهيار التام للامبريالية العالمية وفى رأسها الامبريالية الامريكية وللرجعيين من كل صنف، ومن الظفر النهائى للجهاد المشترك لشعوب العالم اجمع فى سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية. وهذا ما يشكل الاتجاه الاساسى لعصرنا الذى لن تقف اية قوة فى وجهه.

السياسة الدائبة التى تلتزمها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى ميدان العلاقات الدولية تستهدف تقوية الوحدة والتضامن فى المعسكر الاشتراكى، وتنمية علاقات الصداقة والتعاون مع الدول المستقلة حديثا فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، والنشاط فى دعم وتشجيع شعوب هذه الاصقاع فى جهادها التحررى على الامبريالية، وشعوب جميع البلدان فى جهادها الثورى. اننا نعتبر ذلك الامر واجبا امميا، ولا ندخر جهودنا فى هذا السبيل.

تعارض حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى بثبات حرب العدوان الاجرامية التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون فى فيتنام، ويساندان بحزم النضال العادل للشعب الفيتنامى البطل. يعتبر شعبنا نضال الشعب الفيتنامى نضاله هو، ويبقى على استعداد تام ودائم للاشتراك فى القتال مع الشعب الفيتنامى فى اية لحظة تطلب فيها ذلك حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية.

يشجب الشعب الكورى بشدة ما يقوم به الامبرياليون الامريكيون من مراوغات عدوانية مستمرة على جمهورية كوبا، ويساند بحزم الكفاح البطولى للشعب الكوبى الشقيق الذى يدافع عن وطنه ومكتسبات الثورة ويبنى الاشتراكية بنجاح.

يوجه شعبنا تحياته الحارة الاخوية الى شعوب البلدان الاشتراكية المكافحة ضد سياسة العدوان والحرب التى يتبعها الامبرياليون وعلى رأسهم الامبرياليون

الامريكيون وفى سبيل ظفر القضية المشتركة للاشتراكية والشيوعية.
يشجب الشعب الكورى بشدة التدخل المسلح الذى يمارسه الامبرياليون
الامريكيون فى لاوس، ويؤيد تأييدا نشيطا الشعب اللاوسي فى كفاحه العادل من اجل
الاستقلال الوطنى.

ويساند شعبنا مساندة كاملة، الشعب الكمبودى فى نضاله العادل ضد تدخل
الامبرياليين الامريكيين وخدامهم، وفى سبيل الدفاع عن حرمة ارضه وسيادته الوطنية.
ويساند شعبنا الشعب اليابانى فى نضاله ضد الامبريالية الامريكية ورأس المال
الاحتكارى المحلى، وفى سبيل الحصول على الاستقلال التام للبلاد، والديمقراطية،
والسلم، ويعبر له عن تضامنه الكفاحى.

ويساند الشعب الكورى بثبات الشعوب العربية بما فيها الجمهورية العربية
المتحدة وسورية فى نضالها ضد العدوان المسلح للامبريالية الامريكية وخدامها
التوسعيين الاسرائيليين، وفى سبيل الدفاع عن الاستقلال الوطنى وخلق حياة جديدة.
ويساند الشعب الكورى بنشاط شعوب الجزائر، وغينيا، ومالى، والكونغو
(برازافيل)، وتنزانيا، وموريتانيا، واليمن الجنوبية، والجمهورية العربية اليمنية،
وبوروندى، والصومال، وزامبيا، فى نضالها ضد الامبريالية والاستعمار وفى سبيل
تقوية الاستقلال الوطنى ورفاهية البلاد.

يساند شعبنا شعوب البلدان الافريقية بما فيها انغولا، وموزامبيق، وغينيا
البرتغالية فى نضالها من اجل الحرية والتحرر، ويساند شعب فلسطين فى نضاله ضد
الامبرياليين الذين تترعهم الامبريالية الامريكية، والتوسعيين الاسرائيليين، وفى سبيل
تحرير وطنه واستقلاله. ويساند شعب زيمبابوى فى جهاده على مراوغات طغمة سميث
الهادفة "للاستقلال" غير الشرعى والوحيد الجانب لروديسيا الجنوبية، وشعوب افريقيا
الجنوبية فى جهادها على التمييز العنصرى.

ونساند الكفاح الثورى لشعوب امريكا اللاتينية، تلك الشعوب التى تخوض
كفاحا مسلحا باسلا ضد الامبريالية الامريكية، والحكم الديكتاتورى الرجعى الموالى
للولايات المتحدة.

ويعبر الشعب الكورى عن تضامنه الوثيق مع الطبقة العاملة والكادحين فى البلدان الرأسمالية فى جهادهم على استغلال رأس المال واضطهاده، وفى سبيل حقوقهم الديمقراطية والاشتراكية، ويعبر عن تشجيعه الحار لجهادهم. سوف يبقى شعبنا دائما وبحزم الى جانب الشعوب الجاهدة من اجل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية، وسيبذل جهده لتقوية تضامنه معها. ايها الرفاق،

ان جهاد شعبنا لطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وتوحيد الوطن يتقدم بارتباط وثيق مع الجهاد المناهض للامبريالية والولايات المتحدة الجارى بقوة على نطاق العالم كله.

فجنوبى كوريا ليست مستعمرة كاملة للامبرياليين الامريكيين وحسب، بل تشكل ايضا قاعدتهم العسكرية للعدوان على كوريا كلها، وآسيا، وتشكل بلادنا واحدة من الجبهات الاشد ضراوة لمكافحة الامبريالية حيث تقف وجهها لوجه زعيمة الامبريالية العالمية. فعلى ان نقوم بالواجبات الوطنية والاممية الملقاة على عاتقنا وذلك بطردنا المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وتوحيد الوطن.

الامبريالية الامريكية هى العدو اللدود للشعب الكورى، الذى يعتدى على بلادنا منذ اكثر من مائة سنة منذ عدوان السفينة "جنرال شيرمان" حتى ايامنا هذه. ورغم ان الامبرياليين الامريكيين اصيبوا بهزيمة مشينة ساحقة منذ محاولتهم الاولى للعدوان، فانهم ظلوا يقومون باعمالهم الوحشية للعدوان والسلب ضد بلادنا وارتكبوا ضد الشعب الكورى جرائم لا تحصى ولا يمكن مسامحتهم عنها الى الابد. قبل التحرر، حرض الامبرياليون الامريكيون الامبريالية اليابانية على احتلالها كوريا نزررتها الاستعمارية عليها، وبعد التحرر، احتلوا جنوبى كوريا مباشرة مكان الامبريالية اليابانية واخذوا يحكمونها كحكام استعماريين جدد.

منذ اكثر من عشرين سنة، يمارس الامبرياليون الامريكيون فى جنوبى كوريا السيطرة الاستعمارية الفاشية العسكرية الاشد رجعية، حولوها تماما الى مستعمرة لهم وقاعدة عسكرية للعدوان، ورموا شعب جنوبى كوريا فى جحيم حى تخيم عليه المجاعة

والعوز والارهاب والفتك. والاعمل الوحشية من جميع الانواع التى ارتكبتها الامبرياليون الامريكيون فى الشطر الجنوبى من وطننا منذ التحرر حتى اليوم، قد سجلت صفحة من الصفحات الاشد دناءة فى تاريخ عدوان الامبريالية الحديثة.

ولكى يخفى الامبرياليون الامريكيون طبيعتهم الشريرة كحكام استعماريين فى جنوبى كوريا، يزعمون ان جنوبى كوريا "دولة مستقلة" فيها "حكومة" مستقلة. الا ان هذا الزعم ليس الا مهزلة غير حاذقة لا تخدم اليوم احدا.

الشعب الكورى هو امة واحدة وله دولة واحدة وحكومة واحدة. والدولة الوحيدة للامة الكورية هى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تمثل وحدها المصالح الوطنية والارادة الحقيقية لجميع الشعب الكورى فى الشمال والجنوب. وان "حكومة جمهورية كوريا" المزعومة فى جنوبى كوريا لا يمكن ان تمثل شعب جنوبى كوريا بوجه من الوجهه، فهى ليست سوى سلطة عميلة مزيفة لا يمكنها ممارسة اية سيادة.

ان سلطة جمهوريتنا هى سلطة وطنية ومناهضة للامبريالية، بينما "السلطة" الكورية الجنوبية "سلطة" خائنة. وعلى رأس السلطة فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مجاهدون ثوريون وطنيون مارسوا لوقت طويل نضالا بطوليا لتحرير وطنهم واستقلاله من المعتدين الامبرياليين الاجانب، بينما جميع من تابعوا على حكومات السلطة العميلة فى جنوبى كوريا هم بدون استثناء خدم الامبرياليين الامريكيين واليابانيين الذين ربوهم، وخونة للامة باعوا بلادهم وامتهم الى اسياهم. اما بالنسبة للحكام الحاليين الذين تربعوا على السلطة العميلة فى جنوبى كوريا، فهم ايضا خونة للامة خانوا فى الماضى الوطن والشعب كسابقهم. وقد اقساموا على الاخلاص "للامبراطور" اليابانى وارتكبوا الفظائع بقمعهم واغتيالهم جزافا الثوريين والشعب الوطنى الذين هبوا الى جهاد اليابان، فى الوقت الذى كنا فيه، نحن الشيوعيين، نخوض خلال خمس عشرة سنة نضالا داميا، سلاحنا فى ايدينا، من اجل حرية الوطن واستقلاله من الامبريالية اليابانية. وبعد انهزام الامبريالية اليابانية، بدلو سيدهم ليصبحوا خدما طيعين للامبرياليين الامريكيين. انهم راعع عسكريون اغتصبوا

"السلطة" مستخدمين وسائل لصوعية بتحريض من الامبريالية الامريكية.
ثم ان سلطة جمهوريتنا هى سلطة مستقلة وتتمتع بالسيادة، بينما "السلطة"
المزعومة فى جنوبى كوريا "سلطة" مستعمرية وتابعة تماما.

سلطة جمهوريتنا سلطة بنيانها بانفسنا على اساس برنامج وضعناه بانفسنا، وهى
تتوطد وتتطور بفضل الجهد والجهاد الواعيين من لدن شعبنا. وتمارس جميع
السياسات الداخلية والخارجية لحكومة جمهوريتنا تماما على اساس المصالح الوطنية
للشعب الكورى وارادته، وتتجسد فيها تماما مبادئ السيادة والاستقلال الاقتصادى
والدفاع الذاتى. وبعبارة ذلك، فان السلطة العميلة فى جنوبى كوريا، "سلطة" وضعها
الامبرياليون الامريكيون من اساسها ملوحيين بقوة الحراب ضد ارادة الشعب الكورى.
فبعد التحرر حل المحتلون الامبرياليون الامريكيون بالقوة اللجان الشعبية التى انشئت
فى جنوبى كوريا بناء على مبادرة الشعب، واعلنوا "سلطتهم العسكرية"، ومارسوا
على المكشوف سيطرة استعمارية فاشية عسكرية فى جنوبى كوريا. ولما اصطدمت
"السلطة العسكرية" بمقاومة قوية من الشعب الكورى الجنوبى، بدل الامبرياليون
الامريكيون لافتة "السلطة العسكرية الامريكية" بما سموه "حكومة جمهورية كوريا"،
انطلاقا من هدفهم الماكر لتغطية سيطرتهم الاستعمارية. وبهذه الطريقة، برزت الى
الوجود السلطة العميلة فى جنوبى كوريا، ولذلك فهذه "السلطة" تتصرف تماما حسب
اوامر المحتلين الامريكيين، وتضع تحت تصرفهم كل شىء فى جنوبى كوريا لخدمة
سياساتهم الحربية، وقد ارسلت السلطة العميلة فى جنوبى كوريا، بناء على اوامر
سيدها، عددا كبيرا من مواطنينا الكوريين الجنوبيين الابرياء الى مسرح الحرب
العدوانية القذرة فى فيتنام ليموتوا مية الكلاب طعيم مدافع فى سبيل الامبريالية
الامريكية. ومن هذه الحقيقة وحدها فقط، نستطيع ان ندرك بوضوح مدى الخدمة
الطبعة لهذه "السلطة" المزعومة فى جنوبى كوريا تجاه الامبريالية الامريكية.

ليس هناك من شك فى ان سلطة جمهوريتنا هى سلطة شعبية حقيقية تمثل وتدافع
عن مصالح الشعب العامل بما فيه العمال والفلاحون، بينما السلطة العميلة فى جنوبى
كوريا "سلطة" رجعية معادية للشعب، تمثل مصالح ملاك الاراضى والرأسماليين

المسالمين والبيروقراطيين الرجعيين، وهذا واقع لا يمكن اخفاؤه. اتجاه "السياسة" المزعومة لهذه "السلطة" هو تماما استغلال الشعب ونهبه، لتأمين الترف والمتعة للامبرياليين الامريكيين وخدامهم. وهكذا، فان المجتمع فى جنوبى كوريا عالم معد للامبرياليين الامريكيين وكلابهم، ولكنه جحيم حى بالنسبة لجماهير الشعب.

تثبت جميع هذه الوقائع ان الحكام الحقيقيين الذين يقبضون على زمام السلطة الحقيقية فى جنوبى كوريا ليسوا فى الواقع سوى الامبرياليين الامريكيين. اذ ان "حكومة جمهورية كوريا" المزعومة فى جنوبى كوريا لم تظهر، فى الحقيقة، الى الوجود الا ان تكون ستارا لجعل احتلالهم العسكرى "مشروعا"، ولاخفاء سيطرتهم الاستعمارية، وقد خدمت اداة امينة لتنفيذ سياسة الامبرياليين الامريكيين العدوانية.

ان احتلال الامبريالية الامريكية جنوبى كوريا وسياستها العدوانية هما مصدر كل ما يعانى منه مواطنونا فى الجنوب من آلام وشقاء. فعلى الشعب الكورى الجنوبى ان يناضل بحزم اكبر ضد احتلال الامبريالية الامريكية جنوبى كوريا، وفى سبيل القضاء على سيطرتها الاستعمارية وعلى عملائها ملاك الاراضى والرأسماليين المسالمين والبيروقراطيين الرجعيين. ولن يتمكن الشعب الكورى الجنوبى من خلع مضطهديه والحصول على الحرية والتحرر الحقيقيين، الا بنضاله الحازم. وعليه ان يمزج مزجا وثيقا نضاله من اجل طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وسحق حكمهم الاستعمارى، بنضاله للاستيلاء على السلطة، ولذلك، فعليه ان يخضع جميع اشكال النضال لهذا الهدف.

لا تأتى حرية الشعب وتحرره تلقائيا دونما جهاد، ولا يمكن ان يحصل الشعب على السلطة الا بالطريقة الثورية وحدها. لا حاجة الى القول ان تنمية القوى الثورية تتطلب تشديد الجهاد الثورى بمزجه مزجا صحيحا بين مختلف اشكال الجهاد، كالجهاد السياسى والجهاد الاقتصادى، الجهاد العلنى والجهاد الخفى، الجهاد العنيف والجهاد غير العنيف، الجهاد على مدى ضيق والجهاد على مدى واسع، وفقا للظروف الموضوعية والذاتية الناتجة. من الخطأ الكبير عدم القيام بجهاد نشيط بانتظار حصول وضع مناسب بحجة انه يصعب القيام بالثورة. الا ان جميع اشكال الجهاد مهما كانت

يجب ان تشكل تهينة للنضال الحاسم من اجل الاستيلاء على السلطة، وهذا الجهاد الحاسم لا يمكن ان يحرز الظفر الا بالطريقة العنيفة.

من الوهم الاحمق التفكير ان بإمكان الشعب فى جنوبى كوريا الاستيلاء على السلطة باية طريقة سلمية دون اللجوء الى النضال العنيف. لا يعرف التاريخ حتى الآن مثلاً عن حكام استعماريين او فئات حاكمة رجعية تخلوا عن سيطرتهم على جماهير الشعب بارادتهم، وسلموا سلطتهم بموافقتهم قبل ان يقضى عليهم بالعنف الثورى. فضلاً عن هذا، فان الامبريالية الامريكية، زعيمة الامبريالية العالمية، تعشعش فى جنوبى كوريا، وتجهد نفسها بجميع الوسائل والطرق للابقاء على سيطرتها الاستعمارية فيها بسبب طمعها العدوانى على الشطر الشمالى من الجمهورية وعلى آسيا. مر الامبرياليون الامريكيون مرات عديدة بازمات عميقة فى جنوبى كوريا نتيجة الجهاد البطولى من لدن شعب. ولكنهم كانوا يقاومون كل مرة مقاومة اليانس بتجنيد قواتهم المسلحة، ويقومون بحملة قمع دموية ضد الشعب. وان سقوط سلطة سينغمان رى العميلة اثر انتفاضة ١٩ نيسان البطولية التى قام بها الشعب الكورى الجنوبى، كان يعنى فى الواقع انهيارا كبيرا للسيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا، الا انه رغم هذا لم يرد الامبرياليون الامريكيون انسحابهم من جنوبى كوريا بل ردوا على مطالب الشعب فى الحرية والتحرر بفرض اقسى حكم عسكرى فاشى.

ادرك الشعب الكورى الجنوبى بمزيد من العمق بعد تجربته المريعة خلال السنوات العشرين المنصرمة ونيف، ان من الواجب عدم تعليق اية اوهام على الامبرياليين الامريكيين، وانه لن يستطيع الحصول على الحرية والتحرر واسترجاع السلطة الشعبية التى حرم منها، الا عندما يقضى تماما على الامبرياليين الامريكيين وكلاهم عن طريق مقاومة الشعب بأسره.

فى الوقت الحاضر، يتوسع الجهاد الثورى الذى يقوم به شعب جنوبى كوريا ويتطور الى جهاد فعال بمختلف الاشكال ضد الولايات المتحدة الامريكية ومن اجل انقاذ الوطن، ومنه النضال المسلح. ويصبح النضال تنظيميا بالتدريج وتتعمق جذوره فى اوساط العمال والفلاحين وهم القوى الرئيسية للثورة، وينتشر بقوة فى اوساط

الجماهير الغفيرة الاكثر اتساعا من مختلف الطبقات والفئات. وفى المدن والقرى، فى الخفاء وفى الجبال، وحتى فى السجون، وامام "المحاكم"، يقوم الثوريون والشعب الوطنى فى جنوبى كوريا بجهد لا ينثنى ضد العدو بتوسيعهم تنظيماتهم الثورية. وان نشاطات الفصائل الثورية المسلحة التى تعمل فى كل مكان من جنوبى كوريا، والانطلاق الثورى للجم الغفير من الشعب بما فيه العمال، والفلاحون، والصيادون، والعسكريون، والشباب الطالبى، ورجال الصحافة، والمدرسون وحتى الرأسماليون الوطنيون الاطهار الذمة، تجعل الامبريالية الامريكية وخدمها يرتجفون رعبا، وتتركهم فى اضطراب كبير.

والمنجزات الكفاحية التى لا تقدر بثمن والتى حصل عليها الثوريون والشعب الوطنى فى جنوبى كوريا اثناء نضالهم المقدس من اجل حرية الشعب وتحرره ومن اجل توحيد الوطن واستقلاله، ستشرق الى الابد فى صفحات التاريخ المجيد من ثورة بلادنا. يثير الامبرياليون الامريكيون وكلابهم ضجة صاخبة "لمناوأة الشيوعية" واصفين الجهد الثورى الذى يقوم به الشعب الوطنى فى كل مكان من جنوبى كوريا بانه "غزو من شمالي كوريا" ومتشدين بان الازمة الحالية فى جنوبى كوريا يرجع سببها كذلك الى "التهديد الآتى من الشمال". "حادثة حزب التوحيد الثورى" التى يتشدد بها العملاء الكوريون الجنوبيون فى الايام الاخيرة زاعمين انها عمل تقوم به شمالي كوريا، تشكل مثالا رائعا على ذلك. فكما يعرف الجميع، ثمة اكثر من مائة مجاهد ثورى متهمين فى تلك الحادثة كلهم من الاساتذة الجامعيين ورجال الصحافة والعسكريين والموظفين فى جنوبى كوريا. فهل يمكن القول بعد هذا ان هذه الحادثة من صنع الكوريين الشماليين؟ هذا تصرف وقح واحمق من قبل الطغمة الحاكمة العميلة فى جنوبى كوريا التى لا تولع الا بالكذب والخداع، ولم يكن الا مراوغة مخادعة مبتذلة لتحويل انتباه الناس الى وجهة اخرى. ولكن حيثما يوجد استغلال واضطهاد، توجد دائما مقاومة الشعب وهذه هى القاعدة. وانه لشيء طبيعى ان يناضل الشعب فى جنوبى كوريا ضد المضطهدين، فى سبيل حريته وتحرره. اذ لم يبق فى وسعه ان يستمر فى تحمل الحكم الارهابى الفاشى القاسى من قبل الامبرياليين الامريكيين

وخدماتهم فيناضل بشجاعة حاملا السلاح بيده لخلق نظام السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية، حازم التصميم على تفضيل الانتفاض والمقاومة عن الاستكانة والموت. لن تستطيع الامبريالية الامريكية وكلاهما قط اخفاء الواقع الدامغ في ان مسؤولية الازمة الحالية في جنوبى كوريا تقع بكاملها على عاتق الامبريالية الامريكية دون سواها، وانها ثمرة سيطرتها الاستعمارية.

ورغم الاضطهاد الفاشى، والمحاولات الخادعة الماكرة من جميع الانواع التى تمارسها الامبريالية الامريكية، وطغمة عملائها، سوف يزداد الشعب الكورى الجنوبى وعيا ومراسا من خلال نضاله، وينمو بالنتيجة قوة ثورية لا تقهر، قادرة على ان تخلع السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية. وهكذا، عندما تدق الساعة المناسبة، سيطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين حتما، ويقضى على عملائهم ويحرز ظفر الثورة.

تجرى الثورة الكورية الجنوبية فى ظروف صعبة جدا، والطريق الذى تتبعه ما يزال شاقا طالما تجابه عدوا قويا مدججا بالسلاح. ولكن الشعب فى جنوبى كوريا، مهما كان نضاله الثورى قاسيا، ليس وحده فى اية حال، فهو يناضل فى ظروف اشد مؤاتاة بكثير من تلك التى ناضل فيها الشيوعيون الكوريون فى الماضى ضد الامبريالية اليابانية. فى ذلك الحين لم يكن وراءنا، نحن الشيوعيين، اية مؤخرة كدولة ولا اى دعم من قوات مسلحة نظامية، ولم تكن مساعدة القوى الثورية الاممية لنا على ما هى عليه اليوم من القوة، ورغم تلك الظروف قاتلنا خلال خمس عشرة سنة الامبريالية اليابانية التى كانت تتبجح بأنها "لا تغلب" وقد انتصرنا عليها. وخلافا عن ذلك، يملك اليوم الشعب فى جنوبى كوريا قاعدة ثورية مقتدرة فى الشطر الشمالى من البلاد، ويتمتع بتأييد نشيط من لدن شعب الشطر الشمالى. بقيادة حزبنا، سوف يساعد الشعب كله فى الشطر الشمالى من الجمهورية شعب جنوبى كوريا فى نضاله الثورى بكل قواه. ونحن مستعدون تماما للتجنيد فى النضال الحاسم من اجل اتمام ثورة التحرر الوطنى وتحقيق قضية توحيد الوطن بضم قوانا، اينما دعت الضرورة، الى قوى الشعب فى جنوبى كوريا.

وعندما يتم طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وتنتصر فيها الثورة

الديمقراطية الشعبية، وبأخذ الشعب السلطة بين يديه، تتم قضية توحيد وطننا على يد القوى الموحدة ما بين القوى الاشتراكية فى الشطر الشمالى والقوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا.

توحيد وطننا هو الامنية الاجماعية لجميع الشعب الكورى فى الشمال والجنوب، والمهمة الوطنية العليا التى لا يحتمل حلها اى تأخير. وقد شعر شعبنا على نحو عميق، بعد التجربة الحياتية التى مرت به خلال الاكثر من العشرين سنة الماضية، بانه يستحيل عليه العيش مشطورا شمالا وجنوبا.

قدمت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، منذ اول ايام تأسيسها، انعكاسا عن ارادة وامنية اجماعيتين لدى الشعب الكورى كله، المقترحات الاكثر معقولة وشخصا لتوحيد الوطن، وبذلت كل جهودها الممكنة لتحقيقها. المنهج الاساسى الذى تحافظ عليه حكومة جمهوريتنا دائما من اجل توحيد الوطن، هو توحيد الشمال والجنوب على اساس المبادئ المستقلة والديمقراطية، من قبل الشعب الكورى نفسه، دون اى تدخل اجنبى، بعد اجلاء جميع القوات الاجنبية عن جنوبى كوريا. ان هذا الاقتراح الذى قدمناه للوصول الى التوحيد السلمى هو الاقتراح الاشد عدالة وواقعية والذى يمكن قبوله لدى الجميع.

اما الامبرياليون الامريكيون والحكام الكوريون الجنوبيون المتعاقبون، فقد ردوا فى كل مرة على جهودنا المخلصة باعمال استفزازية عدوانية معارضين بعناد هذا الاقتراح العادل المقدم من حكومة الجمهورية لتوحيد الوطن. ليست جميع الشعارات التى تتشدد بها الامبريالية الامريكية وجميع عملائها المتعاقبين مثل شعار "خطر نشر الشيوعية"، الا حجة لادامة تجزئة وطننا، و"الانتخابات تحت اشراف هيئة الامم المتحدة" التى يبشرون بها ليست فى الواقع سوى خدعة تستهدف تسليم كوريا كلها لرحمة الامبرياليين الامريكيين.

تعارض الآن الطغمة الخائنة فى جنوبى كوريا، الخادمة الامينة للامبريالية الامريكية، بشراسة، توحيد البلاد السلمى وهى تعتقل ابناء الشعب وتسجنهم دون حساب لمجرد تفوهم بالتوحيد السلمى وتحكم عليهم بالعقوبات القاسية. لا يمكن

تصور توحيد البلاد سلميا ما دام الامبرياليون الامريكيون وخدامهم مسموحا لهم البقاء فى جنوبى كوريا. فلا يتم التوحيد السلمى لوطننا الا بعد قلب السلطة العميلة القائمة واستيلاء القوى التقدمية فى جنوبى كوريا على السلطة.

لا ينفى الحاحنا على توحيد الوطن سلميا قط جهاد الامبرياليين الامريكيين. وليست له اية خصائص مشتركة مع اية "مساومة" مع اعداء الامة او مع "النظرية" المتعلقة بما يسمى "الانتقال السلمى" فى النظام الاجتماعى. ان مسألة توحيد بلادنا هى مسألة تتناول من جميع الوجوه المطلب الحيوى لامتنا من اجل وضع حد نهائى للانقسام المؤلم للبلاد الواحدة، واستعادة ارضها وشعبها للذين حرما منها المعتدون الاجانب الامبرياليون وتحقيق الاستقلال التام للبلاد. وان توحيد الوطن مهما كان السبيل الشاخص اليه، لا يتم الا بعد طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من ارضنا والقضاء على السلطة العميلة فى جنوبى كوريا.

واعبارا من ذات اليوم الذى تنتصر فيه ثورة جنوبى كوريا ويتم توحيد الوطن، سنعمل على توحيد جهود جميع الشعب الكورى وذكائه فى الشمال والجنوب، واستثمار موارد البلاد الغنية واستخدامها بشكل موحد لننشئ على ارضنا ذات الثلاثة آلاف رى وطنا غنيا وقويا - كوريا الجديدة الاكثر ازدهارا - حيث تطيب الحياة، وحيث لا نحسد احدا فى الدنيا.

وللاسراع فى الوصول الى يوم الظفر والمجد، على الشعب فى جنوبى كوريا ان يستعجل تهيئة قواه الثورية، ويشن نضاله الجماهيرى بقوة اكبر على الولايات المتحدة الامريكية ومن اجل انقاذ الوطن، بينما على الشعب فى الشطر الشمالى ان يزيد من توطيد قاعدتنا الثورية فى الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية، ويستمر فى مساندته القوية للشعب الكورى الجنوبى فى نضاله الثورى، ويقوى التضامن الكفاحى مع القوى الثورية الاممية دونما انقطاع.

ايها الرفاق،

خلال طريق الجهاد الذى قطعه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على مدى عشرين سنة، اظهرت تماما حيويتها ومقدرتها اللتين لا تغلبان، وتحت راية

الجمهورية، حاز الشعب الكورى انتصارات كبيرة فى الثورة والبناء.
تعيش جمهوريتنا فى الوقت الحاضر مرحلة ازدهار لا سابقة لها. يسير شعبنا الى
الامام بحوية اعظم، عاملا، متعلما، وقاضيا حياته بفرح كبير وفخر شديد، واثقا
بعدالة قضيته وانتصارها فى ظل الجمهورية.
تحققت جميع انتصارات شعبنا ونجاحاته بفضل الخط الصحيح والقيادة الحكيمة
لحزب العمل الكورى. وقاد حزبنا شعبنا دائما الى الظفر والمجد وهو يطبق الماركسية
اللينينية على واقع بلادنا بشكل خلاق.
سيبقى الشعب الكورى بقيادة الحزب الماركسى اللينينى المجرب، والذى يمسك
السلطة بحزم بين يديه، ويتمتع بالدعم والتشجيع النشيطين من لدن الشعوب فى العالم
كله، منتصرا دائما فى انجاز قضيته الثورية العادلة.
فلنتقدم كلنا بقوة اكبر متراصين كالبنيان المرصوص حول حزب العمل رافعين
عاليا راية الجمهورية نحو الظفر النهائى للثورة الكورية، نحو الغد المشرق
للاستراكية والشيوعية.
فلتتشع الذكرى العشرون لتأسيس الوطن المجيد للشعب الكورى، جمهورية
كوريا الديمقراطية الشعبية!

حول تسريع البناء الريفي الاشتراكي واجادة بناء الاقضية

خطاب فى الاجتماع الاستشارى للامناء المسؤولين فى لجان

المدن والاقضية لدى حزب العمل الكورى

٢٤ ايلول ١٩٦٨

ايها الرفاق،

حضرها هنا جميع الامناء المسؤولين فى لجان المدن والاقضية فى الحزب. اود ان احدثكم اليوم عن بعض المسائل المتعلقة بتسريع البناء الريفي الاشتراكي واجادة بناء الاقضية.

١- حول تسريع البناء الريفي الاشتراكي

يحتل البناء الريفي الاشتراكي مكانة بالغة الاهمية فى بناء صرح الاشتراكية. الريف متخلف عن المدينة من كل الوجوه. وتخلفه ارث موروث عن المجتمع الرأسمالى البائد. لم ينم الرأسماليون الاقتصاد والثقافة الا فى المدن من اجل ثرائهم ومتعتهم، ولم يولوا انماء الريف اى اهتمام. لم يكونوا يعتبرون الريف الا هدفا لاستغلالهم ونهبهم دونما حدود. تسبب الرأسماليون والحكام الامبرياليون باحداث

تخلف بعيد للريف عن المدينة، وانما هذه احدى جرائمهم الاشد اذى مما الحقوه بتطور المجتمع البشرى.

من جراء السيطرة الاستعمارية للامبرياليين اليابانيين فى بلادنا فى الماضى، كانت علاقات الانتاج الاقطاعية المتخلفة سائدة فى ريفنا، وبقي الاساس التكنيكي للاقتصاد الريفي واهنا، والطرائق الزراعية فى حالة شديدة التخلف هى الاخرى. وكان مستوى الفلاحين الثقافى ونمط حياتهم بالغى التخلف عما لدى العمال واهالى المدن.

جلب الريف الى مستوى المدينة وازالة وجوه التباين ما بين الاثنين عن طريق تسريع انماء الريف هما مهمة تاريخية خطيرة لا بد لنا نحن الشيوعيين من اتيان حلها فى مرحلة البناء الاشتراكي. ما زالت المسألة الريفية ترد كمسألة هامة، ليس فى مرحلة الثورة الاشتراكية وحسب، بل وبعد تأسيس النظام الاشتراكي. تقوم المسألة الريفية بعد تأسيس النظام الاشتراكي فى سرعة انماء الريف لازالة كل تخلف عنه، وتنفية وجوه التباين ما بين المدينة والريف، ما بين الطبقة العاملة والفلاحين.

اذا نحن تركنا الريف كما هو عليه من تخلف، تعذر علينا تسريع انماء مجتمعنا برمته، واحراز الظفر الكامل للاشتراكية.

ما لم ننم الاقتصاد الريفي على وجه السرعة، يتعذر علينا فى المقام الاول حل مسألة غذاء الشعب.

يواجه البشر ثلاث مسائل اكثر اهمية فى معيشتهم، هى الغذاء والكساء والسكن. بيد ان مسألة الغذاء تتوقف بكليتها على الاقتصاد الريفي. هذا شأنها فى اى بلد. قبل تقدم الصناعة، كانت مسألة الكساء هى الاخرى تتوقف بكليتها تقريبا على الاقتصاد الريفي. كان شعبنا فى الماضى يصنع النسيج لثيابه بصورة رئيسية بما ينتجه من قطن فى الريف، وحيثما لم يكن القطن ينجح، فقد زرع القنب وصنع منه قماشا خشنا يلبسه. اما منذ صارت الالياف الكيماوية تنتج بمقادير كبيرة من جراء النمو الصناعى فى بلادنا، فقد تمكنا من حل مسألة الكساء تماما بالاساليب الصناعية.

غير ان مسألة الغذاء لم تجد حلا صناعيا لها بعد. لا يعلم هل سوف يصبح هذا ممكنا فى المستقبل، اما حتى الآن، فلا يسع قطاع الصناعة ان يصنع الارز واللحم

والبيض مثلا بالاساليب الكيميائية. لم يجد العلم حلا لهذه المسألة بعد.

غنى عن القول ان الصناعة توتى تأثيرا كبيرا على تقدم الاقتصاد الريفي. اذا نمت الصناعة بسرعة امكن اذن اسداء دفع مقندر للثورة التكنيكية فى الريف، وامكن بالتالى الاسراع فى انماء الانتاج الزراعى. ولكن، رغم سرعة النمو الصناعى، يتعذر على الصناعة ان تحل هى ذاتها مباشرة محل الانتاج الزراعى، نظرا للمستوى الراهن فى نمو العلم والتكنيك. بغية اتيان حل واف بمسألة غذاء الشعب، لا بد من تركيز الجهود على انماء الاقتصاد الريفي لزيادة الانتاج الزراعى باستمرار.

ثم، ما لم ينف تخلف الريف فى اقرب وقت، يتعذر تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة.

مهما نمت الصناعة، سوف يبقى الفلاحون يشكلون نسبة كبيرة من تركيب اهل البلاد ما دام الاقتصاد التعاونى باقيا فى الريف. لو نحن اطلقنا وضع تخلف الريف التكنيكي والثقافى دون مساس به، لما وسعنا الاسراع فى ترقية مستوى الوعى الفكرى المتخلف لدى الفلاحين. ما لم يستيقظ الفلاحون من الوجهة الفكرية، فقد تنتعش الافكار الكونفوشية الاقطاعية فى الريف، وقد يسهل تسلل الافكار الرأسمالية اليه. بعبارة اخرى، قد يفيد التخلف الريفي بؤرة تتسرب فيها سموم شتى صنوف الافكار المؤذية وتنمى فيها. هذه عقبة كبيرة تعترض سبيل بناء الاشتراكية.

عدم اعتبار ان حل المسألة الريفية هو عمل هام فى مجرى البناء الاشتراكي، وعدم ايلانها اهتماما بالغا، هما وجهة نظر رأسمالية. ما لم ينذر البلد الاشتراكي جهودا جمة لبناء الريف، سوف يستمر الريف متخلفا، ويلقى البلد نفسه فى النهاية مضطرا ان يشتري الحبوب من الخارج للاستهلاك. والحالة هذه، يتعذر عليه احراز الظفر الكامل للاشتراكية، ويبقى هذا البلد اعرج الى اجل غير محدود.

غنى عن القول ان تنفية كل تخلف عن الريف بوجه السرعة والسداد فى حل المسألة الريفية الاشتراكية ليسا من السهولة بمكان. هذه احدى اشد المسائل صعوبة وتعقيدا فى بناء الاشتراكية.

راح الامبرياليون فى الوقت الحاضر يقدحون بالنظام الاشتراكي ويفترون عليه،

مدعين ان "البلدان الاشتراكية تسعى الى دمارها لانها حولت الريف الى الاشتراكية". ليست هذه سوى دعاية مفتعلة يقوم بها الامبرياليون عن وعى ضد البلدان الاشتراكية. يسير حل المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا بدون مشكل وعلى وجه النجاح. انجزنا تحويل الاقتصاد الريفى على النمط الاشتراكى فى برهة قصيرة ما بعد الحرب، بل وصار لنا زمان طويل ونحن نكتفى بالحبوب الغذائية، وتشهد سائر قطاعات الاقتصاد الريفى نموا بالغ السرعة. انه ظفر باهر لسياسة حزبنا الزراعية. ما دام حل المسألة الريفية قضية بالغة الاهمية والصعوبة فى البناء الاشتراكى، فعلينا فى المستقبل ايضا ان نواصل بذل الجهود جمة للبناء الريفى الاشتراكى، تحسينا لحل المسألة الريفية.

بغية اتيان حلول ناجعة للمسألة الريفية الاشتراكية، ينبغى بذل جهود جمة لانماء الصناعة ولا سيما الصناعة الثقيلة، لحمل الصناعة على اسداء عون مقتدر للريف. لا يمكن انماء الزراعة بدون انماء الصناعة الثقيلة بالاولوية. ليس الا بانماء صناعة التعدين وصناعة الآلات لامداد الريف بالكثير من الآلات الزراعية الحديثة ومن مختلف التجهيزات، يمكن تحقيق مكنة الاقتصاد الريفى وادخال الرى فيه، وليس الا بانماء صناعة الطاقة الكهربائية والصناعة الكيميائية يمكن تحقيق كهربية الريف وتطبيق الكيمياء فى الانتاج الزراعى.

وردت المبادئ العامة والوسائل الشاخصة لحل المسألة الريفية جلية فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا". هذه القضايا هى بمثابة منهاج حزبنا للبناء الريفى الاشتراكى، وقواعد العمل لعاملى حزبنا وللعاملين فى قطاع الاقتصاد الريفى. تبين وقائع بلادنا بمزيد من الوضوح على مر الايام ان "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" التى وضعناها هى صائبة تماما. وفى وسعنا التأكيد عن يقين بان ما اشارت اليه القضايا من سبيل هو الافضل والاقصر لحل المسألة الريفية الاشتراكية.

المسألة هنا هى بالاحرى ان يصيب عاملونا فى تطبيق قضايا الحزب الريفية بندا بندا.

لتطبيق القضايا على وجه الصواب، ينبغي للعاملين في اللجان الحزبية في الاقضية، ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، ولجان الشعب في الاقضية، ان يشتغلوا خيرا من اى سواهم. ما زال الآن بعض العاملين القياديين الريفيين ينظرون الى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" على انها مجرد كتاب، ولم يتخلصوا من التحافظ في الجهاد لوضعها موضع التطبيق.

مع ان جميع العاملين معنيون بها، فان على العاملين في قطاع الاقتصاد الريفي خصوصا ان يدرسوا القضايا على وجه العمق، والا يألوا جهدا في الجهاد لتطبيقها واحدة واحدة.

المسألة التي ينبغي تركيز الجهود عليها في الحال تنفيذا للقضايا، هي العزم في تسريع الثورات الفكرية والتكنيكية والثقافية في الريف.

كما ذكرت في تقريرى المقدم بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية، فمن اجل بناء صرح المجتمع الاشتراكى والشيوعى، لا بد اطلاقا من احتلال حصنين اثنين الا وهما، الحصن الفكرى، والحصن المادى، ولهذه الغاية، ينبغي استقدام الثورة الفكرية والثورة التكنيكية.

يقوم ترابط وثيق ما بين الثورتين الفكرية والتكنيكية. ليس الا بسير الثورة التكنيكية مظفرة يمكن استقدام الثورة الفكرية بنجاح هي الاخرى، في حين ان الهدف الهام من الثورة الفكرية هو اسراع بناء الاشتراكية والشيوعية عن طريق النجاح في تنفيذ الثورة التكنيكية.

لا يجوز ان نهمل الثورة الفكرية، مهتمين بالثورة التكنيكية وحدها، وعلى العكس، لا يجوز ان نهتم بالثورة الفكرية وحدها ونهمل الثورة التكنيكية. اذا اقتصرنا الجهود على الثورة التكنيكية ولم تول الثورة الفكرية اهتماما جادا، لن يمكن النجاح في مكافحة التآكل بالافكار البالية ولا التسرب الفكرى والثقافى من لدن الامبرياليين. مهما بلغ الاقتصاد والتكنيك من نماء راق ومهما بلغت معيشة الشعب من رغد، لن يمكن النجاح في بناء الاشتراكية، ولا حتى الحزم في صون ما انشئ من نظام اشتراكى، اذا كان الناس يكرهون العمل ويحبون حياة الكسل والفسق نظرا لعدم تيقظهم فكريا. وكذا،

فاذا صار التنويه بالثورة الفكرية وحدها لسبب من خطورتها ولم يتم دفع الثورة التكنيكية عازمة، لن يمكن انماء الاقتصاد والتكنيك فى البلاد، وترقية مستوى معيشة الشعب، والنجاح فى النهاية فى تنفيذ مهام الثورة الفكرية ذاتها. يترتب علينا ان نتقدم عازمين فى الثورتين التكنيكية والفكرية، ممسكين بهما كليهما امساكا حازما.

فى وسعنا القول ان بلادنا قد بلغت الآن مرحلة جديدة تسمح بحمل الثورة التكنيكية فى الريف الى مستوى ارقى، وبالتقدم فى الثورة الفكرية بمزيد من العزم فى الريف. بذلنا جهودا جمة طبعاً منذ عدة سنوات فى سبيل الثورة التكنيكية فى الريف، ولكن ما دامت صناعتنا لما يسعها بعد ان تظهر قدارتها على وجه الكفاية، لم يكن ممكناً اجراء مكننة الزراعة وتطبيق الكيمياء فيها بوجه عام. اما الآن، فقد تغير الوضع. تقوم صناعتنا الآن على اساس متين يسمح لها بانتاج وتوفير مقدار كاف من وسائل الانتاج الحديثة الضرورية للريف، وفى مقدمتها الجرارات، والشاحنات، والاسمدة الكيماوية، والمواد الكيماوية الزراعية. صار باستطاعتنا الآن ان ننفذ مهام الثورة التكنيكية فى الريف على نحو شامل وننجز ايضا مهام الثورة الفكرية بمزيد من النجاح، كما عرضناها كلها فى القضايا.

لن اتوقف عند الثورة الفكرية اكثر من هذا، لاننى تحدثت عنها شخوصا فى مناسبات عديدة. اود اليوم ان اعالج خصوصا بعض المهام التى ينبغى تنفيذها، استعجالا للثورة التكنيكية فى الريف.

الثورة التكنيكية فى الريف مهمة ثورية مشرفة من شأنها الاسراع فى انماء الاقتصاد الريفى على اساس التكنيك الحديث واعتاق الفلاحين من الاشغال المضنية. ليس الا باجراء الثورة التكنيكية فى الريف يمكن الاسراع فى زيادة الانتاج الزراعى فى أن مع تسهيل عمل الفلاحين، ويمكن انفاذ يوم العمل ذى الثمانى ساعات للفلاحين كما تم للعمال. من شأن انفاذ يوم العمل ذى الثمانى ساعات فى الريف ان يتيح للفلاحين التعلم اكثر مما يتاح لهم الآن، والاشتراك فى الحياة الثقافية على وجه افضل، مما يتيح استعجال اجل الظفر التام للاشتراكية عن طريق تنفية وجوه التباين ما

بين المدينة والريف. لهذا يعرض الحزب التقدم عازما بالثورة التكنيكية فى الريف على انه مهمة جهادية خطيرة.

قبل كل شىء، ينبغى دفع مكننة الاقتصاد الريفى بقوة الى الامام.

يتوفر لاريافنا عدد كبير من الجرارات وغيرها من الآلات الزراعية الحديثة الاخرى، ولسوف يزداد عددها ازديادا جسيما فى السنوات القليلة القادمة. سوف نتمكن من انتاج قدرما نريد منها، شريطة ان نمد مصانع الجرارات بوفرة من المواد الفولاذية. قول الحق ان تزويد الريف بالآلات لم يعد اليوم مشكلة كبيرة.

زيادة نسبة استخدام الجرارات وسائر الآلات الزراعية الاخرى هى مهمة خطيرة ينبغى تنفيذها استعجالا لمكننة الاقتصاد الريفى.

ولزيادة نسبة استخدام الجرارات، ينبغى الحرص على اصلاح الجرارات وصيانتها فى حينهما، عن طريق انشاء اسس متينة لاصلاحها، فى آن مع اجراء اشغال ترتيب الحقول على وجه ملائم.

مهما بلغ عدد الجرارات، تتعذر مكننة الاشغال الزراعية ما لم يجر ترتيب الحقول منتظمة. المزارع التعاونية مدعوة كلها الى القيام باشغال ترتيب الحقول على نطاق واسع. فاذا ما قام كل فريق عمل بترتيب قطعة او اثنتين فى العام، واذا استمر هذا العمل خلال بضع السنوات القادمة، امكن اذن ترتيب حقول كثيرة.

لا يمكن اجراء الاشغال الواسعة المضنية مثل ترتيب الحقول بكليتها عن طريق زق التراب على ظهور الرجال. ينبغى استخدام البلدوزرات وغيرها من الآلات على نطاق واسع لهذه الاشغال. وحيثما يفتقر الى البلدوزرات، يمكن استخدام الجرارات مجهزة بشفرات بلدوزرات. ينبغى ترتيب كل الحقول منتظمة وجعل الدروب المؤدية الى الحقول صالحة، فى المستقبل القريب، بكل الوسائل والطرائق الممكنة. علينا بهذا ان نجعل الآلات تدخل اى حقل وتجول فيه بحرية لاجراء الاشغال الزراعية.

الى جانب اشغال ترتيب الحقول، ينبغى ايلاء اهتمام بالغ لاشغال صيانة التربة. تتجرف حاليا مساحات جسيمة من الاراضى بفعل الامطار الغزيرة نظرا لان العاملين فى قطاع الاقتصاد الريفى يهملون اشغال صيانة التربة. ينبغى تعميق مجارى الانهار

او انشاء السدود على حوافها حيثما يكون هذا ضروريا للحؤول تماما دون ذلك فى المستقبل. مجرد اقامة حيطان من الاحجار على اطراف الحقول او زرع الصفاف على هذه الاطراف يكون كافيا لمنع جرف التربة عن الحقول بفعل السيل. ينبغي من ثم توجيه الجهود الى تطبيق الكيمياء فى الاقتصاد الريفى. يستأثر تطبيق الكيمياء فى الاقتصاد الريفى باهمية بالغة لاعتاق الفلاحين من الاشغال المضنية والتقصّد باليد العاملة الريفية. كما انه ضمان هام لزيادة الانتاج الزراعى. اذا جرى تطبيق الكيمياء فى الاقتصاد الريفى، امكنت زراعة الارض مع الاستغناء عن تشتيل الارز والتعشيب. تشتيل الارز والتعشيب هما اشد الاشغال الزراعية اضراراً. يرى الفلاحون انهما هما الاشد اضراراً، ويرى الطلبة مثل رأيهم لدى عودتهم من الريف بعد المساعدة فى الاشغال الزراعية. فى الفترة الاولى من نشاطنا الثورى فى الماضى، اتفق لنا نحن ايضا اثناء نشاطنا فى الارياض ان قمنا بالتعشيب وبقدر غير قليل من الاشغال الزراعية مع الفلاحين. لا ريب لى ان التعشيب عمل مضر. اذا ما استخدمت مختلف المبيدات العشبية على نطاق واسع وذلك بتطبيق الكيمياء فى الاقتصاد الريفى، امكن اعتاق الفلاحين تماما من هذه الاشغال المضنية. قمنا منذ عدة سنوات باختبار الزراعة مع استخدام المبيدات العشبية فى اكاىمية العلوم الزراعية وفى بعض المزارع التعاونية وعلى رأسها مزرعة تشونغسان التعاونية فى قضاء كانغسو. وقد توصلنا الى اليقين بان هذه الطريقة ممتازة. يقال ان مزرعة تشونغسان التعاونية تتوقع هذا العام، على اثر بذار الارز مباشرة واستخدام المبيدات العشبية، محصولا وفيرا يبلغ سبعة اطنان او ثمانية فى كل هكتار، دونما تشتيل او تعشيب قط. لا يعطى الفلاحون فرحتهم لاحد اذا اتيح لهم ان يقوموا بالزراعة دونما حاجات لتشتيل الارز وتعشيبه. ذهبنا الى قرية تشونغسان منذ بضعة ايام، وتحدثنا فيها مع رجل عجوز. هرم وهو يقوم بالزراعة فى ذلك المكان، ولكنه استطاع لأول مرة فى حياته ان يجنى محصولا وفيرا لهذا الحد بعمل يسير، اذ لا تشتيل ولا تعشيب. اردف يقول انه، فى غاية عمر من الشقاء، شهد اخيرا عصر السعادة حيث تزرع الارض دونما تعشيب، وصار أسفا لشيوخه.

يسمح استخدام المبيدات العشبية باعتناق الفلاحين من الاشغال المضنية، كما يسمح ايضا بحقن الكثير من اليد العاملة.

تتفق الممرزات المزروعة بدون مبيدات عشبية حاليا ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ يومية عمل لكل هكتار. اما فى حال استخدام المبيدات العشبية، فلن تستخدم الممرزات سوى ١٢٠ يومية عمل، حتى فى حال تشتيل الارز. واما بذار الارز مباشرة، فمن شأنه ان يحقق اليد العاملة الى حد ابعد من هذا. تشير الاختبارات الاولى الجارية حتى الآن بان كل هكتار قد احتاج ٥٥ يومية عمل اذا بذر الارز مباشرة دونما غمر الحقل بالماء، و ٦٧ يومية عمل حيثما جرى البذار مباشرة مع غمر الحقل بالماء. اى ان زراعة الارز بالبذار المباشر تحتاج ٦٠ يومية عمل لكل هكتارا. يبين هذا ان تطبيق الكيمياء سوف يتقصد ثلاثة ارباع ما يستخدم من يد عاملة حاليا لزراعة الارز. فى الوقت الحاضر، يصعب على عضو المزرعة التعاونية ان يستخدم حتى هكتار واحدا من الممرزات. اما فى المستقبل، ومع تطبيق الكيمياء، فسوف يستطيع خدمة ما يزيد عن ثلاثة هكتارات، حتى فى حال التشتيل.

فى نطاق تطبيق الكيمياء فى الاقتصاد الريفي، يترتب علينا ان نوجه جهودنا بالاولوية الى استخدام المبيدات العشبية، ومن شأنها ان تعفى الفلاحين من تعشيب زراعتهم.

يكون خيرا حقا لو أعفى الفلاحون ايضا من تشتيل الارز، بفضل بذاره مباشرة. ولكن هذه المشكلة ما زالت تحتاج الى مزيد من البحث والى عدة سنوات اخرى من الاختبار. اسفرت التجارب حتى الآن عن مثلبتين فى بذار الارز مباشرة. اولاهما هى سهولة اقتلاع الرياح لنباتات الارز نظرا لانها لا تكون قد غرست جذورها عميقة، والثانية هى ان فترة نمو الارز لا توافق ظروف المناخ الطبيعي فى بلادنا، فيعاني من الصقيع قبل نضج حبه. فى حالة بذار الارز مباشرة، ينبغى اجراء المزيد من البحث فى مشكلة استعماق جذور نبات الارز، والحصول على اصناف جديدة مبكرة النضوج من البذور. لدينا الآن صنف مبكر او اثنان من بذار الارز ولكنهما يحتاجان الى مزيد من الاختبار خلال عدة سنوات. ولذا، فينبغى لنا فى الحاضر ارجاء تطبيق بذار الارز

مباشرة على نطاق واسع حتى يتم لنا حل هاتين المشكلتين، ويستحسن اجراؤه على صعيد الاختبارات فى نطاق محدود. وينبغى ان تركز هذه الاختبارات بوجه رئيسى على قلة من المزارع الاختبارية تعينها الدولة، فى حين يجب على سائر المزارع التعاونية الاخرى ان تجرى اختبارات على هكتار واحد او اثنين اذا ما ضمنت لها المبيدات العشبية.

ولكن ما دام ثابتا فى الواقع ان استخدام المبيدات العشبية يعفى الفلاحين من التعشيب، فينبغى اللجوء الى هذه الطريقة على نطاق واسع فى المستقبل، اطرادا مع زيادة انتاجها.

تبعاً للتجارب التى تمت حتى الآن، فان المبيدات العشبية مثل "ب. س. ب." و"سيمادين" فعالة جدا. وهى تصلح للحقول الارزية و غير الارزية على السواء. فى زراعة الارز، ينبغى رش المبيدات العشبية اولا فى مشاتل الارز لقتل الثمام، وبعد التشتيل، ينبغى رشها مرة اخرى لتنقية الاعشاب. وينبغى استخدام مبيدات الاعشاب على نطاق واسع ايضا فى زراعات الحقول غير الارزية، بما فيها زراعة الذرة.

يتوقف ادخال المبيدات العشبية فى الانتاج الزراعى الى حد بعيد على القطاع الصناعى، ولكنه يتوقف ايضا على العاملين القيايين الريفيين وعلى الفلاحين انفسهم. يبقى تطبيق الكيمياء فى الانتاج الزراعى غير قابل التحقيق ما لم ينتج قطاع الصناعة ويقدم وفرة من المبيدات العشبية.

ينبغى انشاء مصانع للمبيدات العشبية فى اقرب وقت لامداد الارياف بها بمقادير كبيرة وعلى اختلاف اصنافها. واضح ان زيادة انتاج الاسمدة الكيمائية هى امر هام، غير ان اعتاق الفلاحين من الاشغال المضنية فى اقرب وقت يقتضى انتاج مقادير كبيرة من مبيدات الاعشاب. ثم، ليس الا باتلاف الاعشاب فى الحقول باستخدام المبيدات العشبية على نطاق واسع، يمكن ان تؤتى الاسمدة الكيمائية مفعولها على ما يرام.

الى جانب مصانع المبيدات العشبية، ينبغى استعجال انشاء مصانع لاسمدة العناصر النزره، بغية امداد الريف منذ العام القادم بعدة اصناف اسمدة العناصر النزره.

فى آن مع هذا، كثيرا ما ينبغي ان تقام الدورات الدراسية على نية العاملين القيايين الريفين والفلاحين، بغية اسدائهم معرفة دقيقة باصناف المبيدات العشبية، وفعاليتها، وخصائصها، وطريقة استعمالها، الخ. كما يكون مفيدا ايضا ان تصنع افلام علمية عن المبيدات العشبية وتعرض على الفلاحين.

وفى هذه الاثناء، على العاملين القيايين الريفين ان يصيبوا فى اداء عمل الايضاح وسط الفلاحين. لما كان التحافظ ما زال باقيا بقدر غير قليل فى اذهان الفلاحين، فانهم لا يرغبون فى تقبل التكنيك الجديد فى الحال. على العاملين القيايين الريفين الا يكلوا بشرحون للفلاحين ما هى المبيدات العشبية، وعليهم ان يجيدوا القيام باعمال تنظيمية وسياسية مختلفة حتى يكتسب الفلاحون من خلال الممارسة فهما واضحا ويقينا راسخا فى تفوق تطبيق الكيمياء.

قياما على هذا النحو بالاعداد لا شائبة فيه من الوجاهات المادية والتكنيكية والفكرية، علينا بدفع تطبيق الكيمياء فى الاقتصاد الريفى خطوة خطوة.

ثم، ينبغي العزم فى استجبال الثورة الثقافية فى الريف.

يقتضى النجاح فى الثورة الثقافية فى الريف، قبل كل شىء، ان تنعم المنازل الريفية كلها بالكهرباء.

كادت كهربية الريف ان تنتهى فى بلادنا الآن. تجولت من وقت قريب فى ارياف محافظة بيونغآن الشمالية فوجدت ان المنازل التى ما زالت لا تنعم بالكهرباء ليست سوى بعض المنازل المنعزلة، المبعثرة فى وديان نائية آحادا او مثنى. علينا ببذل بعض الجهود الاخرى فى كهربية الريف بحيث تصل الكهرباء حتى هذه القرى الجبلية كلها فى السنوات القليلة القادمة.

بغية ايصال نعمة الانارة الكهربائية حتى فلاحى الارزاء الجبلية، اظن ان من الضرورى اتخاذ الاجراءات لتجميع هذه المنازل المبعثرة فى الوديان آحادا او مثنى، فى مكان واحد. فلو تركت فى مواضعها واريد توزيع الكهرباء الى كل منزل، لما اوفينا بالحاجة الى الاسلاك الكهربائية. ثم اذا كانت المنازل نائية ومنعزلة، لاقى الاولاد اذن عننا للذهاب الى المدارس، وكان ثمة العديد من المزجات الاخرى فى

الحياة. يقول بعض العاملين الريفيين ان هذه المنازل تبقى فى الوديان الجبلية لمنع الوحوش من اتلاف الزرع، ولكن هذا امر لا حاجة اليه. لماذا ترغب العائلة كلها ان تعيش عيشا متعبا على الدوام فى منزل منعزل فى الوديان الجبلية، بينما يكفى انشاء كوخ وارسال جماعة من الفتيان تقيم فيه فى موسم الصيف؟ لو جرى اختيار مواضع ملائمة وانشئت فيها منازل مجمعة على اساس جماعات العمل من المزرعة التعاونية، وجعلت منها قرى، لامكن استعجال كهربتها وتيسير شتى متاعب المعيشة فيها.

ينبغى ان تقام القرى قدر الامكان، لا فى وسط الحقول، بل عند اسفل الجبال، حيث يطيب الماء والشمس، وفى مأمن من اخطار انزلاق التربة.

تصلح قرية كومبو فى قضاء ساكزو من محافظة بيونغان الشمالية مثالا طيبا لهذه القرى الريفية. تقع قرية كومبو عند اسفل جبل. خلفها جبل تغطيه بساتين الثمار. وينساب امامها جدول له خيزر، وتمتد حقول الارز على جانبيه. تشبه هذه القرية لوحة رسمت على لفافة وقد بسطت. كلما مررت بهذه القرية، ابطى السير عمدا لكى اتأمل منظرها. فى المستقبل، ينبغى ان تبنى كل القرى الريفية فى بلادنا نقية وانيقة فى اماكن جميلة مثل قرية كومبو.

من اجل القرى الجبلية المنعزلة البعيدة عن الخطوط الكهربائية الرئيسية، يكون خيرا ان تجمع منازلها المبعثرة فى مكان واحد، وان تزود بمولد كهربائى صغير. جلب الكهرباء لقرية كهذه يتطلب تمديد اسلاك طويلة، مما يحتاج وقتا ومواد كثيرة. ينبغى تركيب مولدات كهربائية صغيرة فى هذه المحال لتوفير الانارة الكهربائية للشعب كافة فى اقرب وقت.

امر مهم ايضا فى الثورة الثقافية الريفية هو ان يتاح لاهل الريف كافة امكان الاستماع الى الاذاعة المنقولة سلكيا.

ينبغى تمكين الريف ايضا من الاستماع الى الاذاعة المنقولة سلكيا الى كل بيت، لكى يصل صوت مركز الحزب الصادح فى بيونغ يانغ فى لحظة واحدة الى كل زوايا بلادنا.

تغطى شبكات الاذاعة المنقولة سلكيا فى بلادنا الآن كل القرى الريفية تقريبا،

ناهيك عن مراكز الاقضية. هذا احد اعظم ما احرزناه من نجاح فى الثورة الثقافية الريفية. ولكننا لا يسعنا ان نكتفى به. فمن بين القرى الريفية المكهربة، ما زال بعضها لا ينعم بنظام الاستماع هذا الى الاذاعة المنقولة سلكيا.

علينا بانداح الجهاد على وجه العزم لكى نتيج لاهل الريف جميعا الاستماع الى الاذاعة المنقولة سلكيا بغية اتمام شبكة النقل السلكية للاذاعة اولا فى القرى المكهربة واثمام تجهيز القرى الاخرى بهذه الشبكة فور كهربتها.

وينبغى الحرص من ثم على ان يتلقى كل بيت ريفى دونما استثناء نسخة من احدى الجرائد او المجلات. ليس الا بهذا يمكن نشر سياسة حزبنا على نطاق واسع وسط الفلاحين والاسراع فى ترقية مستواهم التكنيكي والثقافى.

ينبغى طباعة المزيد من نسخ الجرائد والمجلات بتحسين عمل النشر. وينبغى ان تطبع الصحف المركزية هى الاخرى بمزيد من النسخ، ولكنه ينبغى خصوصا ان يضاعف كثيرا عدد نسخ الجرائد اليومية فى المحافظات. على هيئات تحرير الجرائد اليومية فى المحافظات ان تستخدم آلات الطباعة الموجودة حاليا على وجه ملائم لطباعة المزيد من الجرائد، بدلا من الاقتصار على الآلات الدوارة المسرعة. اما الورق اللازم لطباعة الجرائد اليومية فى المحافظات، فيحسن بمعامل الصناعة المحلية ان تتولى امر انتاجه والامداد به.

الى جانب زيادة سحب الجرائد والمجلات، علينا بتحسين توزيعها على وجه حاسم. عدد نسخ الجرائد والمجلات لا يكفى طلب الشعب عليها فى الوقت الحاضر، وفوق هذا، فان معظمها يرسل الى الدوائر، مما يجعل عدد ما يرسل منها الى الاهلين فى منازلهم محدودا. فى المستقبل، ينبغى توزيع الجرائد والمجلات لكل بيت وعدم تخصيصها للدوائر. هذا ما سوف يسمح للمشتغلين ان يقرأوا الصحف بالتفصيل فى الصباح الباكر، او فى المساء، او خلال ايام الراحة فى بيوتهم ومن شأن توزيع الجرائد والمجلات الى كل بيت ان يتيح لربات البيوت اللائى لا يشتغلن وللتلاميذ ان يقرأوها. تحدثت حتى الآن عن بعض المهام الواردة لدى تنفيذ الثورة التكنيكية والثورة الثقافية فى الريف.

متى تم النجاح فى تنفيذ ما ذكر اعلاه من مهام الثورتين التكنيكية والثقافية، يكون مشهد ريف بلادنا بوجه عام قد تغير حتى تختلف ملامحه عما هى الآن، وتنقص وجوه التباين نقصانا ملحوظا ما بين المدينة والريف، وينعتق الفلاحون من الاشغال المضنية، وتكون الظروف قد تهيأت فى الريف ايضا لانفاذ يوم العمل ذى الثمانى ساعات، وتكون الارياف قد تمت كهربتها كلها، وتوفر لاهل الريف كافة دونما استثناء ان يستمعوا الى الاذاعة ويقرأوا الجرائد والمجلات. وفوق هذا، سوف تقوم الدولة ببناء المزيد من المساكن الحديثة على نية الفلاحين. لن يعود الفلاحون آنذ لتغريهم المدينة، ولن يسعوا للاقامة فيها تاركين الريف الجميل ذا الهواء النقى حيث تطيب الحياة.

٢- حول اجادة بناء الاقضية واعلاء دورها

اجادة بناء القضاء واعلاء دوره هما مهمة شديدة الالاحاق تقع على عاتقنا اليوم، استعجالا لبناء صرح الريف الاشتراكى.

كما قلت فى اجتماع تشاىغسونغ المشترك لعاملى الاجهزة الحزبية والاقتصادية المحلية، وحسبما جاء بوضوح فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، فان القضاء يودى دور نشر خط الحزب وسياسته فى الريف، ودور تجدير من يلزم من الكوادر لبناء صرح الريف الاشتراكى، ونشر ما للمدينة من ثقافة متقدمة فى الريف. كما يقوم القضاء بتنظيم الانتاج الزراعى وتوجيهه مباشرة، وبشراء النواتج الزراعية وارسالها للمدينة، كما انه يضطلع بدور مركز للتموين اذ هو يمد الريف بالبضائع الصناعية الناتجة فى المدينة. باختصار، فالقضاء هو قاعدة الاتصال ما بين المدينة والريف فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. وبالتالي، فاذا ما اريد انماء الاقتصاد الريفى، وانجاح مهام الثورات التكنيكية والثقافية والفكرية فى الريف، كان لا بد من توطيد القضاء واعلاء دوره بصفته مركزا للتموين فى خدمة الريف، ومركزا للثورتين الفكرية والثقافية فى الريف.

اعلاء دور القضاء هو مسألة ملحة ليس لبناء صرح الريف الاشتراكي وحسب، بل ولتطير شؤون البلاد برمتها. تقع على القضاء، بصفته الوحدة الدنيا فى القيادة الحزبية والادارية، مسؤولية توجيه الشؤون فى المنطقة التابعة لسلطته على نحو موحد فى كل الميادين وفى مقدمتها الصناعة المحلية، والاقتصاد الريفى وشؤون التعليم والثقافة، وشؤون الامن الاجتماعى، والشؤون العسكرية. بالتالى، فمتى اشتغل كل قضاء على ما يرام، سارت شؤون البلاد برمتها على ما يرام، ومتى اخل القضاء باداء وظائفه ودوره على ما يرام، تعذر ان تسير امور البلاد برمتها على ما يرام.

لان القضاء يحتل هذا الموقع الهام ويؤدى هذا الدور العظيم فى بناء صرح الريف الاشتراكي وفى تطوير شؤون البلاد برمتها، اولى حزبنا اهتماما عميقا على الدوام لمتتين القضاء. منذ ايام الحرب، عدل الحزب نظام الدولة الادارى، فالغى الناحية التى كانت تؤدى دورا نزرما ما بين القضاء والقرية واكثر عدد الاقضية عوضا عن ذلك، فجعل القضاء يوجه القرى مباشرة، وهى الوحدات الادارية الدنيا، وقد اتخذ من ثم عدة اجراءات ترمى الى حسن بناء القضاء بحيث يخدم القضاء على نحو افضل، انماء الاقتصاد الريفى، وتحسين معيشة اهل الريف المادية والثقافية. ازداد دور الاقضية علاء بفضل هذه الاجراءات الحزبية وفى الجهاد الدائر لانفاذ المهام التى عرضت فى اجتماع تشانغسونغ المشترك لعاملى الاجهزة الحزبية والاقتصادية المحلية وفى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، احرزت نجاحات كبيرة، على وجه الخصوص، فى اجادة بناء الاقضية واعلاء دورها.

ولكن مهام كثيرة ما زالت واجبة التنفيذ لحسن بناء القضاء واعلاء دوره وفق ما يقتضيه الحزب.

ينبغى قبل كل شىء توطيد صفوف الكوادر فى القضاء واعلاء شعورها بالمسؤولية ودورها.

يمكن القول ان مسألة ما اذا كان القضاء يجيد او لا يجيد اداء دوره، ويصيب او لا يصيب توجيه البناء الريفى، تتعلق بكليتها بما اذا كانت الكوادر فى القضاء تنفذ ما يناط بها من عمل على وجه المسؤولية ام لا. تدلنا التجارب على ان الاقضية التى

تلتزم فيها الكوادر، وعلى رأسها الامين المسؤول للجنة الحزبية فى القضاء، التزاما ثابتا بافكار "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا " وتجاهد دأبا لتنفيذها، تسير الامور فيها سيرا طيبا، فى حين ان الامور لا تسير قدما بل تراوح مكانها فى الاقضية الاخرى، حيث لا تدرس الكوادر اعمالها بل تؤديها كيفما اتفق. ولذا، فمن اجل تحسين العمل فى القضاء، يجب على العاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية فى الاقضية، الذين يضطلعون بالمسؤولية عن سائر شؤون القضاء ويوجهونها، ان يكونوا هم اول من يشحذ شعوره بالمسؤولية، ويقوم طريقة عمله واسلوبه، وينظم عمله وحياته على نحو ثورى، وينذر كل ما اوتى من قوة ومن ذكاء فى سبيل تطبيق سياسة الحزب حتى النهاية.

يستبد بعض العاملين المسؤولين من اللجان الحزبية فى الاقضية بسلطة الحزب، ويبدون عسرا، ويحدثون ازعاجا للشعب فى معيشتهم، ويبلغ بهم الامر ارتكاب اعمال من شأنها ان تؤتى تأثيرا سيئا على علاقات الحزب بال جماهير، مع انهم حرى بهم ان يحاذروا هذه الاعمال – كما ننوه على الدوام، فان الجهاز الحزبى ليس جهازا لسوء التصرف بالسلطة. اللجنة الحزبية فى القضاء هى جهاز يجاهد فى سبيل مصالح الشعب على كل حال، وهو هيئة الاركمان المكلفة بالتوجيه الموحد على سائر شؤون القضاء. اضطلعت امام الحزب بواجبات ومسؤوليات ثقيلة حقا. خليف بالعاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية فى الاقضية ان يتذكروا هذا، فينظموا شؤون اقصيتهم على وجه المسؤولية.

بغية تحسين العمل على صعيد القضاء، ينبغى ايضا تشديد الشعور بالمسؤولية لدى العاملين القياديين فى الاجهزة الادارية والاقتصادية فى القضاء واعلاء دورهم وعلى رأسهم رئيس لجنة الشعب فى القضاء.

قلت منذ امد قريب فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الشمالية ان اللجنة الحزبية فى القضاء، مهما اجادت ادارة دفة الشؤون الادارية والاقتصادية، فلا يمكن تطبيق سياسة الحزب صائبة ما لم يؤد العاملون فى الاجهزة الادارية والاقتصادية دورهم على نحو ملائم وهم المكلفون بتنفيذ العمل مباشرة، وعلى رأسهم

رئيس لجنة الشعب فى القضاء ورئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء .
بين العاملين الاداريين والاقتصاديين فى الاقضية، اليوم غير قليل من الرفاق لا يتعمقون فى دراسة ما يناط بهم من عمل، وتعوزهم المبادرة فى العمل ولم يرسخ لديهم روح الثوريين فى تطبيق سياسة الحزب حتى النهاية. ثمة رئيس لجنة شعب فى احد الاقضية من محافظة بيونغآن الشمالية يكاد يجهل كل شىء عن الحياة الاقتصادية فى قضائه، حتى انه لا يحسن معرفة العاملين الذين يتعامل معهم على الدوام، ومع انه انيطت به مهمة استصناع البزات لتلاميذ المدارس، فلم يتخذ اى عمل تنظيمى لتنفيذ هذه المهمة. ما دام رئيس لجنة الشعب فى القضاء، الذى تقع عليه المسؤولية المباشرة عن الحياة الاقتصادية وعن ممارسة السلطة فى القضاء برمته لا يعرف الوضع فى قضائه جيداً ولا يشعر بالمسؤولية عن تنفيذ سياسة الحزب على هذا النحو، فلا يرد ان تسير شؤون القضاء على ما يرام.

لا يعنى قولنا هذا وجوب معاقبة كل الرفاق ذوى المثالب. تقوم المسألة كلها فى ان على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تؤمن توجيهها لا شائبة فيه للحياة الحزبية لدى العاملين الاداريين والاقتصاديين، وتشدد العمل التربوى لكى يبقوا اوفياء لواجبهم الثورى.
لدى فحص عمل اللجان الحزبية فى الاقضية، يتبين لنا ان توجيه الحياة التنظيمية لدى الكوادر فى القضاء لا يضطلع به العاملون المسؤولون انفسهم، بل انه يناط فى احوال غير قليلة بالموجهين ذوى المستوى غير الكافى الذين لم يتمرسوا بالعمل. هذا خطأ. على العاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية فى الاقضية ان يتولوا الزمام مباشرة بانفسهم لتربية الكوادر فى الاجهزة الادارية والاقتصادية فى الاقضية.
على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تشدد من توجيه الحياة التنظيمية الحزبية لدى الكوادر، وعليها خصوصاً، ان تشدد من رقابتها على دراستها.

من العيوب الكبيرة الآن ان كوادر الاقضية، وعلى رأسها الامناء المسؤولون فى اللجان الحزبية فى الاقضية، لا تبدي غيرة فى الدراسة. يجتهد اعضاء الحزب العاديون جميعاً فى الدراسة، اما الكوادر، فتتحرك الى هنا وهناك ولا تجد الدراسة بدعوى الشغل. اذا كانت الكوادر، اعضاء قيادة الثورة والبناء، لا تدرس، فلا يمكن ان

يطبق خط الحزب وسياسته على وجه الصواب، ولا يمكن ان يثبتا حيويتهما، مهما عرضهما الحزب طيبين.

يتحول المجتمع والعلم ويتطوران بلا انقطاع. من لا يدرسون ولا يكتسبون المعارف الجديدة باذهانهم باستمرار تبعا لتغيرات الواقع، فمن البديهي ان يصبحوا جهالا ويتخلفوا عن عصرهم. واذا كان بعض الرفاق لا يؤدون اعمالهم على ما يرام، ام كانوا يرتكبون الاخطاء، فالسبب الرئيسى هو انهم لا يجيدون دراستهم.

بفضل اعدام الدراسة لدى الكوادر، يترتب علينا ان نحمل كل العاملين على احراز معرفة كاملة بخط الحزب وسياسته، وعلى القيام بنشاطهم متخذينها معيارا فى كل زمان ومكان. وينبغى الحرص فى آن مع هذا على ان يهضم العاملون فى لجان الشعب فى الاقضية طريقة عمل لجنة الشعب، ويهضم العاملون فى اللجان الحزبية فى الاقضية طريقة عمل الحزب، بحيث تعمل الكوادر كافة بمعرفة تامة بالوظائف الموكولة الى نشاطها. ليس الا بهذه الطريقة يمكن ان تسير شؤون القضاء برمتها سيرا حسنا، ويمكن اعلاء دوره فى البناء الريفى الاشتراكى.

ينبغى من ثم ان يجاد بناء القضاء. ذلك لكى يتمكن من الوفاء بدوره كقاعدة للاتصال ما بين المدينة والريف فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. احدى المهام الخطيرة التى تظهر لدى بناء صرح القضاء هى حسن تنظيم شبكة التداول التجارى، وانماء الصناعة المحلية، بحيث يؤدى القضاء دوره على وجه الكمال كمركز لتموين الريف.

بغية جعل تداول البضائع وافيا ما بين المدينة والريف، ينبغى تمتين مكتب ادارة تجارة المفرق فى القضاء، وهو المكلف بتموين الريف بالبضائع، كما ينبغى توزيع شبكة مخازن الشراء على وجه ملائم وتشديد توجيه هذه الشبكة بحيث تتمكن من شراء النواتج الزراعية فى حينه. ليس الا شراء ما ينتجه الفلاحون من نواتج زراعية فى حينه يسمح بانماء الصناعة المحلية، ويسمح خاصة برفع حماسة الفلاحين للانتاج. ينبغى السير على وجه الرشاد فى القضاء، فى توزيع مخازن الشراء وتنظيم عمل الشراء بحيث يتم شراء النواتج الزراعية فى حينه، وينبغى

تعيين عاملى الشراء من الناس المخلصين الاوفياء للحزب.

يستأثر انماء الصناعة المحلية باهمية بالغة، سواء أ من اجل تموين اهل الريف بالبضائع الاستهلاكة المختلفة، ام من اجل تحسين مستوى معيشة الفلاحين عن طريق انماء الانتاج الزراعى والاعمال الريفية الجانبية. ثمة الآن فى الاقضية عدد كبير من معامل الصناعة المحلية، ومنها معامل الاثاث والمواد الغذائية والنسيج، الخ. ينبغى انشاء المزيد من معامل جديدة للصناعة المحلية بتعبئة الاحتياط المحلى، ولكن الشئ الاهم هو انتظام الانتاج وتحسين جودة النواتج فى المعامل القائمة للصناعة المحلية. بدأت الصناعة المحلية تتنامى فى بلادنا منذ عشر سنوات ونيف، ولكن بعض معامل الصناعة المحلية لا تملك حتى الآن اسسها المادية والتكنيكية المتينة الخاصة بها، وما زالت نواتج معامل الصناعة المحلية رديئة. مثال اذكره من احد معامل المواد الغذائية فى احد الاقضية، كانت عجينة فول الصويا وصلصته المنتجتان فيه غير سائغتي الطعم، وكان نقص المواد الخام يحول دون انتظام الانتاج. على الاقضية ان تؤمن توجيهها ملاءما بحيث تقوم معامل الصناعة المحلية بتحسين جودة المنتجات وانتظام الانتاج باسسها المتينة الخاصة بها للمواد الخام.

ينبغى انشاء المسالخ ومخازن التبريد الجديدة فى كل الاقضية. يربى الفلاحون الآن الكثير من الخنازير، ولكن عدم توفر الاماكن لحفظ اللحوم يودى الى استحالة شرائها فى حينه. متى تم فى المستقبل انشاء المسالخ ومخازن التبريد فى كل قضاء، امكن شراء ما يربيه الفلاحون من حيوانات داجنة فى حينه، وحفظ اللحم متجمدا لامداد الشعب به بانتظام.

كما ينبغى انشاء قواعد متينة لاصلاح الآلات الزراعية.

لكى يودى القضاء دوره على ما يرام كقاعدة للثورة التكنيكية فى الريف، يترتب عليه ان يتمكن من تصنيع قطع الغيار للآلات الزراعية، ويصلح الجرارات والشاحنات فوراً فى حال تعطلها، بغية تشغيلها بانتظام. ولكن اذا قصرنا الكلام على مدينة بيونغ يانغ، فان ايا من احيائها لم يصب فى انشاء مرأب لاصلاح الآلات الزراعية. انشاء زيارتى لاحد افرقة العمل من مزرعة تعاونية فى حى سامسوك التابع لمدينة بيونغ يانغ

شاهدت شاحنة، ولكنها كانت متوقفة افتقارا لقطع الغيار. هذا هو الوضع ليس في مدينة بيونغ يانغ وحدها، بل وفي سائر الأرجاء الريفية الأخرى. عدد الجرارات والشاحنات كبير في الريف، ولكن قلة منها تستغل في الواقع. على الاقضية ان تنشئ قواعد اصلاح الآلات الزراعية على وجه ممتاز لكي تقوم باصلاح الجرارات والشاحنات في حينه، وتنتج هي الادوات الزراعية البسيطة وفي مقدمتها المعاول والمناجل. الشيء المهم من ثم هو اجادة بناء صرح القضاء من حيث هو قاعدة للثورة الثقافية في الريف.

ينبغي قبل كل شيء حسن تنظيم مؤسسات التعليم وتشديد توجيه فيها. ينبغي تجهيز القضاء بالمدارس التكنيكية العالية، بما فيها مدرسة زراعية عالية، وبمدرسة عالية ايضا. حيثما توجد اليوم مدرسة تكنيكية عالية، لا توجد مدرسة عالية، والعكس صحيح. في المستقبل، ينبغي اتمام تجهيز الاقضية بهاتين الفئتين من المدارس. ويكفى، بمثابة جهاز لتجدير الكوادر في القضاء، ان توجد فيه المدرسة الحزبية في القضاء التي تضطلع بوجه رئيسي باعداد الكوادر الريفية واعادة تربيتها.

ينبغي ان يترافق انشاء ما يلزم من مؤسسات التعليم واجهزة تجدير الكوادر في القضاء بتشديد توجيه اللجنة الحزبية في القضاء على المدارس. ليس الا بهذا النحو يمكن اعداد عاملين ممتازين مدعويين لخدمة البناء الريفي الاشتراكي، ويمكن النجاح في تنفيذ الثورة التكنيكية والثورة الثقافية والثورة الفكرية في الريف، كما وردت في القضايا.

ما زالت بعض الكوادر لا تحسن ادراك دور المدرسة في تنفيذ الثورتين الفكرية والثقافية، فلا تولى العمل مع المدرسين والتلاميذ ما يلزم من اهتمام. على الكوادر ان تصحح وجهة نظرها الخاطئة ومفادها اعتبار العمل حيال المدرسة امرا ثانويا، وان تحسن توجيه المؤسسات التعليمية بغية اعلاء دور المدرسة في تنفيذ الثورتين الفكرية والثقافية.

وينبغي اجادة عمل توزيع الافلام. السينما وسيلة مقتدرة للتربية الفكرية والثقافية لدى الشغيلة، ويستأثر تحسين عمل توزيع الافلام باهمية بالغة في تحقيق الثورتين الفكرية والثقافية. تظهر الآن كثرة من الافلام الجديدة، ولكن مهما خلق من الافلام الجيدة، يبقى هذا بلا مغزى ما دام الشعب لا يتمكن من مشاهدتها في حينها، وما دامت

لا تستخدم على نطاق واسع لتربية الجماهير. ينبغي تحسين عمل توزيع الافلام بحيث يشاهدها الشغيلة جميعا فى حينها.

ينبغي ان يولى تحسين عمل مكتب البريد فى القضاء ما يستحقه من اهتمام بغية تقوية عمل الاذاعة السلوكية فى القضاء، وتمكين اهل الريف من تلقى الجرائد والمجلات والبريد دونما تأخير.

وينبغي ايضا حسن ترتيب مستشفى القضاء لكى يحسن الخدمة الطبية لاهالى الريف. ينبغي تشكيل صفوف العاملين الطبيين فى مستشفى القضاء من اناس جيدين، وارسال المزيد من الادوات الطبية والادوية اليه. وينبغي بوجه خاص انشاء دار للتوليد فى كل قضاء على نية نساء الريف. وحيثما يبدو انشاؤها صعبا فى الحال، ينبغي ان ننفذ نظاما من تكليف القوالب بالمسؤولية عن كل منطقة.

ينبغي ان تتوفر للقضاء ايضا منشأة للباصات. ينبغي الحرص على تنظيم منشأة للباصات فى كل قضاء وعلى انشاء خطوط منتظمة تصل مركز القضاء بكل واحدة من القرى، اجادة لضمان خدمة الفلاحين.

فى آن مع هذا، ينبغي مد تمديدات الماء وانشاء شبكة لصرف مياه المئاعب فى مراكز الاقضية، بغية جعلها متمدنة وصحية.

لى ثقة راسخة فى انكم، بجهدكم عازمين لاجادة بناء صرح الاقضية واعلاء دورها، سوف تنفذون بمزيد من النجاح مهام البناء الريفى الاشتراكى التى وردت فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا".

